



الْأَمَامِ السَّجَّادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَمُعَاصِرُهُ وَالرَّافِقَاتُ رَجَعْنَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجلد السادس

ش-ع



مهرجانات تراويل سجادية الرابع

الإمام أبو عبد الله الحسين عليه السلام



اصْحَابِ

الْأَمَامِ السَّجَّادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَمُعَاصِرُوهُ وَالرَّوُفُوعُ عَلَيْهِمُ

سَلَامٌ

الْعَلَامَةُ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ جَوَادُ الْحُسَيْنِيِّ الْجَلِيلِ

الجزء الخامس

- س -

١٨٦ - ٢٣١



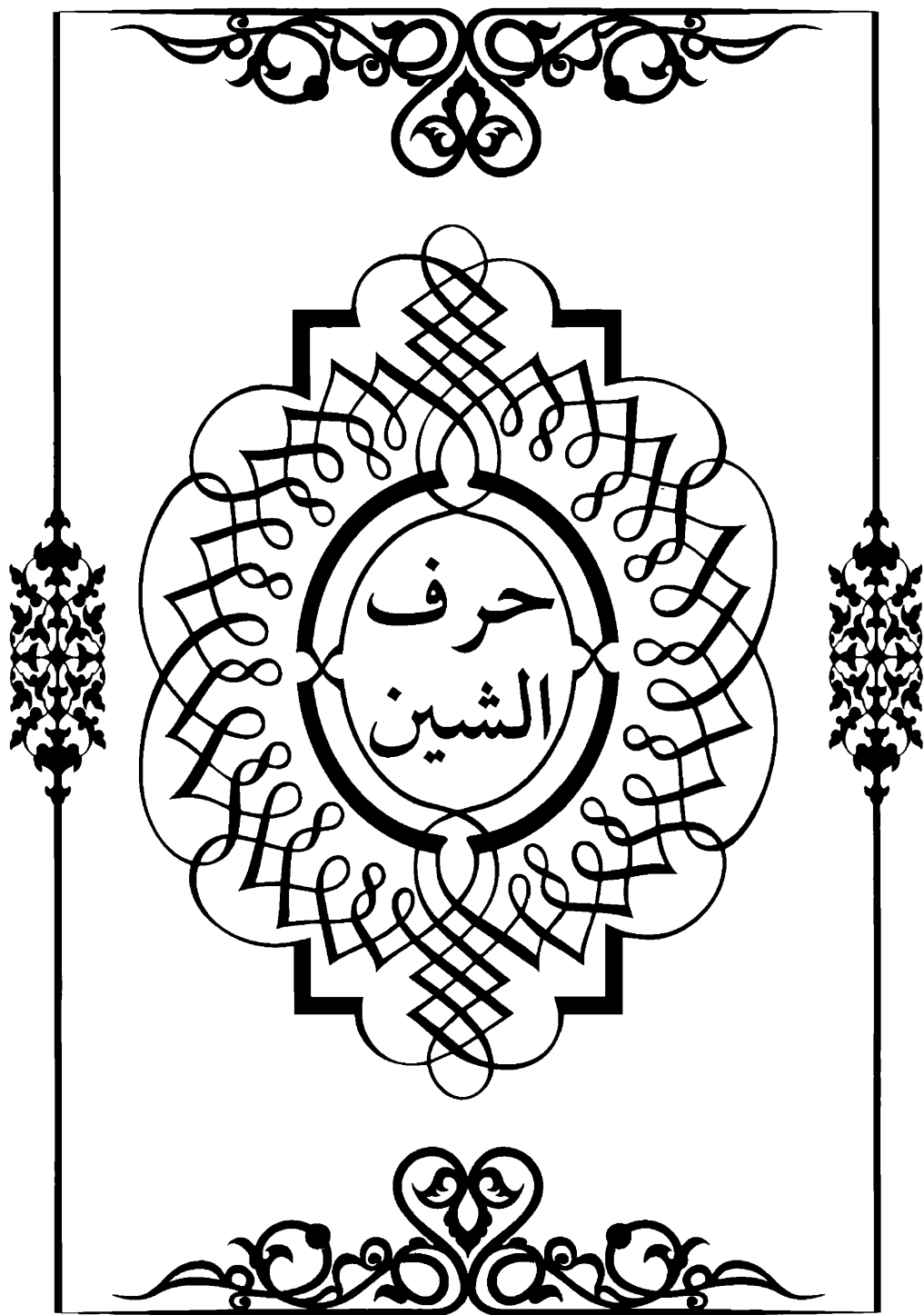
الْبَيْتُ



الإمامة العظمى للعلية السلام الحسين بن علي بن أبي طالب

اسم الكتاب : أصحاب الإمام السجّاد عليه السلام
المؤلف : العلامة السيد محمد جواد الحسيني الجلالي
الجزء : السادس
الطبعة : الأولى ١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م
الناشر : مهر جان ترايتل سجادية الرابع
الكمية : ١٠٠٠





[٢٣٢]

شرح حبيب بن سعد، مولى أنصاري، مولى بني حنظلة

من اصحاب الإمام السجّاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجّاد عليه السلام، قائلا:

[١١٥٦] ٢ - شرح حبيب بن سعد، مولى أنصاري، مولى بني حنظلة
منهم مدني. ^(١)

وقال المامقاني (ت/١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[١٠٧٠٩] ٥١ - شرح حبيب بن سعد، مولى أنصاري، مولى بني حنظلة
منهم مدني:

[الترجمة:] عده الشيخ عليه السلام بهذا العنوان في رجاله من أصحاب
السجّاد عليه السلام.

و ظاهره كونه إماميا، إلّا أنّ حاله مجهول. ^(٢)

وقال الشيخ محيي الدين المامقاني في الهامش:

[مصادر الترجمة:] رجال الشيخ الطوسي عليه السلام: ٩٣ برقم ٢ [و في طبعة
جامعة المدرسين: ١١٥ برقم (١١٥٦)]. ولاحظ: مجمع الرجال ١٨٩/٣،

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٥ - ١١٦.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٤ - ص ٣٨٤ - ٣٨٥، رقم الترجمة
العام (١٠٧٠٩)، رقم الترجمة الخاص (٥١).

ونقد الرجال: ١٦٧ برقم ١ [الطبعة المحققة ٣٩٣/٢ برقم (٢٥٢٣)]،
وجامع الرواة ٣٩٨/١.. وغيرها، وقد اكتفى الجميع بنقل عبارة رجال
الشيخ عليه السلام. لكن ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال ٢٦٦/٢ برقم
٣٦٨٢، وذكر تضعيف جماعة له، ويظهر من سكوت الذهبي عن مذهبه
أنه من العامة، والله أعلم.

حصىلة البحث: لم يذكر علماؤنا الرجاليون عن المعنون ما يوضح
حاله، فهو ممن لم يبين حاله.^(١)

وقال التستري في قاموس الرجال:

[٣٥٤٣] شرحبيل بن سعد:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام قائلا:
«مولى أنصاري، مولى بني حنظلة منهم، مدني» وظاهره إماميته.
أقول: قد عرفت في المقدمة أعميّة عناوين رجال الشيخ ونقول: بل
الظاهر عاميته، لعنوان ابن حجر له ساكتا عن مذهبه، قائلا: أبو سعد
المدني مولى الأنصاري، صدوق، اختلط بآخره، من الثالثة، مات سنة
٢٣٣ وقد قارب المائة.

ثمّ قول الشيخ في الرجال «بني حنظلة منهم» لم أقف على «حنظلة»
في الأنصار، فاقصر السمعاني على «حنظلة غطفان» واستدرك الجزري
عليه في لبابه «حنظلة تميم» و«حنظلة جعفي».

وعنونه الذهبي، قائلا: المدني، عن زيد بن ثابت وأبي هريرة. وروى
عن ابن أبي ذئب، قال: كان شرحبيل متّهما. وروى عن سفيان، قال: لم
يكن أحد أعلم بالبدرين من شرحبيل، أصابته حاجة، وكانوا يخافون

(١) هامش: «تنقيح المقال»، للعلامة المامقاني، الطبعة المحققة - ج ٣٤ - ص ٣٨٤ - ٣٨٥،

رقم الترجمة العام (١٠٧٠٩)، رقم الترجمة الخاص (٥١).

إذا جاء إلى الرجل يطلب منه الشيء فلم يعطه أن يقول له: لم يشهد أبوك
بدرًا، وقال ابن عيينة: لم يكن أحد أعلم بالمغازي من شرحبيل..^(١)
ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٢٢ - شرحبيل بن سعد مولى أنصاري، مولى بني حنظلة منهم
مدني "ين".^(٢)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:
شرحبيل بن سعد مولى أنصاري مولى بني حنظلة منهم مدني [ين]
(مح).^(٣)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:
٢٥٢٣ / ١ - شرحبيل بن سعد: مولى، أنصاري، من أصحاب علي
ابن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ.^(٤)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:
شرحبيل بن سعد: مولى أنصاري، مولى بني حنظلة منهم، مدني،
من أصحاب السجاد عليه السلام - مجهول.^(٥)

ومما ورد في مجلة تراثنا:
٥ - شرحبيل بن سعد (ت/ ١٢٣ هـ): كان من أعلم الناس بالمغازي،
إلا أنه كان يجعل لمن لا سابقة له سابقة، فأسقطوا مغازيه وعلمه. لكن
سفيان بن عيينة قال فيه: لم يكن أحد أعلم بالمغازي والبدرين منه.

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنزيه مؤسسة: علي صراط الحق،
الليكترونية) - ج ٥ - ص ٤٠٣.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٩.

(٣) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٣٩٨.

(٤) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٢ - ص ٣٩٣.

(٥) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٧٦.

ووثقه يحيى بن معين وابن حبان، وخرج له ابن حبان وابن خزيمة في صحيحيهما.^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال: [ثواب من أغاث أخاه المسلم]:

أبي جعفر قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن شرحبيل بن سعد الأنباري عن أسد بن خضير قال: قال رسول الله ﷺ: من أغاث أخاه المسلم حتى يخرج منه من هم وكربة وورطة كتب الله له عشر حسنات ورفع له عشر درجات وأعطاه ثواب عتق عشر نسمة ودفع عنه عشر نقمات واعد له يوم القيامة عشر شفاعات.^(٢) وبالاسناد عن الأحمدي الميانجي في مكاتيب الرسول:

عن شرحبيل بن سعد قال: دعا الحسن بن علي بنيه وبني أخيه فقال: يا بني وبني أخي، إنكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار قوم آخرين، فتعلموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن يرويه فليكتبه وليضعه في بيته. وفي نص العليل عن شرحبيل بن سعد: «عليكم بالعلم، فإن لم تكونوا تحفظوه فاكذبوه».

سئل الحسن بن علي رضي الله عنهما عن الرجل يكون له ثمانون سنة يكتب الحديث؟ قال: «إن كان يحسن أن يعيش».

عن شرحبيل بن سعد قال: «جمع الحسين بن علي بنيه وبني أخيه فقال: يا بني إنكم اليوم صغار [قوم] أو شك أن تكونوا كبار قوم،

(١) مجلة تراثنا - ط / مؤسسة آل البيت - ج ٣٨ - ص ١٤ .

(٢) ثواب الأعمال - للشيخ الصدوق - ص ١٤٨ .

فعليكم بالعلم، فمن لم يحفظ منكم فليكتبه، كذا قال جمع: الحسين والصواب الحسن كما ذكرناه أولاً.^(١)
وبالاسناد عن الشافعي في مسنده:

أخبرنا إبراهيم بن محمد حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل عن عمرو بن شرحبيل بن سعد عن أبيه عن جده: أن رجلاً من الأنصار جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أخبرنا عن الجمعة ماذا فيها من الخير؟ فقال النبي ﷺ: فيه خمس خلال، فيه خلق آدم وفيه أهبط الله آدم إلى الأرض وفيه توفي الله آدم وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئاً إلا آتاه إياه ما لم يسأل مأثماً أو قطيعة رحم وفيه تقوم الساعة فما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبل إلا وهو يشفق من يوم الجمعة.^(٢)

وبالاسناد عن ابن خزيمة في صحيحه:

حدثنا سعيد بن أبي يزيد وراق الفريابي حدثنا محمد بن يوسف حدثني أبو بكر بن عياش عن عمر بن محمد حدثني شرحبيل بن سعد عن أسامة قال كان رسول الله ﷺ يصوم يوم الاثنين والخميس ويقول إن هذين اليومين تعرض فيهما الأعمال.^(٣)

وبالاسناد عن أحمد بن محمد بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي في شرح معاني الآثار، في بيان كيفية صلاة الخوف، ما نصه: حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال ثنا سعيد بن أبي مريم قال أنا يحيى بن أيوب قال حدثني يزيد بن الهاد قال حدثني

(١) مكاتيب الرسول - للأحمدي الميانجي - ج ١ - ص ٣٧٨ - ٣٧٩.

(٢) المسند - للإمام الشافعي - ص ٧١.

(٣) صحيح ابن خزيمة - لابن خزيمة - ج ٣ - ص ٢٩٩.

شرح حليل بن سعد أبو سعد عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ في " صلاة الخوف " قال: قام رسول الله ﷺ وطائفة من خلفه من وراء الطائفة التي خلف رسول الله ﷺ فعود وجوههم كلهم إلى رسول الله ﷺ فكبر رسول الله ﷺ وكبرت الطائفتان وركع وركعت الطائفة التي خلفه والآخرين قعود ثم سجد فسجدوا أيضا والآخرين قعود. ثم قام وقاموا فنكصوا خلفه حتى كانوا مكان أصحابهم. وأتت الطائفة الأخرى فصلى بهم رسول الله ﷺ ركعة وسجدتين والآخرين قعود ثم سلم فقامت الطائفتان كلتاها فصلوا لأنفسهم ركعة وسجدتين ركعة وسجدتين. (١)

وبالاسناد عن أحمد بن محمد بن سلمة الأزدي أيضا:

وحدثنا فهد قال ثنا ابن أبي مريم قال حدثنا موسى بن يعقوب قال حدثني شرحبيل بن سعد قال صلى بنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما على جنازة، فكبر أربع تكبيرات. (٢)

وبالاسناد عن ابن حبان في صحيحه:

حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن شرحبيل بن سعد عن جابر بن عبد الله قال قال النبي ﷺ: ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويكفر به الذنوب؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: إسباغ الوضوء على المكرهات وكثرة

(١) شرح معاني الآثار - لأحمد بن محمد بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي - ج

١ - ص ٣١٨.

(٢) شرح معاني الآثار - لأحمد بن محمد بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي - ج

١ - ص ٥٠٠.

الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلك الرباط. ^(١)
وبالاسناد عن الطبراني في المعجم الأوسط:

حدثنا مقدم نا أسد بن موسى نا سعيد بن سالم القداح عن ابن جريج عن شرحبيل بن سعد: أنه سمع ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: لا تحل الهجرة فوق ثلاثة أيام فإن التقيا فسلم أحدهما على الآخر فرد عليه [الآخر] السلام اشتركا في الاجر، وإن أبي الآخر أن يرد السلام برئ هذا من الاثم وباء به الآخر. وقد خشيت إن ماتا وهما متهاجران أن لا يجتمعا في الجنة. ^(٢)

وبالاسناد عن الطبراني في المعجم الكبير:

شرحبيل بن سعد عن خزيمة بن ثابت * حدثنا أحمد بن عمرو البزار ثنا عمرو بن ملك الراسبي ثنا محمد بن سليمان بن مسمول حدثني أبو بكر بن أبي سبرة عن شرحبيل بن سعد قال: سمعت خزيمة بن ثابت قال: كان رجال منا إذا خرجوا من الغائط يغسلون أثر الغائط فنزلت فيهم هذه الآية (فيه رجال يحبون أن يتطهروا). ^(٣)

وبالاسناد عن الطبراني في المعجم الكبير:

١٠٨٣٦ - حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ح وثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى قالنا ثنا فطر بن خليفة ثنا شرحبيل بن سعد الأنصاري قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: ما من أحد تدرك له ابتتان فيحسن إليهما ما صحبتاه وصحبهما إلا أدخلناه الجنة. ^(٤)

(١) صحيح ابن حبان - لابن حبان - ج ٣ - ص ٣١٤ - ٣١٥ .

(٢) المعجم الأوسط - للطبراني - ج ٨ - ص ٣٧٨ .

(٣) المعجم الكبير - للطبراني - ج ٤ - ص ١٠٠ - ١٠١ .

(٤) المعجم الكبير - للطبراني - ج ١٠ - ص ٣٣٧ .

وبالاسناد عن محمد بن سلامة القضاءي في مسند الشهاب:

٤٨٥ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر الشاهد أبنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا هلال بن العلاء ثنا أبو جعفر بن نفيل ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد عن شرحبيل بن سعد عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ من أولى معروفا فلم يجد إلا الشاء فقد شكره ومن كتمه فقد كفره. (٥)

(٥) مسند الشهاب - لمحمد بن سلامة القضاءي - ج ١ - ص ٢٩٤ .

[٢٣٣]

شريك بن أبي بكر

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

لم يعنون في كتب التراجم والرجال، ولكن له رواية عن الإمام السجاد عليه السلام، هي: بالإسناد عن ابن سعد (ت/ ٣٣٠هـ) في الطبقات الكبرى:

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: حدثنا عيسى بن عبد الملك عن شريك بن أبي بكر عن علي بن حسين: أنه كان يصبغ بالسواد. ^(١)
وقال السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق انه قد رواه جمع: منهم العلامة المؤرخ محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المشتهر بابن سعد في « الطبقات الكبرى » (ج ٥ ص ١٦٧ ط دار الكتب العلمية، بيروت) قال: قال: أخبرنا معن بن عيسى، قال حدثنا عيسى بن عبد الملك، عن شريك بن أبي بكر، عن علي بن حسين أنه كان يصبغ بالسواد.
قال: أخبرنا عبد العزيز بن الخطاب الضبي، قال حدثنا موسى بن أبي حبيب الطائفي، قال: رأيت علي بن حسين يخضب بالحناء والكتم، ورأيت نعل علي بن حسين مدورة الرأس ليس لها لسان.
قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن عمار، عن علي بن الحسين: أنه رأى أهله يخضبون بالحناء والكتم. ^(٢)

(١) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ٢١٧.

(٢) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ٢٨ - ص ١٦١.

[٢٣٤]

شعبة بن الحكم

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

لم يعنون في كتب التراجم والرجال، ولكن له رواية عن الإمام السجّاد عليه السلام، هي: بالاسناد عن مسلم النيسابوري في صحيحه: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى وابن بشار جميعاً عن غندر قال ابن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن علي بن الحسين عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة رض انها قالت: قدم رسول الله ﷺ لأربع مضين من ذي الحجة أو خمس، فدخل عليّ وهو غضبان. فقلت: من أغضبك يا رسول الله ادخله الله النار. قال: أو ما شعرت اني أمرت الناس بأمر فإذا هم يترددون! - قال الحكم كأنهم يترددون احسب - ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي معي حتى اشتريه ثم أحل كما حلوا. ^(١)

وبالاسناد عن مسلم النيسابوري في صحيحه:

وحدثناه عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن الحكم سمع علي بن الحسين عن ذكوان عن عائشة رضي الله عنها قالت قدم النبي ﷺ لأربع أو خمس مضين من ذي الحجة بمثل حديث غندر، ولم يذكر

الشك من الحكم في قوله: يترددون.^(١)

قال الشيخ السبحاني في الإنصاف في مسائل دام فيها الخلاف:

٣ - أخرج مسلم عن عائشة أنها قالت: قدم رسول الله ﷺ وسلم لأربع مضين من ذي الحجة أو خمس فدخل عليّ وهو غضبان، فقلت: من أغضبك يا رسول الله، أدخله الله النار؟ قال: أو ما شعرت إني أمرت الناس بأمر فإذا هم يترددون، ولو اني استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي معي حتى أشتريه ثم أحل كما حلوا.^(٢)

قال النووي في شرح صحيح مسلم:

أما غضبه ﷺ فلانتهاك حرمة الشرع وترددهم في قبول حكمه وقد قال الله تعالى: (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلياً) فغضب ﷺ لما ذكرناه من انتهاك حرمة الشرع والحزن عليهم في نقص إيمانهم بتوقفهم. وفيه دلالة لاستحباب الغضب عند انتهاك حرمة الدين وفيه جواز الدعاء على المخالف لحكم الشرع والله أعلم قوله ﷺ (أو ما شعرت إني أمرت الناس بأمر فإذا هم يترددون قال الحكم كأنهم يترددون أحسب) قال القاضي: كذا وقع هذا اللفظ وهو صحيح وإن كان فيه اشكال.

(١) صحيح مسلم النيسابوري - ج ٤ - ص ٣٣ - ٣٤.

(٢) الإنصاف في مسائل دام فيها الخلاف - للشيخ السبحاني - ج ١ - ص ٤٤٦ - ٤٤٧، وقال

السبحاني: هذا غيظ من فيض مما يحكي عن حالة عصيان بين الصحابة في ذلك الموضوع واتهم لم يستجيبوا بادئ بدء لأمر الرسول ﷺ وسلم حتى أغضبوه، فأين عملهم هذا من قوله سبحانه: * (وما كان لؤم من ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون هم الخيرة من أمرهم) * (الأحزاب: ٣٦) وقوله سبحانه: * (يا أيها الذين آمنوا لا تقدّموا بين يدي الله ورسوله وأنقوا الله إن الله سميعٌ عليمٌ) * (الحجرات: ١) (أي لا تقدّموا على الله ورسوله، ولا تقدّموا قولكم على قولها).

قال: وزاد اشكاله تغيير وهو قوله قال الحكم كأنهم يترددون وكذا رواه ابن أبي شيبه عن الحكم، ومعناه: أن الحكم شك في لفظ النبي ﷺ هذا مع ضبطه لمعناه فشك هل قال يترددون أو نحوه من الكلام ولهذا قال بعده أحسب أي أظن أن هذا لفظه. ويؤيده قول مسلم بعده في حديث غندر ولم يذكر الشك من الحكم في قوله يترددون. والله أعلم.^(١)

ومن رواياته:

قال ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب: وفي منقبة المطهرين، وفيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين تصنيفي أبي نعيم الأصفهاني، وخصائص العلوية عن النطنزي ما روى شعبة بن الحكم عن ابن عباس قال: اخذ النبي ﷺ ونحن بمكة بيدي وييد علي ﷺ فصعد بنا إلى شبر ثم صلى بنا أربع ركعات ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: اللهم ان موسى بن عمران سألك وانا محمد نبيك أسألك ان تشرح لي صدري وتيسر لي أمري وتحلل عقدة من لساني ليفقه قولي واجعل لي وزيراً من أهلي علي بن أبي طالب أخي أشد به ازري وأشره في أمري قال ابن عباس: فسمعت منادياً ينادي يا احمد قد أوتيت ما سالت، وفي رواية واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أخي أشد به ازري الآيات.^(٢)

بالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

وفي ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين ﷺ تصنيف أبي نعيم الأصفهاني وخصائص العلوية عن النطنزي ما روى شعبة بن الحكم عن ابن

(١) شرح صحيح مسلم - للنووي - ج ٨ - ص ١٥٤ - ١٥٥.

(٢) مناقب آل أبي طالب - لابن شهر آشوب - ج ٢ - ص ٢٥٦.

عباس قال: أخذ النبي ﷺ - ونحن بمكة - بيدي ويدي فصعد بنا إلى ثبير ثم صلى بنا أربع ركعات ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: اللهم إن موسى بن عمران سألك وأنا محمد نبيك أسألك أن تشرح لي صدري وتيسر أمري وتحل عقدة من لساني ليفقه قولي، واجعل لي وزيراً من أهلي علي بن أبي طالب أخي، اشدد به أزري وأشركه في أمري، قال ابن عباس فسمعت منادياً ينادي: يا أحمد قد أوتيت ما سألت. وفي رواية (واجعل لي وزيراً من أهلي (سورة الشعراء: ٢١٤): علي بن أبي طالب أخي اشدد به أزري.... الآيات.^(١)

قال الشيخ الأميني في الغدير:

ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين [والنطنزي في] الخصايص العلوية [عن شعبة بن الحكم عن ابن عباس قال: أخذ النبي ﷺ وسلم ونحن بمكة بيدي ويدي علي.^(٢)

بالاسناد عن مير سيد علي الحائري الطهراني المفسر في تفسير مقتنيات الدرر:

وياسناده عن شعبة بن الحكم بن عتبة قال: سألت علياً عن هذه الآية: « فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ » أمسوخة؟ قال علي: لولا أن عمر نهى عن المتعة ما زنى إلا شقي. وروي: « إلا شقي » بالفاء، يعني إلا قليل.^(٣) وقال الشيخ محمد صادق النجفي في أضواء على الصحيحين في عنوان:

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٣٨ - ص ١٤٥ - ١٤٦.

(٢) الغدير - للشيخ الأميني - ج ٤ - ص ١٠١.

(٣) تفسير مقتنيات الدرر - للمير سيد علي الحائري الطهراني (المفسر) - ج ٣ - ص ٨٢.

تحريم حج التمتع:

أشرنا في ما سبق أن هذا التشريع الذي ثبت وجوبه بالنص من الكتاب والسنة، قد عمل به المسلمون في عهد الرسول ﷺ وعهد الخليفة أبي بكر الصديق الذي دام سنتان - كما كان في عهد النبي ﷺ -، ولكن لما استخلف الخليفة عمر بن الخطاب منع من حج التمتع، ونهى عنه، وشدد في تحريمه، وأغلظ عليه وهدد مخالفه - القائلين بوجوب التمتع - بأشد المجازاة. ونقل أصحاب الصحاح والسنن والمسانيد والتاريخ والتراجم روايات متواترة في كتبهم هذا المنع والتحريم، ونكتفي بذكر طرفا منها مما أخرجه الصحيحان. قال عمران بن حصين: نزلت آية المتعة في كتاب الله - يعني متعة الحج - وأمرنا بها رسول الله ﷺ ثم لم تنزل آية تنسخ آية متعة الحج، ولم ينه عنه رسول الله ﷺ حتى مات، قال رجل برأيه ما شاء. عن أبي نظرة قال: كنت عند جابر بن عبد الله، فأتاه آت. فقال: ابن عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين - متعة الحج ومتعة النساء - فقال جابر: فعلناهما مع رسول الله ﷺ ثم نهانا عنهما عمر، فلم نعد لهما. وعن مطرف قال: بعث إلي عمران بن حصين في مرضه الذي توفي فيه فقال: إني كنت محدثك بأحاديث، لعل الله أن ينفعك بها بعدي، فإن عشت فاكتم عني، وإن مت فحدث بها إن شئت، إنه قد سلم علي، واعلم أن نبي الله ﷺ قد جمع بين حج وعمره ثم لم ينزل فيها كتاب الله ولم ينه عنها نبي الله ﷺ. قال رجل فيها برأيه ما شاء.^(١)

(١) أضواء على الصحيحين - للشيخ محمد صادق النجمي - ص ٣٩٦ - ٣٩٨، وقال:.

أقول: حسبك لما في هذا الحديث من تحريم الخليفة عمر لمتعة الحج ونهيه إياها، فإن

[٢٣٥]

شعيب، مولى السجّاد عليه السلام

من اصحاب السجّاد عليه السلام ^(١)

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٥٥٩٤]: - شعيب، مولى عليّ بن الحسين عليه السلام:

[الترجمة]: [روى الكشي عن أبي الحسن عمر بن علي التفليسي قال:

حدّثني محمد بن سعيد بن اخي سهل بن زياد الأدمي عمّن ذكره عن

فيه أيضا حقيقتين مهمتين لا بد من الإشارة إليهما: ١ - إن عمران بن حصين أخبر مطرف أحاديث ومسائل كثيرة مما كان مكرها على إخفائها في هذه المدة، وامتنع من إعلانها حتى دنت السويغات الأخيرة من حياته، ولكن لم يذكر في الحديث من تلك المسائل الكثيرة سوى مسألة التمتع في الحج وباقي المسائل ظلت منسية. ٢ - إن وصية عمران إلى مطرف فيها تأكيد وتصريح على أن الأشخاص قد سلبت عنهم حرياتهم، وكانوا ممنوعين عن كشف الحقائق وبيانها ورواية المطالب الحقّة. وفي قبال هذا فإنهم كانوا ملزمين ومكرهين على أن يكرروا ما تهواه الهيئة الحاكمة، ولا يبدون عكس ذلك أبدا، ويكتموا الحقائق حفظا لمصالح الخلفاء، ولذلك تسمع عمران بن حصين يقول: إن عشت فاكتم عني، وإن مت فحدث بها إن شئت، إنه قد سلم علي. وذكر المؤرخون والمحدثون والمفسرون في كتبهم أن عمر بن الخطاب خطب الناس ذات يوم، فقال وهو على المنبر بكل صراحة: متعتان كانتا على عهد رسول الله ﷺ وأنا أنهي عنهما وأعاقب عليهما، متعة الحج ومتعة النساء.

(١) أوردته السيد الاستاذ في "الطبقة الأصيلة".

يونس بن عبد الرحمن عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شعيب مولى علي بن الحسين عليه السلام وكان فيما علمناه خياراً، انتهى.

وفي التحرير الطاووسي شعيب مولى علي بن الحسين عليه السلام روى في سند واه جدا عن أبي عبد الله عليه السلام: شعيب مولى علي بن الحسين عليه السلام كان خياراً، انتهى.

وفي القسم الأول من الخلاصة: شعيب مولى علي بن الحسين عليه السلام روى الكشي في سند ضعيف جداً ذكرناه في كتابنا الكبير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: شعيب مولى علي بن الحسين عليه السلام وكان فيما علمناه خياراً، انتهى.

وقال الشهيد الثاني في تعليقه عليه هذا الخبر مع ضعف طريقه جداً إنما يدل على مدح لا على تعديل. وكيف كان فلا وجه لذكره في هذا القسم، انتهى.

وهو اعتراض موجه بعد اعترافه بضعف السند جداً لا وجه لعدّه في المعتمدين. لكن الأنصاف ان عدّه الرجل في المعتمدين يقضى باجرائنا عليه حكم الحسن^(١).

ومما قال الشيخ التستري رحمته الله

[٣٥٧٨] شعيب، مولى علي بن الحسين عليه السلام:

قال: روى الكشي فيه، عن أبي الحسن عمر بن علي التفليسي، عن محمد بن سعيد بن أخي سهل بن زياد الأدمي عمّن ذكره، عن يونس، عن داود الرقي، عن الصادق عليه السلام قال: شعيب مولى علي بن الحسين عليه السلام وكان فيما علمناه خياراً.

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ٨٧، رقم الترجمة (٥٥٩٤)، وفي الطبعة المحققة - ج ٣٥ - ص ()، رقم الترجمة العام ()، ورقم الترجمة الخاص ().

أقول: الظاهر زيادة «الواو» في قوله: «وكان» لكونه خبراً. وكون قوله: «خياراً» محرف «خيّراً» لكون «الخيار» جمعاً كالشرار. ثمّ عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.^(١)
ومّا قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في المعجم:

٥٧٥٤ - شعيب مولى علي بن الحسين رحمه الله: قال الكشي: (٦٠)
شعيب مولى علي بن الحسين رحمه الله: «حدثني أبو الحسن عمر بن علي التفليسي، قال: حدثني محمد بن سعيد بن أخي سهل بن زياد الأدمي، عمن ذكره، عن يونس بن عبد الرحمان، عن داود الرقي، عن أبي عبد الله رحمه الله، قال: شعيب مولى علي بن الحسين رحمه الله، وكان فيما علمناه خياراً.^(٢)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الطوسي في اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) في شعيب مولى علي بن الحسين رحمه الله:
٢٠٥ - حدثني أبو الحسن عمر بن علي التفليسي، قال: حدثني محمد بن سعيد بن أخي سهل بن زياد الأدمي، عمن ذكره، عن يونس بن عبد الرحمن عن داود الرقي، عن أبي عبد الله رحمه الله، قال: شعيب مولى علي بن الحسين رحمه الله، وكان ما علمناه جباراً [خياراً - ظ].^(٣)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة - ج ٥ - ص ٤٣٠.

(٢) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١٠ - ص ٤٣.

(٣) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٤٢.

[٢٣٦]

شقيق بن ابراهيم البلخي الراوي عن الإمام السّجاد عليه السلام

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدرك سفينة البحار:
شقيق بن إبراهيم البلخي روى مراسلا: قيل لعلي بن الحسين عليه السلام:
كيف أصبحت؟ قال: أصبحت مطلوبا بثمان. ويأتي في «صبح»: ذلك
مع بعضه الآخر. وهو مع زوائد أخرى في البحار. رواياته في دلائل
موسى بن جعفر عليه السلام ومدائحه في البحار. جملة مما يتعلق به في تمة
المتهى. ونقل في السفينة عنه، عن البهائي في كشكوله جملة من أحواله.
وروى جعفر بن الحسين البلخي عنه، كما ذكرناه في رجالنا. ولكنه فيه:
شقيق بن أحمد البلخي.^(١)

قال الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب:
واعلم أن أستاذ الأصم كان شقيق البلخي، وهو أبو علي شقيق بن
إبراهيم البلخي الذي صاحب إبراهيم بن أدهم وأخذ عنه الطريقة.
حكى أن شقيقا في أول أمره كان ذا ثروة عظيمة كثير الاسفار للتجارة
فدخل سنة من السنين إلى بلاد الترك فدخل إلى بيت أصنامهم فقال
لعالمهم: ان هذا الذي أنت فيه باطل، وان لهذا الخلق خالق ليس كمثله
شئ وهو السميع العليم، وهو رازق كل شئ، فقال له: إن قولك هذا لا

(١) مستدرك سفينة البحار - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٦ - ص ٢٠ - ٢١.

يوافق فعلك. فقال شقيق: وكيف ذلك؟ فقال: زعمت أن لك خالقا رازقا وقد تعنيت السفر إلى هنا لطلب الرزق، فلما سمع شقيق منه هذا الكلام رجع وتصدق بجميع ما يملكه ولازم العلماء والزهاد إلى أن مات، وكانت وفاته سنة ١٥٣، وهو الذي رأى من دلائل موسى بن جعفر عليه السلام ما روته العامة والخاصة، ونظمه بعض الشعراء بقوله:

سل شقيق البلخي عنه بما شاهد	منه وما الذي كان أبصر
قال لما حججت عاينت شخصا	ناحل الجسم شاحب اللون أسمر
سائرا وحده وليس له زاد	فما زلت دائبا أتفكر
وتوهمت انه يسأل الناس	ولم أدر انه الحج الأكبر
ثم عاينته ونحن نزول	دون فيد على الكتيب الأحمر
يضع الرمل في الاناء ويشربه	فناديته وعقلي محير
اسقني شربة فلما سقاني	منه عاينته سويقا وسكر
فسألت الحجيح من يك هذا	قيل هذا الإمام موسى بن جعفر عليه السلام (١).

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٦٨٨٩ - شقيق بن إبراهيم البلخي: لم يذكروه. روى مرسلًا أنه قيل لعلي بن الحسين صلوات الله عليهما: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت مطلوبًا بثمان. كمباج ١١ / ٢١، ومثله في كتاب العشرة عليه السلام ٢٤٨، وجد ج ٤٦ / ٦٩، وج ٧٦ / ١٧. روايته في دلائل موسى بن جعفر عليه السلام ومدائحه في كمباج ١١ / ٢٥٤ و ٢٥٥، وجد ج ٤٨ / ٧٨ - ٨٢، ومدينة المعاجز عليه السلام ٤٢٧، ودلائل الطبري عليه السلام ١٥٥. جملة مما يتعلق به في تمة

المتهى عليه السلام ١٦٦. ونقل في السفينة عن البهائي في كشكوله عنه قضية من أحواله. وروى جعفر بن الحسين البلخي عنه كما تقدم في جعفر. ^(١)
 مما قال الشيخ التستري في قاموس - الرجال
 [٣٥٨٤] شقيق البلخي :

عنه قال: ما من صباح إلا قعد لي الشيطان على أربعة مراصد: من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي:
 أما من بين يدي: فيقول: لا تخف فإن الله غفور رحيم، فأقرأ « وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى »،
 وأما من خلفي: فيخوفني الضيعة على مخلفي، فأقرأ « وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها »
 وأما من قبل يميني: فيأتيني من جهة الشاء، فأقرأ « والعاقبة للمتقين »

وأما من قبل شمالي: فيأتيني من قبل الشهوات، فأقرأ « وحيل بينهم وبين ما يشتهون » ^(٢).

وقال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل :

١٦٢٣ - شقيق بن إبراهيم البلخي الزاهد روى عن إبراهيم بن أدهم روى عنه حاتم الأصم وعبد الصمد بن زيد المعروف بمردويه البغدادي. ^(٣)

قال ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النهازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ٢١٧ - ٢١٨.

(٢) قاموس الرجال - للتستري - ج ٥ - ص ٤٣٤.

(٣) الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم الرازي - ج ٤ - ص ٣٧٣.

ذكر أبو القاسم بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن الهروي أن شقيق بن إبراهيم البلخي قتل في غزوة كولان سنة أربع وتسعين ومائة.^(١) وكولان: بليدة طيبة في حدود بلاد الترك من ناحية بها وراء النهر (ياقوت).

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الطوسي، كما في موسوعة أحاديث أهل البيت



[١٢٠٢٤] ٨ - الطوسي، عن جماعة، عن أبي الفضل بإسناده إلى شقيق البلخي، عمّن أخبره من أهل العلم قال: قيل لعلي بن الحسين عليه السلام: كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟ قال: أصبحت مطلوباً بثمان: الله تعالى يطلبني بالفرائض والنبى ﷺ بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة والشیطان باتباعه والحافظان بصدق العمل وملك الموت بالروح والقبر بالجسد فأنا بين هذه الخصال مطلوب.^(٢)

ومن رواياته:

بالاسناد عن محمد طاهر القمي الشيرازي في كتاب الأربعين، قال: ومن روايات المخالفين ما رواه ابن الجوزي من علماء الحنابلة، عن شقيق البلخي، قال: خرجت حاجاً في سنة تسع وأربعين ومائة، فنزلت القادسية، فإذا شاب حسن الوجه شديد السمرة، عليه ثوب صوف مشتمل بشملة، في رجليه نعلان، وقد جلس منفرداً عن الناس، فقلت

(١) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٢٣ - ص ١٤٥.

(٢) موسوعة أحاديث أهل البيت عليه السلام - للشيخ هادي النجفي - ج ٩ - ص ٤٤٢، عن أمالي

الطوسي: المجلس الثاني والثلاثون ح ١٦ / ٦٤١ الرقم ١٣٣٠.

في نفسي: هذا الفتى من الصوفية، يريد أن يكون كلا على القافلة، والله لأمضين إليه ولأوبخنه، فدنوت منه. فلما رأي مقبلاً قال: يا شقيق (اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم) (الحجرات: ١٢) فقلت في نفسي: هذا عبد صالح قد نطق على ما في خاطري، لألحقه ولأسأله أن يخالجنني، فغاب عن عيني، فلما نزلنا واقصة إذا به يصلي وأعضاؤه تضطرب، ودموعه تتحادر، فقلت: أمضي إليه وأعتذر منه، فأوجز في صلاته، ثم قال: يا شقيق (واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى) (طه: ٨٢) فقلت: هذا عبد من الأبدال قد تكلم على سري مرتين، فلما نزلنا بزباله إذا به قائم على البئر ويده ركوة يريد أن يستقي ماء، فسقطت الركوة من يده إلى البئر، فرفع طرفه إلى السماء وقال: أنت ربي إذا ظمأت إلى الماء * وقوتي إذا أردت الطعام يا سيدي مالي سواها. قال شقيق: فوالله لقد رأيت البئر قد ارتفع ماؤها، فأخذ الركوة وملاها وتوضأ وصلى أربع ركعات، ثم مال إلى كئيب رمل هناك، فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة ويشرب، فقلت: أطعمني من فضل ما رزقك الله وما أنعم به عليك .

فقال: يا شقيق لم تنزل نعم الله علينا ظاهرة وباطنة، فأحسن ظنك بربك، ثم ناولني الركوة، فشربت منها، فإذا سويق وسكر، ما شربت والله ألد منه، ولا أطيب ريحاً منه، فشبع ورويت وبقيت أياماً لا أشتهي طعاماً ولا شرباً. ثم لم أره حتى دخلت مكة، فرأيت له ليلة إلى جانب قبة الميزاب نصف الليل يصلي بخشوع وأنين وبكاء، فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل، فلما طلع الفجر جلس في مصلاه يسبح، ثم قام إلى صلاة الفجر، فطاف بالبيت أسبوعاً وخرج فتبعته، فإذا له حاشية وأموال وغلمان، وهو على خلاف ما رأيته في الطريق، ودار به الناس يسلمون

عليه ويتبركون به، فقلت لبعضهم: من هذا؟ فقال: موسى بن جعفر، فقلت: قد عجبت أن يكون مثل هذه العجائب الا لمثل هذا السيد. (١)

قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد:

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق حدثنا أحمد بن علي بن عمر بن حبيش الرازي حدثنا أبو الحسن عيسى بن محمد البرمكي حدثنا محمد بن عمرو بن حجر - أو سعيد البلخي - حدثنا شقيق بن إبراهيم البلخي الزاهد عن عباد بن كثير عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: لا تجلسوا مع كل عالم الا عالما يدعوكم من الخمس إلى الخمس: من الشك إلى اليقين ومن العداوة إلى النصيحة ومن الكبر إلى التواضع ومن الرياء إلى الاخلاص ومن الرغبة إلى الزهد. (٢)

وبالاسناد عن الخطيب البغدادي أيضاً:

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدثنا الحسين بن داود البلخي، حدثنا شقيق بن إبراهيم البلخي، حدثنا أبو هاشم الإيلي عن أنس بن مالك. قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بن آدم لا تزول قدمك يوم القيامة بين يدي الله حتى تسأل عن أربع: عمرك فيما أفنيته، وجسدك فيما أبليتة، ومالك من أين اكتسبته، وفيم أنفقته». (٣)

(١) كتاب الأربعين - لمحمد طاهر القمي الشيرازي - ص ٣٨٢ - ٣٨٣.

(٢) تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي - ج ٥ - ص ٧٠، تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٢٣ - ص ١٣٢ - ١٣٣.

(٣) تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي - ج ٨ - ص ٤٣ - ٤٤.

بالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد وأبو القاسم إسماعيل ابن محمد بن الفضل وأبو محمد نوشتكين بن عبد الله الشهر ياري قالوا أنبأ عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق أنبأ أبي أنبأ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن السرخسي، وقال إسماعيل الأثناني بن حسن ثنا محمد بن أبي صالح الهروي ثنا معاذ بن عيسى الهروي ثنا شقيق بن إبراهيم زاد إسماعيل البلخي نا إبراهيم بن أدهم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال دخلت على النبي (ﷺ) وهو يصلي جالسا فقلت يا رسول الله أراك تصلي جالسا فما أصابك قال الجوع يا أبا هريرة فبكيت قال لا تبك يا أبا هريرة فإن شدة الحساب لا تصيب الجائع إذا احتسب. ^(١)

وبالاسناد عن الميرزا حسين النوري الطبرسي في خاتمة المستدرک:

وفي مجالس الشيخ، في مجلس يوم الجمعة، الثاني من رجب سنة ٤٥٧: أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل، قال: حدثنا غياث بن مصعب بن عبدة أبو العباس الخنندي الرياطي، قال: حدثنا محمد بن حماد الشاسي، عن حاتم الأصم، عن شقيق بن إبراهيم البلخي، عن أخبره من أهل العلم، قال: قيل لعيسى بن مريم (ﷺ): كيف أصبحت يا روح الله؟ قال: (أصبحت وربي تبارك وتعالى من فوقي، والنار أمامي، والموت في طلبي، لا أملك ما أرجو، ولا أطيق دفع ما أكره، فأني فقير أفقر مني ؟!) . وقيل للنبي (ﷺ) وسلم: كيف أصبحت؟ قال: بخير من رجل لم يصبح صائما، ولم يعد مريضا، ولم يشهد جنازة. ^(٢)

بالاسناد عن الشيخ الطوسي في الأمالي:

(١) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٢٣ - ص ١٣٢ - ١٣٣ .

(٢) خاتمة المستدرک - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ١ - ص ١٩٨ - ١٩٩ .

١٣٢٢ / ٨ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا غياث بن مصعب بن عبدة أبو العباس الخجندي الرياشي، قال: حدثنا محمد بن حماد الشاشي، عن حاتم الأصم، عن شقيق بن إبراهيم البلخي، عمن أخبره من أهل العلم، قال: قيل لعيسى بن مريم عليه السلام: كيف أصبحت، يا روح الله؟ قال: أصبحت وربي (تبارك وتعالى) من فوق، والنار أمامي، والموت في طلبي، لا أملك ما أرجو، ولا أطيع دفع ما أكره، فأني فقير أفقر مني! ^(١)

وبالاسناد عن السيد حسن القبانجي في مسند الإمام علي عليه السلام:

٢ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن بالويه، ومحمد بن عبد الله البيع الحافظ قالا: ثنا أبو جعفر محمد بن سعيد، ثنا الحسين بن داود البلخي، ثنا شقيق بن إبراهيم البلخي، ثنا إبراهيم بن أدهم، عن موسى بن عبد الله، عن أويس القرني، عن عمر بن الخطاب، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من دعا بهذه الأسماء استجاب الله له، ثم قال صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق من دعا بها ثم نام، بعث الله بكل حرف منها سبعمائة ألف من الروحانيين وجوهم أحسن من الشمس والقمر، سبعون ألفاً يستغفرون له ويدعون له ويكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات، والدعاء: اللهم إنيك حي لا تموت، وخالق لا تغلب، وبصير لا ترتاب، ومجيب لا تسأم، وجبار لا تظلم، وعظيم لا تُرام، وعالم لا تُعلم، وقوي لا تضعف، وعظيم لا توصف، ووفي لا تخلف، وعدل لا تحيف، وحكيم لا تجور، ومنيع لا تقهر، ومعروف لا تنكر، ووكيل لا تخالف، وغالب لا تغلب،

(١) الأماي - للشيخ الطوسي - ص ٦٤٠ .

ووليّ لا تسام، وفرد لا تستشير، ووهّاب لا تمّل، وسريع لا تذهل، وجواد لا تبخل، وعزيز لا تذلل، وحافظ لا تغفل، ودائم لا تفنى، وباق لا تبلى، وواحد لا تشبه، وغنيّ لا تنازع، يا كريم يا كريم يا كريم، الجواد المكرم، يا قدير المجيب المتعال، يا جليل الجليل المتجلل، يا سلام المؤمن المهيمن العزيز الوهّاب، الجبار المتجبر، يا طاهر الطهر المتطهر، يا قادر القادر المقتدر، يا عزيز المعزّ المتعزّز، سبحانه إني كنت من الظالمين. ثم ادعُ بما شئت يستجاب لك. ^(١)

بالاسناد عن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى (ابن منده) في مسند إبراهيم بن أدهم:

٢٨ - أخبرنا إبراهيم بن محمد بن رجاء الوراق ثنا إبراهيم بن محمد بن يزيد بن خالد المروزي ثنا محمد بن موسى السلمي ثنا أحمد بن عبد الله النيسابوري عن شقيق بن إبراهيم البلخي عن إبراهيم بن أدهم عن موسى بن يزيد عن أويس القرني عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - أنهما قالَا: قال رسول الله ﷺ: "من دعا بهذه الأسماء استجاب الله له: اللهم إنك حي لا تموت، وخالق لا تغلب، وبصير لا ترتاب، وسميع لا تشك، وصادق لا تكذب، وقاهر لا يغلب، وقريب لا بعيد، وغافر لا تظلم، وصمد لا تطعم، وقيوم لا تنام، وأبدي لا تنفد، وجبار لا تقهر، وعظيم لا ترام، وعالم لا تعلم، وقوي لا تضعف، وعليم لا تجهل، ووفى لا تخلف، وعدل لا تحيف، وغني لا تفتقر، وحكم لا تجور، ومنيع لا تقهر، ومعروف لا تنكر، ووكيل لا تحقر، وغالب لا تغلب، وقدير لا تستأثر، وقائم لا تنام، ومحتجب لا

تري، ودائم لا تفنى، وباق لا تبلى، وواحد لا تشبه، ومقتدر لا تنازع
قال رسول الله ﷺ: والذي بعثني بالحق لو دعا بها هذه الدعوات
والأسماء علي صفائح الحديد لذابت، ولو دعا بها بن علي ماء جار
لسكن بإذن الله، ومن بلغ إليه الجوع والعطش، ثم دعا به أطعمه الله
وسقاه، ولو أن بينه وبين الموضع الذي يريده جبلا لأشعب له الجبل
حتى يسلكه إلى الموضع الذي يريد، ولو دعا بها بن علي مجنون لأفاق،
ولو دعا بها على امرأة قد عسر عليها ولدها، لهون الله عليها، ولو
دعا بها والمدينة تشرق، وفيها منزله أنجاه الله ولم يحترق منزله، ولو
دعا بها أربعين ليلة من ليالي الجمعة غفر الله له كل ذنب بينه وبين
الله عز وجل، ولو أنه دخل بن علي سلطان جائر، ثم دعا بها قبل أن
ينظر السلطان إليه، خلصه الله من شره، ومن دعا بها عند منامه بعث
الله عز وجل إليه بكل حرف منها سبعمائة ألف ملك من الروحانيين،
وجوههم أحسن من الشمس والقمر، يسبحون له، ويستغفرون له،
ويدعون ويكتبون له الحسنات، ويمحون عنه السيئات، ويرفعون له
الدرجات إلى يوم ينفخ في الصور.

فقال سلمان: يا رسول الله بهذه الأسماء كل هذا الخير؟ فقال: "لا
تخبر به الناس حتى أخبرك بأعظم منها، فإني أخشى أن يدعو العمل،
ويقتصروا بن علي هذا".

ثم قال: "من نام وقد دعا بها، فإن مات مات شهيدا، وإن عمل
الكبائر، غفر لأهل بيته، ومن دعا بها قضى الله له ألف ألف حاجة".

(١)

(١) مسند إبراهيم بن أدهم - لمحمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى (ابن منده) - ص

بالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي أنبأنا أبو طالب عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الرحمن الشيرازي بصور أنبأنا أبو زرعة عبد الواحد بن أحمد ابن علي الشيباني أنبأنا الحسن بن العباس بن الفضل حدثنا أحمد بن أبي طلحة حدثنا محمد بن عبد الله بن حفص الرازي نزل [نزىل] دمشق حدثنا أبو نعيم عبد الرحمن بن قريش حدثنا أحمد بن عبد الله البلخي حدثنا شقيق بن إبراهيم البلخي عن إبراهيم بن أدهم عن عباد بن كثير عن الحسن بن أنس قال قال رسول الله (ﷺ) إذا كان يوم القيامة نادى مناد على رؤوس الأولين والآخرين: ألا من كان خادماً للمسلمين في دار الدنيا فليقم وليمض على الصراط من غير خوف وليدخل الجنة وليس عليه حساب ولا عذاب.^(١)

(١) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٥٣ - ص ٣٤٢ - ٣٤٣، والحريستانى بفتح الحاء والراء المهملتين وسكون السين المهملة نسبة إلى حرستا، وهي قرية على باب دمشق قريبة منها (الأنساب) ذكر السمعاني جده أبا مالك حماد.

[٢٣٧]

شمر بن ذي الجوشن

المعاصر للامام السجاد عليه السلام

قال الذهبي (ت/ ٧٤٨هـ) في ميزان الاعتدال:

٣٧٤٢ - شمر بن ذي الجوشن، أبو السابعة الضبائي. عن أبيه. وعنه أبو إسحاق السبيعي. ليس بأهل للرواية، فإنه أحد قتلة الحسين رضي الله عنه. وقد قتله أعوان المختار. روى أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق قال: كان شمر يصلي معنا، ثم يقول: اللهم إنك تعلم أني شريف فاغفر لي. قلت: كيف يغفر الله لك وقد أعنت على قتل ابن رسول الله ﷺ؟ قال: ويحك! فكيف نصنع؟ إن أمراءنا هؤلاء أمرونا بأمر فلم نخالفهم، ولو خالفناهم كنا شرا من هذه الحمر السقاة. قلت: إن هذا لعذر قبيح، فإنما الطاعة في المعروف.^(١)

وقال خير الدين الزركلي (ت/ ١٤١٠هـ) في الأعلام:

(شمر بن ذي الجوشن) (... - ٦٦ هـ = ... - ٦٨٦ م) شمر بن ذي الجوشن (واسمه شرحبيل) ابن قرط الضبائي الكلابي، أبو السابعة: من كبار قتلة الحسين الشهيد (رضي الله عنه) كان في أول أمره من ذوي الرياسة في (هوازن) موصوفا بالشجاعة، وشهد يوم (صفين) مع علي. ثم أقام في الكوفة، يروى الحديث، إلى أن كانت الفاجعة بمقتل

(١) ميزان الاعتدال - للذهبي - ج ٢ - ص ٢٨٠.

الحسين، فكان من قتلته. وأرسله عبيد الله بن زياد مع آخرين إلى يزيد ابن معاوية في الشام، يحملون رأس الشهيد. وعاد بعد ذلك إلى الكوفة فسمعه أبو إسحاق السبيعي، يقول بعد الصلاة: اللهم إنك تعلم أي شريف فاغفر لي. فقال له: كيف يغفر الله لك وقد أعنت على قتل ابن رسول الله؟ فقال: ويحك كيف نصنع؟ إن أمراءنا هؤلاء أمرونا بأمر، فلم نخالفهم، ولو خالفناهم كنا شرا من هذه الحمر! ثم لما قام المختار الثقفي بتتبع قتلة الحسين، طلب الشمر في جملتهم، فخرج من الكوفة، فوجه إليه بعض رجاله وعليهم غلام له اسمه (زربي) فقتله شمر، وسار إلى (الكلتانية) من قرى خوزستان - بين السوس والصيمرة^(١) - ففاجأه جمع من رجال المختار يتقدمهم أبو عمرة، عبد الرحمن بن أبي الكنود، فبرز لهم شمر، قبل أن يتمكن من لبس ثيابه وسلاحه، فطاعنهم قليلا ثم ألقى الرمح وأخذ السيف فقاتلهم، وتمكن منه أبو عمرة فقتله، وألقيت جثته للكلاب. ورحل بعض أبنائه إلى المغرب، ودخلوا الأندلس، واشتهر منهم حفيده (الصميل بن حاتم بن شمر بن ذي الجوشن) فاشتبه الأمر على ابن الفرضي (مؤلف تاريخ علماء الأندلس) فظن أن شمرا نفسه دخل الأندلس.^(٢)

(١) قال الحموي (ت/ ٦٢٦هـ) في معجم البلدان: الكلتانية: بفتح الكاف، وسكون اللام، والتاء المثناة من فوقها، وبعد الألف نون مكسورة، وياء مشددة، هكذا ضبطه أبو يحيى الساجي في تاريخ البصرة في ذكر الأساورة وصححه: وهو ما بين السوس والصيمرة أو نحو ذلك، كذا قال الساجي، وبهذه القرية قتل شمر بن ذي الجوشن الضبابي المشارك في قتل الحسين بن علي، رضي الله عنه، قتله أبو عمرة. (معجم البلدان - الحموي - ج ٤ - ص ٤٧٦).

(٢) الأعلام - خير الدين الزركلي - ج ٣ - ص ١٧٥ - ١٧٦.

مواقف شمر في معركة الطف:

بالإسناد عن أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت/ ٢٧٩هـ) في أنساب الأشراف:

٣٤ - قالوا (ظ): وتواقف الحسين وعمر بن سعد خلوين، فقال الحسين: اختاروا مني الرجوع إلى المكان الذي أقبلت منه، أو أن أضع يدي في يد يزيد فهو ابن عمي ليرى رأيي فيه في^(١)، وإما أن تسيروني إلى ثغر من ثغور المسلمين فأكون رجلاً من أهل لي ماله وعلي ما عليه!!! ويقال: انه لم يسأله إلا أن يشخص إلى المدينة فقط.

فكتب عمر بن سعد إلى عبيد الله بن زياد بما سأل (الحسين) فأراد عبيد الله أن يجيبه إلى ذلك، فقال له شمر بن ذي الجوشن الكلابي ثم الضبابي: لا تقبلن (منه) إلا أن يضع يده في يدك، فإنه ان لم يفعل ذلك كان أولى بالقوة والعز، وكنت أولى بالضعف والعجز فلا ترض (منه) إلا بنزوله على حكمك هو وأصحابه!!! فإن عاقبت كان ذلك لك، وإن غفرت كنت أولى بما يفعله، لقد بلغني أن حسينا وعمر يجلسان ناحية من العسكر يتناجيان ويتحدثان عامة الليل. فقال له ابن زياد: نعم ما رأيت فأخرج بهذا الكتاب إلى عمر بن سعد فلنعرض على حسين وأصحابه النزول على حكمي فإن فعلوا بعث بهم إلي سلماً، وإن هم أبوا قاتلهم فإن فعل فاسمع له وأطعه، وإن أبي أن يقاتلهم فأنت أمير الناس وثب عليه فاضرب عنقه وابعث إلي برأسه.

وكان كتابه إلى عمر: أما بعد فياني لم أبعثك إلى حسين لتطاوله وتمنيه

(١) هذا من تلفيقات العامة، ولو كان كذلك لما خرج أمراً بالمعروف ونهاياً عن المنكر، ثم أية عمومة بين الإمام الحسين بن أمير المؤمنين وابن فاطمة الزهراء، وبين يزيد بن معاوية وابن هند آكلة الأكباد؟!!!

السلامة وتكون له عندي شافعا، فانظر فإن نزل حسين وأصحابه على الحكم (كذا) فابعث بهم إلي سلما، وإن أبوا فازحف إليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فإنهم لذلك مستحقون!!! وإن قتلت حسينا فأوطئ الخيل صدره وظهره لنذر نذرتة وقول قلته!!! فإنه عاق مشاق قاطع ظلوم، فإن فعلت ذلك جزيناك جزاء السامع المطيع، وإن أنت أبيت فاعتزل عملنا وجندنا وخل بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر وأمر الناس، فإننا قد أمرناه فيك بأمرنا والسلام.

فلما أوصل شمر الكتاب إليه قال عمر: يا أبرص لا قرب الله دارك ولا سهل محلتك وقبحك وقبح ما قدمت له، والله إني لأظنك ثنيته عن قبول ما كتبت به إليه، فقال له شمر: أتمضي لأمر الأمير؟ وإلا فخل بيني وبين العسكر وأمر الناس.

فقال عمر: لا، ولا كرامة، ولكني أتولي الأمر. قال: فدونك. فجعل عمر شمرا على الرجالة ونهض بالناس عشية الجمعة، ووقف شمر (على مخيم الحسين) فقال: أين بنو أختنا؟ - يعني العباس وعبد الله وجعفر وعثمان بن علي بن أبي طالب، وأمهم أم البنين بنت حزام بن ربيعة الكلابي الشاعر - فخرجوا إليه فقال: لكم الأمان. فقالوا له: لعنك الله ولعن أمانك!!! أتؤمننا وابن بنت رسول الله لا أمان له؟؟ ثم إن عمر بن سعد نادى يا خيل الله اركبي وأبشري!! فركب الناس وزحف نحو الحسين وأصحابه بعد صلاة العصر، والحسين جالس أمام بيته محتبيا بسيفه، فقال (له) العباس بن علي: يا أخي (قد) أتاك القوم. فنهض (الحسين) فقال: يا عباس، اركب - بنفسي أنت يا أخي - حتى تلقاهم فتقول لهم: ما بدا لكم؟ وما تريدون؟ فأتاهم العباس في عشرين فارسا فيهم زهير بن القين وحييب بن

مظهر فسألوهم عن أمرهم ؟ ! فقالوا: جاء أمر الأمير أن نعرض عليكم النزول على حكمه أو نأجركم. فانصرف العباس راجعاً فأخبر الحسين بقولهم.^(١)

بالإسناد عن أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت/ ٢٧٩هـ) في أنساب الأشراف:

تخبط الحسين وجميع أصحابه وجعلت النار تلتهب خلف بيوت الحسين وأصحابه فقال شمر بن ذي الجوشن: يا حسين تعجلت النار؟! فقال: أنت تقول هذا يا ابن راعية المعزى ؟ أنت والله أولى بها صلياً. فقال مسلم بن عوسجة: يا ابن رسول الله ألا أرميه بسهم، فإنه قد أمكنتني ؟ فقال الحسين: لا ترمه، فإني أكره أن أبدأهم.^(٢)

وبالإسناد عن أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري أيضاً

٤٢ - قالوا: ثم إن شمر بن ذي الجوشن أقبل في عشرة أو نحوهم من رجال أهل الكوفة قبل منزل الحسين الذي فيه ثقله وعياله، فمشى (الحسين) نحوهم فحالفوا بينه وبين رحله، فقال لهم: ويحكم إن لم يكن (لكم) دين فكونوا في أمر دنياكم أحراراً، امنعوا أهلي من طغامكم وسفهاؤكم !!! فقال له شمر: ذاك لك يا ابن فاطمة، وأقدم عليه بالرجالة منهم أبو الجنوب عبد الرحمان بن زياد بن زهير الجعفي وخوئي بن يزيد الأصبحي والقشعم بن عمرو بن نذير الجعفي - وكان فيمن اعتزل علياً - وصالح بن وهب اليزني وسانن بن أنس النخعي فجعل شمر يحرضهم عليه.^(٣)

(١) أنساب الأشراف - لأحمد بن يحيى بن جابر (البلاذري) - ج ٣ - ص ١٨٢ - ١٨٤.

(٢) أنساب الأشراف - لأحمد بن يحيى بن جابر (البلاذري) - ج ٣ - ص ١٨٧ - ١٨٨.

(٣) أنساب الأشراف - لأحمد بن يحيى بن جابر (البلاذري) - ج ٣ - ص ٢٠١ - ٢٠٢.

بالإسناد عنه أيضاً

وأقام عمر بن سعد يومه والغد، ثم أمر حميد بن بكير الأحمري
فنادى في الناس بالرحيل إلى الكوفة، وحمل معه أخوات الحسين وبناته
ومن كان من الصبيان، وعلي بن الحسين الأصغر مريض. فلطمن النسوة
وصحن حين مررن بالحسين، وجعلت زينب بنت علي تقول: يا محمداه
،صلى عليك مليك السماء، هذا حسين بالعراء، مرمّل بالدماء مقطّع
الأعضاء يا محمداه وبناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليها الصبا !!!
فأبكت كلّ عدوّ ووليّ.

واحتزّت رؤس القتلى فحمل إلى ابن زياد اثنان وسبعون رأساً مع
شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الأشعث وعمر بن الحجاج الزبيدي
وعزرة بن بن القيس الأحمسي من بجيلة، فقدموا بالرؤوس على ابن
زياد.^(١)

بالإسناد عنه ايضاً

٥٠ - وقال أبو مخنف. لما قتل الحسين جيء برؤوس من قتل معه
من أهل بيته وأصحابه إلى ابن زياد، فجاءت كندة بثلاثة عشر رأساً
وصاحبهم قيس بن الأشعث. وجاءت هوازن بعشرين رأساً وصاحبهم
شمر بن ذي الجوشن. وجاءت بنو تميم بسبعة عشر رأساً. وجاءت بنو
أسد بستة عشر رأساً. وجاءت مذحج بسبعة رؤوس. وجاءت قيس
بتسعة رؤوس.^(٢)

(١) أنساب الأشراف - لأحمد بن يحيى بن جابر (البلاذري) - ج ٣ - ص ٢٠٦.

(٢) أنساب الأشراف - لأحمد بن يحيى بن جابر (البلاذري) - ج ٣ - ص ٢٠٧.

بالإسناد عنه أيضاً

٦٨ - وقال الواقدي: قتل الحسين شمر بن ذي الجوشن وقد فصل خضاب لحيته وكان يخضب بسواد. وأوطأه شمر فرسه وذلك في يوم عاشوراء سنة إحدى وستين وهو ابن ثمان وخمسين سنة. ويقال: ابن ست وخمسين.^(١)

بالإسناد عنه أيضاً

ولما هزمت مضر يوم الجبانة خرج شمر بن ذي الجوشن يركض فرسه خارجاً من الكوفة، واتبه غلام للمختار يقال له زربيّ فعطف عليه شمر فقتله ولحق ببعض القرى فتزهاها، وكتب إلى مصعب كتاباً، ووجه فيجاً فأخذت الفيح مسلحة للمختار، فسأله عن صاحب الكتاب، فدلّ على القرية التي هو فيها فأنهاي الأمر إلى المختار فوجه إلى شمر خيلاً فلم يشعر إلا وقد أحاطوا بالقرية فخرج إليهم فقاتلهم وهو يرتجز ويقول:

نبهتهم ليث عرين باسلاً لم ير يوماً عن عدوّ ناكلاً إلا كذا مقاتلاً أو قاتلاً.

ف قيل: قتله عبد الرحمن بن عبد الله الهمداني طعنه في ثغرة نحره، ونادى يا لثارات الحسين، ثم أوطأه الخيل وبه رمق حتى مات، ثم احتز رأسه وأتى به المختار ونبذت جيفته للكلاب.^(٢)

وبالإسناد عن ابن الأثير (ت/ ٦٣٠هـ) في اللباب في تهذيب الأنساب: وأما من ينسب إلى ضباب عامر فهو بكسر الضاد كما ذكرناه منهم شمر بن ذي الجوشن واسم ذي الجوشن شرحبيل بن قرط بن الأعور

(١) أنساب الأشراف - لأحمد بن يحيى بن جابر (البلاذري) - ج ٣ - ص ٢١٩.

(٢) أنساب الأشراف - لأحمد بن يحيى بن جابر (البلاذري) - ج ٦ - ص ٤٠٧.

ابن عمرو بن عمرو بن الضباب واسمه معاوية بن كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ابن مضر وهو صاحب الحادثة مع الحسين بن علي عليه السلام ولعن الله شمرا.^(١)

بالإسناد عن البري (ت/٧هـ) في الجوهرة في نسب الإمام علي وآله: وروي فطر عن منذر الثوري عن ابن الحنيفة قال: قتل مع الحسين بن علي سبعة عشر رجلا، كلهم من ولد فاطمة. وقتل، رضي الله عنه، يوم عاشوراء، سنة إحدى وستين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة. واختلف فيمن قتله، ف قيل: شمر بن ذي الجوشن الضبابي، لعنه الله. وهو القائل لعبيد الله بن زياد:

أوقر ركابي فضة وذها إني قتلت الملك المحجبا
خير عباد الله أما وأبا وخيرهم إذ ينسبون نسبا.^(٢)
بالإسناد عن محمد بن جرير الطبري (ت/٣١٠هـ) في المنتخب من ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين:

قال ومنهم علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأمه غزالة أم ولد خلف عليها بعد حسين زبيد مولى الحسين فولدت له عبد الله بن زبيد وهو أخو علي بن الحسين، ولعلي بن حسين هذا العقب من ولد حسين وهو على الأصغر بن حسين وأما علي بن الحسين الأكبر فقتل مع أبيه بنهر كربلاء وليس له عقب، وشهد علي بن الحسين الأصغر مع أبيه كربلاء وهو ابن ثلاث وعشرين سنة وكان مريضا نائما على فراش فلما قتل الحسين عليه السلام قال شمر بن ذي الجوشن: اقتلوا. هذا

(١) اللباب في تهذيب الأنساب - ابن الأثير - ج ٢ - ص ٢٥٨ - ٢٥٩.

(٢) الجوهرة في نسب الإمام علي وآله - البري - ص ٤٤.

فقال له رجل من أصحابه: سبحان الله أنقتل فتى حدثا مريضا لم يقاتل وجاء عمر بن سعد فقال لا تعرضوا لهؤلاء النسوة ولا لهذا المريض.^(١)
من رواياته:

بالإسناد عن ابن سعد (ت/ ٣٣٠هـ) في الطبقات الكبرى:

وكان علي بن حسين مع أبيه وهو ابن ثلاث وعشرين سنة وكان مريضا نائما على فراشه، فلما قتل الحسين عليه السلام قال شمر بن ذي الجوشن: اقتلوا هذا. فقال له رجل من أصحابه: سبحان الله أنقتل فتى حدثا مريضا لم يقاتل؟! وجاء عمر بن سعد فقال: لا تعرضوا لهؤلاء النسوة ولا لهذا المريض.

قال علي بن الحسين: فغيبني رجل منهم وأكرم نزلي واختصني وجعل يبكي كلما خرج ودخل حتى كنت أقول: إن يكن عند أحد من الناس خير ووفاء فعند هذا. إلى أن نادى منادي بن زياد: «ألا من وجد علي بن حسين فليأت به فقد جعلنا فيه ثلاثمائة درهم». قال: فدخل والله علي وهو يبكي وجعل يربط يدي إلى عنقي وهو يقول: أخاف. فأخرجني والله إليهم مربوطا حتى دفعني إليهم وأخذ ثلاثمائة درهم وأنا أنظر إليها.

فأخذت وأدخلت علي ابن زياد فقال: ما اسمك؟ فقلت: علي بن حسين. قال: أو لم يقتل الله عليا؟ قال: قلت: كان لي أخ يقال له علي أكبر مني، قتله الناس. قال: بل الله قتله. قلت: الله يتوفي الأنفس حين موتها. فأمر بقتله، فصاحت زينب بنت علي: يا ابن زياد حسبك من دمائنا. أسألك بالله إن قتلته إلا قتلتني معه. فتركه.^(٢)

(١) المنتخب من ذيل المذيّل من تاريخ الصحابة والتابعين - محمد بن جرير الطبري - ص ١١٩.

(٢) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ٢١١ - ٢١٢.

[٢٣٨]

شهداء كربلاء

المعاصرون للإمام السجاد عليه السلام

عقد سيدنا الاستاذ في كتابه «موارد الاعتبار - مقتل الطبري» فصلا بعنوان: أسماء شهداء كربلاء، ومما قال:

رواية الطبري:

ذكر أسماء من قتل من بني هاشم مع الحسين عليه السلام وعدد من قتل من كل قبيلة من القبائل التي قاتلته.

قال هشام: قال أبو مخنف ولما قتل الحسين بن علي عليه السلام جيئ برؤوس من قتل معه من أهل بيته وشيعته وأنصاره إلى عبيد الله بن زياد:

فجاءت كندة بثلاثة عشر رأسا، وصاحبهم قيس بن الأشعث.

وجاءت هوازن بعشرين رأسا، وصاحبهم شمر بن ذي الجوشن.

وجاءت تميم بسبعة عشر رأسا.

وجاءت بنو أسد بستة رؤوس.

وجاءت مذحج بسبعة رؤوس.

وجاء سائر الجيش بسبعة رؤوس، فذلك سبعون رأسا.

قال: وقتل الحسين وأمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ قتله سنان ابن

أنس النخعي ثم الاصبحي، وجاء برأسه خولى بن يزيد.

وقتل العباس بن علي بن أبي طالب وأمه أم البنين ابنة حزام بن

خالد بن ربيعة بن الوحيد قتله زيد بن رقاد الجنبى وحكيم بن الطفيل السنيسى

وقتل جعفر بن عليّ بن أبي طالب وأمه أم البنين أيضا وقتل عبد الله بن عليّ بن أبي طالب، وأمه أم البنين أيضا
وقتل عثمان بن عليّ بن أبي طالب وأمه أم البنين أيضا رماه خولّى ابن يزيد بسهم فقتله

وقتل محمد بن عليّ بن أبي طالب وأمه أم ولد قتلته رجل من بني أبان بن دارم

وقتل أبو بكر بن عليّ بن أبي طالب وأمه ليلى ابنة مسعود بن خالد بن مالك بن ربيعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم وقد شك في قاتله.

وقتل علي بن الحسين بن عليّ وأمه ليلى ابنة أبي مرة بن عروة بن مسعود بن معتب الثقفي، وأمها ميمونة ابنة أبي سفيان بن حرب قتله مرّة بن منقذ بن النعمان العبدي.

وقتل عبد الله بن الحسين بن عليّ وأمه الرباب ابنة امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم من كلب قتله هاني بن ثبيت الحضرمي.

واستصغر علي بن الحسين بن عليّ فلم يقتل.

وقتل أبو بكر بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب وأمه أم ولد قتلته عبد الله بن عقبة الغنوي.

وقتل عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب وأمه أم ولد قتلته حرملة بن كاهل، رماه بسهم.

وقتل القاسم ابن الحسن بن عليّ وأمه أم ولد، قتله سعد بن عمرو بن نفيل الازدي.

وقتل عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وأمه جمانة ابنة المسيب بن نجبة بن ربيعة بن رياح من بني فزارة، قتله عبد الله بن قطبة الطائي ثم النبھاني.

وقتل محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وأمه الخوصاء ابنة خصفة بن ثقيف بن ربيعة بن عائذ بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة من بكر بن وائل، قتله عامر بن نهشل التيمي.

وقتل جعفر بن عقيل بن أبي طالب وأمه أم البنين ابنة الشقر بن الهضاب، قتله بشر بن حوط الهمداني.

وقتل عبد الرحمن بن عقيل وأمه أم ولد، قتله عثمان بن خالد بن أسير الجهني.

وقتل عبد الله بن عقيل بن أبي طالب وأمه أم ولد، رماه عمرو بن صبيح الصدائي فقتله.

وقتل مسلم بن عقيل بن أبي طالب وأمه أم ولد ولد بالكوفة. وقاتل عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب وأمه رقية ابنة علي بن أبي طالب وأمها أم ولد، قتله عمرو بن صبيح الصدائي، وقيل: قتله أسيد بن مالك الحضرمي.

وقتل محمد بن أبي سعيد بن عقيل وأمه أم ولد، قتله لقيط بن ياسر الجهني.

واستصغر الحسن بن الحسن بن عليّ وأمه خولة ابنة منظور بن زيان بن سيار الفزاري.

واستصغر عمرو بن الحسن بن عليّ، فترك فلم يقتل، وأمه أم ولد.

وقتل من الموالى: سليمان مولى الحسين بن عليّ، قتله سليمان بن عوف الحضرمي.

وقتل منجح مولى الحسين بن عليّ.

وقتل عبد الله بن يقطر رضيع الحسين بن عليّ. ()

موارد الاعتبار:

١ ذكر الطبري عدد الشهداء في هذا المقطع ٣٥ قتيلاً كالاتي:

برير، قبل الحرب الجماعية.

مسلم بن عوسجة، في بدء الحملة الجماعية.

الكلبي، في بدء الحملة الجماعية.

وبعد حرق الخيام ٣٢ شهيداً.

وقد تقدم أن مجموع أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) كما صرحت به رواية الطبري كانوا (٧٢) شخصاً، مما يظهر أن الطبري لم يكن بصدد استقصاء أسماء الشهداء، أو حصل سقط في النسخة أو الرواية، أو إنه اكتفى هنا بمن أثر عنه شيء من الرجز أو الشعر أو الخطبة أو الأثر.

٢ وقد سردت رواية الطبري من قبل مجموع أصحاب الإمام الحسين

(عليه السلام) بـ ٧٢، وعدد من حملت رؤوسهم بالإجمال، كالاتي:

- ١٣ رأساً مع قيس بن الأشعث، حملت رؤوسهم.

- ٢٠ رأساً مع شمر بن ذي الجوشن، حملت رؤوسهم.

- ١٧ رأساً من تميم.

- ٦ أرؤس بنوا أسد.

- ٧ أرؤس مذجع.

٧ أرؤس سائر الجيش.

فالمجموع سبعون رأساً حملت إلى الكوفة ومنها الى الشام.

٣ ونظرة إلى حكمة هذه الرؤوس تكشف عن سياسة الحكام بالسعي في تشريك القبائل المختلفة في الحرب ضد الإمام الحسين عليه السلام، وهي كنده، وهوازن، وقيم، وبني أسد، ومذحج، فيكون أكثرها فخراً هوازن حيث حملت أكثر عدد من الرؤوس، وربما تعمّد ابن زياد تلطيخ أيدي هؤلاء بالمشاركة بإقحامهم في حمل الرؤوس حتى لا يؤخذ بها قبيلة أو قبائل معينة.

٤ رواية أهل البيت تذكر أسماء الشهداء أطول من ذلك، نوردها بالإسناد عن رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر طاووس (ت / ٦٦٤ هـ) بإسناده، نستخلص منها الأسماء حسب الرواية التي رواها:

- ١ علي بن الحسين [الأكبر].
- ٢ عبدالله بن الحسين، الطفل الرضيع.
- ٣ عبدالله بن أمير المؤمنين.
- ٤ العباس بن أمير المؤمنين.
- ٥ جعفر بن أمير المؤمنين.
- ٦ عثمان بن أمير المؤمنين.
- ٧ محمد بن أمير المؤمنين.
- ٨ أبو بكر بن الحسن بن علي.
- ٩ عبدالله بن الحسن بن علي.
- ١٠ القاسم بن الحسن بن علي.
- ١١ عون بن عبدالله بن جعفر الطيار.
- ١٢ محمد بن عبدالله بن جعفر الطيار.
- ١٣ جعفر بن عقيل بن أبي طالب.

- ١٤ عبد الرحمن بن عقیل.
- ١٥ عبدالله بن مسلم بن عقیل.
- ١٦ عبيدالله بن مسلم بن عقیل.
- ١٧ محمد بن أبي سعيد بن عقیل.
- ١٨ سليمان، مولى الحسين.
- ١٩ قارب، مولى الحسين.
- ٢٠ منجج، مولى الحسين.
- ٢١ مسلم بن عوسجة الأسدي.
- ٢٢ سعد بن عبدالله الحنفي.
- ٢٣ بشر بن عمر الحضرمي.
- ٢٤ يزيد بن حصين الهمداني المشرقي القاري.
- ٢٥ عمر بن كعب الأنصاري.
- ٢٦ نعيم بن عجلان الأنصاري.
- ٢٧ زهير بن القين البجلي.
- ٢٨ عمر بن قرظة الأنصاري.
- ٢٩ حبيب بن مظاهر الأسدي.
- ٣٠ الحرّ بن يزيد الرياحي.
- ٣١ عبدالله بن عمير الكلبي.
- ٣٢ نافع بن هلال بن نافع البجلي المرادي.
- ٣٣ أنس بن كاهل الأسدي.
- ٣٤ قيس بن مسهر الصيدائي.
- ٣٥ عبدالله بن عروة بن حراق الغفاري.
- ٣٦ عبدالرحمن بن عروة بن حراق الغفاري.

٣٧ جون (عون) بن حري [حري]، مولى أبي ذر الغفارى.

٣٨ شبيب بن عبدالله النهشلي.

٣٩ الحجاج بن زيد السعدي.

٤٠ قاصد بن زهير التغلبي.

٤١ كرش بن زهير التغلبي.

٤٢ كنانة بن عتيق.

٤٣ ضرغامة بن مالك.

٤٤ حوي بن مالك الضبعي.

٤٥ عمر بن ضبيعة الضبعي.

٤٦ زيد بن ثبيت القيسي.

٤٧ عبدالله بن يزيد بن ثبيط (ثبت) القيسي.

٤٨ عبيدالله بن يزيد بن ثبيط (ثبت) القيسي.

٤٩ عامر بن مسلم.

٥٠ قعنب بن عمرو النميري.

٥١ سالم، مولى عامر بن مسلم.

٥٢ سيف بن مالك.

٥٣ زهير بن بشر الخثعمي.

٥٤ زيد بن معقل الجعفي.

٥٥ الحجاج بن مسروق الجعفي.

٥٦ مسعود بن الحجاج.

٥٧ ابن لمسعود بن الحجاج.

٥٨ مجمع بن عبدالله العائذي.

٥٩ عمار بن حسان بن شريح الطائي.

- ٦٠ عمار بن الحرث السلمي الأزدى.
 ٦١ جندب بن حجر الخولاني.
 ٦٢ عمرو بن خالد الصيدأوي.
 ٦٣ زيد بن زياد بن مظاهر الكندي.
 ٦٤ يزيد بن زياد بن مظاهر الكندي.
 ٦٥ زاهد [زاهر] مولى عمرو بن الحمق الخزاعي.
 ٦٦ جبلة بن علي الشيباني.
 ٦٧ سالم، مولى بن المدينة الكلبي.
 ٦٨ أسلم بن كثير الأزدى الأعرج.
 ٦٩ زهير بن سليم الأزدى؟
 ٧٠ قاسم بن حبيب الأزدى.
 ٧١ عمر بن جندب الحضرمي.
 ٧٢ أبو تمامة عمر بن عبدالله الصائدي.
 ٧٣ حنظلة بن أسعد الشيباني (الشبامي).
 ٧٤ عبد الرحمن بن عبدالله بن الكدر الأرحبي.
 ٧٥ عمار بن أبي سلامة الهمداني.
 ٧٦ عابس بن شبيب الشاكري.
 ٧٧ شوذب، مولى شاكري.
 ٧٨ شبيب بن الحارث بن سريع.
 ٧٩ مالك بن عبد بن سريع.
 ٨٠ الجريح المأسور: سوار بن أبي حمير الهمداني.
 ٨١ عمرو بن عبدالله الجندي (المرتّب).

وهذه القائمة تحتوى على (٨١) إسمًا، ثمانية منهم موالى، فيكون

المجموع ٧٣ شخصاً، والآخر هو مرتث () أي من حمل من المعركة مرتثاً، أي جريحاً وبه رمق، فالباقى (٧٢) قتيلاً كما تقدمت بذلك رواية الطبري المشهورة.^(١)

وخص الشيخ محمد مهدي شمس الدين في كتابه «أنصار الحسين (عليه السلام)» قائمة بأسماء شهداء كربلاء من بني هاشم، فأوردهم كما يلي:

١ - علي بن الحسين الأكبر: ورد ذكره في: (الزيارة، الارشاد، الطبري، الأصفهاني، الخوارزمي، المسعودي). يكنى أبا الحسن. كان له من العمر سبع وعشرون سنة (؟) وردت رواية أنه كان متزوجاً من أم ولد. أمه: ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي. وهو أول من قتل من بني هاشم. قتله مرة بن منقذ بن النعمان العبدي.

٢ - عبد الله بن علي بن أبي طالب: ورد ذكره في: (الزيارة، الارشاد، الطبري، الأصفهاني، المسعودي، الخوارزمي). أمه: أم البنين بنت حزام، كان عمره حين قتل خمسا وعشرين سنة. لا عقب له. قتله: هاني بن ثابت الحضرمي.

٣ - جعفر بن علي بن أبي طالب: ورد ذكره في: (الزيارة، الارشاد، الطبري، الأصفهاني، المسعودي، الخوارزمي). أمه: أم البنين بنت حزام. كان عمره حين قتل تسع عشرة سنة. قتله هاني بن ثابت الحضرمي، أو خولي بن يزيد الأصبحي.

٤ - عثمان بن علي بن أبي طالب: ورد ذكره في: (الزيارة، الارشاد، الطبري، الأصفهاني، المسعودي، الخوارزمي). أمه: أم البنين بنت حزام. كان عمره حين قتل إحدى وعشرين سنة. رماه خولي بن يزيد

(١) موارد الاعتبار - مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) برواية الطبري - للسيد محمد حسين الجلالي

الأصبحي بسهم فأضعفه، وشد عليه رجل من بني أبان بن دارم، فقتله وأخذ رأسه.

٥ - محمد (الأصغر) بن علي بن أبي طالب: ورد ذكره في (الزيارة، الطبري، الأصفهاني، المسعودي). أمه: أم ولد. وقيل إن أمه أسماء بنت عميس قتله رجل من تميم، من بني أبان بن دارم.

٦ - العباس بن علي بن أبي طالب: ورد ذكره في (الزيارة، الارشاد، الطبري، الأصفهاني، المسعودي، الخوارزمي). أمه: أم البنين. يكنى أبا الفضل. حمل لواء الحسين. هو أكبر إخوته، وآخر من قتل من إخوته لأمه وأبيه. قتله: زيد بن رقاد الجنبى، وحكيم بن الطفيل الطائي، وفي الطبري السننسي).

٧ - عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ورد ذكره في (الزيارة، الارشاد، الطبري، الأصفهاني، الخوارزمي). أمه: الرباب بنت امرئ القيس الكلبي. كان طفلاً رضيعاً حين قتل في حجر أبيه الحسين. رماه عقبة بن بشر بسهم فذبحه، (في الطبري إن الذي رماه: هاني بن ثبيت الحضرمي) وفي الزيارة أن الذي رماه (حرملة بن كاهل الأسدي).

٨ - أبو بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب: ورد ذكره في (الزيارة، الارشاد، الطبري، الأصفهاني، المسعودي). أمه: أم ولد. قتله عبد الله بن عقبة الغنوي، أو عقبة الغنوي.

٩ - القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب: ورد ذكره في (الزيارة، الارشاد، الطبري، الأصفهاني، المسعودي، الخوارزمي). وهو أخو أبو بكر بن الحسن المقتول قبله لأمه وأبيه. قتله عمرو بن سعد بن نفيل الأزدي. (وفي الطبري: سعد بن عمرو بن نفيل الأزدي).

١٠ - عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب: ورد ذكره في (الزيارة،

الارشاد، الطبري، الأصفهاني، المسعودي، الخوارزمي). كان عمره حين قتل إحدى عشرة سنة. أمه: بنت السليل بن عبد الله أخي عبد الله بن جرير البجلي، وقيل أن أمه أم ولد (وكذلك قال الطبري) قتله: حرمله بن كاهل الأسدي، رماه بسهم فذبحه في حجر الحسين وهو صريع. وكان بحر بن كعب قد قطع يد الغلام حين أهوى ليضرب الحسين فاتقى الغلام الضربة بيده فأصابته.

١١ - عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: ورد ذكره في الزيارة، الارشاد، الطبري، الأصفهاني، المسعودي، الخوارزمي). أمه: زينب العقيلة بنت علي بن أبي طالب (في الطبري: أمه جمانة ابنة المسيب بن نجبة الفزاري). قتله: عبد الله بن قطنة التيهاني (في الطبري: قطبة).
١٢ - محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: ورد ذكره في الزيارة، الارشاد، الطبري، الأصفهاني، المسعودي، الخوارزمي). أمه: الخوصا بنت حفصة بن ثقيف من بكر بن وائل. قتله عامر بن نهشل التميمي. (في الطبري: التيمي).

١٣ - جعفر بن عقيل بن أبي طالب: ورد ذكره في الزيارة، الارشاد، الطبري، الأصفهاني، الخوارزمي). أمه: أم الثغر بنت عامر بن الهضاب العامري، من بني كلاب (في الطبري: أم البنين ابنة الشقر بن الهضاب.. قتله عروة بن عبد الله الخثعمي (في الطبري والزيارة: بشر بن حوط الهمداني).

١٤ - عبد الرحمان بن عقيل بن أبي طالب: ورد ذكره في الزيارة، الارشاد، الطبري، الأصفهاني، الخوارزمي). أمه أم ولد. قتله: عثمان بن خالد بن أسيد الجهني، وبشير بن حوط القايسي. في الزيارة (عمر بن خالد بن أسد الجهني).

١٥ - عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب: ورد ذكره في: (الزيارة، الطبري، الأصفهاني، المسعودي، الخوارزمي). أمه: رقية بنت علي بن أبي طالب. قتله عمرو بن صبيح (في الطبري: الصدائي، وقيل قتله: أسيد بن مالك الحضرمي). (في الزيارة: عامر بن صعصعة وقيل أسد بن مالك).

١٦ - عبد الله بن عقيل بن أبي طالب: ورد ذكره في (الزيارة، الارشاد، الطبري، الأصفهاني، المسعودي). الذي ورد ذكره في الزيارة هو (أبو عبد الله بن مسلم بن عقيل). ورجحنا أن الاسم ورد في الزيارة بهذه الصورة خطأ، لإنفراد الزيارة بهذا الاسم من بين المصادر، ولاتفاق الزيارة مع الطبري في أن القاتل هو (عمرو بن صبيح الصيداوي أو الصدائي). أمه: أم ولد. قتله في رواية الأصفهاني عثمان بن خالد بن أسد الجهني، ورجل من همدان.

١٧ - محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب: ورد ذكره في: (الزيارة، الارشاد، الطبري، الأصفهاني). قتله: لقيط بن ياسر الجهني. في الزيارة (ناشر).

هؤلاء السبعة عشر هم الذين ثبت عندنا أنهم استشهدوا في كربلاء من بني هاشم، لاجتماع المصادر الأساسية على ذكرهم.

أما من عداهم فسنعرض أسماءهم فيما يلي، مع شكنا في كونهم ممن رزق الشهادة مع الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في كربلاء. ونقدر أن بعضهم قد استشهد في مواقع أخرى متأخرة، واختلط أمره على أصحاب الاخبار والمؤرخين. مع احتمال أن يكون رأينا في عدد الشهداء السبعة عشر وأسمائهم خطأ أيضاً، وأن يكون العدد أكثر مما ذكرنا، أو أن تكون بعض الأسماء غير ما ذكرنا .

١ - أبو بكر بن علي بن أبي طالب: ورد ذكره في (الارشاد، الخوارزمي، الأصفهاني). في الطبري قال: (شك في قتله). قال الأصفهاني: لم يعرف اسمه (في الخوارزمي: اسمه عبد الله). أمه: ليلى بنت مسعود بن خالد ابن مالك.. بن دارم. قال الأصفهاني: قتله رجل من همدان. وقيل: وجد في ساقية مقتولا لا يدري من قتله. وهذا التعبير من الأصفهاني يدعونا أيضا إلى الشك في شهادته في كربلاء.

٢ - عبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: ورد ذكره في (الأصفهاني، الخوارزمي). أمه: الخرصا بنت حفصة. قال الأصفهاني (ذكر يحيى بن الحسن العلوي، فيما حدثني به أحمد بن سعيد عنه: (أنه قتل مع الحسين بالطف، رضوان الله وصلواته على الحسين وآله). ولم يذكره غير الأصفهاني. ولذا فنحن نشك في كونه من شهداء بني هاشم في كربلاء.

٣ - محمد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب: ورد ذكره في (الأصفهاني والخوارزمي) ولم يذكره غيرهها. أمه: أم ولد: قتله أبو مرهم الأزدي. ولقيط بن اياس الجهني.

٤ - عبد الله بن علي بن أبي طالب: ورد ذكره عند المفيد في الارشاد ولم يذكر غيره. وقال أن أمه وأم أبي بكر بن علي هي: ليلى بنت مسعود الثقفية = وينبغي أن يكون هذا غير عبد الله بن علي بن أبي طالب الذي أمه أم البنين بنت حزام، فذاك متفق على شهادته، وقد ذكرناه في عداد السبعة عشر.

٥ - عمر بن علي بن أبي طالب: ذكره الخوارزمي (مقتل الحسين: ٢ / ٢٨ - ٢٩) في عداد من برز وقاتل ويظهر منه أن أمه (ليلى بنت مسعود بن خالد بن ربعي بن مسلم بن جندل بن نهشل بن دارم

التميمة) فيكون أخا أبي بكر بن علي الذي تقدم ذكره لأبيه وأمه. وذكره في تعداد الأسماء في الرواية التي اشتملت على خمسة وعشرين اسما (ص ٤٧ - ٤٨).

٦ - غلام في أذنيه قرطان، قتله هاني بن بعيث. ذكره الخوارزمي (مقتل الحسين: ٢ / ٣١ - ٣٢) آخر الشهداء من بني هاشم في ترتيب الخوارزمي لبروز الهاشميين. وذكر بعض أرباب المقاتل أن هذا الغلام هو محمد بن أبي سعيد بن عقيل وأنه قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي.

٧ - إبراهيم بن علي بن أبي طالب: ذكره الخوارزمي ص: ٤٧ .

٨ - عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب: ذكره الخوارزمي. ص: ٤٨ .

٩ - محمد بن عقيل بن أبي طالب: ذكره الخوارزمي ص: ٤٨ .

١٠ - جعفر بن محمد بن عقيل بن أبي طالب: ذكره الخوارزمي ص: ٤٨ .

قبور الشهداء الهاشميين وغير الهاشميين:

جثث الشهداء أثناء المعركة: يبدو من بعض النصوص عند الطبري

والشيخ المفيد أن الحسين أعد خيمة لتوضع فيها جثث الشهداء^(١)

(١) قد أدركنا في كربلاء منذ قديم الزمان موقعا كان يعرف بـ(الفسطاط)، وقد أحدث فيه مسجدا عرف بمسجد المخيم، في سوق المخيم، الواقع بين مرقد الإمام الحسين عليه السلام والمخيم الحسيني، وهذا الموقع هو الذي أشار اليه الإمام الحسين عليه السلام كما في بعض الروايات الواردة في مقتل علي الأكبر -، بقوله لبني هاشم: (احملوا اخاكم الى الفسطاط). وبعد سقوط النظام الجائر في العراق بنى أهالي الباكستان فيها حسينية عامرة عرفت بالحسينية الباكستانية، وقد شملها اخيرا التوسعة التي يزعم المشرفون على العتبة الحسينية ايجادها باسم صحن العقيلة، ونأمل ان يحافظوا على هذا الموقع من الاندثار، لثلا تنمحي كما محيت غيرها من المواقع الاثرية في كربلاء مما ترتبط بواقعة الطف الاليمة بذرائع مختلفة، بحيث لا يعرف لها اي اثر في الحال الحاضر، كما في موضع رأس الحسين عليه السلام بالقرب من باب السدرة من الصحن الشريف، والذي

. ومن المؤكد أن جثث شهداء بني هاشم كانت توضع في مكان

وضع فيه رأس الحسين عليه السلام ليلة الحادي عشر من المحرم تحت حراسة شديدة، ونقل منها الى الكوفة ثم الى الشام، وموقف عمر بن سعد مع الإمام الحسين عليه السلام - الثاني والثالث - غير ما هو موجود في سوق باب السلامة الآن، وموقف السيدة سكرينة في وداعها الأخير مع الإمام الحسين يوم عاشوراء، والتي كانت في مقابل المخيم الحسيني، ضمن فندق الغاضرية التي شمله الهدم للتوسعة مؤخرًا، وأيضا موقع (شجرة مريم عليها السلام) التي كانت داخل الحرم الحسيني الشريف، والتي اشار اليها الشيخ الطوسي في كتاب تهذيب الأحكام - ج ٦ - ص ٧٣، ح (١٣٩) ٨ || بقوله: وعنه عن محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنا سعد بن عمرو الزهري قال: حدثنا بكر بن سالم عن أبيه عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله: (فحملته فانتبذت به مكانا قصيا) قال: خرجت من دمشق حتى أتت كربلاء فوضعتها في موضع قبر الحسين عليه السلام ثم رجعت من ليلتها. انتهى. ويراجع ايضا تهذيب الأحكام - للشيخ الطوسي - ج ٦ - ص ٣٨، ح (٨٠) ٢٤، وأيضا موقف الإمام علي عليه السلام عند مروره بكربلاء سنة ٣٧ هجرية، والذي اشار اليه ابن عساكر في كتابه (تاريخ مدينة دمشق) ج ١٤ - ص ٢٢١ - ٢٢٢، بقوله: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا محمد بن العباس أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد أنا يحيى بن حماد نا أبو عوانة عن عطاء بن السائب عن ميمون عن شيبان بن مخرم قال - وكان عثمانيا يبغض عليا || قال: رجع مع علي من صفين قال: فانتبهنا إلى موضع قال: فقال: ما تسمي هذا الموضع؟ قال: قلنا: كربلاء. قال: كرب وبلاء. قال: ثم قعد على دابته وقال: يقتل هاهنا قوم أفضل شهداء على ظهر الأرض لا يكونوا شهداء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال: قلت: بعض كذباته ورب الكعبة. قال: فقلت لغلامي وثمة حمار ميت: جثتي برجل هذا الحمار. فأودتته في المقعد الذي كان فيه قاعدا. فلما قتل الحسين قلت لأصحابنا: انطلقوا نظروا. فانتبهنا إلى المكان فإذا جسد الحسين على رجل الحمار وإذا أصحابه ربيعة حوله. أخبرناه أبو علي الحداد وغيره في كتبهم قالوا: أنا أبو بكر بن ربيعة أنا سليمان بن أحمد نا محمد بن عبد الله الحضرمي نا محمد بن يحيى بن أبي سميئة نا يحيى بن حماد نا أبو عوانة عن عطاء بن السائب عن ميمون بن مهران

معين، هو الخيمة التي ذكرناها آنفاً. ولا نستطيع أن نؤكد إن كانت جثث الشهداء من غير الهاشميين كانت توضع في نفس الخيمة أو في مكان آخر، أو أنها كانت تبقى في ساحة المعركة. ونقدر أنها كانت تنقل من ساحة المعركة كما تقضي به التقاليد والأعراف. ولأن القتال كان مبارزة، وكان متقطعاً تتخلله فترات هدوء بين مبارزة ومبارزة، وكانت ساحة المعركة محدودة نسبياً بسبب قلة عدد أفراد القوة النائرة، مما يعطل القدرة على المناورة في مساحة واسعة. ولكننا لا نستطيع أن نؤكد ما إذا كانت تنقل إلى المكان الذي توضع في جثث شهداء الهاشميين، أو أنها كانت توضع في مكان آخر. ولعل الذي حدث إنها كانت توضع في مكان آخر، فربما كان الإمام الحسين قدر - وهو يعلم نتيجة المعركة - أن الرؤوس ستقطع، وأن هذا سيؤدي إلى صعوبات في تمييز هوية الشهداء من أصحابه وأهل بيته، فجعل مكانين أحدها لحفظ جثث الشهداء الهاشميين، والآخر لحفظ جثث الشهداء غير الهاشميين. ولعل ثمة أمراً آخر يشجع على ترجيح هذا الرأي، وهو أن

عن شيان بن مخرم وكان عثمانياً قال: إني لمع علي إذ أتى كربلاء فقال: يقتل في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء إلا شهداء بدر. فقلت: بعض كذباته. ثم رجل حار ميت فقلت لغلامي: خذ رجل هذا الحمار فأوتدها في مقعده وغيّتها، فضرب الدهر ضربة، فلما قتل الحسين انطلقت ومعني أصحاب لي فإذا جثة الحسين بن علي على رجل ذاك الحمار وإذا أصحابه ربضة حوله. انتهى، والحديث في آخر الجزء الثالث والسبعين بعد المائة من النسخة المخطوطة.

ونسأل الله أن يتفضل على من يمهّ الأمر بالاهتمام لحفظ المواقع الأثرية المرتبطة بالإمام الحسين عليه السلام وفاجعة الطف، والاستعانة بالمؤرخين من أهل البلد لتحديد مواقعها، والحفاظ على ما يرتبط بها بنصب ألواح تشير إلى الحدث والمصادر التي توثق ذلك، أنه وليّ قدير.

الشهداء الهاشميين كانوا مع أسرهم أو بعض أسرهم، بحيث لا نعرف شهيدا منهم لم يكن له بين النساء الهاشميات أم أو أخت أو زوجة أو بنت، أو هن مجتمعات، وهذا يؤدي إلى مراعاة الاعتبار العاطفية والأسرية في هذه الحالة، وهي تقضي بأن يحمل الشهيد، ليتمكن النسوة، في غمرة المعركة، من مشاهدة جسده، والبكاء عليه، وهذا الاعتبار يدعو إلى إفراد الشهداء الهاشميين في مكان خاص. أما الشهداء غير الهاشميين فإن العدد الأكبر منهم لم يصحبوا معهم نساءهم. والنصوص التي أشرنا إليها آنفا هي ما ذكره الطبري عند ذكره استشهاد علي بن الحسين الأكبر، وهو: (.. وأقبل الحسين إلى ابنه، وأقبل فتianه إليه، فقال: احملوا أخاكم، فحملوه من مصرعه حتى وضعوه بين يدي الفسطاط الذي كانوا يقاتلون أمامه (الطبري: ٥ / ٤٤٧)). وما ذكره في الحديث عن استشهاد القاسم بن الإمام الحسن بن علي، وهو: (.. ثم احتمله (الحسين) فكأنني أنظر إلى رجلي الغلام يخطان في الأرض، وقد وضع حسين صدره على صدره، قال (الراوي حميد بن مسلم) فقلت في نفسي: ما يصنع به! فجاء به حتى ألقاه مع ابنه علي بن الحسين وقتلى قد قتلت حوله من أهل بيته.. (الطبري: ٥ / ٤٤٧ - ٤٤٨)). وأورد الشيخ المفيد نصين مماثلين لما عند الطبري (الارشاد: ٢٣٩ - ٢٤٠). ويؤيد هذا الرأي النص التالي الذي ذكره الشيخ المفيد (الارشاد: ٢٤٣) في حديثه عن كيفية دفن الشهداء: (.. وحفروا - بنو أسد - للشهداء من أهل بيته وأصحابه - الذين صرعوا حوله - مما يلي رجلي الحسين ﷺ وجعوهم فدفنوهم جميعا معا). فإن كلمة (جعوهم) توحى بأنهم (الهاشميين وغير الهاشميين). كانوا متفرقين. وهذا القول يعزز الرأي بأن بني هاشم كانوا في موضع منفرد. ولكن كلمة (حوله)

في هذا النص ربما توحى بأن جثث الشهداء من غير الهاشميين كانت متفرقة لم تجمع في مكان واحد، أو في مجموعات، وهو أمر بعيد جداً لما ذكرناه آنفاً. وسنرى أن كلام المفيد مضطرب في هذا الشأن.^(١)

ورد في خاتمة كتاب «مقتل الإمام الحسين (عليه السلام)» للسيد الاستاذ السيد محمد حسين الجلاي، ما نصه:، حادثة كربلاء بالارقام، حسب ما أجمعت عليه الروايات التاريخية المعنية بحادثة كربلاء:

أن الفترة الزمنية لثورة الإمام الحسين (عليه السلام) منذ إعلانها إلى شهادة الإمام كانت ١٧٥ يوماً:

(١٢) يوماً في المدينة، وأربعة أشهر و ١٠ أيام في مكة،.

منها: ٢٣ يوماً في الطريق من مكة إلى كربلاء، و ٨ أيام في كربلاء.

أن رسائل الدعوة التي وجهت إلى الإمام الإمام الحسين (عليه السلام) كانت ١٢ ألف رسالة.

أن المبایعون مع سفير الإمام مسلم بن عقيل في الكوفة كانوا ما بين ١٨ ألف و ٤٠ ألف شخص.

- أن من حضر في كربلاء من المقاتلين من أهل الكوفة كانوا ٣٣ ألف شخص.

- أن شهداء كربلاء من اولاد ابي طالب (عليه السلام) بلغوا ٣٣ شهيداً، وهم:

١- الإمام الحسين بن علي، ٣ من اولاد الإمام الحسين، ٩ من اولاد الإمام علي، ٤ من اولاد الإمام الحسن، ١٢ من اولاد عقيل، ٤ من اولاد جعفر بن ابي طالب.

- أن مجموع شهداء كربلاء من انصار الإمام (عليه السلام) كانوا ١٣٨ شخصاً.

(١) أنصار الحسين (عليه السلام) - للشيخ محمد مهدي شمس الدين - ص ١٢٩ - ١٤٠.

-انّ مجموع الرؤوس التي قطعت وارسلت الى الكوفة كانت ٧٨ رأساً

-انّ القبائل التي حملت الرؤوس هي:

١ كندة ١٣ رأساً بقيادة قيس بن الاشعث .

٢ هوازن ١٢ رأساً بقيادة شمر بن ذي الجوشن.

٣ بني اسد ١٦ رأساً.

٤ ولمذحج ٦ رؤوس.

٥ وللقبائل الاخرى ١٣ رأساً .

-كان في جسد الإمام الحسين عليه السلام ٣٣ إصابة بالرمح، و ٣٤ ضربة

بالسيف، ماعدا اصابات السهام التي لم تحصر في عدد خاص.

-انّ الخيول التي داست صدر الإمام الحسين عليه السلام وظهره كانت عشرة.

-لقد نعى الإمام الإمام الحسين عليه السلام عشرة من أصحابه الكرام،

وهم: ابو الفضل العباس، علي الاكبر، القاسم، عبد الله بن الحسن، عبد

الله الرضيع، مسلم بن عوسجة، حبيب بن مظهر، الحرّ الرياحي، زهير

بن القين، جون مولى الإمام عليه السلام.

-حضر الإمام الحسين عليه السلام على جسد سبعة شهداء، هم: مسلم بن

عوسجة، الحر، واضح الرومي، جون مولى الإمام، ابو الفضل العباس،

علي الاكبر، القاسم بن الحسن.

انّ جيش يزيد رمى برأس ثلاثة شهداء نحو معسكر الإمام، وهم:

عبدالله بن عمير الكلبي، عمرو بن جنادة، وعابس بن أبي شبيب الشاكري.

في كربلاء قطعت أجساد ثلاثة شهداء إرباً إرباً، هم: أبو الفضل

العباس، علي الاكبر وعبد الرحمن بن عمير.

- في كربلاء قتل خمسة اطفال لم يبلغوا الحلم، وهم: علي الأصغر

(عبد الله الرضيع)، عبد الله بن الحسن، محمد بن ابي سعيد بن عقيل،

القاسم بن الحسن، عمرو بن جنادة الانصاري.

- كان في اصحاب الإمام الحسين صاحباً من الممن شهدوا رسول الله وسمعوا حديثه خمسة، هم: انس بن حارث الكاهلي، حبيب بن مظاهر، مسلم بن عوسجة، هاني بن عروة، عبدالله بن يقطر العميري.

- قتل من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام اربعة بعد مقتل الإمام الحسين، وهم: سعد بن الحرث، ابو الحتوف، سويد بن ابي مطاع، محمد بن ابي سعيد بن عقيل.

- قتل في كربلاء من أصحاب الإمام الحسين امرأة واحدة، هي ام وهب (زوجة عبد الله بن عمير الكلبي).

- ان النساء اللاتي حضرن كربلاء هن:

زينب، ام كلثوم، فاطمة، صفية، رقية، وام هانئ من بنات امير المؤمنين عليه السلام. وفاطمة وسكينة من بنات الإمام الحسين. ورباب، وعاتكة، وام المحسن بن الحسن، وحيدة بنت مسلم بن عقيل، وفضة النوبية (خادمة فاطمة الزهراء عليها السلام)، وام وهب بن عبدالله، وعدد من نساء انصار الإمام الحسين عليه السلام.^(١)

(١) موارد الاعتبار - مقتل الإمام الحسين ع برواية الطبري - للسيد محمد حسين الجلالى - ج

[٢٣٩]

شعبة بن نعمة الضبي البصري

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، قائلا:

١٢٩ [١١٥٥] ١ - شعبة بن نعمة الضبي البصري. ^(١)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

٥٦٣٧ - شعبة بن نعمة الضبي:

لم اقف فيه الا على عد الشيخ عليه السلام آياه في رجاله من اصحاب
السجاد عليه السلام و ظاهره كونه اماميا لكننا لم نقف على ما يدرجه في
الحسان. و النعمة بفتح النون و العين المهملة و الألف و الميم و الهاء
طائر معروف و يسمى به النساء و الرجال كثيرا و قد مر ضبط الضبي
في احمد بن الحسين بن المفلس. ^(٢)

وقال التستري في قاموس الرجال:

[٣٦٠٠] شعبة بن نعمة:

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام و ظاهره
إماميته.

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٥.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القسم الأول - ص ٩١، رقم
الترجمة (٥٦٣٧).

أقول: قد عرفت في المقدمة كون عناوين رجال الشيخ أعم.

وأقول: بل الظاهر عاميته لسكوت الذهبي عن مذهبه فعنونه، قائلاً:

أبو نعمة الضبي، عن أنس بن مالك، ضعفه يحيى بن معين، وهو كوفي، حدث عنه جرير وهشيم، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.^(١)
وقال الرامهرمزي في الحد الفاصل:

١٣٣ - وأبو نعمة الضبي: شعبة بن نعمة.^(٢)

وقال ابن حجر في لسان الميزان:

(٥٥٩) - شعبة بن نعمة أبو نعمة الضبي، عن أنس بن مالك.

ضعفه يحيى بن معين وهو كوفي، حدث عنه جرير وهشيم، وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به انتهى. وفي الثقات لابن حبان أيضاً شعبة ابن نعمة أبو نعمة الضبي من أهل الكوفة يروي عن العراقيين. روى عنه الثوري وهشيم وجرير فكانه غفل عن ذكره في الضعفاء لعادته وقد ذكره في الضعفاء أيضاً ابن الجارود، وقال البزار كانت عنده أخبار وهو لين الحديث.^(٣)

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام:

٤ - (شعبة بن نعمة. أبو نعمة الضبي الكوفي) عن سعيد جبير بن

موسى بن طلحة وفاطمة بنت الحسين. وعنه الثوري وشريك وهشيم وجرير وإبراهيم بن المختار وغيرهم. قال ابن معين: ضعيف الحديث.^(٤)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنزيه مؤسسة: علي صراط الحق،

الليكترونية) - ج ٥ - ص ٤٤٦.

(٢) الحد الفاصل - للرامهرمزي - ص ٢٩٩.

(٣) لسان الميزان - لابن حجر - ج ٣ - ص ١٥٩.

(٤) تاريخ الإسلام - للذهبي - ج ٩ - ص ١٧٤ - ١٧٥.

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٢٤ - شبيه بن نعمة الضبي البصري "ين" "جنج" (١).

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

شبية بن نعمة الضبي البصري [ين] (مح) (٢).

ومما قال التفريشي في نقد الرجال:

٢٥٦٢ / ٢ - شبية بن نعمة الضبي: البصري، من أصحاب علي بن

الحسين (ع)، رجال الشيخ (٣).

ومما قال السيد الخوئي في المعجم:

٥٧٧٤ - شبية بن نعمة: الضبي البصري: من أصحاب السجاد

(ع)، رجال الشيخ (٤).

ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال

الحديث:

٦٩٢٤ - شبية بن نعمة الضبي البصري: عده الشيخ من أصحاب

السجاد (ع). وفي رواية أحمد بن حنبل، عن معمر، عنه، أن علي بن

الحسين (ع) كان يقوت مائة أهل بيت بالمدينة. كمبا ج ١١ / ٢٥، وجد

ج ٤٦ / ٨٨ (٥).

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

(١) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٩.

(٢) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٠٣.

(٣) نقد الرجال - للتفريشي - ج ٢ - ص ٤٠١.

(٤) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٠ - ص ٥١.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ٢٢٥.

شعبة بن نعمة: الضبي البصري - من أصحاب السجاد عليه السلام - مجهول. ^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الأمم والملوك:
قال شعبة بن نعمة الضبي: كان علي بن الحسين رضي الله عنهما
يبخل، فلما مات وجدوه يقوت مائة أهل بيت.
وفي رواية: أنه كان إذا أقرض قرضاً لم يستعده، وإذا عار ثوباً لم يرتجعه،
وإذا وعد شيئاً لم يأكل ولم يشرب حتى يفي بوعده، وإذا مشى في حاجة
فوقفت قضاها من ماله. وكان يحج ويغزو ولا يضرب راحلته. وكان
يصلي كل يوم وليلة ألف ركعة. ^(٢)

بالإسناد عن ابن سعد (ت/ ٣٣٠هـ) في الطبقات الكبرى:
قال: أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: حدثنا جرير عن شعبة بن
نعمة قال: كان علي بن حسين يبخل. فلما مات وجدوه يقوت مائة
أهل بيت بالمدينة في السر.

قالوا: وكان علي بن حسين ثقة هأمونا كثير الحديث عالياً ربيعاً. ^(٣)
الإسناد عن السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:
وبسنده عن شعبة بن نعمة: لما مات علي بن الحسين وجدوه يقوت
مائة أهل البيت بالمدينة.

وروى أحمد بن حنبل والصدوق في الخصال عن الباقر عليه السلام: إن علي بن

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٨٠، وقال في الهامش:
أقول لا بد وأن يكون من المعمرين.

(٢) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك - لابن الجوزي - ج ٦ - ص ٣٣٠.

(٣) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ٢٢٢.

الحسين كان يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة في كل بيت جماعة^(١). وبالإسناد عن محمد بن طلحة الشافعي في مطالب السؤول في مناقب آل الرسول ﷺ:

ومنها: إنه لما مات علي بن الحسين، وجدوه يقوت مائة بيت من أهل المدينة كان يحمل إليهم ما يحتاجون إليه. وقال محمد بن إسحاق: كان أناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين كان معاشهم، فلما مات علي بن الحسين ﷺ فقدوا ما كانوا يؤتون به في الليل.

وقال أبو حمزة الثمالي: كان زين العابدين يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل، فيتصدق به ويقول: (إن صدقة السر تطفئ غضب الرب). ولما مات ﷺ وغسلوه جعلوا ينظرون إلى آثار في ظهره، فقالوا: ما هذا؟ قيل: كان يحمل جرب الدقيق على ظهره ليلا ويوصلها إلى فقراء المدينة سرا.

وقال ابن عائشة: سمعت أهل المدينة يقولون: ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين^(٢).

والإسناد عن السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق، قال:

محمد بن منيع بن سعد في (الطبقات الكبرى) (ج ٥ ص ٢٢٢ ط دار الصادر بيروت) قال: قال: أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: حدثنا جرير عن شيبه بن نعام قال: كان علي بن الحسين يبخل. فلما مات وجدوه يقوت مائة أهل بيت بالمدينة في السر.

(١) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ١ - ص ٦٣٣.

(٢) مطالب السؤول في مناقب آل الرسول ﷺ - لمحمد بن طلحة الشافعي - ص ٤١٤ -

ومنهـم الحافظ أبو نعـيم الأصبهاني في (حلية الأولياء) (ج ٣ ص ١٣٦ ط مطبعة السعادة بمصر) قال: حدثنا أبو بكر بن مالك قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبو معمر، ثنا جرير عن شبية بن نعامة. فذكر الحديث بعين ما تقدم عن الطبقات، ثم قال: قال جرير في الحديث - أو من قبله - : إنه حين مات وجدوا بظهره آثارا مما كان يحمل بالليل الجرب إلى المساكين.

ومنهـم العلامة الشهير سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص ٣٣٦ طبع الغري) : روى الحديث عن (حلية الأولياء) سنداً ومتناً لكنه ذكر بدل قوله: قال جرير الخ: يعول مائة أهل بيت بالمدينة، وفي رواية لا يدرون من يأتيهم بالرزق لأنه كان يبعث به إليهم في الليل، فلما مات علي فقدوه.

ومنهـم العلامة الذهبي في (تاريخ الاسلام) (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر). روى الحديث عن جرير عن شبية بعين ما تقدم عن (الطبقات الكبرى). ومنهـم العلامة ابن التيمية في (منهاج السنة) (ج ٤ ص ١٤٤ ط مصر). روى الحديث عن شبية بعين ما تقدم عن (الطبقات الكبرى). ومنهـم العلامة الحمزاوي في (مشارق الأنوار) (ص ١٢٠ ط مصر) قال: ولما مات وجدوه يقوت أهل مائة بيت. ومنهـم العلامة الشبلنجي في (نور الأبصار) (ص ١٢٩ ط العثمانية بمصر) قال: ولما مات رضي الله عنه وجدوه كان يقول أهل مائة بيت.

ومنهـم العلامة ابن الصبان المالكي في (إسعاف الراغبين) (المطبوع بهامش نور الأبصار غير الطبع المتقدم ص ٢٤٠ ط العثمانية بمصر). روى الحديث بعين ما تقدم عن (مشارق الأنوار).

ومنهـم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في (مطالب السؤول) (ص

٧٨ ط طهران) قال: لما مات علي بن الحسين وجدوه يقوت مائة بيت من أهل المدينة كان يحمل إليهم ما يحتاجون إليه.^(١)

بالاسناد عن الشيخ الصدوق في علل الشرائع:

قال شيبه بن نعام: كان علي بن الحسين «  » ينحل [كذا، والصحيح: يبخل] فلما مات نظروا فإذا هو يعول في المدينة أربعمائة بيت من حيث لم يقف الناس عليه.^(٢)

وبالاسناد عن محمد بن جرير الطبري الشيعي في دلائل الإمامة:

١٦ - وعنه، قال: حدثني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الطبري، قال: أخبرنا أبو فاطمة محمد بن أحمد بن البهلول القاضي الأنباري التنوخي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد السلام، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن شيبه بن نعام، عن فاطمة الصغرى، عن أبيها عن فاطمة الكبرى عليها السلام، قالت: قال النبي ﷺ: لكل نبي عصبة يتمون إليه، وإن فاطمة عصبتي، إلي تنتمي.^(٣)

وبالاسناد عن ابن ادريس الحلي في حاشيته على الصحيفة السجادية:

١٤ - وقال شيبه بن نعام: لما توفي علي بن الحسين وجدوه يقوت - يعول - مائة أهل بيت بالمدينة في السر.

ثم قال: أقول: لقد عقب الذهبي بعد هذا بقوله: قلت: لهذا كان يبخل، فإنه ينفق سراً ويظن أهله أنه يجمع الدراهم، وقال بعضهم: ما فقدنا صدقة السر حتى توفي علي.^(٤)

(١) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ١٢ - ص ٦٩ - ٧٠.

(٢) علل الشرائع - للشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٢١٨.

(٣) دلائل الإمامة - لمحمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ٧٦.

(٤) حاشية ابن ادريس على الصحيفة السجادية (موسوعة ابن إدريس الحلي) - ص ١٦.

وبالاسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

قال: أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: حدثنا جرير عن شبية بن نعامة قال: كان علي بن حسين يبخل، فلما مات وجدوه يقوت مائة أهل بيت بالمدينة في السر قالوا: وكان علي بن حسين ثقة مأمونا كثير الحديث عاليا رفيعا ورعا.^(١)

وبالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد أنا جدي أبو عبد الله أنا أبو الحسن بن السمسار أنا أبو عبد الله بن مروان نا أحمد بن علي هو القاضي نا عثمان بن أبي شبية.

ح - ثم أخبرناه عاليا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو المظفر بن عبد الكريم قالوا: أنا أبو سعد بن عبد الرحمن أنا ابن حمدان.

ح - وأخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت قرئ على إبراهيم بن منصور أنا ابن المقرئ قالوا: أنا أبو يعلى الموصلي نا عثمان بن أبي شبية نا جرير عن شبية بن نعامة عن فاطمة بنت الحسين عن فاطمة الكبرى قالت: قال رسول الله ﷺ: إن لكل، وقال أبو يعلى لكل - بني أم عصبه يتمون إليه إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم.^(٢)

وبالاسناد عن الذهبي في سير أعلام النبلاء:

وقال شبية بن نعامة: لما مات علي وجدوه يعول مئة أهل بيت. قلت: لهذا كان يبخل، فإنه ينفق سرا ويظن أهله أنه يجمع الدراهم، وقال بعضهم: ما فقدنا صدقة السر، حتى توفي علي.^(٣)

(١) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ٢٢٢.

(٢) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٧٠ - ص ١٤.

(٣) سير أعلام النبلاء - للذهبي - ج ٤ - ص ٣٩٤.

وبالاسناد عن محمد بن جرير الطبري في المنتخب من ذيل المذيل
من تاريخ الصحابة والتابعين:

وقال إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا جرير عن شيبه بن نعام قال:
كان علي بن حسين عليه السلام يبخل فلما مات وجدوه يقوت مائة أهل بيت
بالمدينة في السر. ^(١)

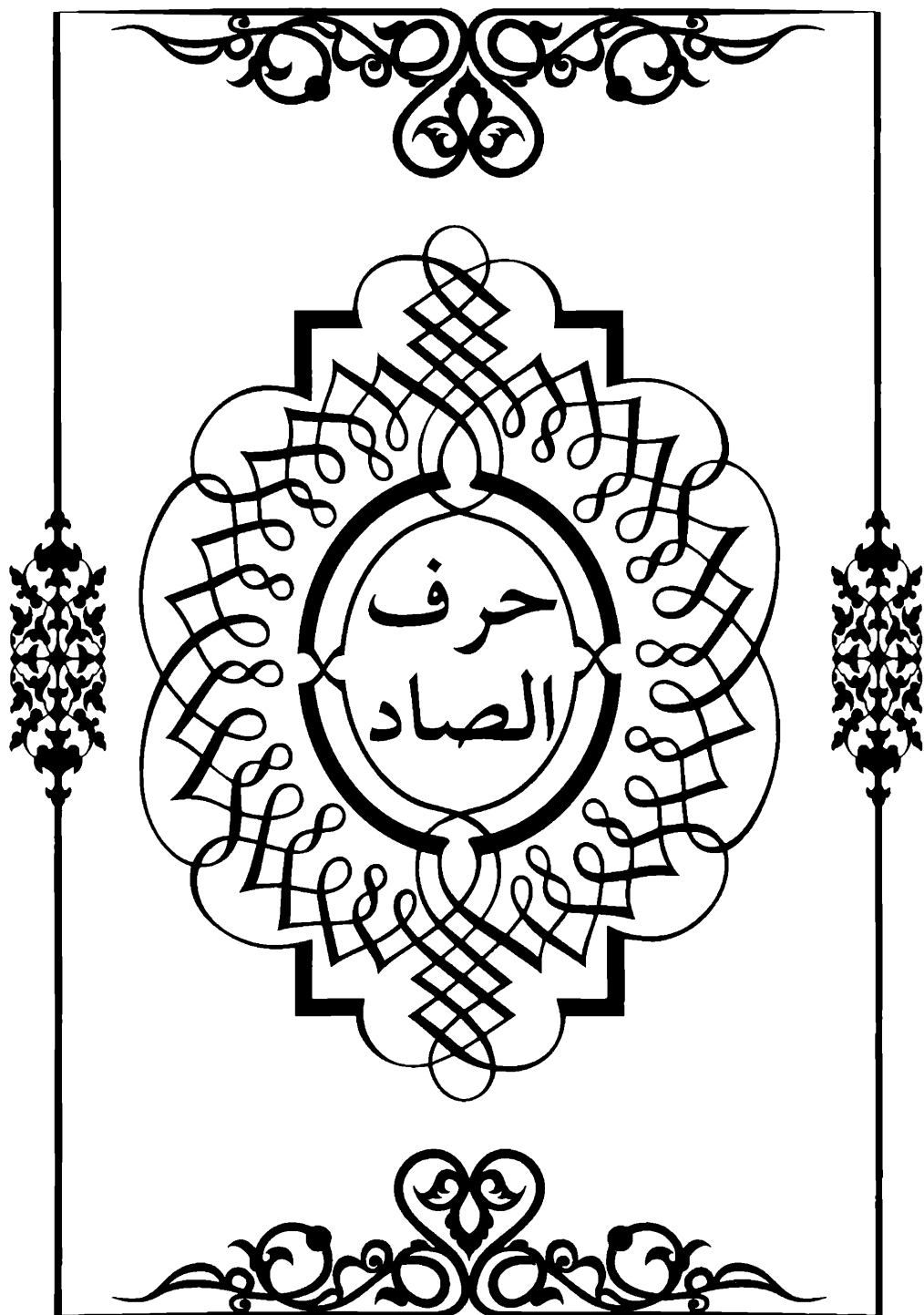
وبالاسناد عن ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الأمم والملوك:، وقال
شيبه بن نعام الضبي: كان علي بن الحسين رضي الله عنهما يبخل، فلما
مات وجدوه يقوت مائة أهل بيت.

وفي رواية: أنه كان إذا أقرض قرضاً لم يستعده، وإذا عار ثوباً لم يرتجعه،
وإذا وعد شيئاً لم يأكل ولم يشرب حتى يفي بوعدده، وإذا مشى في حاجة
فوقفت قضاها من ماله. وكان يحج ويغزو ولا يضرب راحلته. وكان
يصلي كل يوم وليلة ألف ركعة، وقال الزهري: لم أر هاشمياً أفضل منه
ولا أفقه منه. ^(٢)

(١) المنتخب من ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين - لمحمد بن جرير الطبري -

ص ١٢١ .

(٢) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك - ابن الجوزي - ج ٦ - ص ٣٣٠ .



[٢٤٠]

صالح الأعمى

من معاصري الإمام السجّاد عليه السلام

ويعدّ من عبّاد البصرة، ورد اسمه في حديث للإمام زين العابدين عليه السلام مخاطباً إيّاه في المسجد الحرام.
ولم نقف على ترجمته، الا ان المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) ذكر في تنقيح المقال مانصه:

٥٦٥٩ - صالح الأحوال:

لم اقف فيه الا على رواية الكليني عليه السلام في كتاب الروضة [ج ٨ - ص ١٦٢ - ح ١٦٨] بعد حديث يوم القيامة عن منصور بن العباس عن سليمان المسترقّ عنه عن أبي عبد الله عليه السلام ^(١). وهو غيره.

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القسم الأول - ص ٩١، رقم الترجمة (٥٦٥٦)، والحديث في الكافي - للشيخ الكليني - ج ٨ - ص ١٦٢، ح ١٦٨: سهل بن زياد، عن منصور بن العباس، عن سليمان المسترق، عن صالح الأحوال قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أخى رسول الله عليه السلام بين سلمان وأبي ذر واشترط على أبي ذر أن لا يعصي سلمان. وسهل بن زياد ضعيف في الحديث غير معتمد عليه فيه وكان أحمد بن عيسى شهد عليه بالغلو والكذب وأخرجه من قم إلى الري وكان يسكنها. (نقله العلامة في القسم الثاني من الخلاصة عن النجاشي).

من رواياته:

بالاسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠هـ) في بحار الانوار:

قال ثابت البناني: كنت حاجاً وجماعة عباد البصرة مثل أيوب السجستاني وصالح المري وعتبة الغلام وحبيب الفارسي ومالك بن دينار، فلما أن دخلنا مكة رأينا الماء ضيقاً، وقد اشتد بالناس العطش لقلة الغيث، ففرع إلينا أهل مكة والحجاج يسألوننا أن نستسقي لهم، فأتينا الكعبة وطفنا بها، ثم سألنا الله خاضعين متضرعين بها، فمُنِعْنَا الإجابة! فبينما نحن كذلك إذ نحن بفتى قد أقبل وقد أكربته أحزانه وأقلقته أشجانه، فطاف بالكعبة أشواطاً ثم أقبل علينا فقال: يا مالك بن دينار، ويا ثابت البناني ويا صالح المري، ويا عتبة الغلام، ويا حبيب الفارسي، ويا سعد، ويا عمر ويا صالح الأعمى، ويا رابعة، ويا سعدانة، ويا جعفر بن سليمان! فقلنا: لبيك وسعديك يا فتى. فقال: أما فيكم أحد يُحِبُّه الرحمن؟

فقلنا: يا فتى، علينا الدعاء وعليه الإجابة.

فقال: أبعدوا عن الكعبة، فلو كان فيكم أحد يحبه الرحمن لأجابه! ثم أتى الكعبة فخر ساجداً، فسمعه يقول في سجوده: سيدي بحبك لي إلا سقيتهم الغيث! قال: فما استتم الكلام حتى أتاهم الغيث كأفواه القرب! فقلت: يا فتى من أين علمت أنه يحبك؟ قال: لو لم يحبني لم يسترني، فلما استتراني علمت أنه يحبني فسألته بحبه لي فأجابني. ثم ولى عنا وأنشأ يقول:

من عرف الرب فلم تُغْنِهِ	معرفةُ الرب فذاك الشقي
ما ضر ذو الطاعة ما ناله	في طاعة الله وماذا لقي
ما يصنع العبدُ بغير التقى	والعزُّ كلُّ العزِّ للمتقي

فقلت يا أهل مكة من هذا الفتى ؟

قالوا: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.^(١)

ومن رواياته:

ما أورده الطبري في حوادث سنة ١٨٦ من تاريخه، حيث قال:

وفيها: قتل في قول الواقدي إبراهيم بن عثمان بن نهيك، وأما غير الواقدي فإنه قال في سنة ١٨٨، ذكر الخبر عن سبب مقتله: ذكر عن صالح الأعمى وكان في ناحية إبراهيم بن عثمان بن نهيك، قال: كان إبراهيم بن عثمان كثيرا ما يذكر جعفر بن يحيى والبرامكة فيبكي جزعا عليهم وحبا لهم، إلى أن خرج من حد البكاء ودخل في باب طالبي الثأر والإحن، فكان إذا خلا بجواريه وشرب وقوي عليه النبيذ قال: يا غلام سيفي "ذا المنية". وكان قد سمي سيفه ذا المنية. فيجيئه غلامه بالسيف فيتضيئه ثم يقول: وا جعفره وا سيده، والله لا قتلن قاتلك ولأثأرن بدمك عن قليل.

فلما كثر هذا من فعله، جاء ابنه عثمان إلى الفضل بن الربيع فأخبره بقوله، فدخل الفضل فأخبر الرشيد فقال: أدخله. فدخل فقال: ما الذي قال الفضل عنك؟ فأخبره بقول أبيه وفعله. فقال الرشيد: فهل سمع هذا أحد معك؟ قال: نعم خادمه نوال. فدعا خادمه سرا فسأله فقال: لقد قال ذاك غير مرة ولا مرتين. فقال الرشيد: ما يحل لي أن أقتل وليا من أوليائي بقول غلام وخصي، لعلهما تواصيا على هذا لمنافسة الابن على المرتبة ومعاداة الخادم لطول الصحبة. فترك ذلك أياما ثم أراد أن يمتحن إبراهيم بن عثمان

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ٥٠ - ٥٢، عن الإحتجاج: ٢ / ٤٨،

والصحيفة السجادية: ٢ / ١٠٨، ومستدرک الوسائل: ٦ / ٢٠٩، جواهر التاريخ -

للشيخ علي الكوراني العاملي - ج ٤ - ص ١٩٨ - ١٩٩ .

بمحنة تزيل الشك عن قلبه والخطر عن وهمه. فدعا الفضل بن الربيع فقال: إني أريد محنة إبراهيم بن عثمان فيما رفع ابنه عليه، فإذا رفع الطعام فادع بالشراب وقل له: أجب أمير المؤمنين فينادمك إذا كنت منه بالمحل الذي أنت به، فإذا شرب فاخرج وأخلني وإياه، ففعل ذلك الفضل بن الربيع وقعد إبراهيم للشراب ثم وثب حين وثب الفضل بن الربيع للقيام، فقال له الرشيد: مكانك يا إبراهيم. فقعد.

فلما طابت نفسه أوماً الرشيد إلى الغلمان ففتحوا عنه. ثم قال: يا إبراهيم كيف أنت وموضع السر منك؟ قال: يا سيدي إنما أنا كأخص عبيدك وأطوع خدمك. قال: إن في نفسي أمراً أريد أن أودعك وقد ضاق صدري به وأسهرت به ليلي. قال: يا سيدي إذا لا يرجع عني إليك أبداً وأخفيه عن جنبي أن يعلمه ونفسي أن تذيعه. قال: ويحك اني ندمت على قتل جعفر بن يحيى ندامة ما أحسن أن أصفها، فوددت أني خرجت من ملكي وأنه كان بقي لي، فما وجدت طعم النوم منذ فارقت ولا لذة العيش منذ قتلت. قال: فلما سمعها إبراهيم أسبل دمعته وأذرى عبرته وقال: رحم الله أبا الفضل وتجاوز عنه، والله يا سيدي لقد أخطأت في قتله وأوطئت العشوة في أمره، وأين يوجد في الدنيا مثله وقد كان منقطع القرين في الناس أجمعين ديناً.

فقال الرشيد: قم عليك لعنة الله يا ابن اللخناء. فقام ما يعقل ما يطأ. فانصرف إلى أمه، فقال: يا أم ذهبت والله نفسي. قالت: كلا إن شاء الله، وما ذاك يا بني؟ قال: ذاك ان الرشيد امتحنني بمحنة والله ولو كان لي ألف نفس لم أنج بواحدة منها.

فما كان بين هذا وبين أن أدخل عليه ابنه فضربه بسيفه حتى مات، إلا

ليال قلائل.^(١)

(١) تاريخ الطبري - لمحمد بن جرير الطبري - ج ٦ - ص ٥٠٣-٥٠٤.

[٢٤١]

صالح بن أبي حسان المدني
من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، فقال:

[١١٥٨] ٢ - صالح بن أبي حسان المدني.^(١)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

٥٦٥٦ - صالح بن أبي حسان المدني:

عده الشيخ عليه السلام - في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام و ظاهره كونه
امامياً الا ان حاله مجهول.^(٢)

قال العلامة التستري في قاموس الرجال:

[٣٦٠٩] صالح بن أبي حسان المدني:

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام و ظاهره
إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة أن عناوين رجال الشيخ أعم.

و أقول: بل الظاهر عاميته، لعنوان الذهبي له ساكتا عن مذهبه،

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٦.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القسم الأول - ص ٩١، رقم

الترجمة (٥٦٥٦).

قائلا: عن ابن المسيّب وأبي سلمة، و عنه ابن أبي ذئب و بكير بن الأشجّ و غيرهما قال الترمذي: سمعت محمّدا يقول: صالح بن أبي حسان الذي روى عنه ابن أبي ذئب ثقة، و ضعفه أبو حاتم.^(١) وقال المزي في تهذيب الكمال:

٢٨٠١ - ت س: صالح بن أبي حسان المدني. روى عن: سعيد بن المسيّب (ت)، و عبد الله بن حنظلة بن الراهب، و عبد الله بن أبي قتادة، و أبي سلمة بن عبد الرحمان (س). روى عنه: بكير بن عبد الله ابن الأشجّ، و خالد بن إلياس (ت)، و محمد بن عبد الرحمان بن أبي ذئب (س). قال الترمذي: سمعت محمّدا - يعني ابن إسماعيل البخاري - يقول: صالح بن حسان منكر الحديث، و صالح بن أبي حسان الذي روى عنه ابن أبي ذئب ثقة. وقال النسائي: مجهول. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. روى له الترمذي و النسائي.^(٢) وقال ابن حجر في تقريب التهذيب:

٢٨٦١ - صالح بن أبي حسان المدني صدوق من الخامسة. / ت.^(٣)

و مما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٢٥ - صالح بن أبي حسان المدني "ين".^(٤)

و مما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق،

الليكترونية) - ج ٥ - ص ٤٥٠.

(٢) تهذيب الكمال - للمزي - ج ١٣ - ص ٣٣.

(٣) تقريب التهذيب - لابن حجر - ج ١ - ص ٤٣٧.

(٤) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٩.

صالح بن أبي حسان المدني [ين] (مح).^(١)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

٢٥٧٢ / ٥ - صالح بن أبي حسان: المدني، من أصحاب علي بن

الحسين عليه السلام، رجال الشيخ.^(٢)

ومما قال السيد الأستاذ في المعجم:

٥٨٠٢ - صالح بن أبي حسان: المدني: من أصحاب السجاد عليه السلام،

رجال الشيخ.^(٣)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث :

٥٧٩٣ - ٥٧٩٢ - ٥٨٠٢ - صالح بن أبي حسان: المدني - من

أصحاب السجاد عليه السلام - مجهول.^(٤)

وقال شمس الدين السخاوي في التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة

الشريفة:

صالح بن أبي حسان المدني: يروي عن: عبد الله بن حنظلة الغسيل

وسعيد بن المسيب وأبي سلمة، وعنه: خالد بن أياس وبكير بن الأشج

وابن أبي ذئب وغيرهم، وثقه البخاري، وقال النسائي: مجهول، ومرة:

ثقة مستقيم الحديث. أبو حاتم: ضعيف الحديث، وذكره ابن حبان في

الثقات، وخرج له الترمذي والنسائي، وجرى ذكره في مقدمة مسلم

وذكر في التهذيب. مات بعد سنة خمسين ومائة.^(٥)

(١) جامع الرواة - لمحمد علي الأربيلي - ج ١ - ص ٤٠٤ .

(٢) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٢ - ص ٤٠٣ .

(٣) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٠ - ص ٥٨ .

(٤) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٨١ .

(٥) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة - لشمس الدين السخاوي - ج ١ - ص ٤٤٩

من رواياته:

بالإسناد عن ابن سعد (ت/ ٣٣٠هـ) في الطبقات الكبرى:

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير قال: كفن أبو بكر في ثوبين أحدهما غسيل قال: أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي قال: أخبرنا خالد بن إلياس عن الصالح بن أبي حسان: أن علي بن الحسين سأل سعيد بن المسيب: أين صلي على أبي بكر؟ فقال: بين القبر والمنبر. قال: من صلي عليه؟ قال: عمر. قال: كم كبر عليه؟ قال: أربعاً.^(١)

وأورده بالإسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

قال: وأنا ابن سعد أنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي نا خالد بن إلياس عن صالح بن أبي حسان أن علي بن الحسين... فذكر مثله.^(٢)

وكذا أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري في أنساب الأشراف، قال: حدثني روح بن عبد المؤمن وإبراهيم بن محمد السامي قالاً: ثنا أبو عامر العقدي، ثنا خالد بن إلياس عن صالح بن أبي حسان أن علي بن الحسين... فذكر مثله.^(٣)

ومن رواياته:

بالإسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

أخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد الرحمن بن الحر الواقفي عن

- ٤٥٠ -

(١) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٣ - ص ٢٠٦.

(٢) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٣٠ - ص ٤٤٥.

(٣) أنساب الأشراف - لأحمد بن يحيى بن جابر (البلاذري) - ج ١٠ - ص ٩٤.

صالح بن أبي حسان عن أبي البداح بن عاصم بن عدي قال قال العباس بن عبد المطلب: يا رسول الله ما لك فتحت أبواب رجال في المسجد وما بالك سدّدت أبواب رجال في المسجد؟! فقال رسول الله ﷺ: يا عباس، ما فتحت عن أمري ولا سدّدت عن أمري.^(١)

وبالاسناد عن الشيخ السبحاني في الحديث النبوي بين الرواية والدراية:

٥. أخرج الترمذي في مسنده، عن صالح بن أبي حسان، قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: إنّ الله طيّب، يحب الطيّب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، فنظّفوا - أراه قال: أفنيتكم - ولا تشبّهوا باليهود.^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ حسين غيب غلامي في محو السنة أو تدوينها:

وقال الواقدي: انا ابن أبي ذئب، عن صالح بن أبي حسان، أنا إسماعيل بن إبراهيم المخزومي، عن أبيه وثنا سعيد بن محمد بن عمرو بن يحيى، عن عبادة بن تميم، كل قد حدثني، قالوا: لما وثب أهل الحرة وأخرجوا بني أمية عن المدينة، واجتمعوا على عبد الله بن حنظلة وبايعهم على الموت، قال: يا قوم: اتقوا الله، فوالله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا ان نرمى بالحجارة من السماء، انه رجل ينكح أمهات الأولاد والبنات والأخوات ويشرب الخل ويدع الصلاة.. وعن مالك بن أنس قال: قتل يوم الحرة من حملة القرآن سبعمائة. وقال الذهبي: قلت: ولما فعل يزيد باهل المدينة ما فعل وقتل الحسين وإخوته وآله، شرب يزيد الخمر وارتكب أشياء منكّرة بغضه الناس وخرج عليه غير واحد، ولم

(١) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٢ - ص ٢٢٨.

(٢) الحديث النبوي بين الرواية والدراية - للشيخ السبحاني - ص ٢٧٥ - ٢٧٦.

يبارك الله في عمره..^(١)

وبالاسناد عن الواقدي في المغازي:

فحدثني عبد الرحمن بن أبجر عن صالح بن أبي حسان قال:
أخبرني شيوخ بني واقف أنهم حدثوه: أن بني واقف جعلوا ذراريهم
ونساءهم في أطمهم وكانوا مع النبي ﷺ، وكانوا يتعاهدون أهلهم
بأنصاف النهار بإذن النبي ﷺ، فينهاهم النبي ﷺ. فإذا ألحوا أمرهم
أن يأخذوا السلاح خوفاً عليهم من بني قريظة. فكان هلال بن أمية
يقول: أقبلت في نفرٍ من قومي وبني عمرو بن عوف وقد نكبنا عن
الجلس وصفنة، فأخذنا على قباء حتى إذا كنا بعوسا إذا نفرٌ منهم فيهم
نباش بن قيس القرظي، فنضحونا بالنبل ساعة ورميناهم بالنبل وكانت
بيننا جراحة، ثم انكشفوا على حاميتهم ورجعنا إلى أهلنا فلم نر لهم
جمعاً بعد.^(٢)

(١) محو السنة أو تدوينها - للشيخ حسين غيب غلامي - ص ١٧٧ - ١٧٨.

(٢) المغازي - للواقدي - ج ١ - ص ٤٥١.

[٢٤٢]

صالح بن خَوَّات بن جبیر الأنصاري المدني

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، فقال:

[١١٥٩] ٣ - صالح بن خَوَّات بن جبیر الأنصاري المدني. ^(١)

وقال المامقاني (ت/١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

٥٦٦٦ - صالح بن خَوَّات بن جبیر الأنصاري المدني:

لم أقف فيه الا على عد الشيخ آياه في رجاله من اصحاب السجاد عليه السلام
و حاله كسابقيه وقد تقدّم ضبط خَوَّات في خَوَّات بن جبیر كما تقدّم
ضبط جبیر في جبیر بن اياس. ^(٢)

وقال التستري في قاموس الرجال:

[٣٦١٨] صالح بن خَوَّات بن جبیر الأنصاري، المدني:

قال: لم أقف فيه إلا على عد الشيخ له في رجاله في أصحاب علي بن
الحسين عليه السلام، و ظاهره إماميته.

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٦، و (خَوَّات) بفتح المعجمة
وتشديد الواو وآخره مشاة اهـ تقريب .

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القسم الأول - ص ٩١، رقم
الترجمة (٥٦٦٦).

أقول: و عنوانه ابن حجر، قائلا: «ثقة، من الرابعة» و ظاهر سكوته عاميته، و عنوان رجال الشيخ أعم.^(١)

وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى:

صالح بن خَوَّات بن جبير بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس ابن ثعلبة بن عمرو بن عوف من الأوس وأمه من بني ثعلبة من بني فقيم، فولد صالح بن خَوَّات خَوَّاتا وأبا حنة وبرة وأم موسى، وأمهم أم حسن بنت أبي حنة بن غزية من بني مازن بن النجار وهضبة بنت صالح، وأمها من بني أنيف من بني قضاعة، وقد روى صالح بن خَوَّات عن أبيه، وكان قليل الحديث.^(٢)

وقال الخطيب التبريزي في الإكمال في أسماء الرجال:

صالح بن خَوَّات: هو صالح بن خَوَّات الأنصاري المدني تابعي مشهور. عزيز الحديث سمع أباه وسهل بن أبي حثمة. روى عنه يزيد ابن رومان وغيره، حديثه عند أهل المدينة.

خَوَّات: بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو وبالتاء فوقها نقطتان. له في (المشكاة) في باب صلاة الخوف حديث واحد. قال ابن سعد: قليل الحديث، وقال النسائي: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. روى عن أبيه وخاله وسهل وعنه عامر بن عبد الله والقاسم ابن محمد وابنه خَوَّات أيضا. وعنه أصحاب الستة أيضا. مترجم في (تهذيب التهذيب) (٤ / ٣٨٧) و (الطبقات الكبرى) (٥ / ٢٥٩).^(٣)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنزيه مؤسسة: علي صراط الحق،

الالكترونية) - ج ٥ - ص ٤٥٥.

(٢) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ٢٥٩.

(٣) الإكمال في أسماء الرجال - للخطيب التبريزي - ص ٢٠٨.

وقال البخاري في التاريخ الكبير:

٢٧٩٥ - صالح بن خَوَات بن جبير المدني الأنصاري، قال ثنا ابن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن صالح بن خَوَات الأنصاري سمع سهل بن أبي حثمة - في صلاة الخوف - قوله، وقال ابن أبي حازم والليث وغيرهما عن يحيى مثله، وقال ابن أبي الأسود نا روح نا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن خَوَات عن سهل بن أبي حثمة عن النبي ﷺ نحوه، وقال ابن مسلمة عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح ابن خَوَات عن صلى مع النبي ﷺ يوم ذات الرقاع صلاة الخوف، وقال يحيى بن بكير نا الليث عن هشام بن سعد سمع القاسم بن محمد أن النبي ﷺ صلى في غزوة بني أنمار نحوه، وهو أخو أم عمرو بنت خَوَات. (١)

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب:

٢٨٦٣ - صالح بن خَوَات بن جبير بن النعمان الأنصاري المدني: ثقة من الرابعة. وخَوَات بفتح المعجمة وتشديد الواو وآخره مثناة. (٢)

وقال الصفدي في الوافي بالوفيات:

٣ - الأنصاري: صالح بن خَوَات الأنصاري المدني روى عن أبيه وخاله عمر وسهل بن أبي حثمة، وتوفي في حدود التسعين للهجرة وروى له الجماعة. (٣)

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب:

٦٥٨ - صالح بن خَوَات بن جبير بن النعمان الأنصاري المدني. روى

(١) التاريخ الكبير - للبخاري - ج ٤ - ص ٢٧٦ - ٢٧٧.

(٢) تقريب التهذيب - لابن حجر - ج ١ - ص ٤٢٧.

(٣) الوافي بالوفيات - للصفدي - ج ١٦ - ص ١٤٩.

عن أبيه وخاله وسهل بن أبي حثمة. وعنه ابنه خَوَات ويزيد بن رومان وعامر بن عبد الله بن الزبير والقاسم بن محمد. قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. روى له الجماعة حديث صلاة الحرب. قلت: وقال ابن سعد قليل الحديث.^(١)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٢٦ - صالح بن خَوَات بن جبير الأنصاري المدني "ين".^(٢)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

صالح بن خَوَات بن جبير الأنصاري - المدني [ين] (مع).^(٣)

ومما قال التفريشي في نقد الرجال:

٢٥٧٩ / ١٢ - صالح بن خَوَات بن جبير: الأنصاري المدني، من

أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ.^(٤)

ومما قال السيد الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث:

٥٨١٥ - صالح بن خَوَات: ابن جبير الأنصاري المدني: من أصحاب

السجاد عليه السلام، رجال الشيخ.^(٥)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث :

٥٨٠٦ - ٥٨٠٥ - ٥٨١٥ - صالح بن خَوَات: بن جبير

الأنصاري، المدني - من أصحاب السجاد عليه السلام - مجهول -.^(٦)

(١) تهذيب التهذيب - لابن حجر - ج ٤ - ص ٣٣٩.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٩.

(٣) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٠٦.

(٤) نقد الرجال - للتفريشي - ج ٢ - ص ٤٠٧.

(٥) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٠ - ص ٦٩.

(٦) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٨٢.

وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى:

أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني صالح بن خَوَّات بن صالح بن خَوَّات بن جبير عن أهله قالوا: مات خَوَّات بن جبير بالمدينة في سنة أربعين، وهو ابن أربع وسبعين سنة، وله عقب، وكان يخضب بالحناء والكتم، وكان ربعة من الرجال. ^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثنا صالح بن خَوَّات عن ابن المسيب قال آخر الرؤيا أربعون سنة يعني في تأويلها. ^(٢)
وبالاسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

أخبرنا محمد بن عمر حدثنا صالح بن خَوَّات عن محمد بن كعب قال كان عطاء زينب بنت جحش اثني عشر ألف درهم ولم تأخذه إلا عاما واحدا، حمل إليها اثنا عشر ألف درهم، فجعلت تقول: اللهم لا يدركني قابل هذا المال فإنه فتنة، ثم قسمته في أهل رحمتها وفي أهل الحاجة حتى أتت عليه. فبلغ عمر فقال: هذه امرأة يراد بها خير فوقف على بابها وأرسل بالسلام وقال قد بلغني ما فرقت فأرسل إليها بألف درهم يستنفقها، فسلكت بها طريق ذلك المال. ^(٣)

وبالاسناد عن البخاري في التاريخ الكبير:

٢٧٩٦ - صالح بن خَوَّات بن صالح بن جبير الأنصاري

عن محمد بن يحيى بن حبان عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي

(١) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٣ - ص ٤٧٧ - ٤٧٨.

(٢) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ١٢٥.

(٣) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٨ - ص ١١٠.

ﷺ: أن الرجل ليتكلم بالكلمة وما يلقى لها بالاً يهوى في جهنم وأن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل. قاله لنا علي عن فضيل بن سليمان. (١)

وبالاسناد عن العقيلي في كتابه: الضعفاء:

(٧٨٣) عبد الله بن إسحاق بن الفضل الهاشمي له أحاديث لا يتابع منها على شيء منها ما حدثناه أحمد بن إبراهيم الطلحي قال حدثنا محمد بن يحيى القطعي قال حدثنا عبد الله بن إسحاق بن الفضل بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال حدثني أبي عن صالح بن خوات بن صالح بن خوات بن جبير عن أبيه عن جده خوات بن جبير عن رسول الله ﷺ قال: ما أسكر كثيره فقليله حرام. (٢)

وبالاسناد عن عبد الله بن عدي الجرجاني في الكامل:

حدثنا جعفر بن أحمد بن مروان الوزان الحراني بحلب ثنا علي بن جميل ثنا محمد بن الحجاج البغدادي المصفر حدثني خوات بن صالح بن خوات بن جبير عن أبيه عن جده خوات بن جبير قال: مرضت ثم أفقت فلقيني رسول الله ﷺ فقال: صح جسمك يا خوات قلت وجسمك يا رسول الله فقال: [يا خوات ف الله بما وعدت. قلت: يا رسول الله ما وعدت شيئاً. قال: بلى يا خوات انه ليس من مريض إلا جعل الله على نفسه إذا عافاه الله يفعل خيراً وينتهي عن الشر، فف الله بما وعدت. (٣)

وبالاسناد عن الواقدي في المغازي:

حدثني صالح بن خوات عن يزيد بن رومان قال: قال خوات

(١) التاريخ الكبير - للبخاري - ج ٤ - ص ٢٧٦ - ٢٧٧.

(٢) ضعفاء العقيلي - للعقيلي - ج ٢ - ص ٢٣٣.

(٣) الكامل - لعبد الله بن عدي الجرجاني - ج ٦ - ص ١٤٦.

بن جبير: لما كَرَّ المشركون انتهوا إلى الجبل وقد عري من القوم وبقي عبد الله بن جبير في عشرة نفرٍ فهم على رأس عيينين فلما طلع خالد بن الوليد وعكرمة في الخيل قال لأصحابه: انبسطوا نشرأً لئلا يجوز القوم! فصفوا وجه العدو واستقبلوا الشمس فقاتلوا ساعة حتى قتل أميرهم عبد الله بن جبير وقد جرح عامتهم فلما وقع جردوه ومثلوا به أقبح المثل وكانت الرماح قد شرعت في بطنه حتى خرقت ما بين سرتيه إلى خاصرته إلى عانته فكانت حشوته قد خرجت منها فلما جال المسلمون تلك الجولة مررت به على تلك الحال فلقد ضحكت في موضع ما ضحك فيه أحدٌ قط ونعست في موضع ما نعس فيه أحدٌ وبخلت في موضع ما بخل فيه أحد. فقيل: ما هي قال: حملته فأخذت بضبعيه وأخذ أبو حنة برجليه، وقد شددت جرحه بعمامتي فبينما نحن نحمله والمشركون ناحيةً إلى أن سقطت عمامتي من جرحه فخرجت حشوته ففزع صاحبي وجعل يلتفت وراءه يظن أنه العدو فضحكت... ثم ذكر مقتل حمزة بن عبد المطلب بيد وحشيٍّ وهو عبد لابنة الحارث بن عامر بن نوفل ويقال كان لجبير بن مطعم فقالت ابنة الحارث: إن أبي قتل يوم بدر فإن أنت قتلت أحد الثلاثة فأنت حر إن قتلت محمداً أو حمزة بن عبد المطلب أو علي بن أبي طالب فإني لا أرى في القوم كفواً لأبي غيرهم. -إلى أن قال:- وذكرت هنداً وما لقيت على أبيها وعمها وأخيها وانكشف عنه أصحابه حين أيقنوا موته ولا يروني فأكر عليه فشقت بطنه فأخرجت كبده فجئت بها إلى هند بنت عتبة فقلت: ماذا لي إن قتلت قاتل أبيك؟ قالت: سلبي! فقلت: هذه كبده حمزة. فمضغتها ثم لفظتها فلا أدري لم تسغها أو قدرتها. فنزعت ثيابها وحليها فأعطتني ثم قالت: إذا جئت مكة فلك عشرة دنانير. ثم قالت: أرني مصرعه

! فأريتها مصرعه فقطعت مذاكيره وجدعت أنفه وقطعت أذنيه ثم جعلت مسكتين ومعضدين وخدمتين حتى قدمت بذلك مكة وقدمت بكبده معها. ^(١)

وبالاسناد عن الواقدي في المغازي: وفيها صلاة رسول الله ﷺ صلاة الخوف، قال:

فحدثني ربيعة ابن عثمان عن أبي نعيم عن جابر بن عبد الله قال: فكان أول ما صلى يومئذ صلاة الخوف وخاف أن يغيروا عليه وهم في الصلاة وهم صفوف. فحدثني عبد الله بن عثمان عن أخيه عن القاسم ابن محمد عن صالح بن خوات عن أبيه قال: صليت مع رسول الله ﷺ يومئذ صلاة الخوف فاستقبل رسول الله ﷺ القبلة وطائفة خلفه وطائفة مواجهة العدو فصلى بالطائفة التي خلفه ركعة وسجدتين ثم ثبت قائماً فصلوا خلفه ركعة وسجدتين ثم سلموا وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم ركعة وسجدتين والطائفة الأولى مقبلة على العدو فلما صلى بهم ركعة ثبت جالساً حتى أتموا لأنفسهم ركعة وسجدتين ثم سلم. ^(٢) وبالاسناد عن الواقدي في المغازي:

حدثني صالح بن خوات عن ابن كعب قال: قال خوات بن جبير: دعاني رسول الله ﷺ ونحن محاصرو الخندق فقال: انطلق إلى بني قريظة فانظر هل ترى لهم غرة أو خللاً من موضع فتخبرني. قال: فخرجت من عنده عند غروب الشمس فتدليت من سلع وغربت لي الشمس فصليت المغرب ثم خرجت حتى أخذت في راتج ثم على عبد الأشهل ثم في زهرة ثم على بعث. فلما دنوت من القوم قلت:

(١) المغازي - للواقدي - ج ١ - ص ٢٨٤ - ٢٨٦.

(٢) المغازي - للواقدي - ج ١ - ص ٣٩٦.

أَكْمَنَ لَهُمْ. فَكَمَنْتُ وَرَمَقْتُ الْحَصُونَ سَاعَةً ثُمَّ ذَهَبَ بِي النَّوْمُ فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا بِرَجُلٍ قَدْ احْتَمَلَنِي وَأَنَا نَائِمٌ فَوَضَعَنِي عَلَى عُنْقِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي. قَالَ: فَفَزَعْتُ وَرَجُلٌ يَمْشِي بِي عَلَى عَاتِقِهِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ طَلِيعَةٌ مِنْ قَرِيبَةٍ وَاسْتَحْيَيْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَيَاءً شَدِيداً حَيْثُ ضَيَعْتُ ثَغِراً أَمَرَنِي بِهِ ثُمَّ ذَكَرْتُ غَلْبَةَ النَّوْمِ. قَالَ: وَالرَّجُلُ يَرْقُلُ بِي إِلَى حَصُونِهِمْ فَتَكَلَّمُ بِالْيَهُودِيَّةِ فَعَرَفْتَهُ قَالَ: أَبْشِرْ بِجَزْرَةِ سَمِينَةٍ! قَالَ: وَذَكَرْتُ وَجَعَلْتُ أَرْبَ يَدَيَّ - وَعَهْدِي بِهِمْ لَا يُخْرِجُ مِنْهُمْ أَحَداً أَبَداً إِلَّا بِمَعُولٍ فِي وَسْطِهِ. قَالَ: فَأَضَعُ يَدَيَّ عَلَى الْمَعُولِ فَأَنْتَزِعُهُ وَشَغْلُ بِكَلَامِ رَجُلٍ مِنْ فَوْقِ الْحَصَنِ فَاَنْتَزَعْتُهُ فَوَجَّأْتُ بِهِ كَبِدَهُ فَاسْتَرَخَى وَصَاحَ: السَّيِّعُ! فَأَوْقَدْتُ الْيَهُودَ النَّارَ عَلَى آطَامِهَا بِشَعْلِ السَّعْفِ. وَوَقَعَ مَيْتاً وَانْكَشَفَ فَكُنْتُ لَا أَدْرِكُ وَأَقْبَلَ مِنْ طَرِيقِي الَّتِي جِئْتُ مِنْهَا. وَجَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ظَفَرْتُ يَا خَوَاتُ! ثُمَّ خَرَجَ فَأَخْبَرَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ: كَانَ مِنْ أَمْرِ خَوَاتُ كَذَا وَكَذَا. وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فَلَمَّا رَأَى قَالَ: أَفْلَحَ وَجْهَكَ! قُلْتُ: وَوَجْهَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: أَخْبَرَنِي خَبْرَكَ. فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَكَذَا أَخْبَرَنِي جَبْرِيلُ. وَقَالَ الْقَوْمُ: هَكَذَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ خَوَاتُ: فَكَانَ لَيْلَنَا بِالْخَنْدَقِ نَهَاراً. قَالَ غَيْرُ صَالِحٍ: قَالَ خَوَاتُ: رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَتَذَكِّرُ سُوءَ أَثَرِي عِنْدَهُمْ بَعْدَ مَمَالِحَةٍ وَخُلُصِيَّةٍ مِنِّي لَهُمْ فَقُلْتُ: هُمْ يَمْثِلُونَ بِي كُلَّ الْمَثَلِ حَتَّى ذَكَرْتُ الْمَعُولَ. (١)

وَبِالْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبِيهَقِيِّ فِي دَلَائِلِ النَّبُوَّةِ وَمَعْرِفَةِ أَحْوَالِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ:

(١) المغازي - للواقدي - ج ١ - ص ٤٦٠ - ٤٦٢ .

حدثنا عبد الله بن عمر عن أخيه عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن صالح بن خَوَّات عن أبيه قال صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف فاستقبل رسول الله ﷺ القبلة وطائفة خلفه وطائفة مواجهة العدو فصلّى بالطائفة التي خلفه ركعة وسجدتين ثم ثبت قائماً فصلوا خلفه ركعة وسجدتين ثم سلموا وجاءت الطائفة الأخرى فصلّى بهم ركعة وسجدتين والطائفة الأولى مقبلة على العدو فلما صلى بهم ركعة لبث جالسا حتى أتموا لأنفسهم ركعة وسجدتين ثم سلموا - الى ان قال :- قال جابر نقول إنا مع النبي ﷺ إذ جاء رجل من أصحابه بفرخ طائر ورسول الله ﷺ ينظر إليه فأقبل أبواه أو أحدهما حتى طرح نفسه في يدي الذي أخذ فرخه فرأيت أن الناس عجبوا من ذلك قال رسول الله ﷺ أتعجبون من هذا الطائر أخذتم فرخه فطرح نفسه رحمة لفرخه والله لربكم أرحم بكم من هذا الطائر بفرخه وقد ذكر محمد بن إسحاق قصة هذا الرجل عن صدقة بن يسار عن عقيل بن جابر عن جابر بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ذات الرقاع فأصاب امرأة رجل من المشركين فلما انصرف قافلا فذكره غير أنه لم يسم الرجلين اللذين قاما بالحرس وقد مضى ذكره في كتاب السنن. ^(١)

وبالاسناد عن الصالحى الشامى فى سبل الهدى والرشاد:

وروى ابن السنى وأبو نعيم فيه عن صالح بن خَوَّات عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ - نهى أن يؤكل ما حملت النملة بفيها وقوائمها. ^(٢)

(١) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة - لأحمد بن الحسين البيهقي - ج ٣ - ص

٣٧٨ - ٣٧٩.

(٢) سبل الهدى والرشاد - لل صالحى الشامى - ج ١٢ - ص ١٢٢.

[٢٤٣]

صالح بن صالح بن خَوَّات بن جبير الأنصاري

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، فقال:

[١١٥٩] ٣ - صالح بن صالح بن خَوَّات بن جبير الأنصاري. ^(١)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

٥٦٧٦ - صالح بن صالح، ابن خَوَّات بن جبير الأنصاري:

عده الشيخ عليه السلام - في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام بعد ابيه المتقدم انفا بلا فصل و ظاهره كونه امامياً، و لم اقف فيه على ما يدرجه في الحسان. ^(٢)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٢٧ - صالح بن صالح بن خَوَّات بن جبير الأنصاري "ين"

وهو ابن صالح المتقدم. ^(٣)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٦.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القسم الأول - ص ٩١، رقم

الترجمة (٥٦٧٦)، ولم يعنونه التستري في قاموس الرجال.

(٣) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٩.

صالح بن صالح بن خَوَّات بن جبیر - الأنصاري [ين] (مح).^(١)
ومّا قال السيد الخوئي رحمه الله في معجم رجال الحديث:

٥٨٣٢ - صالح بن صالح: ابن خَوَّات بن جبیر الأنصاري: من
أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ.^(٢)

ومّا قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:
٥٨٢٣ - ٥٨٢٢ - ٥٨٣٢ - صالح بن صالح: بن خَوَّات بن جبیر
الأنصاري - من أصحاب السجاد عليه السلام - مجهول.^(٣)

من رواياته:

بالإسناد عن عبد الله بن الرحمن الدارمي في سننه:
(حدثنا) إسماعيل بن خليل وإسماعيل بن ابان قالان ثنا يحيى بن أبي
زائدة عن صالح بن صالح عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبیر
عن ابن عباس عن عمر قال: طلق رسول الله ﷺ حفصة ثم راجعها.
(٤)

(١) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٠٧ .

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٠ - ص ٨٠ .

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٨٣ .

(٤) سنن الدارمي - لعبد الله بن الرحمن الدارمي - ج ٢ - ص ١٦٠ - ١٦١ .

[٢٤٤]

صالح بن كيسان المدني

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، فقال:

[١١٥٧] ١ - صالح بن كيسان المدني. ^(١)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

صالح بن كيسان المدني [ين. جنج]. ^(٢)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

٢٥٩٨ / ٣١ - صالح بن كيسان من أصحاب علي بن الحسين

عليه السلام، رجال الشيخ. ^(٣)

ومما قال السيد الخوئي في المعجم:

٥٨٥١ - صالح بن كيسان: المدني: من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال

الشيخ. ^(٤)

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٦.

(٢) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٠٨.

(٣) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٢ - ص ٤١٢.

(٤) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٠ - ص ٨٨.

ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث :

٧٠١٥ - صالح بن كيسان: لم يذكره. روى الطبرسي في الاحتجاج عنه قصة قتل معاوية حبر بن عدي وأصحابه ومقاله مولانا الحسين صلوات الله وسلامه عليه في ذلك. وروى المفيد عن أبي الحسن الهذلي، عن الزهري وعيسى بن زيد، عنه، عن أمير المؤمنين عليه السلام خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في جوامع التوحيد. كمبا ج ٢ / ١٨٦، وجد ج ٤ / ٢٥٣. وسائر رواياته في أمالي الشيخ ج ٢ / ٢٠٠، والخصال ص ٨١، وجد ج ٣٩ / ٣١٣، وكمبا ج ٩ / ٤١٧. ^(١)

وقال محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي في إكليل المنهج في تحقيق المطلب:

[٢٩٩] صالح بن كيسان: من أهل المدينة، كان مؤدباً لعمر بن عبد العزيز، له: السيرة الحسنة. ^(٢)

وقال محمد حياة الأنصاري في معجم الرجال والحديث: صالح بن كيسان المدني المؤدب أبو محمد، وقيل: أبو الحارث. مات سنة (١٤١ هـ) قال ابن عبد البر: كان كثير الحديث ثقة حجة فيما حمل، وقال يعقوب: صالح ثقة ثبت، وقال الخليلي في الإرشاد: كان حافظاً إماماً، وقال ابن حبان: كان من فقهاء المدينة والجامعين للحديث والفقه من ذوي الهيبة والمروءة وقال العجلي: ثقة حدث عن عبد الرحمن بن حميد وعمر بن عبد الرحمن ومحمد بن عجلان وسالم ابن عبد الله ونافع

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ٢٤٤.

(٢) إكليل المنهج في تحقيق المطلب - لمحمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي -

بن جبير. ورأى ابن عمر وابن الزبير. وعنه ابن إسحاق وعلوان بن داود ومالك وحماد بن زيد وجماعة.

ومن حديثه: ما رواه الطبري والطبراني وأبو نعيم الأصبهاني. وقال أبو جعفر: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال: حدثنا الليث بن سعد، قال: حدثنا علوان عن صالح بن كيسان، عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، انه دخل على أبي بكر الصديق في مرضه الذي توفي فيه فقال أبو بكر: "أجل، إني لا آسى على شئ من الدنيا إلا على ثلاث فعلتهن، ووددت إني تركتهن، وثلاث تركتهن ووددت إني فعلتهن. وثلاث ووددت أني سألت عنهن رسول الله ﷺ.

فأما الثلاث اللاتي ووددت أني تركتهن:

فوددت أني لم أكشف بيت فاطمة الزهراء سلام الله عليها عن شئ وإن كانوا قد غلقوه على الحرب.

ووددت أني لم أكن حرقت الفجأة السلمي، واني كنت قتلته سريحا أو خليته نجيحاً.

ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين - يريد عمر وأبا عبيدة - فكان أحدهما أميرا وكنت وزيرا. وأما اللاتي تركتهن:

فوددت أني يوم أتيت بالأشعث بن قيس أسيرا كنت ضربت عنقه، فإنه تخيل لي أنه لا يرى شرا إلا أعان عليه.

ووددت أني سيرت خالد بن الوليد إلى أهل الردة، كنت أقمت بذي القصة، فان ظفر المسلمون ظفروا وان هزموا كنت بصدد لقاء أو مدد. ووددت اني كنت إذ وجهت خالد بن الوليد إلى الشام كنت وجهت عمر بن

الخطاب إلى العراق، فكنت قد بسطت يدي كليهما في سبيل الله. ومد يديه.
ووددت أني كنت سألت رسول الله ﷺ لمن هذا الأمر؟ فلا ينازعه
أحد

ووددت أني كنت سألته: هل للأنصار في هذا الأمر نصيب؟
ووددت أني كنت سألته عن ميراث ابنة الأخ والعمة، فان في نفسي
منهما شيئاً.^(١)
ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال
الحديث:

وروى الشيخ في أماليه ج ٢ / ٢٠٠ بإسناده عن صالح بن كيسان أنه
سمع ابنه ينتقص مولانا علياً عليه السلام، فنهاه عن سبه، وجد ج ٣٩ / ٣١٣،
وج ٤٦ / ١٤٠، وكمباج ٩ / ٤١٧، وج ١١ / ٤٠.^(٢)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:
٥٨٤٢ - ٥٨٤١ - ٥٨٥١ - صالح بن كيسان: المدني - من أصحاب
السجاد عليه السلام - مجهول.^(٣)

وفي موسوعة طبقات الفقهاء:

١٧٢ - صالح بن كيسان (.. - بعد ١٤٠ هـ) المدني، التابعي المشهور
أبو محمد، ويقال: أبو الحارث، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز. حدث
عن: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعبد الرحمن الأعرج، وعروة بن
الزبير، وابن شهاب رقيقه، وسليمان بن أبي خيثمة، وعدة. حدث
عنه: عمرو بن دينار، وهو أكبر منه، وابن عجلان، وابن إسحاق،

(١) معجم الرجال والحديث - لمحمد حياة الأنصاري - ج ١ - ص ٩٦.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ٣١٩.

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٨٤.

والدراوردي، وخلق سواهم. عُذَّ من أصحاب علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام. قال الذهبي: وكان صالح جامعاً من الحديث والفقه والمروءة. مات بعد الأربعين والمائة، وقيل: مات في زمن مروان بن محمد، ولهذا عُذَّ من فقهاء أيام مروان بن محمد. قيل: عاش نيفاً وثمانين سنة. ^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب أخبرني علي بن الحسين: أن رسول الله ﷺ لم يضرب امرأة ولا خادماً، ولا ضرب بيده شيئاً قط إلا أن يجاهد في سبيل الله. ^(٢)

ومن رواياته:

بالاسناد عن محمد حياة الأنصاري في معجم الرجال والحديث:

١ - حدثنا عثمان بن خالد بن عمرو السافي، قال: حدثنا إبراهيم ابن العلاء، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن جعفر بن الحارث عن موسى بن إسحاق، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت. كلمت فاطمة عليها السلام أبا بكر في ميراثها من رسول الله ﷺ فقالت: أترثك ابتك ولا أرث أبي؟ فقال: بأبي أنت وبأمي انه كان يقول: (لا نورث ما تركنا صدقة).

(١) موسوعة طبقات الفقهاء - تأليف اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - ج

١ - ص ٤٠٠ .

(٢) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ١ - ص ٣٦٧ .

وله شاهد من حديث أبي هريرة بمعناه عند الخطيب وقال: أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي وعلي بن أبي علي البصري قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني، حدثنا أبو يحيى زكريا بن أحمد البلخي القاضي بدمشق، حدثنا أبو المسطح محمد بن عصمة السوري، حدثنا سيف بن أبي الخطيب بالبصرة، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: لما قبض رسول الله ﷺ بعثت فاطمة إلى أبي بكر، من يرث الميت إذا مات؟ أرسل إليها: يرث الميت إذا مات أهله وولده. فأرسلت إليه: فما بال رسول الله ﷺ لم يرث أهله وولده؟... الحديث. (١)

وقال محمد حياة الأنصاري في معجم الرجال والحديث:

٥٤٥ - يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته: أن فاطمة الزهراء سلام الله عليها بنت رسول الله ﷺ سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ مما ترك رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه فقال لها أبو بكر: إن رسول الله ﷺ قال: (لا نورث ما تركنا صدقة). فغضبت فاطمة الزهراء. وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر.

وتقدم الحديث في ترجمة عبد العزيز بن عبد الله، رواه البخاري. وقد تابعه حجاج وغيره. وقال أحمد: حدثنا يعقوب، قال: ثنا أبي، عن صالح قال ابن شهاب، أخبرني عروة ابن الزبير: أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته، أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سألت أبا بكر بعد

وفاة رسول الله ﷺ أن يقسم لها مما ترك رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه، فقال لها أبو بكر: ان رسول الله ﷺ قال: (لا نورث ما تركنا صدقة) فغضبت فاطمة رضي الله عنها فهجرت أبا بكر، فلم تزل مهاجرة حتى توفيت.

قال: وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر. وكانت فاطمة الزهراء رضي الله عنها تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله ﷺ من خير وفدك وصدقته بالمدينة. فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال: لست تاركا شيئا كان رسول الله ﷺ يعمل به إلا عملت به، اني أخشى أن تركت شيئا من أمره أن أزيغ. فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس، فغلبه عليها علي. وأما خير وفدك فأمسكهما عمر وقال: هما صدقة.

وسبق الحديث في ذكر أحمد بن منصور الرمادي بمعناه. ^(١)

وبالاسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال: حدثني من سمع جابر بن عبد الله يقول: إن رسول الله ﷺ كان يقوم إلى جذع نخلة منصوب في المسجد حتى إذا بدا له أن يتخذ المنبر شاور ذوي الرأي من المسلمين فرأوا أن يتخذه، فاتخذ رسول الله ﷺ فلما كان يوم الجمعة أقبل رسول الله ﷺ حتى جلس على المنبر، فلما فقد الجذع حنّ حنينا أفزع الناس، فقام رسول الله ﷺ من مجلسه حتى انتهى إليه فقام إليه ومسه، فهذا. ثم لم يسمع له حنين بعد ذلك اليوم. ^(٢)

وبالاسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

(١) معجم الرجال والحديث - لمحمد حياة الأنصاري - ج ١ - ص ٢٢٣.

(٢) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ١ - ص ٢٥١.

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال: قال أبو سلمة بن عبد الرحمن إن أبا هريرة قال: إن رسول الله ﷺ قال: إن اليهود والنصارى لا يصبغون، فخالفوهم.^(١) وبالاِسناد عن الشيخ الصدوق في الخصال :

٢٢٨ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، عن أبيه قال: حدثنا محمد ابن حاتم قال: حدثنا عبد الله بن حماد، وسليمان بن معبد قالوا: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث بن سعد، عن علوان بن داود ابن صالح، عن صالح بن كيسان، عن عبد الرحمن ابن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه قال: قال أبو بكر في مرضه الذي قبض فيه: أما إني لا آسى من الدنيا إلا على ثلاث فعلتها ووددت أني تركتها، وثلاث تركتها، ووددت أني فعلتها، وثلاث ووددت أني كنت سألت عنهن رسول الله ﷺ :

أما التي ووددت أني تركتها:

فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة وإن كان أعلن على الحرب^(٢).
ووددت أني لم أكن أحرقت الفجاءة^(٣) وأنني قتلته سرّياً أو أطلقته نجيحاً.

(١) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ١ - ص ٤٣٩.

(٢) في بعض النسخ المخطوطة: "أغلق" وفي النسخ المطبوعة: "علق".

(٣) "الفجاءة" هو اياس بن عبد الله بن عبد ياليل، رجل من بني سليم قدم على أبي بكر فقال: إني مسلم وقد أردت جهاد من ارتد من الكفار، فاحملني وأعني، فحمله أبو بكر على ظهره وأعطاه سلاحاً، فخرج يستعرض الناس المسلم والمُرتد، فشن الغارة على كل مسلم في سليم وعامر وهو اوازن يأخذ أموالهم ويصيب من امتنع منهم، فلما بلغ أبا بكر خبره ارسل إلى طريفة بن حاجر وكتب إليه: أن عدو الله الفجاءة أتاني يزعم أنه مسلم ويسألني أن أقويه على من ارتد عن الاسلام، فحملته وسلحته،

ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الامر في عنق أحد الرجلين: عمر، أو أبي عبيدة، فكان أميرا وكنت وزيرا.

وأما التي تركتها [فوددت أني فعلتها] فوددت أني يوم أتيت بالأشعث أسيرا^(١) كنت ضربت عنقه فإنه يخيل لي أنه لم ير صاحب شر إلا أعانه، ووددت أني حين سیرت خالدا إلى أهل الردة^(٢) كنت قدمت إلى قرية فان ظفر المسلمون ظفروا وإن هزموا كيذا كنت بصدد لقاء أو مدد. وددت أني كنت إذ وجهت خالدا إلى الشام قذفت المشرق لعمر بن الخطاب فكنت بسطت يدي يميني وشمالی في سبيل الله .

وأما التي وددت أني كنت سألت عنهن رسول الله ﷺ: فوددت أني كنت سأله فيمن هذا الامر فلم ننازعه أهله، ووددت أني كنت سأله

ثم انتهى إليّ - من يقين للخبر - أن عدو الله قد استعرض الناس المسلم والمرتد، يأخذ أموالهم، ويقتل من خالفه منهم، فسر إليه بمن معك من المسلمين حتى تقتله أو تأخذه فتأتينني به. فسار إليه طريفة فهرب الفجاءة، فلحقه فأسره ثم بعث به إلى أبي بكر، فلما قدم عليه أمر أبو بكر أن توقد له نارا في مصلى المدينة ثم رمى به فيها مكتوفا مقموطا. (راجع: تاريخ الطبري والكمال لابن الأثير ج ٢ ص ٢٣٧).

(١) يعني به الأشعث بن قيس الكندي الزنديق، وكان سبب اسره ومقاتلة قومه: امتناعهم عن البيعة وتركهم الصدقة لكن لما قدم على أبي بكر عفى عنه وزوجه أخته أم فروة وقوله " يخيل لي ": على بناء المفعول من التخيل وفي بعض النسخ " إليّ " بدل " لي " والمعنى: أظن .

(٢) يعني بهم: مالك بن نويرة وقومه، حيث أنكروا على أبي بكر تصديه للخلافة، وقد كانوا بايعوا الإمام علي عليه السلام قبل سبعين يوما في مرجعهم من حجة الوداع بغدير خم في ١٨ ذي الحجة من سنة ١٠ للهجرة، فامتنعوا من اعطاء الصدقات إلى عامل أبي بكر، فامر أبو بكر خالد بن الوليد بقتله فذهب خالد إليه في جمع وقتله غدرا وأسر النساء والاطفال و تزوج بزوجه في نفس الليلة. على ما كان عليه سيرة الاعراب في الجاهلية.

هل للأنصار في هذا الامر نصيب، ووددت أني كنت سألته عن ميراث الأخ والعم، فان في نفسي منها حاجة.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: إن يوم غدیر خم لم يدع لاحد عذرا. هكذا قالت سيدة النسوان فاطمة عليها السلام لما منعت فذك وخاطبت الأنصار، فقالوا: يا بنت محمد لو سمعنا هذا الكلام منك قبل بيعتنا لأبي بكر ما عدلنا بعلي أحدا، فقالت: وهل ترك أبي يوم غدیر خم لأحد عذرا. ^(١)

وبالاسناد عن الفضل بن شاذان الأزدي في الإيضاح:

وروى زياد البكائي وكان من فرسان أصحابكم في الحديث قال: أخبرنا صالح بن كيسان عن إياس بن قبيصة الأسدي وكان شهد فتح القادسية يقول: سمعت أبا بكر يقول: ندمت على أن أكون سألت رسول الله ﷺ عن ثلاث كنت أغفلتهن، ووددت أني كنت فعلت ثلاثا لم أفعلهن، ووددت أني لم أكن فعلت ثلاثا "قد كنت فعلتهن، فقبل له: وما هن؟... فذكر مثل الحديث المتقدم.

(١) الخصال - للشيخ الصدوق - ص ١٧١ - ١٧٣، ونقله ابن قتيبة الدينوري في كتاب الإمامة والسياسة (ص ١٨) عن أبي بكر عند استخلافه، فراجع. وقال المجلسي رحمته في ثامن البحار في باب ما أظهر أبو بكر وعمر من الندامة على تصدي الخلافة عند الموت (ص ٢٠٥ من طبعة أمين الضرب): "قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة نقلا عن المبرد في الكامل عن عبد الرحمن بن عوف قال: دخلت على أبي بكر أعوده في مرضه الذي مات فيه (فساق الحديث إلى أن قال) فقال: أما إنني لا آسى إلا على ثلاث فعلتهن ووددت أني لم أفعلهن، وثلاث لم أفعلهن ووددت أني فعلتهن، وثلاث سألت رسول الله ﷺ عنهن، (فساق الحديث قريبا مما ذكر في المتن ونقل ذلك عن الإمامة والسياسة) ثم خاض المجلسي في بيان لغاته والبحث عما يستفاد منه تفصيلا، فمن أراد فليراجعه هناك. (راجع بحار الأنوار - ج ٣ ص ١٢١ من الطبعة الحديثة)

ثم قال المؤلف: فكل هذا تروونه على أبي بكر أنه ترك حقا وعمل بباطل، وأنتم تنسبون الشيعة إلى الوقعة فيه. ^(١)

وبالاسناد عن الفضل بن شاذان الأزدي في الإيضاح:

وروى زياد البكائي عن صالح بن كيسان عن ابن عباس قال: إني لأطوف بالمدينة مع عمر ويده على جنحي إذ زفر زفرة كادت تطير بأضلاعه فقلت: سبحان الله والله ما أخرج هذا منك إلا همّ شديد. قال: أي والله همّ شديد. قلت: ما هو؟ قال: هذا الأمر، لا أدري فيمن أضعه؟ ثم نظر إلي فقال: لعلك تقول: إن عليا صاحبها؟، قال: قلت: إي والله إني لأقول ذاك، وأنى به؟! وأخبر به الناس فقال: وكيف ذاك؟ قال: قلت: لقربته من رسول الله ﷺ وصهره وسابقتها و علمه وبلائه في الإسلام، فقال: إنه لكما تقول ولكنه رجل فيه دعابة. ^(٢)

قال: قلت: فأين أنت عن عثمان؟ فقال: اجتمع حب الدنيا والآخرة في قلبه والله لو وليته أمر الناس لحمل آل أبي معيط على رقابهم ثم لمشت إليه العرب حتى تقتله، وأيم الله لو فعلت لفعل، ولو فعل لفعلوا، فلم أزل أتوقعها من قوله حتى فعل ما فعل وفعلوا به ما فعلوا.

(١) الإيضاح - لل فضل بن شاذان الأزدي - ص ١٥٩ - ١٦٢.

(٢) وقد اشار الى معنى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، كما في نهج البلاغة - خطب الإمام علي عليه السلام - ج ١ - ص ١٤٧ - ١٤٨، في الخطبة الغراء، رقم ٨٤ - من خطبة له عليه السلام، حيث قال: عجبا لابن النابغة يزعم لأهل الشام أن في دعابة وأني امرؤ تلعبه، أعافس وأمارس!! لقد قال باطلا ونطق آثما. أما وشر القول الكذب، إنه ليقول فيكذب. ويعد فيخلف. ويسأل فيلحف، ويسأل فيبخل. ويخون العهد. ويقطع الإل، فإذا كان عند الحرب فأني زاجر وأمر هو؟! ما لم تأخذ السيوف مأخذها. فإذا كان ذلك كان أكبر مكيدته أن يمنح القرم سبته. أما والله إني ليمنعني من اللعب ذكر الموت. وإنه ليمنعه من قول الحق نسيان الآخرة.

قلت: أين أنت عن الزبير؟ فقال: اللعقة^(١)، والله إذا لظل يضارب على الصاع والمد بيقيع الغرقد.

قال: قلت: فأين أنت عن طلحة؟ فقال: المزهو، ما زلت أعرف فيه الزهو منذ أصيبت كفه مع رسول الله ﷺ.

قال: قلت: فأين أنت عن سعد؟ قال: ليس هناك، هو صاحب فرس وقنص وكان يقال: إن سعدا رجل من عذرة وليس من قريش. قال: قلت: فعبد الرحمن بن عوف؟ فقال: نعم الرجل ذكرت غير أنه ضعيف.

إن هذا الأمر والله يا ابن عباس ما يصلحه إلا القوي في غير ضعف يعني عليا، والجواد في غير سرف يعني طلحة، والبخيل في غير إمساك يعني الزبير، واللين في غير ضعف يعني عبد الرحمن. فهل بقي منهم أحد لم يغمزه؟ ثم صير الأمر شورى بينهم بعد قوله فيهم ما قال؟! فهل تكون الوقعة إلا هكذا؟! (٢)

(١) كذا في النسخ، وكأنه محرف، وصحيحه: «الوعقة» أو «الوعقة اللعقة» قال ابن الأثير في النهاية نقلا عن الهروي: في حديث عمر وذكر الزبير فقال: وعقة لقس، الوعقة بالسكون: الذي يضجر ويتبرم يقال: رجل وعقة ووعقة أيضا ووعق بالكسر فيهما.

(٢) الإيضاح - للفضل بن شاذان الأزدي - ص ١٦٢ - ١٦٦، هذا الحديث قد نقل بطرق كثيرة وعبارات متفاوتة بل صدر في أوقات مختلفة، ونكتفي هنا بما نقله الزمخشري فقال في الفائق في مادة «كلف» ما نصه: «عمر - رض - دخل عليه ابن عباس حين طعن فرآه مغتماً» لمن يستخلف بعده فجعل ابن عباس يذكر له أصحابه فذكر عثمان فقال: كلف بأقاربه وروى أخشى حفده وأثرته، قال: فعلي قال: ذاك رجل فيه دعابة، قال: فطلحة قال: لولا بأوفيه وروى أنه قال: الاكنع إن فيه بأوا «ونخوة، قال: فالزبير قال: وعقة لقس وروى: خرس ضبيس أو قال: ضمس، قال: فعبد الرحمن قال: أوه ذكرت رجلا صالحا «لكنه ضعيف وهذا الأمر لا يصلح له إلا اللين من غير ضعف

وبالاسناد عن الشيخ المفيد في الإرشاد:

وروى أبو بكر الهذلي، عن الزهري، عن صالح بن كيسان قال: مر عثمان بن عفان بسعيد بن العاص فقال: انطلق بنا إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب نتحدث عنده، فانطلقا، قال: فأما عثمان فصار إلى مجلسه الذي يشتهيه، وأما أنا فملت في ناحية القوم، فنظر إلي عمر، وقال: مالي أراك كأن في نفسك علي شيئا؟ أتظن أنني قتلت أباك؟ والله لوددت أنني كنت قاتله، ولو قتلته لم أعتذر من قتل كافر، لكنني مررت به يوم بدر فرأيتَه يبحث للقتال كما يبحث الثور بقرنه، وإذا شدقاه قد أزيدا كالوزغ، فلما رأيت ذلك هبته وزغت عنه، فقال: إلى أين يا ابن الخطاب؟ وصمد له علي فتناوله، فوالله ما رمت مكاني حتى قتله. قال: وكان علي عليه السلام حاضرا في المجلس فقال: اللهم غفرا، ذهب الشرك بما فيه، ومحا الاسلام ما تقدم، فما لك تهيج الناس؟! فكف عمر.

والقوي من غير عنف وروى: لا يصلح أن يلي هذا الأمر إلا حصيف العقدة قليل الغرة، الشديد في غير عنف اللين في غير ضعف، الجواد في غير سرف، البخيل في غير وكف، قال: فسعد بن أبي وقاص قال: ذلك يكون في مقنب من مقانبيكم". أقول: فخاض في بيان لغاته وتفسير كلماته فمن أراد ما ذكره فليراجع الفائق فإن المقام لا يسعه ونقله المجلسي بتمامه في ثامن البحار في باب الشورى (أنظر ص ٣٥٧ من طبعة أمين الضرب) وأورد الحديث في الباب المذكور نقلا عن كتب أخرى منها العدد القوية لدفع المخاوف اليومية تأليف الشيخ الفقيه رضي - للدين علي بن يوسف بن المطهر الحلي (أنظر ص ٣٥٢ من الكتاب المشار إليه) ونص عبارته: "د - عن ابن عباس قال: بينا أنا أمشي مع عمر يوما " إذ تنفس نفسا " ظننت أنه قد قصمت أضلاعه فقلت: سبحان الله والله ما أخرج منك هذا إلا أمر عظيم فقال: ويحك يا ابن عباس ما أدري ما أصنع بأمة محمد (فساق الحديث إلى آخره قائلا بعده: هذا آخر ما نقلت من كتاب الاستيعاب.

قال سعيد: أما إنه ما كان يسرني أن يكون قاتل أبي غير ابن عمه علي بن أبي طالب، وأنشأ القوم في حديث آخر.

وروى محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير: أن علياً عليه السلام أقبل يوم بدر نحو طعيمة بن عدي بن نوفل فشجره بالرمح، وقال له: "والله لا تخاصمنا في الله بعد اليوم أبداً".

وروى عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري قال: لما عرف رسول الله ﷺ حضور نوفل بن خويلد بدرا قال: "اللهم اكفني نوفلاً" فلما انكشفت قريش رآه علي بن أبي طالب عليه السلام وقد تحير لا يدري ما يصنع، فصمد له ثم ضربه بالسيف فنشب في قحفته فانتزعه منها، ثم ضرب به ساقه - وكانت درعه مشمرة - فقطعها، ثم أجهز عليه فقتله. فلما عاد إلى النبي ﷺ سمعه يقول: من له علم بنوفل؟ فقال له: أنا قتلتك يا رسول الله. فكبر النبي ﷺ وقال: "الحمد لله الذي أجاب دعوتي فيه".^(١)

وبالاسناد عن الشيخ المفيد في الإرشاد:

عن صالح بن كيسان: أن أمير المؤمنين عليه السلام قال في الحث على معرفة الله تعالى والتوحيد له: أول عبادة الله معرفته، وأصل معرفته توحيده، ونظام توحيده نفى التشبيه عنه، جل عن أن تحله الصفات، لشهادة العقول أن كل من حلته الصفات مصنوع، وشهادة العقول أنه - جل جلاله - صانع ليس بمصنوع، بصنع الله يستدل عليه، وبالعقول تعتقد معرفته، وبالنظر تثبت حجته، جعل الخلق دليلاً عليه، فكشف به عن ربوبيته، هو الواحد الفرد في أزليته، لا شريك له في إلهيته، ولا ند له في ربوبيته، بمضادته بين الأشياء المتضادة علم

أن لا ضد له، وبمقارنته بين الأمور المقترنة علم أن لا قرين له. ^(١)
وبالاسناد عن الشيخ الطوسي في الأمالي:

١٢١٧ / ٦ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد ابن الحارث بن زياد الليثي المدني بالروضة من مسجد النبي ﷺ، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الجبار بن سعيد المساحقي، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، قال: سمع عامر بن عبد الله بن الزبير، وكان من عقلاء قريش، ابنا له ينتقص علي بن أبي طالب ﷺ، فقال له: يا بني، لا تنتقص عليا، فإن الدين لم يبن شيئا فاستطاعت الدنيا أن تهدمه، وإن الدنيا لم تبن شيئا إلا هدمه الدين. يا بني، إن بني أمية لهجوا بسب علي بن أبي طالب ﷺ في مجالسهم ولعنوه على منابرهم، فإنما يأخذون والله بضبعيه إلى السماء مدا، وإنهم لهجوا بتقريظ ذويهم وأوائلهم من قومهم، فكأنما يكشفون منهم عن أنتن من بطون الجيف، فأنهاك عن سبه. ^(٢)
وبالاسناد عن الشيخ الطبرسي في الاحتجاج:

عن صالح بن كيسان قال: لما قتل معاوية حجر بن عدي وأصحابه حج ذلك العام فلقي الحسين بن علي ﷺ فقال: يا أبا عبد الله هل بلغك ما صنعنا بحجر، وأصحابه، وأشياعه، وشيعة أبيك؟ فقال ﷺ: وما صنعت بهم؟ قال: قتلناهم، وكفناهم، وصلينا عليهم. فضحك الحسين ﷺ ثم قال: خصمك القوم يا معاوية، لكننا لو قتلنا شيعتك. ما كفناهم، ولا صلينا عليهم، ولا قبرناهم، ولقد بلغني وقيعتك في علي وقيامك ب بغضنا، واعتراضك بني هاشم بالعيوب... الحديث. ^(٣)

(١) الإرشاد - للشيخ المفيد - ج ١ - ص ٢٢٣-٢٢٤.

(٢) الأمالي - للشيخ الطوسي - ص ٥٨٧ - ٥٨٨.

(٣) الاحتجاج - للشيخ الطبرسي - ج ٢ - ص ١٩ - ٢٢.

وبالاسناد عن ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب :

صالح بن كيسان وابن رومان رفعاه إلى جابر الأنصاري قال: جاء العباس إلى علي عليه السلام يطالبه بميراث النبي ﷺ فقال له: ما كان لرسول الله شئ يورث إلا بغلته دلدل وسيفه ذو الفقار ودرعه وعباءته السحاب وأنا أربي بك أن تطالب بما ليس لك. فقال: لا بد من ذلك وأنا أحق، عمه ووارثه دون الناس كلهم، فنهض أمير المؤمنين ومعه الناس حتى دخل المسجد ثم أمر باحضار الدرع والعمامة والسيف والبقلة فأحضر فقال للعباس: يا عم ان أطق النهوض بشئ منها فجميعه لك فان ميراث الأنبياء لأوصيائهم دون العالم ولأولادهم فإن لم تطق النهوض فلا حق لك فيه، قال: نعم. فالبسه أمير المؤمنين الدرع بيده والقي عليه العمامة والسيف ثم قال: انهض بالسيف والعمامة يا عم، فلم يطق النهوض فأخذ منه وقال له: انهض بالعمامة فإنها آية من نبينا. فأراد النهوض فلم يقدر على ذلك وبقي متحيرا. ثم قال له: يا عم وهذه البقلة بالباب لي خاصة ولولدي فان أطق النهوض ركوبها فاركبها، فخرج ومعه عدوي فقال له: يا عم رسول الله خدعك علي فيما كنت فيه فلا تخدع نفسك في البقلة إذا وضعت رجلك في الركاب فاذكر الله وسم واقراً (ان الله يمسك السماوات والأرض ان تزولا) قال: فلما نظرت البقلة إليه مقبلا مع العباس نفرت وصاحت صياحا ما سمعناه منها قط. فوقع العباس مغشيا عليه واجتمع الناس وأمر بامساكها فلم يقدر عليها. ثم إن عليا دعا البقلة باسم ما سمعناه فجاءت خاضعة ذليلة فوضع رجله في الركاب ووثب عليها فاستوى عليها راكبا فاستدعى ان يركبا الحسن والحسين فأمرهما بذلك ثم لبس علي الدرع والعمامة والسيف وركبها وسار عليها إلى منزله وهو يقول: هذا من فضل ربي

لييلوني أشكر أنا وهما أم تكفر أنت يا فلان، قال الحميري :

رجل حوى إرث النبي محمد	قسما له من منزل الاقسام
بوصية قضيت بها مخصوصة	دون الأقارب من ذوي الأرحام
ولقد دعا العباس عند وفاته	بقبولها فأضحّ بالاعدام
فحبا الوصي بها فقام بحقها	لما حباه بها على الأعمام

وله أيضا:

وقد ورث النبي رداه يوما وبردته ولأئكة اللجام
وله أيضا :

وارث السيف والعمامة والراية مطوية وذات القيود
منه والبغلة التي كان عليها والحرب يلقيه يوم الوقود

(١)

وبالاسناد عن السيد ابن طاووس في الطوائف في معرفة مذاهب

الطوائف :

٣٦٨ - ما ذكره الشيخ أسعد بن سقروة في كتاب الفائق عن
الأربعين عن الشيخ المعظم عندهم الحافظ الثقة بينهم أبو بكر أحمد
بن موسى ابن مردويه الأصفهاني في كتاب المناقب قال: أخبرنا إسحاق
بن عبد الله ابن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي
قال: حدثنا الزيايدي محمد بن زياد قال: حدثنا شرفي بن قطامي عن
صالح بن كيسان، عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها قالت: لما
بلغ فاطمة عليها السلام إن أبا بكر قد أظهر منعها فذكر لاثت خمارها على

رأسها واشتملت بجلبابها وأقبلت في لمة من حفدتها ونساء من قومها تطأ ذيوها ما تحرم مشيتها مشية رسول الله ﷺ حتى دخلت على أبي، وهو في حشد من المهاجرين والأنصار وغيرهم، فنيطت دونها ملاءة، فجلست ثم أنت أنه أجهش القوم لها بالبكاء فارتج المجلس، ثم أمهلت هنيئة حتى سكنت فورتهم، افتتحت كلامها بحمد الله وأثنت عليه ثم قالت: لقد جائكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عتتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم،... إلى آخر الخطبة. ومنها: انها قالت له: يا بن أبي قحافة، أترث أباك ولا أرث أبي لقد جئت شيئاً فرياً، فدونها مخطومة مرحولة، تلقاك يوم حشر، فنعم الحكم الله، والزعيم محمد، والموعود القيامة وعند الساعة يخسر المبطلون، ثم انكفأت إلى قبر أبيها ﷺ فقالت: قد كان بعدك أنباء وهنيئة لو كنت شاهداً لم تكثر الخطب إنا فقدناك فقد الأرض وابلها واختل قومك فاشهدهم فقد نكبوا الحديث. (١)

وحيث ان صالح بن كيسان هو الذي روى خطب سيدتنا الزهراء عليها السلام، فانا نورد نص الخطبتين مع التوضيح :

نص خطبة الزهراء عليها السلام

برواية أبي منصور علي بن أبي طالب الطبرسي (ت / ٥٠٦ ح)

قال في ذكر احتجاج فاطمة الزهراء عليها السلام على القوم لما منعوها فذكروا قولها لهم عند الوفاة في الإمامة.

الخطبة الأولى لسيدتنا فاطمة:

روى عبد الله بن الحسن ^(١) بإسناده عن آبائه عليهم السلام: انه لما اجمع ^(٢) أبو

(١) هو عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام. في عمدة الطالب: وانما سمي المحض: لأن ابيه الحسن بن الحسن عليه السلام وامه فاطمة بنت الحسين عليه السلام وكان يشبه برسول الله ﷺ. وكان شيخ بني هاشم في زمانه، وقيل له: بما صرتم افضل الناس؟، قال: لان الناس كلهم يتمنون ان يكونوا منا ولا نتمنى ان نكون من احد. وقال: أبو الفرج الاصفهاني - في مقاتل الطالبيين - عند ذكر من قتل ايام ابي جعفر المنصور، وكان أبو جعفر المنصور قد طلب محمدا و ابراهيم فلم يقدر عليهما فحبس عبد الله بن الحسن واخوته وجماعة من اهل بيته بالمدينة ثم احضرهم إلى الكوفة فحبسهم بها، فلما ظهر محمد قتل عدة منهم في الحبس إلى ان قال: وعبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام، يكنى ابا محمد إلى ان قال: وقتل عبد الله بن الحسن في محبسه بالهاشمية، وهو ابن خمس وسبعين، سنة خمس واربعين ومائة. وفي معجم البلدان: والهاشمية ايضا مدينة بناها السفاح بالكوفة إلى ان قال: وبالهاشمية هذه حبس المنصور عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) ومن كان معه من اهل بيته .

(٢) اجمع: احكم النية والعزيمة .

بكر وعمر على منع فاطمة (عليها السلام) فدكا وبلغها ذلك ^(١)، لاثت خمارها ^(٢) على رأسها، واشتملت بجلبابها ^(٣)، واقبلت في لمة ^(٤) من حفدتها ونساء قومها تطأ ذيوها ^(٥)، ما تحرم ^(٦) مشيتها مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى دخلت على أبي بكر، وهو في حشد ^(٧) من المهاجرين والانصار وغيرهم. فنيطت دونها ملاة ^(٨)، فجلست ثم آنت آنة اجهش ^(٩) القوم لها بالبكاء، فارتج المجلس.

(١) قال: ابن أبي الحديد في شرح النهج: قال أبو بكر - يعني: الجوهري - فحدثني محمد بن زكريا، قال: حدثني جعفر بن محمد بن عمارة الكندي، قال: حدثني أبي عن الحسين بن صالح بن حي، قال: حدثني رجلان من بني هاشم عن زينب بنت علي بن أبي طالب (عليها السلام)، قال: وقال: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه، قال أبو بكر: وحدثني عثمان بن عمران العجفي عن نائل بن نجيع بن عمير بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام). قال أبو بكر: وحدثني احمد بن محمد بن زيد عن عبد الله بن محمد بن سليمان عن ابيه عن عبد الله بن حسن بن حسن قالوا جميعا: لما بلغ فاطمة.. الخ.

(٢) اللوث: الطي والجمع، ولاث العمامة شدّها وربطها، ولاثت خمارها: لفته، والخمار بالكسر: المقنعة، سميت بذلك لان الرأس يخمر بها أي يغطى.

(٣) الاشتغال بالشي جعله شاملا ومحيطا لنفسه - والجلباب: الرداء والازار. (٤) في لمة: أي جماعة، وفي بعض النسخ: في لميمة بصيغة التصغير أي في جماعة قليلة. والحفدة بالتحريك: الاعوان والخدم.

(٥) أي ان اثوابها كانت طويلة تستر قدميها فكانت تطأها عند المشي، وفي بعض النسخ تجرّ اذراعها، والمعنى واحد.

(٦) الخرم بضم الخاء وسكون الراء الترك، والنقص، والعدول.

(٧) الحشد: الجماعة.

(٨) نيّطت: علقت وناط الشيء علقه: والملاءة الازار.

(٩) اجهش القوم: تهبثوا.

ثم امهلت هنيئة حتى إذا سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم، افتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلاة على رسوله، فعاد القوم في بكائهم. فلما امسكوا عادت في كلامها، فقالت (عليه السلام).

[حمد الله والثناء عليه]

الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والثناء بما قدم، من عموم نعم ابتدأها، وسبوغ آلاء أسداها، وتمام منن اولأها، جمّ عن الاحصاء عددها، ونأى عن الجزاء امدها، وتفاوت عن الادراك أبدها، وندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها، واستحمد إلى الخلائق بإجزالها، وثنى بالندب إلى امثالها.

[الشهادة]

واشهد ان لا اله إلا الله وحده لا شريك له، كلمة جعل الاخلاص تأويلها، وضمن القلوب موصولها، وأنار في التفكير معقولها، الممتنع من الأبصار رؤيته، ومن الألسن صفته، ومن الأوهام كيفيته.

[القدرة الالهية]

ابتدع الاشياء لا من شئ كان قبلها، وانشأها بلا احتذاء أمثلة امتثلها، كوّن بها بقدرته، وذراها بمشيته، من غير حاجة منه إلى تكوينها، ولا فائدة له في تصويرها، إلاّ تثبيتها لحكمته، وتنبيهها على طاعته، واظهارا لقدرته، وتعبداً لبريته، واعزازا لدعوته.

ثم جعل الثواب على طاعته، ووضع العقاب على معصيته، زيادة لعباده من نعمته، وحياسة^(١) لهم إلى جنته.

(١) حاش الابل: جمعها وساقها.

[نبوة الرسول ﷺ]

واشهد ان ابي محمدا عبده ورسوله اختاره قبل أن أرسله، وسماه قبل أن اجتباه، واصطفاه قبل أن ابتعثه، إذ الخلائق بالغيب مكنونة، وبستر الالهويل مصونة، وبنهاية العدم مقرونة؛ علما من الله تعالى بما يلي الامور، واحاطة بحوادث الدهور، ومعرفة بمواقع الامور. ابتعثه الله اتماما لأمره، وعزيمة على امضاء حكمه، وانفاذاً لمقادير حتمه.

[العصر الجاهلي]

فرأى الامم فرقا في اديانها، عكفا على نيرانها، عابدة لأوثانها، منكرة لله مع عرفانها.

[ظهور النبي ﷺ]

فأنار الله بابي محمد ﷺ ظلمها، وكشف عن القلوب بهمها^(١)، وجلّى عن الابصار غممها^(٢)، وقام في الناس بالهداية، فانقذهم من الغواية، وبصرهم من العماية، وهداهم إلى الدين القويم، ودعاهم إلى الطريق المستقيم.

[وفاة النبي ﷺ]

ثم قبضه الله إليه قبض رأفة واختيار، ورغبة وايثار، فمحمدا ﷺ من تعب هذه الدار في راحة، قد حفّ بالملائكة الابرار، ورضوان الرب الغفار، ومجاورة الملك الجبار، صلى الله على أبي، نبيّه، وامينه، وخيرته من الخلق وصفيه، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

(١) بهمها: أي مبهماتا وهي المشكلات من الامور.

(٢) الغمم: جمع غمة وهي: المبهم والملتبس، وفي بعض النسخ «عماها».

[مسؤولية المسلم]

ثم التفتت إلى أهل المجلس، وقالت:

انتم عباد الله نصب امره ونهيه، وحمله دينه ووحيه، وامناء الله على انفسكم، وبلغائه إلى الامم، زعيم حق له فيكم، وعهد قدمه اليكم.

[استخلاف القرآن]

وبقية استخلفها عليكم: كتاب الله الناطق، والقرآن الصادق، والنور الساطع، والضياء اللامع، بينة بصائره، منكشفة سرائره، منجلية ظواهره، مغتبطة به اشياعه، قائدا إلى الرضوان أتباعه، مؤدّا إلى النجاة استماعه، به تنال حجج الله المنورة، وعزائمه المفسرة، ومحارمه المحذرة، وبيناته الجالية، وبراهينه الكافية، وفضائله المندوبة، ورخصه الموهوبة، وشرائعه المكتوبة.

[التعاليم الدينية]

فجعل الله الايمان: تطهيرا لكم من الشرك، والصلاة: تنزيها لكم عن الكبر، والزكاة: تركية للنفس ونماء في الرزق، والصيام: تثبيتا للاخلاص، والحج: تشييدا للدين، والعدل: تنسيقا للقلوب، وطاعتنا: نظاما للملة، وامامتنا: امانا للفرقة، والجهاد: عزا للاسلام، والصبر: معونة على استيجاب الأجر، والأمر بالمعروف: مصلحة للعامة، وبر الوالدين: وقاية من السخط، وصلة الارحام: منسأة في العمر (١) ومنماة للعدد، والقصاص: حقنا للدماء، والوفاء بالنذر: تعريضا للمغفرة، وتوفية المكائيل والموازين: تغييرا للبخس، والنهي عن شرب الخمر: تنزيها عن الرجس، واجتناب القذف: حجابا عن اللعنة، وترك السرقة:

(١) منسأة للعمر: مؤخرة .

ايجابا للعفة، وحرّم الله الشرك: (اخلاصا له بالربوبية).

[الدعوة الى التقوى]

فاتقوا الله حق تقاته، ولا تموتن إلا وانتم مسلمون، واطيعوا الله فيما امركم به ونهاكم عنه، فانه (انما يخشى الله من عباده العلماء)^(١).

[التعريف بنفسها]

ثم قالت: ايها الناس اعلموا: أني فاطمة وأبي محمد عليهما السلام اقول عودا وبدؤاً، ولا اقول ما اقول غلطاً، ولا افعل ما افعل شططاً^(٢) (لقد جائكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عتتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم)^(٣) فان تعزوه^(٤) وتعرفوه، تجدوه ابي دون نساءكم، واخا ابن عمي دون رجالكم^(٥) ولنعم المعزى إليه عليه السلام.

[جهاد الرسول عليه السلام]

فبلغ الرسالة، صادعا بالندارة^(٦)، مائلا عن مدرجة المشركين^(٧)، ضاربا ثبجهم^(٨)، آخذا باكظامهم^(٩)، داعيا إلى سبيل ربه بالحكمة

(١) اقتباس من سورة فاطر، الآية: ٣٥.

(٢) شططا: الشطط بالتحريك: هو البعد عن الحق ومجاوزة الحد في كل شيء.

(٣) اقتباس من سورة التوبة، الآية: ١٢٨. وعنتم: انكرتم وجحدتم.

(٤) تعزوه: تنسبوه.

(٥) سيأتي قول النبي لعلي: «انت اخي» وحديث المؤاخاة.

(٦) صادعا: الصدع هو الاظهار: والندارة بالكسر الانذار وهو الاعلام على وجه التخويف.

(٧) المدرجة: هي المذهب والمسلک.

(٨) ثبجهم: الشج بالتحريك: وسط الشيء ومعظمه.

(٩) اكظامهم: الكظم بالتحريك: مخرج النفس من الخلق.

والموعظة الحسنة، يحيف الاصنام^(١) وينكث الهام، حتى انهزم الجمع وولوا الدبر، حتى تفرّى الليل عن صبحه^(٢) واسفر الحق عن محضه، ونطق زعيم الدين، وخرست شقاشق الشياطين^(٣)، وطاح وشيظ النفاق^(٤)، وانحلت عقد الكفر والشقاق، وفهتم بكلمة الاخلاص^(٥) في نفر من البيض الخماص^(٦)، (وكنتم على شفا حفرة من النار)^(٧)، مذقة الشارب^(٨) ونهزة الطامع^(٩) وقبسة العجلان، وموطئ الأقدام^(١٠)، تشربون الطرق^(١١)، وتقتاتون القد^(١٢)، أذلة خاسئين، (تحافون أن يتخطفكم الناس) من حولكم^(١٣) فانقذكم الله تبارك وتعالى بمحمد ﷺ،

(١) يحيف الاصنام: في بعض النسخ: «يكسر الاصنام»، وفي بعضها «يجذ» أي يكسر.

(٢) تفرى الليل عن صبحه: أي انشق حتى ظهر وجه الصباح.

(٣) شقاشق الشياطين: الشقاشق: جمع شقشقة بالكسر، وهي شيء كالرئة يخرجها البعير من فيه إذا هاج.

(٤) طاح: هلك. والوشيظ السفلة والرزل من الناس.

(٥) كلمة الاخلاص: كلمة التوحيد.

(٦) البيض الخماص: المرد بهم اهل البيت ﷺ.

(٧) اقتباس من سورة آل عمران، الآية: ١٠٣.

(٨) مذقة الشارب: شربته.

(٩) نهزة الطامع: بالضم -: الفرصة، أي محل نهزته.

(١٠) قبسة العجلان: مثل في الاستعجال. وموطئ الاقدام: مثل مشهور في المغلوية والمذلة

(١١) الطرق: بالفتح ماء السماء الذي تبول به الابل وتبعر.

(١٢) القد: بكسر القاف وتشديد الدال -: سير يقدر من جلد غير مدبوغ.

(١٣) اقتباس من سورة الانفال، الآية: ٢٦.

[جهد علي ؑ]

وبعد أن مُني بهم^(١) الرجال وذؤبان العرب، ومردة اهل الكتاب،
 (كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفأها الله)^(٢)، أو نجم قرن الشيطان^(٣) أو
 فغرت فاعرة من المشركين^(٤) قذف أخاه في لهواتها^(٥) فلا ينكفي حتى
 يطأ جناحها بأخصه^(٦) ويحمد لهبها بسيفه، مكدودا في ذات الله، مجتهدا في
 امر الله، قريبا من رسول الله، سيدا في أولياء الله، مشمرا ناصحا، مجدا،
 كادحا، لا تأخذه في الله لومة لائم.

[حركة الانتهازين]

وانتم في رفاية من العيش، وادعون^(٧) فاكهون^(٨) آمنون، تتربصون
 بنا الدوائر^(٩) وتتوكفون الاخبار^(١٠) وتنكصون عند النزال، وتفرون
 من القتال، فلما اختار الله لنبيه دار أنبيائه، ومأوى اصفياه، ظهر فيكم

(١) بهم الرجال: شجعانهم .

(٢) اقتباس من سورة المائدة، الآية: ٦٤ .

(٣) نجم: ظهر، وقرن الشيطان امته وتابعوه .

(٤) فغرت فاه: أي فتحه، والفاعرة من المشركين: الطائفة منهم .

(٥) قذف: رمي، واللهوات بالتحريك: - جمع لهات، وهي اللحمة في أقصى شفة الفم .

(٦) ينكفي: يرجع، والأخص: ما لا يصيب الأرض من باطن القدم .

(٧) وادعون: ساكنون .

(٨) فاكهون: ناعمون .

(٩) الدوائر: صروف الزمان، أي كنتم تنتظرون نزول البلاء علينا .

(١٠) تتوقعون اخبار المصائب والفتن النازلة بنا .

حسكة النفاق^(١) وسمل جلباب الدين^(٢) ونطق كاظم الغاوين^(٣) ونبغ خامل الاقلين^(٤)، وهدر فنيق المبطلين^(٥)، فخطر في عرصاتكم^(٦)، وأطلع الشيطان رأسه من مغرزه هاتفا بكم^(٧)، فألفاكم لدعوته مستجيبين، وللغزة فيه ملاحظين.

[الاستعداد للإنقلاب]

ثم استنهضكم فوجدكم خفافا، واحشمكم فألفاكم غضابا^(٨)، فوسمتم غير ابلكم^(٩)، ووردتم غير مشربكم^(١٠)، هذا والعهد قريب، والكلم رحيب^(١١)، والجرح لما يندمل^(١٢) والرسول لما يقبر. ابتدارا، زعمتم خوف الفتنة (ألا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطه بالكافرين) ^(١٣)، فميهات منكم، وكيف بكم، وانى تؤفكون، وكتاب الله بين اظهركم،

(١) في بعض النسخ: «حسيكة»، وحسكة النفاق: عداوته .

(٢) وسمل جلباب الدين: سمل صار خلقا، والجلباب: الازار .

(٣) الكظوم: السكوت .

(٤) الخامل: من خفي ذكره وكان ساقطا لانهاءة له .

(٥) الهدير: ترديد البعير صوته في حنجرته، والفنيق: الفحل المكرم من الابل الذي لا يركب ولا يهان.

(٦) خطر البعير بذنبه إذا رفعه مرة بعد مرة وضرب به فخذه .

(٧) مغرزه: أي ما يخفى فيه تشبيها له بالقنفذ فانه يطلع رأسه بعد زوال الخوف .

(٨) أي حملكم على الغضب فوجدكم مغضبين لغضبه .

(٩) الوسم: اثر الكي .

(١٠) الورود: حضور الماء للشرب .

(١١) الكلم بالضم: الجرح، الرحب بالضم: السعة .

(١٢) أي لم يصلح بعد.

(١٣) اقتباس من سورة التوبة، الاية: ٤٩ ..

اموره ظاهرة، واحكامه زاهرة، واعلامه باهرة، وزواجه لائحة،
واوامره واضحة، وقد خلفتموه وراء ظهوركم. أرغبة عنه تريدون؟ ام
بغيره تحكمون؟ بئس للظالمين بدلا (ومن يتغ غير الاسلام دينا فلن
يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين)^(١)، ثم لم تلبثوا إلا ريث أن
تسكن نفرتها^(٢)، ويسلس قيادها^(٣).

[المراوغة]

ثم اخذتم تورون وقدها^(٤) وتهيجون جمرتها، وتستجيون لهتاف
الشیطان الغوی، واطفاء انوار الدين الجلي، واهمال سنن النبي الصفي،
تشربون حسوا في ارتغاء^(٥)، وتمشون لأهله وولده في الخمرة والضراء^(٦)،
ونصبر منكم على مثل حز المدى^(٧) ووخز السنان في الحشا.

[إنكار الإرث]

وانتم الآن تزعمون: أن لا إرث لنا (أفحكم الجاهلية تبغون ومن
احسن من الله حكما لقوم يوقنون)^(٨)؟! أفلا تعلمون؟ بلى، قد تجلي
لكم كالشمس الضاحية: أني ابتته.

(١) اقتباس من سورة آل عمران، الآية: ٨٥..

(٢) نفرتها: نفرت الدابة جزعت وتباعدت .

(٣) يسلس: يسهل .

(٤) أي لهبها.

(٥) الحسو: هو الشرب شيئا فشيئا، والارتغاء: هو شرب الرغبة وهي اللبن المشوب

بالماء، وحسوا في ارتغاء، مثل يضرب لمن يظهر شيئا ويريد غيره .

(٦) الخمر بالفتح: ما وارك من شجر وغيره، والضراء بالفتح: الشجر الملتف بالوادي .

(٧) الحز: القطع، والمدى، السكاكين .

(٨) اقتباس من سورة المائدة، الآية: ٥٠.

[الاستنجد بالمسلمين]

أيها المسلمون أغلب على ارثي؟ يابن أبي قحافة أ في كتاب الله ترث أباك ولا ارث أبي؟ (لقد جئت شيئاً فرياً)^(١).

[مخالفة القرآن]

أفعل عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم؟ إذ يقول: (وورث سليمان داود)^(٢) وقال: فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا إذ قال: (فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب)^(٣)، وقال: (واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله)^(٤)، وقال: (يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين)^(٥)، وقال: (إن ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين)^(٦)

[زعم خاسر]

وزعمتم: ان لا حظوة^(٧) لي ولا ارث من أبي، ولا رحم بيننا، أفخصكم الله بآية أخرج أبي منها؟ ام هل تقولون: أن أهل ملتين لا يتوارثان؟ أو لست أنا وأبي من اهل ملة واحدة؟ أم أنتم اعلم بخصوص القرآن وعمومه من أبي وابن عمي؟.

(١) اقتباس من سورة مريم، الآية: ٢٧.

(٢) القرآن الكريم، سورة النمل: ٥.

(٣) القرآن الكريم، سورة مريم: ٦.

(٤) القرآن الكريم، سورة الانفال: ٧٥.

(٥) القرآن الكريم، سورة النساء: ٨.

(٦) القرآن الكريم، سورة البقرة: ١٨٠.

(٧) الحظوة: المكانة.

[مخاطبة أبي بكر]

فدونكها مخطومة مرحولة ^(١) تلقاك يوم حشرك، فنعم الحكم الله،
والزعيم محمد، والموعود القيامة وعند الساعة يخسر المبطلون ^(٢)، ولا
ينفعكم إذ تندمون (ولكل نبأ مستقر وسوف تعلمون) ^(٣) (من يأتيه
عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم) ^(٤).

[مخاطبة الأنصار]

ثم رمت بطرفها نحو الانصار، فقالت: يا معشر النقية، واعضاد
الملة ^(٥) وحضنة الاسلام، ما هذه الغمزة في حقي ^(٦)، والسنة عن
ظلامتي ^(٧) ؟

[وصية الرسول ﷺ]

أما كان رسول الله ﷺ ابي يقول: «المرء يحفظ في ولده»؟ سرعان ما
أحدثتم، وعجلان ذا اهالة ^(٨)، ولكم طاقة بما أحاول، وقوة على ما
أطلب وازاول.

(١) مخطومة: من الخطام بالكسر، وهو: كل ما يدخل في انف البعير ليقاد به، والرحل
بالفتح: هو للناقة كالسرج للفرس.

(٢) اقتباس من سورة غافر، الآية: ٧٨.

(٣) اقتباس من سورة الانعام، الآية: ٦٧.

(٤) اقتباس من سورة الزمر، الآية: ٤٠.

(٥) النقية: الفتية.

(٦) الغمزة - بفتح الغين المعجمة والزاي -: ضعفة في العمل.

(٧) السنة بالكسر: النوم الخفيف.

(٨) إهالة: بكسر الهمزة الدسم. و«سرعان ذا اهالة» مثل يضرب لمن يخبر بكينونة الشيء
قبل وقته.

[حجج المتخاذلين]

أقولون: مات محمد ﷺ؟ فخطب جليل، استوسع وهنه، واستنهر فقهه^(١)، وانفتق رتقه، واظلمت الارض لغيته، وكسفت الشمس والقمر وانتشرت النجوم لمصيبته، واكدت^(٢) الامال، وخشعت الجبال، وأضيع الحريم، وأزيلت الحرمه عند مماته، فتلك والله النازلة الكبرى، والمصيبة العظمى، لامثلها نازلة، ولا بائقة^(٣) عاجلة.

[وفاة النبي ﷺ]

أعلن بها كتاب الله جل ثناؤه في افنيتمكم، وفي ممساكم ومصبحكم، يهتف في افنيتمكم هتافا، وصراخا، وتلاوة، والحانا^(٤)، ولقبله ماحل بأنبياء الله ورسله، حكم فصل، وقضاء حتم: (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين)^(٥).

[نداء آخر]

ايها بني قيلة^(٦)، أهضم تراث ابي؟ وانتم بمرأى مني ومسمع، ومتدى^(٧) ومجمع، تلبسكم الدعوة، وتشملكم الخبرة، وانتم ذوو العدد

(١) وهنه. الوهن: الخرق، واستنهر: اتسع.

(٢) اكدت: قل خيرها.

(٣) بائقة: داهية.

(٤) اشارة الى ماورد في سورة آل عمران: ١٤٤.

(٥) القرآن الكريم، سورة آل عمران: ١٤٤.

(٦) بنو قيلة: قبيلتنا الانصار: الاوس والخزرج.

(٧) المتدى: المجلس.

والعدة، والاداة والقوة، وعندكم السلاح والجئنة^(١).

[التذكير بالعهود]

توافيكم الدعوة فلا تجيئون، وتأتيكم الصرخة فلا تغيثون، وانتم موصوفون بالكفاح، معروفون بالخير والصلاح، والنخبة التي انتخبت، والخيرة التي اختيرت لنا اهل البيت، قاتلتم العرب، وتحملتم الكد والتعب، وناطحتم الأمم، وكافحتم البهم، لانبرح أو تبرحون^(٢) نأمركم فتأتمرون.

[لماذا النكوص؟!]

حتى إذا دارت بنا رحي الاسلام، ودرّ حلب الايام، وخضعت ثغرة الشرك، وسكنت فورة الافك، وخدت نيران الكفر، وهدأت دعوة الهرج، واستوسق نظام الدين^(٣)، فأئى حزتم بعد البيان؟ واسررتم بعد الاعلان؟ ونكصتم بعد الاقدام؟ واشركتم بعد الايمان؟ بؤسا لقوم (نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم)^(٤)، (وهموا باخراج الرسول، وهم بدؤكم اول مرة، أتحشونهم فالله أحق أن تحشوه ان كنتم مؤمنين)^(٥)

[علل الخذلان]

ألا، وقد أرى أن قد اخلدتم إلى الخفض^(٦)، وأبعدتم من هو احق بالبسط والقبض، وخلوتم بالدعة^(٧)، ونجوتهم بالضييق من السعة،

(١) الجئنة بالضم: ما استترت به من السلاح.

(٢) لانبرح: لانزال.

(٣) استوسق: اجتمع.

(٤) اقتباس من سورة التوبة، الآية: ١٢.

(٥) اقتباس من سورة التوبة، الآية: ١٣.

(٦) اخلدتم: ملتم. والخفض: السعة والخصب واللين.

(٧) الدعة: الراحة والسكون.

فمَجِجْتُمْ ما وَعَيْتُمْ، ودَسَعْتُمْ الذي تَسَوَّغْتُمْ^(١) (فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد)^(٢).

[اتمام الحجة]

ألا، وقد قلت ما قلت هذا على معرفة مَنِّي بالجدلة التي خامرتكم^(٣)، والغدرة التي استشعرتها قلوبكم، ولكنها فيضة النفس، ونفثة الغيظ، وخور القناة^(٤)، وبثة الصدر، وتقدمة الحجة .

[العار الباقي]

فدونكموها فاحتقبوها دبيرة^(٥) الظهر، نقبة الخف^(٦)، باقية العار، موسومة بغضب الجبار، وشنار الأبد، موصولة بنار الله الموقدة، (التي تطلع على الافئدة)^(٧) فبعين الله ما تفعلون (وسيعلم الذين ظلموا أئى منقلب ينقلبون)^(٨). وأنا ابنة (نذير لكم بين يدي عذاب شديد)^(٩) (فاعملوا انا عاملون، وانتظروا انا منتظرون)^(١٠).

(١) الدسغ: القى، وتسوغ الشراب: شربه بسهولة .

(٢) اقتباس من سورة ابراهيم، الاية: ٨.

(٣) الجدلة: ترك النصر، خامرتكم: خالطتكم.

(٤) الخور: الضعف، والقناة: الرمح. والمراد من ضعف القناة هنا: ضعف النفس عن الصبر على الشدة.

(٥) فاحتقبوها: أي احملوها على ظهوركم، ودبر البعير: اصابته الدبيرة بالتحريك، وهي جراحة تحدث من الرحل.

(٦) نقب خف البعير: رق وثقب .

(٧) اقتباس من سورة الهمزة، الاية: ٧.

(٨) اقتباس من سورة الشعراء، الاية: ٢٢٧.

(٩) اقتباس من سورة سبأ، الاية: ٤٦.

(١٠) اقتباس من سورة هود، الاية: ١٢١ و ١٢٢.

[جواب أبي بكر]

فأجابها أبو بكر عبد الله بن عثمان. وقال: يا بنت رسول الله لقد كان أبوك بالمؤمنين عطوفا كريما، رؤوفا رحيما، وعلى الكافرين عذابا أليما، وعقابا عظيما.

[الاعتراف بالواقع]

إن عزوناه وجدناه أباك دون النساء، وأخا إلفك دون الاخلاء^(١) أثره على كل حميم، وساعده في كل أمر جسيم، لا يحبكم إلا سعيد، ولا يبغضكم إلا شقي^(٢) بعيد، فانتم عترة رسول الله الطيبون، الخيرة المنتجبون، على الخير أدلتنا، وإلى الجنة مسالكنا. وانت يا خيرة النساء، وابنة خير الانبياء، صادقة في قولك، سابقة في وفور عقلك، غير مردودة عن حقك، ولا مصدودة عن صدقك.

[الكذب البواح]

والله ما عدوت رأي رسول الله، ولا عملت إلا باذنه، والرائد لا يكذب أهله، وإنني أشهد الله وكفى به شهيدا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نحن معاشر الانبياء لا نورث ذهبا ولا فضة ولا دارا ولا عقارا، وإنما نورث الكتاب والحكمة والعلم والنبوة، وما كان لنا من طعمة فلولي الامر بعدنا أن يحكم فيه بحكمه»^(٣)، وقد جعلنا ما حاولته في

(١) الالف: هو الاليف بمعنى المؤلف، والمراد به هنا: الزوج؛ لانه إلف الزوجة. وفي

بعض النسخ: «ابن عمك». معنى به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ

(٢) في ذخائر العقبى: لمحب الدين الطبري: قال: رسول الله ﷺ: «لا ينجنا اهل البيت إلا

مؤمن تقي، ولا يبغضنا إلا منافق شقي». أخرجه الملا. (ذخائر العقبى ص ١٨)

(٣) نقل الإمام المجاهد السيد عبد الحسين شرف الدين قدس سره في كتابه الجليل «النص

والاجتهاد» عن الاستاذ المصري المعاصر محمود أبورية ما يلي: «بقي امر لابد

الكرع والسلاح، يقاتل بها المسلمون ويجاهدون الكفار، ويجالدون المردة الفجار، وذلك باجماع من المسلمين، لم انفرد به وحدي^(١)، ولم

ان نقول فيه كلمة صريحة، ذلك هو موقف ابي بكر من فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ وما فعل معها في ميراث ابيها، لانا إذا سلمنا بان خبر الاحاد الظني يخصص الكتاب القطعي، وانه قد ثبت أن النبي ﷺ قد قال: انه لا يورث. وانه لا تخصيص في عموم هذا الخبر، فان ابا بكر كان يسه ان يعطي فاطمة رضي الله عنها بعض تركة ابيها ﷺ كأن يخصها بفدك، وهذا من حقه الذي ليس يعارضه فيه احد؛ إذ يجوز للخليفة ان يخص من يشاء بما يشاء». وقال: «وقد خص هو نفسه الزبير ابن العوام ومحمد بن مسلمة وغيرهما ببعض متروكات النبي، على ان فدكا هذه التي منعها أبو بكر لم تلبث ان اقطعها الخليفة عثمان لمروان» هذا كلامه بنصه .

ثم عقب السيد قائلًا: «ونقل ابن ابي الحديد عن بعض السلف كلاما مضمونه العتب على الخليفتين والعجب منهما في مواقفهما مع الزهراء بعد ابيها ﷺ قالوا في آخره: «وقد كان الاجل ان يمنعهما التكرم عما ارتكباه من بنت رسول الله ﷺ، فضلا عن الدين» فذيله ابن ابي الحديد بقوله: «هذا الكلام لاجواب عنه». راجع: النص والاجتهاد: ١٢٣ ١٢٤.

(١) وقد يخطر بالبال عند التأمل في قول الخليفة: «وذلك باجماع المسلمين لم انفرد به» وقوله في آخر الحديث الذي تفرد بنقله عن النبي ﷺ: «وما كان لنا من طعمة فلولي الامر ان يحكم فيه بحكمه» نعم، يخطر بالبال عند التفكير في هاتين الفقرتين، وما إذا كانت فدك من حق المسلمين حتى يؤخذ رأيهم فيه ام من حقه الخاص حتى يحكم فيه بحكمه، كما جاء في ذيل الحديث الذي استنكرته الصديقة الطاهرة ﷺ واعتبرته كذبا وزورا وافتراء على الرسول ﷺ واعتلالا منهم لما اجمعوا على الغدر بذريته، كما اعتبرته طعنا في عصمته ﷺ لو صدر ذلك منه. واسمع ذلك كله في جوابها لابي بكر: «سبحان الله، ما كان أبي رسول الله ﷺ عن كتاب الله صادقا، ولا لاحكامه مخالفا، بل كان يتبع اثره، ويقفو سوره، افتجمعون إلى الغدر اعتلالا عليه بالزور، وهذا بعد وفاته شبيه بما بغى له من الغوائل في حياته».

ثم ان كان من حقه الخاص فلماذا لم يعطها سيدة النساء وبنت سيد الانبياء اكراما

استبد بما كان الرأي عندي، وهذه حالي ومالي، هي لك وبين يديك،
لاتزوى عنك، ولاتدخر دونك^(١)، وانك سيدة امة ابيك، والشجرة
الطيبة لبنيك، لاندفع مالك من فضلك، ولا يوضع في فرعك واصلك،
حكمك نافذ فيما ملكت يداي، فهل ترين ان اخالف في ذلك اباك عليه السلام.

لمقام ابيها عليه السلام وإذا كان من حق المسلمين لماذا لم يؤخذ رأيهم أولاً في اعطائه اياها.
نعم، خطر بيالي وانا اجيل الفكر في هذا وشبهه قول الشريف قتادة بن ادريس من
قصيدته العصماء في رثاء سيدة النساء عليها السلام، والتي يقول في اولها :

ما لعيني غاب عنها كراها وعراها من عبرة ما عراها
الدار نُعمت فيها زمانا ثم فارقتها فلا اغشاها

إلى ان يقول :

بل بكائي لمن خصّها الله تعالى بلطفه واجتباهها
وحباها بالسيدتين الجليلين العظيمين منه حين حباها
ولفكري في الصاحبين اللذين استحسنا ظلمها وما راعياها
منعا بعلمها من الحل والعقد وكان المنيب والأوّاها
والتي يقول فيها :

وات فاطم تطالب بالإرث من المصطفى فما ورّثاها

إلى ان قال - وهو محل الشاهد منها - :

أترى المسلمين كانوا يلومو أنها في العطاء لو اعطاها
كان تحت الخضراء بنت نبي ناطق صادق امين سواها؟
بنت من؟ أم من؟ حليمة من؟ ويل لمن سنّ ظلمها واذاها

(١) لم يشترك الصحابة في غضب السيدة الزهراء فدكاً، وانما شاركه عمر وحده.

[تعجب الزهراء (عليها السلام)]

فقالت (عليها السلام): سبحان الله، ما كان أبي رسول الله (ﷺ) عن كتاب الله صادفاً^(١)، ولا لأحكامه مخالفاً! بل كان يتبع أثره، ويقفو سوره.

[قول الزور]

أفتجمعون إلى الغدر اعتلالاً عليه بالزور، وهذا بعد وفاته شبيه بما بغى له من الغوائل^(٢) في حياته.

هذا كتاب الله حكماً عدلاً، وناطقاً فصلاً يقول: (يرثني ويرث من آل يعقوب)^(٣) ويقول: (وورث سليمان داود)^(٤).

[تقسيم الإرث في القرآن]

وبيّن عز وجل فيما ورّع من الاقساط، وشرع من الفرائض والميراث، وأباح من حظ الذكران والاناث، ما ازاح به علة المبطلين، وازال التظني والشبهات في الغابرين (كلا بل سوّلت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون)^(٥).

[تصديق ابي بكر]

فقال أبو بكر: صدق الله ورسوله، وصدقت ابنته، انت معدن الحكمة وموطن الهدى والرحمة، وركن الدين، وعين الحجة، لا أبعد صوابك، ولا أنكر خطابك.

(١) صادفاً: معرضاً.

(٢) الغوائل: المهالك.

(٣) القرآن الكريم، سورة مريم: ٦.

(٤) القرآن الكريم، سورة النمل: ١٦.

(٥) في نسخة بدل «وانك»: «وانت».

[دعوى أخرى لأبي بكر]

هؤلاء المسلمون بيني وبينك، قلّدوني ما تقلدت، وباتفاق منهم^(١)
اخذت ما اخذت غير مكابر ولا مستبد، ولا مستأثر، وهم بذلك شهود.

[استنفار الهمم]

فالتفتت فاطمة عليها السلام إلى الناس وقالت: معاشر المسلمين، المسرعة إلى
قيل الباطل^(٢)، المغضية على الفعل القبيح الخاسر، (افلا تتدبرون القرآن
أم على قلوب أقفالها)^(٣)؟ (كلا بل ران على قلوبكم)^(٤) ما أسأتم من
أعمالكم، فأخذ بسمعكم وأبصاركم، ولبئس ما تأوّلتم، وساء ما به
أشرتكم، وشرّ ما منه اغتصبتكم.

[التحذير من مغبة العاقبة]

لتجدنّ والله محمله ثقيلاً، وغبّه ويلاً، إذا كشف لكم الغطاء وبان
ياورائه الضراء: (وبدا لكم من ربكم ما لم تكونوا تحسبون)^(٥) (وخسر
هنالك المبطلون)^(٦).

(١) أي اتفاق يدعيه أبو بكر؟ في حين ان بني هاشم وجمع من الصحابة كانوا قد قاطعوا
السقيفة قطعاً باتاً.

(٢) في بعض النسخ: « قبول الباطل ».

(٣) اقتباس من سورة محمد صلى الله عليه واله، الآية: ٢٤.

(٤) اقتباس من سورة المطففين، الآية: ١٤.

(٥) اقتباس من سورة الزمر، الآية: ٤٧.

(٦) اقتباس من سورة غافر، الآية: ٧٨.

[مخاطبة الرسول ﷺ]

ثم عطفت على قبر النبي ﷺ وقالت:

قد كان بعدك أنباء وهنبشة
إننا فقدناك فقد الأرض وابلها
وكل أهل له قريي ومنزلة
أبدت رجال لنا نجوى صدورهم
تجهمتنا رجال واستخف بنا
وكنت بدرا ونورا يستضاء به
وكان جبريل بالآيات يؤنسنا
فليت قبلك كان الموت صادفنا
لو كنت شاهدا لم تكثر الخطب
واختل قومك فاشهدهم ولا تغب
عند الإله على الأذنين مقرب
لما مضيت وحالت دونك الترب
لما فقدت وكل الأرض مغتصب
عليك ينزل من ذي العزة الكتب
فقد فقدت وكل الخير محتجب
لما مضيت وحالت دونك الكتب (١)

[الحوار مع علي عليه السلام]

ثم انكفئت ﷺ، وأمير المؤمنين عليه السلام يتوقع رجوعها إليه، ويتطلع
طلوعها عليه، فلما استقرت بها الدار، قالت: لأمير المؤمنين عليه السلام: يا ابن
أبي طالب، اشتملت شملة الجنين، وقعدت حجرة الظنين، نقضت قادمة
الاجدل (٢) فخانك ريش الأعزل (٣)، هذا ابن أبي قحافة يبتزني نحلة أبي
وبلغة (٤) ابني! لقد أجهد (٥) في خصامي، وألفيته ألد في كلامي (٦)، حتى
حبستني قبلة نصرها، والمهاجرة وصلها، وغضت الجماعة دوني طرفها،

(١) الكتب - بضمين - : جمع الكتيب، وهو: الرمل.

(٢) قوادم الطير: مقدم ريشه، وهي عشرة، والاجدل: الصقر.

(٣) الأعزل من الطير: ما لا يقدر على الطيران.

(٤) يبتزني: يسلبني، والبلغة: ما يتبلغ به من العيش.

(٥) في بعض النسخ: «أجهر».

(٦) ألفيته: وجدته، والألد: شديد الخصومة.

فلا دافع ولا مانع، خرجت كاظمة، وعدت راغمة، أضرت خدك^(١)
يوم أضعت خدك، إفرست الذئاب، وافترشت التراب، ما كفت
قائلا، ولا أغنيت طائلا^(٢)، ولا خيار لي

[عمق الصدمة]

ليتني متُّ قبل هنيئتي ودون ذلتي، عذيري^(٣) الله منه عاديا ومنك
حاميا، ويلاي في كل شارق! ويلاي في كل غارب! مات العمد، ووهن
العضد^(٤)، شكواي إلى أبي! وعدواي إلى ربي! اللهم انك أشد منهم
قوة وحولا، وأشد بأساً وتنكيلا.

[تسكين الألم]

فقال امير المؤمنين عليه السلام: لا ويل لك، بل الويل لشانك^(٦)، ثم نهني
عن وجدك^(٧) يا ابنة الصفوة، وبقية النبوة، فما ونيت^(٨) عن ديني،
ولا اخطأت مقدوري^(٩)، فان كنت تريدين البلغة، فرزقك مضمون،
وكفيلك مأمون، وما أعد لك أفضل مما قطع عنك، فاحتسبي الله.

(١) ضرع: خضع وذل.

(٢) أي ما فعلت شيئا نافعا، وفي بعض النسخ: «ولا اغنيت باطلا» أي كفته.

(٣) العذير بمعنى العاذر أي: الله قابل عذري، وعاديا: متجاوزا.

(٤) الوهن: الضعف في العمل أو الامر أو البدن.

(٥) العدوي: طلبك إلى وال ليتقم لك من عدوك.

(٦) الشانئ: المبعض.

(٧) أي كفي عن حزنك، وخففي من غضبك.

(٨) ماكلت ولا ضعفت ولا عييت.

(٩) أي ما تركت ما دخل تحت قدرتي، أي لست قادرا على الانتصاف لك لما اوصاني

[تفويض الأمر الى الله]

فقلت: حسبي الله، وامسكت. ^(١)

وقال سيدنا الاستاذ في كتاب: «موارد الاعتبار في سيرة أهل البيت الأطهار» ما نصه:

وموارد الاعتبار في هذه الخطبة كثيرة، نذكر منها:

١ بُعد الفكر الاسلامي الذي كانت تتمتع به فاطمة، من الوعي لاهم منابع الفكر الاسلامي وهو القرآن العظيم باستشهادها بالآيات الكريمة التي لا مجال لأحد في ردها.

٢ وعيها الكامل لتطور المجتمع الاسلامي ومقابلته لدعائم الشرك (كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفأها الله) ^(٢) وان العادات القبلية اخذت سبيلها الى تحوير النصوص القرآنية. وتحريفها إلى ما يخدم توجهاتهم.

٣- إن مطالبة الخليفة أبي بكر البينة من الزهراء يبدو غريباً من ناحية الفقه؛ لامرین:

اولاً: ان طلب البينة انما يكون في صورة الخلاف بين متخاصمين، والمفروض ان الخليفة كان في هذه الدعوى هو الحاكم، ولم يكن هناك خصم يخاصم الزهراء في دعواها بأن فذك نحلة وليست صدقة. فلا مورد لطلب البينة من الزهراء؛ حيث لا خصومة بين متخاصمين.

ثانياً: ان الحديث الذي استدل به الخليفة انما يخص الميراث، وأن ما قالت الزهراء هو: ان فذك كانت نحلة وهدية من الرسول في حياته، فلا مورد للتمسك بالحديث.

ثالثاً: ان الحديث المزعوم كان مناقضاً للنص القرآني بان الأنبياء

(١) الاحتجاج: للشيخ الطبرسي ١: ١٣١ ١٤٦.

(٢) اقتباس من سورة المائدة، الآية: ٦٤.

أورثوا المال لمن بعدهم، كما أوضحتها السيدة الزهراء عليها السلام في خطبتها. ^(١)

الخطبة الثانية لسيدتنا فاطمة عليها السلام

كما روت مصادر اهل البيت عليهم السلام عن سويد بن غفلة نص الخطبة،
واليك النص حسب ما رواه الشيخ الطبرسي في «الاحتجاج» :

قال سويد بن غفلة ^(٢): لما مرضت فاطمة سلام الله عليها ^(٣) المرضة
التي توفيت فيها دخلت عليها نساء المهاجرين والانصار يعدنها، فقلن
لها: كيف اصبحت من علتك يا بنت رسول الله؟

فحمدت الله، وصَلَّت على ابيها، ثم قالت:

[نفثة المصدور ونقد الموقف المتخاذل]

(١) موارد الاعتبار في سيرة أهل البيت الأطهار - للعلامة السيد محمد حسين الحسيني
الجلالي - ج ٣ - ص ٢٦٠.

(٢) قال العلامة في الخلاصة: سويد بن غفلة الجعفي، قال البرقي: انه من اولياء امير
المؤمنين عليه السلام. انتهى، وفي اسد الغابة: « ادرك الجاهلية كبيرا واسلم في حياة رسول الله
ﷺ ولم يره، وادى صدقته إلى مصدق النبي، ثم قدم المدينة فوصل يوم دفن النبي
ﷺ وكان مولده عام الفيل وسكن الكوفة. وفي التهذيب: ادرك الجاهلية وقد قيل: انه
صلى مع النبي ﷺ، ولا يصح، وقدم المدينة حين نفضت الايدي من دفن رسول الله
ﷺ، وهذا أصح ... إلى ان قال: قال ابن معين والعجلي: ثقة، وقال أبو نعيم: مات
سنة ثمانين، وقال أبو عبيد القاسم بن سلام وغير واحد: مات سنة احدى وثمانين،
وقال عمرو بن علي وغيره: مات سنة ٨٨ .

(٣) قال ابن أبي الحديد في المجلد الرابع من شرحه على النهج: « قال أبو بكر: وحدثنا
محمد بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن المهلب عن عبد الله بن حماد بن
سليمان عن أبيه عن عبد الله بن حسن بن حسن عن امه فاطمة بنت الحسين عليها السلام
قالت: لما اشتد بفاطمة بنت رسول الله ﷺ الوجع وثقلت في علتها دخلت عليها...
الخ.

أصبحت والله عائفة لندياكن، قالية لرجالكن، لفظتهم بعد ان عجمتهم^(١) وسئمتهم بعد ان سبرتهم^(٢) فقبحا لفلول الحد، واللعب بعد الحد، وقرع الصفاة، وصدع القناة، وختل الآراء^(٣)، وزلل الاهواء، وبئس ما قدمت لهم انفسهم (أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون)^(٤).

[عواقب المؤامرة]

لاجرم لقد قلدتهم ربقتهم وحملتهم اوقتها^(٥) وشتت عليهم غاراتها^(٦) فجدعا، وعقرا وبعداً للقوم الظالمين^(٧).

[أحقية اهل البيت بالخلافة]

ويحهم أتى زعزعوها عن رواسي الرسالة، وقواعد النبوة والدلالة، ومهبط الروح الامين، والطبّين بأمور الدنيا^(٨) والدين ؟ ! ألا ذلك هو الخسران المبين !

[خلفيات المؤامرة]

وما الذي نقموا من أبي الحسن ؑ ؟ ! نقموا والله منه نكير سيفه،

(١) لفظتهم: رميت بهم وطرحتهم، بعد ان عجمتهم: أي بعد ان اختبرتهم وامتحنتهم.

(٢) سئمتهم: مللتهم، وسبرتهم: جريتهم واختبرتهم واحدا واحدا .

(٣) ختل الآراء: زيفها وخداعها.

(٤) اقتباس من سورة المائدة، الآية ٨٠.

(٥) اوقتها: ثقلها.

(٦) شنت الغارة عليهم: وجهتها عليهم من كل جهة.

(٧) اقتباس من سورة هود، الآية ٤٤ .

(٨) الطبين: الفطن الحاذق العالم بكل شي.

وقلة مبالاته لحتفه، وشدة وطأته، ونكال^(١) وقعته، وتنمره في ذات الله^(٢).

[الخسائر الفادحة]

وتالله لو مالوا عن المحجة اللاتحة، وزالوا عن قبول الحجة الواضحة، لردهم إليها، وحملهم عليها، ولسار بهم سيراً سجحاً^(٣) لا يكلم حشاشه^(٤) ولا يكل سائره^(٥) ولا يمل راكبه، ولأوردتهم منهلاً نميراً، صافياً، رويّاً، تطفح ضفتاه ولا يترنق جانباه، ولأصدرهم بطاناً، ونصح لهم سرّاً وعلاناً، ولم يكن يتحلى من الدنيا بطائل، ولا يحظى منها بنائل غير ريّ الناهل، وشبعة الكافل.

[النتائج الفاتنة بسبب التأمر]

ولبان لهم: الزاهد من الراغب والصادق من الكاذب، (ولو أن اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون)،^(٦) (والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين)^(٧).

[العجب من الحجج الواهية]

ألا، هلمّ فاسمع؟ وما عشت أراك الدهر عجبا! (وان تعجب

(١) النكال: ما نكلت به غيرك كائن ما كان.

(٢) تنمر: عبس وغضب.

(٣) سجحاً: سهلاً.

(٤) كلمه: جرحه.

(٥) يكل: يتعب.

(٦) اقتباس من سورة الاعراف، الاية ٩٦.

(٧) اقتباس من سورة الزمر، الاية ٥١.

فعجب قولهم^(١)!.. ليت شعري إلى أي اسناد استندوا؟! وإلى أي عماد اعتمدوا؟! وبأيّة عروة تمسكوا؟! وعلى أيّة ذرّية اقدموا واحتنكوا^(٢) (لبئس المولى ولبئس العشير)^(٣)، و(بئس للظالمين بدلا)^(٤)، استبدلوا والله الذنابي بالقوادم^(٥) والعجز بالكاهل^(٦) فرغما لمعاطس^(٧) قوم (يحسبون انهم يحسنون صنعا)^(٨). (ألا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون)^(٩). ويجههم (أفمن يهدي إلى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي إلا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون)^(١٠)؟!

[نتائج المؤامرة]

أما لعمرى لقد لقحت، فنظرة ريشما تنتج، ثم احتلبوا ملأ القعب دما عبيطا^(١١) وزعافا مبيدا، هنالك يخسر المبطلون^(١٢)، ويعرف البطالون غب^(١٣) ما اسس الأولون، ثم طيبوا عن دنياكم أنفسا، واطمأنوا للفتنة

(١) اقتباس من سورة الرعد، الآية ٥٠.

(٢) احتنكه: استولى عليه.

(٣) اقتباس من سورة الحج، الآية ١٣.

(٤) اقتباس من سورة الكهف، الآية ٥٠.

(٥) الذنابي: ذنب الطائر، وقواده: مقدم ريشه.

(٦) العجز: مؤخر الشيء، والكاهل: مقدم اعلي الظهر مما يلي العنق.

(٧) المعطس: الانف.

(٨) اقتباس من سورة الكهف، الآية ١٠٤.

(٩) اقتباس من سورة البقرة، الآية ١٢.

(١٠) اقتباس من سورة يونس، الآية ٣٥.

(١١) القعب: القدح، والدم العبيط: الخالص الطري.

(١٢) اقتباس من سورة غافر، الآية ٧٨.

(١٣) الغب: العاقبة.

جاشا، وابشروا بسيف صارم، وسطوة معتد غاشم، وبهرج شامل، واستبداد من الظالمين: يدع فيئكم زهيدا، وجمعكم حصيدا، فيا حسرة لكم! واني بكم وقد عميت عليكم (أنلزمكموها وانتم لها كارهون)^(١).

[اعتذار المتخاذلين]

قال سويد بن غفلة: فاعادت النساء قولها عليه السلام على رجالهن، فجاء إليها قوم من المهاجرين والانصار معتدريين، وقالوا: يا سيدة النساء، لو كان أبو الحسن ذكر لنا هذا الامر قبل ان يبرم العهد ويحكم العقد لما عدلنا عنه إلى غيره.

[رفض المعاذير]

فقلت عليه السلام: إليكم عني، فلا عذر بعد تعذيركم، ولا امر بعد تقصيركم.^(٢)

قال سيدنا الاستاذ في كتاب: «موارد الاعتبار في سيرة أهل البيت الأطهار» ج ٣ ص ٢٧٩، مانصه:
من موارد الاعتبار:

١ غياب مساهمة الصحابييات في المؤتمر، مع ان السيرة النبوية ينص على مساهمة النساء في البيعة، وان هند بنت ابي سفيان قد شاركت في البيعة وان أسماء المبايعات المسلمات بلغت ٤٦٢ امرأة، وان هند وغيرها من النساء ساهمن في البيعة وكان لهند خاصة موقفاً صريحاً مع الرسول ﷺ في بنود البيعة، وهذا لم يحصل في السقيفة ولا بعدها.

٢ ان الزهراء وجدت من نتائج هذا المؤتمر بذور الفتنة والسطوة

(١) اقتباس من سورة هود، الاية ٢٨.

(٢) الاحتجاج؛ للشيخ الطبرسي ١: ١٤٦، ١٤٩.

والاستبداد في مستقبل الحكم في الاسلام وصرّحت بقولها: (واطمأنوا للفتنة جاشا، وابشروا بسيف صارم وسطوة معتد غاشم) وظهرت هذه النتائج في الخلافة الاموية والعباسية بوضوح.

٣ الاشارة في الخطبة الى أحقية اهل البيت عليهم السلام للخلافة بقولها: (ويجهم أنى زعزعوها عن رواسي الرسالة، وقواعد النبوة والدلالة، ومهبط الروح الأمين).

٤ مناصرة زوجها أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام للمطالبة بحقه بقولها: (وما الذي نقموا من أبي الحسن؟ نقموا والله منه نكير سيفه، وقلة مبالاته لحتفه، وشدة وطأته، ونكال وقعته، وتنمره في ذات الله).

٥ نقدها لنساء المهاجرين والانصار على سكوتهم عن حقها، بقولها: (اصحبت والله عائفة لدنياكنّ، قالية لرجالكنّ، لفظتهم بعد أن عجمتهم، وسئمتهم بعد ان سبرتهم، فقبحاً لفلول الحد....).

٦ رفضها لأعداء قوم من المهاجرين والانصار حيث قالوا: (يا سيدة النساء، لو كان ابو الحسن ذكر لنا هذا الأمر قبل ان يبرم العهد ويحكم العقد لما عدلنا عنه الى غيره)، بقولها: (إليكم عني، فلا عذر بعد تعذيركم، ولا أمر بعد تقصيركم); فان مناصرة الحق من اصول الأمر بالمعروف الواضحة، ولا مجال فيه للاعتذار.^(١)

(١) موارد الاعتبار في سيرة أهل البيت الأطهار - للعلامة السيد محمد حسين الحسيني

ومن رواياته أيضاً :

بالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار :

٧٧ - وأخبرني الشيخ محمد بن إدريس بإسناد متصل إلى الحسن بن جمهور العمي عن أبيه، عن أحمد بن قتيبة، عن صالح بن كيسان، عن عبد الله بن رومان، عن يزيد بن الصعق، عن عمر بن خارجة، عن عرفة قال: بينا أنا بأصفاق مكة إذ أقبلت عير من أعلى نجد حتى حاذت الكعبة، وإذا غلام قد رمى بنفسه عن عجز بعير حتى أتى الكعبة وتعلق بأستارها ثم نادى: يا رب البنية أجرني، فقام إليه شيخ جسيم وسيم عليه بهاء الملوك ووقار الحكماء، فقال: ما خطبك يا غلام ؟ فقال: إن أبي مات وأنا صغير وإن هذا الشيخ النجدي استعبدني وقد كنت أسمع أن الله بيتا يمنع من الظلم، فأتى النجدي وجعل يسحبه ويخلص أستار الكعبة من يده، وأجاره القرشي ومضى النجدي وقد تكنعت يده .

قال عمر بن خارجة: فلما سمعت الخبر قلت: إن لهذا الشيخ لشأنا فصوبت رحلي نحو تهامة حتى وردت الأبطح وقد أجذبت الأنواء وأخلفت العواء، وإذا قريش حلق قد ارتفعت لهم ضوضاء، فقائل يقول: استجروا باللات والعزى، وقائل يقول: بل استجروا بمناة الثالثة الأخرى، فقام رجل من جملةهم يقال له ورقة بن نوفل عم خديجة بنت خويلد فقال: فيكم بقية إبراهيم، وسلالة إسماعيل، فقالوا كأنك عنيت أبا طالب ؟ قال: إنه ذلك، فقاموا إليه بأجمعهم وقمت معهم، فقالوا: يا أبا طالب قد أحط الواد وأجذب العباد، فهلهم فاستسقى لنا، فقال: رويدكم دلوك الشمس وهبوب الريح، فلما

زاغت الشمس أو كادت، وافى أبو طالب قد خرج وحوله أغيلمة من بني عبد المطلب، وفي وسطهم غلام أيفع منهم كأنه شمس دجى تجلت عنه غمامة قتلاء، فجاء حتى أسند ظهره إلى الكعبة في مستجارها، ولاذ بإصبعة وبصبصت الأغيلمة حوله وما في السماء قزعة، فأقبل السحاب من هاهنا ومن هاهنا حتى كث ولف وأسحم وأقتم وأرعد وأبرق وانفجر له الوادي، فلذلك قال أبو طالب يمدح النبي ﷺ: (وأبيض يستسقى الغمام بوجهه) إلى آخر الأبيات.^(١)

وبالاسناد عن المولى حيدر الشيرواني في مناقب أهل البيت ﷺ:

روى خطبة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه حين نهوضه إلى حرب الجمل في معنى طلحة والزبير وعائشة فقال: ومن حديث صالح ابن كيسان، وعبد الملك بن نوفل بن مساحق، والشعبي، وابن أبي ليلى بمعنى واحد: إن علياً عليه السلام قال: ... ثم ساق الخطبة إلى قوله صلوات الله عليه: "ليطلبون حقاً تركوه، ودماً سفكوه، ولقد ولّوه دوني، وإن كنت شريكهم في الإنكار لما أنكروه، وما تبعة عثمان إلا عندهم، وانهم لهم الفئة الباغية". انتهى.^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ المحمودي في نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة:

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٣٥ - ص ١٣١ - ١٣٣، والأنواء: جمع نوء، وهو النجم الطالع بالجذب أو الخصب والعواء: نباح الكلب وصوته أي أخلفت الأنواء الطالعة ضوضاء الكلاب مكان النعم لأجل القحط. والضوضاء: أصوات الناس، وأيفع الغلام: ترعرع وناهض البلوغ. والقزعة - بفتح القاف والزاي - للقطعة من السحاب. وكث: غلظ وثخن. وفي المصدر: لت، أي قرن. وافعو عم الوادي: أي امتلأ وفاض.

(٢) مناقب أهل البيت ﷺ - للمولى حيدر الشيرواني - ص ٣٧٤ - ٣٧٥.

قال أبو عمر: ومن حديث صالح بن كيسان، وعبد الملك بن نوفل بن مساحق، والشعبي وابن أبي ليلى بمعنى واحد أن علياً رضي الله عنه قال في خطبته حين نهوضه إلى الجمل: إن الله عز وجل فرض الجهاد، وجعله نصرته وناصره وما صلحت دنيا ولا دين إلا به. وإني منيت بأربعة، أدهى الناس وأسخاهم طلحة وأشجع الناس الزبير، وأطوع الناس في الناس عائشة، وأسرع الناس إلى فتنة يعلى بن منية. والله ما أنكروا عليّ شيئاً منكراً، ولا استأثرت بهال ولا ملت بهوى، وإنهم ليطلبون حقاً تركوه، ودماً سفكوه، ولقد ولوه دوني، وإن كنت شريكهم في الإنكار لما أنكروه وما تبعه عثمان إلا عندهم [عليهم "خ"] وإنهم لهم الفئة الباغية، بايعوني ونكثوا بيعتي، وما استأنوا في [بي "خ"] حتى يعرفوا جوري من عدلي. وإني لراض بحجة الله عليهم وعلمه فيهم، وإني مع هذا لداعيهم ومعدّر إليهم، فإن قبلوا فالتوبة مقبولة، والحق أولى ما أنصرف إليه، وإن أبوا أعطيتهم حدّ السيف، وكفى به شافياً من باطل وناصراً [لحق]. والله إن طلحة والزبير وعائشة ليعلمون أني على الحق وأنهم مبطلون.^(١)

(١) نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة - للشيخ المحمودي - ج ١ - ص ٢٤٦ - ٢٤٨، وفي مروج الذهب: ج ٢ ص ٣٥٨: وسار علي من المدينة بعد أربعة أشهر [من خلافته] - وقيل: غير ذلك - في سبعمائة راكب، منهم أربعمائة من المهاجرين والأنصار، منهم سبعون بدرية وباقيهم من الصحابة، وقد كان استخلف على المدينة سهل بن حنيف الأنصاري، فأنتهى إلى الريدة بين الكوفة ومكة من طريق الجادة، وفاته طلحة وأصحابه، وقد كان علي أرادهم فأنصرف عن طلبهم حين فأتوه إلى العراق، ولحق بعلي من أهل المدينة جماعة من الأنصار فيهم خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وأتاه من طيء ستمائة راكب... الخ. وقال في أول وقعة الجمل من كتاب الخلفاء من العقد الفريد: ج ٣ ص ٩٥ ط ٢: وخرج علي في أربعة آلاف من أهل المدينة فيهم ثمانمائة من

[٢٤٥]

صالح المري

من معاصري الإمام السجّاد عليه السلام

ويعدّ صالح هذا من عبّاد البصرة، وقد ورد اسمه في حديث للإمام زين العابدين عليه السلام مخاطباً إياه في جماعة من عباد البصرة، في حديث استسقاء الجماعة وعدم الإجابة لهم، وورود مولانا السجاد صلوات الله عليه، وطوافه بالكعبة، وإقباله عليهم، وقوله: يا مالك بن دينار، ويا ثابت البناني، ويا أيوب السجستاني، ويا صالح المري، ويا عتبة الغلام، ويا حبيب الفارسي، ويا جعفر بن سليمان - إلى أن قال: - أما فيكم أحد يحبّه الرحمن - إلى أن قال: - ابعدوا عن الكعبة، فلو كان فيكم أحد يحبه الرحمن لأجابه - إلى آخره.

من رواياته:

بالاسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠هـ) في بحار الانوار: قال ثابت البناني: كنت حاجاً وجماعة عباد البصرة مثل أيوب السجستاني وصالح المري وعتبة الغلام وحبيب الفارسي ومالك بن دينار، فلما أن دخلنا مكة رأينا الماء ضيقاً، وقد اشتد بالناس العطش لقلة الغيث، ففرع إلينا أهل مكة والحجاج يسألوننا أن نستسقي لهم،

فأتينا الكعبة وطفنا بها، ثم سألنا الله خاضعين متضرعين بها، فمُنِعنا الإجابة! فبينما نحن كذلك إذ نحن بفتى قد أقبل وقد أكربتَه أحزانه وأقلقتَه أشجانه، فطاف بالكعبة أشواطاً ثم أقبل علينا فقال: يا مالك بن دينار، ويا ثابت البناني ويا صالح المري، ويا عتبة الغلام، ويا حبيب الفارسي، ويا سعد، ويا عمر ويا صالح الأعمى، ويا رابعة، ويا سعدانة، ويا جعفر بن سليمان! فقلنا: لبيك وسعديك يا فتى. فقال: أما فيكم أحد يُحِبُّه الرحمن؟

فقلنا: يا فتى، علينا الدعاء وعليه الإجابة.

فقال: أبعدوا عن الكعبة، فلو كان فيكم أحد يُحِبُّه الرحمن لأجابه! ثم أتى الكعبة فخر ساجداً، فسمعتَه يقول في سجوده: سيدي بحبك لي إلا سقيتهم الغيث! قال: فما استتم الكلام حتى أتاهم الغيث كأفواه القرب! فقلت: يا فتى من أين علمت أنه يحبك؟ قال: لو لم يحبني لم يسترني، فلما استتراني علمت أنه يحبني فسألته بحبه لي فأجابني. ثم ولى عنا وأنشأ يقول:

من عرف الرب فلم تُغْنِهِ	معرفةُ الرب فذاك الشقي
ما ضر ذو الطاعة ما ناله	في طاعة الله وماذا لقي
ما يصنع العبدُ بغير التقى	والعزُّ كلُّ العزِّ للمتقي

فقلت يا أهل مكة من هذا الفتى؟

قالوا: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.^(١)

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ٥٠ - ٥٢، عن الإحتجاج: ٢ / ٤٨،
والصحيفة السجادية: ٢ / ١٠٨، ومستدرک الوسائل: ٦ / ٢٠٩، جواهر التاريخ -
للشيخ علي الكوراني العاملي - ج ٤ - ص ١٩٨ - ١٩٩.

[٢٤٦]

صالح بن يزيد، مولى الأسود

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

لم نقف على ترجمته، الا ان المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) ترجم في تنقيح المقال:

٥٧٠٣ - صالح بن يزيد العتكي الكوفي:

عده الشيخ - عليه السلام - بهذا العنوان من اصحاب الصادق عليه السلام وقد مرّ ضبط العتكي في شعبة بن الحجاج و عن البرقي العكي بدل العتكي و على كلّ حال فحاله مجهول و نقل في جامع الرواة رواية عبد الله بن احمد عنه تذييل و لا يخفي أنّ في المعدودين من الصحابة جمعا مسمّين بصالح يشتركون في الجهالة عندنا و هم صالح الأنصاري السالمي و صالح بن خيوان السبائي و صالح مولى رسول الله صلى الله عليه وآله المعروف بشقران و صالح بن المتوكل أبو كثير و صالح بن النحام و غيرهم.^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن ابن سعد (ت/ ٣٣٠ هـ) في الطبقات الكبرى:

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا خالد بن إلياس عن صالح بن يزيد مولى الأسود قال: كنت عند سعيد بن المسيب فمر عليه علي بن حسين فقال: أين صلي على أبي بكر فقال: بين القبر والمنبر.^(٢)

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القسم الأول - ص ٩١، رقم الترجمة (٥٧٠٣).

(٢) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٣ - ص ٢٠٧.

[٢٤٧]

صفوان بن سليم الزهري المدني

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، فقال:

[١١٦٠] ٤ - صفوان بن سليم الزهري المدني.^(١)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

٥٧٧٨ - صفوان بن سليم الزهري المدني:

لم أقف فيه إلا على عدّ الشيخ آياه في رجاله من أصحاب السّجاد
عليه السلام و ظاهره كونه إلا أنّ حاله مجهول.

وقد مرّ ضبط الزّهري في ابراهيم بن سعد بن ابراهيم.^(٢)

وقال الخطيب التبريزي في الإكمال في أسماء الرجال:

صفوان بن سليم: هو صفوان بن سليم الزهري، مولى حميد بن
عبد الرحمن بن عوف تابعي جليل القدر من أهل المدينة مشهور. روى
عن أنس بن مالك ونفر من التابعين، كان من خيار عباد الله الصالحين.
يقال: إنه لم يضع جنبه على الأرض أربعين سنة، ويقولون: إن جبهته

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٦.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القسم الأول - ص ٩٩، رقم

الترجمة (٥٧٧٨)، ولم يعنونه التستري في قاموس الرجال.

ثقت من كثرة السجود، وكان لا يقبل جوائز السلطان، ومناقبه كثيرة. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. روى عنه ابن عيينة. قال العجلي: ثقة رجل صالح في (تاريخ الثقات) ص / ٢٢٨ وكنيته أبو الحارث وقد وثقه ابن سعد وأبو حاتم والنسائي وقال يعقوب بن شيبه: ثقة ثبت روى عن ابن عمر وأبي أمامة وابن المسيب وأبي سلمة أيضا وعنه جماعة. وله في (المشكاة) ثلاثة أحاديث. مترجم في (تهذيب التهذيب - ج ٤ - ص ٤٢٥) و (شذرات الذهب ٢ - ص ١٤٧).^(١)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٢٨ - صفوان بن سليم الزهري المدني "ين".^(٢)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

صفوان بن سليم الزهري المدني [ين] (مح).^(٣)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

٢٦٣٥ / ٣ - صفوان بن سليم الزهري: المدني، من أصحاب علي

ابن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ.^(٤)

ومما قال السيد الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث:

٥٩٢٩ - صفوان بن سليم: الزهري المدني: من أصحاب السجاد

عليه السلام، رجال الشيخ. روى عن أبيه (سليم)، وروى عنه إبراهيم بن أبي

يحيى المدني. كامل الزيارات: الباب ٢، في ثواب زيارة رسول الله صلوات الله عليه وآله،

الحديث ١١. وهذه الرواية رواها الشيخ في التهذيب: الجزء ٦، باب

(١) الإكمال في أسماء الرجال - للخطيب التبريزي - ص ٢٠٩.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٩.

(٣) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤١٢.

(٤) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٢ - ص ٤٢٠.

فضل زيارته عليه السلام، الحديث ٢، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن صفوان بن سليمان، عن أبيه.

٥٩٣٠ - صفوان بن شعيب: الحداد: روى عن بشار بن يسار، وروى عنه محمد بن عبد الجبار. التهذيب: الجزء ٧، باب البيع بالنقد والنسيئة، الحديث ٢٠٥.

أقول: لا وجود لصفوان بن شعيب، لا في كتب الرجال ولا في الروايات، والصحيح هو صفوان، عن شعيب الحداد، كما جاءت الرواية كذلك في الكافي: الجزء ٥، كتاب المعيشة ٢، باب بيع النسيئة ٩٢، الحديث ٤ وذيله. ^(١)

ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث :

٧١٠٦ - صفوان بن سليم: لم يذكروه. وقع في طريق الصدوق في المعاني ص ٣٢٣ عن أبي سنان العابدي، عنه، عن عطاء بن بشار، عن أبي سعيد الخدري - الخ. وفي كامل الزيارة ص ١٣ عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عنه، عن أبيه، عن النبي عليه السلام، الظاهر أنه الزهري، المدني المعدود من أصحاب السجاد عليه السلام. ^(٢)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث :

٥٩٢٠ - ٥٩١٩ - ٥٩٢٩ - صفوان بن سليم: الزهري المدني - من أصحاب السجاد عليه السلام - روى في كامل الزيارات، ورواها في التهذيب ولكن فيه صفوان ابن سليمان. ^(٣)

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٠ - ص ١٣١ .

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ٢٦٤ .

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٨٧ .

وفي موسوعة طبقات الفقهاء:

١٧٣ - صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ (.. - ١٣٢ هـ) :

الفيقيه، أبو عبد الله، وقيل: أبو الحارث القرشي، الزهري، المدني. حدث عن: جابر بن عبد الله، وأنس، وعطاء بن يسار، وطاوس، وسعيد ابن المسيب، وسلمان الأغر، وخلق سواهم. حدث عنه: يزيد بن أبي حبيب، وابن جريج، وابن عجلان، ومالك، والليث، وعبد العزيز الدراوردي، وخلق كثير. وكان من عبّاد أهل المدينة وزهادهم، كثير الحديث.

عُدَّ من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام.

عن محمد بن صالح التمار قال: كان صفوان بن سليم يأتي البقيع في الأيام فيمرّ بي، فاتبعته ذات يوم. وقلت: لأنظرن ما يصنع، فقتع رأسه، وجلس إلى قبر منها، فلم يزل يبكي حتى رحته، وظننت أنه قبر بعض أهله، ومرّ بي مرة أخرى.. فذكرت ذلك لمحمد بن المنكدر، وقلت: إنّما ظننت أنه قبر بعض أهله، فقال محمد: كلّهم أهله وإخوته، إنّما هو رجل يحرك قلبه بذكر الأموات كلّما عرضت له قسوة.

روى أبو نعيم الأصفهاني بسنده عن صفوان عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ». وروى أيضاً بسنده عن ابن عُيينة، قال: حجّ صفوان بن سليم ومعه سبعة دنانير فاشتري بها بدنة، فقبل له: ليس معك إلا سبعة دنانير تشتري بها بدنة، قال: إنّني سمعت الله عز وجل يقول: (لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ). توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

(١)

(١) موسوعة طبقات الفقهاء - تأليف اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - ج

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ المفيد في المزار:

٥ - أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد ابن يحيى، عن سلمة، عن علي بن يوسف بن عميرة، عن طفيل بن مالك النخعي عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن صفوان بن سليم، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: من أتاني زائراً في حياتي أو بعد موتي، كان في جوارى يوم القيامة. ^(١)

وبالاسناد عن جعفر بن محمد بن قولويه (ت/ ٣٦٧)، في كامل الزيارات:

[١٦] ١١ - حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، قال: حدثني علي بن سيف، قال: حدثني الطفيل بن مالك النخعي، قال: حدثني إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن صفوان بن سليم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: من زارني في حياتي أو بعد موتي كان في جوارى يوم القيامة. ^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في الخصال:

١٠٠ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي قال: حدثنا أبي، وعلي بن العباس البجلي، والحسن علي بن نصر الطوسي قالوا: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان قال: حدثنا أبو سنان العابدي قال: حدثنا صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: حملة القرآن عرفاء أهل الجنة. ^(٣)

(١) المزار - للشيخ المفيد - ص ١٧١ .

(٢) كامل الزيارات - لجعفر بن محمد بن قولويه - ص ٤٥ .

(٣) الخصال - للشيخ الصدوق - ص ٢٨، معاني الأخبار - للشيخ الصدوق - ص ٣٢٣،

وبالاسناد عن الشيخ الطوسي في الأمالي:

٨٨٠ / ٢٨ - أخبرنا ابن بشران، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق إملاء، قال: حدثنا الحسن بن سلام السواق، قال: حدثنا زكريا بن عدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن زياد بن سعد، عن محمد بن المنكدر، عن صفوان بن سليم، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: بعثت على أثر ثمانية آلاف نبي، منهم أربعة آلاف من بني إسرائيل. (١)

وبالاسناد عن ابن أبي جمهور الأحسائي في عوالي اللآلي:

٦٣ - وروى مالك، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: "غسل الجمعة واجب على كل محتلم". (٢)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٣٧ - وعن صفوان بن سليم، قال: قال رسول الله ﷺ: لا تسبوا الريح، وعودوا بالله من شرها. (٣)

وبالاسناد عن الشيخ علي الكوراني العاملي في معجم أحاديث الإمام المهدي ﷺ:

حدثنا ابن عيينة، عن صفوان بن سليم، عن حدثه، عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ ست قبل الساعة، أولهن: وفاة نبيكم

وحلة القرآن: حفظته العاملون به. وعرفاء أهل الجنة: المقدمون في الرتب العلية.

(١) الأمالي - للشيخ الطوسي - ص ٣٩٧.

(٢) عوالي اللآلي - لابن أبي جمهور الأحسائي - ج ١ - ص ٤٦، وعنه مستدرك الوسائل - ج ٢ - ص ٥٠٥.

(٣) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٥٧ - ص ١٩.

وفتح بيت المقدس وموت كقعاص الغنم وهدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر وافتتاح مدينة الكفر، ورد الرجل مائة دينار سخطة^(١). وبالسناد عن الشيخ علي الكوراني العاملي أيضاً:

١٨٥ - حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، حدثنا عبد العزيز بن محمد وأبو علقمة الفروي قالوا: حدثنا صفوان بن سليم، عن عبد الله بن سلمان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله يبعث رجلاً من اليمن، ألين من الحرير فلا تدع أحداً في قلبه - قال علقمة: مثقال حبة، وقال عبد العزيز: مثقال ذرة - من إيمان إلا قبضته^(٢). وبالسناد عن الشافعي في المسند:

أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (رض) أخبرنا مالك بن أنس عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة رجل من آل ابن الأزرق أن المغيرة بن أبي بردة وهو من بني عبد الدار أخبره أنه سمع أبا هريرة (رض) يقول سأل رجل رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضأنا به عطشنا أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال رسول الله ﷺ: هو الطهور ماؤه الحل ميتته^(٣). وبالسناد عن الشافعي في المسند:

أخبرنا إبراهيم بن محمد أخبرني صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة (رض) قال كان رسول الله ﷺ إذا ركع قال اللهم لك ركعت ولك أسلمت وبك آمنت أنت ربي خشع لك سمعي وبصري

(١) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام - للشيخ علي الكوراني العاملي - ج ١ - ص ٣٣٥ - ٣٣٦.

(٢) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام - للشيخ علي الكوراني العاملي - ج ٢ - ص ٢٤١.

(٣) المسند - الشافعي - ص ٧.

وعظامي وشعري وبشري وما استقلت به قدمي لله رب العالمين. ^(١)

وبالاسناد عن الشافعي في المسند:

أخبرنا إبراهيم بن محمد ثنا صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة (رض) قال كان رسول الله ﷺ إذا سجد قال اللهم لك سجدت ولك أسلمت وبك آمنت وأنت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين. ^(٢)

وبالاسناد عن الشافعي في المسند:

أخبرنا إبراهيم ابن محمد أخبرنا صفوان ابن سليم عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة (رض) أنه قال يا رسول الله كيف نصلى عليك يعني في الصلاة؟ فقال تقولون: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم، ثم تسلمون علي. ^(٣)

وبالاسناد عن الشافعي في المسند:

أخبرنا إبراهيم بن محمد أخبرني صفوان بن سليم: أن رسول الله ﷺ قال إذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة فأكثروا الصلاة علي. ^(٤)

وبالاسناد عن الشافعي في المسند:

أخبرنا إبراهيم بن محمد أخبرني صفوان بن سليم: أن النبي ﷺ كان يطعم قبل أن يخرج إلى الجبان يوم الفطر ويأمر به. ^(٥)

(١) المسند - الشافعي - ص ٣٨.

(٢) المسند - الشافعي - ص ٤٠.

(٣) المسند - الشافعي - ص ٤٢.

(٤) المسند - الشافعي - ص ٧٠.

(٥) المسند - الشافعي - ص ٧٤.

وبالاسناد عن الشافعي في المسند:

أخبرني من لا أتهم أخبرني صفوان بن سليم: أن النبي ﷺ قال: يصيب أهل المدينة مطر لا يكن أهلها بيت من مدر. (١)

وبالاسناد عن أحمد بن حنبل في المسند:

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن إسحاق قال أنا عبد الله أنا الزبير بن سعيد فذكر حديثا عن صفوان بن سليم قال: وحدث صفوان ابن سليم أيضا عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها جلساءه يهوى بها من أبعد من الثريا. (٢)

وبالاسناد عن أحمد بن حنبل في المسند:

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة عن صفوان ابن سليم عن نافع بن جبير عن سهل بن أبي حثمة يبلغ به النبي ﷺ قال وقال سفيان مرة ان رسول الله ﷺ قال إذا صلى أحدكم إلى ستره فليدن منها ما لا يقطع الشيطان عليه صلاته. (٣)

(١) المسند - الشافعي - ص ٨٣.

(٢) مسند أحمد - ل أحمد بن حنبل - ج ٢ - ص ٤٠٢.

(٣) مسند أحمد - لأحمد بن حنبل - ج ٤ - ص ٢.

[٢٤٨]

صهيب، أبو حكيم الصيرفي الكوفي
من أصحاب الإمام السجاد (ت/ ٥٩)

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، فقال:

[١١٦١] ٥ - صهيب، أبو حكيم الصيرفي الكوفي، تابعي. ^(١)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

٥٨١٠ - صهيب أبو حكيم الصيرفي الكوفي:

الضبط: قد مرّ ضبط صهيب في حنان بن سدير، كما مرّ ضبط
الصيرفي في ابان بن عبده.

الترجمة: عده الشيخ - عليه السلام - تارة من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قائلا:
صهيب يكنى ابا حكيم جدّ حنان بن سدير .

واخرى من اصحاب السجاد عليه السلام قائلا: صهيب أبو حكيم الصيرفي
الكوفي تابعي، انتهى.

وقال في التعليقة صهيب فيه ما مرّ في حباب، انتهى. وهو سهو
من قلمه الشريف اذ لم يمض في حباب ماله دخل في صهيب هذا ولا
من بعده، وانما مضى في بلال ماله ربط بصهيب المولى الآتي، وانما الذي
يستكشف منه حسن حال الرجل وكونه من خواصّ الشيعة والباذلين

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٦.

لأنفسهم في لوازم التشييع: ما رواه الكشي عن حمدويه وإبراهيم قالاً
 حدثنا أيوب عن حنان بن سدير عن أبيه عن جدّه قال: قال لي ميثم
 التمار ذات يوم: يا أبا حكيم أني أخبرك بحديث وهو حقّ قال: فقلت
 يا أبا صالح بأي شيء تحدّثني قال: آتي العام إلى مكة، فإذا قدمت
 القادسيّة راجعاً أرسل إليّ هذا الدّعي ابن زياد رجلاً في مائة فارس
 حتى يجيء بي اليه فيقول لي: انت من هذه السبائيّة الخبيثة المحترقة التي
 قد بيست عليها جلودها! وإيم الله لا قطعن يدك ورجلك... إلى آخر ما
 يأتي في ترجمة ميثم.

وموضع الحاجة قول أبي حكيم: فاجتمعنا سبعة من التمارين فانفذنا
 بحمله فجئنا اليه ليلاً والحراس يحرسونه وقد اوقدوا النار فحالت النار
 بيننا وبينهم فاحتملناه بخشته حتى، انتهينا به إلى فيض من ماء في مراد
 فدفناه فيه ورمينا بخشبتة في مراد في الخراب واصبح فبعث الخيل فلم
 يجد شيئاً الحديث فإنّ اقدامه على المخاطرة في دفن ميثم يكشف عن
 قوّة إيمانه وشدة موالاته لاهل بيت نبيّه ﷺ واوليائهم (١).
 وقال التستري في قاموس الرجال:

[٣٦٩٩] صهيب :

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ عليه السلام قائلاً: «يكنّى أبا حكيم جدّ
 حنان بن سدير» وفي أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام قائلاً: أبو حكيم الصيرفي
 الكوفي، تابعي.

وروى الكشي في ميثم عن حمدويه وإبراهيم، عن أيوب، عن حنان،
 عن أبيه، عن جدّه، قال: قال لي ميثم التمار ذات يوم: يا أبا حكيم! أني أخبرك

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القسم الأول - ص ١٠٢-١٠٣،
 رقم الترجمة (٥٨١٠).

بحديث و هو حقّ قال: فقلت: يا أبا صالح! بأيّ شيء تحدّثني؟ قال: آتى العام إلى مكّة، فاذا قدمت القادسيّة أرسل إليّ هذا الدعيّ (إلى أن قال) فاجتمعنا سبعة من التّمارين، فانفدنا بحمله فجئنا إليه و الحراس يحرسونه، وقد أوقدوا النار فحالت النار بيننا وبينهم، فاحتملناه بخشبتة حتّى انتهينا به إلى فيض ماء في مراد فدفتاه فيه، و رمينا بخشبتة في مراد في خراب و أصبح، فبعث الخيل فلم يجد شيئا.

أقول: و في خبر الكشّي بعد ما نقل و قال يوما: يا أبا حكيم! ترى هذا المكان ليس يؤدّي فيه طسق؟ - و الطسق: أداء الأجر - و لئن طالت بك الحياة لتؤدّين طسق هذا المكان إلى رجل في دار الوليد بن عقبة، اسمه زرارة! قال سدير: فأدّيته على خزي إلى رجل في دار الوليد بن عقبة يقال له: زرارة. فإنّ المراد أيضا هذا، لقوله فيه: «و قال يوما: يا أبا حكيم» و لأنّ سياقه واحد أخبره ميثم أولا بقتل عبيد الله بن زياد له، و ثانيا بوضع خراج على ذاك المكان المعين، و وقعا كما أخبر!

و أمّا قوله أخيرا: «قال سدير: فأدّيته» ففيه سقط، كما هو شأن كثير من أخبار الكشّي و الأصل: قال سدير: قال أبي: قال جدّي: فأدّيته.

كما أنّ قوله في الخبر: «و الطسق: أداء الأجر» ليس كلام ميثم، فإنّما كان حاشية خلطت بالمتن، و إمّا كلام أحد رواة الخبر، و كان الأصل: قال فلان: و الطسق أداء الأجر.

هذا، و قول الشيخ في الرجال: «جدّ حنان بن سدير» وهم، فصهيب جدّ أبيه، فأبوه «سدير بن حكيم بن صهيب» كما صرّح به المشيخة و الشيخ نفسه في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام و لعلّه استند إلى خبر الكشّي هنا «عن حنان، عن أبيه، عن جدّه» إلّا أنّ الضمير في قوله: «عن جدّه» راجع إلى قوله: «عن أبيه» لا إلى حنان.

قال المصنّف: قال الوحيد: «مرّ فيه ما مرّ في حباب» وهو سهو منه، إذ لم يمرّ في حباب ماله دخل بهذا.

قلت: الظاهر أنّ الوحيد قال: «مرّ في حنان» والمصنّف حرّف عليه..^(١)
وفي هامش رياض السالكين، ما نصه:

في تنقيح المقال: ج ٢، ص ٨: سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي، من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام وفي رواية زيد الشحام عن الصادق عليه السلام قال: يا شحام، اني طلبت إلى إلهي في سدير وعبد السلام بن عبد الرحمن وكانا في السجن فوهبهما لي وخلّى سبيلهما.^(٢)
ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٢٩ - صهيب أبو حكيم الصيرفي الكوفي تابعي "ين"، يكنى أبا حكيم، جد حنان بن سدير.^(٣)
ومما قال التفريشي في نقد الرجال:

٢٦٤٣ / ١ - صهيب أبو حكيم الصيرفي: الكوفي، تابعي، من أصحاب علي وعلي بن الحسين عليهما السلام، رجال الشيخ.^(٤)
ومما قال السيد الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث:

٥٩٤٧ - صهيب أبو حكيم: عده الشيخ (تارة) من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، قائلا: "صهيب يكنى أبا حكيم جد حنان بن سدير".

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: علي صراط الحق، اللايكترونية) - ج ٥ - ص ٥٢٠-٥٢١.

(٢) رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين عليه السلام - للسيد علي خان المدني الشيرازي - ج ١ - هامش ص ٩٤ - ٩٥، عن تنقيح المقال: ج ٢، ص ٨.

(٣) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٩.

(٤) نقد الرجال - للتفريشي - ج ٢ - ص ٤٢٥.

و (أخرى) في أصحاب السجاد عليه السلام، قائلا: "صهيب أبو حكيم الصيرفي الكوفي: تابعي". روى عن ميثم التمار خبر صلبه، وأنه أحد السبعة الذين حملوا جنازة ميثم بعد صلبه ودفنوه، وتأتي الرواية في ترجمة ميثم.^(١)

ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث :

٧١٤٠ - صهيب أبو حكيم الصيرفي الكوفي: جد حنان بن سدير. من أصحاب أمير المؤمنين والسجاد صلوات الله عليهما. ولعله الذي نزل في حقه وحق بلال وعمار وخباب قوله تعالى: (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه). وقوله (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم) الآية. وتقدم في حفيده سدير ما يتعلق به. وروى عن ميثم خبر صلبه. وهو أحد السبعة الذين حملوا جنازة ميثم بعد صلبه ودفنوه. وتأتي الرواية في ميثم.^(٢)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث :

٥٩٣٨ - ٥٩٣٧ - ٥٩٤٧ - صهيب أبو حكيم: الصيرفي الكوفي، تابعي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام والسجاد عليه السلام - مجهول - روى عن ميثم التمار خبر صلبه، وأنه أحد السبعة الذين حملوا جنازة ميثم بعد صلبه ودفنوه، وتأتي الرواية في ترجمة ميثم.^(٣)

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٠ - ص ١٥٤ .

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ٢٧٢ .

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٨٨ .

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي :

٦ - الحسين بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن علي بن فضال، عن حنان ابن سدير، عن أبيه، عن حكيم بن جبير قال: سمعت سيدنا علي بن الحسين عليه السلام يقول: إن ملكا يهبط من السماء في كل ليلة معه ثلاثة مئاقيل مسكا من مسك الجنة فيطرحها في الفرات، وما من نهر في شرق الأرض ولا غربها أعظم بركة منه. ^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي :

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يُحِبُّ أَنْ يَرَى الرَّجُلَ تَمَرِيًّا لِحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التَّمَر. ^(٢)

ومن رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي :

١ - محمد بن يعقوب قال: حدثني محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قال أبو جعفر عليه السلام: حد يقام في الأرض أزكى فيها من مطر أربعين ليلة وأيامها. ^(٣)

وبالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي :

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٦ - ص ٣٨٩.

(٢) الكافي (مُشَكَّل) - للشيخ الكليني - ج ٦ - ص ٣٤٥.

(٣) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٧ - ص ١٧٤.

٣٤٠ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حنان بن سدير، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عنهما ^(١) فقال: يا أبا الفضل ما تسألني عنهما؟ فوالله ما مات منا ميت قط إلا ساخطا عليهما، وما منا اليوم إلا ساخطا عليهما يوصي بذلك الكبير منا الصغير، إنهما ظلمانا حقنا ومنعانا فيئنا، وكانا أول من ركب أعناقنا، وبثقا علينا بثقا في الاسلام لا يسكر أبدا حتى يقوم قائمنا أو يتكلم متكلمنا.

ثم قال: أما والله لو قد قام قائمنا [أ] وتكلم متكلمنا لأبدي من أمورهما ما كان يكتنم، ولكتم من أمورهما ما كان يظهر، والله ما أسست من بلية ولا قضية تجري علينا أهل البيت إلا هما أسسا أولها، فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

٣٤١ - حنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله إلا ثلاثة فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي رحمة الله وبركاته عليهم ثم عرف أناس بعد يسير وقال: هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا وأبوا أن يبايعوا حتى جاؤوا بأمر المؤمنين عليهم السلام مكرها فبايع وذلك قول الله تعالى: (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين). (آل عمران: ١٤٤).

٣٤٢ - حنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر يوم فتح مكة فقال: أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم نخوة

(١) في هامش الكافي ما نصه: هما رجلان معلومان عند الراوي.

الجاهلية وتفاخرها بأبائها، ألا إنكم من آدم ﷺ وآدم من طين، ألا إن خير عباد الله عبد اتقاه، إن العربية ليست بأب والد، ولكنها لسان ناطق فمن قصر به عمله لم يبلغه حسبه، ألا إن كان دم كان في الجاهلية أو إحنة - والإحنة: الشحناء - فهي تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة. ^(١)
وبالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي :

٣٤٣ - حنان عن أبيه، عن أبي جعفر ﷺ قال: قلت له: ما كان ولد يعقوب أنبياء؟ قال: لا، ولكنهم كانوا أسباط أولاد الأنبياء ولم يكن يفارقوا الدنيا إلا سعداء تابوا وتذكروا ما صنعوا. وإن الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يتذكرا ما صنعوا بأمر المؤمنين ﷺ، فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. ^(٢)

وبالاسناد عن جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات :

[٧٣٤] ٢ - حدثني علي بن الحسين وعلي بن محمد بن قولويه رحمهما الله جميعا، عن محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس بن عبد الرحمان، عن حنان بن سدير، عن أبيه في حديث طويل، قال: قال أبو عبد الله ﷺ: يا سدير، وما عليك أن تزور قبر الحسين ﷺ في كل جمعة خمس مرات وفي كل يوم مرة.

قلت: جعلت فداك ان بيننا وبينه فرأسخ كثيرة.

فقال: تصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة ويسرة، ثم ترفع رأسك إلى السماء، ثم تتحرى نحو قبر الحسين ﷺ، ثم تقول: السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك ورحمة الله وبركاته. يكتب لك زورة، والزورة

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٢٤٥ - ٢٤٦، ومثله في معني الاخبار - ص ٢٠٧.

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٢٤٥ - ٢٤٦.

حجة وعمره، قال سدير: فربما فعلته في النهار أكثر من عشرين مرة. ^(١)

وبالاسناد عن جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات :

[٧٣٥] ٣ - حدثني حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطاب، عن عبد الله ابن الخطاب، عن عبد الله بن محمد بن سنان، عن منيع، عن يونس بن عبد الرحمان، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم؟، قلت: جعلت فداك لا، قال: ما أجفاكم أفتزوره في كل شهر، قلت: لا، قال: فتزوره في كل سنة، قلت: يكون ذلك، قال: يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام اما علمت أن لله الف الف ملك شعثا غيرا يكون ويزورون لا يفترون، وما عليك يا سدير ان تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة خمس مرات - وذكر مثل الحديث الأول. ^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق الأملی:

٧٣٠ / ٩ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، قال: حدثنا أبو القاسم الكوفي، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: قلت لأبي جعفر الباقر عليه السلام: هل يجزي الولد والده؟ فقال: ليس له جزاء إلا في خصلتين: أن يكون الوالد مملوكا فيشتريه فيعتقه، أو يكون عليه دين فيقضيه عنه. ^(٣)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في الخصال :

٤٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال:

(١) كامل الزيارات - لجعفر بن محمد بن قولويه - ص ٤٨٠ - ٤٨١ .

(٢) كامل الزيارات - لجعفر بن محمد بن قولويه - ص ٤٨١ .

(٣) الأملی - للشيخ الصدوق - ص ٥٤٧ .

حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن الحسن ابن محبوب، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله عز وجل إلا الدين [فإنه] لا كفارة له إلا أدائه، أو يقضي صاحبه ^(١) أو يعفو الذي له الحق. ان الله تبارك وتعالى أهدي إلى محمد عليه السلام وإلى أمته هدية لم يدها إلى أحد من الأمم. ^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في علل الشرائع:

١ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال: حدثنا محمد بن أبي نصر، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إخبارني عن يعقوب حين قال لولده: (اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه)، أكان علم أنه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة، وذهبت عيناه من الحزن؟ قال نعم علم أنه حي، قلت وكيف علم؟ قال إنه دعا في السحر ان يهبط عليه ملك الموت، فهبط عليه تريال فهو ملك الموت فقال له تريال: ما حاجتك يا يعقوب؟ قال إخبارني عن الأرواح تقبضها مجمعة أو متفرقة، فقال بل متفرقة روحا وروحا، قال: فمر بك روح يوسف، قال لا. قال: فعند ذلك علم أنه حي، فقال لولده: (اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه). ^(٣)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في علل الشرائع:

٧ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال:

(١) في هامش الخصال: أي يقضى عنه غيره.

(٢) الخصال - للشيخ الصدوق - ص ١٢.

(٣) علل الشرائع - للشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٥٢ - ٥٣.

حدثنا جعفر بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقندي جميعا قالا: حدثنا محمد بن مسعود قال: حدثنا جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي قال: حدثني الحسن بن محمد الصيرفي، عن حنان بن سدير، عن أبيه عن أبي عبد الله "ع" قال: قال: إن للقائم منا غيبة يطول أمدها فقلت له: ولم ذاك يا بن رسول الله؟ قال: إن الله عز وجل أبي إلا أن يجري فيه سنن الأنبياء ﷺ في غيبتهم وأنه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيبتهم قال الله عز وجل (لتركن طبقا عن طبق) أي سننا على سنن من كان قبلكم. ^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في علل الشرائع:

١ - أبي ﷺ قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين عمن ذكره، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: سألته عن صوم يوم عرفة فقلت جعلت فداك أنهم يزعمون أنه يعدل صوم سنة قال: كان أبي ﷺ لا يصوم، قلت ولم جعلت فداك؟ قال: يوم عرفه يوم دعاء ومسألة فأتحوف أن يضعفني عن الدعاء وأكره أن أصومه وأتحوف أن يكون يوم عرفة يوم الأضحى وليس بيوم صوم. ^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في علل الشرائع:

١ - حدثنا محمد بن الحسن ﷺ قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن أبيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن إسحاق بن إبراهيم عن حنان بن سدير عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول لا يجامع الرجل امرأته ولا جاريتته وفي البيت صبي، فان ذلك يورثه الزنا. ^(٣)

(١) علل الشرائع - للشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٢٤٥.

(٢) علل الشرائع - للشيخ الصدوق - ج ٢ - ص ٣٨٥ - ٣٨٦.

(٣) علل الشرائع - للشيخ الصدوق - ج ٢ - ص ٥٠٢ - ٥٠٣.

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في علل الشرائع:

٨١ - أبي جعفر عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد السيارى قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن مهران الكوفى قال: حدثني حنان بن سدير عن أبيه عن أبي إسحاق الليثى قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: يا بن رسول الله أخبرني عن المؤمن المستبصر إذا بلغ في المعرفة وكمل، هل يزنى؟ قال: اللهم لا، قلت: فيلوط؟ قال: اللهم لا، قلت: فيسرق؟ قال: لا، قلت: فيشرب الخمر؟ قال: لا، قلت: فيأتي بكبيرة من هذه الكبائر أو فاحشة من هذه الفواحش؟ قال: لا. قلت: فيذنب ذنباً؟ قال: نعم هو مؤمن مذنّب ملّم، قلت ما معنى ملّم. قال: الملّم بالذنب لا يلزمه ولا يصير عليه قال: فقلت: سبحان الله ما أعجب هذا لا يزنى ولا يلوط ولا يسرق ولا يشرب الخمر ولا يأتي بكبيرة من الكبائر ولا فاحشة، فقال: لا عجب من أمر الله، ان الله تعالى يفعل ما يشاء و (لا يسأل عما يفعل وهم يسألون) فمم عجبت يا إبراهيم؟ سل ولا تستكف ولا تستحي، فان هذا العلم لا يتعلمه مستكبر ولا مستحي، قلت: يا بن رسول الله اني أجد من شيعتكم من يشرب الخمر ويقطع الطريق ويخيف السبل ويزني ويلوط ويأكل الربا ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلاة والصيام والزكاة ويقطع الرحم ويأتي الكبائر، فكيف هذا ولم ذاك؟ فقال: يا إبراهيم هل يختلج في صدرك شئ غير هذا، قلت: نعم يا بن رسول الله أخرى أعظم من ذلك! فقال: وهو ما يا أبا إسحاق؟ قال: فقلت يا بن رسول الله وأجد من أعدائكم ومنا صبيكم من يكثّر من الصلاة ومن الصيام ويخرج الزكاة ويتابع بين الحج والعمرة ويحرص على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة الأرحام ويقضي حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله

ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وسائر الفواحش فمم ذاك ؟ ولم ذاك ؟ فسرّه لي يا بن رسول الله وبرهنه وبينه، فقد والله كثر فكري وأسهر ليلى وضاق ذرعي.

قال: فتبسم الباقر صلوات الله عليه، ثم قال: يا إبراهيم خذ إليك بيانا شافيا فيما سألت وعلمنا مكنونا من خزائن علم الله وسره: اخبرني يا إبراهيم كيف تجد اعتقادهما قلت: يا بن رسول الله أجد محبيكم وشيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من أفعالهم لو أعطى أحدهما ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضة أن يزول عن ولايتكم ومحبتكم إلى موالاته غيركم وإلى محبتهم ما زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيكم ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا رجع عن محبتكم وولايتكم.

ورأي الناصب على ما هو عليه مما وصفته من أفعالهم لو أعطى أحد ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضة أن يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم إلى موالاتكم ما فعل ولا زال، ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع وإذا سمع أحدهم منقبة لكم وفضلاً اشمأز من ذلك وتغير لونه ورئي كراهية ذلك في وجهه بغضا لكم وحبالهم.

قال فتبسم الباقر عليه السلام، ثم قال: يا إبراهيم هاهنا هلكت العامة الناصبة (تصلي ناراً حامية تسقى من عين آنية) ومن أجل ذلك قال تعالى (وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً).

ويحك يا إبراهيم، أتدري ما السبب والقصة في ذلك وما الذي قد خفي على الناس منه، قلت: يا بن رسول الله فبينه لي وأشرحه وبرهنه. قال: يا إبراهيم إن الله تبارك وتعالى لم يزل عالماً قديماً خلق الأشياء لا من شيء ومن زعم أن الله تعالى خلق الأشياء من شيء فقد كفر لأنه لو

كان ذلك الشئ الذي خلق منه الأشياء قديماً معه في أزليته وهويته كان ذلك الشئ أزلياً، بل خلق الله تعالى الأشياء كلها لا من شئ، فكان مما خلق الله تعالى أرضاً طيبة، ثم فجر منها ماء عذباً زلالاً فعرض عليها ولايتنا أهل البيت فقبلتها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة أيام طبقها وعمها، ثم أنضب ذلك الماء عنها، فآخذ من صفوة ذلك الطين طيناً فجعله طين الأئمة عليهم السلام، ثم آخذ ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعةنا ولو ترك طينتكم يا إبراهيم على حاله كما ترك طينتنا لكتنم ونحن شيئاً واحداً،

قلت: يا بن رسول الله فما فعل بطينتنا؟

قال أخبرك يا إبراهيم خلق الله تعالى بعد ذلك أرضاً سبخة خبيثة منتنة، ثم فجر منها ماء أجاجاً آسناً مالحاً فعرض عليها ولايتنا أهل البيت فلم تقبلها، فاجرى ذلك الماء عليها سبعة أيام حتى طبقها وعمها، ثم نضب ذلك الماء عنها، ثم آخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة وأئمتهم، ثم مزجه بثفل طينتكم ولو ترك طينتهم على حالها ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا أدوا الأمانة ولا أشبهوكم في الصور وليس شئ أكبر على المؤمن من أن يرى صورة عدوه مثل صورته، قلت يا بن رسول الله فما صنع بالطيتين،

قال: مزج بينهما بالماء الأول والماء الثاني، ثم عركها عرك الأديم، ثم آخذ من ذلك قبضة، فقال: هذه إلى الجنة ولا أبالي، وأخذ قبضة أخرى، وقال: هذه إلى النار ولا أبالي. ثم خلط بينهما ووقع من سنخ المؤمن وطيته على سنخ الكافر وطيته ووقع من سنخ الكافر وطيته على سنخ المؤمن وطيته.

فما رأيته من شيعتنا من زنا أو لواط أو ترك صلاة أو صوم أو حج أو جهاد أو خيانة أو كبيرة من هذه الكبائر، فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه، لان من سنخ الناصب وعنصره وطيته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر.

وما رأيت من الناصب من مواظبته على الصلاة والصيام والزكاة والحج والجهاد وأبواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه، لان من سنخ المؤمن وعنصره وطيته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم

فإذا عرضت هذه الأعمال كلها على الله تعالى. قال: انا عدل لا أجور ومنصف لا أظلم وحكم لا أحيف ولا أميل ولا اشطط الحقوا الأعمال السيئة التي اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطيته، وألحقوا الأعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطيته ردوها كلها إلى أصلها، فاني أنا الله لا إله إلا أن عالم السر واخفي، وأنا المطلع على قلوب عبادي لا أحيف ولا أظلم ولا الزم أحدا إلا ما عرفته منه قبل ان أخلقه.

ثم قال الباقر (عليه السلام): اقرأ يا إبراهيم هذه الآية قلت: يا بن رسول الله أية آية؟ قال: قوله تعالى: (قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا إذا لظالمون) هو في الظاهر ما تفهمونه هو والله في الباطن هذا بعينه. يا إبراهيم ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومحكما ومتشابهة وناسخا ومنسوخا.

ثم قال: أخبرني يا إبراهيم عن الشمس إذا طلعت وبدا شعاعها في البلدان أهو بائن من القرص؟ قلت: في حال طلوعه بائن، قال: أليس إذا غابت الشمس اتصل ذلك الشعاع بالقرص حتى يعود إليه؟ قلت:

نعم، قال: كذلك يعود كل شئ إلى سنخه وجوهره وأصله، فإذا كان يوم القيامة نزع الله تعالى سنخ الناصب وطيته مع أثقاله وأوزاره من المؤمن فيلحقها كلها بالناصب وينزع سنخ المؤمن وطيته مع حسناته وأبواب بره واجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمؤمن، افترى هاهنا ظلماً أو عدواناً؟ قلت: لا يا بن رسول الله، قال: هذا والله القضاء الفاصل والحكم القاطع والعدل البين لا يسأل عما يفعل وهم يسألون هذا يا إبراهيم الحق من ربك فلا تكن. من الممترين هذا من حكم الملكوت، قلت: يا بن رسول الله وما حكم الملكوت؟ قال: حكم الله حكم أنبيائه، وقصة الخضر وموسى عليه السلام حين استصحبه، فقال: (إنك لن تستطيع معي صبراً وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً) أفهم يا إبراهيم واعقل. أنكر موسى على الخضر واستفزع أفعاله، حتى قال له الخضر: يا موسى ما فعلته عن أمري إنما فعلته عن أمر الله تعالى، من هذا ويحك يا إبراهيم قرآن يتلى وأخبار تؤثر عن الله تعالى من رد منها حرفاً فقد كفر وأشرك ورد على الله تعالى.

قال الليثي: فكأنني لم أعقل الآيات وأنا أقرأها أربعين سنة إلا ذلك اليوم. فقلت: يا بن رسول الله ما أعجب هذا تؤخذ حسنات أعدائكم فترد على شيعتكم، وتؤخذ سيئات محبيكم فترد على مبغضيكم؟! قال: أي الله الذي لا إله إلا هو فالحق الحبة وبارئ النسمة وفاطر الأرض والسماء، ما أخبرتك إلا بالحق وما أنبئتك إلا الصدق وما ظلمهم الله، وما الله بظلام للعبيد، وإن ما أخبرتك لموجود في القرآن كله، قلت: هذا بعينه يوجد في القرآن؟، قال: نعم، يوجد في أكثر من ثلاثين موضعاً في القرآن، أتحب أن أقرأ ذلك عليك؟ قلت بلى يا بن رسول الله، فقال: قال الله تعالى (وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل

خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون
وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم) الآية.

أزيدك يا إبراهيم؟ قلت: بلى يا بن رسول الله قال (ليحملوا
أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء
ما يزرون).

أتحب ان أزيدك؟ قلت: بلى يا بن رسول الله، قال: (فأولئك يبدل
الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما) يبدل الله سيئات شيعتنا
حسنات، ويبدل الله حسنات أعدائنا سيئات، وجلال الله، ان هذا لمن
عدله وانصافه، لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وهو السميع العليم،
ألم أبين لك أمر المزاج والطيتين من القرآن؟ قلت: بلى يا بن رسول
الله، قال: إقرأ يا إبراهيم: (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلا
اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم إذا أنشأكم من الأرض) يعني
من الأرض الطيبة والأرض المنتنة (فلا تركوا أنفسكم هو اعلم بمن
اتقى) يقول لا يفخر أحدكم بكثرة صلاته وصيامه وزكاته ونسكه لان
الله تعالى اعلم من اتقى منكم فان ذلك من قبل اللمم - وهو المزاج - .
أزيدك يا إبراهيم؟، قلت: بلى يا رسول الله قال: (كما بدأكم تعودون
فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من
دون الله) يعني أئمة الجور دون أئمة الحق (ويحسبون انهم مهتدون).

خذها إليك يا أبا إسحاق، فوالله انه لمن غرر أحاديثنا وباطن
سرائرنا ومكنون خزائنا، وانصرف ولا تطلع على سرنا أحدا إلا مؤمنا
مستبصرا، فإنك إن أذعت سرنا بليت في نفسك ومالك وأهلك وولدك. ^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في كمال الدين وتمام النعمة:

٢ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدثنا جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي قال: حدثني الحسن ابن محمد الصيرفي، عن حنان بن سدير، عن أبيه سدير بن حكيم، عن أبيه، عن أبي سعيد عقيصا قال: لما صالح الحسن بن علي عليه السلام معاوية بن أبي سفيان دخل عليه الناس، فلامه بعضهم على بيعته، فقال عليه السلام: ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس أو غربت، ألا تعلمون أنني إمامكم مفترض الطاعة عليكم، وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنص من رسول الله ﷺ علي؟ قالوا: بلى، قال: أما علمتم أن الخضر عليه السلام لما خرق السفينة وأقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطا لموسى بن عمران إذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك، وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصوابا، أما علمتم أنه ما منا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم عليه السلام خلفه، فإن الله عز وجل يخفي ولادته، ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج، ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة الإمام، يطيل الله عمره في غيبته، ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون أربعين سنة، ذلك ليعلم أن الله على كل شئ قدير. ^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في كمال الدين وتمام النعمة:

٦ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي

(١) كمال الدين وتمام النعمة - للشيخ الصدوق - ص ٣١٥ - ٣١٦، ومثله في كفاية الأثر

- للخزاز القمي - ص ٢٢٤ - ٢٢٦.



الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، وحيدر بن محمد السمرقندي جميعاً قالوا: حدثنا محمد بن مسعود قال: حدثنا جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي قال: حدثني الحسن بن محمد الصيرفي، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن للقائم منا غيبة يطول أمدها، فقلت له: يا ابن رسول الله ولم ذلك؟ قال: لأن الله عز وجل أبي إلا أن تجري فيه سنن الأنبياء عليهم السلام في غيبتهم، وإنه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيبتهم، قال الله تعالى: (لتركبن طبقاً عن طبق). (الانشقاق: ١٩) أي سنن من كان قبلكم. ^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه:

٥٤٥٤- روى عبد الصمد بن محمد عن حنان بن سدير، عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: "دخلت على محمد بن علي ابن الحنفية وقد اعتقل لسانه، فأمرته بالوصية فلم يجب قال: فأمرت بطست فجعلت فيه الرمل فوضع، فقلت له: خط بيدك، فخط وصيته بيده في الرمل، ونسخته أنا في صحيفة". ^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الطوسي في الاستبصار:

[٩٧٢] ٢- محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن إسماعيل عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام، وعن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث ثم أذن فيها قال: كلوا من لحوم الأضاحي بعد ثلاث وادخروا. ^(٣)

(١) كمال الدين وقام النعمة - للشيخ الصدوق - ص ٤٨٠ - ٤٨١.

(٢) من لا يحضره الفقيه - للشيخ الصدوق - ج ٤ - ص ١٩٧ - ١٩٨.

(٣) الاستبصار - للشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٢٧٤.

وبالاسناد عن الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام:

(٦٧٤) ١٣٢ - وعنه عن علي عن أبيه عن حنان بن سدير عن أبيه قال قلت لأبي جعفر عليه السلام: أتصلي النوافل وأنت قاعد؟ فقال: ما أصلها إلا وأنا قاعد منذ حملت هذا اللحم وبلغت هذا السن. ^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام:

(١٠٢٨) ٤٨ - عنه عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: من علامات المؤمن ثلاث حسن التقدير في المعيشة، والصبر على النائة والتفقه في الدين.

وقال: ما خير في رجل لا يقتصد في معيشته ما يصلح لا لذيائه ولا لآخرته. ^(٢)

وبالاسناد عن مولى محمد صالح المازندراني في شرح أصول الكافي:

١١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبو ذر رضي الله عنه؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: حافظا الصراط يوم القيامة الرّحم والأمانة، فإذا مرّ الوصول للرّحم، المؤدّي للأمانة نفذ إلى الجنة وإذا مرّ الخائن للأمانة، القطوع للرّحم لم ينفعه معها عمل، وتكفأ به الصراط في النار. ^(٣)

وبالاسناد عن مولى محمد صالح المازندراني في شرح أصول الكافي:

٢ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل وابن محبوب، جميعاً عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أيُّ العبادة أفضل؟ فقال: ما من شيء أفضل عند الله عزّ وجلّ من أن

(١) تهذيب الأحكام - للشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ١٦٩ - ١٧٠.

(٢) تهذيب الأحكام - للشيخ الطوسي - ج ٧ - ص ٢٣٦.

(٣) شرح أصول الكافي - للمولى محمد صالح المازندراني - ج ٩ - ص ١١.



يسأل ويُطلب ممّا عنده وما أحد أبغض إلى الله عزّ وجلّ ممّن يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده. ^(١)

وبالاسناد عن المولى محمد صالح المازندراني في شرح أصول الكافي:

١٣ - أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبيّ عليه السلام فشكا عليه أذى من جاره فقال له رسول الله عليه السلام: اصبر، ثمّ أتاه ثانية فقال له النبيّ عليه السلام اصبر، ثمّ عاد إليه فشكاه ثالثة فقال النبيّ عليه السلام للرجل الذي شكّا: إذا كان عند رواح الناس إلى الجمعة فأخرج متاعك إلى الطريق حتّى يراه من يروح إلى الجمعة، فإذا سألك فأخبرهم. قال: ففعل فأتاه جاره المؤذي له فقال: ردّ متاعك، فلك الله عليّ أن لا أعود. ^(٢)

وبالاسناد عن الحر العاملي في وسائل الشيعة:

[١٣٧٠] ٢ - قال: وروي أن الكعبة شكت إلى الله ما تلقى من أنفاس المشركين، فأوحى الله إليها قري يا كعبة فإني مبدلك بهم قوما يتنظفون بقضبان الشجر فلما بعث الله نبيه محمدا عليه السلام نزل عليه الروح الأمين جبرئيل عليه السلام بالسواك.

(١) شرح أصول الكافي - للمولى محمد صالح المازندراني - ج ١٠ - ص ٢٢٩، وقال في الشرح: قوله: (من أن يسأل ويطلب ممّا عنده) متعلق بالفعلين و «من» للتبعية وإنّما أتى به لأن جميع ما عنده للجميع ولأنّه غير محصور فطلبه خارج من الآداب. (وما أحد أبغض إلى الله عزّ وجلّ ممّن يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده) لما كان الاستكبار أشدّ القبائح كان المتصف به أبغض الخلائق، وفي العطف إشارة إلى أن الاستكبار كناية عن ترك السؤال ولا يراد به حقيقته إذ لا يستكبر أحد من القائلين بوجوده عزّ وجلّ حقيقة.

(٢) شرح أصول الكافي - للمولى محمد صالح المازندراني - ج ١١ - ص ١٥٤ - ١٥٥.

[١٣٧١] ٣ - ورواه البرقي في (المحاسن) عن منصور بن العباس،
(عن عمرو بن سعيد المدائني، عن عبد الوهاب بن الصباح)، عن
حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام نحوه. إلا أنه قال: فلما
بعث الله محمدا عليه السلام أوحى إليه مع جبرئيل بالسواك والخلال. ورواه
الكليني كما مر. ^(١)

وبالاسناد عن الحر العاملي في وسائل الشيعة:

[١٢٣٠٣] ٤ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن
عبد الرحمان بن حماد، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام
قال: إن الصدقة لتدفع سبعين بلية من بلايا الدنيا مع ميتة السوء، إن
صاحبها لا يموت ميتة السوء أبدا مع ما يدخر لصاحبها في الآخرة. ^(٢)
وبالاسناد عن الحر العاملي في وسائل الشيعة:

(١٤١٤٠) ٣ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل،
عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: ذكرت لأبي جعفر عليه السلام البيت فقال:
لو عطلوه سنة واحدة لم يناظروا.

ورواه الصدوق بإسناده عن حنان بن سدير مثله. ثم قال: وفي
حديث آخر: لنزل عليهم العذاب. ^(٣)

وبالاسناد عن الحر العاملي في وسائل الشيعة:

(١٥٥٦٨) ٤ - محمد بن علي بن الحسين في (الخصال) عن محمد
بن الحسن، عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يوسف،
عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تقارن ولا

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) - للحر العاملي - ج ٢ - ص ٢٣.

(٢) وسائل الشيعة (آل البيت) - للحر العاملي - ج ٩ - ص ٣٨٧.

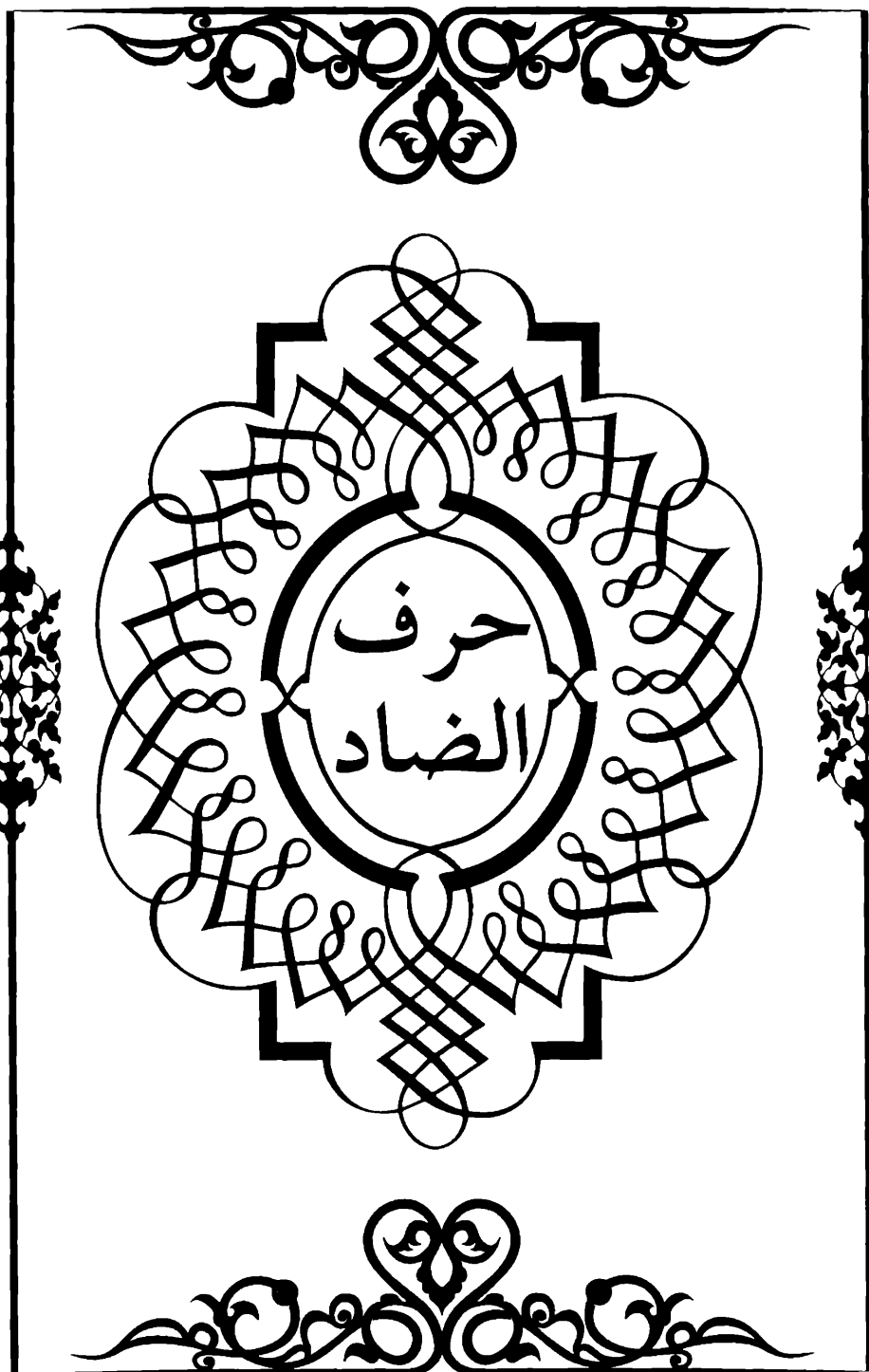
(٣) وسائل الشيعة (آل البيت) - للحر العاملي - ج ١١ - ص ٢١.

تؤاخ أربعة: الأحمق، والبخیل، والجبان، والكذاب، أما الأحمق فيريد أن
ينفعك فيضرك، وأما البخیل فإنه يأخذ منك ولا يعطيك، وأما الجبان،
فإنه يهرب عنك وعن والديه، وأما الكذاب فإنه يصدق ولا يصدق.^(١)
وبالاسناد عن الحر العاملي في وسائل الشيعة:

(٢٠٤١٤) ٢ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل،
عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ان أفضل العبادة
عفة البطن والفرج.^(٢)

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) - للحر العاملي - ج ١٢ - ص ٣٤.

(٢) وسائل الشيعة (آل البيت) - للحر العاملي - ج ١٥ - ص ٢٤٩.



[٢٤٩]

الضحّاك بن عبد الله المشرقي

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، فقال:

[١١٦٣] ٢ - الضحّاك بن عبد الله المشرقي، تابعي. ^(١)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٥٨٢٧]: - الضحّاك بن عبيد الله المشرقي:

[الترجمة]: لم أقف فيه إلا على عدّ الشيخ عليه السلام إياه من اصحاب السجّاد

عليه السلام، وظاهره كونه امامياً إلا أنّ حاله مجهول. ^(٢)

ومما علّق التستري عليه السلام على ذلك بقوله:

[٣٧١٢] الضحّاك بن عبيد الله المشرقي:

قال: لم أقف إلا على عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب عليّ بن

الحسين عليه السلام.

أقول: كان على الشيخ عدّه في أصحاب الحسين عليه السلام، وهو الضحّاك

ابن عبد الله المشرقي.

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٦.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ١٠٤، رقم الترجمة

فروى الطبري عن الضحّاك بن عبد الله المشرقي، قال: قدمت ومالك بن النضر الأرجي على الحسين عليه السلام فسلمنا عليه ثم جلسنا إليه، فردّ علينا ورحب بنا وسألنا عمّا جئنا له، فقلنا: جئنا لنسلم عليك وندعو الله لك بالعافية ونحدث بك عهدا ونخبرك خبر الناس وإنّا نحدثك أنّهم قد جمعوا على حربك، فرأيتك. فقال عليه السلام: حسبي الله ونعم الوكيل.

قال: فتذمّنا عليه ودعونا الله له. قال: فما يمنعكما من نصرتي؟ فقال مالك بن النضر: عليّ دين ولي عيال، وقلت: إنّ عليّ ديناً ولي عيال، ولكنّك إنّ جعلتني في حلّ من الانصراف إذا لم أجد مقاتلاً قاتلت عنك ما كان لك نافعاً وعنك دافعاً، قال: فأنت في حلّ فأقمت معه، فلمّا كان الليل قال: هذا الليل قد غشيكم فاتّخذوه جملاً، ثمّ ليأخذ كلّ رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي، تفرّقوا في سوادكم ومدائنكم حتّى يفرّج الله، فإنّ القوم إنّما يطلبوني... الخ.

وروى عنه قيام أصحابه بعد أهل بيته وما أجابوه، وروى عنه كثيراً من الوقائع في ليلة عاشوراء وغدها (إلى أن قال) قال: لمّا رأيت أصحاب الحسين عليه السلام قد اصيبوا، وقد خلص إليه وإلى أهل بيته، ولم يبق معه غير سويد بن عمرو الخثعمي وبشير بن عمرو الحضرمي، قلت له: يا ابن رسول الله قد علمت ما كان بيني وبينك، قلت لك: اقاتل عنك ما رأيت مقاتلاً فاذا لم أر مقاتلاً فأنا في حلّ من الانصراف، فقلت لي: نعم؟ فقال: صدقت، وكيف لك بالنجاء؟ إن قدرت على ذلك فأنت في حلّ. فأقبلت إلى فرسي، وقد كنت حيث رأيت خيل أصحابنا تعقر أقبلت بها حتّى أدخلتها فسطاطاً لأصحابنا بين البيوت، وأقبلت اقاتل معهم راجلاً، فقتلت يومئذ بين يدي الحسين عليه السلام رجلين وقطعت يد آخر.

وقال الحسين عليه السلام يومئذ مرارا: لا تشلل، لا يقطع الله يدك، جزاك الله خيرا عن أهل بيت نبيّك.

فلما أذن لي استخرجت الفرس من الفسطاط ثم استويت على متنها، ثم ضربتها حتى إذا قامت على السنايك رميت بها عرض القوم، فأفرجوا لي، وأتبعني منهم خمسة عشر رجلا حتى انتهيت إلى شفيّة - قرية قريبة من شاطيء الفرات - فلما لحقوني عطفت عليهم، فعرّفني كثير بن عبد الله الشعبي وأيوب بن مشرح الخيواني وقيس بن عبد الله الصائدي، فقالوا: هذا الضحّاك بن عبد الله المشرقي: هذا ابن عمنا، نشدكم الله لما كففتم عنه! فقال ثلاثة نفر من بني تميم كانوا معهم: بلى والله لنجيين إخواننا إلى ما أحبوا من الكفّ عن صاحبهمز فلما تابع التميميون أصحابي كفّ الآخرون فنجاني الله. ^(١)

وقال الشيخ محمد تقي التستري أيضا:

وفيه في عرض الحسين عليه السلام على أصحابه فسخّ بيعته وأن يذهبوا حيث شاؤوا: قال الضحّاك بن عبد الله المشرقي: فقام إليه مسلم بن عوسجة فقال: أنحن نخليّ عنك؟ ولما نعذر إلى الله في أداء حقك؟ أما والله! حتى أكسر في صدورهم رُحمي وأضر بهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي، ولا أفارقك؛ ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم لقدفثهم بالحجارة دونك حتى أموت معك. ^(٢)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: علي صراط الحق،

الليكترونية) - ج ٥ - ص ٥٣٢-٥٣٤.

(٢) قاموس الرجال (الطبعة القديمة) - الشيخ محمد تقي التستري - ج ١٠ - ص ٦٩.

ومما قال التفريشي في نقد الرجال:

٢٦٥٣ / ٥ - الضحاك بن عبد الله المشرقي: من أصحاب علي بن

الحسين عليه السلام، رجال الشيخ. ^(١)

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

وروى أبو مخنف فيما حكاه الطبري في تاريخه عن عبد الله بن عاصم عن الضحاك بن عبد الله المشرقي قال: لما امسى الحسين وأصحابه ليلة العاشر من المحرم قاموا الليل كله يصلون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون، فتمر بنا خيل لهم تحرسنا وإن حسينا ليقرأ: (ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خيرا لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين. ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب) فسمعها رجل من تلك الخيل التي كانت تحرسنا فقال: نحن ورب الكعبة الطييون ميزنا منكم. فعرفته فقلت لبرير بن خضير: تدري من هذا؟ قال: لا، قلت هذا أبو حرب السبيعي عبد الله ابن شهر سمير، وكان مضحكا كابطالا بطلا، وكان شريفا شجاعا فاتكا، وكان سعيد بن قيس ربما حبسه في جناية. فقال له برير بن خضير: يا فاسق، أنت يجعلك الله في الطييين؟! فقال له: من أنت؟ قال: أنا برير بن خضير، قال: إنا لله، عز علي هلاكك والله، هلكت والله يا برير. قال: يا أبا حرب هل لك أن تتوب إلى الله من ذنوبك العظام، فوالله إنا لنحن الطييون وإنكم لأنتم الأخبيثون. قال: وأنا على ذلك من الشاهدين. قلت: ويحك أفلا ينفعك معرفتك؟ قال: جعلت فداك، فمن ينادم يزيد بن عذرة الغزي، من غز بن وائل، ها هو ذا معي.

قال: قبح الله رأيك، على كل حال أنت سفيه. ثم انصرف.^(١)
ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث :

٧١٥٤ - الضحاك بن عبد الله: لم يذكره. كان مع جمع تحرسهم خيل ابن سعد في ليلة عاشوراء، كما نقله المفيد وذكره في كمباج ١٠ / ١٩٢، وجد ج ٤٥ / ٣. ولعله الضحاك بن عمرو بن قيس بن عبد الله المشرقي الذي كان مع الحسين عليه السلام في كربلاء. فلما رأى غربة الحسين عليه السلام وشهادة أصحابه غير رجلين، استجاز من الحسين عليه السلام أن يفر من ورطة البلاء. فرفع الحسين عليه السلام بيعته عن عنقه. فجاء إلى خيمته وأخذ فرسه وفر من كربلاء. فأرسل جند بني أمية خمسة عشر نفرا ليردوه ويقتلوه. فلما عرفوه، خلوا سبيله وذهب حيث شاء. وتفصيل ذلك في فرسان الهيجاء، نقلا عن أبي مخنف.^(٢)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي أيضا :

٧١٥٥ - الضحاك بن عبد الله المشرقي: عده الشيخ في رجاله من أصحاب مولانا السجاد صلوات الله عليه. ولعله متحد مع سابقه.^(٣)

من رواياته:

بالإسناد عن أحمد بن يحيى بن جابر (البلاذري) في أنساب الأشراف:
٣٧ - قالوا: فلما رأى بقية أصحاب الحسين أنهم لا يقدرّون على أن يمتنعوا ولا (على أن) يمنعوا حسينا تنافسوا في أن يقتلوا، فجعلوا يقاتلون

(١) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٣ - ص ٥٦١.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ٢٧٦ -

٢٧٧.

(٣) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ٢٧٧.

بين يديه حتى يقتلوا. وجاء عابس بن أبي شبيب فقال: يا [أ] با عبد الله والله ما أقدر على أن أدفع عنك القتل والضيم بشيء أعز علي من نفسي فعليك السلام! وقاتل بسيفه فتحاماه الناس لشجاعته، ثم عطفوا عليه من كل جانب فقتلوه. ولما رأى الضحاك بن عبد الله المشرقي من همدان أنه قد خلص إلى الحسين وأهل بيته وقتل أصحابه، قال له: [يا أبا عبد الله] كنت رافقتك على أن أقاتل معك ما وجدت مقاتلا، فأذن لي في الانصراف فإني لا أقدر على الدفع عنك ولا عن نفسي! فأذن له (الحسين فانصرف)! فعرض له قوم من أصحاب عمر بن سعد من اليمامة (كذا) ثم خلوا سبيله فمضى.^(١)

وبالاسناد عن محمد بن جرير الطبري في تاريخه:

علي بن الحسين قال: أتانا رسول من قبل عمر بن سعد فقام مثل حيث يسمع الصوت فقال: إنا قد أجلناكم إلى غد فان استسلمتم سرحنا بكم إلى أميرنا عبيد الله بن زياد وإن أبيتم فلسنا تارككم.

قال أبو مخنف: وحدثني عبد الله بن عاصم الفائشي عن الضحاك ابن عبد الله المشرقي - بطن من همدان - أن الحسين بن علي عليه السلام جمع أصحابه (قال أبو مخنف) وحدثني أيضا الحارث ابن حصيرة عن عبد الله بن شريك العامري عن علي بن الحسين قال لا جمع الحسين أصحابه بعد ما رجع عمر بن سعد وذلك عند قرب المساء قال علي بن الحسين فدنوت منه لاسمع وأنا مريض فسمعت أبي وهو يقول لأصحابه: أثنى على الله تبارك وتعالى أحسن الثناء وأحمده على السراء والضراء اللهم إني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفقهتنا في الدين وجعلت

(١) أنساب الأشراف - لأحمد بن يحيى بن جابر (البلاذري) - ج ٣ - ص ١٩٧.

لنا أسماعاً وأبصاراً وأفئدة ولم تجعلنا من المشركين. أما بعد، فإني لا أعلم أصحاباً أولى ولا خيراً من أصحابي ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي فجزاكم الله عنى جميعاً خيراً، ألا وإني أظن يومنا من هؤلاء الأعداء غداً ألا وإني قد رأيت لكم فانطلقوا جميعاً في حل ليس عليكم مني ذمام هذا ليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً (قال أبو مخنف) حدثنا عبد الله بن عاصم الفائشي بطن من همدان عن الضحاك بن عبد الله المشرقي قال: قدمت ومالك بن النضر الأرحبي على الحسين فسلمنا عليه ثم جلسنا إليه فرد علينا ورحب بنا وسألنا عما جئنا له فقلنا جئنا لنسلم عليك وندعو الله لك بالعافية ونحدث بك عهداً ونخبرك خبر الناس وإنا نحدثك أنهم قد جمعوا على حربك فر رأيك. فقال الحسين عليه السلام حسبي الله ونعم الوكيل قال: فتذمنا وسلمنا عليه ودعونا الله له قال: فما يمنعكما من نصرتي فقال مالك بن النضر: علي دين ولي عيال فقلت له: إن على ديننا وإن لي لعيالاً ولكنك إن جعلتني في حل من الانصراف إذا لم أجد مقاتلاً قاتلت عنك ما كان لك نافعاً وعنك دافعاً. قال: قال: فأنت في حل فأقمت معه فلما كان الليل قال: هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً ثم ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي ثم تفرقوا في سوادكم ومدائنكم حتى يفرج الله فإن القوم إنما يطلبوني ولو قد أصابوني لهوا عن طلب غيري فقال له إخوته وأبناؤه وبنو أخيه وابنا عبد الله بن جعفر لم نفعل؟ لنبقى بعدك. لا أرانا الله ذلك أبداً بدأهم بهذا القول العباس بن علي ثم إنهم تكلموا بهذا ونحوه فقال الحسين عليه السلام يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم، اذهبوا قد أذنت لكم قالوا فما يقول الناس يقولون إننا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومنا خير الأعمام ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ولم فضرب معهم بسيف ولا

ندري ما صنعوا لا والله لا نفعل ولكن تفديك أنفسنا وأموالنا وأهلونا ونقاتل معك حتى نرد موردك فقبح الله العيش بعدك (قال أبو مخنف) حدثني عبد الله بن عاصم عن الضحاك بن عبد الله المشرقي قال فقام إليه مسلم بن عوسجة الأسدي فقال: أنحن نخلى عنك ولما نعذر إلى الله في أداء حقه أما والله حتى أكسر في صدورهم رمحي وأضرهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولا أفارقك ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة دونك حتى أموت معك قال: وقال سعد بن عبد الله الحنفي والله لا نخليك حتى يعلم الله أنا قد حفظنا غيبة رسول الله ﷺ فيك والله لو علمت أني أقتل ثم أحيأ ثم أأحرق حيا ثم أأذرفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك فكيف لا أفعل ذلك وإنما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبدا قال: وقال زهير بن القين والله لوددت أني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى أقتل كذا ألف قتله وأن الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن أنفس هؤلاء الفتية من أهل بيتك قال: وتكلم جماعة أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا في وجه واحد فقالوا والله لا نفارقك ولكن أنفسنا لك الفداء نقيك بنحورنا وجباهنا وأيدينا فإذا نحن قتلنا كنا وفينا وقضينا ما علينا.

قال أبو مخنف: حدثني الحارث بن كعب وأبو الضحاك عن علي بن الحسين بن علي قال: إني جالس في تلك العشية التي قتل أبي صبيحتها وعمتي زينب عندي تمرضني إذ اعتزل أبي بأصحابه في خباء له وعنده حوى مولى أبي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه ويصلحه وأبي يقول :

يا دهر أف لك من خليل كم لك بالاشراق والأصيل
 من صاحب أو طالب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل
 وإنما الامر إلى الجليل وكل حي سالك السبيل
 قال: فأعادها مرتين أو ثلاثا حتى فهمتها، فعرفت ما أراد، فخنقتني
 عبرتي فرددت دمعي ولزمت السكون فعلمت أن البلاء قد نزل.

فأما عمتي فإنها سمعت ما سمعت وهى امرأة وفي النساء الرقة
 والجزع فلم تملك نفسها أن وثبت تجر ثوبها وإنما الحاسرة حتى انتهت
 إليه فقالت: وا ثكلاه، ليت الموت أعدمني الحياة، اليوم ماتت فاطمة
 أمي، وعلي أبي وحسن أخي، يا خليفة الماضي وثمان الباقي.

قال فنظر إليها الحسين عليه السلام فقال: يا أختي، لا يذهبن حلمك الشيطان
 قالت بأبي أنت وأمي يا أبا عبد الله استقتلت، نفسي فداك، فرد غصته
 وترقرقت عيناه وقال لو ترك القطا ليلا لنام. قالت يا ويلتي أفتغصب
 نفسك اغتصابا فذلك أقرح لقلبي وأشد على نفسي. ولطمت وجهها
 وأهوت إلى جيبها وشقته وخرت مغشيا عليها. فقام إليها الحسين فصب
 على وجهها الماء وقال لها يا أختي اتقي الله وتعزي بعزاء الله واعلمي أن
 أهل الأرض يموتون وأن أهل السماء لا يبقون وأن كل شئ هالك إلا
 وجه الله الذي خلق الأرض بقدرته ويبعث الخلق فيعودون وهو فرد
 وحده أبي خير مني وأمي خير مني وأخي خير مني ولي ولهم ولكل
 مسلم برسول الله أسوة.

قال: فعزاها بهذا ونحوه وقال لها يا أختي إني أقسم عليك فأبرى
 قسمي لا تشقي عليّ جييا ولا تخمشي عليّ وجهها ولا تدعيّ عليّ بالويل
 والثبور إذا أنا هلكت، قال: ثم جاء بها حتى أجلسها عندي وخرج إلى

أصحابه فأمرهم أن يقربوا بعض بيوتهم من بعض وأن يدخلوا الاطناب بعضها في بعض وأن يكونوا هم بين البيوت إلا الوجه الذي يأتيهم منه عدوهم.

قال أبو مخنف: عن عبد الله بن عاصم عن الضحاك بن عبد الله المشرقي قال: فلما أمسى حسين وأصحابه قاموا الليل كله يصلون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون قال: فتمر بنا خيل لهم تحرسنا وإن حسينا ليقرأ: (لا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب)، فسمعها رجل من تلك الخيل التي كانت تحرسنا فقال: نحن ورب الكعبة الطيبون ميزنا منكم قال: فعرفته فقلت لبرير بن حضير: تدري من هذا قال: لا قلت هذا أبو حرب السبيعي عبد الله بن شهر، وكان مضحكا بطالا وكان شريفا شجاعا فاتكأ وكان سعيد بن قيس ربما حبسه في جناية. فقال له برير بن حضير: يا فاسق أنت يجعلك الله في الطيبين؟ فقال له: من أنت؟ قال: أنا برير بن حضير قال: إنا لله، عزّ عليّ، هلكت والله، هلكت والله يا برير. قال: يا أبا حرب هل لك أن تتوب إلى الله من ذنوبك العظام فوالله إنا لنحن الطيبون ولكنكم لأنتم الخبيثون. قال: وأنا على ذلك من الشاهدين. قلت: ويحك أفلا ينفعك معرفتك؟ قال: جعلت فداك فمن ينادم يزيد بن عذرة العنزي من عنز بن وائل؟ قال: ها هو ذا معي قال: قبح الله رأيك على كل حال أنت سفيه قال: ثم انصرف عنا وكان الذي يحرسنا بالليل في الخيل عذرة بن قيس الأحسي وكان على الخيل قال: فلما صلى عمر بن سعد الغداة يوم السبت وقد بلغنا أيضا أنه كان يوم الجمعة وكان ذلك اليوم يوم عاشوراء، خرج فيمن معه من

الناس قال: وعبأ الحسين أصحابه وصلى بهم صلاة الغداة وكان معه اثنان وثلاثون فارسا وأربعون راجلا فجعل زهير بن القين في ميمنة أصحابه وحبيب بن مظاهر في ميسرة أصحابه وأعطى رايته العباس ابن علي أخاه وجعلوا البيوت في ظهورهم وأمر بحطب وقصب كان من وراء البيوت تحرق بالنار مخافة أن يأتوهم من ورائهم قال: وكان الحسين عليه السلام أتى بقصب وحطب إلى مكان من ورائهم منخفض كأنه ساقية فحفروه في ساعة من الليل فجعلوه كالخندق ثم ألقوا فيه ذلك الحطب والقصب وقالوا إذا عدوا علينا فقاتلونا ألقينا فيه النار كيلا نؤتى من ورائنا وقاتلنا القوم من وجه واحد ففعلوا وكان لهم نافعا

(قال أبو مخنف) حدثني فضيل بن خديج الكندي عن محمد بن بشر عن عمرو الحضرمي قال: لما خرج عمر بن سعد بالناس كان على ربع أهل المدينة يومئذ عبد الله بن زهير بن سليم الأزدي وعلى ربع مذحج وأسد عبد الرحمن بن أبي سبرة الحنفي وعلى ربع ربيعة وكندة قيس بن الأشعث بن قيس وعلى ربع تميم وهمدان الحر بن يزيد الرياحي فشهد هؤلاء كلهم مقتل الحسين إلا الحر بن يزيد فإنه عدل إلى الحسين وقتل معه. وجعل عمر على ميمنته عمرو بن الحجاج الزبيدي وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن بن شرحبيل بن الأعور بن عمر بن معاوية وهو الضباب بن كلاب وعلى الخيل عزرة بن قيس الأحسي وعلى الرجال شيب بن ربعي اليربوعي وأعطى الراية ذويدا مولاه

(قال أبو مخنف) حدثني عمرو بن مرة الجملي عن أبي صالح الحنفي عن غلام لعبد الرحمن بن عبد ربه الأنصاري قال: كنت مع مولاي فلما حضر الناس وأقبلوا إلى الحسين أمر الحسين بفسطاط فضرب ثم أمر بمسك فميث في جفنة عظيمة أو صحيفة قال: ثم دخل الحسين ذلك

الفسطاط فتطلى بالنورة قال: ومولاي عبد الرحمن بن عبد ربه وبرير ابن حضير الهمداني على باب الفسطاط تحتك مناكبهما فازدحما أيهما يطل على أثره فجعل برير يهازل عبد الرحمن فقال له عبد الرحمن دعنا فوالله ما هذه بساعة باطل فقال له برير والله لقد علم قومي أي ما أحببت الباطل شابا ولا كهلا ولكن والله إني لمستبشر بما نحن لاقون، والله إن بيننا وبين الحور العين إلا أن يميل هؤلاء علينا بأسيا فهم ولوددت أنهم قد مالوا علينا بأسيا فهم. قال: فلما فرغ الحسين دخلنا فأطلينا قال: ثم إن الحسين ركب دابته ودعا بمصحف فوضعه أمامه قال: فاقتل أصحابه بين يديه قتالا شديدا فلما رأيت القوم قد صرعوا أفلت وتركتهم....^(١) وبالاسناد عن محمد بن جرير الطبري في تاريخه:

قال أبو مخنف: حدثني عبد الله بن عاصم عن الضحاك بن عبد الله المشرقي قال: لما رأيت أصحاب الحسين قد أصيبوا وقد خلص إليه وإلى أهل بيته ولم يبق معه غير سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي وبشير بن عمرو الحضرمي قلت له يا ابن رسول الله قد علمت ما كان بيني وبينك قلت لك أقاتل عنك ما رأيت مقاتلا فإذا لم أر مقاتلا فأنا في حل من الانصراف فقلت لي نعم قال: فقال: صدقت وكيف لك بالنجاء إن قدرت على ذلك فأنت في حل قال: فأقبلت إلى فرسى وقد كنت حيث رأيت خيل أصحابنا تعقر أقبلت بها حتى أدخلتها فسطاطا لأصحابنا بين البيوت وأقبلت أقاتل معهم راجلا فقتلت يومئذ بين يدي الحسين رجلين وقطعت يد آخر وقال لي الحسين يومئذ مرارا لا تشل لا يقطع الله يدك جزاك الله خيرا عن أهل بيت نبيك ﷺ فلما أذن

لي استخرجت الفرس من الفسطاط ثم استويت على متنها ثم ضربتها حتى إذا قامت على السنايك رميت بها عرض القوم فأفرجوا لي وأتبعني منهم خمسة عشر رجلا حتى انتهيت إلى شفية قرية قريبة من شاطئ الفرات فلما لحقوني عطف عليهم فعرفني كثير بن عبد الله الشعبي وأيوب بن مشرح الخيواني وقيس بن عبد الله الصائدي فقالوا هذا الضحاك بن عبد الله المشرقي هذا ابن عمنا ننشدكم الله لما كففت عنه فقال ثلاثة نفر من بني تميم كانوا معهم بلى والله لنجيين إخواننا وأهل دعوتنا إلى ما أحبوا من الكف عن صاحبهم قال: فلما تابع التميميون أصحابي كف الآخرون قال: فنجاني الله. ^(١)

وبالاسناد عن أبي مخنف الأزدي في مقتل الحسين عليه السلام:

قال أبو مخنف: وحدثني عبد الله بن عاصم الفائشي عن الضحاك ابن عبد الله المشرقي بطن من همدان ان الحسين بن علي عليه السلام جمع أصحابه. قال أبو مخنف - وحدثني أيضا الحارث بن حصيرة عن عبد الله بن شريك العامري عن علي بن الحسين قالا: جمع الحسين أصحابه بعد ما رجع عمر بن سعد وذلك عند قرب المساء، قال علي بن الحسين: فدنوت منه لأسمع وأنا مريض فسمعت أبي وهو يقول لأصحابه: اثني على الله تبارك وتعالى أحسن الثناء، وأحمده على السراء والضراء، اللهم إني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة، وعلمتنا القرآن، وفقهتنا في الدين، وجعلت لنا أسماعا وأبصارا وأفئدة ولم تجعلنا من المشركين، أما بعد فاني لا اعلم أصحابا أولى ولا خيرا من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عنى جميعا خيرا، الأواني أظن يومنا

(١) تاريخ الطبري - محمد بن جرير الطبري - ج ٤ - ص ٣٣٩، ومثله في مستدركات أعيان

الشيعه - حسن الأمين - ج ١ - ص ٥١.

من هؤلاء الأعداء غدا، الأواني قد رأيت لكم، فانطلقوا جميعا في حل ليس عليكم مني ذمام، هذا ليل قد غشيكم فاتخذوه جملا. ^(١)

وبالاسناد عن أبي مخنف الأزدي في مقتل الحسين عليه السلام:

قال أبو مخنف - حدثني عبد الله بن عاصم عن الضحاك بن عبد الله المشرقي قال: لما رأيت أصحاب الحسين قد أصيبوا وقد خلص إليه وإلى أهل بيته ولم يبق معه غير سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي ^(٢) وبشير بن عمرو الحضرمي ^(٣) قلت له: يا بن رسول الله قد علمت

(١) مقتل الحسين عليه السلام - لأبي مخنف الأزدي - ص ١٠٧ - ١٠٨ .

(٢) هو سويد بن عمرو بن أبي المطاع الأنباري الخثعمي، كان شبيخا شريفا عابدا كثير الصلاة، وكان شجاعا، مجربا في الحروب كما ذكره الطبري والداودي. وقال أهل السير: ان سويدا بعد أن قتل بشر الحضرمي تقدم وقاتل حتى أثخن بالجراح وسقط على وجهه، فظن بأنه قتل. فلما قتل الحسين عليه السلام وسمعهم يقولون: قتل الحسين عليه السلام وجد به إفاقة، وكانت معه سكين خبأها، وكان قد أخذ سيفه منه فقاتلهم بسكينه ساعة، ثم انهم تعطفوا عليه، فقتله عروة بن بكار التغلبي وزيد بن ورقاء الجهني. (ابصار العين في أنصار الحسين، ص ١٠١ ط النجف).

(٣) هو بشير (= بشر) بن عمرو بن الأحداث الحضرمي الكندي كان من حضر موت وعداده في كندة، وكان تابعيا وله أولاد معروفون بالمغازي. وكان بشر ممن جاء إلى الحسين عليه السلام أيام المهادنة. وقال السيد الداودي: لما كان اليوم العاشر من المحرم ووقع القتال، قيل لبشر وهو في تلك الحال ان ابنك عمرا قد أسر في ثغرى الري، فقال: عند الله احتسبه ونفسي، ما كنت أحب أن يؤسر وان أبقي بعده. فسمع الحسين عليه السلام مقالته فقال له: رحمك الله أنت في حل من بيعتي، فاذهب واعمل في فكاك ابنك، فقال له: أكلتني السباع حيا ان انا فارقتك يا أبا عبد الله، فقال له: فاعط ابنك محمدا - وكان معه - هذه الأنواب البرود يستعين بها في فكاك أخيه، وأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار. قال السروي: انه قتل في الحملة الأولى. (ابصار العين في أنصار الحسين، ص ١٠٣ ط النجف).

ما كان بيني وبينك. قلت لك: أقاتل عنك ما رأيت مقاتلا، فإذا لم أر مقاتلا فانا في حل من الانصراف؟، فقلت لي: نعم، قال: فقال: صدقت وكيف لك بالنجاء، ان قدرت على ذلك فأنت في حل، قال: فأقبلت إلى فرسي، فذكر مثل ما تقدم.^(١)

وبالاسناد عن أحمد حسين يعقوب في كربلاء، الثورة والمأساة:

١ - الضحاك بن عبد الله المشرقي، عاهد الحسين بالقتال معه ما كان القتال نافعا، فإن لم يجد مقاتلا معه كان في حل من العهد، وقد انسحب هذا الرجل عندما لم يعد قتاله مجديا.^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ عبد الله الحسن في ليلة عاشوراء في الحديث والأدب: روى الضحاك بن عبد الله المشرقي قال: فلما أمسى حسين عليه السلام وأصحابه قاموا الليل كله يصلون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون، قال: فتمر بنا خيل لهم تحرسنا، وإن حسينا عليه السلام ليقرأ: (ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خيرا لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين، ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب) (آل عمران: ١٧٨ - ١٧٩). فسمعها رجل من تلك الخيل التي كانت تحرسنا، فقال: نحن ورب الكعبة الطيبون ميزنا منكم، قال: فعرفته، فقلت لبرير بن خضير^(٣): تدري من هذا؟ قال:

(١) مقتل الحسين عليه السلام - لأبي مخنف الأزدي - ص ١٥٥ - ١٥٨.

(٢) كربلاء، الثورة والمأساة - لأحمد حسين يعقوب - ص ٣٧ - ٣٨.

(٣) هو: برير بن خضير الهمداني المشرقي، وبنو مشرق بطن من همدان، كان شيخا تابعيا ناسكا قارئا للقرآن من شيوخ القراء، ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان من أشرف أهل الكوفة من الهمدانيين، وهو القاتل للحسين عليه السلام لما خطب في أصحابه في الخطبة التي يقول فيها: أما بعد فإن الدنيا تغيرت... الخ. ثم قام برير فقال: والله

لا، قلت: هذا أبو حرب السبيعي عبد الله بن شهر وكان مضحكا بطلا، وكان شريفا شجاعا فاتكا، وكان سعيد بن قيس ربما حبسه في جناية، فقال له برير بن خضير: يا فاسق أنت يجعلك الله في الطيبين، فقال له: من أنت؟ قال: أنا برير بن خضير، قال: إنا لله، عز علي هلكت والله هلكت والله يا برير، قال: يا أبا حرب هل لك أن تتوب إلى الله من ذنوبك العظام، فوالله إنا لنحن الطيبون ولكنكم لأنتم الخيثون، قال: وأنا على ذلك من الشاهدين، قلت: ويحك أفلا ينفعك معرفتك، قال: جعلت فداك فمن ينادم يزيد بن عذرة الغفري من عنز بن وائل، قال: ها هو ذا معي، قال: قبح الله رأيك على كل حال أنت سفيه، قال: ثم انصرف عنا، وكان الذي يجرسنا بالليل في الخيل عزرة بن قيس الأحمسي وكان على الخيل.

وقد رويت هذه الحادثة بصورة أخرى كما عن ابن الأعمش الكوفي والخوارزمي، قالوا: وجاء شمر بن ذي الجوشن في نصف الليل يتجسس ومعه جماعة من أصحابه حتى قارب معسكر الحسين عليه السلام فسمعه يتلو قوله تعالى: (ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين، ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب) (آل عمران: ١٧٨ - ١٧٩) الآية. فصاح رجل من أصحاب شمر: نحن ورب الكعبة الطيبون،

يا بن رسول الله لقد من الله بك علينا أن نقاتل بين يديك، تقطع فيك أعضائنا حتى يكون جذك يوم القيامة بين أيدينا شفيعا لنا، فلا أفلح قوم ضيعوا ابن بنت نبيهم، وويل لهم ماذا يلقون به الله، وأف لهم يوم ينادون بالويل والثبور في نار جهنم، قتل بين يدي الحسين عليه السلام وأبلى بلاء حسنا. (راجع: إِبصار العين للسماوي: ص ٧٠، أنصار الحسين لشمس الدين: ص ٧٦ - ٧٧) .

وأنتم الخبيثون وقد ميزنا منكم، فقطع برير بن خضير الهمداني صلاته، ثم نادى: يا فاسق، يا فاجر! يا عدو الله، يا ابن البوال على عقبيه، أمثلك يكون من الطيبين؟! والحسين ابن رسول الله من الخبيثين!!، والله ما أنت إلا بهيمة لا تعقل ما تأتي وما تذر، فابشر يا عدو الله بالخزي يوم القيامة والعذاب الأليم، فصاح شمر: إن الله قاتلك وقاتل صاحبك عن قريب. فقال برير بألموت تخوفني؟! والله إن الموت مع ابن رسول الله ﷺ أحب إلي من الحياة معكم، والله لا نالت شفاعة محمد ﷺ قوما أراقوا دماء ذريته وأهل بيته! فجاء إليه رجل من أصحابه وقال: يا برير إن أبا عبد الله يقول لك: ارجع إلى موضعك ولا تخاطب القوم، فلعمري لئن كان مؤمن آل فرعون نصح لقومه وأبلغ في الدعاء، فلقد نصحت وأبلغت في النصيح والدعاء.^(١)

وفي موسوعة شهادة المعصومين (عليه السلام):

قال أبو مخنف: حدثنا عبد الله بن عاصم الفائشي - بطن من همدان - عن الضحّاك بن عبد الله المشرقي، قال: قدمت ومالك بن النضر الأرحبي على الحسين، فسلمنا عليه، ثم جلسنا إليه، فردّ علينا، ورحب بنا، وسألنا عما جئنا له، فقلنا: جئنا لنسلم عليك، وندعو الله لك بالعافية، ونحدث بك عهداً، ونخبرك خبر الناس، وإنّا نحدثك إنهم قد جمعوا على حربك فرأيك. فقال الحسين (عليه السلام): حسبي الله ونعم الوكيل! قال: فتذمّنا عليه، ودعونا الله له، قال: فما يمنعكما من نصرتي؟ فقال مالك بن النضر: عليّ دين، ولي عيال، فقلت له: إنّ عليّ ديناً، وإنّ لي لعيالاً، ولكنك إن جعلتني في حلّ من الانصراف إذا لم أجد

(١) ليلة عاشوراء في الحديث والأدب - للشيخ عبد الله الحسن - ص ٥٩ - ٦١ .

مقاتلاً قاتلت عنك ما كان لك نافعاً، وعنك دافعاً! قال: قال: فأنت في حلٍّ؛ فأقمت معه، فلمّا كان الليل قال: هذا الليل قد غشيكم، فاتّخذوه جملاً، ثمّ ليأخذ كلّ رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي، وتفرّقوا في سوادكم ومدائنكم حتّى يفرّج الله، فإنّ القوم إنّما يطلبوني، ولو قد أصابوني لهوا عن طلب غيري؛ فقال له إخوته وأبناءؤه وبنو أخيه وابنا عبد الله بن جعفر: لم نفعل؟ لنبقى بعدك.. لا أرانا الله ذلك أبداً؛ بدأهم بهذا القول العباس بن عليّ. ثمّ إنّهم تكلّموا بهذا ونحوه. فقال الحسين عليه السلام: يا بني عقيل، حسبكم من القتل بمسلم، اذهبوا قد أذنت لكم؛ قالوا: فما يقول الناس! يقولون: إنّنا تركنا شيخنا وسيّدنا وبنينا عمومنا خير الأعمام، ولم نرم معهم بسهم، ولا نطعن معهم برمح، ولم نضرب معهم بسيف، ولا ندرى ما صنعوا! لا والله لا نفعل، ولكن نفديك أنفسنا وأموالنا وأهلونا، ونقاتل معك حتّى نردّك فقبّح الله العيش بعدك. ^(١)

وبالاسناد عن الشيخ محمد السماوي في إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام:

وروى أبو مخنف عن الضحاك بن عبد الله المشرقي قال: لما كانت الليلة العاشرة خطب الحسين أصحابه وأهل بيته فقال في كلامه: "هذا الليل قد غشيكم فاتّخذوه جملاً، وليأخذ كلّ رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي، فإنّ القوم إنّما يطلبوني". فأجابه العباس وبقية أهله بما تقدم في تراجمهم. ثمّ أجابه مسلم بن عوسجة بما ذكر وأجابه سعيد بما يذكر. ثمّ قام زهير فقال: والله لو ددت أني قتلت ثمّ نشرت ثمّ قتلت

(١) موسوعة شهادة المعصومين عليهم السلام - لجنة الحديث في معهد باقر العلوم عليه السلام - ج ٢ - ص

حتى أقتل كذا ألف قتلة، وأن الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن
أنفس هؤلاء الفتية من أهل بيتك. ^(١)

وبالاسناد عن الشيخ محمد السماوي في ابصار العين :

قال أبو مخنف: إن الضحاك بن عبد الله المشرقي جاء إلى الحسين
ﷺ فسلم عليه فدعاه إلى نصرته فقال له: أنا أنصرك ما بقيت لك
أنصار، فرضي منه بذلك حتى إذا أمر ابن سعد بالرماة فرموا أصحاب
الحسين ﷺ وعقروا خيولهم أخفي فرسه في فسطاط، ثم نظر فإذا لم
يبق مع الحسين ﷺ إلا سويد هذا وبشر بن عمرو الحضرمي: فاستأذن
الحسين، فقال له: "كيف لك بالنجاء"؟ قال: إن فرسي قد أخفيت له فلم
يصب فأركبه وأنجو، فقال له: شأنك، فركب ونجا بعد لأي كما ذكره
في حديثه. ^(٢)

وبالاسناد عن السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق :

عن أبي مخنف عن عبد الله بن الفائشي عن الضحاك بن عبد الله
المشرقي بطن من همدان أيضا عن الحارث بن حصيرة عن عبد الله بن
شريك العامري عن علي بن الحسين قال جمع الحسين أصحابه بعد ما
رجع عمر بن سعد وذلك عند قرب المساء قال علي بن الحسين فدنوت
منه لأسمع وأنا مريض فسمعت أبي وهو يقول لأصحابه فذكره بعين
ما تقدم عن (الكامل) لكنه أسقط قوله فاجعلنا من الشاكرين وزاد
ولم تجعلنا من المشركين وذكر بدل كلمة أوفى: أول وبدل كلمة أذنت:
رأيت. ^(٣)

(١) إِبصار العين في أنصار الحسين ﷺ - للشيخ محمد السماوي - ص ١٦٤ .

(٢) إِبصار العين في أنصار الحسين ﷺ - للشيخ محمد السماوي - ص ١٦٩ .

(٣) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ١١ - ص ٦١١ .

وبالاسناد عن الشيخ محمد مهدي شمس الدين في أنصار الحسين (عليه السلام):

رواية أبي مخنف عن الضحاک بن عبد الله المشرقي، قال: (.. فلما صلی عمر بن سعد الغداة.. وكان ذلك اليوم يوم عاشوراء، خرج فيمن معه من الناس... وعبأ الحسين أصحابه وصلى بهم صلاة الغداة، وكان معه اثنان وثلاثون فارسا وأربعون رجلا).

إن أبا مخنف يتمتع بسمعة جيدة من حيث دقته وصدقه في أخباره التاريخية. وقد نقل أبو مخنف هذه الرواية بواسطة واحدة عن أحد أصحاب الحسين الذين قاتلوا معه إلى أن بقي من أصحابه رجلان - كما ستعرض لذلك فيما يأتي - وهو الضحاک بن عبد الله المشرقي، وهو، فيما يبدو، رجل صارم وعملي ودقيق جدا، فحين طلب الحسين منه النصرة أجابه إلى ذلك مشرطا أن يكون في حل من الانصراف عنه حين لا يعود قتاله مفيدا في الدفع عن الحسين، وقد أجابه الحسين إلى شرطه فاشترك الضحاک في المعركة بصدق. إن هذه الملاحظة تبعث على الوثوق بدقته.^(١)

وبالاسناد عن السيد مرتضى العسكري في معالم المدرستين:

وروى عن عبد الله المشرقي، قال: لما رأيت أصحاب الحسين قد أصيبوا وقد خلص إليه وإلى أهل بيته ولم يبق معه غير سويد بن أبي عمر، وابن أبي المطاع الخثعمي وبشير بن عمرو الحضرمي، قلت له: يا ابن رسول الله! قد علمت ما كان بيني وبينك، قلت لك: أقاتل عنك ما رأيت مقاتلا فإذا لم أرمقاتلا فانا في حل من الانصراف، فقلت لي: نعم؟ قال: فقال: صدقت، وكيف لك بالنجاء، ان قدرت على ذلك

(١) أنصار الحسين (عليه السلام) - للشيخ محمد مهدي شمس الدين - ص ٤٧.

فأنت في حل. قال: فأقبلت إلى فرسي - فذكر مثل ما تقدم إلى قوله -
قال: فنجاني الله.

قال الطبري: وكان آخر من بقي مع الحسين من أصحابه سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي.^(١)

وفي موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام في عنوان: لقاءه عليه السلام مع عبد الله المشرقي:

[٤٣٢] - ٢١٥ - الطبري: عن أبي مخنف أنه قال: حدثنا عبد الله بن عاصم الفائشي - بطن من همدان - عن الضحاك بن عبد الله المشرقي، قال: قدمت ومالك بن النضر الأرحبي على الحسين، فسلمنا عليه، ثم جلسنا إليه، فردّ علينا ورّحّب بنا وسألنا عما جئنا له، فقلنا: جئنا لنسلم عليك، وندعو الله لك بالعافية، ونحدث بك عهداً، ونخبرك خبر الناس، وإنّا نحدثك أنّهم قد جمعوا على حربك فرأيتك. فقال الحسين عليه السلام: حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. قال: فتذمّنا عليه ودعونا الله له. قال: فما يَمْنَعُكُمَا مِنْ نُصْرَتِي؟ فقال مالك بن النضر: عليّ دين ولي عيال. فقلت له: إنّ عليّ ديناً وإنّ لي لعيالاً، ولكنك إن جعلتني في حلّ من الانصراف إذا لم أجد مقاتلاً، قاتلت عنك ما كان لك نافعاً وعنك دافعاً. قال: قال: فأنت في حلّ، فأقمت معه.^(٢)

(١) معالم المدرستين - لالسيد مرتضى العسكري - ج ٣ - ص ١١٦ - ١١٧ .

(٢) موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام - لجنة الحديث في معهد باقر العلوم عليه السلام - ص

[٢٥٠]

الضحّاك بن مزاحم الخراساني

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام ^(١)

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، فقال:

[١١٦٢] ١ - الضحّاك بن مزاحم الخراساني، أصله الكوفة. ^(٢)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٥٨٣٢]: - الضحّاك بن مزاحم الخراساني:

[الترجمة]: عده الشيخ عليه السلام في رجاله من اصحاب السّجاد عليه السلام مضيفا
الى ما في العنوان قوله: أصله الكوفة تابعي، وظاهره وان كان اماميا الاّ أنا
لم نقف فيه على ما يدرجه في الحسان.

وقال في ملحقات الصّراح: الضحّاك بن مزاحم بن يزيد الهلالي،
المفسّر كنيته ابو القاسم، حملته امّه سنتين ثم ولدته، وكان يقيم ببلخ
وبمرو وكان ايضا ببخارا وسمرقند مدّة، ويعلم الصّبيان احتسابا، وله
التفسير الكبير والصّغير، مات ببلخ سنة اثنتين ومائة، انتهى.

واقول: تكنيته آياه بابي القاسم قد صدر من ابن معين ايضا ولكن
الغلاس قد كنّاه بابي محمّد واقامته ببلخ وموته بها هي التي دعى

(١) أورده السيد الاستاذ في "الطبقة الأصلية".

(٢) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٦.

وصف بعضهم آياه بالبلخي بدل الخراساني ووصفه ابن معين بالمشرقى
ايضا وتبعه على ذلك يعقوب الفسوي، وردّه بعض علماء العامّة بأنّ
الضحّاك المشرقي هو ابن شرحبيل حدّث عن أبي سعيد الخدري
ومسترق بطن من همدان. وأما قوله كان يعلم الصبيان فقد ذكره جماعة
وقد قيل أنّه كان في مكتبة ثلاثه الاف صبي وكان يطوف عليهم على
حمار. وأما تاريخ وفاته بسنة اثنتين ومائة، فيعارضه ما عن عبد الله بن
احمد من أنّه مات سنة خمس ومائة وقيل سنة ست ومائة.

وزعم بعض الفضلاء من ترجمة العامّة آياه كونه عاميًا، فيعارض ما
استظهرناه من الشيخ رحمه الله من كونه اماميًا.

ويردّه أنّ تضعيف جمع منهم آياه يشهد بكونه اماميًا لأنّ ذلك عادتهم
مع الإمامي.

وقد ضعف الرجل يحيى بن سعيد وقال: ابن حجر أنّ شعبة كان
لا يحدث عنه وينكر ان يكون لقي ابن عباس قطّ نعم وثقه احمد بن
حنبل وابن معين وابو زرعة والعجلي والدارقطني وغيرهم وبعد بنائنا
على ما يظهر من الشيخ رحمه الله من كونه اماميًا يكون توثيق الجماعة
مدرجاله في الحسان. والعلم عند الله تعالى.

وقد مرّ ضبط مزاحم في بشار بن مزاحم^(١).

ومما علّق التستري رحمه الله على ذلك بقوله:

[٣٧١٦] الضحّاك بن مزاحم الخراساني :

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين رضي الله عنهما قائلًا:

«أصله الكوفة، تابعي» وفي ملحقات الصراح: الضحّاك بن مزاحم بن

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ١٠٥، رقم الترجمة

يزيد الهلالي، المفسّر، كنيته أبو القاسم، حملته أمّه سنتين.

أقول: وفي معارف ابن قتيبة في عنوان التابعين: الضحّاك بن مزاحم هو من بني عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة، رهط زينب زوج النبي ﷺ ويكنّى أبا القاسم، وولد لسنتين وقد أثغر، وكان معلّمًا، وأتى خراسان فأقام بها، ومات سنة ١٠٢.

قال المصنّف: ظاهر رجال الشيخ إماميّته، وعارضه بعضهم بترجمة العامّة له، ويردّه تضعيف بعضهم له كيحيى بن معين وإن وثقه ابن حنبل وابن معين وأبو زرعة والعجلي والدارقطني، فيكون حسنًا. قلت: ما ذكره خلط وخطأ! فقد عرفت غير مرّة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ. كما أنّ تضعيف العامّي أعمّ، والعام لا يدلّ على الخاصّ فان كان تضعيف بعضهم له دليل إماميّته، فليكن توثيق الآخرين له دليل عاميّته.

وبالجملة: الرجل عامّيّ وتشيعه غير معلوم، فضلًا عن إماميّته. وقد عنونه ابن حجر والذهبي أيضًا وسكتا عن مذهبه، وهو ظاهر في عاميّته ووصفه الثاني بالبلخي المفسّر، وقال: كان يؤدّب، ويقال: كان في مكتبه ثلاثة آلاف صبيّ، وكان يطوف عليهم على حمار وقال: كنّاه الفلاس أبا محمّد، وكنّاه ابن معين أبا القاسم ووصفه بالمشرق، وتبعه في ذلك الفسوي، وهو وهم. وروى عن عبد الملك بن ميسرة، قال: لم يلق الضحّاك ابن عبّاس، إنّما لقي سعيد بن جبير بالريّ، فأخذ عنه التفسير. وروى عرائس الثعلبي عنه، قال: قال النبي ﷺ لعليّ عليه السلام: أتدري من أشقى الأولين؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: عاقر الناقة قال: أتدري من أشقى الآخرين؟



قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: قاتلك.^(١)
 ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:
 ٧١٣١ - الضحاك بن مزاحم الخراساني أصله الكوفي تابعي "ين".^(٢)
 ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:
 الضحاك بن مزاحم الخراساني أصله - الكوفة تابعي [ين] (مح).^(٣)
 ومما قال التفريشي في نقد الرجال:
 ٢٦٥٧ / ٩ - الضحاك بن مزاحم الخراساني: أصله الكوفة، تابعي،
 من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ.^(٤)
 ومما قال السيد الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث:
 ٥٩٦٣ - الضحاك بن مزاحم: الخراساني: أصله الكوفة، تابعي، من
 أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ. روى عن ابن عباس، وروى عنه
 مقاتل بن سليمان. تفسير القمي: سورة الناس، في تفسير قوله تعالى: (من شر الوسواس الخناس).^(٥)
 ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال
 الحديث:

٧١٦٠ - الضحاك بن مزاحم الخراساني: أصله من الكوفة. تابعي.
 عده الشيخ كذلك من أصحاب السجاد عليه السلام. وهو أبو القاسم. له

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيذ مؤسسة: علي صراط الحق،
 الاللكترونية) - ج ٥ - ص ٥٣٧-٥٣٨.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٩.

(٣) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤١٨.

(٤) نقد الرجال - للتفريشي - ج ٢ - ص ٤٢٨.

(٥) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٠ - ص ١٥٩.

كتاب التفسير الصغير والكبير. وكان يعلم الصبيان. مات سنة ١٠٢ - ١٠٦. روايته عن أمير المؤمنين عليه السلام وسامعه منه قصة تزويجه بفاطمة الزهراء. كمباج ١٠ / ٢٨، وجدج ٤٣ / ٩٣، وأمالى الشيخ ج ١ / ٣٨. جملة من رواياته المفيدة حسنه وكماله في أمالي الصدوق ص ٢٤٥، وأمالى الشيخ ج ٢ / ٢٣١، وكمباج ٩ / ٢٦٢، وج ١٣ / ١٥٣، وجدج ٣٨ / ١٠، وج ٥٢ / ١٩٢، وبشارة المصطفى ص ٧ و ٨٩ و ٢٦١. روايته عن النزال بن سبرة خطبة أمير المؤمنين وسؤال صعصعة عنه عن الدجال، كما يأتي في نزال. وروى مقاتل بن سليمان، عنه، عن ابن عباس، كما في تفسير القمي سورة الناس.^(١)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث :

٥٩٥٤ - ٥٩٥٣ - ٥٩٦٣ - الضحاك بن مزاحم: الخراساني، أصله الكوفة تابعي - من أصحاب السجاد عليه السلام - روى في تفسير القمي فهو ثقة - وفي رواية تقدمت بعنوان الضحاك في "الضحاك أبو بحر" في الفقيه يحتمل ان يكون المراد به فيها هو الضحاك بن مزاحم.^(٢)

ومما قال ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢) في تهذيب التهذيب:

٧٩٤ - ٤ (الأربعة) الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم ويقال أبو محمد الخراساني. روى عن ابن عمر وابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد وزيد بن أرقم وأنس بن مالك وقيل لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة وعن الأسود بن يزيد النخعي وعبد الرحمن بن عوسجة وعطاء وأبي الأحوص الجشمي والنزال بن سبرة. وعنه جوير ابن سعيد والحسن بن يحيى البصري وحكيم بن الديلم وسلمة بن نبط ابن

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ٢٧٨ .

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٨٩ .

شريط وأبو عيسى سليمان بن كيسان وعبد الرحمن بن عوسجة وعبد العزيز بن أبي رواد وأبو روق عطية ابن الحارث الهمداني وإسماعيل ابن أبي خالد وعلي بن الحكم البناني وعمارة بن أبي حفصة وكثير بن سليم ونهشل بن سعيد وأبو جناب يحيى بن أبي حية الكلبي ومقاتل ابن حيان النبطي وواصل مولى أبي عينة وأبو مصلح نصر بن شارس وجماعة. قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ثقة مأمون وقال ابن معين وأبو زرعة ثقة وقال أبو قتيبة عن شعبة قلت لمشاش الضحاك سمع من ابن عباس قال ما رآه قط وقال سلم بن قتيبة أبو داود عن شعبة حدثني عبد الملك بن ميسرة قال الضحاك لم يلق ابن عباس إنما لقي سعيد ابن جبير بالري فأخذ عنه التفسير وقال أبو أسامة عن المعلى عن شعبة عن عبد الملك قلت للضحاك سمعت من ابن عباس قال لا قلت فهذا الذي تحدثه عمن أخذته قال عن ذا وعن ذا وقال ابن المديني عن يحيى بن سعيد كان شعبة لا يحدث عن الضحاك بن مزاحم وكان ينكر أن يكون لقي ابن عباس قط وقال علي عن يحيى بن سعيد كان الضحاك عندنا ضعيفا وقال البخاري حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن حكيم بن الديلم عن الضحاك يعني بن مزاحم قال سمعت ابن عمر يقول ما طهر كف فيها خاتم من حديد. وقال لا أعلم أحدا قال سمعت ابن عمر إلا أبو نعيم. وقال أبو جناب الكلبي عن الضحاك جاورت ابن عباس سبع سنين. وذكره ابن حبان في الثقات وقال لقي جماعة من التابعين ولم يشافه أحدا من الصحابة ومن زعم أنه لقي ابن عباس فقد وهم وكان معلم كتاب ورواية أبي إسحاق عن الضحاك قلت لابن عباس وهم من شريك وقال ابن عدي عرف بالتفسير وأما روايته عن ابن عباس وأبي هريرة وجميع من روى عنه ففي ذلك كله

نظر. وإنما اشتهر بالتفسير قاله الحسين بن الوليد مات سنة (١٠٦) وقال أبو نعيم مات سنة خمس ومائة. قلت: ذكر البخاري عنه شيئاً موقوفاً وهو تفسير قوله تعالى (ثلاثة أيام إلا رمزا). فقال في كتاب اللعان وقال الضحاك إلا رمزا أي إشارة وقد تقدم في ترجمة سلمة بن نبيط وللضحاك ذكر أيضاً في تفسير سورة الرحمن قال ابن قانع قال أحمد عن الحسين بن الوليد مات الضحاك سنة ٢ وكذا قال يعقوب الفسوي وقال العجلي ثقة وليس بتابعي. قال الدارقطني ثقة.^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن محمد بن الحسن بن فروخ (الصفار) في بصائر الدرجات:

قال: حدثنا أبو القاسم حمزة بن القسم بن العباس قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري عن حميد بن أبي معاذ عن أهل البصرة عن جرير عن الضحاك بن مزاحم الخراساني قال: قال رسول الله ﷺ أنا أهل البيت أهل الرحمة وشجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم.^(٢) وبالإسناد عن مقاتل بن سليمان في تفسيره:

حدثني أبي، رحمه الله، قال: حدثنا الهذيل، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحاك بن مزاحم الخراساني، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: 'لو أن حلقة من سلاسل جهنم وضعت على ذروة جبل

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج ٤ - ص ٣٩٧ - ٣٩٨.

(٢) بصائر الدرجات - محمد بن الحسن بن فروخ (الصفار) - ص ٧٦.

لذاب كما يذوب الرصاص، فكيف يا ابن آدم، وهي عليك وحدك. ^(١)
وبالإسناد عن علي بن إبراهيم القمي في تفسير سورة الناس:

قال: آياتها ست (بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس) وإنما هو أعوذ برب الناس (ملك الناس إله الناس من شر الوسواس الخناس) اسم الشيطان الذي هو في صدور الناس يوسوس فيها ويؤيسهم من الخير ويعدهم الفقر ويحملهم على المعاصي والفواحش وهو قول الله عز وجل الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء، وقال الصادق عليه السلام: ما من قلب إلا وله أذنان على أحدهما ملك مرشد وعلى الآخر شيطان مغتر هذا يأمره وهذا يزجره وكذلك من الناس شيطان يحمل الناس على المعاصي كما يحمل الشيطان من الجن. قال: حدثني أبي عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان سبب نزول المعوذتين أنه وعك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزل جبرئيل بهاتين السورتين فعوذه بهما، حدثنا سعيد بن محمد قال: حدثنا بكر بن سهل عن عبد الغني بن سعيد الثقفي عن موسى بن عبد الرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله (من شر الوسواس الخناس) يريد الشيطان لعنه الله على قلب ابن آدم، له خرطوم مثل خرطوم الخنزير يوسوس لابن آدم إذا أقبل على الدنيا ومالا يحب الله، فإذا ذكر الله عز وجل انخنس، يريد: رجع، قال الله: (الذي يوسوس في صدور الناس) ثم أخبر أنه من الجن والإنس فقال عز وجل (من الجنة والناس) يريد من الجن والإنس. ^(٢)

وبالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

(١) تفسير مقاتل بن سليمان - مقاتل بن سليمان - ج ٣ - ص ٤٢٧ .

(٢) تفسير القمي - علي بن إبراهيم القمي - ج ٢ - ص ٤٥٠ .

١١٧٥ - كتاب الغارات لإبراهيم الثقفي: بإسناده عن الضحاک بن مزاحم عن علي عليه السلام قال: كان خليلي رسول الله ﷺ لا يحبس شيئاً لغد، وكان أبو بكر يفعل [كذلك]، وقد رأى عمر في ذلك أن دون الدواوين، وأخر المال إلى السنة. وأما أنا، فأصنع كما صنع خليلي رسول الله ﷺ.^(١)

ومن رواياته في البحار:

بالاسناد عن أمير المؤمنين علي عليه السلام:

كان خليلي رسول الله لا يحبس شيئاً لغد (بحار الانوار - ج ٣٤ - ص ٣٤٨).

بالاسناد عن أمير المؤمنين علي عليه السلام:

أتاني أبو بكر وعمر فقالا: لو أتيت رسول الله فذكرت له فاطمة (بحار الانوار - ج ٤٣ - ص ٩٣).

بالاسناد عن أمير المؤمنين علي عليه السلام:

(الطارق): هو أحسن نجم في السماء (بحار الانوار - ج ٥٥ - ص ٨٩).

بالاسناد عن أمير المؤمنين علي عليه السلام:

(واسع عليكم نعمه ظاهرة وباطنة): أما الظاهرة فالاسلام (بحار الانوار - ج ٦٧ - ص ١٩).

[٢٥١]

ضريس

غير المنسوب

الراوي عن الإمام السجّاد عليه السلام

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٧١٧١ - ضريس: رواياته المهمة في الفضائل عن الباقر عليه السلام - إلى أن قال: - روى ضريس عن السجّاد والباقر والصادق صلوات الله عليهم، كما قاله الخوئي في رجاله ج ٩ / ١٥٥. ^(١)

وقال الشيخ الطوسي في اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي):

١٩١ - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو عبد الله الحسين ابن أشكيب قال: حدثني محمد بن أورمة، عن الحسين بن سعيد، قال: حدثني علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن ضريس، قال قال لي أبو خالد الكابلي: أما أني سأحدثك بحديث أن رأيتموه وأنا حي فقلت صدقني، وإن مت قبل أن تراه ترحمت علي ودعوت لي. سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: إن اليهود أحبوا عزيزا حتى قالوا فيه ما قالوا فلا عزيز منهم ولاهم من عزيز، وأن النصارى أحبوا عيسى حتى قالوا فيه

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ٢٨١.

ما قالوا، فلا عيسى منهم ولا هم من عيسى. وانا على سنة من ذلك ان قوما من شيعتنا سيجبونا حتى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزيز، وما قالت النصارى في عيسى بن مريم، فلا هم منا ولا نحن منهم^(١). وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٥٩٧٠ - ضريس: = ضريس بن عبد الملك. روى عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه أبان بن عثمان. تفسير القمي: سورة الأعراف، في تفسير قوله تعالى: (. . . حتى يلج الجمل في سم الخياط). وقع بهذا العنوان في إسناد جملة من الروايات تبلغ تسعة عشر موردا. فقد روى عن علي بن الحسين أو أبي جعفر، وعن أبي جعفر، وأبي عبد الله عليه السلام، وعن حمزة بن حمران. وروى عنه أبو جميلة، وأبو خالد القمط، وابن بكير، وابن رئاب، وابن مسكان، وجعفر بن بشير، وحريز، وسيابة، وعبد الله بن بكير، وعلي بن الحكم، وعلي بن رئاب.

أقول: ضريس في إسناد هذه الروايات، هو ضريس بن عبد الملك الآتي^(٢).

قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث ايضا:

٥٩٧١ - ضريس بن أعين: = ضريس بن عبد الملك. روى عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه علي بن رئاب. التهذيب: الجزء ٥، باب تفصيل فرائض الحج، الحديث ١٠٠١، والاستبصار: الجزء ٢، باب ما يجب على من فاته الحج، الحديث ١٠٩٨، والتهذيب: الجزء ٥، باب الكفارة عن خطأ المحرم، الحديث ١٢٢٣، وباب من الزيادات في فقه الحج، الحديث ١٤١٣.

(١) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٣٦.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٠ - ص ١٦٠ - ١٦١.

أقول: هو أيضا متحد مع من بعده .

٥٩٧٢ - ضريس بن عبد الملك: ابن أعين الشيباني الكوفي، أبو عمارة وأخوه علي، من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ .
وقال الكشي (١٤٣) ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني: حمدويه، قال: سمعت أشياخي يقولون: ضريس إنما سمي بالكناسي لأن تجارته بالكناسة، وكان تحتة بنت حمران، وهو خير، فاضل، ثقة . وقال في ترجمة عبد الملك بن أعين (٧٠): " حمدويه، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لعبد الملك بن أعين: كيف سميت ابنك ضريسا ؟ فقال: كيف سماك أبوك جعفرا ! قال: إن جعفرا نهر في الجنة، وضريسا اسم شيطان . وذكر الشيخ في ترجمة زرارة: أن ابن أخيه (عبد الملك): ضريس . وعده البرقي من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام . روى عن أبي خالد الكابلي، وروى عنه حكم الحنط . كامل الزيارات: الباب ١٨، في ما نزل من القرآن بقتل الحسين عليه السلام وانتقام الله عز وجل ولو بعد حين، الحديث ٤ .

وتأتي لضريس رواية، عن أبي خالد الكابلي في ترجمة كنكر، تدل على حسن إيمانه . ثم إنه حكى عن البحار أنه روى عن البرقي حكاية سؤال الصادق عليه السلام ضريسا الكناني، عن تسمية أبيه إياه ضريسا، وجوابه للإمام عليه السلام بما تقدم، لكن الظاهر أنه من غلط النسخة، والصحيح: ضريس الكناسي، وإن اختلفت الروايتان في أن المكاملة كانت بين عبد الملك والصادق عليهما السلام، أو بينه وبين ابنه ضريس .

ثم إنه قد تقدم في ترجمة الأصبغ بن عبد الملك، تكذيب الحسن بن علي بن فضال هذه الرواية من أصلها، والله العالم . روى عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه ابن بكير . الكافي: الجزء ٤، كتاب الزكاة ١، باب

سقي الماء ٤١، الحديث ٦. وروى عنه محمد بن يحيى الخثعمي. الكافي: الجزء ٥، كتاب النكاح ٣، باب الوقت الذي يكره فيه التزويج ٤٠، الحديث ١. وروى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه جميل بن دراج. الفقيه: الجزء ٣، باب أحكام المالك والإماء، الحديث ١٣٧٨. ولكن الشيخ رواها بسنده، عن جميل بن صالح، عن ضريس بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام. التهذيب: الجزء ٧، باب ضروب النكاح، الحديث ١٠٧٤، والاستبصار: الجزء ٣، باب حكم ولد الجارية المحللة، الحديث ٥٠٣. وروى عنه أبان بن عثمان. التهذيب: الجزء ٧، الباب المزبور، الحديث ١٠٦٨، والاستبصار: الجزء ٣، الباب المتقدم، الحديث ٤٩٧. وروى مرسلا، وروى عنه عبد الله بن بكير. التهذيب: الجزء ٧، الباب المذكور، الحديث ١٠٥٣، والاستبصار: الجزء ٣، باب أنه يجوز أن يحل الرجل جاريته لأخيه المؤمن، الحديث ٤٨٦.

أقول: تقدمت له روايات بعنوان ضريس، وب عنوان ضريس بن أعين، وتأتي له روايات بعنوان ضريس الكناسي أيضا. ^(١)
قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٧١٧١ - ضريس: رواياته المهمة في الفضائل عن الباقر عليه السلام. كمبا ج ١٣٧ / ٧ و ٢٥٠ و ٢٨٩ و ٣١١ و ٣١٥، وج ١٠ / ١٦٣، وج ٨ / ٤٥٩، وجد ج ٢٤ / ٢٢٧، وج ٢٥ / ٢٨٨، وج ٢٦ / ٦٠ و ١٤٩ و ١٦٣، وج ٤٤ / ٢٧٦، وج ٣٢ / ٣٢٣.

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٠ - ص ١٦١ - ١٦٣.

ومن هذه الروايات يستفاد حسنه وكماله وهو أحد السابقين.
وتضمنت أن حرب أمير المؤمنين عليه السلام شر من حرب رسول الله ﷺ.
روى ضريس عن السجاد والباقر والصادق صلوات الله عليهم، كما قاله
الخوئي في رجاله ج ٩ / ١٥٥. ^(١)

وقال الشيخ الطوسي في اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) في ما
روى في ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني:

٥٦٦ - حمدويه، قال، سمعت أشياخي يقولون: ضريس انما سمي
الكناسي لان تجارته بالكناسة، وكانت تحته بنت حمران، وهو خير فاضل
ثقة. ^(٢)

وقال الشيخ الطوسي فيما روى في حيان السراج واحتجاج أبي عبد الله
عليه السلام عليه في محمد بن الحنفية:

٥٦٨ - حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني محمد
بن أصبغ، عن مروان بن مسلم، عن بريد العجلي، قال، دخلت على
أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: لو كنت سبقت قليلا أدركت حيان السراج،
قال، وأشار إلى موضع في البيت، فقال: وكان ههنا جالسا فذكر محمد
بن الحنفية وذكر حياته وجعل يطريه ويقرظه. فقلت له: يا حيان أليس
تزعم ويزعمون وتروي ويروون لم يكن في بني إسرائيل شيء الا هو في
هذه الأمة مثله؟ قال: بلي، قال، فقلت: فهل رأينا ورأيتهم أو سمعنا
وسمعتهم بعالم مات على أعين الناس فنكح نساؤه وقسمت أمواله
وهو حي لا يموت؟ فقال ولم يرد علي شيئا. ^(٣)

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ٢٨١.

(٢) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٠١.

(٣) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٠١.

قال ابن داود الحلي في رجاله:

٧٨٤ - ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني الكناسي، كان يتجر بالكناسة، وكان تحتته بنت حمران ق (كش) كان خيرا فاضلا.^(١)

وقال حسن بن زين الدين العاملي في التحرير الطاووسي:

٢١٢ - ما روى في ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني. حمدويه قال: سمعت أشياخي يقولون: ضريس انما سمي الكناسي لان تجارته بالكناسة، وكان تحتته بنت حمران، وهو خير، فاضل، ثقة.^(٢)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٣ - أحمد بن محمد بن علي، عن علي بن أسباط، عن سيابة، عن ضريس، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا كان اليوم الذي يصوم فيه أمر بشاة فتذبح وتقطع أعضاء وتطبخ فإذا كان عند المساء أكب على القدور حتى يجد ريح المرق وهو صائم ثم يقول: هاتوا القصاع، أغرفوا لآل فلان، وأغرفوا لآل فلان. ثم يؤتى بخبز وتمر، فيكون ذلك عشاءه صلى الله عليه وعلى آبائه.^(٣) وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في كمال الدين وتمام النعمة:

(١) رجال ابن داود الحلي - ص ١١١.

(٢) التحرير الطاووسي - لحسن بن زين الدين العاملي - ص ٣١١، والكناسة: بالضم، والكنس: كسح ما على وجه الأرض من المقام، والكناسة: ملقى ذلك، وهي محلة بالكوفة "هكذا ذكر الحموي في معجم البلدان" ٤ / ٤٨١.

(٣) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٤ - ص ٦٨، ورواه البرقي في المحاسن - ج ٢ - ص ٣٩٦، والقصاع: جمع قصعة وهي الظرف الذي يؤكل فيه. والعشاء - بالفتح والمد - الطعام الذي يؤكل بالعشى. (آت).

٢١ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا أبي: عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد القماط، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي، عن سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام قال: المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر فيصبحون بمكة، وهو قول الله عز وجل: "أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا" (البقرة: ١٤٨) وهم أصحاب القائم عليه السلام.^(١) وبالاسناد عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن:

١٣٣ - عنه، عن أبيه، عمن ذكره، عن حنان بن أبي علي، عن ضريس الكناسي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهْدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾ فقال: هو والله هذا الامر الذي أتم عليه.^(٢) وبالاسناد عن محمد بن الحسن بن فروخ الصفار في بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن ابن سنان عن عبد الله بن مسكان وشعيب الحداد عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام عندنا الصحف الأولى (صحف إبراهيم وموسى) فقال له ضريس: أليست هي الألواح؟ قال: نعم.^(٣) بالاسناد عن محمد بن الحسن بن فروخ الصفار في بصائر الدرجات:

وحدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن ابن سنان عن أبي بصير قال سمعته يقول: إن عندنا الصحف الأولى (صحف إبراهيم وموسى) فقال له ضريس: أليست هي الألواح؟ فقال: بلى. قال ضريس: ان هذا هو العلم! فقال: ليس هذا العلم، إنما هذه الأثرية، ان العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة.^(٤)

(١) كمال الدين وتمام النعمة - للشيخ الصدوق - ص ٦٥٤.

(٢) المحاسن - لاهد بن محمد بن خالد البرقي - ج ١ - ص ١٦٩.

(٣) بصائر الدرجات - لمحمد بن الحسن بن فروخ (الصفار) - ص ١٥٧.

(٤) بصائر الدرجات - لمحمد بن الحسن بن فروخ (الصفار) - ص ٣٤٥.

وبالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٤ - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن بكير، عن ضريس، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: (وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون) (يوسف: ١٠٦) قال: شرك طاعة وليس شرك عبادة. وعن قوله عز وجل: (ومن الناس من يعبد الله على حرف). (الحج: ١١) "قال: إن الآية تنزل في الرجل ثم تكون في أتباعه ثم قلت: كل من نصب دونكم شيئاً فهو ممن يعبد الله على حرف؟ فقال: نعم، وقد يكون محضاً."^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٥ - علي بن محمد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن موسى بن القاسم، عن أبي جميلة عن ضريس قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنما أعطاكم الله هذه الفضول من الأموال لتوجهوها حيث وجهها الله ولم يعطكموها لتكنزوها.^(٢)

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

١ - أحمد بن محمد، عن علي بن الحسن بن علي، عن العباس بن عامر، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن ضريس بن عبد الملك قال: لما بلغ أبا جعفر (صلوات الله عليه) أن رجلاً تزوج في ساعة حارة عند نصف النهار، فقال أبو جعفر عليه السلام: ما أراهما يتفقان، فافترقا.^(٣)

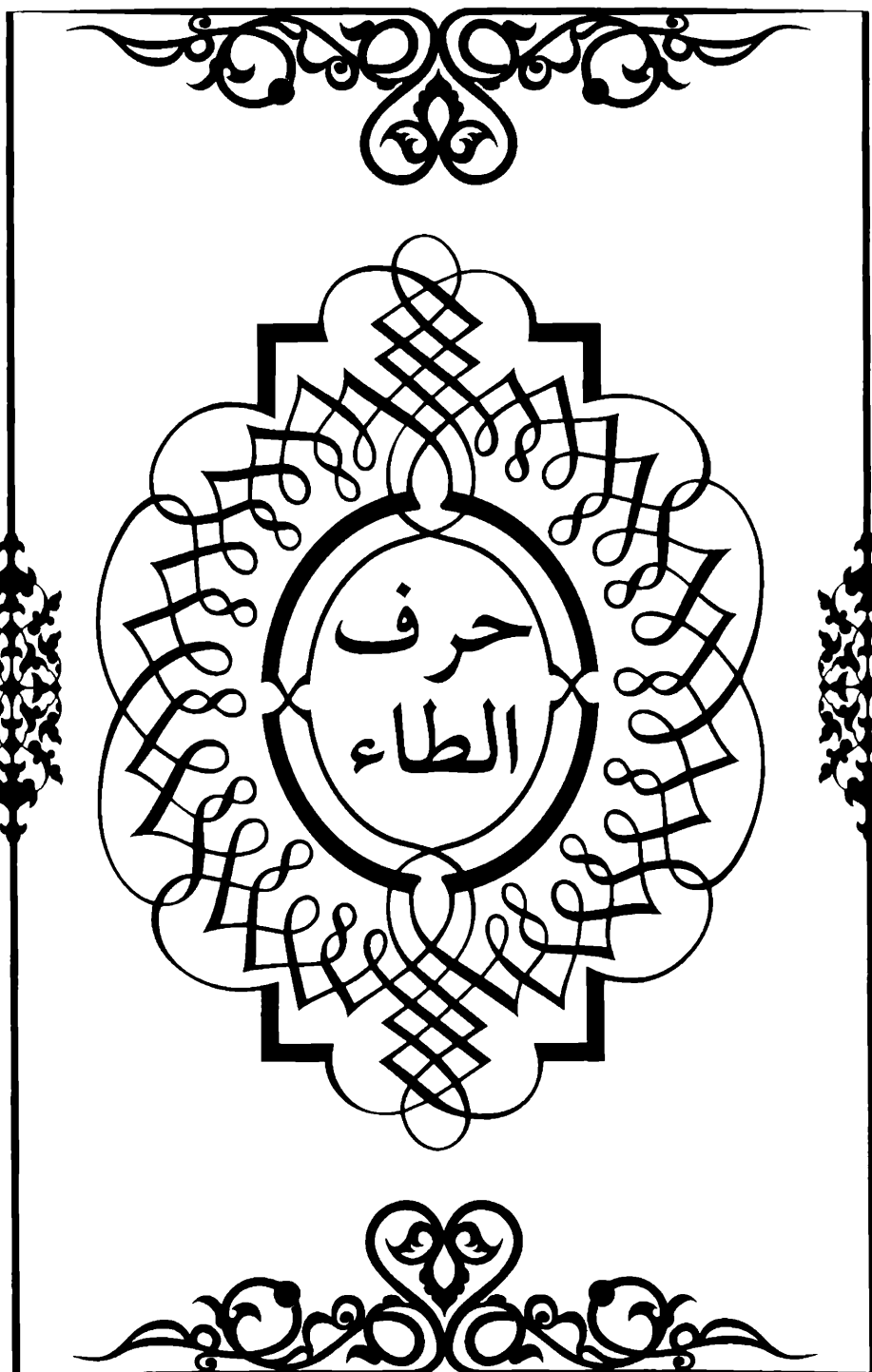
(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٣٩٧، وقال الشيخ البهائي: لعل مراده عليه السلام من

اعتقد شيئاً من الدين ولم يكن كذلك في الواقع فهو أدنى الشرك ولو كان مثل اعتقاد

أن النواة حصاة وأن الحصاة نواة ثم دان به.

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٤ - ص ٣٢.

(٣) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٥ - ص ٣٦٦.



[٢٥٢]

طارق بن شهاب الأحمسي

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٥٨٨٣]: - طارق بن شهاب الأحمسي يكنى أبا حية كوفي:

[الترجمة:] عدّه الشيخ رحمته الله في رجاله بهذا العنوان من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وقال الميرزا: يفهم من الخلاصة وجامع الأصول خلافه كما ياتى في الكنى، انتهى.

واقول: غرضه بذلك المناقشة في كون أبي حية كنية طارق بن شهاب الأحمسي، وهي مناقشة جيّدة، ضرورة صراحة كلمات عدّة من المخالفين في أنّ ابا حية غير معلوم الأسم وأنّ اسم والده قيس، ألا ترى الى قول الذهبي ابو حية بن قيس الوداعي، وقول ابن حجر في تقريبه ابو حية ابن قيس الوداعي الكوفي قيل اسمه عمرو بن نصر وقيل ابو عبد الله وقيل اسمه عامر بن الحرث وقال: ابو احمد الحاكم وغيره لا يعرف اسمه. مقبول من الثالثة، انتهى.

ومقتضى عطف العلامة رحمته الله في اخر القسم الأوّل من الخلاصة طارقا على أبي حية عند تعداد اصحاب علي عليه السلام من اليمن هو كون أبي حية كنية غير طارق وحينئذ فيكون تكنية الشيخ رحمته الله إياه بأبي حية، سهو القلم.

وعلى كل فلم اقف في أبي حية على ما يكشف عن حاله .

واما طارق بن شهاب: فظاهر الشيخ كونه اماميا وله رواية طويلة في اوصاف الامام (ع) عن امير المؤمنين (ع) اوردها في الثالث الاخير من صفحة (٢٢٢) من المجلد السابع من البحار المطبوع طبع الكمباني^(١). وقد تضمنت الرواية ما يكشف عن كون الرجل اماميا بحتا، بل من خاصة امير المؤمنين (ع) وبطائنه واهل سره. كحارهمدان وامثاله. تركنا نقل الرواية لغاية طولها. ولا بد لك من ملاحظتها حتى يتضح لك صدق ما قلناه وتجزم بحسن حال الرجل وقوة ايمانه وعظم يقينه، لتضمن الرواية فقرات لا تبين الا لامامي عارف، بل لا يواجه به الا عالم تودع الاسرار عنده بحيث يتحمل عقله جمع الصفات المتضادة في واحد، كقوله: بشر ملكي وجسد سماوي ... الى اخره.

فالرجل عندي في اعلى درجات الحسن، والعلم عند الله تعالى.

وقد مر ضبط شهاب في بابهِ وضبط الأحمسي في احمد بن عائد^(٢).

ومما علق التستري (ع) على ذلك بقوله:

[٣٧٣٢] طارق بن شهاب الأحمسي:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ (ع) قائلا: «يكنى أبا حية، كوفي» لكن الذهبي وابن حجر قالوا: «أبو حية بن قيس الوداعي» وعطف الخلاصة في آخر قسمه الأول طارقا على أبي حية في تعداد أصحابه (ع) من اليمن.

أقول: أمّا نقله كلام الذهبي وابن حجر هنا للتشكيك في جعل

(١) والرواية في الطبعة الحديثة في البحار في ج ٢٥ ص ١٧٢، فراجع.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ١٠٦، رقم الترجمة

رجال الشيخ طارق بن شهاب أبا حية فبلا ربط، لأن طارقاً أحسي وذاك وداعي مع أن الوداعي، في نفسه ليس بصحيح، فنقل الجزري عن السمعاني عنوان «الوداعي» و«الوداعي» واستصح الثاني.

و أما كلام الخلاصة فقد نقله عن البرقي، وقال: هو في أصحابه عليه السلام من اليمن: «أبو حية طارق بن شهاب الأحسي» إلا أن التحقيق وهم رجال الشيخ، ومنشأ وهمه مثل ما نقلنا من كلام البرقي، فتوهمه عنوانا واحدا مع أن «أبو حية» فيه عنوان، و«طارق بن شهاب الأحسي» عنوان آخر وذلك لخلط الأسماء والكنى في كتابه وتفطن الخلاصة لكونهما عنوانين، فعطف لرفع التوهم.

ومما يشهد لتغايرهما: أن الاستيعاب عنوان «طارق بن شهاب» هذا وذكر كنيته «أبو عبد الله» وعنوان في الكنى «أبو حبة بن غزية الأنصاري المازني النجاري» وقال: قال الطبري: اسمه زيد، الخ. ثم الصحيح «أبو حبة» بالموحدة لا «حية» بالمشناة.

هذا، وروى أمالي ابن الشيخ مسندا عن طارق بن شهاب، قال: نزل علي عليه السلام الربذة، فصرت إليه (إلى أن قال) قال عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام: ولكن أباك يضرب بالمقبل إلى الحق المدبر عنه وبالسامع المطيع العاصي المخالف أبدا حتى يأتي عليّ يومي، فو الله! ما زال أبوك مدفوعا عن حقه مستأثرا عليه منذ قبض الله نبيه عليه السلام حتى يوم الناس هذا. فكان طارق بن شهاب أي وقت حدث بهذا الحديث بكى. ^(١)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنزيه مؤسسة: علي صراط الحق،

ومما قال ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢) في تهذيب التهذيب:

٥ - (الستة) طارق بن شهاب بن عبد شمس بن هلال بن سلمة بن عوف بن خيثم البجلي الأحسي أبو عبد الله الكوفي. رأى النبي ﷺ وروى عنه مرسلًا وعن الخلفاء الأربعة وبلال وحذيفة وخالد بن الوليد والمقداد وسعد وابن مسعود وأبي موسى وأبي سعيد وكعب بن عجرة وغيرهم. وعنه إسماعيل بن أبي خالد وقيس بن مسلم ومخارق الأحسي وعلقمة بن مرثد وسماك ابن حرب وجماعة. قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين ثقة وقال أبو داود رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئًا وقال خليفة وغيره مات سنة اثنتين وثمانين وقال عمرو بن علي: مات سنة ٣ وقال ابن نمير سنة ٤ وحكى ابن أبي خيثمة عن ابن معين أنه مات سنة (١٢٣) وهو وهم.

قلت: وقال ابن أبي حاتم عن أبيه ليست له صحبة والحديث الذي رواه: أي الجهاد أفضل؟ مرسل. قلت له: قد ادخلته في مسند الوجدان. قال: لما حكى من رؤيته النبي ﷺ وقال العجلي طارق بن شهاب الأحسي من أصحاب عبد الله وهو ثقة. (١)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

١٨ - الروضة: محمد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين الأشثاني، عن محمد بن يزيد القاضي، عن محمد بن آدم، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن أبي الصيرفي، عن صفوان بن قميص، عن طارق بن شهاب قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) للحسن والحسين، أنتم إمامان

بعدي وسيدا شباب أهل الجنة، والمعصومان حفظكما الله، ولعنة الله على من عاداكما. ^(١)

ومن رواياته في البحار:

بالاسناد عن - أمير المؤمنين (عليه السلام):

يا طارق، الإمام كلمة الله وحجة الله (بحار الانوار ج ٢٥ - ص ١٦٩).

بالاسناد عن - أمير المؤمنين علي (عليه السلام):

(للحسن والحسين): أنتم إمامان بعدي وسيدا شباب أهل الجنة، والمعصومان حفظكما الله، ولعنة الله على من عاداكما (بحار الانوار - ج ٤٣ - ص ٢٦٥).

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٤٣ - ص ٢٦٤.

[٢٥٣]

طارق بن عبد الرحمان الأحمسي البجلي

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، فقال:

١٣٨ [١١٦٥] ٢ - طارق بن عبد الرحمان الأحمسي البجلي، كوفي..^(١)

وقال المامقاني (ت/١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

٥٨٨٤ - طارق بن عبد الرحمن الاحمسي البجلي كوفي:

عده الشيخ - عليه السلام - في رجاله من اصحاب السّجاد عليه السلام و ظاهره كونه
امامياً الا انّ حاله مجهول ولعله المراد بطارق فيما رواه في كتاب الايمان من
التّهذيب عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور بن حازم قال:
قال لي أبو عبد الله عليه السلام اما سمعت بطارق؟ ان طارقا كان نخاسا بالمدينة
فأتى ابا جعفر عليه السلام فقال: يا ابا جعفر اني هالك اني حلفت بالطلاق
والعتاق والتّذور فقال له: يا طارق انّ هذه من خطوات الشيطان

واحتمل السيد صدر الدين اتّحاد هذا مع سابقه ولعله لمجرّد الاتّحاد
في اللّقب اعني الأحمسي والّا فذاك ابن شهاب وهذا ابن عبد الرحمن مع
انّ بقاء ذاك من زمان امير المؤمنين عليه السلام إلى زمان الصّادق عليه السلام لا يخلو من
بعد وان كان ممكنا فتدبّر

ولا يتوهم ان وصف هذا بالبجلي دون ذاك مبعّد آخر للاتّحاد، ضرورة ان كلّ احمسي بجليّ، فوصف ذلك بالأحمسي يستلزم وصفه مثل هذا بالبجلي.

تذييل: قد عدّ المتصدّون لعدّ الصّحابة جمعا منهم مسمّين بطارق نذكرهم نسقا لا اشتراكهم بالجهالة عندنا وهم :

طارق بن زياد وطارق بن سويد الحضرمي وطارق بن شريك المعدود في الكوفيّين وطارق بن شهاب البجلي الأحمسي أبو عبد الله يعدّ في الكوفيّين وطارق بن عبد الله المحاربي وطارق بن عبيد وطارق بن علقمة وطارق المرقع من اهل الحجاز وغيرهم.^(١)

وقال التستري في قاموس الرجال:

[٣٧٣٣] طارق بن عبد الرّحمان الأحمسي، البجلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام ولعلّه المراد بما في أيّمان التهذيب عن الصادق عليه السلام إنّ طارقا كان نخّاسا بالمدينة، فأتى أبا جعفر عليه السلام فقال: إنّّي هالك! إنّّي حلفت بالطلاق والعناق والنذور فقال له: يا طارق! إنّ هذه من خطوات الشيطان.

أقول: إنّ كان هو المراد، فهو من أصحاب الباقر عليه السلام أيضا، لكنّه غير معلوم فعنونه ابن حجر ووصفه بالكوفي، وذاك كان بالمدينة.

و كيف كان: قال ابن حجر فيه: صدوق له أوهام، من الخامسة ..^(٢)

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب :

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القسم الأوّل - ص ١٠٧، رقم الترجمة (٥٨٨٤).

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحقّقة (تنزيه مؤسسة: عليّ صراط الحق، الأليكترونية) - ج ٥ - ص ٥٤٩.

٣٠١٤ - طارق بن عبد الرحمن البجلي الأحمسي الكوفي صدوق له أوهام من الخامسة. ^(١)

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب:

٨ - (السته) طارق بن عبد الرحمن البجلي الأحمسي الكوفي. روى عن عبد الله بن أبي أوفى وسعيد بن المسيب وزيد بن وهب وسعيد ابن جبير وعاصم بن عمرو البجلي وعامر الشعبي وغيرهم. وعنه إسماعيل بن أبي خالد والأعمش وهما من أقرانه وإسرائيل والثوري وأبو الأحوص وأبو عوانة وابن المبارك ووکیع وغيرهم. قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ليس بذلك هو دون مخارق وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد طارق بن عبد الرحمن ليس عندي بأقوى من أبي حرملة وطارق وإبراهيم بن مهاجر يجريان مجرى واحد وقال ابن معين والعجلي ثقة وقال أبو حاتم لا بأس به يكتب حديثه يشبه حديثه حديث مخارق وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. له عند الترمذي: اللهم كما أذقت قريشا نکالا.

قلت: وقال النسائي في الضعفاء: طارق بن عبد الرحمن ليس بالقوي فلا أدري عني هذا أو الذي قبله. وذكره ابن البرقي في باب من احتمل حديثه فقال فيه: وأهل الحديث يخالفون يحيى بن سعيد فيه ويوثقونه وحكى الساجي عن أحمد في حديثه بعض الضعف وقال الدارقطني ويعقوب بن سفيان ثقة ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير. ^(٢)

(١) تقريب التهذيب - لابن حجر - ج ١ - ص ٤٤٨ .

(٢) تهذيب التهذيب - لابن حجر - ج ٥ - ص ٥ - ٦ .

وقال يوسف بن الحسن العدوي القرشي (ابن المبرد) في بحر الدم
(في من مدحه أحمد أو ذمه):

٤٧٣ - طارق بن عبد الرحمن، البجلي، الأحمسي: قال أحمد: ليس
حديثه بذلك. ^(١)

وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار:

[٥٥٨] طارق بن عبد الرحمن بن القاسم من سادات أهل المدينة
مات سنة تسع وعشرين ومائة. ^(٢)

وقال الحاكم النيسابوري في معرفة علوم الحديث:

طارق بن عبد الرحمن وطارق بن عبد الرحمن في عصر واحد
فالأول طارق بن عبد الرحمن البجلي عن بن أبي أوفى وقيس بن أبي
حازم روى عنه إسماعيل بن أبي خالد والثوري.
والثاني طارق بن عبد الرحمن عن الصحابة يروى عنه عكرمة بن
عمار. ^(٣)

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام:

قال أبو عوانة، عن طارق بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب
قال: كان أبي ممن بايع رسول الله ﷺ عند الشجرة، قال: فانطلقنا في
قابل حاجين، فخفي علينا مكانها، فإن كانت تبين لك فأنتم أعلم.
متفق عليه. ^(٤)

(١) بحر الدم (في من مدحه أحمد أو ذمه) - يوسف بن الحسن العدوي القرشي (ابن
المبرد) - ص ٧٩.

(٢) مشاهير علماء الأمصار - لأبن حبان - ص ١٢٦.

(٣) معرفة علوم الحديث - للحاكم النيسابوري - ص ٢٣٧.

(٤) تاريخ الإسلام - للذهبي - ج ٢ - ص ٣٨٨.

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام أيضا:

٤ - (طارق بن عبد الرحمن البجلي الكوفي عليه السلام)، عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وقيس بن أبي حازم والشعبي وجماعة. وقيل إنه روى عن عبد الله بن أبي أوفى. وعنه الأعمش مع أنه من أقرانه وسفيان وشعبة وأبو عوانة وأبو الأحوص وابن المبارك ووكيع. قال أبو حاتم: وغيره لا بأس به. وقال أحمد بن حنبل: ليس حديثه بذلك. وقال القطان: هو عندي كإبراهيم بن مهاجر.^(١)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٣٢ - طارق بن عبد الرحمن الأحمسي البجلي كوفي "ين".^(٢)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

طارق بن عبد الرحمن الأحمسي البجلي كوفي [ين] (مح).^(٣)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

٢٦٦٦ / ٣ - طارق بن عبد الرحمن الأحمسي: البجلي، كوفي، من

أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ.^(٤)

وقال محمد حياة الأنصاري في معجم الرجال والحديث:

طارق بن عبد الرحمن البجلي الأحمسي، من رجال الصحاح الستة:

قال ابن معين والعجلي ويعقوب بن سفيان وابن نمير: ثقة وقال

أبو حاتم لا بأس به وقال ابن حجر صدوق له أوهام من الخامسة

وقال ابن عدي أرجوانه لا بأس به حدث عن عبد الله بن أبي أوفى

(١) تاريخ الإسلام - للذهبي - ج ٩ - ص ١٨٥ - ١٨٦.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٩.

(٣) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٢٠.

(٤) نقد الرجال - للتفرشي - ج ١ - ص ٤٣٠.

وسعيد بن المسيب وزيد بن وهب وسعيد بن جبير وعامر الشعبي وعاصم بن عمرو البجلي.

وعنه الأعمش والثوري وأبو عوانة ووکیع وابن المبارك. وحديثه ما رواه العقيلي وقال: حدثنا محمد بن إبراهيم العامري قال: حدثنا يحيى بن حسن بن الفرات القزاز قال: "حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي عن عمرو بن حريث عن طارق بن عبد الرحمن عن زيد بن وهب الجهمي قال: بينما نحن حول حذيفة بن اليمان إذ قال: كيف أنتم لو قد خرج أهل بيت نبيكم فرقتين يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف؟ قال: فقلنا يا أبا عبد الله ان ذلك لكائن؟! قال: أي والذي بعث محمدا بالحق ان ذلك لكائن. قال: فقلت له فماذا نصنع إذا كان ذلك؟ قال: "انظروا إلى الفرقة التي تدعوا إلى علي بن أبي طالب فالزموها".

وقال البزار حدثنا أحمد بن يحيى الكرماني ثنا أبو غسان ثنا عمرو بن حريث عن طارق بن عبد الرحمن عن زيد بن وهب قال: بينما نحن حول حذيفة قال: كيف أنتم وقد خرج أهل بيت نبيكم فرقتين يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف؟ فقلت يا أبا عبد الله وان ذلك لكائن؟ فقال بعض أصحابه يا أبا عبد الله كيف نصنع ان أدر كنا ذلك الزمان؟ قال: انظروا إلى الفرقة التي تدعوا إلى أمر علي فالزموها فإنه على هدى. (١)

من رواياته:

بالإسناد عن الفاكهي في أخبار مكة (ذكر الملتزم والتزامه):

حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال: ثنا بشر بن السري قال: ثنا إسرائيل، عن طارق بن عبد الرحمن قال: « طفت مع علي بن

(١) معجم الرجال والحديث - محمد حياة الأنصاري - ج ٢ - ص ٧٤.

الحسين رضي الله عنهما، فلما فرغ من طوافه أرسل إزاره حتى بدا بطنه، ثم ألصقه ما بين الركن والباب.^(١)

ومن رواياته:

بالاسناد عن ابن كثير في البداية والنهاية :

وقال البخاري أيضا حدثنا محمود، حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال: انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون، فقلت ما هذا المسجد؟ قالوا: هذه الشجرة حيث بايع النبي ﷺ بيعة الرضوان، فأتيت سعيد بن المسيب فأخبرته فقال سعيد: حدثني أبي أنه كان فيمن بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة، قال: فلما كان من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها. ثم قال سعيد: إن أصحاب محمد لم يعلموها، وعلمتموها أنتم! فأنتم أعلم.^(٢)

وبالاسناد عن ابن منصور في اعتقاد السنة:

عن ابن عباس أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا أحمد بن عيسى بن سكين قال: ثنا أبو عمر عبد الحميد بن محمد بن المستام قال: ثنا أبي محمد بن المستام قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن طارق بن عبد الرحمن قال: سمعت سعيد بن جبير يقول سمعت ابن عباس يقول: إن الله يمهل في شهر رمضان كل ليلة إذا ذهب الثلث الأول من الليل هبط^(٣) إلى سماء الدنيا ثم قال: هل من سائل فيعطى؟

(١) أخبار مكة - للفاكهي - ذكر الملتمزم والتزامه - حديث: ٢٣٠.

(٢) البداية والنهاية - لأبن كثير - ج ٤ - ص ١٩٦.

(٣) كذا في المصدر، والصحيح: "هبط ملكا"، كما في روايات أهل البيت ع، لأن الله ليس

هل من مستغفر فيغفر له؟ هل من تائب فيتاب عليه؟^(١)

وبالاسناد عن ابن حزم في المحلى:

ومن طريق محمد بن المثني نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن طارق بن عبد الرحمن عن الشعبي قال: قال علي بن أبي طالب في المكاتب: يعتق بالحساب.^(٢)

وبالاسناد عن سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي في سننه:

٢١٤٣ - أخبرنا سعيد نا أبو الأحوص عن طارق بن عبد الرحمن البجلي عن عاصم بن عمرو قال: خرج نفر من أهل العراق إلى عمر ابن الخطاب فسألهم من أين أنتم فقالوا من أهل العراق فقال: أباذي جئتم؟! قالوا: نعم. فسألوه: ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض؟ وعن غسل الجنابة؟ وعن صلاة الرجل في بيته؟ فقال لهم: أسحرة أنتم؟! فقالوا: لا والله، وما نحن بسحرة. فقال: لقد سألتُموني عن خصال ما سألتني عنهن جميعا بعد إذ سألت رسول الله ﷺ غيركم. أما ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض فما فوق الإزار. وأما صلاة الرجل في بيته فنور، فنوروا بيوتكم. وأما الغسل من الجنابة فتوضأ وضوء الصلاة ثم اغسل رأسك ثلاثا ثم أفض على سائر جسدك.^(٣)

(١) اعتقاد السنة - لابن منصور - ص ٤٥٠.

(٢) المحلى لابن حزم ج ٩ ص ٢٣٠.

(٣) سنن سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي - ج ٢ - ص ٨٣ - ٨٤. قلت: ومن

حسن حظ العراقيين هؤلاء، انهم لم يعاقبوا على سؤالهم، كما حصل لضبيعة، على ما نقله المؤرخون، وذكر تفصيله الشيخ نجم الدين الطبرسي في كتاب: «النفي والتغريب»، ص ٤٣٨ - ٤٣٩، عن محمد بن الفرج، قال: «إن عمر سجن ضبيعا على سؤاله عن الذاريات، والمرسلات، والنازعات، وشبههن، وأمر الناس بالتفقه [في ذلك]، وضربه مرة بعد مرة، ونفاه إلى العراق. وقيل: إلى البصرة، وكتب: أن لا يجالسه أحد. قال

وبالاسناد عن أحمد بن حنبل في مسنده:

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا عكرمة يعني ابن عمر قال حدثني طارق بن عبد الرحمن القرشي قال: جاء رافع بن رفاعا إلى مجلس الأنصار فقال: لقد نهانا نبي الله ﷺ اليوم عن شيء كان يرفق بنا في معاشنا فقال: نهانا عن كراء الأرض قال: من كانت له ارض فليزرعها أو ليزرعها أخاه أو ليدعها. ونهانا عن كسب الحجام

المحدث [الرملي] فلو جاءنا [أي ضبيع] ونحن مائة لتفرقنا عنه، ثم كتب أبو موسى إلى عمر: أنه قد حسنت توبته، فأمره عمر فخلى بينه وبين الناس. وذكر البزار: أنه ضربه مائة، فلما برئ عنه ضربه مائة أخرى وحمله على قتب.. (أقضية رسول الله ﷺ: ١٠). وقال ابن حجر: "قدم المدينة رجل يقال له: ضبيع، فجعل يسأل عن متشابه القرآن، فأرسل إليه عمر، فأعد له عراجين النخل، فقال: من أنت ؟ قال: أنا عبد الله، ضبيع، قال: وأنا عبد الله، عمر. فضربه حتى دمي رأسه، فقال: حسبك يا أمير المؤمنين، قد ذهب الذي كنت أجده في رأسي.. ثم نفاه إلى البصرة.. (الإصابة- لابن حجر ٢: ١٩٨ - الحديث رقم ٤١٢٣). وعن سعيد بن المسيب:.. فأمر به عمر ف ضرب مائة سوط، فلما برئ دعاه فضربه مائة أخرى، ثم حمله على قتب، وكتب إلى أبي موسى: حرّم على الناس مجالسته. وقال ابن حجر: غريب تفرد به ابن أبي سبرة وهو ضعيف، والراوي عنه أضعف منه، ولكن أخرجه ابن الأنباري من وجه آخر.. بسند صحيح، وفيه: فلم يزل ضبيع وضيعا في قومه بعد أن كان سيدا فيهم.. (الإصابة- لابن حجر ٢: ١٩٨ - الرقم ٤١٢٣). وقال ابن أبي الحديد:.. ثم أمر به فجعل في بيت، ثم كان يخرج كل يوم فيضربه مائة، فإذا برئ أخرجه، فضربه مائة أخرى، ثم حمله على قتب وسيره إلى البصرة. وكتب إلى أبي موسى، يأمره أن يحرم على الناس مجالسته، وأن يقوم في الناس خطيبا، ثم يقول: إن ضبيعا قد ابتغى العلم فأخطاه. فلم يزل وضيعا في قومه حتى هلك.. (شرح نهج البلاغة- لأبن أبي الحديد ١٢: ١٠٢). وفي كنز العمال:.. فإذا جاءك كتابي هذا، فلا تباعوه، وإن مرض فلا تعودوه، وإن مات فلا تشهدوه.. (كنز العمال ٢: ٣٣٦، ح ٤١٨٠).

وأمرنا ان نطعمه نواضحنا ونهانا عن كسب الأمة الا ما عملت بيدها
وقال هكذا بإصبعه نحو الخبز والغزل والنفش.^(١)

وبالاسناد عن عبد الله بن الرحمن الدارمي في سننه:

(أخبرنا) محمد بن سعيد أنا شريك عن طارق بن عبد الرحمن عن
سعيد بن حبير قال: كنت اسمع من ابن عمرو ابن عباس الحديث
بالليل فأكتبه في واسطة الرحل [حتيانزل فأكتبه].^(٢)

وبالاسناد عن محمد بن يزيد القزويني في سننه:

٢٢٦٧ - حدثنا هناد بن السرى. ثنا أبو الأحوص عن طارق بن
عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، عن رافع بن خديج، قال: نهى
رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة.^(٣)

وبالاسناد عن سليمان بن الأشعث السجستاني في سننه:

٣٤٠٠ - حدثنا مسدد، ثنا أبو الأحوص، ثنا طارق بن عبد الرحمن،
عن سعيد ابن المسيب، عن رافع بن خديج، قال: نهى رسول الله ﷺ عن

(١) مسند أحمد - بن حنبل - ج ٤ - ص ٣٤١ .

(٢) سنن الدارمي - عبد الله بن الرحمن الدارمي - ج ١ - ص ١٢٧. والزيادة في بعض
المصادر، بعضها: فيواسطة رجلي حتى أصبح فأنسخه. انظر: الحد الفاضل للرامهرمزي
ص ٦٠٦ .

(٣) سنن ابن ماجه - محمد بن يزيد القزويني - ج ٢ - ص ٧٦٢، والمحاقلة: بيع الزرع ما
زال في حقله بالحب الجاهز للتسليم. والمزابنة: بيع الرطب بالتمر. وهناك بيع أخرى،
منها: الثنبا، وهو بيع ثمر الشجر على أن يكون لصاحب الأرض والشجر ثمر كذا
نخلة أو شجرة دون تحديد فهو بالتالي سيختار الأفضل ويترك الأسوء للمبتاع. أما ان
حدد نخلات أو شجرات بعينها فلا بأس بذلك أو ان حدد ربع أو ثلث الثمار أيضا
فلا بأس لأنه شئ معلوم، والغرر في أن يكون الاتفاق أن للفلاح أو المشتري بعضها
وللبائع أو صاحب الأرض بعضها دون تحديد لان البيع يكون بيعا لمجهول فهو بيع
غرر .

المحاقل والمزابنة، وقال: إنما يزرع ثلاثة: رجل له أرض فهو يزرعها، ورجل منح أرضاً فهو يزرع ما منح، ورجل استكرى أرضاً بذهب أو فضة. ^(١) وبالإسناد عن سليمان بن الأشعث السجستاني أيضاً:

٣٤٢٦ - حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا عكرمة، حدثني طارق بن عبد الرحمن القرشي، قال: جاء رافع بن رفاع إلى مجلس الأنصار، فقال: لقد نهانا نبي الله ﷺ اليوم، فذكر أشياء (ونهى عن كسب الأمة إلا ما عملت بيدها) وقال هكذا بأصابعه نحو الخبز والغزل والنفش. ^(٢)

وبالإسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي في السنن الكبرى: وعن سفيان عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب قال: إنما السجدة على من سمعها. ^(٣)

وبالإسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم أنبأ أبو نصر العراقي ثنا سفيان بن محمد الجوهري ثنا علي بن الحسن ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان عن طارق بن عبد الرحمن قال: سمعت الشعبي يقول كان زيد بن ثابت يقول: المكاتب عبد ما بقي عليه درهم. وكان علي رضي الله عنه يقول: يعتق منه بالحساب بقدر ما أدى.

وعن طارق عن الشعبي عن علي رضي الله عنه قال: المكاتب يرث بقدر ما أدى. ^(٤)

وبالإسناد عن العيني في عمدة القاري:

(١) سنن أبي داود - سليمان بن الأشعث السجستاني - ج ٢ - ص ١٢٥ .

(٢) سنن أبي داود - سليمان بن الأشعث السجستاني - ج ٢ - ص ١٣٠ .

(٣) السنن الكبرى - لأحمد بن الحسين البيهقي - ج ٢ - ص ٣٢٤ .

(٤) السنن الكبرى - لأحمد بن الحسين البيهقي - ج ١٠ - ص ٣٢٦ .

وفي (مسند الشافعي): حدثنا سعيد بن سالم عن سفيان بن سعيد عن طارق بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: سألته عن الرجل لم يحج، أيستقرض للحج؟ قال: لا. ^(١)
وبالاسناد عن عبد الرزاق الصنعاني في المصنف:

٢٠٩٣ - عبد الرزاق عن الثوري عن طارق بن عبد الرحمن عن ابن المسيب قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أهل الأمصار: أن لا تكونوا من المسبوقين بفطركم، ولا المنتظرين بصلاتكم اشتباك النجوم. ^(٢)
وبالاسناد عن عبد الرزاق الصنعاني في المصنف:

(٩٨٧١) - أخبرنا عبد الرزاق عن الثوري عن طارق بن عبد الرحمن عن الشعبي قال: قال رسول الله ﷺ: لا يتوارث أهل ملتين مختلفتين. ^(٣)

وبالاسناد عن عبد الرزاق الصنعاني في المصنف:
طارق بن عبد الرحمن قال: سمعت ابن أبي أوفى يسأل عن الرجل يستقرض ويحج؟ قال: يسترزق الله ولا يحج. ^(٤)

(١) عمدة القاري - للعيني - ج ٩ - ص ١٢٧ .

(٢) المصنف - عبد الرزاق الصنعاني - ج ١ - ص ٥٥٢ .

(٣) المصنف - عبد الرزاق الصنعاني - ج ٦ - ص ١٩ .

(٤) المصنف - لأبن أبي شيبة الكوفي - ج ٤ - ص ٥٥٥ .

[٢٥٤]

طاووس بن كيسان، أبو عبد الرحمن اليامي

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام فقال:

[١١٦٦] ٣ - طاووس بن كيسان، أبو عبد الرحمن اليامي. ^(١)

وقال المامقاني (ت/١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٥٨٩٩]: - طاووس بن كيسان ابو عبد الرحمن اليامي:

[الترجمة]: عدّه الشيخ عليه السلام في رجاله من اصحاب السّجاد عليه السلام.

ويعبّر عنه بطاوس الفقيه ايضا ولم ينصّوا في كتب الرجال عليه
بمدح ولا قدح، نعم يستفاد ممّا رواه في باب مكارم اخلاق السّجاد
عليه السلام وعبادته من البحار من وضعه رأسه عليه السلام على ركبته وبكائه حتّى
جرت دموعه على خدّه عليه السلام، كونه من المواليين لاهل البيت عليهم السلام.
وهذا المقدار لا يكفي في قبول خبره، نعم يستفاد من الخبر الأتي
في ترجمة هشام بن عبد الملك المدعى للخلافة كونه شيعيًا، حيث
عبّر عن علي عليه السلام مكرراً بامير المؤمنين عليه السلام، وليس ذلك من طريقة
العامة.

ويستفاد من مكالماته مع هشام كونه متديّنا متصلّبا في الشرعيّات

(١) (الأبواب) (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٦.

خشنا في جنب الله سبحانه، واقل ما يفيد ذلك كونه من الحسان، ولكن يعارض ذلك امور :

فمنها: انه قد ذكر الشيخ ورام بن أبي فراس في كتابه تنبيه الخواطر: انه دخل طاوس اليماني على جعفر بن محمد عليه السلام فقال: له انت طاووس؟ فقال: نعم. فقال: طاووس طير مشؤوم، ما نزل بساحة قوم الا اذنهم بالرحيل، نشدتك الله هل تعلم ان احدا اقبل للعذر من الله سبحانه؟ قال: اللهم لا. قال: فنشدتك الله هل تعلم اصدق من قال: لا اقدر ولا قدرة له. قال: اللهم لا. قال: فلم لا يقبل من لا اقبل للعذر منه ممن لا اصدق في القول منه؟ قال: فنفض اثوابه وقال: ما بيني وبين الحق عداوة، انتهى.

فان صدره يدل على ذمه بل كونه عاميا لعدم جريان عادتهم عليهم السلام على مثل هذه التعريضات بالنسبة الى الشيعة، كما ان ذيله يدل على انه كان يقول بالجبر ونفي الاستطاعة، وتلك عقيدة اغلب العامة.

نعم ظاهر الخبر انه تاب من تلك العقيدة ورجع، لكن بعد اقامة الإمام عليه السلام البرهان لا بمجرد قوله من دون برهان، ولو كان من شيعته العارفين له حق الأمامة لما كان يحتاج في ابطال الجبر ازيد من قول الإمام عليه السلام له، من غير حاجة الى اقامته البرهان علي ان الشيعة كافة لا يقولون بنفي الاستطاعة.

والحاصل: ان عبارات الخبر تدل على ذمه وعدم معرفته بحق الأمام فراجع.

ومنها: ما رواه الراوندي في القصص بسنده عن الصادق عليه السلام عن ابن المتوكل عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال: كان ابو جعفر الباقر عليه السلام جالسا في الحرم

وحوله عصابة من اوليائه، اذا أقبل طاووس اليماني في جماعة فقال: من صاحب الحلقة؟ قيل: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. قال: آياه اردت.

فوقف عليه وجلس، ثم قال: اتأذن لي في السؤال؟ فقال الباقر عليه السلام: قد اذنالك فسل؟ قال: اخبرني بيوم هلك ثلث الناس. قال عليه السلام: وهمت يا شيخ، اردت ان تقول ربع الناس، وذلك يوم قتل هابيل كانوا اربعة قابيل وهابيل وادم وحوّا، فهلك ربعهم. قال: اصبت ووهمت انا

فأيها كان الارب للناس القاتل او المقتول؟ قال: لا واحد منهما بل ابوهم شيث بن ادم عليه السلام.

فانه كما ترى سؤال متعنّت ممتحن، وليس من اسئلة الشيعة لامامهم. مع ان صدره يدل على انه لا يعرف شخص الإمام. على ان في تعبير ابي بصير بقوله: "كان ابو جعفر عليه السلام في عصابة من اوليائه اذا أقبل طاووس في جماعة اشعارا بان طاووس وجماعته لم يكونوا من اولياء الإمام عليه السلام.

وقد روى الطبري في الاحتجاج هذا الخبر الى قوله: "شيث بن ادم"، وزاد عليه اسئلة كثيرة كلّها اسئلة ممتحن متعنّت لا تشبه اسئلة الرجل لامامه وهي سؤاله عن سبب تسمية ادم بادم وحوّا بحوّا وابليس بابليس وتسمية الجنّ جنّا وعن أوّل كذبة كذبت وعن قوم شهدوا شهادة حقّ وهم كاذبون وعن طير طار مرّة ولم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله في القرآن وعمّن انذر قومه ليس من الجنّ ولا من الأنس ولا من الملائكة ذكره الله في كتابه، وعن شيء قليله حرام وكثيره حرام، وعن صلاة مفروضة تصلي بغير وضوء، وعن صوم لا يحجر عن اكل

وشرب، وعن شىء يزيد وينقص وعن شىء يزيد ولا ينقص وعن شىء ينقص ولا يزيد .

فإن هذه الاسئلة الأمتحانية تشبه اسئلة العامة بعضهم لبعض في مقام الاختبار. وهذا الرجل هب أنه قنع بهذه الاجوبة لكن لم يعلم اعتقاده بامامته عليه السلام، بل غاية ما يعتقد به كونه عالما من علماء اهل البيت عليهم السلام، كما أن قبوله لقول الحق في القول بالجبر ونفي الاستطاعة لا يدل بوجه على اعتقاده بامامة الصادق عليه السلام.

وتلخيص المقال: أن الذي يظهر من تتبع اخباره في البحار في باب احوال السجاد والباقر عليهم السلام وسائر الكتب: أن الرجل من عباد العامة وزهادهم، وأنه اقام بمكة مجاورا متعبدا، وأنه ليس بناصب العدواة لاهل البيت عليهم السلام.

وعلى هذا لا يندرج خبره في الحسن، لعدم تشييعه. نعم لا يبعد ادراج خبره في الموثق والاعتماد عليه اذا خلى عن معارض اقوى، والله العالم. (١)
ومما علق التستري رحمته الله على ذلك بقوله في قاموس الرجال:
[٣٧٣٧] طاووس :

قال: عدّه الجامع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ونقل عن باب الفرق بين من طلق على غير سنة الكافي رواية حبيب بن أبي ثابت عنه.

أقول: إنما الجامع نسب إلى رجال الشيخ عدّه في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله حيث رمز له «ل» وفي كتابه «ل» مجردا رمز لمن عدّه الشيخ في الرجال أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله لكنّه تفرّد به، فلم ينقل غيره ذلك عن رجال الشيخ، كما أن أحدا لم يذكر في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله مسمّى بطاووس.

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ١٠٧ - ١٠٨، رقم الترجمة

وأما خبر ذاك الباب ف«عن طاووس أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ سأل عن المرأة المطلقة هل تخرج في عدتها؟» وغاية ما يمكن أن يستفاد منه بحمله على أن طاووسا كان مشاهدا لذلك الصحابي كون طاووس تابعيا، ولا كلام فيه فهو طاووس بن كيسان الآتي.

وقال: [٣٧٣٨] طاووس بن كيسان أبو عبد الرحمن، اليماني:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام.

أقول: روى الحلية مسندا عنه عن بريدة عن النبي ﷺ قال: من كنت مولاه، فعليّ مولاه.

قال ابن خلّكان: لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إليه طاووس: إن أردت أن يكون عملك خيرا كلّه فاستعمل أهل الخير فقال عمر: كفى بها موعظة!.

قلت: وكفى بها ميزانا للمستعمل، وعمل العامل عمله، وهل كان صلاة الوليد بن عقبة الصبح بالناس أربعا في سكره وتغنيّه في الصلاة إلاّ فعل عثمان الذي استعمله؟ وكان يعرفه.

وروى إبطال عول التهذيب عن قارية بن مضرب، قال: جلست عند ابن عباس، فقلت: حديث يرويه أهل العراق عنك وطاووس مولاك يرويه: أن ما أبقت الفرائض فلاولي عصبة ذكر؟ قال: أمن أهل العراق أنت؟ قلت: نعم (إلى أن قال) ما قلت هذا ولا طاووس يرويه عليّ. قال: قارية بن مضرب: فلقيت طاووسا فقال: لا والله ما رويت هذا على ابن عباس قطّ! وإنما الشيطان ألّقاءه على ألسنتهم.

قلت: قوله في الخبر: «و طاووس مولاك» الظاهر أنّه بمعنى المعتقد بك ومن أوليائك، وإلاّ فلم يقل أحد: إنّ طاووسا كان مولى ابن عباس بالمعنى المعروف.

وقال الطبري: كان طاووس على العشور، فان أتاه إنسان بشيء قبله
ولاً سكت.

قال المصنف: في قصص الراوندي: قال طاووس للباقر عليه السلام: أخبرني
بيوم هلك ثلث الناس؟ فقال عليه السلام: وهمت يا شيخ! أردت أن تقول: ربع
الناس.

وعن تنييه ورام: عن الصادق عليه السلام قال له: أنت طاووس؟ قال:
نعم، فقال: طاووس طير مشؤوم.

قلت: دركه الصادق عليه السلام مشكل. فقال ابن قتيبة في معارفه والطبري
في ذيله: إنه مات سنة ١٠٦ ومبدأ إمامته عليه السلام سنة ١١٤.

وكيف كان، فقال ابن قتيبة والطبري: «طاووس شيعي» وقد عرفت
في المقدمة أنه أعم من الإمامي، وإنما المساوق للإمامي عندهم الرافضي
أو الشيعي الغالي.

وكيف كان: فنقل المفيد في كتابه جواب المسائل العشر عن كتاب أبي
علي من فقهاء العامة عدّ طاووس في التابعين الذين يرون المتعة.

و روى تاريخ ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام في خبره ٧٤١
عنه، قال: قلت لعلي بن الحسين عليه السلام: ما بال قريش لا تحبّ علياً؟
فقال: لأنه أورد أولهم النار وألزم آخرهم العار. ^(١)

ومّا قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله في المعجم:

٥٩٩٤ - طاووس بن كيسان: أبو عبد الرحمن اليماني: من أصحاب

السجاد عليه السلام، رجال الشيخ. ^(٢)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنزيه مؤسسة: علي صراط الحق،
الليكترونية) - ج ٥ - ص ٥٥١-٥٥٣.

(٢) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١٠ - ص ١٦٩.

وقال السيد شرف الدين في المراجعات:

٤٣ - طاووس بن كيسان - الخولاني الهمداني، أبو عبد الرحمن، وأمه من الفرس، وأبوه من النمر بن قاسط، مولى بجير بن ريسان الحميري، أرسل أهل السنة كونه من سلف الشيعة إرسال المسلمات، وعده من رجالهم كل من الشهرستاني في الملل والنحل، وابن قتيبة في المعارف (٢٥٩) وقد احتج به أصحاب الصحاح الستة (٢٦٠) وغيرهم، ودونك حديثه في كل من الصحيحين عن ابن عباس، وابن عمر، وأبي هريرة، وحديثه في صحيح مسلم عن كل من عائشة، وزيد بن ثابت، وعبد الله عمرو، وروى عنه عند البخاري ومسلم كل من مجاهد وعمرو بن دينار، وابنه عبد الله وروى عنه عند البخاري فقط الزهري، وعند مسلم غير واحد من الأعلام، وتوفي حاجا بمكة قبل يوم التروية يوم، وذلك في سنة ست ومئة أو أربع ومئة، وكان يوما عظيما، وقد حمل عبد الله بن الحسن بن أمير المؤمنين نعشه على كاهله يزاحم الناس في ذلك حتى سقطت قلنسوة كانت على رأسه، ومزق رداؤه^(١)

وقال الشيخ الأميني في الغدير:

٣٦ - طاووس بن كيسان اليماني الجندي (بفتح الجيم والموحدة) المتوفي ١٠٦ عده أبو نعيم من الأولياء وترجمه في حليته ج ٤ ص ٢٠ - ٢٣ وقال في ص ٢٣: حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا العباس بن علي النسائي، حدثنا محمد بن علي بن خلف، ثنا حسين الأشقر ثنا ابن عينة عن عمرو بن دينار عن طاووس عن بريدة عن النبي ﷺ قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.^(٢)

(١) المراجعات - للسيد شرف الدين - ص ١٤٠ .

(٢) الغدير - للشيخ الأميني - ج ١ - ص ٦٦ - ٦٧ .

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٣٣ - طاووس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليماني "ين".^(١)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

طاووس بن كيسان أبو عبد الرحمن - اليماني [ين] (مح).^(٢)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

٢٦٦٩ / ١ - طاووس بن كيسان: أبو عبد الرحمن اليماني، من

أصحاب علي بن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ.^(٣)

ومما قال السيد الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث:

٥٩٩٤ - طاووس بن كيسان: أبو عبد الرحمن اليماني: من أصحاب

السجاد عليه السلام، رجال الشيخ.^(٤)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث :

٥٩٨٥ - ٥٩٨٤ - ٥٩٩٤ - طاووس بن كيسان: أبو عبد الرحمن،

اليماني - من أصحاب السجاد عليه السلام - مجهول.^(٥)

قال الخطيب التبريزي في الإكمال في أسياء الرجال:

طاووس بن كيسان: هو طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني

اليماني، من أبناء الفرس. روى عن جماعة. وعنه الزهري وخلق سواه.

قال عمرو بن دينار: ما رأيت أحدا مثل طاووس، كان رأسا في

العلم والعمل. مات بمكة سنة خمس ومائة.

(١) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٩.

(٢) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٢٠.

(٣) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٢ - ص ٤٣٠.

(٤) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٠ - ص ١٦٩.

(٥) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٩١.

وكنيته: أبو عبد الرحمن الحميري الجندي. وثقه ابن معين وأبوزرعة
والعجلي وقال ابن حبان: كان من عباد اليمن ومن سادات التابعين وكان
مستجاب الدعوة وأدرك خمسين من الصحابة.

مترجم في (تاريخ الثقات) ص / ٢٣٤، و(تهذيب التهذيب) (٥ /
٨) و(شذرات الذهب) (٢ / ٤٠)، توفي حاجا بمكة قبل يوم التروية
بيوم وكان أعلم التابعين بالحلال والحرام. وله في (المشكاة) ثلاثة
أحاديث: الأول في آخر باب آداب الصلاة من كتاب فضائل القرآن.
والثاني والثالث في باب إحياء الموات والشرب من كتاب البيوع.
ومن حديثه: ما رواه أحمد والطبراني وغيرهما. وقال أحمد: ثنا حسن،
ثنا شيبان، عن ليث، عن طاووس، عن ابن عباس أنه قال: لما حضر
رسول الله ﷺ قال: (أتوني بكتف أكتب لكم فيه كتابا لا يختلف منكم
رجلان بعدي) قال: فأقبل القوم في لغطهم، فقالت المرأة: ويحكم عهد
رسول الله ﷺ.

إسناده حسن، وفيه ليث بن أبي سليم وهو حسن الحديث، والحديث
صحيح متفق عليه، وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله وعمر بن
الخطاب. رواه في (المسند) (١ / ٢٩٣) والطبراني في (المعجم الكبير)
(١١ / ٣٠) ح / ٦٢ - ١٠٩٦١ - وتقدم الحديث في ترجمة سليمان بن أبي
عبد الله. (١)

وقال خليفة بن خياط العصفري (شباب) في تاريخه:

وفي سنة ست ومائة: مات طاووس بن كيسان بمكة، وصلى عليه
هشام بن عبد الملك قبل أن يروح إلى منى. (٢)

(١) الإكمال في أسماء الرجال - للخطيب التبريزي - ص ١٦٢.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط - خليفة بن خياط العصفري (شباب) - ص ٢٦٣.

ومّا قال ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢) في تهذيب التهذيب:

١٤ - ع (الستة) طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري الجندي. مولى بحير بن ريسان من أبناء الفرس كان ينزل الجند وقيل هو مولى همدان وقال ابن حبان كانت أمه من فارس وأبوه من النمر ابن قاسط وقيل اسمه ذكوان وطاووس لقب. روى عن العبادلة الأربعة وأبي هريرة وعائشة وزيد بن ثابت وزيد بن أرقم وسراقة بن مالك وصفوان بن أمية وعبد الله بن شداد بن الهاد وجابر وغيرهم. وأرسل عن معاذ بن حنبل. وعنه ابنه عبد الله ووهب بن منبه وسليمان التيمي وسليمان حول وأبو الزبير والزهرى وإبراهيم بن ميسرة وحيب بن أبي ثابت والحكم بن عتيبة والحسن بن مسلم بن يناق وسليمان بن موسى الدمشقي وعبد الكريم الجزري وعبد الكريم أبو أمية وعبد الملك بن ميسرة وعمرو بن شعيب وعمرو بن دينار وعمرو بن مسلم الجندي وقيس بن سعد المكي ومجاهد وليث بن أبي سليم وهشام بن حجير وغيرهم.

قال عبد الملك ابن ميسرة عنه أدركت خمسين من الصحابة وقال ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس إني لا أظن طاووسا من أهل الجنة وقال ليث بن أبي سليم كان طاووس يعد الحديث حرفا حرفا .

وقال قيس بن سعد كان فينا مثل ابن سيرين بالبصرة وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين طاووس أحب إليك أم سعيد بن جبير فلم يخبر. وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين ثقة وكذا قال أبو زرعة وقال ابن حبان كان من عباد أهل اليمن ومن سادات التابعين وكان قد حج أربعين حجة وكان مستجاب الدعوة مات سنة إحدى و قيل سنة ست ومائة .

وقال ضمرة عن ابن شاذب شهدت جنازة طاووس بمكة سنة مائة فجعلوا يقولون رحم الله أبا عبد الرحمن حج أربعين حجة وقال عمرو بن علي وغيره مات سنة ست ومائة وقال الهيثم بن عدي مات سنة بضع عشرة ومائة.

قلت: قال ابن أبي حاتم في المراسيل كتب إلي عبد الله بن أحمد قال قلت لابن معين سمع طاووس من عائشة قال لا أراه وقال الآجري عن أبي داود ما اعلمه سمع منها. وقال أبو زرعة ويعقوب بن شبة حديثه عن عمرو بن علي مرسل وقال أبو حاتم حديثه عن عثمان مرسل. وقال الزهري لو رأيت طاووسا علمت أنه لا يكذب وقال عمرو بن دينار: ما رأيت أحدا اعف عما في أيدي الناس من طاووس. وقال ابن عينة: متجنبوا السلطان ثلاثة: أبو ذر في زمانه وطاووس في زمانه والثوري في زمانه.^(١)

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء:

١٣ - طاووس بن كيسان، الفقيه القدوة عالم اليمن، أبو عبد الرحمن الفارسي، ثم اليمني الجندي الحافظ.

كان من أبناء الفرس الذين جهزهم كسرى لاختد اليمن له، ف قيل: هو مولى بحير بن ريسان الحميري، وقيل: بل ولاؤه لهمدان. أراه ولد في دولة عثمان رض، أو قبل ذلك. سمع من زيد بن ثابت... وذكر آخرين إلى ان قال:

وروى عبد الرزاق، عن أبيه قال: مات طاووس بمكة فلم يصلوا عليه حتى بعث ابن هشام بن عبد الملك بالحرس، قال: فلقد رأيت

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج ٥ - ص ٨ - ٩.

عبد الله بن الحسن بن الحسن واضعاً السرير على كاهله، فسقطت قلنسوة كانت عليه ومزق رداؤه من خلفه، فما زائله إلى القبر، توفي بمزدلفة أو بمنى.

قلت: إن كان فيه تشيع، فهو يسير لا يضر إن شاء الله. وقال محمد ابن عمر الواقدي، ويحيى القطان، والهيثم وغيرهم: مات طاووس سنة ست ومئة، ويقال: كانت وفاته يوم التروية من ذي الحجة، وصلى عليه الخليفة هشام بن عبد الملك، اتفق له ذلك، ثم بعد أيام اتفق له الصلاة بالمدينة على سالم بن عبد الله.

قال شيخنا في "تهذيب الكمال": حدث عنه إبراهيم بن أبي بكر الأحنسي، وإبراهيم بن ميسرة... وذكر آخرين إلى أن قال: ليث، عن طاووس قال: ما من شيء يتكلم به ابن آدم إلا أحصي عليه، حتى أنينه في مرضه.^(١)

وقال المباركفوري في تحفة الأحوذى :

٧٠ - قوله (عن طاووس) بن كيسان اليماني أبي عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي يقال: اسمه ذكوان، وطاووس لقب، ثقة فقيه فاضل من الثالثة، روى عن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وزيد بن ثابت وغيرهم. قال طاووس أدركت خمسين من الصحابة وعنه مجاهد والزهري وخلق قال ابن عباس إني لأظن طاووساً من أهل الجنة وقال عمرو بن دينار ما رأيت مثله وقال ابن حبان حج أربعين حجة. مات سنة ست ومئة.^(٢)

وقال المزري في تهذيب الكمال :

(١) سير أعلام النبلاء - للذهبي - ج ٥ - ص ٣٨ - ٤٧ .

(٢) تحفة الأحوذى - للمباركفوري - ج ١ - ص ١٩٤ .

٢٩٥٨ - طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري،
مولى بحير بن ريسان الحميري، من أبناء الفرس، كان ينزل الجند، كذا
قال الواقدي في ولائه. (١)

من رواياته:

بالإسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

١٥ - الخصال: عن عبد الله بن النضر، عن جعفر بن محمد المكي،
عن عبد الله بن محمد بن عمر، عن صالح بن زياد، عن أبي عثمان عبد
ابن ميمون السكوني، عن عبد الله ابن معن الأزدي، عن عمران بن
سليمان، عن الطاووس بن اليمان قال: سمعت علي ابن الحسين عليه السلام
يقول: علامات المؤمن خمس، قلت: وما هن يا ابن رسول الله؟ قال:
الورع في الخلوة، والصدقة في القلة، والصبر عند المصيبة، والحلم عند
الغضب والصدق عند الخوف.

الدرة الباهرة: عنه عليه السلام مثله. (٢)

بالإسناد عن الفتال النيسابوري في روضة الواعظين:

قال طاووس: دخلت الحجر في الليل، فإذا علي بن الحسين قد
دخل، فقام يصلي فصلّى ما شاء الله ثم سجد، قال: قلت رجل صالح
من أهل الخير لأستمعن إلى دعائه فسمعتة يقول في سجوده: عبيدك
بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك، قال طاووس:
فما دعوت بهن في كرب إلا فرج عني.

وقال طاووس: مررت بالحجر فإذا أنا بشخص راكع وساجد،

(١) تهذيب الكمال - للمزي - ج ١٣ - ص ٣٥٧.

(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٦٤ - ص ٢٩٣ بيان: «عند الخوف» كأنه محمول

على خوف لم يصل إلى حد وجوب التقية.

فتأملته فإذا هو علي بن الحسين عليه السلام، فقلت: يا نفس، رجل صالح من أهل بيت النبوة، والله لأغتنمن دعاه فجعلت أرقبه حتى فرغ من صلاته، ورفع باطن كفيه إلى السماء وجعل يقول: إلهي سيدي سيدي هذه يداي قد مددتها إليك بالذنوب مملوءة، وعينايا بالرجاء ممدودة وحق لمن دعاك بالندم تذللًا أن تحببه بالكرم تفضلاً، سيدي أمن أهل الشقاء خلقتني؟ فأطيل بكائي، أم من أهل السعادة خلقتني؟ فأبشر رجائي سيدي ألضرب المقامع خلقت أعضائي؟ أم لشرب الحميم خلقت أمعائي؟ سيدي لو أن عبدا استطاع الهرب من مولاه لكنت أول الهاربين منك، لكنني أعلم اني لا أفر منك، سيدي لو أن عذابي مما يزيد في ملكك سألتك الصبر عليه غير أني أعلم أنه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين، ولا ينقص منه معصية العاصين سيدي ما أنا وما خطري؟ هب لي بفضلك وجللني بسترِكَ واعف عن توبيخي بكرم وجهك إلهي وسيدي ارحمني مصروعا على الفراش تقلبني أيدي أحبتي وارحمني مطروحا على المغتسل يغسلني صالح جبرتي، وارحمني محمولا قد تناول الأقرباء بأطراف جنازتي وأرحم في ذلك البيت المظلم وحشتي وغربتني ووحدتي.

قال طاووس فبكيت حتى علا نحيبي، فالتفت إلي فقال: ما يبكيك يا يمانى، أوليس هذا مقام المذنبين؟

فقلت: حبيبي، حقيق على الله أن لا يردك وجدك محمد صلى الله عليه وسلم.^(١)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار. مما يمكن ان يعد ذيلًا للحديث:

قال الإمام السجّاد عليه السلام في حديث: يا طاووس، إنني نظرت في

كتاب الله فلم أر من ذلك شيئاً، فإن الله يقول: (لا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون)، وأما كوني ابن رسول الله فإن الله تعالى يقول: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ ﴿١٠١﴾ ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿٢٠١﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٣٠١﴾ المؤمنون ١٠١ / ٣٠١).

وأما كوني طفلاً، فأنا رأيت الخطب الكبار لا تشتعل إلا بالصغار. ثم بكى ﷺ حتى غشي عليه.....^(١)

وبالإسناد عن ابن أبي الدنيا في الفرع بعد الشدة :

حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، قال: حدثني شيخ مولى لعبد القيس، عن طاووس، قال: إني لفي الحجر ذات ليلة إذ دخل علي بن الحسين، فقلت: رجل صالح من أهل بيت الخير، لأستمعن إلى دعائه الليلة، فصلي ثم سجد، فأصغيت بسمعي إليه فسمعتة يقول في سجوده: عبيدك بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك، سائلك بفنائك » قال: طاووس: فحفظتهن فما دعوت بهن في كرب إلا فرّج عني.^(٢)

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٩٦ - ص ١٩٩.

(٢) الفرع بعد الشدة لابن أبي الدنيا حديث: ٧٠، واورد معناه القاضي النعمان المغربي في شرح الأخبار - ج ٣ - ص ٢٥٦، ومما في الهامش ما نصه: وهو أبو عبد الرحمن طاووس بن كيسان اليماني الخولاني وأمّه قادسية، وأبوه من النمر بن قاسط، ولد سنة ٣٣ هـ وقيل إن اسمه ذكوان ولقبه طاووس. وهو من فقهاء العامة، وقال العلامة النوري في المستدرک ٣ / ٣١٩: لم يشك أحد في كونه عامي المذهب، وقال المامقاني في تنقيح المقال ٢ / ١٠٧: هو من زهاد العامة وعده الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام ولعله لما روى ابن شهر آشوب عنه. توفي حاجاً بمكة

وبالإسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا أبو بكر الخطيب نا الحماصي نا أبو بكر النجاد أنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين نا عبيد الله بن محمد التيمي نا شيخ مولى لعبد القيس عن طاووس قال إني لفي الحجر ذات ليلة إذ دخل علي بن الحسين فقلت رجل صالح من أهل بيت الخير لأستمعن إلى دعائه الليلة فصلى إلى السحر فأصغيت سمعي إليه فسمعتة يقول في سجوده عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقير يا رب سائلك بفنائك قال طاووس فحفظتهن فما دعوت بهن في كل كرب إلا فرج عني.

رواها غيره فزاد فيه رجلا غير مسمى .

أخبرنا بها أبو منصور عبد الخالق وأبو سعد طاهر ابنا زاهر بن طاهر قال أنا أبو سعد عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن حاكميه وأبو عثمان إسماعيل بن الحسن بن عمر الإبريسي وأبو العباس الفضل بن عبد الواحد بن عبد الواحد التاجر قالوا أنا محمد الصيرفي أنا محمد ابن عبد الله بن أحمد الصفار نا ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين نا عبيد الله بن محمد القرشي حدثني شيخ بن عبد القيس عن رجل عن طاووس قال قال إني لفي الحجر ليلة إذ دخل علي بن الحسين فقلت رجل صالح من أهل بيت خير لأستمعن إلى دعائه الليلة قال فقام يصلي فسمعتة يقول في دعائه في سجوده: عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك قال طاووس فحفظتهن فما دعوت بهن في كرب إلا فرج عني.^(١)

وبالإسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

قبل التروية سنة ١٠٦ و صلى عليه هشام بن عبد الملك. (تهذيب التهذيب ٥ / ٨).

(١) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٤١ - ص ٣٨٠.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان نا محمد بن صالح الهاشمي نا عبيد الله ابن محمد العنزي حدثني أبي عن جدي وكان رفيق طاوس قال سمعت طاوسا يقول إني لفي الحجر ليلة إذ دخل الحجر علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فقلت رجل صالح من أهل بيت النبوة لأستمعن إلى دعائه الليلة قال فقام يصلي إلى السحر ثم سجد سجدة فجعل يقول في سجوده عبدك يا رب نزل بفنائك مسكينك يا رب بفنائك فقيرك يا رب بفنائك قال طاوس فحفظتهن فما دعوت بهن في كرب إلا فرج عني^(١) وبالإسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أنبأنا أبو علي محمد بن إسماعيل ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ومحمد بن إسحاق بن مخلد ومحمد بن سعيد ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أحمد بن الحسن قالوا أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم أنا محمد بن الحسن بن مقسم نا أحمد ابن يحيى ثعلب نا عمر بن شبة نا ابن عائشة قال سمعت أبي قال قال طاوس رأيت علي بن حسين ساجدا في الحجر فقلت رجل صالح من أهل بيت طيب لأسمعن ما يقول فأصغيت إليه فسمعتة يقول عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك فقيرك بفنائك فوالله ما دعوت بها في كرب قط إلا كشف عني أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن التبريزي بها أنا أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عمر بن الحسن ابن يونس بأصبهان نا أبو نعيم الحافظ نا أحمد بن جعفر بن حمدان البصري نا الحسن بن المثنى حدثني أبي حدثني أبو جعفر محمد بن

النضر الكندي قال بلغني أن طاوسا قال: إني لفي الحجر ذات ليلة إذ دخل علي بن الحسين فقام يصلي فقلت رجل صالح من أهل بيت خير لأصغين إلى دعائه الليلة فسجد فسمعتة يقول اللهم عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك.

قال: فحفظتها فوالله ما دعوتها في كرب إلا فرج عني.^(١)

وبالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن مندة أنا أبو محمد بن يوة أنا أبو الحسن اللباني نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن عبد الله حدثني أبي عن أبي عبد الله الجعفي عن جابر قال قال أبو جعفر وهو محمد بن علي: كان علي بن الحسين إذا ذكر هذا الحديث يعني حديثا في ذكر الموت بكى حتى يرثي له كل صديق.^(٢)

ومن رواياته:

بالاسناد عن المزي في تهذيب الكمال:

حدثنا محمد بن عبد الله بن طاووس عن أبيه، عن جده طاووس ابن كيسان، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يقول بعد التشهد: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر، ومن فتنة الدجال، ومن فتنة المحيا والممات.^(٣)

وبالاسناد عن الذهبي في سير أعلام النبلاء:

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، ويحيى بن أبي منصور وطائفة إذنا، سمعوا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد،

(١) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٤١ - ص ٣٨١-٣٨٢.

(٢) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٤١ - ص ٣٧٩-٣٨٠.

(٣) تهذيب الكمال - للمزي - ج ٢٥ - ص ٤٨٩.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن سليمان، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار أخبره أن طاووساً حدثه أن حجر بن قيس المدري حدثه أن زيد بن ثابت حدثه، أو أخبره زيد أن رسول الله ﷺ قال: "العمري ميراث".^(١)

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

٦٧ - تنبيه الخاطر: دخل طاووس اليماني على جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقال له: أنت طاووس؟ فقال: نعم، فقال: طاووس طير مشؤوم ما نزل بساحة قوم إلا أذاهم بالرحيل، نشدتك الله هل تعلم أن أحداً أقبل للعذر من الله؟ قال: اللهم لا. قال: فنشدتك الله هل تعلم أصدق ممن قال: لا أقدر، ولا قدرة له؟ قال: اللهم لا. قال: فلم لا يقبل من لا أقبل للعذر منه ممن لا أصدق في القول منه؟! قال: فنفض أثوابه. وقال: ما بيني وبين الحق عداوة.^(٢)

ومن رواياته في البحار:

بالإسناد عن الإمام السجاد عليه السلام:

(في سجوده): عبيدك بفنائك..... (بحار الأنوار - ج ٤٦ - ص ٧٦).

بالإسناد عن الإمام السجاد عليه السلام:

سيدي، سيدي، هذه يداي قد مددتها إليك..... (بحار الأنوار - ج ٧٥ - ص ١٤٦).

بالإسناد عن الإمام السجاد عليه السلام:

سيدي، سيدي، هذه يداي قد مددتها إليك..... (بحار الأنوار - ج ٩١ -

ص ٨٩).

(١) سير أعلام النبلاء - للذهبي - ج ٥ - ص ٤٩.

(٢) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٤٧ - ص ٣٥٨.

[٢٥٥]

طلحة بن عمرو المدني

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، فقال:

[١١٦٧] ٤ - طلحة بن عمرو المدني. ^(١)

قال العلامة المامقاني (ت/ ١٢٥٥ هـ) في تنقيح المقال:

٥٩٤٢ - طلحة بن عمرو المدني:

لم اقف فيه الا على عدّ الشيخ عليه السلام آياه من اصحاب السجاد عليه السلام و
ظاهره كونه اماميًا ولم اقف فيه على مدح يدرجه في الحسان. ^(٢)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٣٤ - طلحة بن عمرو المدني "ين". ^(٣)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

طلحة بن عمرو المدني [ين] (مح). ^(٤)

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٦.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القسم الأول - ص ١١٠، رقم

الترجمة (٥٩٤٢)، ولم يتعرض له الشيخ التستري في قاموس الرجال.

(٣) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٩.

(٤) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٢٢.

ومما قال التفريشي في نقد الرجال:

٢٦٨٤ / ٣ - طلحة بن عمرو المدني: من أصحاب علي بن الحسين

عليه السلام، رجال الشيخ. (١)

ومما قال السيد الخوئي رحمه الله في معجم رجال الحديث:

٦٠٢٦ - طلحة بن عمرو: المدني: من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام،

رجال الشيخ. (٢)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٦٠١٧ - ٦٠١٦ - ٦٠٢٦ - طلحة بن عمرو: المدني - من أصحاب

علي بن الحسين عليه السلام - مجهول. (٣)

من رواياته:

بالإسناد عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن:

٨٨٤ - عنه، عن أبيه، عن أبي البختري، عن طلحة بن عمرو، قال:

دخل طلحة بن عبيد الله على رسول الله ﷺ وفي يده سفرجلة، فألقاها إلى طلحة وقال: كلها فإنها تجم الفؤاد.

وفي حديث آخر عن أبي عبد الله عليه السلام: أن الزبير دخل على رسول الله

ﷺ وفي يده سفرجلة، فقال له: يا زبير ما هذه في يدك؟ قال: يا رسول

الله سفرجلة، فقال: يا زبير كل السفرجل، فإن فيه ثلاث خصال، قال:

وما هن يا رسول الله؟ قال: يجم الفؤاد، ويسخي البخيل، ويشجع

الجبان. (٤)

(١) نقد الرجال - للتفريشي - ج ٢ - ص ٤٣٤.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٠ - ص ١٨٤.

(٣) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٩٣.

(٤) المحاسن - لآحمد بن محمد بن خالد البرقي - ج ٢ - ص ٥٥٠، قال في النهاية: "وفي

وبالاسناد عن السيد ابن طاووس في التشریف بالمنن في التعريف بالفتن (الملاحم والفتن):

٣٠٠ - حدثنا نعيم، حدثنا ابن وهب عن طلحة بن عمرو عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن أبي الطفيل عن أبي سريحة، قال: قال رسول الله ﷺ: للدابة ثلاث خرجات من الدهر: تخرج خرجة في أقصى اليمن، فيفشوا ذكرها (زمانا طويلا) في أهل البادية، فلا يدخل ذكرها القرية - يعني مكة - ثم تمكث زمانا طويلا بعد ذلك، ثم تخرج خرجة أخرى قريبا من مكة، فيفشوا ذكرها بالبادية، ثم تمكث زمانا طويلا، ثم بينما الناس ذات يوم في أعظم المساجد عند الله حرمة وخيرها وأكرمها على الله مسجدا، مسجد الحرام لم يرعهم إلا ناحية المسجد تربو (ما) بين الركن الأسود إلى باب بني مخزوم عن يمين الخارج إلى المسجد فانفض الناس لها شتى ومعا [كذا]، ويثبت لها عصابة من المسلمين، وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله، خرجت عليهم تنفض عن رأسها التراب وبدأت لهم، فجالت وجوههم حتى تركتها كأنها الكواكب الدرية، ثم ولت في الأرض، لا يدركها طالب، ولا يعجزها هارب حتى أن الرجل ليتعوذ منها بالصلاة فتأتيه من خلفه، فتقول: أي فلان الآن تصلي ؟ !، فيقبل عليها بوجهه، فتسمه في وجهه، ثم تذهب، فيتجاور الناس في ديارهم، ويصطحبون في أسفارهم، ويشترون في الأموال، ويعرف الكافر من المؤمن، حتى أن الكافر ليقول للمؤمن:

حديث طلحة: رمى إلى رسول الله ﷺ بسفرجلة فقال: دونكها فإنها تجم الفؤاد، أي تريحه، وقيل: تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه، ومنه حديث عائشة في التلبينة " فإنها تجم فؤاد المريض " وحديثها الآخر " فإنها حممة له " أي مظنة للاستراحة ."

يا مؤمن اقضني حقي، ويقول المؤمن للكافر: يا كافر اقضني حقي. (١)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في الخصال، كما في بحار الأنوار :

٩ - الخصال: محمد بن أحمد السراج، عن علي بن الحسن البزاز، عن حميد بن زنجويه، عن عبد الله بن يوسف، عن خالد بن يزيد، عن طلحة ابن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: من الجبال التي تطايرت يوم موسى ﷺ سبعة أجبل، فلحقت بالحجاز واليمن، منها بالمدينة: أحد وورقان، وبمكة: ثور وثير وحراء، وباليمن: صبر وحضور. (٢)

وبالاسناد عن الشافعي في اختلاف الحديث :

حدثنا الربيع حدثنا الشافعي أخبرنا إبراهيم عن أبي يحيى عن طلحة ابن عمرو عن عطاء عن عائشة قالت كل ذلك قد فعل رسول الله أتم في السفر وقصر. (٣)

(١) التشریف بالمتن في التعريف بالفتن (الملاحم والفتن) - للسيد ابن طاووس - ص ٢٠٧ .

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ١٣ - ص ٢١٧، والاسماء الأخيرة هي اسماء جبال، قال ياقوت في معجم البلدان: ورقان بالفتح ثم الكسر ويروى بسكون الراء، جبل أسود بين العرج والروثة على يمين المصعد من المدينة إلى مكة. ولمن صدر من المدينة مصعدا هو أول جبل يلقاه عن يساره. وثير وزان شريف: جبل بمكة بينها وبين عرفة. وثور: جبل بمكة فيه الغار الذي اختفى فيه النبي ﷺ وسلم، حراء بالكسر والتخفيف والمد: جبل من جبل مكة على ثلاثة أميال، وقال بعضهم: للناس فيه ثلاث لغات: يفتحونه وهي مكسورة، ويقصرون ألفه وهي ممدودة، ويميلونها وهي لا تسوغ فيها الإمالة. وقال: حضور بالفتح ثم الضم وسكون الواو: بلدة من أعمال يزيد، قلت: هناك جبل يسمى بها، وقال: صبر بفتح أوله وكسر ثانيه: اسم الجبل الشامخ العظيم المطل على قرية تعز فيه عدة حصون وقرى باليمن .

(٣) اختلاف الحديث - الشافعي - ص ٤٩٠ .

وبالاسناد عن ابن ماجة محمد بن يزيد القزويني في سننه:

٢٧٠٩ - حدثنا علي بن محمد. ثنا وكيع عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلاث أموالكم، زيادة لكم في أعمالكم".^(١)
وبالاسناد عن الحاكم النيسابوري في المستدرک:

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن أبي حامد المقرئ ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت طلحة بن عمرو، وسئل عن قول الله عز وجل: (أو اطعام في يوم ذي مسغبة)، فقال: ثنا محمد بن المنکدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان.

هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه.^(٢)

وبالاسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

قال: أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال: لما توفي إبراهيم بن النبي ﷺ قال: إن القلب سيحزن وإن العين ستدمع، ولن نقول ما يسخط الرب. ولولا أنه وعد صادق ويوم جامع لاشتد وجدنا عليك، وأنا بك يا إبراهيم لمحزونون.^(٣)

وبالاسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

قال: أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال: لما سوي جدته كأن رسول الله ﷺ رأى كالحجر في جانب الجذث، فجعل رسول الله ﷺ يسوي بإصبعه ويقول: إذا عمل أحدكم عملاً

(١) سنن ابن ماجة - محمد بن يزيد القزويني - ج ٢ - ص ٩٠٤ .

(٢) المستدرک - للحاكم النيسابوري - ج ٢ - ص ٥٢٤ .

(٣) الطبقات الكبرى - لأبن سعد - ج ١ - ص ١٣٨ .

فليتقنه، فإنه مما يسلي بنفس المصاب. ^(١)

وبالاسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال: بلغني أن النبي ﷺ كان مسافرا، فذهب يريد أن يتبرز أو يقضي حاجته فلم يجد شيئا يتواري به من الناس فرأى شجرتين بعيدتين، فقال لابن مسعود: اذهب فقم بينهما فقل لهما: إن رسول الله أرسلني إليكما أن تجتمعا حتى يقضي حاجته وراءكما. فذهب ابن مسعود فقال لهما: فأقبلت إحداهما إلى الأخرى، فقضى حاجته وراءهما. ^(٢)

وبالاسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن النبي ﷺ قال: أنا معشر الأنبياء تنام أعيننا ولا تنام قلوبنا. ^(٣) وبالاسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

أخبرنا الفضل بن دكين وعبد الوهاب بن عطاء قالا: أخبرنا طلحة ابن عمرو عن عطاء، قال: قال بعض أصحاب النبي ﷺ: يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيب. فقال: أجل، شيبني هود وأخواتها قال عطاء أخواتها: (اقتربت الساعة) و (المرسلات) و (إذا الشمس كورت). ^(٤) وبالاسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء والفضل بن دكين قالا أخبرنا طلحة ابن عمرو عن عطاء قال: دخل عمر بن الخطاب على النبي ﷺ ذات

(١) الطبقات الكبرى - لأبن سعد - ج ١ - ص ١٤١ - ١٤٢ .

(٢) الطبقات الكبرى - لأبن سعد - ج ١ - ص ١٧٠ .

(٣) الطبقات الكبرى - لأبن سعد - ج ١ - ص ١٧١ .

(٤) الطبقات الكبرى - لأبن سعد - ج ١ - ص ٤٣٥ .

يوم وهو مضطجع على ضجاع من آدم، قال الفضل في حديثه: محشو ليفا، لم يزد على هذا.

وزاد عبد الوهاب: وفي البيت أهب ملقة .

فبكى عمر فقال: ما يبكيك يا عمر قال: أبكي أن كسرى في الخنز والقز والحريز والديباج وقصر في مثل ذلك وأنت نجيب الله وخيرته كما أرى. قال: لا تبك يا عمر فلو أشاء أن تسير الجبال ذهباً لسارت، ولو أن الدنيا تعدل عند الله جناح ذباب ما أعطى كافراً منها شيئاً. ^(١) وبالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

وأبنا عبد الله بن جعفر الزهري عن عمته أم بكر بنت المسور عن أبيها قال: وأبنا عبد الرحمن بن إبراهيم المقرئ وزياذ بن حشر عن أبي وجزة قال: وأبنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: وأبنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس - دخل حديث بعضهم في حديث بعض - : أن آمنة ابنة وهب، قالت: لقد علقت به يعني رسول الله ﷺ فما وجدت له مشقة حتى وضعته، فلما فصل مني خرج معه نور أضاء له ما بين المشرق إلى المغرب. ثم وقع إلى الأرض جاثياً على ركبتيه وخرج معه نورا أضاءت له قصور الشام وأسواقها حتى رأيت أعناق الإبل ببصرى، رافعا رأسه إلى السماء. ^(٢)

وبالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد بن مسلم الأسدي أبنا أبو الفرج أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر المخبزي أبنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن حبابة أبنا أبو

(١) الطبقات الكبرى - لأبن سعد - ج ١ - ص ٤٦٦ .

(٢) تاريخ مدينة دمشق - لأبن عساكر - ج ٣ - ص ٧٩ .

بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي أنبأنا الحسن بن عرفة أنبأنا علي بن ثابت عن طلحة بن عمرو قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: سمعت ابن عباس يقول: كان بنوا أبي طالب يصبحون غمصا رمصا ويصبح رسول الله ﷺ صقيلا دهينا.

قال: ونبأنا الحسن بن عرفة أنبأنا علي بن ثابت عن طلحة بن عمرو قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول سمعت ابن عباس يقول: كان أبو طالب يقرب إلى الصبيان بصفتهم أول البكرة فيجلسون ويتتهبون، ويكف رسول الله ﷺ يده، لا يتتهب معهم. فلما رأى ذلك عمه عزل له طعامه على حدة.^(١)

وبالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة عن محمد بن الفضل وأبو بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني قالوا أنا أبو محمد التميمي قال أنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار زاد البيهقي وأبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قالوا: نا سعدان بن نصر نا وكيع عن - وقال البيهقي نا طلحة بن عمرو عن - عطاء قال: كان إبراهيم خليل الرحمن إذا أراد أن يتغذى طلب من يتغذى معه ميلا في ميل.

وقال عطاء: أحب الطعام إلى الله ما كثرت فيه الأيدي.^(٢)

وبالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل أنا أبو محمد عبد الله ابن الحسن بن حمزة بن الحسن بن أبي فجة البعلبكي أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن أبي كامل إجازة قال: سمعت خيثمة يقول: كنت

(١) تاريخ مدينة دمشق - لأبن عساكر - ج ٣ - ص ٨٤ .

(٢) تاريخ مدينة دمشق - لأبن عساكر - ج ٦ - ص ٢٣٩ .



بدمشق فحدثت بحديث سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو عن عطاء
عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: التمسوا الخير عند حسان الوجوه. ^(١)

(١) تاريخ مدينة دمشق - لأبن عساكر - ج ١٧ - ص ٧١ - ٧٢.

[٢٥٦]

طلحة بن النضر المدني

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، فقال:

[١١٦٤] ١ - طلحة بن النضر المدني.^(١)

وقال المامقاني (ت/١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

٥٩٤٤ - طلحة بن النضر المدني:

لم اقف فيه الا على عدّ الشيخ - عليه السلام - آياه في رجاله من اصحاب
السجاد عليه السلام، وظاهره كونه امامياً، الا انّ حاله مجهول.
تذييل:

قد عدّ المتصّدون لعدّ الصّحابة جماعة اخر مسمّين بطلحة عدّوهم
من الصّحابة ولاشترآكهم عندنا في الجهالة نذكرهم نسقاً، وهم:
طلحة الأنصاري وطلحة بن البراء البلوي وطلحة بن أبي حدرد
الاسلمي وطلحة بن خراش بن الصّمة وطلحة بن داود وطلحة الزّرقى
أبو عبيد من اصحاب الشجرة وطلحة بن زيد الأنصاري وطلحة
السّحيمي وطلحة بن سعيد الجهني وطلحة اخو عبد الملك وطلحة بن
عتبة الأنصاري الاوسي الذي شهد احداً وقتل يوم اليمامة وطلحة أبو

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٦.

عقيل السلامي وطلحة بن عمرو النضري وطلحة بن مالك الخزاعي
مولى أم الجريز الذي نزل البصرة وطلحة بن معاوية بن جاهمة السلامي
وطلحة بن نضيلة وغيرهم.^(١)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٣٥ - طلحة بن النضر المدني "ين".^(٢)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

طلحة بن النضر المدني [ين] (مح).^(٣)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

٢٦٨٥ / ٤ - طلحة بن النضر المدني: من أصحاب علي بن الحسين

عليه السلام، رجال الشيخ.^(٤)

ومما قال السيد الخوئي رحمه الله في معجم رجال الحديث:

٦٠٢٧ - طلحة بن النضر: المدني: من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام،

رجال الشيخ.^(٥)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث :

٦٠١٨ - ٦٠١٧ - ٦٠٢٧ - طلحة بن النضر: المدني - من أصحاب

علي بن الحسين عليه السلام - مجهول.^(٦)

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القسم الأول - ص ١١٠، رقم

الترجمة (٥٩٤٤).

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٩.

(٣) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٢٢.

(٤) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٢ - ص ٤٣٤.

(٥) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٠ - ص ١٨٤.

(٦) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٩٣.

وقال سليمان بن الأشعث السجستاني في سؤالات الآجري لأبي داود:

٩٣٣ - سألت أبا داود عن طلحة بن النضر قال: ثقة روى عنه ابن

المبارك. قلت: بصري؟ قال: بصري كان على عشر البصرة. ^(١)

وقال البخاري في التاريخ الكبير:

٣١١٠ - طلحة بن النضر عن ابن سيرين قوله روى عنه ابن المبارك

وعلي بن نصر وأمّية بن خالد، قال هذبة: هو خالي، بصري. ^(٢)

وقال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل:

٢٨٠ - سعيد بن مهلب روى عن سعيد بن جبير. روى ابن المبارك

عن طلحة بن النضر عنه سمعت أبي يقول ذلك ويقول: لا أدري من أين هو؟ ^(٣)

وقال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل:

٢١٠١ - طلحة بن النضر بصرى [حداني] روى عن ابن سيرين

روى عنه ابن المبارك سمعت أبي يقول ذلك. نا عبد الرحمن انا عبد الله

بن أحمد [بن حنبل] فيما كتب إلى قال سألت أبي عن طلحة بن النضر

الذي يروى عنه ابن المبارك وزيد بن الحباب فقال: ما أرى بأسا.

نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن طلحة بن النضر فقال هو

بصرى روى حديثين سمعت هذبة بن خالد قال سمعت [أخي] أمّية

بن خالد يقول: حدثني خالي طلحة بن النضر. ^(٤)

وقال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل:

(١) سؤالات الآجري لأبي داود - لسليمان بن الأشعث السجستاني - ج ١ - ص ٤٤٠.

(٢) التاريخ الكبير - للبخاري - ج ٤ - ص ٣٥١.

(٣) الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم الرازي - ج ٤ - ص ٦٧.

(٤) الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم الرازي - ج ٤ - ص ٤٧٩.

١٦٧ - وكيع بن المنذر روى عن الحسن والشعبي روى عبد الله بن المبارك عن طلحة بن النضر عنه سمعت أبي يقول ذلك.^(١)
وقال السمعاني في الأنساب:

الحداني: بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين وفي آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة إلى حدان وهم (من) الأزد وعامتهم بصريون وهم حدان بن شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن الأزد، والمشهور بها أبو فرأس عبد الله بن غالب الحداني، من أهل البصرة، يروي عن أبي سعيد الخدري، روى عنه قتادة ومالك بن دينار، وكان من عباد أهل البصرة، - فذكر ترجمته إلى أن قال: - وطلحة بن النضر الحداني بصري يروي عن ابن سيرين، روى عنه ابن المبارك وزيد بن الحباب، وقال أحمد بن حنبل: ما أرى به بأساً. وسئل أبو زرعة (الرازي) عنه فقال: هو بصري، روى حديثين سمعت هذبة بن خالد قال سمعت أخي أمية بن خالد يقول: حدثني خالي طلحة بن النضر.^(٢)

(١) الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم الرازي - ج ٩ - ص ٣٧.

(٢) الأنساب - للسمعاني - ج ٢ - ص ١٨٤ - ١٨٥، ومثله في مشتبه النسبة لعبد الغني، والاكمال في رسم (الحدأ) ورسم (الحداي) وغيرهما وأهل اللغة يذكرون أن (الحدأة) اسم طائر معروف يجمع على الحدإ - كلاهما عندهم بكسر الحاء ومنهم من نسب الفتح إلى العامة، لكن في اللسان عن الأزهري: ربما فتحوا الحاء فقالوا: حدأة وحدأ، والكسر أجود «قالوا والحدأة الفأس وجمعها الحدأ واختلفوا في حركة الحاء أمكسورة أم مفتوحة وذكروا المثل المشهور (حدأ حدأ وراءك بندقة) فذكروا أنه بالكسر وأن العامة تفتح، ثم منهم من قال إنه خطاب للطائر أي يا حدأة، ومنهم من قال إنه للقبيلة، والذي يظهر أن الفتح في الجميع جائز لغة، والقبيلة موجودة باليمن إلى أيامنا هذه تسمى (الحدأ) بفتح الحاء.

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام:

٤ - (طلحة بن النضر، الحدّانيّ، البصريّ) عن: ابن أخته أمية بن خالد القيسيّ، وابن المبارك، وزيد بن الحباب. قال أحمد بن حنبل: ما أرى به بأساً. ^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن الحربي في غريب الحديث :

حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا زيد بن حباب، أخبرني طلحة بن النضر، حدثنا كثير بن زياد، عن قتادة أو الحسن: أن رجلاً من البحرين أتى عمر بضرين برنى ودقل فقال: إن عمالك يأخذون البرني ويدعون الدقل. فكتب: أن خذوا من كل صنف صدقته. ^(٢)

وبالاسناد عن مالك في المدونة الكبرى:

(ابن مهدي) عن أبي عبد الرحمن عن طلحة بن النضر قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: كانوا لا يرصدون الثمار في الدين وينبغي للعين أن ترصد في الدين. ^(٣)

وبالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي في السنن الكبرى:

(قال وحدثنا) ابن المبارك عن طلحة بن النضر قال سمعت ابن سيرين يقول كانوا لا يرصدون الثمار في الدين قال قال ابن سيرين وينبغي للعين ان ترصد في الدين. ^(٤)

قال الطبراني في المعجم الأوسط:

(١) تاريخ الإسلام - للذهبي - ج ١٠ - ص ٢٨٣ .

(٢) غريب الحديث - للحربي - ج ٢ - ص ٨٨٩ .

(٣) المدونة الكبرى - لمالك - ج ١ - ص ٢٧٤ و ص ٣١٨-٣١٩ .

(٤) السنن الكبرى - لأحمد بن الحسين البيهقي - ج ٤ - ص ١٤٨ .

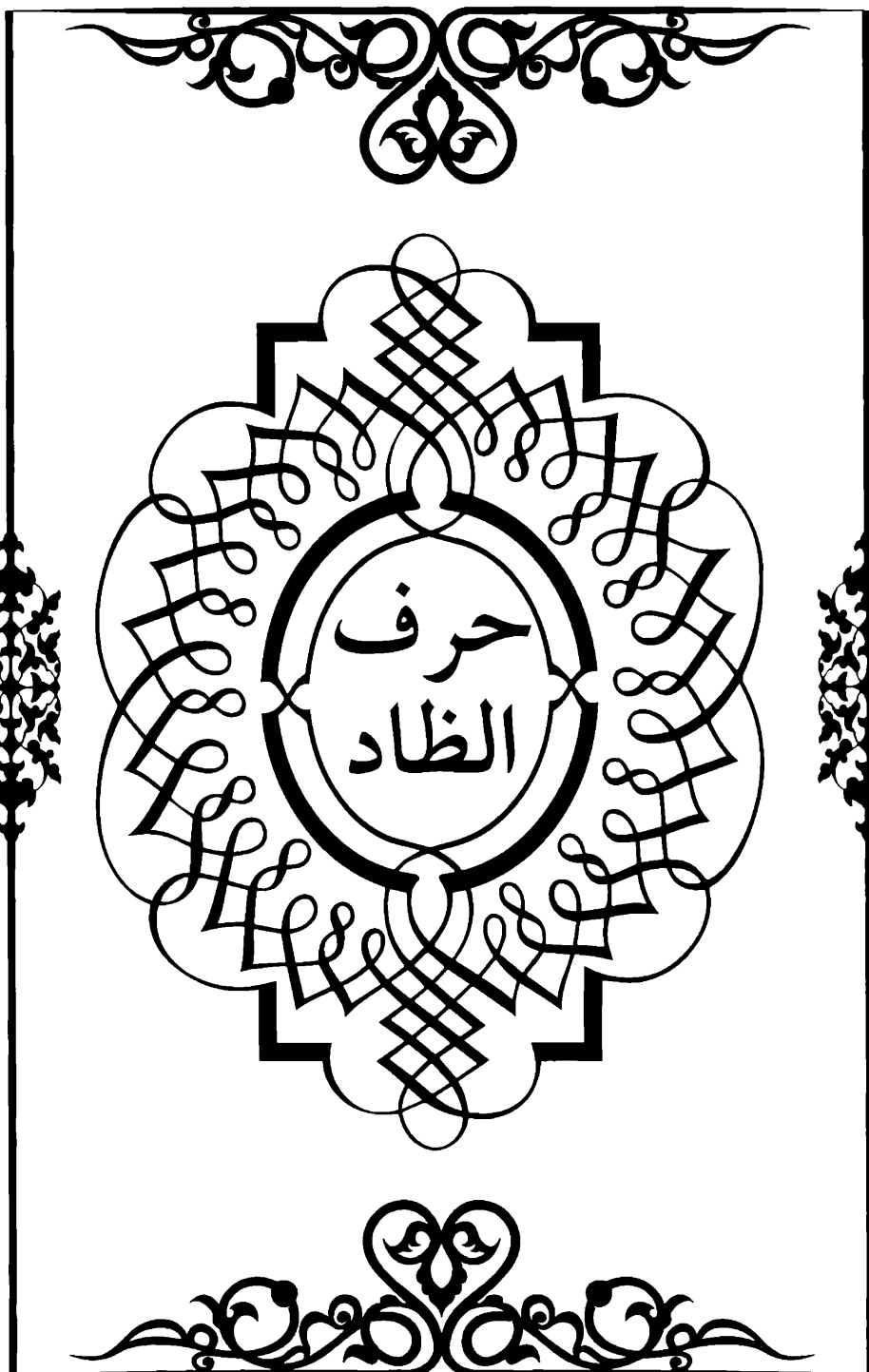
حدثنا محمد بن علي الأحمر الناقد قال نا نصر بن علي قال أخبرني أبي عن طلحة بن النضر الحداني قال سمعت محمد بن سيرين سأل رجل عن الوهم فقال حدثنا أبو هريرة أنه صلى مع رسول الله ﷺ صلاة من صلاة النهار وأنه صلى ركعتين ثم سلم. فخرج سرعان الناس فقالوا: يا رسول الله أقصرت الصلاة وفي القوم أبو بكر وعمر فهاباه أن يكلماه. فقال رجل من المسلمين: يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت؟ فقال: لم تقصر ولم أنس. فقال رجل معبد وأمي [كذا] نسيت إنما صليت ركعتين. فقال رسول الله ﷺ: أحق ما يقول ذو اليمين؟ فقالوا: صدق يا رسول الله. فقام فركع ركعتين إلى ركعتيه الأولين ثم سلم ثم سجد سجدين نحو من سجوده في صلاته أو أطول. لم يرو هذا الحديث عن طلحة بن نضر الحداني إلا علي بن نصر ويحيى بن أبي بكير الكرمانى.^(١)

(١) المعجم الأوسط - للطبراني - ج ٦ - ص ١١٧، وحديث ذي اليمين معروف عند العامة رواه البخاري وغيره عن أبي هريرة وهو لم يدرك ذي اليمين لأنه قتل بيدربا اتفاق، وذو اليمين وذو الشمالين واحد وهو عمير بن عبد بن عمرو بن نضلة، وقد روى الشيخ الكليني نظير هذا في الكافي بإسناده عن مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَعِيدِ الْأَعْرَجِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ سَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ، فَسَأَلَهُ مَنْ خَلْفَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدَتْ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ قَالَ وَمَا ذَلِكَ؟ قَالُوا إِنَّمَا صَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ أَكْذَلِكَ يَا ذَا الْيَمِينِ وَكَانَ يُدْعَى ذَا الشَّامِلَيْنِ فَقَالَ نَعَمْ فَبَنَى عَلَى صَلَاتِهِ فَأَتَمَّ الصَّلَاةَ أَرْبَعًا. وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَنْسَاهُ رَحْمَةً لِلْأُمَّةِ أَلَا تَرَى لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَنَعَ هَذَا لُعِيَ؟ وَقِيلَ مَا تُقْبَلُ صَلَاتُكَ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ ذَلِكَ قَالَ قَدْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَارَتْ أَسُوءَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ لِمَكَانِ الْكَلَامِ. (الكافي - الشيخ الكليني - ج ٣ - ص ٣٥٧، ح ٦). واختلف الأصحاب في فورية سجدي السهو وربما يستدل بمثل هذا الخبر على الفورية ولا يخفي ضعفه،

نعم يدل على عدم جواز الكلام قبلها والمشهور بينهم عدم بطلان الصلاة بالتأخير وتخلل الكلام وعدم سقوطها أيضاً بل يصيران قضاء وقيل بخروج وقت الصلاة يصيران قضاء ولعل ترك نية الأداء والقضاء في الصور المشكوكة أولى. (آت). وقال الشيخ الصدوق رحمته الله في من لا يحضره الفقيه -: إن الغلاة والمفوضة لعنهم الله ينكرون سهو النبي ﷺ ويقولون: لو جاز أن يسهو ﷺ في الصلاة لجاز أن يسهو في التبليغ لأن الصلاة عليه فريضة كما أن التبليغ عليه فريضة. وهذا لا يلزمنا، وذلك لأن جميع الأحوال المشتركة يقع على النبي ﷺ فيها ما يقع على غيره، وهو متعبد بالصلاة كغيره ممن ليس بنبي، وليس كل من سواه بنبي كهو، فالحالة التي اختص بها هي النبوة والتبليغ من شرائطها، ولا يجوز أن يقع عليه في التبليغ ما يقع عليه في الصلاة، لأنها عبادة مخصوصة والصلاة عبادة مشتركة، وبها تثبت له العبودية وبإثبات النوم له عن خدمة ربه عز وجل من غير إرادة له وقصد منه إليه نفى الربوبية عنه، لأن الذي لا تأخذه سنة ولا نوم هو الله الحي القيوم، وليس سهو النبي ﷺ كسهونا، لأن سهوه من الله عز وجل وإنما أسهأ ليعلم أنه بشر مخلوق فلا يتخذ ربا معبودا دونه، وليعلم الناس بسهوه حكم السهو متى سهوا، وسهونا من الشيطان وليس للشيطان على النبي ﷺ والأئمة صلوات الله عليهم سلطان (إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون) وعلى من تبعه من الغاوين، ويقول الدافعون لسهو النبي ﷺ: إنه لم يكن في الصحابة من يقال له: ذو اليمين، وإنه لا أصل للرجل ولا للخبر، وكذبوا لأن الرجل معروف وهو أبو محمد بن عمير بن عبد عمرو المعروف بذي اليمين وقد نقل عن المخالف والمؤلف، وقد أخرجت عنه أخبار في كتاب وصف القتال الفاسطين بصفين (من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٣٥٩ - ٣٦٠).

وفي هامش شرح أصول الكافي، مانصه: وأما ما ينسب إلى الصدوق من نسبة السهو في الصلاة إلى النبي ﷺ وما روى من نسيان زين العابدين عليه السلام قراءة الحمد في الصلاة أو أكل الرضا عليه السلام البيض التي قورم بها جاهلاً ثم تقياً، وما التزم به بعض فقهاءنا المتأخرين من أن علم الإمام بالموضوعات غير واجب، فيجوز أن لا يعلم انطباق وزن الكر على مساحته مثلاً فلا عبرة بجميع ذلك. أما الروايات فلعدم تواترها ولا حجة

لغير المتواتر في أصول الدين. وأما قول مَنْ لم يتدبّر في الأصول الاعتقادية فلا يعتني به فيما لا يتعلق بفنّه، وأما قول الصدوق عليه الرحمة فسهو منه وهو أولى بالسهو من النبي ﷺ كما أن راوي الخبر وهو ذو اليدين أولى بالسهو من الصدوق عليه السلام إذ ربما يسهو الراوي في فهم ما وقع ونقله لأنه من طبقة العامة، وبالجملّة: فلا ريب عندنا في اشتراط العصمة. الى ان قال: والحق أن نسبة الظن إلى النبي والإمام ينافي اللطف ويوجب رفع الاطمينان وعدم التزام الناس بإطاعة قول مَنْ يظن منه الغلط نعم لا يبعد من المداولين للظنون والملابسين لاتباع المرجّحات الخضوع للظن بحسب العادة لكن الناس مطلقاً ليسوا كذلك فإذا قيل لهم: يجوز أن يغلط الإمام ويسهو في أحكامه رفضوا متابعة الدين وأحكام الله تعالى ولا يريد الملاحظة في زماننا من الناس إلّا ذلك وما التوفيق إلّا بالله وأنا استغفر الله من ذكر السهو عند ذكر المعصومين عليه السلام سلام الله عليهم أجمعين وإن أدانا إليه الضرورة. (ش). (راجع هامش "شرح أصول الكافي" - للمولى محمد صالح المازندراني - ج ٥ - هامش ص ٢٣٦ - ٢٣٨).



[٢٥٧]

ظالم بن عمرو الدؤلي

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، فقال:

[١١٦٨] ١ - ظالم بن عمرو، يكنى أبا الأسود الدؤلي. ^(١)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

[٥٩٧٩]: - ظالم بن ظالم ابو الأسود الدؤلي:

[الترجمة]: عده الشيخ عليه السلام في رجاله تارة من اصحاب امير المؤمنين
عليه السلام، قائلا: ظالم بن ظالم وقيل ظالم بن عمرو يكنى ابا الاسود الدؤلي.
واخرى من اصحاب الحسن عليه السلام قائلا: ظالم بن عمرو ويقال: ظالم
ابن ظالم يكنى ابا الأسود الدؤلي.

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٦، قال في الصحاح: "والدؤل، صوابه: الدئل - بضم الدال وكسر الهمزة: دويبة شبيهة بابن عرس قال أحمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على فعل غير هذا. قال الأخفش والى المسمى بهذا نسب أبو الأسود الدؤلي، الا أنهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة استثقالا لتوالي كسرتين مع ياء النسب، كما ينسب إلى نمر نمري وربما قالوا أبو الأسود الدؤلي فقلبوا الهمزة واوا لان الهمزة إذا انفتحت وكانت قبلها ضمة فتخفيفها ان نقلبها واوا محضة كما قالوا في جؤن: جون، وفي مؤن: مون. وقال ابن الكلبي: هو أبو الأسود الديلي فقلبت الهمزة ياء حين انكسرت فإذا انقلبت ياء كسرت الدال لتسلم الياء كما قالوا قيل وبيع".

وثالثة من اصحاب الحسين عليه السلام قائلا: ظالم بن عمرو يكتى ابا
الأسود الدؤلي.

ورابعة من اصحاب السجاد عليه السلام مثل ما في الحسين عليه السلام.
واقول: في كلماتهم اختلاف في اسمه وفي نسبته.

اما الاسم فقليل هو ظالم بن عمرو بن سفيان وقيل ظالم بن عمرو
ابن ظالم وقيل بتصغير عمرو فيهما وقيل ظالم بن سارق وقيل ظالم بن
ظالم وقيل ظالم بن عمرو بن عثمان وقيل بالعكس.

واما في النسبة: الدؤلي بكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من
تحت وقيل الدؤلي بضم المهملة وفتح الواو المهموزة. وقال المقدسي في
ترجمة محمد بن عمرو بن طلحة قال البخاري: الديلي من حنيفة والدؤلي
من كنانة. وفي المغرب: الدؤل بضم الدال وكسر الواو المهموزة: دويبة
صغيرة شبيهة بابن عرس، وبها سميت قبيلة أبي الأسود الدؤلي، وانما
فتحت الهمزة في النسبة استثقالا للكسرة مع ياء النسبة كالتمري بفتح
الميم الى نمرة، بكسر الميم.

وفي القاموس في شرح اللمع للأصفهاني: ابو الأسود ظالم بن عمرو
الدؤلي انما هو بكسر الدال وفتح الهمزة نسبة الى دئل - كعنب - وهي
قبيلة من كنانة، انتهى.

وعن تقريب ابن حجر: ابن الدؤلي ابو الاسود الدولي ويقال: الديلي،
منسوب الى الدؤل. ويقال: الدئل بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة. قال
ابو علي القالي في كتاب الفارغ: قال الاصمعي وسيبويه والاحفش وابن
السكيت وابو حاتم والعدوي وغيرهم: هو بضم الدال وكسر الهمزة
وانما فتحت في النسب كما فتحت ميم نمر في النمرى ولام سلمة في
السلامي. قال الاصمعي: وكان عيسى بن عمر يقولها في النسب بكسر

الهمزة ايضا تبقيّة على الأصل. وحكاها ايضا عن يونس وغيره، قال:
وتبقيّة على الأصل شاذّ في القياس قال ابو علي: وكان الكسائي وابو
عبيد ومحمّد بن حبيب يقولون: ابو الأسود منسوب الى الدليل بكسر
الدال وسكون الياء .

ثمّ اعلم انّ ابا الاسود بصري مخضرم فاضل ثقة، كان من سادات
التابعين واعيانهم، صحب عليّ بن أبي طالب عليه السلام وشهد معه وقعة صفين،
وهو من اكمل الرجال رأيا وأسدّهم عقلا.

وعن الجاحظ: انّ ابا الاسود مقدم في طبقات النّاس، كان معدودا
في الفقهاء والشّعراء والذّهات والنّحاة والحاضري الجواب والشّيعة
والنجلاء والضّلع الاشراف، انتهى.

وهو أوّل من وضع النّحو، قال الذهبي: انّ ابا الأسود الدّيلي قاضي
البصرة روى عن عليّ عليه السلام ومن اجلهم رأيا وعقلا، وقد أمره علي
عليه السلام بوضع النّحو، فلمّا أراه ابو الاسود ما وضع قال: ما أحسن هذا
النحو الذي نحوت. ومن ثمّ سمّي النحو نحوا، انتهى.

وقيل انّ عليّا عليه السلام وضع له: انّ الكلمة ثلاثة اسم وفعل وحرف،
فشرح ابو الاسود ذلك وبسطه. وقيل كان له بالبصرة دار وله جار
يتأدّى منه كلّ وقت فباع الدّار، ف قيل له: بعت دارك؟ فقال له: بل
بعت جاري. فارسلها مثلا.

وسنّه خمس وثمانون سنة، فاصابه الفالج، وتوفي سنة تسع وتسعين
وقيل غير ذلك.

ويحكى أنّه كان يخرج الى السّوق ويمرّ رجليه لإصابة الفالج وكان موسرا
ذا عبيد واماء فقيل له: قد اغناك الله تعالى عن السّعي في حاجتك فاجلس في
بيتك. فقال: لو جلست في البيت لبالت عليّ الشّاة. وهو معروف بالبلخ.

وقال المقدسي: ظالم بن عمرو بن سفيان ابو الاسود الدّيلي، وقيل عمرو بن ظالم ويقال: ظالم بن سارق، شهد مع علي صفّين وولي البصرة لابن عبّاس رضي الله عنه ومات بها وقد اسنّ. وهو أوّل من تكلم بالنحو.

ثم لا يخفي أنّ الرّجل من الحسان، لكونه شيعيًا ممدوحا بما سمعت. وعن عمدة عيون صحاح الاثار ليحيى بن البطريق الحلّي وهو من اجلاء علمائنا، أنّه قال: ابو الأسود الدّولي وهو من بعض الفضلاء الفصحاء من الطبقة الأولى من شعراء الاسلام وشيعة امير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، انتهى.

بقي هنا شيء :

وهو أنّ ابا موسى وابن شاهين عدا الرّجل من الصّحابة، وانكر ذلك عليهما ابن الأثير وغيره، وقالوا: أنّه ليس له صحبة، وأنما هو تابعي من خواصّ اصحاب عليّ (عليه السلام).^(١)

ومما علّق التستري (رحمته الله) على ذلك بقوله:

[٣٧٧١] ظالم بن ظالم:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ (عليه السلام) قائلا: وقيل: «ظالم بن عمرو، يكنّى أبا الأسود الدّولي» وعدّه في أصحاب الحسن (عليه السلام) بلفظ «ظالم بن عمرو، ويقال: ظالم بن ظالم، يكنّى أبا الأسود الدّولي» وعدّه في أصحاب الحسين وعليّ بن الحسين (عليهم السلام) بلفظ: ظالم بن عمرو، يكنّى أبا الأسود الدّولي.

وعن الجاحظ: أنّ أبا الأسود مقدّم في طبقات الناس، كان معدودا في

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ١١١، رقم الترجمة

الفقهاء والشعراء والدهاة والنحاة والحاضري الجواب والشيعة والبخلاء والصلع الأشراف.

وقال الذهبي: قد أمره عليّ عليه السلام بوضع النحو، فلمّا أراه أبو الأسود ما وضع، قال: ما أحسن هذا النحو الذي نحوت! ومن ثمّ سمي النحو نحواً.

أقول: أما تشييعه، فروى أبو الفرج في أغانيه عن أبي بكر الهذلي، قال: أتى أبا الأسود نعي أمير المؤمنين عليه السلام وبيعة الحسن عليه السلام فقام على المنبر، فخطب الناس ونعى لهم عليّاً عليه السلام فقال: وإنّ رجلاً من أعداء الله المارقة عن دينه اغتال أمير المؤمنين عليه السلام كرّم الله وجهه ومثواه في مسجده، وهو خارج لهجّده في ليلة يرجى فيها مصادفة ليلة القدر، فقتله! فيا الله هو من قتيل! وأكرم به وبمقتله وروحه من روح عرجت إلى الله تعالى بالبرّ والتقوى والإيمان والإحسان! لقد اطفئ منه نور الله في أرضه لا يبين بعده أبداً، وهدم ركناً من أركان الله تعالى لا يشاد مثله فإنّا لله وإنّا إليه راجعون! وعند الله نحسب مصيبتنا بأمير المؤمنين عليه السلام، ورحمة الله يوم ولد ويوم قتل ويوم يبعث حيّاً.

ثمّ بكى حتّى اختلقت أضلّاعه ثمّ قال:

وقد أوصى بالإمامة بعده إلى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وابنه وسليته وشبيهه في خلقه وهديه، وإنّي لأرجو أن يجبر الله به ما هى، ويسدّ به ما انثلم، ويجمع به الشمل ويطفئ به نيران الفتنة، فبايعوه ترشدوا (إلى أن قال) وقال أبو الأسود:

ألا أبلغ معاوية ابن حرب فلا قرّت عيون الشامتينا
أفي شهر الصيام فجعتمونا بخير الناس طراً أجمعينا

قتلتم خير من ركب المطايا وخيستها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثاني والمئينا
إذا استقبلت وجه أبي حسين رأيت البدر راق الناظرينا
لقد علمت قريش حيث حلت بأتك خيرها حسبا ودينا

وقال المدائني: كان لأبي الأسود صديق يقال له: «الحرث بن خليل»
وكان في شرف من العطاء فقال لأبي الأسود: ما يمنعك من طلب
الديوان، فإن فيه غنى وخيرا؟ فقال له أبو الأسود: أغناني الله عنه
بالقناعة والتجمل. فقال: كلاً! ولكنك تتركه إقامة على محبة ابن أبي
طالب وبغض هؤلاء القوم.

وفيه أيضا: كان أبو الأسود نازلا في بني قشير، فكانوا يؤذونه،
ويسبونه وينالون من عليّ عليه السلام بحضرته ليغيظوه، ويرموناه بالليل فاذا
أصبح قال لهم: أي جوار هذا؟ فيقولون له: لم نرمك إنما رماك الله
لسوء مذهبك وقبح دينك فقال:

يقول الأردلون بنوقشير طوال الدهر لا تنسى عليّا
فقلت لهم: وكيف يكون تركي من الأعمال مفروضا عليّا؟

إلى أن قال:

فان يك حبههم رشدا أصبه ولست بمخطيء إن كان غيّا
إلى أن قال: فقالوا له: شككت في صباحك في بيتك هذا؟ فقال: أما
سمعت قوله عز وجل: «وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين»
أشك الله تعالى في نبيه؟ وروي أن معاوية، قال له هذه المقالة، فأجابه
بهذا الجواب.

وقيل: إن زيادا قال له يوما: كيف أنت في حب علي؟ قال: كما



أنت في حبّ معاوية، إلّا أنّي أطلب بحبّ عليّ ؓ ثواب الآخرة، وأنت تطلب بحبّ معاوية حطام الدنيا ومثلي ومثلك في ذلك قول عمرو بن معدي كرب:

أحبّ دماء بني مالك وراق المعلى بياض اللبن
خليطان مختلف شأننا أريد العلى وتهوى السمن
وعن الزمخشري: قال أبو الأسود:

أمفندي في حبّ آل محمّد حجر بفيك فدع ملائك أوزد
من لم يكن بحبّهم متمسكا فليعرفن بولادة لم ترشد
وأما أدبيته:

ففي الأغاني: كان عليّ ؓ يفطر الناس في شهر رمضان، فاذا فرغ من العشاء تكلم فأقلّ وأوجز فأبلغ، فاختم الناس ليلة حتّى ارتفعت أصواتهم في أشعر الناس فقال عليّ ؓ لأبي الأسود: قل يا أبا الأسود! وكان أبو الأسود يتعصّب لأبي داود الخ.

وفيه أيضا: قال غريض: قال شيخ العلم وفقه الناس وصاحب عليّ ؓ وخليفة ابن عباس على البصرة.

وقال أبو الأسود لابنته ليلة البناء: إنّ أطيّب الطيب الماء، وأحسن الحسن الدهن، وأحلى الحلاوة الكحل لا تكثري مباشرة زوجك فيملك، ولا تباعدي فيجفوك ويعتلّ عليك وكوني كما قلت لأمك:

خذني العفو منّي تستديمي مودّتي = ولا تنطقي في سورتني حين أغضب
وفي طبقات السيوطي: كان أبو الأسود أول من نطق المصحف ومن

شعره:

وما طلب المعيشة بالتمني ولكن إلق دلوك في الدلاء
تجىء بملئها طورا وطورا تجىء بحمأة وقليل ماء

وأما تأسيسه النحو:

ففي معجم ادباء ياقوت الحموي، عن أمالي الزجاج، عن الطبري صاحب المازني عن السجستاني، عن الخضري، عن سعيد بن سلمة الباهلي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي الأسود الدؤلي، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام، فرأيتَه مطرقا مفكرا! فقلت: فيم تفكر يا أمير المؤمنين؟ قال: إني سمعت ببلدكم لحناء، فأردت أن أضع كتابا في اصول العربيّة.

فقلت: إن فعلت هذا يا أمير المؤمنين أحييتنا وبقيت هذه اللغة فينا. ثم أتيتَه بعد أيام، فألقى إليّ صحيفة فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كلّ اسم وفعل وحرف والاسم ما أنبأ عن المسمّى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمّى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل.

ثم قال لي: تتبّع وزد فيه ما وقع لك. واعلم يا أبا الأسود أن الأشياء ثلاثة: ظاهر، ومضمّر، وشيء ليس بظاهر ولا مضمّر.

قال: فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه، وكان من ذلك حروف النصب، فكان منها «إنّ، وأنّ، وليت، ولعلّ، وكأنّ» ولم أذكر «لكنّ» فقال لي: لم تركتها؟ فقلت: لم أحسبها منها فقال: بل هي منها فزدها فيها.

قال الحموي: ومثّل الزجاج لقوله عليه السلام «ما ليس بظاهر ولا مضمّر» بالمبهمات نحو «هذا، ومن، وما، والذي، وأي، وكم، ومتى، وأين» وما أشبهه.

قال الحموي: أبو الأسود أحد سادات التابعين والمحدثين والفقهاء والشعراء، والفرسان والأمراء والأشراف والدهاة والحاضري الجواب والصلع الأشراف، والبخر الأشراف، ومن مشاهير البخلاء. والأكثر على أنه أول من وضع العربية ونقّط المصحف، روى عنه أمية ويحيى بن يعمر. وصحب علياً عليه السلام وشهد معه صفين، ومات بالطاعون الجارف سنة سبع وستين على الأصح.

وفيه أيضاً: جاء أبو الأسود إلى زياد وكان يعلم أولاده وقال: إني أرى العرب قد خالطت هذه الأعاجم وفسدت ألسنتها، أفتأذن لي أن أضع للعرب ما يعرفون به كلامهم؟ قال: لا تفعل. فجاء رجل إلى زياد، فقال: «توفي أبانا وترك بنون» فقال لأبي الأسود: ضع للناس ما كنت نهيتك عنه ففعل. وفي شعراء ابن قتيبة: أبو الأسود أول من عمل كتاباً في النحو بعد علي بن أبي طالب عليه السلام.

وفي معارفه: سمع أبو الأسود رجلاً يقول: «من يعشّي الجائع؟» فعشّاه، ثم ذهب القائل ليخرج، فقال: هيهات! على ألا تؤذي المسلمين الليلة، ووضع رجله في الأدهم.

وفيه: ولد أبو الأسود عطاء وأبا حرب. وكان عطاء ويحيى بن يعمر العدوواني بعجا العربية بعد أبي الأسود وأمّا أبو حرب بن أبي الأسود فكان عاقلاً شاعراً، وقد روي عنه الحديث.

هذا، وفي الجمهرة: والدئل والدئل من بني كنانة، منهم أبو الأسود الدؤلي.^(١)

وقال التستري في قاموس الرجال أيضاً:

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنزيه مؤسسة: علي صراط الحق، الاللكترونية) - ج ٥ - ص ٥٧٩-٥٨٤.

[٣٧٧٢] ظالم بن عمرو :

مرّ في ظالم بن ظالم، ولم نقف على غير رجال الشيخ ذكر اسم أبيه ظالما، بل الكلّ - المعارف والشعراء والأغاني ومعجم الادباء وطبقات النحاة كلّهم ذكروا إسم أبيه عمرا. وإنّما تردّد في اسم أبي المهلب بين «سارق» و«سراق» ولم يذكر الشيخ في الرجال غير الثاني.^(١)

ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧٢٣٠ - ظالم بن عمرو أبو الأسود الدؤلي «سين - ين» ويقال: ظالم بن ظالم «ي - ن» وهو في الأربعة ويأتي في الكنى.^(٢) وقال أيضا:

٧٢٩٢ - أبو الأسود الدؤلي، اسمه ظالم بن عمرو، أو ظالم بن ظالم، أو عمرو بن ظالم، هو قاضي البصرة ثقة ابتكر النحو كما في «هب» واستظهر بعض مدحه في الاخبار بحيث يمكن عد حديثه حسنا، وعن يحيى بن البطريق أنه من الطبقة الأولى من شعراء الاسلام، ومن شيعة أمير المؤمنين علي عليه السلام.^(٣)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

ظالم بن عمرو أبو الأسود الدؤلي [سين. ين] ويقال: ظالم بن ظالم [ي. ن.] (مح).^(٤) وقال أيضا:

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق، الاللكترونية) - ج ٥ - ص ٥٨٤.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٦٨.

(٣) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٧٣.

(٤) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٢٣.

أبو الأسود الدؤلي اسمه ظالم بن عمرو أو ظالم بن ظالم « مع ». (١)
ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

٢٦٨٧ / ٢ - ظالم بن ظالم: وقيل: ظالم بن عمرو، يكنى أبا الأسود الدؤلي، من أصحاب علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام، رجال الشيخ. (٢)

ومما قال السيد الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث:

٦٠٣٣ - ظالم بن ظالم: عده الشيخ (تارة) من أصحاب علي عليه السلام، قائلا: "ظالم بن ظالم، وقيل ظالم بن عمرو، يكنى أبا الأسود الدؤلي".
و(أخرى) من أصحاب الحسن عليه السلام، قائلا: "ظالم بن عمرو ويقال: ظالم بن ظالم، يكنى أبا الأسود الدؤلي". (ثالثة) من أصحاب الحسين عليه السلام، قائلا: "ظالم بن عمرو، ويكنى أبا الأسود الدؤلي". و(رابعة) في أصحاب السجاد عليه السلام، وقال مثل ما قال أخيرا.

٦٠٣٤ - ظالم بن عمرو: هو ظالم بن ظالم. (٣)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٦٠٢٤ - ٦٠٢٣ - ٦٠٣٣ - ظالم بن ظالم: وقيل ظالم بن عمرو، يكنى أبا الأسود الدؤلي - من أصحاب علي، والحسن، والحسين، والسجاد عليهم السلام - مجهول -.

٦٠٢٥ - ٦٠٢٤ - ٦٠٣٤ - ظالم بن عمرو: هو ظالم بن ظالم "٦٠٢٤". (٤)

وقال محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي في إكليل

(١) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٣٦٧.

(٢) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٢ - ص ٤٣٥.

(٣) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٠ - ص ١٨٦ - ١٨٧.

(٤) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٩٣.

المنهج في تحقيق المطلب :

[٢٠٨] ظالم بن عمرو بن سفيان: كنيته أبو الأسود، هو الدثلي، تابعي بصري، وهو أول من تكلم في النحو، وهو أحد القراء، قرأ القرآن على علي بن أبي طالب عليه السلام. قيل: سمع أبو الأسود رجلاً يقرأ: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ﴾، بكسر اللام، فقال: لا أظنني يسعني أن لا أضع شيئاً أصلح به لحن هذا، فوضع النحو. ^(١)

وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في احوال الرجال :

١٥٠١ - ظالم بن عمرو: يكنى أبا الأسود الدؤلي، سين، ين. وزاد ن: ويقال: ظالم بن ظالم. وفي ي: ابن ظالم وقيل: ابن عمرو يكنى أبا الأسود الدؤلي، انتهى. ويأتي في الكنى ذكره. ^(٢)

وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في احوال الرجال :

٣٣٤٤ - أبو الأسود الدؤلي: اسمه ظالم بن عمرو أو ظالم بن ظالم. في هب: أنه قاضي البصرة، ثقة، ابتكر النحو. وفي قب: أبو الأسود الدثلي بكسر المهملة وسكون التحتانية ويقال: الدؤلي بالضم بعدها همزة مفتوحة يقال: ظالم بن عمرو، (ويقال: عمرو بن ظالم ويقال بالتصغير فيهما)، ويقال: عمرو بن عثمان، وعثمان بن عمرو، ثقة فاضل مخضرم، توفي سنة تسع وستين.

أقول: ويقال أيضاً الدثلي، بكسر المهملة وفتح الهمزة. وفي القاموس:

(١) إكليل المنهج في تحقيق المطلب - لمحمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي -

(٢) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٤ - ص ٤٣ .

الدئل بكسر الدال وفتح الهمزة كعنب: قبيلة.

هذا والظاهر من الأخبار مدح أبي الأسود الدثلي بحيث يمكن عدّ حديثه حسناً، فتتبع. وفي كتاب عمدة عيون صحاح الآثار ليحيى بن البطريق الحلي وهو من أجلاء علمائنا الأبرار: أبو الأسود الدؤلي وهو من بعض الفضلاء الفصحاء من الطبقة الأولى من شعراء الإسلام وشيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).^(١)

وقال الميرزا أبو القاسم النراقي في شعب المقال في درجات الرجال :
١٥٦ - أبو الأسود الدثلي، اسمه ظالم بن عمرو، أو ظالم بن ظالم، أو عمرو بن ظالم، ابتكر النحو بإملاء أمير المؤمنين (عليه السلام)، وثقه الذهبي وابن حجر.^(٢)

وقال الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب:

أبو الأسود الدؤلي: اسمه ظالم بن عمرو أو ظالم بن ظالم.
هو أحد الفضلاء الفصحاء من الطبقة الأولى من شعراء الإسلام وشيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان من سادات التابعين وأعيانهم صحب علياً (عليه السلام) وشهد معه وقعة صفين وهو بصري يعد من الفرسان والعقلاء، وله نواذر كثيرة، فمنها: انه سمع رجلاً يقول من يعيش الجائع فدعاه وعشاه فلما ذهب السائل ليخرج قال له هيهات انما أطعمتك على أن لا تؤذي المسلمين الليلة. ثم وضع رجله في الأدهم حتى أصبح. ومنها: انه كان له دار بالبصرة وله جار يتأذى منه كل وقت فباع الدار فقليل له بعت دارك فقال بل بعت جارى.

(١) انتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٧ - ص

١١١ - ١١٢ .

(٢) شعب المقال في درجات الرجال - ميرزا أبو القاسم النراقي - ص ٢٢٥ .

ومنها: انه كان يخرج إلى السوق ويجر رجليه لإصابة الفالج وكان موسرا ذا عبيد ماء، فقليل له قد أغناك الله تعالى عن السعي في حاجتك فاجلس في بيتك فقال: لو جلست في البيت لباليت علي الشاة.

قال ابن خلكان: وكان نازلا في بني قشير بالبصرة فكانوا يرجمونه بالليل لمحبه لعل عليه السلام وولده فإذا أصبح يذكر رجهم قالوا الله رجحك فيقول لهم تكذبون لو رجمني لأصابني وأنتم ترجمون فلا يصيني انتهى.

وله نادرة لطيفة مع معاوية ذكرها الدميري في حياة الحيوان في دئل وهو: دابة شبيهة بابن عرس، وأبو الأسود هو الذي ابتكر النحو بإشارة أمير المؤمنين عليه السلام، وله اشعار كثيرة فمنها قوله:

وما طلب المعيشة بالتمني ولكن الق دلوك في الدلاء
تجئ بملئها طورا وطورا تجئ بحمأة وقليل ماء
ومن شعره في رثاء أمير المؤمنين عليه السلام قصيدة أولها :

ألا يا عين ويحك فاسعدينا ألا فابكي أمير المؤمنين

روي أن معاوية أرسل إليه هدية منها حلواء، يريد بذلك استمالته وصرفه عن حب أمير المؤمنين علي عليه السلام فدخلت ابنة صغيرة له خماسي أو سداسي عليه فأخذت لقمة من تلك الحلواء وجعلتها في فمها فقال لها أبو الأسود: يا بنتي ألقيه فإنه سم هذه حلواء أرسلها إلينا معاوية ليخدعنا عن أمير المؤمنين ويردنا عن محبة أهل البيت عليه السلام فقال الصبية: قبحه الله يخدعنا عن السيد المطهر بالشهد المزعفر تبارك الله المرسله وأكله. فعالجت نفسها حتى قاءت ما أكلتها ثم قالت :

أبالشهد المزعفر يا ابن هند نبيع عليك أحسابا ودينا
معاذ الله كيف يكون هذا ومولانا أمير المؤمنين
قال السيد الاجل السيد علي خان في أنوار الربيع في ذكر أمثال

الحكمة: منها قول أبي الأسود الدؤلي لابنه بعد أن قال له: يا بني إذا كنت في قوم فحدثهم على قدر سنك، وفاوضهم على قدر محلك، ولا تتكلمن بكلام من هو فوقك، فيستثقلوك، ولا تنحط إلى من دونك فيحتقروك، فإذا وسع الله عليك فابسط، وإذا أمسك عليك فامسك، ولا تجاود الله فان الله أجود منك. واعلم أنه لا شيء كالاقتصاد، ولا معيشة كالتوسط، ولا عز كالعلم. ان الملوك حكام الناس والعلماء حكام الملوك ثم أنشأ يقول:

العيش لا عيش إلا ما اقتصدت فان تسرف وتبذر لقيت الضر والعطبا
والعلم زين وتشريف لصاحبه فاطلب هديت فنون العلم والأدبا
إلى أن قال:

العلم كنز وذخر لا نفاد له نعم القرين إذا ما صاحب صحبا
قد يجمع المرء ما لا ثم يسلبه عما قليل فيلقى الذل والحربا
وحامل العلم مغبوط به ابدا ولا يحاذر منه الفوت والسلبا
يا جامع العلم نعم الذخر تجمععه لا تعدلن به درا ولا ذهباً

توفي أبو الأسود بالطاعون الجارف في البصرة سنة ٦٩ (سط). يروى عنه روايات شريفة منها: ما رواه عن أبي ذر الغفاري الوصية الطويلة التي أوصاها بها النبي ﷺ وهي التي شرحها العلامة المجلسي بالفارسية شرحا كبيرا وسماه عين الحياة.

ومنها: ما روي عن امالي ابن الشيخ عن أبي الأسود: ان رجلا سأل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن سؤال فبادر فدخل منزله ثم خرج فقال: أين السائل؟ فقال الرجل: ها انا يا أمير المؤمنين، قال: ما سألتك؟ قال: كيت وكيت فأجابه عن سؤاله فقليل يا أمير المؤمنين كنا عهدناك إذا

سئلت عن المسألة كنت فيها كالسكة المحماة جوابا فما بالك أبطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجره ثم خرجت فأجبتة؟ فقال: كنت حاقنا ولا رأيي لثلاثة: لا رأيي لحاقن ولا حازق، ثم أنشأ يقول ﴿ إذا المشكلات تصدين لي كشف حقائقها بالنظر.... الأبيات. ^(١) وقال الشيخ محمد جعفر الطوسي في رجال الشيعة في أسانيد السنة:

[٥٥] ظالم بن عمرو الدؤلي (.. - ٦٩ هـ):

١ - شخصيته ووثاقته: قال الذهبي: أبو الأسود الدؤلي، ويقال: الديلي، العلامة، الفاضل، قاضي البصرة. واسمه: ظالم بن عمرو - على الأشهر - . ولد في أيام النبوة. وقال ابن خلكان: وكان من أكمل الرجال رأيا، وأسدهم عقلا. وقال ابن منظور: وكان أبو الأسود من أفصح الناس. وعن يحيى بن معين: ثقة. وقال ابن منجويه: شهد مع علي صفين. وقال ابن حجر: ثقة، فاضل، مخضرم.

٢ - تشيعه: قال الذهبي: وكان من وجوه الشيعة، ومن أكملهم عقلا ورأيا. وقال الجاحظ: أبو الأسود مقدم في طبقات الناس، كان معدودا في: الفقهاء، والشعراء، والمحدثين، والأشراف، والفرسان، والأمراء، والدهاة، والنحاة، والحاضري الجواب، والشيعة.

(١) الكنى والألقاب - للشيخ عباس القمي - ج ١ - ص ٩ - ١١، وقال الشيخ عباس القمي في البيان: قوله: كالسكة المحماة، هذا كالمثل في السرعة في الامر، أي كالحديدة التي حيت بالنار كيف تسرع في النفوذ في الوبر عند الكي، كذلك تسرع في الجواب. وقوله ﴿ لا رأيي لثلاثة: الظاهر أنه سقط أحد الثلاثة من النسخ وهو الحاقب (والحازق) الذي ضاق عليه خفه فحزق رجله، أي عصرها وضغطها فهو فاعل بمعنى مفعول. (والحاقن) هو الذي حبس بوله كالحاقب للغائط. ويحتمل ان يكون المراد بالحاقن هنا حابس الأخشين، فهو في موضع اثنين منهما، والله العالم.

٣ - طبقته ورواياته: قال المزي: روى عن: أبي بن كعب في كتاب الرد على أهل القدر، والزبير ابن العوام، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود في الرد على أهل القدر، وعلي بن أبي طالب في سنن أبي داود والترمذي وخصائص أمير المؤمنين وابن ماجة، وعمر بن الخطاب في البخاري والترمذي وسنن النسائي، وعمران بن حصين في صحيح مسلم وفي كتاب الرد على أهل القدر، ومعاذ بن جبل في سنن أبي داود، وأبي ذر الغفاري في الكتب الستة، وأبي موسى الأشعري في مسلم. روى عنه: سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش في كتاب الرد على أهل القدر، وعبد الله بن بريدة في البخاري والترمذي وابن ماجة والنسائي وأبي داود، وعمر بن عبد الله مولى غفرة في كتاب الرد على أهل القدر، ويحيى بن يعمر في البخاري ومسلم وأبي داود وابن ماجة، وابنه أبو حرب بن أبي الأسود في مسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجة.

٤ - رواياته في الكتب الستة: صحيح البخاري، ومسلم، وسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة^(١).

٥ - ترجمته في رجال الشيعة: عنه الشيخ الطوسي فيمن روى عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام^(٢).

(١) راجع: صحيح البخاري: ٢ / ١٠٠، كتاب الجنائز، وج ٣ / ١٤٩، كتاب الشهادات. صحيح مسلم: ١ / ٩٥، كتاب الايمان، الباب (٤٠) الحديث ١٥٤، وج ٢ / ٦٩٧، كتاب الزكاة، الحديث ٥٣. سنن أبي داود: ٢ / ٢٧، كتاب الصلاة، باب صلاة الضحى، الحديث ١٢٨٦. سنن الترمذي: ٤ / ٢٣٢، كتاب اللباس، الباب (٢٠) الحديث ١٧٥٣. سنن النسائي: ٤ / ٥١، كتاب الجنائز. سنن ابن ماجة: ٢ / ١١٩٦، كتاب اللباس، باب الخضاب بالخناء، الحديث ٣٦٢٢.

(٢) رجال الشيعة في أسانيد السنة - لمحمد جعفر الطوسي - ص ٢٠٢ - ٢٠٤.

وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى:

أبو الأسود الدؤلي واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان بن عمرو بن خلس بن يعمر بن نفاعة بن عدي بن الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وكان شاعرا متشيعا. وكان ثقة في حديثه إن شاء الله وكان عبد الله ابن عباس لما خرج من البصرة استخلف عليها أبا الأسود الدؤلي فأقره علي بن أبي طالب عليه السلام قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبو هلال قال: حدثنا قتادة قال: قال أبو الأسود الدؤلي إن أبغض الناس إلي أن أساب كل أهوج ذرب اللسان. ^(١)

وقال خليفة بن خياط العصفري (شباب) في طبقاته:

وأبو الأسود الدؤلي اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن نفاعة بن عدي بن الدؤل بن بكر بن علي بن كنانة بن خزيمة، أمه الطويلة من بني عبد الدار بن قصي. ^(٢)
وقال العجلي في معرفة الثقات:

(٨٠٤) - ظالم بن عمرو بن سفيان وكان من كبار التابعين من أصحاب علي، وهو أول من وضع النحو بصري تابعي ثقة. ^(٣)
وقال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل:

٢٢١٤ - ظالم بن عمرو بن سفيان أبو الأسود الديلي روى عن عمر وعلى وأبي ذر وأبي موسى وولي قضاء البصرة، روى عنه [ابنه] أبو حرب بن أبي الأسود سمعت أبي يقول ذلك. نا عبد الرحمن أنا أبو بكر ابن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال: سألت يحيى بن معين عن أبي الأسود

(١) الطبقات الكبرى - لأبن سعد - ج ٧ - ص ٩٩ .

(٢) طبقات خليفة - لخليفة بن خياط العصفري (شباب) - ص ٣٢٨ .

(٣) معرفة الثقات - للعجلي - ج ١ - ص ٤٨٤ .

الدلي فقال: اسمه ظالم بن عمرو [بن سفيان] وهو أول من تكلم في النحو بصرى ثقة. ^(١)

وفي موسوعة طبقات الفقهاء:

١٧٨ أبو الأسود الدؤلي (١٦ ق. هـ - ٦٩ هـ) ظالم بن عمرو، ويقال: عمرو بن ظالم، ويقال: عمرو بن سفيان، أبو الأسود الدؤلي، ويقال: الدلي، البصري. كان من كبار التابعين، وذكره ابن شاهين في الصحابة وكان ممن أسلم على عهد النبي ﷺ، وهاجر إلى البصرة على عهد عمر ابن الخطاب. روى عن: عمر، وعلي، وأبي ذر، وابن مسعود، وأبي بن كعب، والزبير بن العوام، وطائفة. روى عنه: ابنه أبو حرب، ويحيى بن يعمر، وعبد الله بن بريدة، وآخرون. وكان أحد سادات المحدثين والفقهاء والشعراء والدهاة والنحاة، وكان من وجوه الشيعة، ومن أكملهم عقلاً ورأياً، وقد أمره الإمام علي عليه السلام بوضع شيء في النحو لما سمع للحن، فأراه أبو الأسود ما وضع، فقال علي عليه السلام: «ما أحسن هذا النحو الذي نحوّت»، فمن ثم سمي نحواً. قال أبو عبيدة: أخذ أبو الأسود عن علي العربية، وهو أول من نقط المصاحف. عُدّ من أصحاب الأئمة: علي والحسن والحسين والسجاد عليه السلام، وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام وقعة صفين. قال ابن خلكان: وكان ينزل البصرة في بني قشير، وكانوا يرمونه بالليل لمحبه علياً كرم الله وجهه، فإذا ذكر رجمهم قالوا: إن الله يرمحك، فيقول لهم: تكذبون، لو رجمني الله لأصابني ولكنكم ترجمون ولا تصيرون. وله أشعار كثيرة، منها:

وما طلبُ المعيشة بالتمني ولكن ألقِ دلوك في الدلاء

(١) الجرح والتعديل - لأبن أبي حاتم الرازي - ج ٤ - ص ٥٠٣.

تَجِيءُ بِمَلَكُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا تَجِيءُ بِحُمَاةٍ وَقَلِيلِ مَاءٍ وَقَالَ:
صَبَغْتُ أُمِّيَّةً بِالْدمَاءِ أَكْفَنَّا وَطَوْتُ أُمِّيَّةً دُونَنَا دُنْيَاهَا
وقال:

ذَهَبَ الرِّجَالُ الْمُتَقَدِّ بِفَعَالِهِمْ وَالتَّكْرُونَ لِكُلِّ أَمْرٍ مَنَكِرٍ
وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ يُزَكِّي بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِيَدْفَعَ مُعَوِّرٌ عَنْ مُعَوِّرٍ
فَطِنٌ لِكُلِّ مَصِيبَةٍ فِي مَالِهِ وَإِذَا أُصِيبَ بِعَرَضِهِ لَمْ يَشْعُرِ
وَتَقَى ابْنَ سَعْدٍ، وَابْنَ حَبَّانَ، وَالْعَجَلِيَّ، وَابْنَ مَعِينٍ. تَوَقَّى فِي طَاعُونَ
الْجَارِفِ - سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّينَ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَقِيلَ: مَاتَ
قَبْلَ الطَّاعُونَ. ^(١)

وقال الميرزا حسين النوري الطبرسي في خاتمة المستدرک :

[١٣٧٣] ظالم بن عمرو بن جندل بن سُفيان البصري:
الفاضل التابعي أبو الأسود الدؤلي. عدّه الشيخ من أصحاب أمير
المؤمنين، والمجتبى عليه السلام وهو أول من تكلم في النحو، ووضع بأمر
علي عليه السلام وتعليمه إياه باتفاق أهل العربية، لأسباب مذكورة في محلّها.
وروى الشيخ منتجب الدين في آخر أربعينه، مسنداً عن علي بن محمّد،
قال: رأيتُ ابنة أبي الأسود الدؤلي، وبين يدي أبيها خبيص، فقالت: يا
أبه أطعمني؟ فقال: افتحي فاك، ففتحت فوضع فيه مثل اللوزة، ثم
قال: عليك بالتمر، فإنّه أنفع وأشبع، فقالت: هذا أنفع وأنجع، قال:
هذا بعث به إلينا معاوية يخدعنا به عن أمير المؤمنين عليه السلام فقالت: قبحه
الله، يخدعنا عن السيّد المطهر، بالشّهد المزعفر، تَبَّأ لمرسله، وآكله، ثمّ
عاجلت نفسها، وقاءت ما أكلت منه، وأنشأت تقول:

(١) موسوعة طبقات الفقهاء - اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - ج ١ - ص

أَبَالشَّهْدِ الْمُزْعَفَرِ يَا ابْنَ هِنْدَ نَبِيعُ إِلَيْكَ إِسْلَامًا وَدِينًا؟
فَلَا وَاللَّهِ لَيْسَ يَكُونُ هَذَا وَمَوْلَانَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

وفي تفسير الشيخ أبي الفتوح الرازي بعد ذكر بعض القصص في زهد أمير المؤمنين (عليه السلام) ما معناه: وما هذا وأمثاله منه ببديع، وقد كان له مولى من مواليه، يقال له: أبو الأسود الدؤلي، فلما تُوفي أمير المؤمنين (عليه السلام) أراد معاوية استمالة وصرفه عن محبته (عليه السلام) فكان يبعث إليه التحف والهدايا حيناً بعد حين، فبعث إليه يوماً هدية فيها أنواع من الحلوا، فلما وضعت في بيته وفيها شَهِدُ مُزْعَفَرٍ، وكان له بنت خماسي، أو سداسي، فركضت وأخذت شيئاً منه ووضعت في فيها، فقال أبو الأسود: يا بنيّة ألقيه، فإنه سمّ! قالت: لم؟ قال: أما عَلِمْتَ أَنَّ ابْنَ هِنْدَ أَرْسَلَهُ لِيَرَدَّنَا عَنْ مَحَبَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ؟ فَأَلْقَتْ مَا فِي فِيهَا، وقالت: إلى آخره. وذكر ابن شهر آشوب في مناقبه وجماعة من أهل السير له مريثة في شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام) أولها:

أَلَا يَا عَيْنَ جُودِي فَاسْعِدِينَا أَلَا فَاثْبُتِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.... الأبيات .
وفيها ما يكشف عن حُسن عقيدته، وخلوص إيمانه، وصافي محبته. وفي روضة الفضائل، بإسناده إلى أبي الأسود الدؤلي، عن عمه، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُتَقَبِّمُونَ﴾ (الزخرف: ٤٣ / ٤١) قال: بعلي بن أبي طالب (عليه السلام): بذلك أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ. وفي رجال أبي علي نقلاً عن العمدة للشيخ الجليل يحيى بن البطريق الحلبي - : أبو الأسود الدؤلي، وهو من بعض الفضلاء الفصحاء، من الطبقة الأولى في شعراء الإسلام وشيعة أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام). وأمّا علماء العامة، فوثقوه في رجالهم، كابن حجر،

والذهبي، ومع ذلك كله فعده في البلغة والوجيزة من المجاهيل، وفيه من الغرابة ما لا يخفي؟^(١)

وقال السيد شرف الدين في المراجعات :

٤٤ - ظالم بن عمرو بن سفيان أبو الأسود الدؤلي، حاله في التشيع والاخلاص في ولاية علي والحسين وسائر أهل البيت عليهم السلام، أظهر من الشمس لا حاجة بنا إلى بيانها، وقد استقصينا الكلام فيها حيث ذكرناه في كتابنا - مختصر الكلام في مؤلفي الشيعة من صدر الاسلام. على أن تشيعه مما لم يناقش فيه أحد، ومع ذلك فقد احتج به أصحاب الصحاح الستة، ودونك حديثه في صحيح البخاري عن عمر بن الخطاب وله في صحيح مسلم عن أبي موسى، وعمران بن حصين، روى عنه يحيى بن يعمر في الصحيحين، وروى عنه في صحيح البخاري عبد الله بن بريدة، وفي صحيح مسلم روى عنه ابنه أبو حرب. توفي رحمته الله تعالى، بالبصرة سنة تسع وستين في الطاعون الجارف، وعمره خمس وثمانون سنة. وهو الذي وضع علم النحو على قواعد أخذها عن أمير المؤمنين، كما فصلناه في مختصرنا.^(٢)

وفي معارج نهج البلاغة:

وقد يتمثل الناس بصفات ابى الاسود الدثلي، وهو ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان الدثلي بن كنانة، وهو مذكور في طبقات الشعراء، ثم في طبقات التابعين، ثم في طبقات النحويين، ثم في طبقات الولاة والامراء، ثم في طبقات المعمرين.^(٣)

(١) خاتمة المستدرك - ميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٨ - ص ٩٤ - ٩٦ .

(٢) المراجعات - للسيد شرف الدين - ص ١٤٠ - ١٤١ .

(٣) معارج نهج البلاغة - علي بن زيد البيهقي - ص ٣٠ - ٣١ .

وقال الشيخ الأميني في الغدير:

١٧ - أبو الأسود الدؤلي وعمرو [بن العاص]:

قدم أبو الأسود الدؤلي على معاوية بعد مقتل علي رضي الله عنه وقد استقامت لمعاوية البلاد، فأذنى مجلسه، وأعظم جائزته، فحسده عمرو بن العاص فقدم على معاوية فاستأذن عليه في غير وقت الإذن له فقال له. معاوية: يا أبا عبد الله، ما أعجلك قبل وقت الإذن فقال: يا أمير المؤمنين، أتيتك لأمر قد أوجعني وارقتني وغازطني، وهو من بعد ذلك نصيحة لأمر المؤمنين. قال: وما ذاك يا عمرو قال: يا أمير المؤمنين؟ إن أبا الأسود رجل مفوّه له عقل وأدب، من مثله للكلام يذكر، وقد أذاع بمصر كمن الذكر لعلّي والبغض لعدوه، وقد خشيت عليك أن يترى في ذلك حتى يؤخذ بعنقك، وقد رأيت أن ترسل إليه، وترهبه، وترعبه، وتسبره، وتخبره، فإنك من مسألته على إحدى خبرتين، إما أن يبدي لك صفحته فتعرف مقالته، وإما أن يستقبلك فيقول ما ليس من رأيه، فيحتمل ذلك عنه فيكون لك في ذلك عاقبة صلاح إن شاء الله تعالى. فقال له معاوية: إني امرؤ والله لقل ما تركت رأيا لرأي امرئ قط إلا كنت فيه بين أن أرى ما أكره وبين بين، ولكن إن أرسلت إليه فسألته فخرج من مساءلتي بأمر لا أجد عليه مقدما ويملائي غيظا لمعرفتي بما يريد، وإن الأمر فيه أن يقبل ما أبدى من لفظه فليس لنا أن نشرح عن صدره وندع ما وراء ذلك يذهب جانبنا. فقال عمرو: أنا صاحبك يوم رفع المصاحف بصفين، وقد عرفت رأيي ولست أرى خلافي وما آلوك خيرا، فأرسل إليه ولا تفرش مهد العجز فتتخذ طيئا. فأرسل معاوية إلى أبي الأسود فجاء حتى دخل عليه فكان ثالثاً، افرح به معاوية وقال: يا أبا الأسود؟ خلوت أنا وعمرو فتناجزنا في

أصحاب محمد ﷺ وقد أحببت أن أكون من رأيك على يقين. قال: سل يا أمير المؤمنين عما بدا لك. فقال: يا أبا الأسود، أيهم كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ فقال: أشدهم حبا لرسول الله ﷺ وأوقاهم له بنفسه. فنظر معاوية إلى عمرو وحرك رأسه، ثم تهادى في مسأله فقال: يا أبا الأسود، فأيهم كان أفضلهم عندك؟ قال: أتقاهم لربه وأشدهم خوفا لدينه. فاغتاظ معاوية على عمرو، ثم قال: يا أبا الأسود، فأيهم كان أعلم؟ قال: أقولهم للصواب وأفضلهم للخطاب. قال: يا أبا الأسود، فأيهم كان أشجع؟ قال: أعظمهم بلاء، وأحسنهم عناء، وأصبرهم على اللقاء. قال: فأيهم كان أوثق عنده؟ قال: من أوصى إليه فيما بعده. قال: فأيهم كان للنبي ﷺ صديقا؟ قال: أولهم به تصديقا. فأقبل معاوية على عمرو وقال: لا جزاك الله خيرا، هل تستطيع أن ترد مما قال شيئا؟ فقال أبو الأسود: إني قد عرفت من أين أتيت، فهل تأذن لي فيه؟ فقال: نعم. فقل ما بدا لك. فقال: يا أمير المؤمنين، إن هذا الذي ترى هجا رسول الله ﷺ بأبيات من الشعر فقال رسول الله ﷺ: اللهم إني لا أحسن أن أقول الشعر فالعن عمرو وأبكل بيت لعنة. أفتراه بعد هذا نائلا فلاحا؟ أو مدركا رباحا؟ وأيم الله إن امرءا لم يعرف إلا بسهم أجيل عليه فجال لحقيق أن يكون كليل اللسان ضعيف الجنان، مستشعرا للاستكانة، مقارنا للذل والمهانة، غير ولوج فيما بين الرجال، ولا ناظر في تسطير المقال، إن قالت الرجال أصغى، وإن قامت الكرام أقعى، متعيص لدينه لعظيم دينه، غير ناظر في أهبة الكرام ولا منازع لهم، ثم لم يزل في دجة ظلماء مع قلة حياء، يعامل الناس بالمكر والخداع، والمكر والخداع في النار. فقال عمرو: يا أخا بني الدؤل؟ والله

إنك لأنت الذليل القليل، ولولا ما تمت به من حسب كنانة لا اختطفتك من حولك اختطاف الأجلد الحدية غير أنك بهم تطول، وبهم تصول، فلقد استطبت مع هذا لسانا قوالا، سيصير عليك وبالا، وأيم الله إنك لأعدى الناس لأمر المؤمنين قديما وحديثا، وما كنت قط بأشد عداوة له منك الساعة، وإنك لتوالي عدوه، وتعادي وليه، وتبغيه الغوائل، ولئن أطاعني ليقطعن عنه لسانك، وليخرجن من رأسك شيطانك، فأنت العدو المطرق له إطراق الأفعوان في أصل الشجرة.

فتكلم معاوية فقال: يا أبا الأسود، أغرقت في النزاع ولم تدع رجعة لصلحك. وقال لعمرو: فلم تغرق كما أغرقت ولم تبلغ ما بلغت، غير أنه كان منه الابتداء والاعتداء، والباغي أظلم، والثالث أحلم، فانصرفا عن هذا القول إلى غيره وقوما غير مطرودين، وقام أبو الأسود وهو يقول:

لعمري لقد أعى القرون التي مضت لغش ثوى بين الفؤاد كمين
وقام أبو الأسود وهو يقول :

ألا إن عمرا رام ليث خفية وكيف ينال الذئب ليث عرين.^(١)
وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة :

١١٠٥ - أبو الأسود الدؤلي: اسمه ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان وقيل ظالم بن ظالم وقيل عمرو بن ظالم.

(١) الغدير - للشيخ الأميني - ج ٢ - ص ١٤٦ - ١٤٨، عن تاريخ ابن عساكر - ج ٧ - ص ١٠٤ - ١٠٦، وقوله: ترى، تريا في الأمر: تراخي فيه. وناجزه: خاصمه. والمناجزة في الحرب المبارزة. وأقوى الكلب: جلس على استه. والأجلد: الصقر. والحدأة بكسر الحاء: طائر من الجوارح. والعامة تسميه الحدية. والأفعوان بضم الأول: ذكر الأفعى. والخفية: الغيضة الملتفة.

قال المزياني في معجم الشعراء: اسمه في رواية دعبيل، وعمرو بن شبه: عمرو بن ظالم بن سفيان الكناني. وفي رواية أبي عبيدة ومحمد بن سلام وأحمد بن حنبل وابن معين وغيرهم ظالم: بن عمرو بن سفيان اهـ. انتهى وذكرناه في ظالم بن عمرو.

وفي النقد جعله ظالم بن ظالم وقال الشيخ عبد النبي الكاظمي نزيل جبل عامل في كتابه تكملة الرجال الذي هو بمنزلة الحاشية على النقد قوله أبو الأسود العجب من المصنف حيث لم يدخل في هذه الكنية أبو الأسود الدؤلي وهو أشهر من أن يخفي اهـ، انتهى. والعجب منه كيف لم يعرف أن ظالم بن ظالم المذكور في عبارة النقد هو أبو الأسود الدؤلي.^(١)

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة، في ذكر قضاة الشيعة: منهم أبو الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو. كان قاضياً على البصرة زمن أمير المؤمنين علي عليه السلام، ذكره ابن حجر في الإصابة: ٦٩. ^(٢) وقال السيد الأمين أيضاً في العلماء والمؤلفون في اللغة والنحو من الشيعة: أول من وضع أصول علم النحو باتفاق الرواة وأهل العلم، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ألقاها إلى أبي الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو أحد سادات التابعين وزاد عليه أبو الأسود وفرع بارشاد علي عليه السلام وإشارته. وإنما سمي هذا العلم نحواً لأنه لما بقي أصوله إلى أبي الأسود قال له: انح هذا النحو وأضف إليه ما وقع إليك. أو لأنه لما زاد عليه واتى به إليه قال له: نعم ما نحوت، أو ما أحسن هذا النحو الذي نحوت. كما يأتي عن ابن الأثير. ويمكن أن يكون قال له جميع ذلك.

(١) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ٢ - ص ٢٨٨.

(٢) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ١ - ص ١٩٢.

وقال ابن النديم في الفهرست قال أبو جعفر بن رستم الطبري: إنما سمي النحو نحواً لأن أبا الأسود الدؤلي قال لعلي عليه السلام وقد القى إليه شيئاً من أصول النحو. قال أبو الأسود: فاستاذنته ان اصنع نحو ما صنع فسمى ذلك نحواً اه. انتهى

قال ابن أبي الحديد في أول شرح نهج البلاغة: ومن العلوم علم النحو والعربية وقد علم الناس كافة انه يعني أمير المؤمنين هو الذي ابتدعه وأنشاه وأملى على أبي الأسود الدؤلي جوامعه وأصوله، من جملتها: الكلام كله ثلاثة أشياء. اسم وفعل وحرف. ومن جملتها: تقسيم الكلمة إلى معرفة ونكرة، وتقسيم وجوه الاعراب إلى الرفع والنصب والجر والجزم. وهذا يكاد يلحق بالمعجزات لأن القوة البشرية لا تفني بهذا الحصر ولا تنهض بهذا الاستنباط اه، انتهى.

وقال عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري في كتاب الشعر والشعراء: أبو الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو يعد في النحويين لأنه أول من عمل كتاباً في النحو بعد علي بن أبي طالب اه. انتهى.

وقال ابن حجر في الإصابة قال أبو علي القالي: حدثنا أبو إسحاق الزجاج حدثنا أبو العباس المبرد قال: أول من وضع العربية ونقط المصاحف أبو الأسود. وقد سئل أبو الأسود عن نهج له الطريق فقال: تلقيته عن علي بن أبي طالب اه. انتهى.

وقال ابن الأنباري في نزهة الألباء: قال أبو عبيدة معمر بن المثنى وغيره: اخذ أبو الأسود الدؤلي النحو عن علي بن أبي طالب. قال: وحكى أبو حاتم السجستاني اخذ أبو الأسود النحو عن علي بن أبي طالب، ثم قال ابن الأنباري: وقرأ أبو الأسود على علي فكان أستاذه في القراءة والنحو اه. انتهى.

وعن محاضرات الراغب عند ذكره لأبي الأسود: هو أول من نقط المصحف وأسس أساس النحو بارشاد علي عليه السلام وكان شيعيا اهـ. انتهى
وعن اليافعي في مرآة الجنان: ظالم بن عمرو أبو الأسود من سادات التابعين وأعيانهم وهو أول من دون علم النحو بارشاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب اهـ. انتهى .

وروى السيد المرتضى في كتاب الفصول المختارة من كتاب العيون والمحاسن وكتاب المجالس كلاهما للمفيد، قال: اخبرني الشيخ أدام الله عزه- يعني المفيد- مرسلا عن محمد بن سلام الجمحي: إن أبا الأسود الدثلي دخل على أمير المؤمنين عليه السلام فرمى إليه رقعة فيها:
بسم الله الرحمن الرحيم، الكلام ثلاثة أشياء اسم وفعل وحرف جاء لمعنى، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أوجد معنى في غيره.

فقال أبو الأسود: يا أمير المؤمنين هذا كلام حسن، فما تأمرني ان اصنع به، فإنني لا أدري ما أردت بايقافي عليه.
فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اني سمعت في بلدكم هذا لحنا فاحشا فأحببت أن ارسوم كتابا من نظر فيه ميز بين كلام العرب وكلام هؤلاء، فابن على ذلك. فقال أبو الأسود: وفقنا الله بك يا أمير المؤمنين للصواب اهـ.
انتهى .

وعن أبي القاسم الزجاج في أماليه عن أبي جعفر الطبري عن أبي حاتم السجستاني عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن سعيد بن مسلم الباهلي عن أبيه عن جده عن أبي الأسود الدثلي قال: دخلت على علي ابن أبي طالب فرأيتَه مطرقا مفكرا، فقلت: فيم تفكر يا أمير المؤمنين؟ قال: إني سمعت ببلدكم هذا لحنا فأردت ان أضع كتابا في أصول

العربية. فقلنا: إن فعلت هذا أحيتنا وبقيت فينا هذه اللغة. ثم أتته بعد ثلاث فالتقى إلي صحيفة فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل. ثم قال لي: تتبعه وزد فيه ما وقع لك، واعلم أن الأشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشئ ليس بظاهر ولا مضمر، فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب، فذكرت فيها ان وان وليت ولعل وكأن، ولم أذكر لكن. فقال لي: لم تركتها؟ فقلت: لم أحسبها منها. فقال: هي منها. فزدتها فيها اه. انتهى.

وقال السيوطي في الأوائل: أول من وضع النحو علي بن أبي طالب قال أبو الأسود دخلت على أمير المؤمنين علي فرأيتَه مطرقاً مفكراً - وذكر ما مر إلى قوله - فزدتها فيها.

وقال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري في أول كتابه نزهة الألباء: أول من وضع علم العربية وأسس قواعده وحد حدوده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأخذ عنه أبو الأسود الدؤلي. ثم قال: وسبب وضع علي عليه السلام ما روى أبو الأسود، قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فوجدت في يده رقعة فقلت: ما هذه يا أمير المؤمنين؟ فقال: اني تأملت كلام العرب فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء - يعني الأعاجم - فأردت ان أضع شيئاً يرجعون إليه ويعتمدون عليه. ثم التقي إلي رقعة وفيها مكتوب: الكلام كله اسم وفعل وحرف، الاسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ به والحرف ما أفاد معنى. وقال لي: انح هذا النحو، وأضف إليه ما وقع إليك، واعلم أن الأسماء ثلاثة: ظاهر ومضمر واسم لا ظاهر ولا مضمر، وإنما

يتفاضل الناس فيما ليس بظاهر ولا مضمّر، وأراد بذلك الاسم المبهّم. قال: ثم وضعت بابي العطف والنعت ثم بابي التعجب والاستفهام إلى أن وصلت إلى باب إن وأخواتها ما خلا لكن، فلما عرضتها على علي عليه السلام أمرني بضم لكن إليها، وكنت كلما وضعت بابا من أبواب النحو عرضته عليه إلى أن حصلت ما فيه الكفاية قال: ما أحسن هذا النحو الذي قد نحوت. فلذلك سمي النحو.

ثم قال: ويروى إن سبب وضع علي عليه السلام لهذا العلم انه سمع إعرابيا يقرأ (لا يأكله إلا الخاطئين) فوضع النحو. ثم قال ما حاصله: ويروى أيضا إن إعرابيا أقرأه رجل في خلافة عمر (إن الله برئ من المشركين ورسوله) بالكسر، فامر ان لا يقرأ القرآن إلا عالم باللغة. وأمر أبا الأسود ان يضع النحو اهـ. انتهى.

ولا يخفي ان رواية امره أبا الأسود بوضع علم النحو مخالفة لما اتفق عليه العلماء من أن الذي امره بذلك علي عليه السلام وكذلك ما ذكره أيضا مما حاصله: انه يروى ان زياد بن أبيه قال لأبي الأسود إن هذه الحمراء قد كثرت وأفسدت من ألسن العرب، فلو وضعت لهم شيئا يقيمون به كلامهم فأبي، فبعث من يقرأ على طريقه (ان الله برئ من المشركين ورسوله) بالجر، فاستعظم ذلك وأجابه، وقال: رأيت أن أبدأ بأعراب القرآن فأعربه بالنقط، ثم وضع المختصر المنسوب إليه بعد ذلك اهـ. انتهى. وإعراب القرآن لا دخل له بوضع علم النحو الذي كان في زمن أمير المؤمنين عليه السلام وبأمره لا بأمر زياد.

ويجوز ان يكون أبو الأسود أظهر كتابه يومئذ، وكان ألفه قبل ذلك أو رتب يومئذ ما كان تلقاه من أمير المؤمنين عليه السلام وأضافه هو إليه فجعله كتابا.

كما أن الغالب على الظن ان التعبير عن الفرس بهذه الحمراء، هو من كلام زياد، لا من كلام أمير المؤمنين، فإنه بكلام زياد أشبه، والتعبير عن المسلم بعبارة يستشم منها الاحتقار بعيد عن أخلاق أمير المؤمنين الذي لم يرض ان تباع بنات كسرى، والذي اثنى على الأعاجم قبل ان يسلموا، فكيف بعد ما دخلوا الاسلام!! وإن الاشتباه في ذلك وقع من بعض الرواة، والله العالم.

ويرشد إلى ما ذكرناه من أن أبا الأسود أظهر في زمن زياد ما كان ألفه قبل وتلقنه من أمير المؤمنين: ما ذكره ابن النديم في الفهرست قال: اختلف الناس في السبب الذي دعا أبا الأسود إلى ما رسمه من النحو فقال أبو عبيدة: اخذ النحو عن علي بن أبي طالب أبو الأسود، وكان لا يخرج شيئاً اخذه عن علي إلى أحد حتى بعث إليه زياد: ان اعمل شيئاً يكون للناس إماماً ويعرف به كتاب الله. فاستعفاه حتى سمع أبو الأسود من يقرأ: (إن الله برئ من المشركين ورسوله) بالكسر، فقال: ما ظننت ان أمر الناس آل إلى هذا ووضع النقط للشكل اه. ووضع النقط للشكل وإن كان لا دخل له بوضع النحو إلا أنه يشير إلى أن أبا الأسود كان أخفي ما أخذه عن علي عليه السلام إلى ذلك الوقت ثم أظهره.

ثم قال ابن النديم: قال أبو سعيد رضي الله عنه ويقال: إن السبب في ذلك أنه مر بأبي الأسود سعد وكان رجلاً فارسياً وهو يقود فرسه فقال له: ما لك يا سعد لا تتركب؟ فقال: إن فرسي ضالعا. أراد ضالع. فقال أبو الأسود: إن هؤلاء الموالي قد رغبوا في الاسلام ودخلوا فيه فصاروا لنا أخوة، فلو عملنا لهم الكلام. فوضع باب الفاعل والمفعول به اه. انتهى باختصار.

وفي هذا الكلام من قصور الدلالة ما لا يخفي، فان بعضه يدل على

إرادة وضع جميع أبواب النحو وبعضه على وضع باب الفاعل والمفعول خاصة مع عدم ارتباطه باللحن المذكور.

وقال ابن شهر آشوب في المناقب: أمير المؤمنين علي عليه السلام هو واضع النحو لأنهم يروونه عن الخليل بن أحمد عن عيسى بن عمر الثقفي عن عبد الله بن إسحاق الحضرمي عن أبي عمرو بن العلاء عن ميمون الأقرن عن عنيسة الفيل عن أبي الأسود الدؤلي عنه عليه السلام، والسبب في ذلك أن قريشا كانوا يتزوجون بالأنباط فوقع فيما بينهم أولاد ففسد لسانهم حتى أن بنتا لخويلد الأسدي كانت متزوجة في الأنباط فقالت: إن أبوي مات وترك علي مالا كثيرا. فلما رأى علي عليه السلام فساد لسانها أسس النحو قال: وروي إن إعرابيا سمع من سوقي يقرأ: (إن الله برئ من المشركين ورسوله) بالكسر، فشج رأسه، فخاصمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال الأعرابي: كفر بالله. فقال علي عليه السلام: إنه لم يتعمد.

قال: وروي أن أبا الأسود كان في بصره سوء وله بنية تقوده إلى علي عليه السلام فقالت: يا أبتاه، ما أشد حر الرمضاء. تريد التعجب وضمت الدال. فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام بذلك فأسس النحو.

قال: وروي إن أبا الأسود كان يمشي خلف جنازة فقال له رجل: من المتوفي؟ بالياء. فقال: الله. وهو يريد المتوفي بالألف. ثم أخبر عليا عليه السلام فأسس ذلك ودفعه إلى أبي الأسود وقال: ما أحسن هذا النحو، أحش له بالمسائل فسمي نحواً، قال: قال ابن سلام كانت الرقعة: الكلام ثلاثة أشياء اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالاسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف ما أوجد معنى في غيره اهـ. انتهى. وذكر غيره: أن امرأة دخلت على معاوية في زمن عثمان وقالت: أبوي مات وترك مالا. فبلغ ذلك عليا فرسم لأبي الأسود فوضع أبو

الأسود أولاً باب الياء والإضافة، ثم سمع رجلاً يقرأ: (إن الله برئ من المشركين ورسوله) بالجر، فصنف بابي العطف والنعت. ثم قالت ابنته يوماً: ما أحسن السماء، بضم النون وكسر الهمزة فقال: نجومها. فقالت: إنما أتعجب من صنعتها. فصنف بابي التعجب والاستفهام اهـ. انتهى.

وهذه الروايات لا تنافي بينها، لجواز وقوع كل ما فيها، وكونه داعياً إلى وضع باب من النحو... إلى أن قال: فقد تحقق أن أول من وضع علم النحو وألف فيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام استشهد ٤٠. وأخذ عن علي عليه السلام وألف فيه أبو الأسود ظالم بن عمرو الدؤلي ٦٩. وأخذ عن أبي الأسود ابنه عطاء.

قال ابن حجر في محكي التقريب: أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي البصري قيل اسمه محجن وقيل عطاء من الثالثة اهـ. انتهى. وهو يدل على أن أبا حرب وعطاء واحد وكذلك كلام النجاشي فإنه قال: أبو حرب عطاء بن أبي الأسود الدؤلي. كذا في كتاب الشيعة وفنون الاسلام. ولكننا لم نجد ذلك في كتاب النجاشي. وكلام ابن قتيبة في المعارف صريح في أن عطاء وأبا حرب اثنان. فإنه قال: فولد أبو الأسود عطاء وأبا حرب ولا عقب لعطاء وأما أبو حرب بن أبي الأسود فكان عاقلاً شاعراً اهـ. انتهى.

ويمكن أن يكون أبو حرب اسمه محجن وكذا ما يحكى عن ركن الدين علي بن أبي بكر في كتابه الركني في النحو قال: أخذ النحو عن أبي الأسود خمسة وهم ابنه عطاء وأبو حرب الخ.^(١)

(١) أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - ج ١ - ص ١٦١ - ١٦٣.

وقال ياقوت الحموي في معجم الأدباء :

١٤ - ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن نفاثة بن عدي بن الدئل بن بكر بن كنانة الدؤلي أبو الأسود. وفي اسمه ونسبه خلاف:

أحد سادات التابعين والمحدثين والفقهاء والشعراء والفرسان والأمراء والأشراف والدهاة والحاضري الجواب والصلح الأشراف والبحر الأشراف، ومن مشاهير البخلاء والأكثر على أنه أول من وضع العربية ونقط المصحف. روى عن عمر وعلي وأبي ذر وابن عباس وغيرهم وعنه أمية ويحيى بن يعمر وصحب علي بن أبي طالب رضي الله عنه وشهد معه صفين. ومات بالطاعون الجارف سنة سبع وستين على الأصح. (١)

وقال الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء في أصل الشيعة وأصولها:

أبو الأسود الدؤلي، ظالم بن عمرو بن سفيان: في اسمه اختلاف وتضارب. كان علماً بارزاً، وقمة شاهقة من أعلام الأدب الاسلامي. ولد قبل البعثة النبوية بثلاث سنوات تقريباً، وأسلم في عهد رسول الله ﷺ، وقيل أنه شهد بدرًا. هاجر إلى البصرة في عهد عمر بن الخطاب وسكن فيها، وطال مكوثه فيها حتى أنه عد من شعرائها، بل وسمي أحد طرقها الرئيسية باسمه. كان من المتحققين بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وصحبته، وصحبة ولده، وشهد معه أكثر مشاهدته. روى السيد المرتضى (رحمته الله تعالى): أن أبا الأسود دخل يوماً على معاوية بالنخيلة فقال له معاوية: أكنت ذكرت للحكومة [أي في صفين بعد وقف الحرب بين علي (عليه السلام) ومعاوية بن هند]. فقال: نعم. قال معاوية:

فماذا كنت صانعا؟ قال: كنت أجمع ألفا من المهاجرين وأبنائهم، وألفا من الأنصار وأبنائهم، ثم أقول: يا معشر من حضر أرجل من المهاجرين أحق أم رجل من الطلقاء؟.

كان فقيها عالما تولى القضاء في البصرة، واستخلفه عبد الله بن عباس عليها عند شخوصه إلى الحجاز. توفي في الطاعون الذي أصاب البصرة عام (٦٩ هـ) وهو ابن خمس وثمانين سنة.

أنظر ترجمته في: أعيان الشيعة ٢: ٢٨٨، الكنى والألقاب ١: ٧، رجال ابن داود: ١١٢ / ٧٩٤، رجال الشيخ: ٤٦، تنقيح المقال ٣: ٣ (باب الكنى)، تأسيس الشيعة: ٣١٨، طبقات ابن سعد ٧: ٩٩، التاريخ الكبير ٦: ٣٣٤، فهرست ابن النديم، ٣٩، معجم الأدباء ١٢: ٣٤، أسد الغابة ٣: ٦٩، أخبار النحويين البصريين: ١٣، معجم الشعراء: ٦٧، طبقات النحويين: ٢١، نزهة الألباء ١: ٨، سير أعلام النبلاء ٤: ٨١ / ٢٨، تاريخ الاسلام ٣: ٩، العبر ١: ٥٧، تهذيب الكمال: ٦٣٢، النجوم الزاهرة ١: ١٨٤، تهذيب التهذيب ٢٢: ١٢، خزانة الأدب ١: ١٣٦، الأغاني ٧: ٢٤٨ و ١٢: ٢٩٦ و ٢٠: ٣٦٤، بغية الوعاة ٢: ٢٢. (١)

ومما قال ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢) في تهذيب التهذيب:

٦٢ - ظالم بن عمرو أبو الأسود الدؤلي ويقال اسمه عمرو بن ظالم. يأتي في الكنى. (٢)

ومما قال ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢) في باب الكنى ٨٢٦٧ - ع - أبو الأسود الديلي، ويقال: الدؤلي البصري القاضي، واسمه: ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حنش بن ثعلبة بن عدي

(١) أصل الشيعة وأصولها - للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء - ص ٣٥١ - ٣٥٢.

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج ٥ - ص ٣٣.

بن الدليل، ويقال: اسمه عمرو بن عثمان، ويقال: عثمان بن عمرو. روى عن عمر وعلي ومعاذ وأبي ذر وابن مسعود والزبير بن العوام وأبي بن كعب وأبي موسى وابن عباس وعمران بن حصين. وعنه ابنه أبو حرب وعبد الله بن بريدة ويحيى بن يعمر وعمر بن عبد الله مولى عفيرة وسعيد بن عبد الرحمن بن رقيش. قال أبو حاتم: ولي قضاء البصرة. وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ثقة وقال العجلي كوفي تابعي وهو أول من تكلم في النحو. وقال الواقدي: كان ممن أسلم على عهد النبي ﷺ وقاتل مع علي يوم الجمل وهلك في ولاية عبيد الله بن زياد. وقال يحيى بن معين وغيره: مات في طاعون الجارف سنة تسع وستين. قلت: وفيها أرخه ابن أبي خيثمة والمرزباني وزاد وكان له يوم مات خمس وثمانون سنة. قال ابن أبي خيثمة وأنا المدائني كان يقال إن أبا الأسود مات قبل الطاعون قال: وهذا أشبه لأننا لم نسمع له في [...] ذكرا.

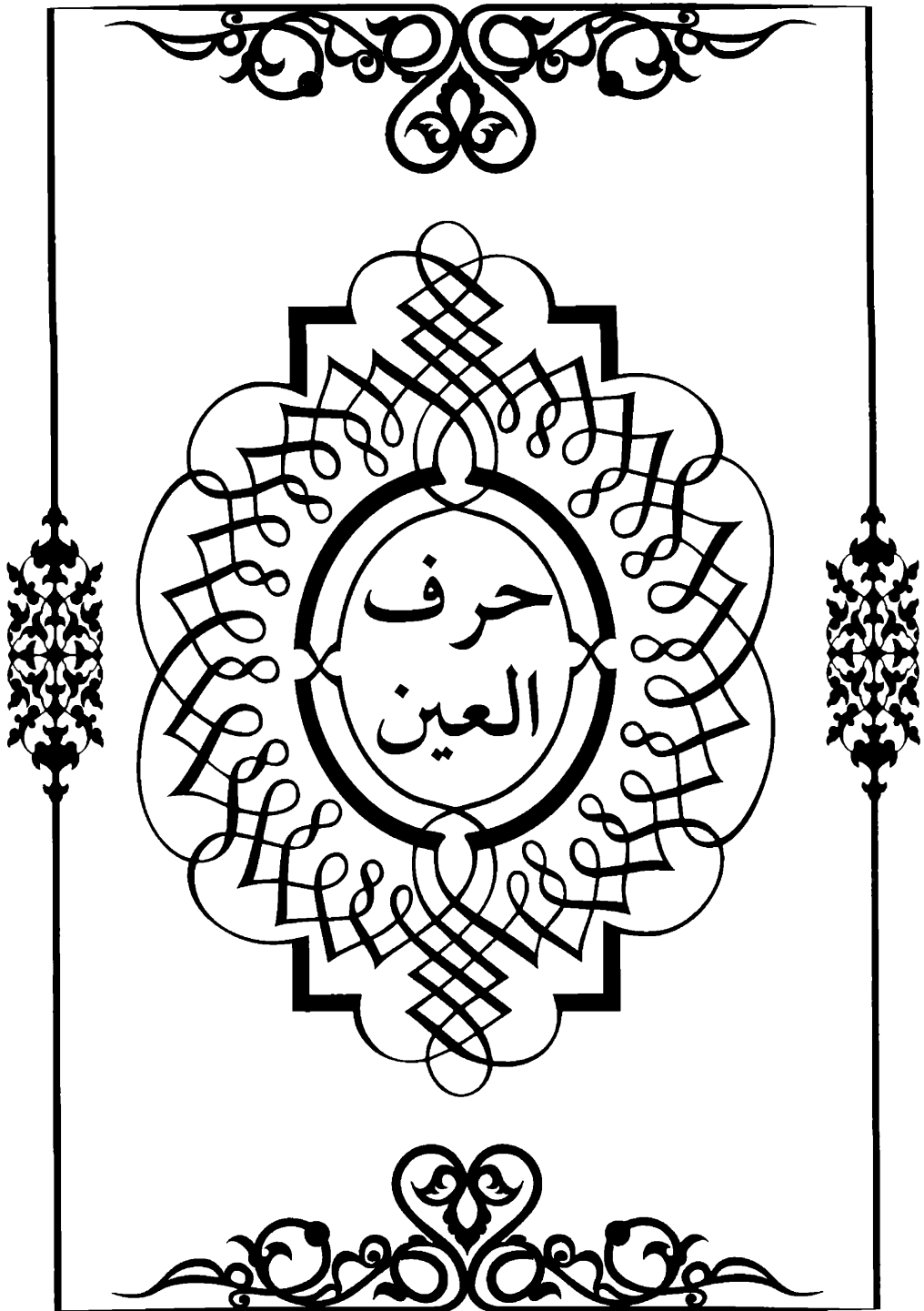
وقال ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل البصرة: كان شاعرا متشيعا، وكان ثقة في حديثه إن شاء الله تعالى. وكان ابن عباس لما خرج من البصرة استخلف عليها أبا الأسود فأقره علي. وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب فقال: كان ذا دين وعقل ولسان وبيان وفهم وذكاء وحزم وكان من كبار التابعين وذكره ابن حبان في الثقات التابعين.^(١)

من رواياته:

ما ذكره الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب:
عن أمالي ابن الشيخ عن أبي الأسود: ان رجلا سأل أمير المؤمنين ﷺ عن سؤال فبادر فدخل منزله ثم خرج فقال: أين السائل؟ فقال

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج ١٢ - ص ١٠ - ١١.

الرجل: ها انا يا أمير المؤمنين، قال: ما سألتك؟ قال: كيت وكيت فأجابه عن سؤاله فقليل يا أمير المؤمنين كنا عهدناك إذا سألت عن المسألة كنت فيها كالسكة المحماة جوابا فما بالك أبطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجرة ثم خرجت فأجبتة؟ فقال: كنت حاقنا ولا رأي لثلاثة: لا رأي لحاقن ولا حازق، ثم أنشأ يقول هـ: إذا المشكلات تصدين لي كشفت حقائقها بالنظر.... الأيات.



[٢٥٨]

عاصم بن حميد

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

في هامش الفقيه: عاصم بن حميد - بضم الحاء المهملة - الخياط الكوفي الحنفي مولا هم ثقة عين صدوق له كتاب، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، والطريق إليه حسن كالصحيح^(١).

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

٦٠٠٦ - عاصم بن حميد الخياط الحنفي، أبو الفضل:

الضبط: قد مرّ ضبط حميد في بابهِ وضبط الخياط في الأسود اللّيثي وضبط الحنفي في احمد بن ثابت.

الترجمة: عدّه الشيخ عليه السلام في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام قائلا:

عاصم بن حميد الحنفي مولا هم الخياط كوفي، انتهى.

وقال في الفهرست: عاصم بن حميد الخياط الكوفي له كتاب اخبرنا

به أبو عبد الله عن محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن الحسن بن

الوليد عن محمد بن الحسن الصفّار وسعد بن عبيد الله عن محمد بن

عبد الحميد والسّندي بن محمد عن عاصم بن حميد. وبهذا الأسناد عن

سعد والحميري عن احمد بن محمد عن عبد الرّحمن بن أبي نجران عن

عاصم بن حميد، انتهى.

(١) هامش "من لا يحضره الفقيه" - للشيخ الصدوق - ج ٤ - ص ٤٧٧.

وقال النّجاشي: عاصم بن حميد الحنّاط الحنفي أبو الفضل مولى كوفي ثقة عين صدوق، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب أخبرنا محمد ابن جعفر قال: حدّثنا احمد بن محمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا علي بن الحسن بن فضال قال: حدّثنا محمد بن عبد الحميد عن عاصم بكتابه، انتهى.

ومثله بعينه بزيادة ضبط حميد بضمّ الحاء والحنّاط بالنّون إلى قوله أبي عبد الله عليه السلام في القاسم الأوّل من الخلاصة. وعدّه ابن داود في الباب الأوّل. ورمز لعدّ الشيخ - عليه السلام - آياه في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام ونقل عن كش مريدا به جش: أنّه عين ثقة صدوق. وعدّه في الحاوي في قسم الثقات ونقل توثيق النّجاشي والعلامة ووثقه في الوجيزة والبلغة والمشاركاتين ايضا. وبمثل توثيق النّجاشي نصّ المولى الصّالح ايضا . وبالجملّة: فلا غمز من احد في وثاقته. وقال الكشي عاصم بن حميد الحنّاط مولى بني حنيفة مات بالكوفة، انتهى.

التمييز:

قد سمعت من الفهرست رواية محمد بن عبد الحميد والسّندي بن محمد وعبد الرّحمن بن أبي نجران عنه ومن النّجاشي رواية الأوّل عنه. وقد ميّزه بالثلاثة في المشتركاتين وزاد الكاظمي التّمييز برواية صفوان ابن يحيى والنّضر بن سعيد واحمد بن محمد بن أبي نصر وابن أبي عمير عنه ثمّ نقل عن المتّقى عدم معهوديّة رواية ابن ابي عمير عن عاصم بن حميد

واقول: هذا من كلمات المتّقى التي زيّفناها في الفائدة ٢٣، فإنّ ابن أبي عمير قد روي عنه صريحا في باب من شهد ثمّ رجع عن شهادته من الكافي وفي باب الطّواف وباب الكفّارة عن خطأ المحرم وباب البيّنات

من التّهذيب ونقل في جامع الرواة رواية جمع آخرين عنه، وهم: يونس بن عبد الرحمن والنضر بن سويد ومحمد بن الوليد ويحيى بن ابراهيم ابن أبي البلاد ومحمد بن علي وعبد الله بن جبلة والحسن بن علي الوشا والحسن بن علي بن يوسف الأزدي ومحمد بن اسلم الجبلي وعلي بن الحكم وابن محبوب والحجّال ويوسف بن عقيل وابن اخي عاصم الكوزي وسليمان بن سماعة وموسي بن القاسم وابن أبي ليلى والحسن بن علي بن يقطين والحسن بن عبد الرحمن عنه ورواية علي بن الحسن بن فضال عن اخويه عنه وروايته هو عن أبي بصير.^(١)

وقال الشيخ التستري في قاموس الرجال :

[٣٧٨٥] عاصم بن حميد :

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: الحنفي مولاهم، الحنّاط، كوفي.

وعنونه الفهرست، قائلا: الحنّاط الكوفي، له كتاب (إلى أن قال) عن محمد بن عبد الحميد و السندي بن محمد، عن عاصم بن حميد (إلى أن قال) عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد.

و النجاشي، قائلا: الحنّاط الحنفي أبو الفضل، مولى، كوفي، ثقة عين صدوق، روى عن أبي عبد الله عليه السلام.

و الكشي، قائلا: الحنّاط، مولى بني حنيفة، مات بالكوفة.

أقول: وذكره المشيخة، وطريقه إليه ابن أبي نجران. و حيث إنّ موضوع كتاب الكشي معرفة الرجال مدحا أو قدحا فالظاهر سقوط مقدار من ترجمته منه.

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأول - ص ١١٣، رقم

الترجمة (٦٠٠٦).

هذا، وقال القهبائي بعد نقل ما مرّ من الكشي: «و تقدّم في أسلم المكي» وأشار إلى خبر الكشي الثاني في «أسلم» ففيه: فقال أسلم تعجّبا مّا روى عن محمد: يا! فنظر إلى الحنّاط وهو معهم وقال: ألسنت شاهدا حين حدّثنا عامر بن وائلة؟.

إلا أنّه مع تسليم عدم تحريف «الحنّاط» فيه لكثرة تحريفاته من أين أنّ المراد به هذا؟ فالحنّاط ليس منحصرًا بهذا وكيف! وهذا متأخّر عن أسلم. وفي خبره الأوّل «صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن سلام بن سعيد الجمعي، عن أسلم» وإنّما روى الجامع رواية محمد بن أسلم الجبلي عنه في نوادر حدّ الكافي.

واستظهر القهبائي أيضًا أنّ الأصل في قول الكشي «مولى بني حنيفة» هو «مولى محمد بن الحنفية» حيث إنّ أسلم مولاه.

وهو غلط في غلط! فقد عرفت أنّ هذا متأخّر عن أسلم ولو فرض كونه معاصره ومصاحبه، فكون ذلك مولى ابن الحنفية لا يستلزم أن يكون هذا أيضًا مولاه. وكونه مولى بني حنيفة لم يختصّ القول به بالكشي بل قاله الشيخ في الرجال والنجاشي أيضًا.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية ابن أخي عاصم الكوزي وسليمان بن سماعه عنه.

قلت: ما قاله خلط، فابن أخي عاصم وسليمان واحد. ولم يقل: «الكوزي» بل «الكوفي» وهذا نصّه: سليمان بن سماعه عن عمّه عاصم الكوفي، في الكافي في باب الاهتمام بأمور المسلمين.

لكنّ الظاهر كون «الكوفي» في الكافي محرّف «الكوزي» لقول النجاشي في عاصم الكوزي الآتي: «سليمان بن سماعه الحذاء عن عمّه عاصم بكتابه» فيكون نقل الجامع له هنا في غير محله.

هذا، ووقفت على كتاب عاصم بن حميد في ضمن أربعة عشر أصلا من الاصول الأربعمئة في مكتبة المحدث الجزائري برواية التلعكبري وطريقه: مساورة.^(١)

ومما قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٦٠٥٥ - عاصم: = عاصم بن حميد. وقع بهذا العنوان في إسناد عدة من الروايات تبلغ أربعة وستين موردا. فقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وعن أبي بصير، وعنبسة بن مصعب، ومحمد بن قيس، ومحمد بن مسلم، ويونس مولى سلمان. وروى عنه ابن أبي نجران، وابن أبي نصر، والحسين بن الحسن، وحماد، وموسى بن القاسم، والنضر، والنضر بن سويد، ويونس بن عبد الرحمان، والحذاء ابن أخيه.

أقول: الظاهر أن عاصما في إسناد هذه الروايات هو عاصم بن حميد الآتي. ثم إنه روى في الكليني بسنده، عن الحسين بن الحسن، عن عاصم، عن يونس. الكافي: الجزء ٤، كتاب الزكاة ١، باب النوادر ٤٣، الحديث ٣. كذا في الطبعة القديمة والمرآة أيضا، ورواها الشيخ في التهذيب: الجزء ٤، باب الزيادات، الحديث ١٠٣٦، وفيه: الحسين بن عاصم بن يونس، بدل الحسين ابن الحسن، عن عاصم، عن يونس، والوافي موافق للكافي، إلا أن فيه: يوسف بدل يونس، وفي الوسائل عن التهذيب: الحسين بن عاصم، عن يونس، وعن الكافي: الحسين ابن الحسن بن عاصم، عن يونس.^(٢)

وقال السيد الخوئي أيضا:

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق،

الليكترونية) - ج ٥ - ص ٥٩٣-٥٩٥.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٠ - ص ١٩٤.

٦٠٦٤ - عاصم بن حميد: قال النجاشي: "عاصم بن حميد الحنط الحنفي أبو الفضل، مولى، كوفي، ثقة، عين، صدوق، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب، أخبرنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثنا محمد بن عبد الحميد، عن عاصم، بكتابه". وقال الشيخ (٥٤٤): "عاصم بن حميد الحنط الكوفي، له كتاب، أخبرنا به أبو عبد الله المفيد عليه السلام، عن محمد بن علي بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصفار وسعد، عن محمد بن عبد الحميد والسندي بن محمد، عنه. وهذا الاسناد، عن سعد والحميري، عن أحمد بن محمد، عن عبد الرحمان ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد". وعده في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام (٦٥١)، قائلا: "عاصم ابن حميد الحنفي، مولا هم، الحنط، كوفي". وعده البرقي أيضا في أصحاب الصادق عليه السلام. وتقدم عن الشيخ في رجاله في ترجمة أحمد بن الحسن القزاز البصري أن حميدا روى عنه كتاب عاصم بن حميد. وقال الكشي (٢١٥): "عاصم بن حميد الحنط، مولى بني حنيفة، مات بالكوفة". روى عاصم بن حميد عن أبي بصير، وروى عنه علي بن أبي حمزة. كامل الزيارات: الباب ٣٧، في ما روي أن الحسين عليه السلام سيد الشهداء، الحديث ٧. وروى عن أبي بصير، وروى عنه عبد الرحمان بن أبي نجران. تفسير القمي: سورة النور، في تفسير قوله تعالى: (والذين يرمون المحصنات). وطريق الصدوق إليه: أبوه ومحمد بن الحسن عليه السلام عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن عاصم ابن حميد. والطريق كطريق الشيخ إليه صحيح، وقد سها قلم الأردبيلي، فكتب أن طريق الشيخ إليه صحيح في المشيخة والفهرست، وذلك فإن الشيخ لم يذكر طريقه إليه في المشيخة.

طبقة في الحديث:

وقع بعنوان عاصم بن حميد في إسناد كثير من الروايات تبلغ ثلاثمائة وثمانين موردا. فقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وعن أبي إسحاق وأبي إسحاق النحوي، وأبي بصير - ورواياته عنه تبلغ ستة وسبعين موردا -، وأبي بصير المكفوف، وأبي حمزة، وأبي حمزة الثمالي، وأبي سهل القرشي، وأبي عبيدة، وأبي عبيدة الحذاء، وإبراهيم بن أبي يحيى، وإبراهيم بن أبي يحيى المدني، وثابت، ورباح بن أبي نصر، وسعد بن طريف، وعنبسة بن مصعب، وليث المرادي أبي بصير، ومالك بن أعين الجهني، ومحمد بن قيس - ورواياته عنه تبلغ مائتين واثنين عشر موردا -، ومحمد بن مسلم، ومعاوية بن عمار، ومنصور بن حازم، ويزيد بن خليفة. وروى عنه ابن أبي عمير، وابن أبي ليلى، وابن أبي نجران، وابن فضال، وابن محبوب، وأحمد بن محمد، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، والحسن بن عبد الرحمان، والحسن بن علي، والحسن بن علي بن يقطين، والحسن بن علي بن يوسف الأزدي، والحسن بن علي الوشاء، والحسين بن سعيد، والسندي بن محمد، والسندي بن محمد البزاز، وصفوان، وصفوان بن يحيى، وعبد الرحمان بن أبي نجران، وعبد الله بن جبلة، وعلي بن الحسن بن فضال، عن أخويه، وعلي بن الحكم، ومحمد بن أسلم، ومحمد بن أسلم البجلي، ومحمد بن عبد الحميد، ومحمد بن علي، ومحمد بن الوليد، والنضر، والنضر بن سويد، ويحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، ويوسف بن عقيل، ويونس، ويونس بن عبد الرحمان، والحجال، والوشاء.

اختلاف الكتب:

روى محمد بن يعقوب بسنده، عن ابن محبوب، عن عاصم بن حميد، عن علي بن أبي المغيرة. الكافي: الجزء ٦، كتاب الأطعمة ٦، باب ما ينتفع به من الميتة وما لا ينتفع به منها ٩، الحديث ٧. ورواها بعينها في الجزء ٣، كتاب الصلاة ٤، باب اللباس الذي تكره الصلاة فيه ٦٠، الحديث ٦، وفيها: علي بن المغيرة، بدل علي بن أبي المغيرة، وهو الموافق للتهذيب: الجزء ٢، باب ما يجوز الصلاة فيه من اللباس والمكان، الحديث ٧٩٩. وروى الشيخ بسنده، عن علي بن الحكم، عن عاصم بن حميد، عن محمد ابن قيس، عن أبي بصير. التهذيب: الجزء ٤، باب علامة وقت فرض الصيام، الحديث ٥١٤. ولكن في الكافي: الجزء ٤، كتاب الصيام ٢، باب الفجر ما هو ومتى يحل ومتى يحرم الأكل ١٨، الحديث ٥، والفقيه: الجزء ٢، باب الوقت الذي يحرم فيه الأكل، الحديث ٣٦١، عاصم بن حميد عن أبي بصير، بلا واسطة. وروى بسنده أيضا، عن ابن أبي نجران، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس. التهذيب: الجزء ٨، باب عدد النساء، الحديث ٥١٧. ولكن في الاستبصار: الجزء ٣، باب أن الرجل يطلق امرأته ثم يموت، الحديث ١٢٢٥: ابن أبي نجران، عن أحمد بن أبي نصر، والصحيح ما في التهذيب الموافق للكافي: الجزء ٦، كتاب الطلاق ٢، باب الرجل يطلق امرأته ثم يموت ٤٨، الحديث ٦، ولما في الجزء ٩، من التهذيب: باب ميراث القتال، الحديث ١٣٦٢، فإن فيه: عبد الرحمان بن أبي نجران وسندي بن محمد، عن عاصم بن حميد الخناط. وروى بسنده أيضا، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد ابن قيس. التهذيب: الجزء ١٠، باب حدود

الزنا، الحديث ٣، والاستبصار: الجزء ٤، باب كيفية الشهادة على الرجم، الحديث ٨١٤، إلا أن فيه: ابن أبي عمير، بدل ابن أبي نجران، والصحيح ما في التهذيب: لموافقه للكافي: الجزء ٧، كتاب الحدود ٣، باب ما يوجب الرجم ٧، الحديث ٢. وروى بسنده أيضاً، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن محمد ابن قيس، عن أبي بصير. التهذيب: الجزء ١٠، باب القصاص، الحديث ١٠٧٧. ولكن في الكافي: الجزء ٧، كتاب الديات ٤، باب أن الجروح قصاص ٣١، الحديث ٧، والفقيه: الجزء ٤، باب دية الأصابع والأسنان، الحديث ٣٤١، عاصم ابن حميد، عن أبي بصير، بلا واسطة، وهو الموافق للموجود في الوافي والوسائل. ووقع بعنوان عاصم بن حميد الحنات في إسناد جملة من الروايات تبلغ أحد عشر مورداً. وقد روى في جميع ذلك، عن محمد بن قيس. وروى عنه أحمد بن محمد بن أبي نصر، والسندي بن محمد، والسندي بن محمد البزاز، وعبد الرحمان، وعبد الرحمان بن أبي نجران، والنضر بن سويد.^(١) وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٧٢٧٩ - عاصم بن حميد بن يحيى بن سليمان الكوفي الحنات: من أصحاب الصادق عليه السلام. ثقة عين صدوق بالاتفاق. له كتاب. و ابنه إبراهيم تقدم. وروى عن مولانا الباقر عليه السلام في دلائل الطبري ص ٤٢. وروى عنه صفوان بن يحيى ونضر بن سويد، كما في مواضع من التوحيد.^(٢)

وفي موسوعة طبقات الفقهاء:

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٠ - ص ١٩٧ - ٢٠٠.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ٣٠٨.

٤٧٤ - عاصم بن حميد (.. - بعد ١٩١ هـ) الحنفي، الحنّاط، المحدث الثقة أبو الفضل الكوفي.

روى عن: أبي إسحاق النحوي وأبي بصير يحيى بن القاسم الأسدي، وأبي حمزة الثمالي، وأبي عبيدة الحذاء، وليث بن البختری المرادي، ومنصور بن حازم البجلي، ومالك بن أعين الجهني، وسعد بن طريف، وعنبسة بن مصعب، ومحمد بن مسلم، ومعاوية بن عمار الدهني، ومحمد بن قيس، فأكثر عنه، وآخرين. روى عنه: محمد بن أبي عمير، وعبد الرحمن بن أبي نجران، وعلي بن الحسن ابن فضال، والحسن ابن محبوب، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، والحسن بن علي بن يقطين، وصفوان بن يحيى، والحسين بن سعيد، والسّندي بن محمد البزاز، والحسن ابن علي الوشاء، ومحمد بن أسلم البجلي، وعلي بن الحكم، وعبد الله بن جبلة، ويونس بن عبد الرحمن، والنضر بن سويد، ويحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، وآخرون.

وكان من أعيان علماء الشيعة، ثقة، صدوقاً، أخذ العلم عن الإمام الصادق (عليه السلام) وروى عنه، ووقع في اسناد كثير من الروايات عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) تبلغ ثلاثمائة واثنين وتسعين مورداً.

وله كتاب يرويه عنه محمد بن عبد الحميد، والسّندي بن محمد. وثقه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: شيخ. وقال أبو نعيم: ما كان بالكوفة ممن يتشيع أوثق من عاصم بن حميد الخياط كذا بالخاء المعجمة وقال ابن حجر: صدوق. وقد روى عنه كما في تهذيب الكمال: محمد بن عبد الله نُمير، ومحمد بن مهران الجمال، ويحيى بن عبد الحميد الحنّاني، وإسماعيل بن موسى الفزاري، وغيرهم.

روى الشيخ الكليني بسنده عن عاصم بن حميد عن أبي بصير، قال:

قلت لأبي جعفر - عليه السلام -: الرجل من أصحابنا يستحي أن يأخذ من الزكاة، فأعطيه من الزكاة ولا أُسمِّي له أئتما من الزكاة؟ فقال: أعطه ولا تسمِّ له، ولا تذلل المؤمن. توفي عاصم بن حميد بالكوفة، ولم نظفر بتاريخ وفاته، إلا أن الذهبي ذكره في وفيات (١٩١ - ٢٠٠ هـ).^(١)

قال المولى محمد صالح المازندراني في شرح أصول الكافي:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسين بن عليّ الوشاء، عن عاصم بن حميد، بضمّ الحاء المهملة، كوفي ثقة عين صدوق.

وفي الأصول الستة عشر: في التعريف بأصل عاصم بن حميد الخناط، ما نصه:

من الأصول الأربعمئة كتاب عاصم بن حميد الخناط رواية أبي الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن أيوب القمي عن هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري ره (وفي نسخة) كتاب عاصم بن حميد

(١) موسوعة طبقات الفقهاء - للجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - ج ٢ - ص ٢٨٣ - ٢٨٥، هذا وفي الهامش ما نصه: عدّ الشيخ الطوسي رحمه الله المترجم له من أصحاب الباقر عليه السلام -، وهذا يشكل لأمر: ألف - إن جلّ مشايخه الذين تتبعتهم هم من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليه السلام - منهم: أبان بن عثمان، وثعلبة بن ميمون، ومنصور بن حازم، وخالد القلانسي، أمّا مشايخه من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام -، فاتهم عاشوا بعده - عليه السلام - زمناً طويلاً كأبي حمزة الشامي (المتوفي ١٥٠ هـ). ب - قول النجاشي «أصله كوفي، نشأ ببغداد»، فلا يمكن أن يقال إنه نشأ ببغداد مع عدّه من أصحاب الباقر عليه السلام - (المتوفي ١١٤ هـ)، فقد شرع في بناء بغداد سنة (١٤٥ هـ)، وهذا يعني أن المترجم له كان على أعتاب الشيخوخة على أقل تقدير يوم تمّ بناؤها. ج - ويمكن أن يعضد ما سبق، عدم روايته عن الإمام الباقر عليه السلام - . ومن العجب عدم ذكر الشيخ إياه من أصحاب الصادق عليه السلام - مع روايته عنه، كما ورد في كتب الحديث.

الحناط رواية أبي القاسم حميد بن زياد بن هوارا (هورا - خ) رواية أبي محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري عن أبي علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب وأبي القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبيد الله (عبد الله - خ) بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي الموسائي (الموسوي - خ) بسم الله الرحمن الرحيم حدثني أبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن أيوب القمي أيده الله تعالى قال حدثني أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري أيده الله قال حدثنا أبو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب قال حدثنا أبو القاسم حميد بن زياد بن هوارا في سنة ٣٠٩ تسع وثلاثمائة قال حدثنا عبيد الله بن أحمد عن مساورة عن عاصم بن حميد الحنات وذكر أبو محمد قال حدثني بهذا الكتاب أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر العلوي الموسائي بمصر سنة إحدى وأربعين قال حدثني الشيخ الصالح أبو العباس عبيد الله بن أحمد بن نهيك عن مساورة جميعا عن عاصم بن حميد الحنات قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رسول الله ﷺ لما انتهى إلى البداء حيث الميلى، أنيخت له ناقته فركبها فلما انبعث (انبعث - خ) به لبي بأربع، فقال: لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. ثم قال: "حيث يخسف بالأخابث".

وعنه عن أبي حمزة الثمالي قال قال لنا علي بن الحسين ونحن جلوس: أي البقاع أفضل؟ قال فقالوا: الله وابن رسوله ﷺ اعلم. قال فقال: فإن أفضل البقاع ما بين الركن إلى (و - خ) المقام، ولو أن رجلا عمر ما عمر نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما يصوم النهار ويقوم الليل ولقى الله بغير ولايتنا لم ينفعه ذلك شيئا... ثم ذكر

احاديث الاصل الى قوله:

وعنه عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال حدثني ميمونة الهلالية زوج النبي صلى الله عليه وآله ان رسول الله صلى الله عليه وآله جاء فوجد عليا نائما والحسن والحسين على ناحيته فاستسقى الحسن ماء، فقام النبي صلى الله عليه وآله فأتاه بشراب، فنازعه الحسين فجعل يهوى به إلى الحسن ليشرب منه. فقالت فاطمة عليها السلام: يا نبي الله، الحسن آثر عندك من الحسين؟ فقال: ما هو بآثر عندي منه، وانهما وأنت وهذا النائم عندي في الجنة.

كمل كتاب عاصم بن حميد الحنات نسخه منصور بن الحر الابي من أصل أبي الحسن محمد بن الحسن القمي أيده الله في ذي الحجة لليلتين ماضين منه سنة ٣٧٤ أربع وسبعين وثلاثمائة يوم الأحد. وهذه الكلمات كما عن ظاهر الشيخ الحر، بخط الملا رحيم الجامي شيخ الاسلام. كذا في النسخة. ^(١)

قال الميرزا حسين النوري الطبرسي في خاتمة المستدرک:

٥ - وأما كتاب عاصم بن حميد: فقال النجاشي: عاصم بن حميد الحنات الحنفي أبو الفضل، مولى كوفي، ثقة، عين، صدوق، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب. أخبرنا محمد بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي ابن الحسن بن فضال، قال: حدثنا محمد بن عبد الحميد، عن عاصم، بكتابه. وقال الشيخ عليه السلام في الفهرست: عاصم بن حميد الحنات الكوفي له كتاب. أخبرنا أبو عبد الله، عن محمد بن علي بن الحسين، عن محمد بن الحسن ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد

الحميد والسندي بن محمد، عن عاصم بن حميد. وبهذا الاسناد، عن سعد والحميري، عن أحمد بن محمد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد.

وقال الصدوق رحمته في مشيخة الفقيه: وما كان فيه عن عاصم بن حميد، فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم ابن هاشم، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد.

وأما سنده في النسخة الموجودة: حدثني أبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن أيوب القمي - أيده الله تعالى - قال: حدثني أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري - أيده الله - قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب، قال: حدثنا أبو القاسم حميد بن زياد بن هوارا، في سنة تسع وثلاثمائة، قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد، عن مساورة، عن عاصم بن حميد الحنط. وذكر أبو محمد قال: حدثني بهذا الكتاب أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر العلوي الموسائي، بمصر سنة إحدى وأربعين، قال: حدثني الشيخ الصالح أبو العباس عبيد الله بن أحمد بن نهيك، عن مساورة جميعا، عن عاصم بن حميد الحنط.

وفي آخر الكتاب: كمل الكتاب، ونسخه منصور بن أبي الحسن الآبي، من أصل أبي الحسن محمد بن الحسن القمي أيده الله في ذي الحجة لليلتين مضتا منه، سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، يوم الأحد، الحمد لله وحده، وصلى الله على رسوله محمد وآله تسليما، وحسبي الله ونعم الوكيل.

وروى ثقة الاسلام عن كتابه، في باب التفويض: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهر، عن علي بن إسماعيل، عن صفوان بن

يحيى، عن عاصم بن حميد، عن أبي إسحاق النحوي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام.. الخبر، كما هو موجود فيه متنا وسندا. ويروي عنه غير هؤلاء جماعة، منهم: يونس بن عبد الرحمن، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، ونضر بن سويد، ومحمد بن الوليد، وابن أبي عمير ويحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، ومحمد بن علي، وعلي بن الحسن بن فضال عن أخويه عنه، وعبد الله بن جبلة، والحسن بن علي الوشاء، والحسن ابن علي بن يوسف الأزدي، ومحمد بن أسلم الجبلي، وعلي بن الحكم، والحسن بن محبوب، والحجال، ويوسف بن عقيل، وابن أخيه سليمان ابن سماعة، وموسى بن القاسم، وابن أبي ليلى، والحسن بن علي بن يقطين، والحسن بن عبد الرحمن ومن جميع ذلك يظهر علو مقامه، وعظم شأنه، وصحة كتابه، بل هو قريب من التواتر، وأخباره نقية، سديدة، ومتون أكثرها موجودة في الكتب الأربعة.^(١)

قال الميرزا حسين النوري الطبرسي في خاتمة المستدرک:

ومنها الخبر الذي لا زال يستشهد أصحابنا بمثله على إيمان راويه إلا أن يعلم خلافه، وهو ما رواه الخزاز القمي في كفاية الأثر: عن الحسين ابن علي، عن محمد بن الحسين البزوفري، عن محمد بن علي بن معقر، عن عبد الله بن معبد، عن محمد بن علي بن طريف، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن معمر، عن الزهري، قال: دخلت على علي ابن الحسين عليه السلام - في المرض الذي توفي فيه - إذ قدم إليه طبق فيه الخبز والهندباء فقال لي: كله، قلت: أكلت يا بن رسول الله، قال: إنه الهندباء، قلت: ما فضل الهندباء؟ قال: ما من ورقة من الهندباء إلا عليها قطرة من ماء الجنة، فيه شفاء من كل داء، قال: ثم رفع الطعام

وأتى بالدهن، فقال: ادهن يا أبا عبد الله، قلت: ادهنت، قال: إنه هو البنفسج، قلت: وما فضل البنفسج على سائر الادهان؟ قال: كفضل الاسلام على سائر الأديان.

ثم دخل عليه محمد ابنه عليه السلام فحدثه طويلا بالسر، فسمعتة يقول فيما يقول: عليك بحسن الخلق، قلت: يا بن رسول الله، إن كان من أمر الله ما لا بد منه - ووقع في نفسي أنه قد نعى نفسه - فإلى من يختلف بعدك؟ قال: يا أبا عبد الله إلى ابني هذا - وأشار إلى ابنه محمد - إنه وصيي ووارثي وعيبة علمي، معدن العلم وباقر العلم،

قلت: يا بن رسول الله، ما معنى باقر العلم؟ قال: سوف يُختلف إليه خلاص شيعتي، ويبقر العلم عليهم بقرا. قال: ثم أرسل محمدا ابنه في حاجة له إلى السوق، فلما جاء محمد عليه السلام قلت: يا بن رسول الله، هلا أوصيت إلى أكبر أولادك؟ قال: يا أبا عبد الله، ليست الإمامة بالصغر والكبر، هكذا عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وهكذا وجدناه مكتوبا في اللوح والصحيفة،

قلت: يا بن رسول الله، فكم عهد إليكم نبيكم أن يكون الأوصياء من بعده؟ قال: وجدناه في الصحيفة واللوحة اثني عشر مكتوبة بإمامتهم وأسماء آبائهم وأمهاتهم. ثم قال: يخرج من صلب محمد ابني سبعة من الأوصياء، فيهم المهدي صلوات الله عليهم.

وأنت خير بان إلقاء عليه السلام هذه الاسرار إليه ثم روايته ما حمّله مع عاميته في غاية البعد، والله العالم بسرائر عبادته. ^(١)

وقال الميرزا حسين النوري الطبرسي في خاتمة المستدرک:

٢٢٦ / ١ - كتاب عاصم بن حميد الحنات عن أبي حمزة الثمالي قال قال لنا علي بن الحسين عليه السلام ونحن جلوس أي البقاع أفضل قال فقالوا الله وابن رسوله اعلم قال فقال فان أفضل البقاع ما بين الركن والمقام ولو أن رجلا عمر ما عمر نوح عليه السلام في قومه الف سنة الا خمسين عاما يصوم النهار ويقوم الليل ولقى الله بغير ولايتنا لم ينفعه ذلك شيئا^(١).

و عن الميرزا حسين النوري الطبرسي في خاتمة المستدرک:

٢٢٧ / ٢ - كتاب سلام بن أبي عمرة عن سلام بن سعيد المخزومي عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت لا يصعد عملهم إلى الله ولا يقبل منهم عملا؟! فقال: لان من مات وفي قلبه بغض لنا أهل البيت ومن تولى عدونا لم يقبل الله له عملا^(٢).

وبالاسناد عن الميرزا حسين النوري الطبرسي في خاتمة المستدرک:

٤٥٨٤ / ٢ - كتاب عاصم بن حميد الحنات: عن أبي بصير، قال: حدثني عمرو بن سعيد بن هلال، قال: حدثنا عبد الملك بن أبي ذر، قال: لقيني أمير المؤمنين عليه السلام يوم مزق عثمان المصاحف، فقال: ادع لي أباك. فجاء إليه مسرعا، فقال: يا أبا ذر، أتى اليوم في الاسلام امر عظيم، مزق كتاب الله ووضع فيه الحديد، وحق على الله ان يسلط الحديد، على من مزق كتاب الله بالحديد... الخبر^(٣).

وبالاسناد عن الميرزا حسين النوري الطبرسي في خاتمة المستدرک:

٤٥٩٦ / ٧ - أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد: عن أبي الرجاء

(١) مستدرک الوسائل - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ١ - ص ١٤٩.

(٢) مستدرک الوسائل - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ١ - ص ١٤٩ - ١٥٠.

(٣) مستدرک الوسائل - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٤ - ص ٢٣٦.

محمد بن علي بن أبي طالب الرازي، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله ابن محمد بن المطلب الشيباني، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسيني، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الحنط، قال أبو المفضل الشيباني: وحدثنا محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار بالكوفة، من أصل كتابه، وهذا الحديث بلفظه، وهو أتم سياقة قال: حدثنا الحسن بن علي بن بزيع، قال حدثنا مالك ابن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن رجل من قومه، يعني يحيى بن أم الطويل، انه أخبره عن نوف البكالي، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام في حديث شريف، في أوصاف شيعته، إلى أن قال: (واما الليل فصافون اقدمهم، تالون لاجزاء القرآن، يرتلونه ترتيلا، يعظون أنفسهم بأمثاله، ويستشفون لدائهم بدوائه) الخبر. ٤٥٩٧ / ٨ - مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام: من قرأ القرآن ولم يخضع لله، ولم يرق قلبه، ولا يكتسي حزنا ووجلا في سره، فقد استهان بعظم شأن الله تعالى، وخسر خسرانا مبينا، فقارئ القرآن يحتاج إلى ثلاثة أشياء: قلب خاشع، وبدن فارغ، وموضع خال، فإذا خشع لله قلبه، فر منه الشيطان الرجيم، قال الله تعالى: (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) (الأعراف ٧: ٢٠٤) وإذا تفرغ نفسه من الأسباب تجرد قلبه للقراءة، فلا يعرضه عارض، فيحرم بركة نور القرآن وفوائده، وإذا اتخذ مجلسا خاليا، واعتزل من الخلق، بعد أن أتى بالخصلتين الأولتين، استأنس روحه وسره، ووجد حلاوة مخاطبة الله عز وجل عباده الصالحين، وعلم لطفه بهم، ومقام اختصاصه لهم، بفنون كراماته، وبدائع إشاراته، فإذا شرب كأسا من هذا الشرب، حينئذ لا يختار على ذلك الحال حالا، ولا على ذلك الوقت وقتا، بل يؤثره على كل طاعة وعبادة، لان فيه المناجاة

مع الرب بلا واسطة، فانظر كيف تقرأ كتاب ربك، ومنشور ولايتك وكيف تجيب أوامره ونواهيه؟ وكيف تمثل حدوده؟ فإنه كتاب عزيز (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) (فصلت ٤١: ٤٢) فرتله ترتيلاً، فقف عند وعده ووعيده، وتفكر في أمثاله ومواعظه، واحذر ان تقع من اقامتك حروفه في إضاعة حدوده. ^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد قال: قال: سئل علي بن الحسين عليه السلام عن التوحيد فقال: إن الله عز وجل علم أنه يكون في آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل الله تعالى: (قل هو الله أحد) والآيات من سورة الحديد إلى قوله: (وهو عليم بذات الصدور)، فمن رام وراء ذلك فقد هلك. ^(٢)

(١) مستدرک الوسائل - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٤ - ص ٢٤٠ - ٢٤١ .

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ١ - ص ٩١، ورواه الشيخ الصدوق في كتاب التوحيد - ص ٣٥٩، وقال المولى محمد صالح المازندراني: (محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن السويد، عن عاصم بن حميد - بضم الحاء مصغراً - قال: قال: سئل علي بن الحسين عليه السلام عن التوحيد بم يحصل؟ فقال: إن الله عز وجل علم أنه يكون في آخر الزمان أقوام متعمقون في ذات الله وصفاته أوفى مصارف العقول كلها. فأنزل الله: (قل هو الله أحد) والآيات من سورة الحديد إلى قوله: (والله عليم بذات الصدور) فمن رام - أي قصد وطلب في باب معرفة الرب وتوحيده - وراء ذلك - أي خلافه أو فوقه أو دونه - فقد هلك - فإن ذلك منتهى حق الله تعالى على خلقه وغاية مطلوبة منهم، ولو كان المطلوب غير ذلك لهداهم إليه ولدهم عليه. فوجب في الحكمة أن يصفوه بها وصف به نفسه وأن لا يخوضوا فيها وراء

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٣ - عنه عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: الصبر والرضا عن الله رأس طاعة الله ومن صبر ورضي عن الله فيما قضى عليه فيما أحب أو كره لم يقض الله عز وجل له فيما أحب أو كره إلا ما هو خير له. ^(١)

بالاسناد عن المولى محمد بن حيدر النائيني في الحاشية على أصول الكافي:

٣. محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، قال: قال: سئل علي بن الحسين عليه السلام عن التوحيد فقال: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلِمَ أَنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ مُتَعَمِّقُونَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والآيات من سورة الحديد إلى قوله: ﴿وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾. (الحديد ١: ٥٧) فمن رام وراء ذلك فقد هلك. ^(٢)

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٧ - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء،

ذلك ليثبت قواعد التوحيد في قلوبهم وتترسخ في نفوسهم ولا يخرجهم البحث عما وراءها إلى مهاوي الهلاك ومنازل الشرك. (شرح أصول الكافي - للمولى محمد صالح المازندراني - ج ٣ - ص ١٤٤ - ١٤٥).

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٦٠، وقال المولى محمد صالح المازندراني: قوله: (ومن صبر ورضي عن الله فيما قضى عليه) دل بحسب المفهوم على أن من لم يصبر ولم يرض قد يقضى الله عليه ما هو شر له فلا بد من القول بأن المفهوم غير معتبر، أو القول بأن ما قضاه شر له لفقده أجر الصبر والرضا، أو في نظره وبخلاف الصابر والراضي فإنه خير، في نظرهما، وفي الواقع. (شرح أصول الكافي - للمولى محمد صالح المازندراني - ج ٨ - ص ١٩٨).

(٢) الحاشية على أصول الكافي - لمحمد حيدر النائيني - ص ٣١٣.

عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: من عمل بما افترض الله عليه فهو من أعبد الناس ^(١).
بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٢٩ - عنه، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان: إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل وإذا غضب لم يخرج به الغضب من الحق وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له ^(٢).
بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٢ - أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رجل لعلي بن الحسين عليه السلام: أين يتوضأ الغرباء قال: يتقى شطوط الأنهار والطرق النافذة وتحت الأشجار المثمرة ومواضع اللعن. ف قيل له: وأين مواضع اللعن؟ قال: أبواب الدور ^(٣).

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٨٤.

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٢٣٩، وقال المولى محمد صالح المازندراني في شرح أصول الكافي: قوله (ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان) لأن هذه الثلاث أمهات يتولد منها خصال الايمان كلها إذ هي إذا تحققت تحقق العدل والعدل ملزوم لجميع الخصال. (شرح أصول الكافي - للمولى محمد صالح المازندراني - ج ٩ ص ١٧٧-١٧٨) ..

(٣) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٣ - ص ١٥، ورواه الحر العاملي في وسائل الشيعة، عن الكافي، ثم قال: ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب. ورواه الصدوق مرسلاً. ورواه في (معاني الأخبار) عن محمد بن أحمد السناني، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن محمد

وبالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٣ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن عنبسة بن مصعب قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام بمنى يمشي ويركب فحدثت نفسي أن أسأله حين أدخل عليه فابتدأني هو بالحديث فقال: إن علي بن الحسين عليه السلام كان يخرج من منزله ماشيا إذا رمى الجمار ومنزلي اليوم أنفـس من منزله فأركب حتى آتي منزله فإذا انتهيت إلى منزله مشيت حتى أرمي الجمرة. ^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في التوحيد:

٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد رفعه، قال: سئل علي بن الحسين عليه السلام عن التوحيد فقال: إن الله عز وجل علم أنه يكون في آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل الله عز وجل ﴿ قل هو الله أحد * الله الصمد ﴾ والآيات من سورة الحديد - إلى قوله: ﴿ وهو عليم بذات الصدور ﴾ فمن رام ما وراء هنالك هلك. ^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في صفات الشيعة :

بن حمران، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي قال: قلت لعلي بن الحسين عليه السلام :... وذكر الحديث. (وسائل الشيعة - للحر العاملي - ج ١ - ص ٣٢٤). والارتياذ: الاختيار، أي يختار موضعا مناسبا له. المراد به اما التغوط أو الأعم. والشط: جانب النهر. وطمح ببوله: أي رماه في الهواء. وفي بعض النسخ: في السطح.

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٤ - ص ٤٨٥ - ٤٨٦.

(٢) التوحيد - للشيخ الصدوق - ص ٢٨٣ - ٢٨٤.

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمته الله، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر أبيه عن جده عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار، ومجالسة الأخيار تلحق الأشرار بالأخيار، ومجالسة الفجار للأبرار تلحق الفجار بالأبرار فمن اشتبه عليكم امره ولم تعرفوا دينه فانظروا إلى خلطائه فان كانوا أهل دين الله فهو على دين الله وان كانوا على غير دين الله فلا حظ له في دين الله إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤاخذ كافرين ولا يخالطن فاجرا ومن آذى كافرا أو خالط فاجرا كان كافرا فاجرا. (١)

بالاسناد عن الشيخ الصدوق في كمال الدين وتمام النعمة:

٨ - حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا القاسم بن العلاء قال: حدثنا إسماعيل بن علي القزويني قال: حدثني علي بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحنط، عن محمد بن قيس، عن ثابت الشامي، عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: فينا نزلت هذه الآية: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ (الأحزاب: ٦) وفيما نزلت هذه الآية: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾ (الزخرف: ٤٧) والإمامة في عقب الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام إلى يوم القيامة. وإن للقائم منا غيبتين إحداهما أطول من الأخرى، أما الأولى فسته أيام، أو ستة أشهر، أو ستة سنين. وأما الأخرى فيطول أمدها حتى يرجع عن

هذا الامر أكثر من يقول به فلا يثبت عليه إلا من قوي يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجا مما قضينا، لنا أهل البيت.^(١)
يعني أحكامه وشريعته وفرائضه وسننه، لا الأمور الاعتقادية التي لا تعرف الا بالعقول وبارشادهم عليهم السلام.^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في كمال الدين وتمام النعمة:

٩ - وبهذا الاسناد قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: إن دين الله عز وجل لا يصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة والمقائيس الفاسدة، ولا يصاب إلا بالتسليم، فمن سلم لنا سلم، ومن اقتدى بنا هدي، ومن كان يعمل بالقياس والرأي هلك، ومن وجد في نفسه شيئا مما نقوله أو نقضي

(١) كمال الدين وتمام النعمة - للشيخ الصدوق - ص ٣٢٣ - ٣٢٤، وقال العلامة المجلسي - ره -: قوله عليه السلام: "فسته أيام" لعله إشارة إلى اختلاف أحواله عليه السلام في غيبته، فسته أيام لم يطلع على ولادته الا خاص الخاص من أهاليه عليه السلام، ثم بعد ستة أشهر اطلع عليه غيرهم من الخواص، ثم بعد ست سنين عند وفاة والده عليه السلام ظهر أمره لكثير من الخلق. أو إشارة إلى أنه بعد إمامته لم يطلع على خبره إلى ستة أيام أحد، ثم بعد ستة أشهر انتشر أمره، وبعد ست سنين ظهر وانتشر أمر السفراء. والأظهر أنه إشارة إلى بعض الأزمان المختلفة التي قدرت لغيبته وأنه قابل للبداء. ويؤيده ما رواه الكليني باسناده عن الأصبغ في حديث طويل قد مر بعضه في باب أخبار أمير المؤمنين عليه السلام "ثم قال: قلت: يا أمير المؤمنين وكم تكون الحيرة والغيبة؟ فقال: ستة أيام أو ستة أشهر أو ست سنين، فقلت: وإن هذا لكائن؟ فقال: نعم كما أنه مخلوق، وأنى لك بهذا الامر يا أصبغ أولئك خيار هذه الأمة مع خيار أبرار هذه العترة، فقلت: ثم ما يكون بعد ذلك؟ فقال: ثم يفعل الله ما يشاء، فإن له بداءات وإرادات وغايات ونهايات" فإنه يدل على أن هذا الامر قابل للبداء والترديد قرينة ذلك والله يعلم - إنتهى.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة - للشيخ الصدوق - ص ٣٢٤.

به حرجا، كفر بالذي أنزل السبع المثاني والقرآن العظيم وهو لا يعلم^(١).
بالاسناد عن الشيخ الصدوق في كمال الدين وتمام النعمة: (ما أخبر
به سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام من وقوع الغيبة بالقائم عليه السلام
وأنه الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام :

١ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطاء رضي الله عنه قال: حدثنا
أبي، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمد بن
الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن الحسن، عن أبي سعيد العصفري،
عن عمرو بن ثابت، عن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام
يقول: إن الله تبارك وتعالى خلق محمدا وعليا والأئمة الأحد عشر من
نور عظمتهم أرواحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق، يسبحون الله
عز وجل ويقدسونه، وهم الأئمة الهادية من آل محمد عليه السلام.
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: قد روي هذا الخبر بغير هذا
اللفظ إلا أن مسموعي ما قد ذكرته.

٢ - حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا محمد بن هارون
الصوفي، عن عبد الله بن موسى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني
رضي الله عنه قال: حدثني صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن أبي زياد،
عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على سيدي علي
بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله أخبرني
بالذين فرض الله عز وجل طاعتهم ومودتهم، وأوجب على عباده
الاقتداء بهم بعد رسول الله ﷺ؟ فقال لي: يا كنكر إن أولي الامر
الذين جعلهم الله عز وجل أئمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم: أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم الحسن، ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب، ثم انتهى الامر إلينا. ثم سكت. فقلت له: يا سيدي روي لنا عن أمير المؤمنين عليه السلام [علي]: أن الأرض لا تخلو من حجة الله عز وجل على عباده، فمن الحجة والإمام بعدك؟ قال: ابني جعفر، واسمه في التوراة باقر، يقرر العلم بقرا، هو الحجة والإمام بعدي، ومن بعد محمد ابنه جعفر، واسمه عند أهل السماء الصادق، فقلت له: يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون، قال: حدثني أبي عن أبيه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فسموه الصادق، فإن للخامس من ولده ولدا اسمه جعفر يدعي الإمامة اجترأ على الله وكذبا عليه، فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله عز وجل، والمدعي لما ليس له بأهل، المخالف على أبيه والحاسد لأخيه، ذلك الذي يروم كشف ستر الله عند غيبة ولي الله عز وجل.

ثم بكى علي بن الحسين عليه السلام بكاء شديدا، ثم قال: كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله، والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم أبيه جهلا منه بولادته، وحرصا منه على قتله إن ظفر به، وطمعا في ميراثه حتى يأخذه بغير حقه.

قال أبو خالد: فقلت له: يا ابن رسول الله وإن ذلك لكائن؟، فقال: إي وربي، إن ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال أبو خالد: فقلت: يا ابن رسول الله ثم يكون ماذا؟ قال: ثم تمتد الغيبة بولي الله عز وجل الثاني عشر من أوصياء رسول الله

والأئمة بعده. يا أبا خالد، إن أهل زمان غيبتهم القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان، لأن الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله ﷺ بالسيف، أولئك المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً، والدعاة إلى دين الله عز وجل سرا وجهراً.

وقال علي بن الحسين عليه السلام: انتظار الفرج من أعظم الفرج.

وحدثنا بهذا الحديث علي بن أحمد بن موسى. ومحمد بن أحمد الشيباني وعلي بن عبد الله الوراق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني رضي الله عنه، عن صفوان، عن إبراهيم أبي زياد عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين عليه السلام.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: ذكر زين العابدين عليه السلام [لـ] جعفر الكذاب دلالة في إخباره بما يقع منه. وقد روي مثل ذلك عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام أنه لم يسر به لما ولد وأنه أخبرنا بأنه سيضل خلقاً كثيراً كل ذلك دلالة له عليه السلام أيضاً، لأنه لا دلالة على الإمامة أعظم من الإخبار بما يكون قبل أن يكون كما كان، مثل ذلك دلالة لعيسى بن مريم عليه السلام على نبوته، إذ أنبأ الناس بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم، وكما كان النبي ﷺ حين قال أبو سفيان في نفسه: من فعل مثل ما فعلت جئت فدفعت يدي في يده ألا كنت أجمع عليه الجموع من الأحابيش وكنانة فكنت ألقاه بهم فلعلي كنت أدفعه. فناده النبي ﷺ من خيمته فقال: إذا كان الله يخزيك يا أبا سفيان. وذلك

دلالة له ﷺ كدلالة عيسى بن مريم ﷺ. وكل من أخبر من الأئمة
ﷺ بمثل ذلك فهي دلالة تدل الناس على أنه إمام مفترض الطاعة
من الله تبارك وتعالى.

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا
سعد بن عبد الله، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن بن الفرات
قال: أخبرنا صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد، عن أمه
فاطمة بنت محمد بن الهيثم المعروف بابن سيابة قالت: كنت في دار أبي
الحسن علي بن محمد العسكري ﷺ في الوقت الذي ولد فيه جعفر
فرأيت أهل الدار قد سرّوا به، فصرت إلى أبي الحسن ﷺ فلم أره مسرورا
بذلك، فقلت له: يا سيدي مالي أراك غير مسرور بهذا المولود؟ فقال
ﷺ: يهون عليك أمره فإنه سيضل خلقا كثيرا.

٣ - حدثنا الشريف أبو الحسن علي بن موسى بن أحمد بن إبراهيم
ابن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن أبي طالب ﷺ قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال:
حدثنا أحمد بن محمد النوفلي قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن عثمان
بن عيسى الكلبي، عن خالد بن نجيح، عن حمزة بن همران، عن أبيه
(همران بن أعين)، عن سعيد بن جبير قال: سمعت سيد العابدين علي
بن الحسين ﷺ يقول: في القائم من سنن من الأنبياء (سنة من أئمتنا
آدم ﷺ، و) سنة من نوح، وسنة من إبراهيم، وسنة من موسى، وسنة
من عيسى، وسنة من أيوب، وسنة من محمد صلوات الله عليهم، فأما
(من آدم و) نوح فطول العمر، وأما من إبراهيم فخفاء الولادة واعتزال
الناس، وأما من موسى فالخوف والغيبة، وأما من عيسى فاختلف

الناس فيه، وأما من أيوب فالفرج بعد البلوى، وأما من محمد عليه السلام فالخروج بالسيف.

٤- حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني قال: حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن حمزة ابن همران، عن أبيه، عن سعيد بن جبير قال: سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول: في القائم سنة من نوح وهو طول العمر.

٥ - حدثنا علي بن أحمد الدقاق، ومحمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنهما قالوا: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن حمزة بن همران، عن أبيه همران بن أعين، عن سعيد بن جبير قال: سمعت سيد العابدين علي ابن الحسين عليه السلام يقول: في القائم سنة من نوح وهو طول العمر.

٦ - وبهذا الاسناد قال: قال علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام: القائم منا تحفى ولادته على الناس حتى يقولوا: لم يولد بعد، ليخرج حين يخرج وليس لأحد في عنقه بيعة.

٧ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن بسطام بن مرة، عن عمرو ابن ثابت قال: قال علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام: من ثبت على موالاتنا في غيبة قائمنا أعطاه الله عز وجل أجر ألف شهيد من شهداء بدر واحد.^(١)

(١) كمال الدين ونظام النعمة - للشيخ الصدوق - ص ٣١٨ - ٣٢٣.

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه:

٥٥٧٩ - وروى عاصم بن حميد عن أبي بصير قال قال: أبو جعفر عليه السلام "ألا أحدثك بوصية فاطمة عليها السلام؟ قلت: بلى، فأخرج حقا أو سफطا فأخرج منه كتابا فقراه "بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمد عليه السلام أوصت بحوائطها السبعة: العواف، والدلال، والبرقة، والميثب، والحسنى والصافية، ومال لأم إبراهيم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فإن مضى علي فإلى الحسن، فإن مضى الحسن فإلى الحسين فإن مضى الحسين فإلى الأكبر من ولدى شهد الله على ذلك والمقداد بن الأسود الكندي والزبير بن العوام، وكتب علي بن أبي طالب عليه السلام. وروى أن هذه الحوائط كانت وقفا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأخذ منها ما ينفق على أضيافه ومن يمر به، فلما قبض جاء العباس يخاصم فاطمة عليها السلام فيها، فشهد على عليه السلام وغيره أنها وقف عليها. المسموع من ذكر أحد الحوائط الميثب ولكنني سمعت السيد أبا عبد الله محمد بن الحسن الموسوي أدام الله توفيقه يذكر أنها تعرف عندهم بالميثم.^(١)

وبالاسناد عن الخزاز القمي في كفاية الأثر:

حدثنا الحسين بن علي، قال حدثنا محمد بن الحسين البزوفري، قال حدثنا محمد بن علي بن معمر، قال حدثني عبد الله ابن معبد، قال حدثني محمد بن علي بن طريف الحجري، قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن معمر، عن الزهري قال: دخلت على علي بن الحسين عليه السلام في المرض الذي توفي فيه إذ قدم إليه طبق

فيه الخبز والهندباء، فقال لي: كله. فقلت: قد أكلت يا ابن رسول الله. قال: إنه الهندباء. قلت: وما فضل الهندباء؟ قال: ما من ورقة من الهندباء إلا وعليه قطرة من ماء الجنة، فيه شفاء من كل داء. قال: ثم رفع الطعام وأوتي بالدهن فقال: إدهن يا أبا عبد الله. قلت: قد ادهنت. قال: إنه هو البنفسج. قلت: وما فضل البنفسج على سائر الأدهان؟ قال: كفضل الإسلام على سائر الأديان. ثم دخل عليه محمد ابنه فحدثه طويلا بالسر، فسمعته يقول فيما يقول: عليك بحسن الخلق. قلت: يا ابن رسول الله [من الأمر من الله] ما لا بد لنا منه - ووقع في نفسي أنه قد نعي نفسه - فإلى من نختلف بعدك؟ قال: يا أبا عبد الله إلى ابني هذا وأشار إلى محمد ابنه - إنه وصيتي ووارثي وعيبة علمي ومعدن العلم وباقر العلم. قلت: يا ابن رسول الله ما معنى باقر العلم؟ قال: سوف يختلف إليه خلاص شيعتي ويبقر العلم عليهم بقرا. قال: ثم أرسل محمدا ابنه في حاجة له إلى السوق، فلما جاء محمد قلت: يا ابن رسول الله هلا أوصيت أكبر أولادك؟ فقال: يا أبا عبد الله ليست الإمامة بالصغر والكبر، هكذا عهد إلينا رسول الله ﷺ وهكذا وجدنا مكتوبا في اللوح والصحيفة. قلت: يا ابن رسول الله فكم عهد إليكم نبيكم أن تكون الأوصياء من بعده؟ قال: وجدنا في الصحيفة واللوح اثني عشر أسامي مكتوبة بإمامتهم وأسامي آبائهم وأمهاتهم، ثم قال: يخرج من صلب محمد ابني سبعة من الأوصياء فيهم المهدي^(١).

(١) كفاية الأثر - للخزاز القمي - ص ٢٤١ - ٢٤٤، والهندباء - بالمد -، قال في المجمع:

الهندباء - بكسر الهاء وفتح الدال وقد يكسر يمد ويقصر - : بقله معروفة نافعة للمعدة والكبد والطحال أكلا، وللسعة العقرب ضارا بأصولها، وفي الحديث: الهندباء شجرة على باب الجنة. وفيه: بقله رسول الله ﷺ والهندباء، وبقله أمير المؤمنين ﷺ

وبالاسناد عن الخزاز القمي في كفاية الأثر: باب ما جاء عن علي ابن الحسين عليه السلام ما يوافق هذه الأخبار:

حدثنا أبو عبد الله الحسن بن علي عليه السلام، قال حدثنا هارون بن موسى، قال حدثنا الحسين بن حمدان، عن عثمان بن سعيد، عن أبي عبد الله محمد بن مهران، عن محمد بن إسماعيل الحسني، عن خالد ابن المفلس، قال حدثني نعيم بن جعفر، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على علي بن الحسين عليه السلام وهو جالس في محرابه، فجلست حتى انثنى وأقبل علي بوجهه يمسح يده على لحيته، فقلت: يا مولاي أخبرني كم يكون الأئمة بعدك؟ قال: ثمانية. قلت: وكيف ذاك؟ قال: لأن الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر عدد الأسباط، ثلاثة من الماضين وأنا الرابع وثمان من ولدي أئمة أبرار، من أحبنا وعمل بأمرنا كان معنا في السنام الأعلى، ومن أبغضنا وردنا أو رد واحدا منا فهو كافر بالله وبآياته.

أخبرنا أبو الفضل، قال أبو عبد الله جعفر بن محمد العلوي، قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال: كان يقول صلوات الله عليه: ادعوا لي ابني الباقر وقلت لابني الباقر - يعني محمدا - فقلت له: يا أبة ولم سميت الباقر؟ قال: فتبسم وما رأيته تبسم قبل ذلك، ثم سجد لله تعالى طويلا فسمعته يقول في سجوده: اللهم لك الحمد سيدي على ما أنعمت به علينا أهل البيت، يعيد ذلك مرارا ثم قال: يا بني إن الإمامة في ولده إلى أن يقوم قائمنا عليه السلام فيملأها قسطا وعدلا وأنه الإمام أبو الأئمة معدن الحلم وموضع العلم

يقره بقرا، والله هو أشبه الناس برسول الله ﷺ. قلت: فكم الأئمة بعده؟ قال: سبعة ومنهم: المهدي الذي يقوم بالدين في آخر الزمان. حدثنا علي بن الحسن، قال حدثنا محمد بن الحسين الكوفي، قال أخبرنا علي بن إسحاق القاضي إجازة أرسلها إلي مع محمد بن أحمد بن سليمان الكوفي في سنة ثلاثة عشر وثلاثمائة، قال حدثنا عبد الله بن عمر البلوي، قال حدثني إبراهيم بن عبيد الله ابن العلا، عن أبيه، عن زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنه، قال: بينا أبي ﷺ مع بعض أصحابه إذ قام إليه رجل فقال: يا ابن رسول الله هل عهد إليكم نبيكم كم يكون بعده أئمة؟ قال: نعم اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل.

أخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد، قال حدثني علي بن عبد الله الخديجي [عن الحسين بن جعفر] عن الحسين بن الحسن الفزاري الأشقر، قال حدثني محمد بن كثير أبو عبد الله بياع الهروي، عن محمد بن عبيد الله الفزاري، عن الحسين بن علي ابن الحسين، قال: سألت رجلاً أبي ﷺ عن الأئمة قال: اثنا عشر سبعة من صلب هذا، ووضع يده على كتف أخي محمد.

حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن العياشي، قال حدثني علي بن عبد الله بن مالك الواسطي، قال حدثني أبو نسر محمد بن أحمد بن يزيد الجمحي، قال حدثني هارون بن يحيى الخاطبي [قال حدثني علي بن عبد الله بن مالك الواسطي] قال: حدثني عثمان ابن عثمان بن خالد، عن أبيه، قال: مرض علي بن الحسين رضي الله عنه مرضه الذي توفي فيه، فجمع أولاده محمد والحسن وعبد الله وعمر وزيد والحسين، وأوصى إلى ابنه محمد وكناه بالباقر وجعل أمرهم إليه،

وكان فيما وعظه في وصيته أن قال: يا بني إن العقل رائد الروح، والعلم رائد العقل، والعقل ترجمان العلم، واعلم أن العلم أتقى واللسان أكثر هذرا، واعلم يا بني أن صلاح شأن الدنيا بحذافيرها في كلمتين. إصلاح شأن المعاش ملؤ مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل، لأن الإنسان لا يتغافل عن شيء قد عرفه ففطن فيه، واعلم أن الساعات يذهب غمك وأنت لا تنال نعمة إلا بفراق أخرى، فإياك والأمل الطويل، فكم من مؤمل أملا لا يبلغه وجامع مال لا يأكله ومانع مال سوف يتركه، ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه، أصابه حراما وورثه عدوا، احتمل إصره وباء بوزره، ذلك هو الخسران المبين. حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب، قال حدثنا أبو بشر الأسدي القاضي بالمصيصة، قال حدثني خالي أبو عكرمة بن عمران الضبي الكوفي، قال حدثني محمد بن الفضل الضبي، عن أبيه الفضل بن محمد، عن مالك بن أعين الجهني، قال: أوصى علي ابن الحسين عليه السلام ابنه محمد بن علي صلوات الله عليهما فقال: يا بني إني جعلتك خليفتي من بعدي، لا يدعي فيما بيني وبينك أحد إلا قلده الله يوم القيامة طوقا من نار، فأحمد الله على ذلك واشكره. يا بني أشكر لمن أنعم عليك وأنعم على من شكرك، فإنه لا تزول نعمة إذا شكرت ولا بقاء لها إذا كفرت، والساكر يشكره أسعد منه بالنعمة التي وجب عليه بها الشكر، وتلا علي بن الحسين عليه السلام ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ سورة إبراهيم - سورة ١٤ - آية ٧. (١)

بالاسناد عن الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام:

(٧٨) ١٧ - ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال: رجل لعلي بن الحسين صلوات الله عليهما ين يتوضأ الغرباء؟ فقال: يتقي شطوط الأنهار والطرق النافذة وتحت الأشجار المثمرة ومواضع اللعن، قيل له وأين مواضع اللعن؟ قال: أبواب الدور.^(١) بالاسناد عن الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام:

(٣٤٠) ١٢ - وعنه عن ابن أبي عمير عن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا بلغ الحجر قبل أن يبلغ الميزاب رفع رأسه فقال: (اللهم أدخلني الجنة برحمتك وعافني من السقم وأوسع علي من الرزق الحلال وادراً عني شر فسقة الجن والإنس وشر فسقة العرب والعجم).^(٢)

(١) تهذيب الأحكام - للشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٠، و المتاب: أي الذي يقصده الناس مرة بعد أخرى ويتناوبون عليه.

(٢) تهذيب الأحكام - للشيخ الطوسي - ج ٥ - ص ١٠٥.

[٢٥٩]

عاصم بن عبيد الله

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ورد في التراجم (عاصم بن عبيد الله بن عبد الله بن عامر بن ربيعة)،
وقيل فيه أنه ضعيف جداً مضطرب الحديث.
ومما قال المارديني في الجوهر النقي :

(باب السواك للصائم) ذكر فيه حديث عامر بن ربيعة وفي سنده
عاصم بن عبيد الله. فقال فيه (ليس بالقوي). قلت: هو ضعيف،
ضعفه مالك وغيره، وضعفه البيهقي في باب استبانة الخطأ وألان القول
فيه ههنا. ^(١)

وقال المارديني أيضاً: ذكر البيهقي (ان رجلاً تزوج امرأة على نعلين
فأجاز عليه السلام نكاحه) وفي سنده عاصم بن عبيد الله فقال (تكلموا فيه
ومع ضعفه روى عنه الأئمة). ^(٢)

وقال المارديني: (باب التأذين في أذن من يولد) ذكر فيه (انه عليه السلام اذن في
أذن الحسن) - قلت - في سنده عاصم بن عبيد الله، سكت عنه البيهقي هنا،
وهو ضعيف عندهم، وقد ضعفه البيهقي أيضاً في باب استبانة الخطأ. ^(٣)

(١) الجوهر النقي - للمارديني - ج ٤ - ص ٢٧٢.

(٢) الجوهر النقي - للمارديني - ج ٧ - ص ٢٣٩.

(٣) الجوهر النقي - للمارديني - ج ٩ - ص ٣٠٣.

وقال محمد بن إسماعيل الكحلاني الصنعاني في سبل السلام:

أخرج البزار من حديث عامر بن ربيعة قال: قال رسول الله ﷺ: ليليني منكم أهل الأحلام والنهي ثم الذين يلونهم قال الهيثمي: فيه عاصم بن عبيد الله العمري والأكثر على تضعيفه واختلف في الاحتجاج به.^(١)

وقال الشوكاني في نيل الأوطار، عند تعرضه لحديث عائشة: الرابع: في إسناد عاصم بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب وهو ضعيف.^(٢)

من رواياته:

بالإسناد عن الطبراني في الدعاء (باب القول عند الأذان):

حدثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا زكريا بن يحيى زحمويه، ثنا شريك، عن عاصم بن عبيد الله، عن علي بن الحسين، عن أبي رافع، رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان إذا أذن المؤذن قال: كما يقول، فإذا قال: حي على الصلاة حي على الفلاح، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله.^(٣) بالإسناد عن ابن السني في عمل اليوم والليلة (باب ما يقول إذا قال: المؤذن حي على الصلاة حي على الصلاة):

حدثنا أبو عبد الرحمن، أخبرنا علي بن حجر، حدثنا شريك، عن عاصم بن عبيد الله، عن علي بن الحسين، مثله.^(٤) بالإسناد عن الروياني في مسنده (حديث أبي رافع):

(١) سبل السلام - لمحمد بن إسماعيل الكحلاني الصنعاني (الأمير) - ج ٢ - ص ٣٠.

(٢) نيل الأوطار - للشوكاني - ج ٤ - ص ٥٥.

(٣) الدعاء للطبراني - باب القول عند الأذان - حديث: ٤٠٥، ٣٠٥.

(٤) عمل اليوم والليلة لابن السني - باب ما يقول إذا قال: المؤذن حي على الصلاة -

نا ابن إسحاق، أنا شباة بن سوار، وأبو نعيم قالوا: نا شريك،
عن عاصم بن عبيد الله، عن علي بن حسين، مثله. ^(١)

بالإسناد عن النسائي في السنن الكبرى (كتاب عمل اليوم والليلة):
أخبرنا علي بن حجر قال: أخبرنا شريك، وأخبرنا أحمد بن سليمان
قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا شريك، عن عاصم بن عبيد الله، عن
علي بن الحسين، عن أبي رافع أن النبي ﷺ كان إذا سمع المؤذن قال:
كما يقول، فإذا قال: حي على الصلاة، قال: « لا حول ولا قوة إلا بالله.
واللفظ لعلي، ولم يذكر: حي على الفلاح، خالفه سفيان الثوري،
رواه عن عاصم بن عبيد الله، عن ابن عبد الله بن الحارث، عن الحارث
أبيه أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان،
عن عاصم بن عبيد الله، عن ابن عبد الله بن الحارث، عن أبيه قال:
كان رسول الله ﷺ إذا سمع المؤذن، نحوه. ^(٢)

وبالإسناد عن أبي الفتح الكراجكي في كنز الفوائد:

أخبرني شيخنا المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله
عنه قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن
عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن يحيى بن
إبراهيم عن عاصم بن عبيد عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين
رضي الله عنه أنه قال الصبر والرضا عن الله رأس طاعة الله، ومن صبر ورضي
عن الله بما قضى عليه فيما أحب أو كره هو خير له. ^(٣)

(١) مسند الروياني - حديث أبي رافع - حديث: ٧٠٤، ٣٠٥.

(٢) السنن الكبرى للنسائي - كتاب عمل اليوم والليلة - ما يقول إذا قال: المؤذن: حي
على الصلاة - حديث: ٣٠٥٩٥٣٠.

(٣) كنز الفوائد - لأبي الفتح الكراجكي - ص ٥٤.

وبالاسناد عن أبي الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين :

حدثني علي بن محمد بن علي بن مهدي العطاءر قال: حدثنا أحمد بن يحيى قال: حدثنا الحسن بن الحسين، عن أبي داود العلوي عن عاصم بن عبيد الله العمري قال ذكر عنده زيد بن علي فقال: انا أكبر منه، رأيته بالمدينة وهو شاب يذكر الله عنده فيغشى عليه حتى يقول القائل: ما يرجع إلى الدنيا. ^(١)

وبالاسناد عن مالك في المدونة الكبرى:

(ابن وهب) عن سفيان الثوري أن عاصم بن عبيد الله بن عمر حدثه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه أنه قال: ما أحصي ولا أعد ما رأيت رسول الله ﷺ يتسوك وهو صائم. ^(٢)

وقال ابن حزم في المحلى في بيان قوله تعالى:

(وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك) واحتجوا من الآثار التي ذكرنا أنفا بما ناه أحمد بن إسماعيل بن دليم نا محمد بن أحمد بن الخلاص نا محمد بن القاسم بن شعبان نا محمد بن أحمد عن يونس بن عبد الأعلى. وأبي الربيع ابن أبي رشدين أنا عبيد الله بن رافع عن عاصم بن عبيد الله عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "الذي يعمل عمل قوم لوط فارجحوا الأعلى والأسفل" وقال فيه: وقال: "أحصنا أو لم يحصنا". ^(٣)

وبالاسناد عن الشيخ المفيد في الأمالي:

١٠ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا

(١) مقاتل الطالبين - لأبي الفرج الأصفهاني - ص ٨٦ - ٨٧.

(٢) المدونة الكبرى - لمالك - ج ١ - ص ٢٠١.

(٣) المحلى - لابن حزم - ج ١١ - ص ٣٨٤.

أبو الحسين العباس بن المغيرة قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان، عن أبيه، عن عثمان بن عفان قال: أنا آخر الناس عهدا بعمر ابن الخطاب، دخلت عليه ورأسه في حجر ابنه عبد الله وهو ملول^(١) فقال له: ضع خدي بالأرض، فأبى عبد الله، فقال له: ضع خدي بالأرض لا أم لك. فوضع خده على الأرض، فجعل يقول: ويل أُمي، ويل أُمي إن لم تغفر لي، فلم يزل يقولها حتى خرجت نفسه.^(٢)

(١) في بعض النسخ: وهو يولول.

(٢) الأُمالي - للشيخ المفيد - ص ٥٠ - ٥١.

[٢٦٠]

عاصم بن عمر بن قتادة
الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

قال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

٦٠١٢ - عاصم بن عمر البجلي:

لم اقف فيه الا على الصحيح الذي رواه الكليني عليه السلام عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة، قال: كنت قاعدا إلى جنب أبي جعفر عليه السلام وهو محتب مستقبل القبلة فقال: أما ان النظر إليها عيادة فجاءه رجل من بجيلة يقال له عاصم بن عمر، فقال لأبي جعفر عليه السلام: ان كعب الاحبار كان يقول ان الكعبة تسجد لبيت المقدس في كل غداة. فقال أبو جعفر عليه السلام: ما تقول فيما قال كعب؟ فقال: صدق القول ما قال كعب. فقال له أبو جعفر عليه السلام: كذبت وكذب كعب الاحبار معك: وغضب.

قال زرارة ما رأيته استقبل احدا بقوله: "كذبت" غيره. الحديث.

وفيه ذم شديد للرجل وتام الحديث هكذا:

ثم قال عليه السلام: ما خلق الله عز وجل بقعة في الارض احب اليه منها وأوماً - بيده نحو الكعبة - ولا اكرم على الله عز وجل منها، لها حرم الله الاشهر الحرم في كتابه يوم خلق السماوات والارض ثلاثة متواليه للحج

شوّال وذو القعدة وذو الحجة وشهر مفرد للعمرة رجب.

ثمّ أنّه نقل في جامع الرواة رواية اسحاق السبيعي عن عاصم هذا.^(١)

وقال الشيخ التستري في قاموس الرجال :

[٣٧٩٠] عاصم بن عمر البجلي :

قال: روى الكافي: أنّه قال للباقر عليه السلام: إنّ كعب الأجار قال: إنّ الكعبة تسجد لبیت المقدس في كلّ غداة، وصدق كعب. فقال عليه السلام له: كذبت وكذب كعب معك.

أقول: الأصل في نقل خبر الكافي الوسيط، إلّا أنّه أغرب، فنقل عن رجال الشيخ عدّه في أصحاب الصادق عليه السلام «عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب، القرشي المدني» ثمّ نقل الخبر. ثمّ قال: «ولعلّه غير القرشي وإن احتمله» فأنّه لا مجال لاحتمال إرادة القرشي بالخبر، فإنّ القرشي من ولد عمر من عديّ قريش من عدنان، و البجلي من اليمن من قحطان، و لفظ الخبر: فجاء رجل من بجيلة، يقال له: عاصم بن عمر.

وبالجملة: تغايرهما أمر واضح و عجب ممّن يتصدّى للتصنيف ألا يكون مطلعاً على مثل هذه الامور، والخبر الذي قال، في باب فضل النظر إلى الكعبة منه .

وقال أيضاً:

[٣٧٩١] عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب

القرشي المدني:

مرّ في عاصم بن عمر البجلي عدّ الشيخ له في أصحاب الصادق عليه السلام وعنونه ابن حجر أيضاً، لكن جعل أباه عمراً. وهو وهم. فعنونه

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأوّل - ص ١١٣، رقم

الترجمة (٦٠١٢).

الذهبي أيضا حفص بن عمر.

ومما يشهد لكونه على دين آبائه اغتراره بمفترياتهم، ففي الميزان نقل روايته عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر: أنَّ النبي ﷺ قال: أنا أول من تشقَّ عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر.^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن ابن ماجه في سننه (كتاب اللباس - باب لباس رسول الله ﷺ):

حدثنا عبد القدوس بن محمد قال: حدثنا بشر بن عمر قال: حدثنا ابن لهيعة قال: حدثنا أبو الأسود، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن علي بن الحسين، عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ يسب أحدا، ولا يطوى له ثوب.^(٢)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق،

الليكترونية) - ج ٥ - ص ٥٩٨-٥٩٩.

(٢) سنن ابن ماجه - كتاب اللباس - باب لباس رسول الله ﷺ - حديث: ٣٥٥١.

عامر

غير المنسوب

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

لم نقف على ترجمته، ولعله: «عامر بن واثلة»، الآتي ترجمته بعد قليل.

من رواياته:

بالإسناد عن ابن أبي شيبه في المصنف (كتاب اللباس والزينة - في السيوف المحلاة واتخاذها):

حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن عامر، قال: أخرج إلينا علي بن الحسين سيف رسول الله ﷺ، فإذا قبيعته، والحلقتان اللتان فيهما الحمايل فضة، قال: فسألته فإذا هو قد نحل، كان سيف منبه بن الحجاج السهمي اتخذ النبي ﷺ لنفسه يوم بدر.

قال: وأخرج إلينا درعه، فإذا هي يمانية رقيقة ذات زرافين، فإذا علقت بزرافيهما سمرت، وإذا أرسلت مست الأرض.^(١)

(١) مصنف ابن أبي شيبه - كتاب اللباس والزينة - في السيوف المحلاة واتخاذها - حديث:

[٢٦٢]

عامر بن السمط، يكنى أبا يحيى

الراوي عن السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام، فقال:

[١١٩٣] ٢٥ - عامر بن السمط، يكنى أبا يحيى. ^(١)

ومما قال ابن حجر العسقلاني (ت/٨٥٢) في تهذيب التهذيب:

١٠٨ - عس (النسائي في مسند علي) عامر بن السمط، ويقال: السبط، التميمي السعدي، أبو كنانة الكوفي:

روى عن أبي الغريف الهمداني بن كهيل. وعنه عائذ بن حبيب القرشي وعبد العزيز بن سياه وعلي بن مسهر ويزيد بن هارون وغيرهم. قال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد كان ثقة وقال ابن معين صالح وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. قلت: وقال كان حافظا. ^(٢)

وقال المامقاني (ت/١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٦٠٤٣] - عامر بن السمط، يكنى أبا يحيى:

عده الشيخ عليه السلام في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام.

روى صفوان الجمال عنه عن علي بن الحسين عليه السلام.

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٦.

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج ٥ - ص ٥٧.

وقال أيضا:

[٦٠٤٤]: - عامر بن السَّمط التَّميمي الحزامي الكوفي:

عَدَّه الشيخ رحمه الله في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام مضافا الى ما في العنوان قوله: اسند عنه. وظاهره كونه اماميا الا ان حاله مجهول. وقد مرَّ ضبط التَّميمي في احنف بن قيس، وربما عنون الحائري هذا بعامر بن السَّبَط - بالسَّين المهملة والباء الموحدة -، وذكر عبارة التقريب في سابقه، ثم استظهر اتحادهما وكون التحريف من النَّسَاح. واستشهد لذلك بقول ابن حجر في تقريبه: عامر بن السَّمط - بكسر المهملة وسكون الميم -، وقد تبدل موحدة التَّميمي، ابو كنانة الكوفي، ثقة من السَّابغة، انتهى.

واقول: يمكن جعل توثيقه مدحاله مدرجاله في الحسان بعد استفاده كونه اماميا من ظاهر الشيخ. ومما في التعليقة من انه يظهر من بعض الأخبار كونه موافقا، فتأمل.

وربما عنون في جامع الرواة ثلاثة رجال:

عامر بن السَّبَط بالباء التَّميمي الحزامي الكوفي، وقال: تابعي اسند عنه، نسب ذلك الى الشيخ رحمه الله في باب اصحاب الصادق عليه السلام. ثم عنون عامر بن السَّمط، يكنى ابا يحيى، عَدَّه من اصحاب السَّجَّاد عليه السلام، ونقل رواية صفوان الجمال عنه.

ثم عنون عامر بن السَّمط، وقال: انه روى زياد بن عيسى عنه عن أبي عبد الله عليه السلام.

ثم استظهر كونه غير أبي يحيى، ولم افهم لاستظهاره وجهها، ولا يمكنني تصفيته، لاضطراب كلماتهم.

وعلى فرض ان يكون الصحيح الحزامي بالميم، دون الخزاعي بالعين،

فالحزامي بالحاء المهملة المكسورة والزاي المعجمة والالف والميم والياء، نسبة الى جدّه حزام.

قال في القاموس: الحزاميون بالكسر محدّثون. وقال في التاج: وكلهم من ولد حزام بن خويلد، الآ عبد الرحمن بن عبد الملك، فأنّه مولى بني حزام بن خويلد، انتهى.

ولا استبعد أن يكون الحزامي مصحّف لحرامي، نسبة الى بني حرام بطن من تميم ذكرهم الحمداي، ولم ينسبهم، فأنّه المناسب للتميمي. وما في بعض نسخ رجال الشيخ عليه السلام من ابدال الحزامي بالخزاعي مظنون الغلط.

ثمّ أنّه يحتمل ان يكون الحرامي نسبة الى بني حرام، الذين هم بطن من خزاعة، وهم بنو حرام بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو، وهو خزاعة.

وعليه، فلا تنافي بين الحرامي والخزاعي، ويكون النسبة الى تميم حينئذ، لوجه من الوجوه المصحّحة للنسبة غير النسب، كما لا يخفى^(١). وما علّق التستري عليه السلام على ذلك بقوله:

[٣٨٠٦] عامر بن السمط:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام قائلا: «يكنّى أبا يحيى» وروى صفوان الجمال عنه عن عليّ بن الحسين عليه السلام. أقول: ومورده الحبس بتوجه أحكام الفقيه^(٢).

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ١١٥، رقم الترجمة (٦٠٤٣ و ٦٠٤٤).

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحقّقة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق، الاللكترونية) - ج ٥ - ص ٦٠٧-٦٠٨.

وقال أيضا:

[٣٨٠٧] عامر بن السمط التميمي، الحزامي، الكوفي:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلا: اسند عنه.

وفي تقريب ابن حجر: عامر بن السمط - بكسر المهملة وسكون الميم -، وقد تبدل موحدّة التميمي، أبو كنانة الكوفي، ثقة، من السابعة. فيمكن القول بحسنه بعد ظهور رجال الشيخ في إماميته. أقول: بل عنوان رجال الشيخ أعمّ، وسكوت التقريب ظاهر في عاميته.

ثمّ في رجال الشيخ: تابعي اسند عنه.

قال المصنّف: عنون الجامع ثلاثة: «عامر بن السبط الحزامي الكوفي» عن رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: تابعي اسند عنه. ثمّ «عامر بن السمط، يكنى أبا يحيى» عن رجال الشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام ونقل رواية صفوان الجمال عنه. ثمّ «عامر بن السمط» وقال: روى زياد بن عيسى عنه عن الصادق عليه السلام، واستظهر كونه غير أبي يحيى. ولم أفهم وجهها لاستظهاره. قلت: وجهه عنده واضح، فأبو يحيى اقتصر رجال الشيخ على عدّه في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام.

والثالث: روى عن الصادق عليه السلام، ومورده الصلاة على ناصب الكافي.

ولم يعدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام.

والأوّل الذي عدّه في أصحاب الصادق عليه السلام بلفظ «عامر بن السبط»

لا السمط.

إلا أنّي أقول: إنّ الظاهر اتحاد الثلاثة:

أما الأوّل والأخير: فقد عرفت من التقريب كون الأصل في «السمط» و«السبط» واحداً، وبعد اتّحادهما يقرب اتّحاد الوسط معهما، فيكون الشيخ في الرجال عدّه في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام وأصحاب الصادق عليه السلام. ويشهد له الخبران المتقدّمان. بل بعد كون من في أصحاب الصادق عليه السلام تابعيّاً، والتابعي من أدرك الصحابي لا بدّ أنّه أدرك السّجاد عليه السلام، ولا يبقى ما يمنع عن اتّحادهما، سوى أنّ الشيخ قال في من عدّه في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام «يكنّى أبا يحيى». والتقريب قال في التميمي: «أبو كنانة» إلّا أنّ الظاهر كون أحدهما تحريف الآخر. ويمكن الجمع بحمل قول التقريب: «أبو كنانة» على معنى أنّه والد كنانة بن عامر.

وبالجملة: لم يعلم كون عامر بن السمط أو السبط غير واحد. لكن قول الشيخ: «تابعي» غير معلوم صحته، لأنّ غاية [كذا] من أدرك السّجاد عليه السلام وهو عليه السلام من التابعين فيكون أدرك التابعين، لا أنّه من التابعين، ويشهد له قول التقريب: «من السابعة» وقد فسّر في أوّل كتابه السابعة: بأنّه طبقة كبار أتباع التابعين.

ثمّ إنّ الجامع زاد في عنوانه الأوّل «التميمي» عن رجال الشيخ، والمصنّف تركه.

ثمّ إنّّه وإن قلنا: إنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ من الإماميّة وسكوت ابن حجر عن مذهبه ظاهر في عاميّة، إلّا أنّه يمكن أن يقال: إنّ وقوعه في أخبارنا ظاهر في إماميّة فورد في غير ما مرّ من باب الصلاة على ناصب الكافي في من أخبار باب عصبيّته وفي من أخبار باب ما يتّخذ منه الخمر أوّل أبواب أنبذته، وفيه روى عن السّجاد عليه السلام وراويه صفوان الجمال. ومنه يظهر أنّ ما رواه الفقيه في أوّل باب الحبس من أبواب قضاياه

«صفوان، عن عمرو بن السمط، عن علي بن الحسين عليه السلام» على ما في نسخة خطية مصححة. وعلى نقل مطبوع الآخوندي وعلى تصديق الوافي له «عمرو» فيه محرف «عامر» لكن الوسائل نقله بلفظ «عامر» والجامع قال: باختلاف النسخ فيه بين «عمرو» و«عامر» وعلى فرض كون أصل الفقيه بلفظ «عامر» فنسخ «عمرو» مصحفة، لأنه لم يذكر «عمرو بن السمط» في رجال عامي أو خاصي.

قال المصنف: لا أستبعد أن يكون «الحزامي» مصحف «الحرامي» نسبة إلى بني حرام بطن من تميم، ذكرهم الحمداني ولم ينسبهم، فأنه المناسب للتميمي.

قلت: بل كونه مصحف «الحرامي» مقطوع، وقد نسبهم السمعاني فقال: وفي تميم حرام بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.^(١) ومما قال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٣٦ - عامر بن السمط يكنى أبا يحيى "ين" وفي "قب" ابن السمط بكسر المهملة وسكون الميم، وقد تبدل موحدة التميمي أبو كنانة الكوفي ثقة من السابعة. الظاهر اتحادهم مع ابن السبط السابق، كذا في المنتهى.^(٢)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

٢٧١٩ / ١٢ - عامر بن السمط: يكنى أبا يحيى، من أصحاب علي ابن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ.^(٣)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: علي صراط الحق، الأليكترونية) - ج ٥ - ص ٦٠٧ - ٦١٠.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٥٩ - ٦٠.

(٣) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٣ - ص ١٠.

وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في احوال الرجال:

١٥١٣ - عامر بن السمط: يكنى أبا يحيى، ين. وفي قب: ابن السمط - بكسر المهملة وسكون الميم وقد تبدل موحدة - التميمي أبو كنانة الكوفي، ثقة، من السابعة.

أقول: الظاهر اتحاده مع ابن السبط السابق وكون التحريف من النسخ، ويشهد له كلام قب. (١)

ومما قال السيد الخوئي رحمه الله في معجم رجال الحديث:

٦٠٩٣ - عامر بن السمط: يكنى أبا يحيى، من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ (٢٥).

أقول: بناء على صحة نسخة عامر بن السمط، بدل (عامر بن السبط) لا يبعد اتحادهما، والله العالم. ويؤكد ذلك ما في تقريب ابن حجر، من أن عامر بن السمط بكسر المهملة وسكون الميم، وقد تبدل موحدة. روى عامر بن السمط، عن علي بن الحسين عليه السلام، وروى عنه صفوان الجمال. الكافي: الجزء ٦، كتاب الأشربة ٧، باب ما يتخذ منه الخمر ١٢، الحديث ٢. وروى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه زياد بن عيسى. الكافي: الجزء ٣، كتاب الجنائز ٣، باب الصلاة على الناصب ٥٨، الحديث ٢، والتهذيب: الجزء ٣، باب الصلاة على الأموات، الحديث ٤٥٣. أقول: هذا - أي روايته عن الصادق عليه السلام - أيضا يؤيد الاتحاد. وروى عن حبيب بن أبي ثابت، وروى عنه صفوان بن مهران. الكافي:

(١) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٤ - ص

الجزء ٢، كتاب الايمان والكفر ١، باب العصية ١٢٣، الحديث ٥. (١)
وقال ايضا:

روى عامر بن السمط، عن علي بن الحسين عليه السلام، وروى عنه صفوان
الجمال. الكافي: الجزء ٦، كتاب الأشربة ٧، باب ما يتخذ منه الخمر ١٢،
الحديث ٢. (٢)

ومما قال الشيخ محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

عامر بن السمط يكنى أبا يحيى (بن) " مح " . عنه صفوان الجمال
في (في) في باب ما يتخذ منه الخمر وفي باب العصية. صفوان بن مهران
عن عمرو (عامر - خ) بن السمط عن علي بن الحسين عليه السلام في (به)
في باب الحبس بتوجه الاحكام. عامر بن السمط. زياد بن عيسى عنه
عن أبي عبد الله عليه السلام في (يب) في باب الصلاة على الأموات من أبواب
الزيادات في الجزء الأول وفي (في) في باب الصلاة على الناصب والظاهر
أن هذا غير أبي يحيى، والله أعلم. (٣)

ومما قال التفرشي في نقد الرجال:

٢٧١٩ / ١٢ - عامر بن السمط: يكنى أبا يحيى، من أصحاب علي

ابن الحسين عليه السلام، رجال الشيخ. (٤)

ومما قال السيد الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث:

٦١١٧ - عامر بن النمط: من أصحاب السجاد عليه السلام، ذكره البرقي (٥)

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٠ - ص ٢٠٩ - ٢١٠.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٠ - ص ٢٠٩.

(٣) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٢٧.

(٤) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٣ - ص ١٠.

(٥) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٠ - ص ٢٢٠.

ومما قال السيد الخوئي رحمه الله في المعجم:

٨٩٣٣ - عمرو بن السمط: روى عن علي بن الحسين رضي الله عنه، وروى عنه صفوان بن مهران. الفقيه: الجزء ٣، باب الحبس بتوجه الاحكام، الحديث ٤٦. (١)

ومما قال السيد الخوئي رحمه الله أيضاً:

٦١١٧ - عامر بن النمط: من أصحاب السجاد رضي الله عنه، ذكره البرقي. (٢)
وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في احوال الرجال:

١٥١٣ - عامر بن السمط: يكنى أبا يحيى، ين. وفي قب: ابن السمط - بكسر المهملة وسكون الميم وقد تبدل موحدة - التميمي أبو كنانة الكوفي، ثقة، من السابعة. أقول: الظاهر اتحاده مع ابن السبط السابق وكون التحريف من النسخ، ويشهد له كلام قب. (٣)
وقال ايضاً:

١٥١٢ - عامر بن السبط: التميمي الخزامي الكوفي، أسند عنه، ق. وفي تعق: يظهر من بعض الأخبار كونه موافقاً. (٤)

ومما قال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٦١٠٨ - ٦١٠٧ - ٦١١٧ - عامر بن النمط: - من أصحاب السجاد رضي الله عنه - مجهول. (٥)

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١٤ - ص ١١٥.

(٢) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ٥ - ص ١٩٥.

(٣) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٤ - ص ٤٩.

(٤) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٤ - ص ٤٩.

(٥) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٩٧.

ومما قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث :

روى عامر بن السمط، عنه، عن علي بن الحسين صلوات الله عليه.
الكافي ج ٢ باب العصبية.^(١)
ومما قال محمد الجواهري أيضاً :

٦٠٨٤ - ٦٠٨٣ - ٦٠٩٣ - عامر بن السمط: يكنى أبا يحيى، من أصحاب السجاد عليه السلام. رجال الشيخ.

أقول: بناء على صحة نسخة "عامر بن السمط" بدل "عامر بن السبط" لا يبعد اتحادهما ويؤكد ذلك ما في تقريب ابن حجر، من أن عامر بن السمط بكسر المهملة، وسكون الميم، وقد تبدل موحدة - روى بعنوان عامر بن السمط، في الكافي ج ٦ وج ٣ والتهذيب ج ٣ ح ٤٥٣، روى عن علي بن الحسين عليه السلام وعن أبي عبد الله عليه السلام وروايته عن الصادق عليه السلام أيضاً تؤكد الاتحاد.^(٢)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:
٧٣٢٢ - عامر بن السمط، أبو يحيى: لم يذكره. روى عن مولانا أبي جعفر الباقر عليه السلام فضائل الشيعة. كتاب فضائل الشيعة حديث ٢٦، وكمباج ٣ / ٢٤٤ وجد ج ٧ / ١٨٠. وروى العياشي في تفسيره ج ١ / ١٠٦ عنه، عن مولانا الإمام السجاد عليه السلام قال: الخمر من ستة أشياء - الخ. وعده الشيخ في أصحاب السجاد عليه السلام. وروى عنه صفوان بن مهران، عن الإمام السجاد، كما في موضعين من الكافي. وروى زياد بن عيسى، عنه، عن الصادق عليه السلام، كما في الكافي ج ٣ كتاب الجنائز باب الصلاة على

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٢ - ص ٢٩٤.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٢٩٦.

الناصب ص ١٨٩، وكذا في يب ج ٣ / ١٩٧. ^(١)

وقال عبد الحسين الشبستري في الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام:

(١٦٩٩) [أبو كنانة التميمي] أبو كنانة عامر بن السمط، وقيل السبط التميمي، السعدي، الخزاعي، وقيل الحرامي، وقيل الحزامي، وقيل الجذامي، وقيل الحزامي، الكوفي. من حسان محدثي الإمامية، وقيل من المجهولين، وثقه بعض العامة. كان تابعيا، حافظا، روى عن الأمام السجاد عليه السلام أيضا. روى عنه زياد بن عيسى، وصفوان بن مهران، وعلي بن مسهر وغيرهم.

المراجع:

رجال الطوسي ٩٨ وفيه أبو يحيى بدل أبو كنانة و٢٥٥ وفيها أسند عنه. تنقيح المقال ٢: ١١٥. خاتمة المستدرک ٨١٤. معجم رجال الحديث ٩: ١٩٢. نقد الرجال ١٧٧. رجال البرقي ٩ وفيه اسم أبيه النمط بدل السبط. جامع الرواة ١: ٤٢٧. مجمع الرجال ٣: ٢٣٧ و ٢٣٨. معجم الثقات ٣٠٢. منتهى المقال ١٦٧. منهج المقال ١٨٦. إتقان المقال ١٩٧. تقريب التهذيب ١: ٣٨٧. تهذيب التهذيب ٥: ٦٥. التاريخ الكبير ٦: ٤٥٨. خلاصة تهذيب الكمال ١٥٥. الجرح والتعديل ٣: ٣٢١. الثقات ٧: ٢٥١. الاكمال ٤: ٣٤٨. ^(٢)

وقال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل :

١٧٩٦ - عامر بن السمط ويقال: ابن السبط وبالميم أصح أبو كنانة كوفي روى عن أبي الغريف روى عنه مروان بن معاوية الفزاري سمعت

(١) مستدرکات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ٣١٧.

(٢) الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام - لعبد الحسين الشبستري - ج ٢ - ص

أبي يقول ذلك، نا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل نا على يعني ابن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول وذكر عامر ابن السبط صاحب أبي الغريف فقال: كان ثقة، نا عبد الرحمن انا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى قال: سئل يحيى بن معين عن عامر بن السبط. روى عنه عائذ بن حبيب فقال: صالح. (١)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٥ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن صفوان بن مهران، عن عامر بن السمط، عن حبيب بن أبي ثابت، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة بن عبد المطلب وذلك حين أسلم غضبا للنبي ﷺ في حديث السلا الذي القي على النبي ﷺ. (٢)

وبالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٢ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسن الحضرمي، عن أخبره عن علي بن الحسين عليه السلام قال: الخمر من خمسة أشياء من التمر والزبيب والحنطة والشعير والعسل. محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن ابن أبي نجران، عن صفوان

(١) الجرح والتعديل - لأبن أبي حاتم الرازي - ج ٦ - ص ٣٢١.

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٣٠٨، الحمية: الغيرة. والسلا - مقصورا -: الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي، وقصة السلا قد مر في باب مولد النبي ﷺ في في الكافي - ج ١ - ص ٤٤٩. وراجع موارد الاعتبار للسيد الاستاذ دام ظله سيرة الرسول الاعظم ﷺ

الجمال، عن عامر ابن السمط، عن علي بن الحسين عليه السلام مثله. ^(١)
وبالاسناد عن الشيخ الحر العاملي في وسائل الشيعة:

(٣٤٣٥٧) ١٠ - وبإسناده عن صفوان بن مهران، عن عامر بن السمط، عن علي بن الحسين عليه السلام في الرجل يقع على أخته، قال: يضرب ضربة بالسيف بلغت منه ما بلغت، فان عاش خلد في السجن حتى يموت. ^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٢ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن زياد بن عيسى، عن عامر بن السمط، عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلاً من المنافقين مات فخرج الحسين بن علي صلوات الله عليهما يمشي معه فلقيه مولى له، فقال له الحسين عليه السلام: أين تذهب يا فلان؟ قال: فقال له مولاه: أفر من جنازة هذا المنافق أن أصلي عليها، فقال له الحسين عليه السلام: انظر أن تقوم على يميني فما تسمعي أقول فقل مثله، فلما أن كبر عليه وليه قال الحسين عليه السلام: "الله أكبر اللهم العن فلانا عبدك ألف لعنة مؤتلفة غير مختلفة، اللهم اخز عبدك في عبادك وبلادك وأصله حر نارك وأذقه أشد عذابك فإنه كان يتولى أعداءك ويعادي أوليائك، ويبغض أهل بيت نبيك عليه السلام". ^(٣)
وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٦ - ص ٣٩٢.

(٢) وسائل الشيعة (آل البيت) - للحر العاملي - ج ٢٨ - ص ١١٦، وفي بعض النسخ: «عمرو بن السمط»، والحديث موهون بأعراض الأصحاب، كما في مذهب الأحكام:

للسبزواري - ص ٢٦٨.

(٣) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٣ - ص ١٨٨ - ١٨٩.

١١ - أمالي الطوسي: أبو عمرو، عن ابن عقدة، عن أحمد بن الحسين، عن إسماعيل بن عامر، عن كامل بن العلاء، عن عامر بن السمط، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم، عن سلمان قال: إن أول هذه الأمة ورودا على رسول الله ﷺ أولها إسلاما علي بن أبي طالب. (١) وبالإسناد عن الشيخ الطوسي في الأمالي:

٤٣٢ / ٢٤ - أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا أحمد ابن الحسين بن عبد الملك الأودي، قال: حدثنا إسماعيل بن عامر، قال: حدثني كامل بن العلاء، عن عامر بن السمط، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم، عن سلمان، قال: إن أول هذه الأمة ورودا على رسول الله ﷺ أولها إسلاما علي ابن أبي طالب. (٢)

وبالإسناد عن الحاكم النيسابوري في المستدرک :

حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عبد الله بن عمير ثنا عامر بن السمط عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ . يا علي من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك يا علي فقد فارقني * صحيح الاسناد ولم يخرجاه. (٣)

وبالإسناد عن عبد الله بن عدي الجرجاني في الكامل:

أنا محمد بن الحسين بن حفص الأشثاني ثنا علي بن المنذر ثنا عبد

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٣٨ - ص ٢١١ .

(٢) الأمالي - للشيخ الطوسي - ص ٢٤٦ .

(٣) المستدرک - للحاكم النيسابوري - ج ٣ - ص ١٢٣ - ١٢٤ .

الله بن نمير ثنا عامر بن السمط عن أبي الجحاف عن داود بن أبي عوف عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر: قال: قال النبي ﷺ: يا علي من فارقني فارق الله، ومن فارقك يا علي فارقني. (١)

وبالاسناد عن ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام :

٢٥٤ - أخبرنا علي بن الحسين الصوفي إذناً قال: حدثنا محمد بن علي السَّقَطِي حَدَّثَنَا أحمد بن عيسى بن الهيثم الناقد حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد حَدَّثَنَا أبي حَدَّثَنَا عبد الله بن نمير حَدَّثَنَا عامر بن السَّمُط [حَدَّثَنِي] أَبُو الْجَحَاف عن معاوية بن ثَعْلَبَةَ عن أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ قال: قال رسول الله ﷺ: يا عَلِيُّ مَنْ فَارَقَنِي فَقَدْ فَارَقَكَ وَمَنْ فَارَقَكَ فَقَدْ فَارَقَنِي. (٢)

وبالاسناد عن ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام :

٢٥٦ - أخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب قال: حَدَّثَنَا أحمد بن عيسى بن الهيثم حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا أبي وَأَخْبَرَنَا أحمد بن محمد بن طاوان أَخْبَرَنَا أبو أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب حَدَّثَنَا أحمد بن الحسن حَدَّثَنَا علي بن الْمُنْذِرِ قَالَا: حَدَّثَنَا عبد الله بن نمير حَدَّثَنَا عامر بن السَّمُطِ حَدَّثَنِي أَبُو الْجَحَاف عن معاوية بن ثَعْلَبَةَ عن أَبِي ذَرِّ قَالَ: قال رسول الله ﷺ: يا عَلِيُّ مَنْ فَارَقَنِي فَقَدْ فَارَقَ الله، وَمَنْ فَارَقَكَ فَقَدْ فَارَقَنِي. (٣)

(١) الكامل - عبد الله بن عدي الجرجاني - ج ٣ - ص ٨٢ - ٨٣.

(٢) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام - لأبن المغازلي - ص ١٩٥ .

(٣) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام - لأبن المغازلي - ص ١٩٦ .

وبالاسناد عن أحمد بن حنبل في مسنده:

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا عاصم يعني ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن عامر بن السمط عن معاوية بن إسحاق عن عطاء بن يسار عن بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: سيكون امراء بعدى يقولون مالا يفعلون ويفعلون مالا يؤمرون.^(١)

وبالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي في السنن الكبرى:

وأخبرنا عمر بن عبد العزيز بن قتادة نا أبو الفضل بن حميدويه نا أحمد بن نجدة ثنا أحمد بن يونس ثنا الحسن بن حي عن عامر بن السمط عن أبي الغريف عن علي في الجنب قال: لا يقرأ القرآن ولا حرفا. روى أبو إسحاق عن الحارث عن علي قال اقرأ القرآن على كل حال ما لم تكن جنبا.^(٢)

وبالاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي في السنن الكبرى:

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي الهروي نا أحمد نا نجدة نا سعيد بن منصور نا خالد بن عبد الله عن عامر بن السمط عن أبي الغريف قال: قال علي رضي الله عنهنك لا بأس ان تقرأ القرآن وأنت على غير وضوء، فاما وأنت جنب فلا ولا حرفا.^(٣)

وبالاسناد عن ابن حبان في صحيحه:

أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ حدثنا أبي حدثنا عاصم بن محمد عن عامر بن السمط عن معاوية ابن إسحاق بن طلحة قال: حدثني ثم استكتمني أن حالا به ما عاش

(١) مسند أحمد - لأحمد بن حنبل - ج ١ - ص ٤٥٦ .

(٢) السنن الكبرى - لأحمد بن الحسين البيهقي - ج ١ - ص ٨٩ .

(٣) السنن الكبرى - لأحمد بن الحسين البيهقي - ج ١ - ص ٩٠ .

معاوية فذكر عامر قال: سمعته وهو يقول حدثني عطاء بن يسار وهو قاضي المدينة قال: سمعت ابن مسعود وهو يقول: قال رسول الله ﷺ: سيكون أمراء من بعدي يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يقولون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن لا إيمان بعده .

قال عطاء: فحين سمعت الحديث منه انطلقت به إلى عبد الله بن عمر فأخبرته فقال: أنت سمعت ابن مسعود يقول هذا؟! كالمدخل عليه في حديثه. قال عطاء فقلت: هو مريض فما يمنعك أن تعود؟ قال: فانطلق بنا إليه فانطلق وانطلقت معه، فسأله عن شكواه، ثم سأله عن الحديث قال: فخرج ابن عمر وهو يقلّب كفه وهو يقول: ما كان ابن أم عبد يكذب على رسول الله ﷺ. ^(١)

ومن رواياته في البحار:

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبى ﷺ: يأتي يوم القيامة قوم عليهم ثياب من نور... أولئك شيعتنا.... (بحار الأنوار- ج ٧- ص ١٨٠).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ان رجلا من المنافقين مات، فخرج الحسين يمشي معه..... (بحار الأنوار- ج ٤٤- ص ٢٠٢).

بالاسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

النبى ﷺ: يأتي يوم القيامة قوم عليهم ثياب من نور... أولئك شيعتنا.... (بحار الأنوار- ج ٦٥- ص ٦٨).

(١) صحيح ابن حبان - لأبن حبان - ج ١ - ص ٤٠٣ - ٤٠٤ .

[٢٦٣]

عامر بن وائلة الكناني، يكنى أبا الطفيل

من اصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام علي عليه السلام،
فقال :

[١١٩٢] ٢٤ - عامر بن وائلة الكناني، يكنى أبا الطفيل، من
أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.^(١)

ومما قال أحمد بن محمد بن محمد بن خالد البرقي في رجاله في أصحاب أبي
محمد علي بن الحسين عليه السلام كان يكنى بـبكر^(٢)، ويكنى بأبي الحسن أيضا.
أصحابه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام : عامر بن وائلة الكناني أبو
صادق.^(٣)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال :

٦٠٦٤ - عامر بن وائلة بن الاسقع الكناني، أبو الطفيل :

الضبط : وائلة - بالواو والألف والياء المثلثة المكسورة واللام المفتوحة
والهاء - .

والاسقع - بالهمزة المفتوحة والسين المهملة الساكنة والقاف المفتوحة

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٦ .

(٢) كذا في المصدر، وظاهره أنه عليه السلام كان يكنى بأبي بكر .

(٣) الرجال - أحمد بن محمد بن محمد بن خالد البرقي - ص ٨ .

والعين المهملة- اسم طوير كالعصفورون في ريشه خضرة ورأسه ابيض،
يكون بقرب الماء، وهو من اسماء الرجال
قال في التاج مازجا بالقاموس: واثلة بن الاسقع بن عبد العزى بن
عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث. صحابي وهو من
اصحاب الصفة، انتهى.

وما في التكملة من جعل واثلة بن عبد الله بن عمر الليثي، لا وجه
له، لما سمعته من نسبه، الا أن يكون الاسقع لقبا لعبد الله، كما هو غير
بعيد. وكذا عبد العزى لقبا لعمر.

ومع الغص عن هذا الإحتمال لو لا كشف ما ذكره في ترجمته عن
الإتحاد، لكنت احتمل كون عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمر الليثي،
غير عامر بن واثلة المزبور، ولكن ذكره لما يأتي مشخصا لابن واثلة
ابن الاسقع منعنا من ذلك

وقد مر ضبط الكنانى في ابراهيم بن سلمة.
وأبو الطفيل - بالطاء المهملة المضمومة والفاء المفتوحة والياء المثناة
من تحت الساكنة واللام - من الكنى المتعارفة.
الترجمة:

قد عدّ الشيخ رحمه الله عامر بن واثلة ابا الطفيل تارة كابن عبد البر
وابن مندة وأبي نعيم من اصحاب رسول الله ﷺ.
واخرى من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قائلا: عامر بن واثلة، يكنى
ابا الطفيل، ادرك ثمان سنين من حياة النبي ﷺ. ولد عام احد.
وثالثة من اصحاب الحسن عليه السلام [قائلا]: عامر بن واثلة بن الاسقع.
ورابعة من اصحاب السجاد عليه السلام قائلا عامر بن واثلة الكنانى، يكنى
ابا الطفيل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام، انتهى.

وفي اسد الغابة: أنّه ولد عام احد، ادرك من حياة النبي ﷺ ثمان سنين، وكان يسكن الكوفة، ثمّ انتقل إلى مكّة .. إلى ان قال: وكان من اصحاب علي عليه السلام المحبّين له، وشهد معه مشاهدته كلّها، وكان ثقة مأمونا يعترف بفضل ابي بكر وعمر وغيرهما الاّ أنّه كان يقدم عليا عليه السلام. توفي سنة مائة وقيل مات سنة عشر ومائة. وهو اخر من مات ممّن رأى النبي ﷺ، انتهى.

ووقع في الكافي روايته عن الباقر عليه السلام وفي العلل روايته عن الصادق عليه السلام.

وتاريخ وفاته يساعد عليه، لأنّه مات سنة مائة او مائة وعشرة، وولادة الصادق عليه السلام في سنة الثمانين او الثلاث والثمانين او الست وثمانين، غايته انّ روايته عنه عليه السلام تكون قبل وفاة ابيه الباقر عليه السلام، فانّ وفاته عليه السلام كانت سنة ستّ او سبع عشرة ومائة.

وكيف كان، فقد قال في التكملة: أنّه اخر من رأى النبي ﷺ بالاجماع، يعني أنّه لم يبق بعده ممّن رأى النبي ﷺ.

وعده البرقي من خواصّ امير المؤمنين عليه السلام، وفي البحار: أنّي وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي أنّه قال: قال ابان بن أبي عيّاش: أبو الطفيل عامر بن وائلة كان صاحب رسول الله ﷺ، وكان من خيار اصحاب علي عليه السلام.

وقد اسلفنا في سليم بن قيس نقل عبارة البحار بطولها فراجع. وعن حاشية التحرير الطاوسي لصاحب المعالم عليه السلام أنّه ذكر أبو الفرج الاصفهاني في كتاب الأغاني في وصف أبي الطفيل عامر بن وائلة اخبارا عجيبة فيه وفي اختصاصه بامير المؤمنين عليه السلام وفي علوّ مقامه عنده، ثمّ قال:

وله منه محلّ خاصّ يستغنى بشهرته عن ذكره، انتهى ما في حاشية التحرير.
وروي الكشي عن محمد بن مسعود قال: حدّثني علي بن الحسن
ابن علي بن فضال قال: حدّثني عباس بن عامر عن ابان بن عثمان
عن شهاب بن عبد ربّه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف اصحبت
جعلت فداك؟ قال: اصحبت اقول كما قال أبو الطفيل:
وانّ لاهل الحقّ لا شكّ دولة على الناس ايّاها ارجى وارقب
ثمّ قال: انا والله ممن يرجي ويرقب .

ثمّ قال الكشي: وكان عامر بن وائلة كيسانياً ممّن يقول بحياة محمد
بن الحنفية وله في ذلك شعر. وخرج تحت راية المختار بن أبي عبيدة
وكان يقول: ما بقي من السبعين غيري. ويقول:
وبقيت سهما في الكنانة واحدا سيرمي به او يكسر السهم كاسره
ثمّ قال: وكان أبو الطفيل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو اخر من رآه موتاً،
وهو القائل:

ويدعونني شيخا وقد عشت حقبة
وهنّ من الازواج نحوي نوازع
وما شاب رأسي من سنين تابعت
عليّ ولكن شيتني الوقائع

انتهى كلام الكشي.

واقصر في التحرير الطّاووسي على قوله: عامر بن وائلة كيسانى.
وتبعه العلامة في القاسم الثاني باضافة ضبط وائلة بالثاء المنقطّة فوقها
ثلاث نقط . وقريب منه ما فعله ابن داود.

وحينئذ فنقول: أنّه بعد كونه كيسانياً وعدم ورود توثيق فيه من
احد، يجري عليه حكم الضّعيف، الاّ أنّ المحقّق الوحيد عليه السلام ذكر ما

يوجب كون حديثه من الحسن، حيث قال في الخصال بعد ذكر حديث:
فقال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال:
صدق أبو الطفيل عليه السلام... الحديث .

وفي هذا شهادة على حسن حاله ورجوعه لو صحّ كونه كيسانياً،
انتهى.

واقول: يشهد ايضاً برجوعه روايته عن الباقر والصادق عليهما السلام و
صيرورتيه من اصحاب السجادة عليه السلام، فإن الكيساني لا يقول بامامة احد
من هؤلاء .

ويمكن ان يكون في بدو الامر كان مشتبهاً، فلمّا تحاجج محمد بن
الحنفية مع السجادة عليه السلام عند الحجر الأسود واعترف محمد بامامة
السجادة عليه السلام و وقع على قدميه زالت شبهة عامر، وقال بالائمة الثلاثة.
بل الذي احده: ان نسبة الكيسانية اليه قد نشأت ممّا يروي من
قول محمد بن الحنفية له: لا تبرح من مكة حتى تلقاني ولو صار امرك
ان تاكل الغصة .

وقد انكر ذلك اسلم مولى ابن الحنفية على ما رواه الكشي عن
حمدويه قال: حدثني محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب قال:
سئل اسلم عن قول محمد بن الحنفية رضي الله عنه لعامر بن وائلة:
”لا تبرح من مكة حتى تلقاني ولو صار امرك ان تاكل الغصة“؟ فقال
اسلم تعجباً ممّا يروي عن محمد: يا!! فنظر إلى الحنّاط وهو معهم: ألسنت
شاهدنا حين حدثنا عامر بن وائلة انّ محمد بن الحنفية قال له يا عامر
الذي ترجو انّا خروجه بمكة، فلا تبرحنّ من مكة حتى تلقي الذي
تحب وان صار امرك إلى ان تاكل الغصة .

ولم يكن على ما يروي انّ محمّداً قال: لا تبرح حتى تلقاني، فإن مفاد

الخبر المنسوب إلى عامر بن واثلة كون ابن الحنفية هو الحجة المنتظر، وقد انكر اسلم صحة الرواية، ونقل أن الذي نقله عامر عن ابن الحنفية أنها هو أمره آياه بانتظار الحجة المنتظر في مكة، لا ابن الحنفية. فالرواية الموضوعه صارت سببا لنسبة الكيسانية إلى عامر بن واثلة، فلا اصل لها عند التحقيق والحقيقة.

فهو امامي نستفيد وثاقته من شهادة ابان بن أبي عيَّاش الذي قوينا في ترجمته وثاقته بكونه من خيار اصحاب امير المؤمنين (ع). واعظم من ذلك كونه من اهل سرّ امير المؤمنين (ع) كما يكشف عنه ما رواه في باب الرجعة من البحار عن منتخب البصائر عن كتاب سليم بن قيس الهلالي رحمة الله عليه، الذي رواه عنه ابان بن أبي عيَّاش وقرأه جميعه على سيّدنا علي بن الحسين (ع) بحضور جماعة اعيان من اصحابه منهم أبو الطفيل، فآقره عليه زين العابدين، وقال: هذه احاديثنا صحيحة.

قال ابان: لقيت ابا الطفيل بعد ذلك في منزله فحدثني في الرجعة عن اناس من اهل بدر وعن سلمان والمقداد وأبي بن كعب. وقال أبو الطفيل: فعرضت هذا الذي سمعته منهم على علي بن أبي طالب (ع) بالكوفة فقال: هذا علم خاص لا يسع الامة جهله وردّ علمه إلى الله تعالى، ثم صدّقني بكلّ ما حدّثوني وقرأ علي بذلك قراءة كثيرة فسره تفسيراً شافياً حتى صرت ما انا بيوم القيامة اشدّ يقيناً منّي بالرجعة. وكان ممّا قلت: يا امير المؤمنين (ع) اخبرني عن حوض النبي (ص) في الدّنيا ام في الآخرة؟ فقال: بل في الدّنيا. قلت: فمن الذائد عنه؟ فقال: انا بيدي، فليردّه اوليائي وليصرفنّ عنه اعدائي.

وفي رواية اخرى: ولاوردنه اوليائي ولاصرفنّ عنه اعدائي.



فقلت: يا امير المؤمنين عليه السلام قول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ ما الدابة؟ قال: يا ابا الطفيل، أله عن هذا.

فقلت: يا امير المؤمنين اخبرني به جعلت فداك:

هي دابة تاكل الطعام وتمشي في الأسواق وتنكح النساء. فقلت: يا امير المؤمنين عليه السلام فمن هو؟

قال: هو رب الارض الذي تسكن الارض به. قلت: يا امير المؤمنين من هو؟

قال: صديق هذه الأمة وفاروقها وربيبها وذو قرنيها. قلت: يا امير المؤمنين عليه السلام من هو؟ قال: هو الذي قال الله تعالى: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ و الذي عنده علم الكتاب ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَالَّذِي صَدَّقَ بِهِ﴾ والناس كلهم كافرون غيره.

قلت: يا امير المؤمنين عليه السلام فسمه لي؟

قال: قد سمّيته لك يا ابا الطفيل، والله لو ادخلت علي عامة شيعتي الذين بهم اقاتل والذين اقرّوا بطاعتي وسمّوني امير المؤمنين واستحلوا جهاد من خالفني، فحدّثتهم ببعض ما اعلم من الحق في الكتاب الذي نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد عليه السلام لتفرّقوا عني حتى ابقى في عصابة من الحق قليلة انت واشباهك من شيعتي.

ففزعرت وقلت: يا امير المؤمنين عليه السلام انا واشباهي نتفرّق عنك او نثبت معك؟ فقال: بل تثبتون.

ثم اقبل علي فقال: انّ امرنا صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقرب به الا ثلاثة: ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن نجيب امتحن الله

قلبه للآيمان. يا ابا الطفيل ان رسول الله ﷺ قبض فارتد الناس ضللا وجهلا الا من عصمه الله بنا اهل البيت.

دل على اثبات امير المؤمنين عليه السلام له مرتبة فوق مرتبة العدالة، ولا يضر كون الراوي هو نفسه، بعد لمعان اثار الصدق ونور الحق على وجه حديثه، وعدم قصور الظن الحاصل منه من الظن الحاصل من شهادة علماء الرجال المجمع على حجّيته كما لا يخفى.

بل قد تقدم في ترجمة الاصبع بن نباتة خبر استندنا اليه في تعديل الأصبع، تضمّن كون أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني هذا من ثقات امير المؤمنين عليه السلام بشهادته عليه السلام، وذلك كاف في توثيقه فلاحظ ولا تذهل .
ختام مسك :

روى ابن أبي الحديد عن عبد الكريم بن هلال عن اسلم المكي عن أبي الطفيل قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: لو ضربت خياشيم المؤمن بالسيف ما ابغضني، ولو نثرت على المنافق ذهباً وفضة ما احبّني، ان الله تعالى اخذ ميثاق المؤمنين بحبّي وميثاق المنافقين ببغضي فلا يبغضني مؤمن ولا يحبّني منافق.

تذييل يتضمّن امرين :

الاول: أنّه قال الذهبي انّ عامر بن واثلة كان من محبّي علي، وبه ختم الصحابة في الدنيا، مات سنة عشر ومائة على الصحيح.

وقال ابن أبي الحديد في شرح النهج: أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني من الصحابة. وقيل أنّه اخر من بقي من صحب رسول الله ﷺ، وشهد مع علي صفين وكان من مخلصي الشيعة. قال في قتل هاشم بن عتبة المرقال يرثيه



يا هاشم الخير جزيت الجنة قاتلت في الله عدو السنة
 والتاركى الحق واهل الظنة اعظم بما فزت به من منة، انتهى.
 وقال نصر في كتاب صفين: انفرد أبو الطفيل عامر بن وائلة بالقتال
 يوما في كنانة فلما انصرف اتي عليا عليه السلام فقال له: يا امير المؤمنين عليه السلام
 انك انبأنا ان اشرف القتل الشهادة، وان احظى الامر الصبر، ولقد والله
 صبرنا حتى اصبنا، فقتلنا شهيد وحيننا سعيد، فليطلب من بقي ثار
 من مضى، فانا وان كنا قد ذهب صفونا وبقي كدرنا فان لنا دينا لا
 يميل به الهوى ويقينا لا ترجمه الشبهة، وانشد في ذلك شعرا:

طحنا الفوارس وسط العجاج

وسقنا الزعانف سوق النقد

وقلنا علي لنا والد

ونحن له طاعة كالولد، انتهى.

ونقل الميرزا شطرا من خبر طويل مذكور في مناقب ابن شهر
 اشوب، وغرضه قدس سره في نقل ذلك اظهار ان عامر بن وائلة كان
 معروفا بموالاة اهل البيت عليهم السلام ولذا احضروه ليهزؤا به. والخبر هذا:
 قال معاوية لعامر بن وائلة وقد احضر جماعة ليستهزؤا منه، فقال:
 هذا عمرو بن العاص السهمي وهذا مروان بن الحكم الأموي وهذا
 عبد الرحمن بن أم الحكم السفيناني وهذا عتبة بن أبي سفيان الأموي .
 فقال: نعم يا معاوية نطقوا بغير الستهم، فتكلموا على غير ذلك.

فقال معاوية: وكيف ذلك؟ فقال: اما عمرو الأبر الشاني لنبي الله
 ولولي الله فانطقته مصر، وانطقت الحجاز مروان الوزغ طريد رسول الله
ﷺ، وعبد الرحمن انطقته ام الحكم، فلا جواب لمن لا حياء له دينا ولا
 دنيا. وقد وهبناه لها .

وَأَمَّا اخوك عقبة، فَإِنَّهُ مَن لَّا يَرْجَى وَلَا يَخْشَى وَلَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ،
وَابْنُ أَبِي سَرَحٍ لَقَدْ طَالَمَا كَادَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَوَلِيُّهُ وَكِتَابُهُ وَصَدَّقَ عَنْ سَبِيلِهِ
وَبَغَاها عَوْجًا (فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ) وَاَنْطَقَتْ سَعِيدًا مَكَّةَ.

ثُمَّ قَالَ لِعَمْرُو: أَكْفَرَا بَعْدَ إِيمَانٍ! وَنَقَضَا بَعْدَ تَوْكِيدٍ! وَأَنَا مِنَ
الْحَكَمِيِّينَ بَرِيءٌ وَمِنْكُمْ بَرَاءٌ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ وَقَالَ لِمُرْوَانَ: ﴿وَمَنْ يَعَصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ
حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ وَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: ﴿
فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ وَقَالَ لِعَتْبَةَ:
﴿فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ﴾ وَقَالَ لِابْنِ أَبِي سَرَحٍ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ
الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾
وَقَالَ لِسَعِيدٍ: ﴿فَذَرُهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ﴾ ... إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ .

دَلَّ عَلَى بَغْضِهِ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَعَدَمِ خَوْفِهِ مِنْهُمْ وَاهْتِمَامِهِ فِي
فَشْلِهِمْ، وَذَلِكَ يورث مدحاً له .

وَيَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى مَا ذَكَرَهُ الْمَسْعُودِي فِي تَارِيخِهِ وَالسَّيُوطِي فِي تَارِيخِ
الْخُلَفَاءِ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُ
مُعَاوِيَةَ: السِّتُ مَنْ قَتَلَ عُثْمَانَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي مِمَّنْ حَضَرَهُ وَلَمْ يَنْصُرْهُ.
قَالَ: وَمَا مَنَعَكَ مِنْ نَصْرِهِ؟ قَالَ: لَمْ يَنْصُرْهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ. فَقَالَ
مُعَاوِيَةَ: أَمَّا لَقَدْ كَانَ حَقُّهُ وَاجِبًا عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْصُرُوهُ. قَالَ: فَمَا مَنَعَكَ يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَصْرِهِ وَمَعَكَ أَهْلُ الشَّامِ؟! فَقَالَ مُعَاوِيَةَ: أَمَّا طَلَبِي
بِدَمِهِ نَصْرَةَ لَهُ. فَضَحِكَ أَبُو الطَّفِيلِ ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ وَعُثْمَانُ كَمَا قَالَ
الشَّاعِرُ:

لَا أَلْفَنِيكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدَبْنِي وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَدْتَنِي زَادِي، أَنْتَهَى.

دَلَّ على صلابة إيمان الرجل وعدم مبالاته باعداء أهل البيت عليهم السلام ^(١)
وقال الشيخ التستري في قاموس الرجال :
[٣٨٣٧] عامر بن وائلة :

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ قائلا: «أبو الطفيل» وفي أصحاب عليّ عليه السلام قائلا: «يكنى أبا الطفيل، أدرك ثمان سنين من حياة النبي ﷺ ولد عام أحد» وفي أصحاب الحسن عليه السلام قائلا: «ابن الأسقع» وفي أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام قائلا: الكناني يكنى أبا الطفيل، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.
و عدّه البرقي في خواص أصحاب عليّ عليه السلام.

وروى الكشي عن العياشي، عن عليّ بن فضال، عن عباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن شهاب بن عبد ربّه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أصبحت جعلت فداك؟ قال: أصبحت أقول كما قال أبو الطفيل:

و إنّ لأهل الحقّ لا شكّ دولة على الناس، إيّاها أرجي وأرقب
ثمّ قال: أنا والله ممّن يرجي ويرقب.

قال الكشي: وكان عامر بن وائلة كيسانياً ممّن يقول بحياة محمد بن الحنفية، وله في ذلك شعر. و خرج تحت راية المختار بن أبي عبيدة، وكان يقول: ما بقي من السبعين غيري، ويقول:

و بقيت سهما في الكنانة واحدا سيرمى به أو يكسر السهم كاسره
وكان أبو الطفيل رأى رسول الله ﷺ وهو آخر من رآه موتاً، وهو
القائل:

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأول - ص ١١٧ - ١١٩،
رقم الترجمة (٦٠٦٤).

يدعونني شيخا وقد عشت حقبة و هُنَّ من الأزواج نحوي نوازع
و ما شاب رأسي من سنين تتابعت عليّ ولكن شَيَّتني الوقائع
و مرّ في الأصبع خبر في كونه من ثقات أمير المؤمنين عليه السلام.
و نقل البحار عن كتاب سليم: قال أبان: لقيت أبا الطفيل بعد
ذلك في منزله، فحدّثني في الرجعة عن اناس من أهل بدر و عن سلمان
و المقداد و أبيّ بن كعب.

و قال أبو الطفيل: فعرضت هذا الذي سمعت منهم على عليّ بن أبي
طالب عليه السلام بالكوفة، فقال: هذا علم خاص لا يسع الامّة جهله، و ردّ
علمه إلى الله تعالى ثمّ صدّقني بكلّ ما حدّثوني، و قرأ عليّ بذلك قراءة
كثيرة فسره تفسيراً شافياً حتّى صرت ما أنا بيوم القيامة أشدّ يقيناً منّي
بالرجعة، إلى أن قال: قلت: قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ
أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾
ما الدابة؟ قال: يا أبا الطفيل، ألّه عن هذا.

فقلت: أخبرني به جعلت فداك! قال: هي دابة تأكل الطعام و تمشي
في الأسواق و تنكح النساء.

فقلت: فمن هو؟ قال هو ربّ الأرض الذي تسكن الأرض به.
قلت: من هو؟ قال هو صديق هذه الامّة و فاروقها و ربّوها و ذو
قرنيها.

قلت: من هو؟ قال هو الذي قال الله تعالى: «وَيُتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ»
و الذي عنده علم الكتاب، و الذي جاء بالصدق، و الذي صدّق به و
الناس كلّهم كافرون غيره.

قلت: فسّمّه لي، قال: سمّيته لك يا أبا الطفيل! والله لو ادخلت على عامّة
شيعتي الذين بهم اقاتل و الذين أقرّوا بطاعتي و سمّوني أمير المؤمنين و استحلّوا

جهاد من خالفني فحدثهم ببعض ما أعلم من الحق في الكتاب الذي نزل به جبرئيل على محمد ﷺ لتفرقوا عني حتى أبقي في عصابة من الحق قليلة، أنت وأشباهك من شيعتي.

ففرغت وقلت: أنا وأشباهي نتفرق عنك أو نثبت معك؟ فقال: بل تثبتون ثم أقبل عليّ، فقال: إن أمرنا صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقرب به إلا ثلاثة: ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للإيمان. يا أبا الطفيل! إن رسول الله ﷺ قبض فارتد الناس ضلّالا وجهّالا إلا من عصمه الله تعالى بنا.

وعن المناقب: وقال معاوية له وقد أحضر جماعة ليستهزؤا منه: هذا عمرو بن العاص السهمي، وهذا مروان بن الحكم الأموي، وهذا عبد الرحمن بن أمّ الحكم السفياي، وهذا عتبة بن أبي سفيان الأموي. فقال: نعم يا معاوية نطقوا بغير ألسنتهم فتكلّموا على غير ذلك.

فقال معاوية: وكيف ذلك؟ فقال: أمّا عمرو الأبتري الشامي لنبي الله ولولي الله: فأنطقته مصر. وأنطقته الحجاز مروان الوزغ طريد رسول الله ﷺ. وعبد الرحمن: أنطقته أمّ الحكم، ولا جواب لمن لا حياء له دينا ولا دنيا وقد وهبناهما. وأمّا أخوك عتبة: فأنّه ممّن لا يرجى ولا يخشى ولا يضرّ ولا ينفع. وابن أبي سرح: لقد طالما كاذّ الله ورسوله ووليّه وكتابه وصدّ عن سبيله وبغاهها عوجا فويل للقاسية قلوبهم! وأنطقت سعيدا مكّة.

ثمّ قال لعمرو: أكفرا بعد إيمان؟ ونقضا بعد توكيد؟ وأنا من الحكمين بريء ومنكم براء وقال الله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ وقال لمروان: ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ وقال لابن أبي

سرح: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ وقال لسعيد: ﴿فَذَرُهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ﴾ وذكر المسعودي: أن أبا الطفيل دخل على معاوية، فقال له: ألسنت من قتلة عثمان؟ قال: لا، ولكن ممن حضره ولم ينصره. قال: وما منعك من نصره؟ قال: لم ينصره المهاجرون والأنصار. فقال معاوية: أما لقد كان واجبا عليهم أن ينصروه.

قال: فما منعك من نصره ومعك أهل الشام؟ فقال: أما طلبي بدمه نصرة له؟ فضحك أبو الطفيل، ثم قال: أنت وعثمان كما قال الشاعر: لا ألفينك بعد الموت تندبني و في حياتي ما زودتني زادي. وقال نصر بن مزاحم في صفينه: انفرد أبو الطفيل بالقتال يوما في كنانة فلما انصرف أتى عليا عليه السلام فقال له: إنك أنبأتنا أن أشرف القتل الشهادة وإن أحظى الأمر الصبر، ولقد والله صبرنا حتى أصبنا فقتلنا شهيد وحينما سعيد، فليطلب من بقي ثأر من مضى فاتنا وإن كنا قد ذهب صفونا وبقي كدرنا فإن لنا دينا لا يميل به الهوى ويقينا لا ترجمه الشبهة. وأنشد:

طحنا الفوارس وسط العجاج و سقنا الزعائف سوق النقد
وقلنا: عليّ لنا والد ونحن له طاعة كالولد
وروى ابن أبي الحديد عن أسلم المكي، عن أبي الطفيل، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: لو ضربت خياشيم المؤمن بالسيف ما أبغضني، ولو نثرت على المنافق ذهبا وفضة ما أحببني، إن الله تعالى أخذ ميثاق المؤمنين بحبّي وميثاق المنافقين ببغضي، لا يبغضني مؤمن ولا يحببني منافق.

أقول: وروى ابن عبد البر في استيعابه: أن أبا الطفيل دخل يوما على معاوية، فقال له: كيف وجدك على خليلك أبي الحسن؟ قال: كوجد أم

موسى على موسى ﷺ وأشكوا إلى الله التقصير !

وروى أبو الفرج عنه، قال: سمعت علياً ﷺ يخطب، فقال: « سلوني قبل أن تفقدوني » فقام إليه ابن الكوّ، فقال: فما كان ذو القرنين أنبياً أم ملكاً؟ قال: كان عبداً صالحاً أحبّ الله وأحبّه الله ضرب ضربة على قرنه الأيمن فمات، ثمّ بعث و ضرب ضربة على قرنه الأيسر فمات. وفيكم مثله.

وقال أبو الفرج أيضاً: كان من وجوه شيعة عليّ ﷺ وله منه محلّ خاصّ يستغنى بشهرته عن ذكره، ثمّ خرج طالباً بدم الحسين ﷺ مع المختار حتّى قتل المختار، وأفلت أبو الطفيل، رمى بنفسه من القصر. وعده ابن قتيبة في معارفه في الغالية من الرافضة، كما عدّ فيهم زرارة وجابر الجعفي، وقال: كان يؤمن بالرجعة.

ومنه يظهر ما في قول أبي عمر في استيعابه: «وكان من أصحاب عليّ ﷺ المحبّين له، وشهد معه مشاهدته كلّها، وكان ثقة مأموناً يعترف بفضل أبي بكر وعمر وغيرهما إلّا أنّه كان يقدّم علياً ﷺ» فإنّ الشيعة الغالية عندهم من يتبرأ من الرجلين ويأمرهما في تقدّمهما غاصبين ظالمين. وفي تاريخ اليعقوبي: أتى أبو الطفيل عمر بن عبد العزيز وقال له: منعتني عطاءئي. قال: بلغني أنّك صقلت سيفك وشحذت سنانك ونصلت سهمك وعلّقت قوسك، تنتظر الإمام القائم، فإذا خرج وفاق عطاءك. فقال: إنّ الله تعالى سائلك عن هذا. فاستحيى عمر وأعطاه. هذا، وأمّا قول الكشي: «كان عامر بن وائلة كيسانيّاً ممّن يقول بحياة محمّد بن الحنفية، وله في ذلك شعر» فلعله أشار بشعره في ذلك إلى ما رواه أبو الفرج عنه أنّه ورد أبو الطفيل على معاوية، فقال معاوية

لأصحابه: هو الذي يقول:

إلى رجب السبعين تعترفونني
مع السيف في حواء جمّ عديدها
رجوف كمتن الطير فيها معاشر
كغلب السباع نمرها واسودها
كهول وشبان و سادات معشر
على الخيل فرسان قليل صدودها
كأن شعاع الشمس تحت لوائها
إذا طلعت أعشى العيون حدودها
يمورون مور الريح أما ذهلتهم
وزلت بأكفال الرجال لبودها
شعارهم سيما النبي و راية
بها انتقم الرحمن ممن يكيدها
تخطفهم أبأهم عند ذكرهم
كخطف ضواري الصيد صيدا تصيدها... الخ

إلا أن أشعاره كما ترى لا يفهم منها أكثر من قوله بالرجعة كخبره المتقدم في خبر الكشي عن الصادق عليه السلام: أصبحت أقول كما قال أبو الطفيل:

وإن لأهل الحق لا شك دولة على الناس إياها أرجي وأرقب.. الخبر.
وقول ابن قتيبة: «كان يؤمن بالرجعة» لا يفهم منه كيسانيته، لأنه لم يقل: «يؤمن برجعة ابن الحنفية» والقول بالرجعة في الجملة من ضروريات مذهب الإمامية ولم يكن ابن الحنفية يدعي ذلك حتى يكون هذا قائلاً به.

وقد روى الكشي في أسلم المكي عن يونس بن يعقوب، قال: سئل أسلم المكي عن قول محمد بن الحنفية لعامر بن واثلة: لا تبرح مكة حتى تلقاني أو صار أمرك أن تأكل الغصة. فقال أسلم تعجبا مما روي عن محمد: يا! فنظر إلى الحنّاط وهو معهم وقال: أأست شاهدنا حين حدثنا عامر بن واثلة أن محمد بن الحنفية قال له: يا عامر! إن الذي ترجو إنما خروجه بمكة، فلا تبرحن مكة حتى تلقى الذي تحبّ وإن صار أمرك إلى



أن تأكل الغصة، ولم يكن على ما روى أن محمداً قال: لا تبرح حتى تلقاني.
وبالجملة: فالظاهر توهم الكشي في فهمه الكيسانية من أشعاره.
وأما ما نقله المصنف عن الكشي: من أنه قال: «وكان يقول ما بقي
من السبعين غيري» فإنما هو نقل القهبائي، وفي الأصل «وكان يقول:
ما بقي من الشيعة غيري» وهو الصحيح، فروى الأغاني عن فطر
بن خليفة، قال: سمعت أبا الطفيل يقول لم يبق من الشيعة غيري، ثم
تمثل:

وخليت سهماً في الكنانة واحداً سيرمي به أو يكسر السهم كاسره. الخ
ومراداه من «الشيعة» الذين كانوا مع أمير المؤمنين (عليه السلام)، كما أنه قال
أيضاً كما روى الاستيعاب بأسانيد عنه: ما بقي على وجه الأرض عين
تطرف ممن رأى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) غيري.

وأغرب القهبائي ففسر ما في نسخته «لم يبق من السبعين غيري»
وقال: «مراد أبي الطفيل بالسبعين: السبعون الذين بايعوا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في
عقبة منى، كما تقدم في جابر الجعفي» فإنه غلط فاحش، فإن أبا الطفيل
هذا ولد باتفاق الخاصة والعامة عام أحد سنة ثلاث من الهجرة،
فكيف كان من أصحاب العقبة التي كانت قبل الهجرة؟ وذكر السبعون
في جابر الأنصاري، لا الجعفي.

وقال القهبائي أيضاً: إن في قول الكشي «وكان أبو الطفيل رأى رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو آخر من رآه موتاً» هنا تضاداً مع قوله في جابر الأنصاري:
«كان جابر آخر من بقي من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)» ومع قوله في يحيى
ابن أم الطويل: «وأما سعيد بن المسيب فنجى، وذلك أنه كان يفتي
بقول العامة وكان آخر أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فنجى».

قلت: كلامه هذا أيضاً غلط، أما ما قاله: من تضاد كلامه في

هذا مع كلامه في جابر، فلا تضاد، لأن هذا لم يكن من الصحابة فإنه كان وقت وفاة النبي ﷺ ابن ثمان، وبذلك لا يصير صحابياً وإن كانت الكتب الصحابية تعنون مثله، فلا يعارض كون هذا آخر من رأى النبي ﷺ كون جابر آخر صحابي مات. وأما سعيد بن المسيب: فلم يكن صحابياً ولا ملحقا بهم، وإنما هو تابعي محض، وما في نسخة الكشي من تصحيفها الشايع كما مر ثمة، و كان راجعا إلى جابر المذكور معه فحرّف عن موضعه.

كما أنّ ما في الكشي هنا «يدعونني شيخا وقد عشت حقبة» محرّف «أيدعونني شيخا وقد عشت حقبة؟» كما نقله أبو الفرج في أغانيه و ابن قتبية في معارفه.

والضمير في قوله: «أيدعونني» راجع إلى النساء، لقوله: وهنّ من الأزواج نحوي نوازع.

هذا، وقول الشيخ في أصحاب الحسن ﷺ: «عامر بن واثلة بن الأسقع» غلط إن أراد به أبا الطفيل هذا، فهذا «عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو» كما ذكر نسبه أبو الفرج في أغانيه و ابن عبد البرّ في استيعابه. ولعلّه أراد به غير هذا، حيث لم يذكر له كنية كما ذكر في أصحاب الرسول ﷺ و أصحاب عليّ ﷺ و أصحاب عليّ بن الحسين ﷺ، إلا أنا لم نقف على أثر منه في غيره.

و «واثلة بن الأسقع» وإن عدّوه في الصحابة، إلا أنّهم لم يذكروا له ابنا، بل قول القاموس في «وثل» بالمثلثة «و واثلة الليثي الذي قال: رأيت الحجر الأسود أبيض، و ابنه أبو الطفيل عامر، و واثلة بن الأسقع و ابن الخطّاب و أبو واثلة الندلي صحابيّون» ظاهر في حصر «عامر بن واثلة» بهذا.

هذا، و للمصنّف هنا خبطات لم نطوّل بالتعرّض لها.

هذا، و في الجزري: روى عمر بن يوسف الثقفي، عن أبي الطفيل، عن أبيه أو جدّه، قال: رأيت الحجر الأسود أبيض، و كان أهل الجاهليّة إذا نحرّوا بدنهم لطخوه بالقرث و الدم.

هذا، و قالوا: مات سنة مائة و قيل: عشر و مائة.

و روى أبو الفرج في سبب موته أنّه دعي إلى وليمة فغنت قينة عندهم في قول أبي الطفيل في رثاء ابنه الطفيل.

خلى عليّ طفيل الهمّ و انشعبا و هدّ ذلك ركني هدّة عجبا
فجعل ينشج و يقول: هاه هاه طفيل! و يبكي حتى سقط على وجهه ميتا.^(١)

ومّا قال ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢) في تهذيب التهذيب:

١٣٥ - ع (الستة) عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش و يقال خميس بن جري ابن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن علي ابن كنانة أبو الطفيل الليثي و يقال اسمه عمرو. و الأول أصح و لد عام أحد. روى عن النبي ﷺ و عن أبي بكر و عمر و علي و معاذ بن جبل و حذيفة و ابن مسعود و ابن عباس و أبي سريحة و نافع بن عبد الحارث و زيد ابن أرقم و غيرهم. و عنه الزهري و أبو الزبير و قتادة و عبد العزيز بن ربيع و سعيد بن اياس الجري و عبد الملك بن سعيد بن أبجر و عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين و عكرمة ابن خالد المخزومي و عمارة بن ثوبان و عمرو بن دينار و فرات القزاز و القاسم بن أبي بزة و كلثوم بن جبر و كههمس بن الحسن و معروف بن خربوذ و منصور بن

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحقّقة (تنضيد مؤسّسة: عليّ صراط الحق،

حيان والوليد ابن عبد الله بن جميع ويزيد بن أبي حبيب وجماعة. قال مسلم مات أبو الطفيل سنة مائة وهو آخر من مات أصحاب رسول الله ﷺ وقال خليفة مات بعد سنة مائة ويقال مات سنة سبع وقال وهب بن جرير بن حازم عن أبيه كنت بمكة سنة عشر ومائة فرأيت جنازة فسألت عنها فقالوا هذا أبو الطفيل.

قلت: وقال ابن البرقي مات سنة (١٠٢) وقال موسى بن إسماعيل ثنا مبارك بن فضالة ثنا كثير بن أعين سمعت أبا الطفيل بمكة سنة سبع ومائة يقول ضحك رسول الله ﷺ فذكر قصة وقال ابن السكن روى عنه روايته لرسول الله ﷺ من وجوه ثابتة ولم يرو عنه من وجه ثابت سماعه من رسول الله ﷺ وقال ابن سعد حدثنا عمرو بن عاصم ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي الطفيل قال كنت أطلب النبي ﷺ فيمن يطلبه ليلة الغار قال فقمتم على باب الغار ولا أرى فيه أحدا.

ثم قال ابن سعد وهذا الحديث غلط، أبو الطفيل لم يولد تلك الليلة وينبغي أن يكون حدث بهذا الحديث عن غيره فأوهم الذي حمل عنه وكان أبو الطفيل ثقة في الحديث وكان متشيعا وذكر البخاري في التاريخ الصغير هذا الحديث عن عمرو بن عاصم وقال الأول أصح يعني قوله أدركت ثمان سنين من حياة النبي ﷺ وقال يعقوب بن سفيان في تاريخه حدثنا عقبة بن مكرم ثنا يعقوب بن إسحاق ثنا مهدي بن عمران الحنفي قال سمعت أبا الطفيل يقول كنت يوم بدر غلاما قد شددت علي الأزار وانقل اللحم من السهل إلى الجبل.

قلت: لي فيه وهم في لفظة واحدة وهي قوله يوم بدر والصواب يوم حنين والله اعلم فقد روينا هكذا من طريق أخرى عن أبي الطفيل

وقال ابن عدي له صحبة قد روى عن النبي ﷺ قريبا من عشرين حديثا وكانت الخوارج يرمونه باتصاله بعلي وقوله بفضلته وفضل أهل بيته وليس في رواياته بأس وقال ابن المديني قلت لجريز أكان مغيرة يكره الرواية عن أبي الطفيل قال نعم وقال صالح بن أحمد عن أبيه أبو الطفيل مكي ثقة. (١)

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في المعجم:

٦١١٨ - عامر بن وائلة: أبو الطفيل: عده الشيخ (تارة) من أصحاب رسول الله ﷺ (٥٠)، و(أخرى) في أصحاب علي عليه السلام، قائلا: "عامر بن وائلة، يكنى أبا الطفيل، أدرك ثمانين سنة من حياة النبي ﷺ، ولد عام أحد". و(ثالثة) في أصحاب الحسن عليه السلام، قائلا: "عامر بن وائلة بن الأسقع". و(رابعة) في أصحاب السجاد عليه السلام (٢٤)، قائلا: "عامر بن وائلة الكناني، يكنى أبا الطفيل، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

وعده البرقي من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، من مضر، ومن أصحاب السجاد عليه السلام أيضا. وعده ابن شهر آشوب في المناقب: الجزء ٤، (فصل في المفردات)، من أصحاب الحسن الذين هم من خواص أبيه عليه السلام. وهو من جملة من أراد الحجاج قتلهم بولائهم لأمير المؤمنين عليه السلام، لكنه نجا، لأنه كانت له يد عنه عند الملك، ويأتي ذلك في ترجمة يحيى بن أم الطويل.

وقال الكشي: (٣١) عامر بن وائلة: «حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثني عباس ابن عامر، عن أبان بن عثمان، عن شهاب بن عبدربه، قال: قلت لأبي

عبد الله ﷺ: كيف أصبحت جعلت فداك؟ قال: أصبحت أقول كما قال أبو الطفيل [عامر بن وائلة]، يقول:

وإن لأهل الحق لا بد دولة على الناس إياها أرجي وأرقب
ثم قال: أنا والله ممن يرجي ويرقب. وكان عامر بن وائلة كيسانياً،
ممن يقول بحياة محمد بن الحنفية، وله في ذلك شعر، وخرج تحت راية
المختار بن أبي عبيدة، وكان يقول: ما بقي من السبعين غيري، ويقول:
وبقيت سهماً في الكنانة واحداً سيرمى به أو يكسر السهم كاسره
وكان أبو الطفيل رأى رسول الله ﷺ، وهو آخر من رآه موتاً، وهو
القائل:

ويدعونني شيخاً وقد عشت حقبة وهن من الأزواج نحوي نوازع
وما شاب رأسي من سنين تابعت علي ولكن شيبتي الوقائع
(٨٣) "حمدويه، قال: حدثني محمد بن عبد الحميد، عن يونس
بن يعقوب، قال: سئل أسلم المكي عن قول محمد بن الحنفية لعامر
بن وائلة (لا تبرح مكة حتى تلقاني) أو (صار أمرك أن تأكل القضية)،
فقال أسلم - تعجباً مما روي عن محمد -: يا، فنظر إلى الحناط وهو
معهم، وقال: ألسنت شاهداً حين حدثنا عامر ابن وائلة، أن محمد بن
الحنفية قال له: يا عامر إن الذي ترجو إنما خروجه بمكة، فلا تبرحن
مكة حتى تلقى الذي تحب، وإن صار أمرك إلى أن تأكل القضية، ولم يكن
على ما روي أن محمداً قال: لا تبرح حتى تلقاني».

قال الوحيد في التعليقة في الخصال - بعد ذكر حديث - قال معروف
بن خربوذ، فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر ﷺ، فقال ﷺ: صدق
أبو الطفيل ﷺ: وفي هذا شهادة على حسن حاله ورجوعه، لو صح
كونه كيسانياً (إنتهى).

أقول: الحديث رواه الصدوق رحمته الله في باب الاثنين، تحت عنوان السؤال عن الثقلين يوم القيامة، وقد رواه بعدة طرق، عن عبد الله بن سنان، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، عن رسول الله ﷺ، وفي الرواية وصية رسول الله ﷺ بالثقلين، وأنه قال: (الثقل الأصغر هو حليف القرآن، وهو علي بن أبي طالب وعترته، وأنهما لن يفترقا حتى يرادا علي الحوض)، وبعض طرق الرواية صحيح. وقد مر في ترجمة الأصبغ بن نباتة، عده في رواية من ثقات أمير المؤمنين عليه السلام، ولكن الرواية ضعيفة بالارسال.

روى الشيخ بسنده، عن يونس بن يعقوب، عن أسلم المكي، عن عامر بن وائلة أنه قيل له: كم حج رسول الله ﷺ؟ ... الحديث. التهذيب: الجزء ٥، باب من الزيادات في فقه الحج، الحديث ١٥٩١. وهذه الرواية رواها بسند آخر، عن يونس بن يعقوب، عن أسلم المكي، رواية عامر بن وائلة، قال: قلت له: فكم حج رسول الله ﷺ؟ الحديث ١٥٤١، من الباب المزبور ^(١).

وفي موسوعة طبقات الفقهاء:

(٣ - ١٠٠ هـ، بعد المائة) عامر بن وائلة الكناني. أدرك من حياة رسول الله ﷺ ثمانين سنين. نزل الكوفة، وصحب الإمام علياً عليه السلام وكان متشيعاً فيه ويفضله. ثم أقام بمكة. وكان فاضلاً عاقلاً، فصيحاً شاعراً، حاضر الجواب. شهد المشاهد مع علي عليه السلام وكان من مخلصي أنصاره. روي أنه تقدم أمام الخيل يوم صفين وهو يقول: طاعنوا وضاربوا، ثم حمل وهو يقول:

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١٠ - ص ٢٢٠ - ٢٢٢.

قد صابرت في حربها كنانه والله يَجْزِيها به جنانه
 من أفرغ الصبر عليه زانه أو غلب الجبن عليه شانه
 أو كفر الله فقد أهانه غداً يَعَضُّ من عصي بنانه
 وقدم أبو الطفيل يوماً على معاوية، فقال له: كيف وَجَدُكَ على
 خَلِيكَ أبي الحسن؟ قال: كَوَجَدْتُ مُوسَى على موسى، وأشكو إلى الله
 التقصير. وقال له معاوية: كُنْتَ فيمن حصر عثمان؟ قال: لا، ولكنني
 كنت فيمن حضره. قال: فما منعك من نصره؟ قال: وأنت فما منعك
 من نصره إذ تربصت به ريب المنون، وكنت مع أهل الشام، وكلهم
 تابع لك فيما تريد. فقال له معاوية: أوما ترى طلبني لدمه نصره له؟
 قال: بلى، ولكنك كما قال أخو جعفر:

لا أُلْفِينِكَ بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادا
 وكان أبو الطفيل قد خرج مع المختار وحارب قتلة الإمام الحسين
 ﷺ ثم أفلت بعد مقتل المختار. عُدَّ من أصحاب الإمامين الحسن
 وعلي بن الحسين زين العابدين عليه السلام. حَدَّثَ عن: الإمام علي، ومعاذ
 بن جبل، وأبي بكر، وابن مسعود، وعمر، وغيرهم. حَدَّثَ عنه: حبيب
 بن أبي ثابت، والزهري، وأبو الزبير المكي، وآخرون. وله في «الخلافة»
 «فتوى واحدة وهي: الجدة ترث وابنها (ابن الميت) حي. توفي سنة
 مائة. وقيل: بعد المائة. وهو آخر من مات ممن رأى النبي ﷺ». (١)

وقال محمد جعفر الطوسي في رجال الشيعة في أسانيد السنة:

[٥٨] - عامر بن واثلة (.. - ١٠٧ هـ):

١ - شخصيته ووثاقته: قال الذهبي: خاتم من رأى رسول الله ﷺ

(١) موسوعة طبقات الفقهاء - اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - ج ١ - ص

في الدنيا، واستمر الحال على ذلك في عصر التابعين.. وكان أبو الطفيل ثقة فيما ينقله، صادقاً، عالماً، شاعراً، فارساً، عمر دهرًا طويلًا، وشهد مع علي حروبه. وقال ابن عدي: وكان الخوارج يذمون به باتصاله بعلي بن أبي طالب وقوله بفضلته وفضل أهله، وليس برواياته بأس.

٢ - تشيعه: عن محمد بن نعيم الضبي قال: سمعت أبا عبد الله بن الأحرم الحافظ وسئل: لم ترك البخاري حديث أبي الطفيل؟ قال: لأنه كان يفرط في التشيع.

٣ - طبقته وروايته: قال المزي: روى عن النبي ﷺ في الأدب المفرد ومسلم، وعن بكر بن قرواش الكوفي، وأبي سريحة حذيفة بن أسيد الغفاري في مسلم وابن ماجه والترمذي والنسائي وأبي داود، وحذيفة بن اليمان في مسلم والترمذي، وحلام بن جنز، ابن أخي أبي ذر، وزيد بن أرقم في الترمذي والنسائي، وأبي سعيد سعد بن مالك الخدري في ابن ماجه، ابن الفارسي، وعبد الله بن عباس في مسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجه، وأبي بكر عبد الله بن أبي قحافة الصديق في أبي داود، وعبد الله بن مسعود في مسلم وفي كتاب الرد على أهل القدر، وعبد الملك بن أخي أبي ذر، وعلي بن أبي طالب في البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي - وكان من شيعته -، وعمار بن ياسر، وعمر بن الخطاب في مسلم وابن ماجه، وعمر بن زبيرة في الأدب المفرد، ومجمع بن جارية الأنصاري في ابن ماجه، ومعاذ بن جبل في مسلم وابن ماجه والترمذي والنسائي وأبي داود، ونافع بن عبد الحارث الخزاعي في مسلم وابن ماجه.

روى عنه: إسماعيل بن مسلم المكي، وجابر بن يزيد الجعفي، وجريز بن حازم، وحبيب بن أبي ثابت، وهران بن أعين في ابن ماجه، وسعيد بن إياس الجريزي في الأدب المفرد ومسلم وأبي داود والترمذي،

وابنه سلمة بن أبي الطفيل الليثي، وسيف بن وهب في الأدب المفرد، وعبد الله بن عبد الرحمان بن أبي حسين في الأدب المفرد ومسلم ومسند علي، وعبد الله بن عثمان بن خيثم في أبي داود والترمذي وابن ماجه، وعبد الله بن عطاء المكي، وعبد العزيز بن ربيع في مسلم، وعبد الملك بن سعيد بن أبجر في مسلم، وعبيد الله بن أبي زياد القداح، وعبيد الله بن أبي طلحة المكي في كتاب الرد على أهل القدر، وعثمان بن عبيد الراسبي، وعكرمة بن خالد المخزومي في مسلم، وعلي بن زيد بن جدعان، وعمار بن ثوبان في الأدب المفرد وأبي داود، وعمرو بن دينار في مسلم، وفرات القزاز في مسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وفطر بن خليفة، والقاسم بن أبي بزة في الأدب المفرد ومسلم وأبي داود والنسائي، وقتادة في مسلم، وكلثوم بن جبر في مسلم وفي كتاب الرد على أهل القدر، وكهمس بن الحسن، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري في مسلم وابن ماجه، وأبو الزبير محمد بن مسلم المكي في مسلم وأبي داود وابن ماجه والترمذي والنسائي، ومعروف بن خربوذ في البخاري ومسلم وأبي داود وابن ماجه، ومنصور بن حيان في مسلم والنسائي، ومهدي بن عمران البصري، والوليد بن عبد الله بن جميع في مسلم وأبي داود والترمذي والنسائي، ووهب بن عبد الله بن أبي ذبي في مسند علي، ويحيى بن عبد الله بن الأدرع في مسند علي، ويزيد بن بلال، ويزيد بن أبي حبيب في أبي داود والترمذي، وأبو عاصم الغنوي في أبي داود .

٤ - رواياته في الكتب الستة: صحيح البخاري، ومسلم، وسنن أبي

داود، وابن ماجه، والترمذي، والنسائي .

٥ - ترجمته في رجال الشيعة: عده الشيخ الطوسي في من روى عن

النبي ﷺ، وأمير المؤمنين، والحسن ابن علي، وعلي بن الحسين عليهما السلام.^(١)

من رواياته:

في مقدمة كتاب سليم بن قيس الهلالي الكوفي، مانصه:

قدم أبان من البصرة إلى مكة حاجا، والتقى بكثير من العلماء، وزار الإمام زين العابدين عليه السلام وعرض عليه كتاب سليم، وكان ذلك بحضور الصحابييين أبي الطفيل عامر بن وائلة الكناني، وعمر بن أبي سلمة. وعلى مدى ثلاثة أيام كان يغدو عليه كل يوم ويقرؤون الكتاب والإمام عليه السلام يستمع إلى قرائتهم. ولما فرغوا قال الإمام عليه السلام: (صدق سليم، عليه السلام، هذا حديثنا كله نعرفه). ثم إن أبا الطفيل وابن أبي سلمة أيضا شهدا بصحة الكتاب فقالا: ما فيه حديث إلا وقد سمعناه من علي صلوات الله عليه ومن سلمان ومن أبي ذر ومن المقداد.^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في الخصال :

٣٠ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن يحيى العطاءر، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن العباس ابن معروف، عن علي بن مهزيار، عن حكم بن بهلول، عن إسماعيل ابن همام، عن عمر بن أذينة، عن أبان ابن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت عليا عليه السلام يقول لأبي الطفيل عامر بن وائلة الكناني: يا أبا الطفيل العلم علما: علم لا يسع الناس إلا النظر فيه وهو صبغة الاسلام، وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عز وجل.^(٣)

(١) رجال الشيعة في أسانيد السنة - لمحمد جعفر الطوسي - ص ٢٠٩ - ٢١٢ .

(٢) راجع مفتاح كتاب سليم بن قيس الهلالي الكوفي - ص ٧٩ .

(٣) الخصال - للشيخ الصدوق - ص ٤١ .

وبالاسناد عن الحر العاملي في وسائل الشيعة:

وقد نقل ابن طاووس في كشف المحجة من كتاب الرسائل لمحمد بن يعقوب الكليني، وعن علي بن إبراهيم بسنده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه دعا كاتبه عبد الله بن أبي رافع فقال: أدخل إلى عشرة من ثقاتي فقال: سمهم لي يا أمير المؤمنين. فقال: أدخل أصبغ بن نباتة، وأبا الطفيل عامر بن واثلة الكناني، وزر بن حبيش وجويرة بم مسهر، وخندف بن زهير، وحارث بن مصرف، والحارث الأعور، وعلقمة ابن قيس، وكميل بن زياد، وعمير بن زرارة... الحديث. ^(١)

قال الشيخ علي الكوراني العاملي في جواهر التاريخ:

في مقابل ذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام يحامل الذين يقصدون أبا بكر وعمر عن جهل، ويعرف غرض الذين يثيرونهم عليه ! لكنه كان في نفس الوقت يرى أن طرحهم للموضوع فرصة لبيان الحق، وتوعية الأمة على مؤامرة قريش في السقيفة، وأنها صادرت السلطة من عترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها إلى بني أمية، وأن عثمان الذي نعمت عليه الأمة فقتلته، ومعاوية الذي يقاتله بقية الصحابة وأبرار الأمة، إنما هما ثمرة سقيفة قريش ! فقدّم أمير المؤمنين عليه السلام بذلك لأجيال الأمة والتاريخ، مجموعة نصوص ومناقشات، مليئة بالحقائق، تكشف أمر السقيفة وأصحابها، وتبين فداحة ظلامه العترة النبوية صلى الله عليه وآله وسلم على يد القرشيين ! نقتطف فيما يلي بعض فقراتها:

فمن ذلك: منشورٌ كتبه بعد النهروان، وأمر أن يقرأ على الناس كل أسبوع، وقد روته مصادرنا ومنها كتاب الرسائل للكليني عليه السلام، وروت

مصادرهـم أجزاءً منه كالبلادري وابن قتيبة وغيرهما، وسنذكر مصادره التي ذكرها الباحث الشيخ المحمودي في كتابه نهج السعادة، وهي أوسع مما ذكره، ونورد العهد بتمامه باستثناء فقرات نقدر أنها تعليقات وهوامش، أدخلها النساخ في متنه. روى الكليني رحمه الله عن علي بن إبراهيم رحمه الله بسنده قال: (كتب أمير المؤمنين عليه السلام بعد منصرفه من النهروان كتاباً، وأمر أن يقرأ على الناس، وذلك أن الناس سألوه عن أبي بكر وعمر وعثمان، فغضب عليه السلام لذلك وقال: قد تفرغتم للسؤال عما لا يعنكم وهذه مصر قد افتتحت وقتل معاوية بن خديج محمد بن أبا بكر! فيا لها من مصيبة ما أعظمها مصيبتني بمحمد، فوالله ما كان إلا كبعض بني. سبحان الله، بينا نحن نرجو أن نغلب القوم على ما في أيديهم، إذ غلبونا على ما في أيدينا، وأنا أكتب لكم كتاباً فيه تصريح ما سألتهم إن شاء الله تعالى، فدعا كاتبه عبيد الله بن أبي رافع فقال له: أدخل عليّ عشرة من ثقاتي.

فقال: سمّهم يا أمير المؤمنين.

فقال: أدخل أصبغ بن نباتة، وأبا الطفيل عامر بن وائلة الكناني، وزر بن حبيش الأسدي، وجويرية بن مسهر العبدي، وخندف بن زهير الأسدي، وحارثة بن مضرب الهمداني، والحارث بن عبد الله الأعور الهمداني، ومصابيح النخعي، وعلقمة ابن قيس، وكميل بن زياد، وعمير بن زرارة.

فدخلوا إليه فقال لهم: خذوا هذا الكتاب وليقرأه عبيد الله بن أبي رافع وأنتم شهود، كل يوم جمعة، فإن شغب شاغب عليكم فأنصفوه بكتاب الله بينكم وبينه:

الله الرحمن الرحيم. من عبد الله علي أمير المؤمنين، إلى شيعة من المؤمنين والمسلمين، فإن الله يقول: ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ﴾، وهو إسمٌ شرفه الله تعالى في الكتاب، وأنتم شيعة النبي محمد ﷺ كما أنه من شيعة إبراهيم. إسمٌ غير مختص، وأمر غير مبتدع، وسلام الله عليكم، والله هو السلام، المؤمن أولياءه من العذاب المهيّن، الحاكم عليكم بعدله. أما بعد، فإن الله تعالى بعث محمداً ﷺ وأنتم معاشر العرب على شر حال، يغذو أحدكم كلبه، ويقتل ولده! ويغير على غيره، فيرجع وقد أغير عليه! تأكلون العلهز والهبيد والميتة والدم! تنيخون على أحجار خشن، وأوثان مضلة، وتأكلون الطعام الجشب، وتشربون الماء الآجن، تسافكون دماءكم، ويسبي بعضكم بعضاً! وقد خص الله قريشاً بثلاث آيات وعمّ العرب بآية، فأما الآيات اللواتي في قريش فهي قوله تعالى: ﴿وَادْكُرُوا إِذْ أَتَيْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعِفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَخَطَفَكُمُ النَّاسُ فَأَوْأَكُمُ وَيَأْخُذَكُمُ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ والثانية: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾. والثالثة: قول قريش لنبي الله تعالى حين دعاهم إلى الإسلام والهجرة، فقالوا: ﴿إِنْ تَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُخَاطِفُ مِنْ أَزْوَاجِنَا فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ نَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾. وأما الآية التي عمّ بها العرب فهي قوله تعالى: ﴿وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾

فيا لها من نعمة ما أعظمها إن لم تخرجوا منها إلى غيرها، ويا لها من مصيبة ما أعظمها إن لم تؤمنوا بها وترغبوا عنها.

فمضى نبي الله ﷺ وقد بلغ ما أرسل به، فيا لها مصيبة خصت الأقربين، وعمت المؤمنين، لن تصابوا بمثلها، ولن تعانوا بعدها مثلها! فمضى ﷺ لسبيله وترك كتاب الله وأهل بيته، إمامين لا يختلفان، وأخوين لا يتخاذلان، ومجتمعين لا يتفرقان. ولقد قبض الله محمداً نبيه ﷺ ولأننا أولى الناس به مني بقميصي هذا، وما ألقى في روعي، ولا عرض في رأيي، أن وجه الناس إلى غيري، فلما أبطأوا عني بالولاية لهممهم، وتنبط الأنصار وهم أنصار الله وكتيبة الإسلام وقالوا: أما إذا لم تسلموها لعلي فصاحبنا أحق بها من غيره ^(١)!. فوالله ما أدري إلى من أشكو، فإما أن تكون الأنصار ظلمت حقها، وإما أن يكونوا ظلموني حقي، بل حقي المأخوذ وأنا المظلوم، فقال قائل قريش: الأئمة من قريش، فدفعوا الأنصار عن دعوتها ومنعوني حقي منها! فأتاني رهط يعرضون عليّ النصر، منهم ابنا سعيد، والمقداد بن الأسود، وأبو ذر الغفاري، وعمار بن ياسر، ان الفارسي، والزبير بن العوام، والبراء بن عازب، فقلت لهم: إن عندي من النبي ﷺ عهداً وله إليّ وصية لست أخالفه عما أمرني به، فوالله لو خزموني بأنفي لأقررت الله تعالى سمعاً وطاعة، فلما رأيت الناس قد انثالوا على أبي بكر بالبيعة أمسكت يدي، وظننت أني أولى وأحق بمقام رسول الله ﷺ منه ومن غيره، وقد كان نبي الله أمر أسامة بن زيد على جيش وجعلهما في جيشه، وما زال النبي إلى أن فاضت نفسه يقول: أنفذوا جيش أسامة، أنفذوا جيش أسامة!

(١) (يقصد ﷺ) أن هذا كان أمراً غير معقول لا يتصور، وإلا فقد أخبره النبي ﷺ بما سيجري وصرح هو بذلك مراراً).

فلما رأيت راجعة من الناس قد رجعت عن الإسلام تدعو إلى محو دين محمد وملة إبراهيم عليه السلام، خشيت إن أنا لم أنصر الإسلام وأهله، أن أرى فيه ثلماً وهدماً تكون المصيبة علي فيه أعظم من فوت ولاية أموركم، التي إنما هي متاع أيام قلائل ثم تزول وتنقشع كما يزول وينقشع السحاب ! فنهضت مع القوم في تلك الأحداث حتى زهق الباطل، وكانت كلمة الله هي العليا، وإن رغم الكافرون..

فولي أبو بكر فقارب واقتصد، فصحبته مناصحاً وأطعته فيما أطاع الله فيه جاهداً، حتى إذا احتضر قلت في نفسي ليس يعدل بهذا الأمر عني، ولولا خاصة بينه وبين عمر، وأمرُ كانا رضياه بينهما، لظننت أنه لا يعدله عني، وقد سمع قول النبي ﷺ لبريدة الأسلمي حين بعثني وخالد بن الوليد إلى اليمن، وقال: إذا افترقتما فكل واحد منكما على حياله وإذا اجتمعتما فعلي عليكم جميعاً، فغزونا وأصبنا سبياً فيهم خولة بنت جعفر جار الصفا، فأخذت الحنفية خولة، واغتنمها خالد مني وبعث بريدة إلى رسول الله ﷺ مُحْشَرّاً عَلَيَّ، فأخبره بما كان من أخذي خولة فقال: يا بريدة حظي في الخمس أكثر مما أخذ، إنه وليكم بعدي ! سمعها أبو بكر وعمر ! وهذا بريدة حي لم يمت، فهل بعد هذا مقال لقائل.

فبايع عمر دون المشورة، فكان مرضي السيرة من الناس عندهم، حتى إذا احتضر قلت في نفسي ليس يعدل بهذا الأمر عني، للذي قد رأى مني في المواطن، وسمع من رسول الله ﷺ، فجعلني سادس ستة ! وأمر صهيياً أن يصلي بالناس، ودعا أبا طلحة زيد بن سعد الأنصاري فقال له: كن في خمسين رجلاً من قومك فاقتل من أبي أن يرضى من هؤلاء الستة ! .. (وقال :) هؤلاء الرهط الذين قبض رسول الله ﷺ

وهو عنهم راض، فكيف يأمر بقتل قوم رضي الله عنهم ورسوله، إن هذا لأمر عجيب ! ولم يكونوا للولاية أحد منهم أكره منهم لولايتي، كانوا يسمعون وأنا أحاجُّ أبا بكر وأقول: يا معشر قريش أنا أحق بهذا الأمر منكم ما كان منا من يقرأ القرآن ويعرف السنة ويدين بدين الله الحق، وإنها حجتني أني وليُّ هذا الأمر من دون قريش أن نبي الله ﷺ قال: الولاء لمن أعتق، فجاء رسول الله ﷺ بعتق الرقاب من النار وأعتقها من الرق، فكان للنبي ﷺ ولأهله الأمانة، وكان لي بعده ما كان له، فما جاز لقريش من فضلها عليها بالنبي ﷺ جاز لبني هاشم على قريش، وجاز لي على بني هاشم بقول النبي ﷺ يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، إلا أن تدعي قريش فضلها على العرب بغير النبي ﷺ، فإن شاءوا فليقولوا ذلك. فخشي القوم إن أنا وليتُ عليهم أن آخذ بأنفاسهم وأعترض في حلوقهم، ولا يكون لهم في الأمر نصيب ! فأجمعوا عليَّ إجماع رجل واحد، حتى صرفوا الولاية عني إلى عثمان، رجاء أن ينالوها ويتداولوها في ما بينهم... فدعوني إلى بيعة عثمان فبايعتُ مستكرهاً وصبرت محتسباً... فقال عبد الرحمن بن عوف: يا ابن أبي طالب إنك على هذا الأمر لحريص ! فقلت: لست عليه حريصاً وإنما أطلب ميراث رسول الله ﷺ وحقه وأن ولأه أمته لي من بعده وأنتم أحرص عليه مني، إذ تحولون بيني وبينه، وتضربون وجهي دونه بالسيف.

اللهم إني أستعديك على قريش، فإنهم قطعوا رحمي وأضاعوا أيامي، ودفعوا حقي، وصغروا قدري وعظيم منزلتي، وأجمعوا على منازعتي حقاً كنت أولى به منهم فاستلبوني، ثم قالوا إصبر مغموماً أو مت متأسفاً ! وأيم الله لو استطاعوا أين يدفعوا قرابتي كما قطعوا سببي

فعلوا، ولكنهم لن يجدوا إلى ذلك سبيلاً! وإنما حقني على هذه الأمة كرجل له حق على قوم إلى أجل معلوم، فإن أحسنوا وعجلوا له حقه قبله حامداً، وإن أخروه إلى أجله أخذه غير حامد، وليس يعاب المرء بتأخير حقه، إنما يعاب من أخذ ما ليس له، وقد كان رسول الله ﷺ عهد إليَّ عهداً فقال: يا ابن أبي طالب لك ولأمتي فإن ولوك في عافية وأجمعوا عليك بالرضا فقم بأمرهم، وإن اختلفوا عليك فدعهم وما هم فيه، فإن الله سيجعل لك مخرجاً.

فنفرت فإذا ليس لي رافد ولا معي مساعد إلا أهل بيتي فضنت بهم عن الهلاك، ولو كان لي بعد رسول الله ﷺ عمي حمزة وأخي جعفر لم أباع مكرهاً، ولكني بليت برجلين حديثي عهد بالإسلام العباس وعقيل، فضنت بأهل بيتي عن الهلاك، فأغضيت عيني على القدي، وتجرعت ريقِي على الشجى، وصبرت على أمرٍ منَّ العلقم، وآلم للقلب من حَزِّ الشفار.

وأما أمر عثمان فكأنه علم من القرون الأولى عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى، خذله أهل بدر، وقتله أهل مصر، والله ما أمرت ولا نهيت، ولو أني أمرت كنت قاتلاً، ولو أني نهيت كنت ناصراً، وكان الأمر لا ينفع فيه العيان، ولا يشفى منه الخبر، غير أن من نصره لا يستطيع أن يقول خذله من أنا خير منه، ولا يستطيع من خذله أن يقول نصره من هو خير مني. وأنا جامع لكم أمره: إستأثر فأساء الأثرة وجزعتم فأسأتم الجزع، والله يحكم بينكم وبينه.

والله ما يلزمني في دم عثمان تهمة، ما كنت إلا رجلاً من المسلمين المهاجرين في بيتي، فلما قتلتموه أتيتموني تباعوني فأبيت عليكم وأبيت عليَّ، فقبضت يدي فبسطتموها وبسطتها فمددتموها، ثم تداككتم علي

تذاك الإبل الهيم على حياضها يوم ورودها، حتى ظننت أنكم قاتلي، وأن بعضكم قاتل بعض، حتى انقطعت النعل وسقط الرداء ووطئ الضعيف، وبلغ من سرور الناس ببيعتهم إياي أن حُمِل إليها الصغير، وهدج إليها الكبير، وتحامل إليها العليل، وحسرت لها الكعاب فقالوا: بايعنا على ما بويع عليه أبو بكر وعمر، فإننا لا نجد غيرك ولا نرضى إلا بك، بايعنا لا نفرق ولا نختلف! فبايعتم على كتاب الله وسنة نبيه ﷺ دعوت الناس إلى بيعتي فمن بايعني طائعاً قبلت منه، ومن أبي تركته، فكان أول من بايعني طلحة والزبير فقالا: نبايعك على أنا شركاؤك في الأمر! فقلت: لا، ولكنكما شركائي في القوة، وعوناي في العجز، فبايعاني على هذا الأمر، ولو أبيأ لم أكرههما كما لم أكره غيرهما! وكان طلحة يرجو اليمن، والزبير يرجو العراق، فلما علما أني غير موليها استأذناي للعمرة يريدان الغدرة، فأتيا عايشة واستخفاها مع كل شيء في نفسها علي... وقادهما عبد الله بن عامر إلى البصرة، وضمن لهما الأموال والرجال، فبيناهما يقودانها إذ هي تقودهما، فاتخذاهما فئة يقاتلان دونها! فأبى خطيئة أعظم مما أتيا، أخرجنا زوجة رسول الله ﷺ من بيتها فكشفا عنها حجاباً ستره الله عليها، وصانا حلالتهما في بيوتهما، ولا أنصفا الله ولا رسوله من أنفسهما! فميت بأطوع الناس في الناس عايشة بنت أبي بكر، وبأشجع الناس الزبير وبأخصم الناس طلحة بن عبيد الله، وأعانهم عليّ يعلى بن منية بأصوع الدنانير، والله لئن استقام أمري لأجعلن ماله فيئاً للمسلمين! ثم أتوا البصرة وأهلها مجتمعون على بيعتي وطاعتي، وبها شيعتي خزان بيت مال الله ومال المسلمين، فدعوا الناس إلى معصيتي وإلى نقض بيعتي وطاعتي، فمن أطاعهم أكفروه ومن عصاهم قتلوه! فناجزهم حكيم بن جبلة فقتلوه في سبعين رجلاً من عباد أهل البصرة

ومحبتهم، يسمون المثمنين كأن راح أكفهم ثمنات الإبل، وأبي أن يبايعهم يزيد بن الحارث الشكري فقال: إتقيا الله، إن أولكم قادننا إلى الجنة فلا يقودنا آخركم إلى النار، فلا تكلفونا أن نصدق المدعي ونقضي على الغائب، أما يميني فشغلها علي بن أبي طالب ببيعتي إياه، وهذه شمالي فارغة فخذها إن شئت! فخلق حتى مات ﷺ. وقام عبد الله بن حكيم التميمي فقال: يا طلحة هل تعرف هذا الكتاب؟ قال: نعم هذا كتابي إليك. قال: هل تدري ما فيه؟ قال: إقرأه علي. فقرأه فإذا فيه عيب عثمان ودعاؤه إلى قتله! فسيروه من البصرة! وأخذوا عاملي عثمان بن حنيف الأنصاري غدرًا فمثلوا به كل مثلة، وبنفوا كل شعرة في رأسه ووجهه! وقتلوا شيعتي طائفة صبراً، وطائفة غدرًا، وطائفة عضوا بأسيا فهم حتى لقوا الله! فوالله لو لم يقتلوا منهم إلا رجلاً واحداً لحل لي به دماؤهم ودماء ذلك الجيش لرضاهم بقتل من قتل! دع أنهم قد قتلوا أكثر من العدة التي قد دخلوا بها عليهم، وقد أدال الله منهم، فبعداً للقوم الظالمين.

فأما طلحة فرماه مروان بسهم فقتله، وأما الزبير فذكرته قول رسول الله ﷺ إنك تقاتل علياً وأنت ظالم له! وأما عايشة فإنها كانت نهاها رسول الله ﷺ عن مسيرها، فعضت يديها نادمة على ما كان منها! وقد كان طلحة لما نزل ذا قار قام خطيباً فقال: أيها الناس إنا أخطأنا في عثمان خطيئة ما يخرجنا منها إلا الطلب بدمه، وعلي قاتله وعليه دمه...! فلما بلغني قوله وقول كان عن الزبير قبيح، بعثت إليهما أناشدهما بحق محمد وآله ما أتيتماني وأهل مصر محاصرو عثمان فقلتما: إذهب بنا إلى هذا الرجل فإننا لا نستطيع قتله إلا بك، لما تعلم أنه سير أباً ذر ﷺ، وفتق عماراً، وأوى الحكم بن أبي العاص وقد طرده رسول الله ﷺ

وأبو بكر وعمر، واستعمل الفاسق على كتاب الله الوليد بن عقبة، وسلط خالد بن عرفة العذري على كتاب الله يمزقه ويحرقه، فقلت: كل هذا قد علمت ولا أرى قتله يومي هذا، وأوشك سقاؤه أن يخرج المخض زبدته! فأقرًا بما قلت! وأما قولكما إنكما تطلبان بدم عثمان، فهذان ابناه عمرو وسعيد، فخلوا عنهما يطلبان دم أبيهما، ومتى كان أسد وتيم أولياء بني أمية، فانقطعوا عند ذلك! فقام عمران بن حصين الخزاعي صاحب رسول الله ﷺ وقال: يا هذان لا تخرجانا ببيعتكما من طاعة علي، ولا تحملانا على نقض بيعته فإنها لله رضى، أما وسعتكما بيوتكما حتى أتيتما بأأم المؤمنين! فالعجب لاختلافها وإياكما ومسيرها معكما، فكفّا عنا أنفسكما وارجعا من حيث جئتما، فلسنا عبيد من غلب، ولا أول من سبق! فهما به ثم كفّا عنه!

وكانت عايشة قد شكّت في مسيرها وتعاضمت القتال، فدعت كاتبها عبيد الله بن كعب النميري فقالت أكتب: من عايشة بنت أبي بكر إلى علي بن أبي طالب، فقال: هذا أمر لا يجري به القلم. قالت: ولم؟ قال: لأن علي بن أبي طالب في الإسلام أول وله بذلك البدء في الكتاب. فقالت: أكتب: إلى علي بن أبي طالب من عايشة بنت أبي بكر، أما بعد فإني لست أجهل قرابتك من رسول الله، ولا قدمك في الإسلام، ولا غَنَاءك عن رسول الله، وإنما خرجت مصلحة بين بني لا أريد حريك إن كففت عن هذين الرجلين، في كلام لها كثير، فلم أجبها بحرف، وأخرت جوابها لقتالها.

فلما قضى الله لي الحسنى سرتُ إلى الكوفة، واستخلفت عبد الله بن عباس على البصرة، فقدمتُ الكوفة وقد اتسقت لي الوجوه كلها إلا الشام، فأحببت أن أتخذ الحجة وأفضي العذر، أخذت بقول الله تعالى:

﴿وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْخَائِنِينَ﴾، فبعثت جرير بن عبد الله إلى معاوية معذراً إليه، متخذاً
للحجة عليه، فردّ كتابي وجحد حقّي ودفع بيعتي، وبعث إليّ أن ابعث
إليّ قتله عثمان، فبعثت إليه ما أنت وقتله عثمان؟ أولاده أولى به، فادخل
أنت وهم في طاعتي ثم خاصم القوم لأهلكم وإياهم على كتاب الله،
ولا فهذه خدعة الصبي عن رضاع المي! فلما يئس من هذا الأمر
بعث إليّ أن اجعل الشام لي حياتك، فإن حدث بك حادث من الموت
لم يكن لأحد عليّ طاعة، وإنما أراد بذلك أن يخلع طاعتي من عنقه،
فأبيت عليه، فبعث إليّ أن أهل الحجاز كانوا الحكام على أهل الشام،
فلما قتلوا عثمان صار أهل الشام الحكام على أهل الحجاز! فبعثت إليه
إن كنت صادقاً فسمّ لي رجلاً من قريش الشام تحل له الخلافة، ويُقبل في
الشورى، فإن لم تجده سميت لك من قريش الحجاز من يحل له الخلافة
ويُقبل في الشورى.

ونظرت إلى أهل الشام فإذا هم بقية الأحزاب، فراش نار وذباب
طمع، تجمع من كل أوب، ممن ينبغي أن يؤدب ويحمل على السنة، ليسوا
مهاجرين ولا أنصار، ولا تابعين بإحسان، فدعوتهم إلى الطاعة والجماعة
فأبوا إلا فراقي وشقاقي، ثم نهضوا في وجه المسلمين ينضحونهم بالنبل
ويشجرونهم بالرمح! فعند ذلك نهضت إليهم، فلما عضتهم السلاح
ووجدوا ألم الجراح، رفعوا المصاحف فدعوكم إلى ما فيها، فأنبأتكم
أنهم ليسوا بأهل دين ولا قرآن، وإنما رفعوها مكيدة وخديعة فامضوا
لقتالهم، فقلت: إقبل منهم واكفف عنهم فإنهم إن أجابوا إلى ما في
القرآن، جامعونا على ما نحن عليه من الحق، فقبلت منهم وكففت
عنهم، فكان الصلح بينكم وبينهم على رجلين حكمن ليحيا ما أحياه

القرآن، ويميتا ما أماته القرآن، فاختلف رأيهما واختلف حكمهما، فنبذا ما في الكتاب، وخالفنا ما في القرآن وكانا أهله. ثم إن طائفة اعتزلت فتركناهم ما تركونا، حتى إذا عاثوا في الأرض يفسدون ويقتلون، وكان فيمن قتلوه أهل ميرة من بني أسد، وخباباً وابنه وأم ولده، والحارث بن مرة العبدى، فبعثت إليهم داعياً فقلت ادفعوا إلينا قتلة إخواننا، فقالوا: كلنا قتلهم، ثم شدت خيلهم ورجلهم، فصرعهم الله مصارع الظالمين.

فلما كان ذلك من شأنهم، أمرتكم أن تمضوا من فوركم ذلك إلى عدوكم فقتلتم: كلت سيوفنا ونصلت أسنة رماحنا وعاد أكثرها قصيداً، فأذن لنا فلنرجع ولنستعد بأحسن عدتنا، وإذا نحن رجعنا زدنا في مقاتلتنا عدة من قتل منا، حتى إذا أظللتم على النخيلة أمرتكم أن تلزموا معسكركم، وأن تضموا إليه نواصيكم، وأن توطنوا على الجهاد نفوسكم، ولا تكثروا زيارة أبناءكم ونساءكم، فإن أصحاب الحرب مصابروها، وأهل التشمير فيها الذين لا يتوجدون من سهر ليلهم ولا ظمأ نهارهم، ولا فقدان أولادهم ولا نساءهم! فأقامت طائفة منكم معدة، وطائفة دخلت المصر عاصية، فلا من دخل المصر عاد إليّ، ولا من أقام منكم ثبت معي ولا صبر، فلقد رأيتني وما في عسكري منكم خمسون رجلاً، فلما رأيت ما أنتم عليه دخلتُ عليكم فما قدر لكم أن تخرجوا معي إلى يومكم هذا!

لله أبوكم ألا ترون إلى مصر قد افتتحت، وإلى أطرافكم قد انتقصت، وإلى مسالحكم تُرقى، وإلى بلادكم تُغزى، وأنتم ذووا عدد جم، وشوكة شديدة، وأولوا بأس قد كان مخوفاً! لله أنتم أين تذهبون، وأنى تؤفكون، ألا وإن القوم قد جدوا وتأسوا وتناصروا وتناصحوا، وإنكم قد أبيتم

وونيتم وتحاذلتم وتغاشستم، ما أنتم إن بقيتم على ذلك سعداء، فنبهوا
رحمكم الله نائمكم، وتجردوا وتحروا لحرب عدوكم، فقد أبدت الرغوة عن
الصريح، وأضاء الصبح لذي عينين، فانتبهوا إنما تقاتلون الطلقاء وأبناء
الطلاق، وأهل الجفاء ومن أسلم كرهاً، وكان لرسول الله آنفاً وللإسلام
كله حرباً! أعداء السنة والقرآن، وأهل البدع والإحداث، ومن كانت
نكايته تنقى، وكان على الإسلام وأهله مخوفاً، وأكلة الرشا، وعبيد الدنيا
! ولقد أنهى إليّ أن ابن النابغة لم يبايع معاوية حتى شرط له أن يؤتیه أتيّة
هي أعظم مما في يديه من سلطانه، فصفرت يد هذا البائع دينه بالدنيا،
وخزيت أمانة هذا المشتري بنصرة فاسق غادر بأموال المسلمين، وأيُّ
سهم لهذا المشتري بنصرة فاسق غادر، وقد شرب الخمر وضرب حدّاً
في الإسلام، وكلكم يعرفه بالفساد في الدين وإن منهم من لم يدخل في
الإسلام وأهله حتى رضخ له عليه رضيخة! فهؤلاء قادة القوم، ومن
تركت لكم ذكر مساوية أكثر وأبور! وأنتم تعرفونهم بأعيانهم وأسمائهم
كانوا على الإسلام ضدّاً، ولنبي الله ﷺ حرباً، وللشيطان حزباً، لم يقدم
إيمانهم ولم يحدث نفاقهم! وهؤلاء الذين لو ولوا عليكم لأظهروا فيكم
الفخر والتكبر، والتسلط بالجبرية، والفساد في الأرض! وأنتم على ما
كان منكم من تواكل وتحاذل خير منهم وأهدى سبيلاً، منكم الفقهاء
والعلماء والفهاء، وحملة الكتاب والمتهمجون بالأسحار، ألا تسخطون
وتنقمون أن ينازعكم الولاية السفهاء البطاء عن الإسلام، الجفافة فيه؟!
إسمعوا قولي يهدكم الله إذا قلت، وأطيعوا أمري إذا أمرت، فوالله
لئن أطعتموني لا تغوون، وإن عصيتموني لا ترشدون! قال الله تعالى: ﴿

أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾. وقال الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ

هَادِي، فالهادي بعد النبي ﷺ هاد لأمته على ما كان من رسول الله ﷺ، فمن عسى أن يكون الهادي إلا الذي دعاكم إلى الحق، وقادكم إلى الهدى !

خذوا للحرب أهبتها، وأعدوا لها عدتها، فقد شبت وأوقدت، وتجرد لكم الفاسقون لكيما يطفئوا نور الله بأفواههم، ويغفروا عباد الله. ألا إنه ليس أولياء الشيطان من أهل الطمع والجفاء، أولى بالحق من أهل البر والإحسان والإخبات في طاعة ربهم ومناصحة إمامهم !
إني والله لو لقيتهم وحدي وهم أهل الأرض ما استوحشت منهم ولا باليت، ولكن أسفُّ يريني وجزعٌ يعتريني من أن يلي هذه الأمة فجّارها وسفهاؤها، فيتخذون مال الله دولا، وكتاب الله دغلا، والفاسقين حزباً، والصالحين حرباً !

وأيم الله لولا ذلك ما أكثرت تأنيبكم وتحريضكم، ولتركتكم إذ أبيتم حتى حمّ لي لقاءهم، فوالله إني لعلّى الحق، وإني للشهادة لمحب، وإني إلى لقاء الله ربي لمشتاق ولحسن ثوابه لمنتظر، إني نافرٌ بكم فانفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله، ولا تثاقلوا في الأرض فتغموا بالذل، وتقرّوا بالخسف، ويكون نصيبكم الأخر !
إن أخا الحرب اليقظان الأرق، إن نام لم تنم عينه، ومن ضعف أودى، ومن كره الجهاد في سبيل الله كان المغبون المهين. إني لكم اليوم على ما كنت عليه أمس، ولستم لي على ما كنتم عليه، من تكونوا ناصريه أخذ بالسهم الأخب ! والله لو نصرتم الله لنصركم وثبت أقدامكم، إنه حقٌّ على الله أن ينصر من نصره، ويخذل من خذله، أترون الغلبة لمن صبر بغير نصر، وقد يكون الصبر جنباً

ويكون حمية، وإنما النصر بالصبر، والورد بالصدر، والبرق بالمطر.
اللهم اجمعنا وإياهم على الهدى، وزهدنا وإياهم في الدنيا، واجعل
الآخرة خيراً لنا من الأولى). انتهى.

المصادر: نهج السعادة للمحمودي: ٥ / ١٩٤، وذكر من مصادره في:
٥ / ٢٥٨: كشف المحجة لثمرة المهجة للسيد ابن طاووس ص ١٧٣،
والبهار: ٨ / ١٨٤، ط الكمباني،... ثم قال: وممن روى هذا الكتاب
بألفاظه من أهل السنة إلا في ألفاظ نادرة وجمل يسيرة هو ابن قتيبة فإنه
رواه في الجزء الأول من الإمامة والسياسة ص ١٥٤، ط مصر. في عنوان: ما
كتبه علي لأهل العراق قبل بيان مقتله عليه السلام. ورواه أيضاً بمغايرة طفيفة
في بعض ألفاظه وجمله إبراهيم بن محمد الثقفي في الغارات، كما في بحار
الأنوار: ٨ / ٦١٥، في عنوان: الفتن الحادثة بمصر، وشهادة محمد بن أبي
بكر. وأشار إلى هذا الكتاب أحمد بن يحيى البلاذري، أنساب الأشراف
ص ٤٠٠... ورواه أيضاً محمد بن جرير بن رستم الطبري المتوفي أوائل
القرن الرابع في آخر الباب الرابع من كتاب المسترشد، ٧٧ قال: وروي
الشعبي عن شريح بن هانئ قال: خطب علي بن أبي طالب عليه السلام بعدما
افتتحت مصر، ثم قال: وإني مخرج إليكم كتاباً فيه جواب ما سألتكم
عنه وكتب: (من عبد الله علي أمير المؤمنين، إلى من قرئ عليه كتابي من
المؤمنين والمسلمين، أما بعد فإن الله بعث محمداً... ثم ساق الكتاب كما
تقدم برواية ثقة الإسلام باختلاف طفيف في بعض ألفاظه). انتهى.^(١)

وبالاسناد عن الميرزا حسين النوري الطبرسي في مستدرک الوسائل:

١٥٥٤ / ٣ - الشيخ الطوسي في أماليه: عن المفيد، عن أبي بكر الجعابي،

(١) جواهر التاريخ - للشيخ علي الكوراني العاملي - ج ١ - ص ٤٠٩ - ٤١٣ .

عن محمد بن الوليد، عن عنبر بن محمد، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكنانى رضي الله عنه قال، سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: "إن أخوف ما أخاف عليهم طول الأمل، واتباع الهوى، فأما طول الأمل فينسي الآخرة، وأما اتباع الهوى فيصد عن الحق".

ورواه الشيخ المفيد في أماليه: عن الجعابي، عن الفضل بن حباب، عن مسلم بن عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن عبد الرحمن، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حبة العرنى، عنه رضي الله عنه، مثله. ^(١)

وبالاسناد عن أحمد بن عبيد الله بن عياش الجوهري في مقتضب الأثر:

قال: حدثني أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب الضبي، يعرف بتمتام قال: حدثنا هلال به عقبة أخو قبيضة بن عقبة، قال: حدثني حيان بن أبي بشر الغنوي عن معروف بن خربوذ المكي، قال: سمعت أبا الطفيل عامر بن واثلة الكنانى يقول: سمعت علياً عليه السلام يقول: ليلة القدر في كل سنة ينزل فيها على الوصاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ينزل.

قيل له: ومن الوصاة يا أمير المؤمنين؟ قال: أنا وأحد عشر من صليبي هم الأئمة المحدثون.

قال معروف: فلقيت أبا عبد الله مولى ابن عباس في مكة، فحدثته بهذا الحديث، فقال: سمعت ابن عباس يحدث بذلك ويقرأ: وما أرسلنا من قبلك من نبي ولا رسول ولا محدث. قال: هم والله المحدثون. ^(٢)

(١) مستدرک الوسائل - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٢ - ص ١٠٦ - ١٠٧ .

(٢) مقتضب الأثر - لأحمد بن عبيد الله بن عياش الجوهري - ص ٢٩ - ٣٠ .

وبالاسناد عن الشيخ المفيد في الأمالي:

١ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا محمد بن الوليد قال: حدثنا غندر محمد قال: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني رضي الله عنه قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن أخوف ما أخاف عليكم طول الأمل، واتباع الهوى، فأما طول الأمل فينسي الآخرة، وأما اتباع الهوى فيصد عن الحق. ألا وإن الدنيا قد تولت مدبرة، والآخرة قد أقبلت مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب، والآخرة حساب ولا عمل.^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الطوسي في الأمالي:

١٨٣ / ٣٧ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا محمد بن الوليد، قال: حدثنا غندر بن محمد، قال: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني رضي الله عنه، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن أخوف ما أخاف عليكم طول الأمل واتباع الهوى، فأما طول الأمل فينسي الآخرة، وأما اتباع الهوى فيصد عن الحق، ألا وإن الدنيا قد تولت مدبرة، والآخرة قد أقبلت مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب، والآخرة حساب ولا عمل.^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الطوسي في الأمالي:

١١٦٩ / ٥ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا

(١) الأمالي - للشيخ المفيد - ص ٣٤٥.

(٢) الأمالي - للشيخ الطوسي - ص ١١٧.

حسن بن محمد بن شعبة الأنصاري، ومحمد بن جعفر بن رميس الهبيري بالقصر، وعلي بن الحسين بن كأس النخعي بالرملة، وأحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قالوا: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا الأزدي الصوفي، قال: حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن معروف بن خربوذ، وزياد بن المنذر، وسعيد بن محمد الأسلمي، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة الكناني، قال: لما احتضر عمر بن الخطاب، جعلها شورى بين ستة. بين علي بن أبي طالب عليه السلام، وعثمان بن عفان، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن ابن عوف، وعبد الله بن عمر فيمن يشاور ولا يولى.

قال أبو الطفيل: فلما اجتمعوا أجلسوني على الباب، أرد عنهم الناس، فقال علي عليه السلام: إنكم قد اجتمعتم لما اجتمعتم له، فانصتوا فأتكلم، فإن قلت حقا صدقتموني، وإن قلت باطلا ردّوا عليّ ولا تهابوني، إنما أنا رجل كأحدكم:

أنشدكم بالله، هل فيكم أحد له مثل ابن عمي عليه السلام، وأقرب إليه رحما مني؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد له مثل عمي حمزة أسد الله وأسد رسوله؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر ذي الجناحين مخرج بالدماء الطيار في الجنة؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيدة نساء عالمها في الجنة؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد صلى القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبلي؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد له سهمان في كتاب الله في الخاص والعام، غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد ترك رسول الله ﷺ بابه مفتوحا يحل له ما يحل لرسول الله، ويحرم عليه ما يحرم على رسول الله، غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم رجل ناجى رسول الله ﷺ عشر مرات، يقدم بين يدي نجواه صدقة، غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ ما قال في غزاة تبوك: "إنما أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي" غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ مقالته يوم غدِير خم: "من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه" غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد وصي رسول الله ﷺ في أهله وماله، غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد قتل المشركين كقتلي؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد غسل رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد أقرب عهدا برسول الله ﷺ مني؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم من نزل في حفرة رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فاصنعوا ما أنتم صانعون. فقال طلحة والزبير عند ذلك: نصيينا منها لك يا علي، فقال عبد الرحمن بن عوف: قلدوني هذا الامر على أن أجعلها لأحدكم . قالوا: قد فعلنا.

فقال عبد الرحمن: هلم يدك يا علي تأخذها بما فيها، على أن تسير فينا بسيرة أبي بكر وعمر. فقال ﷺ: آخذها بما فيها، على أن أسير فيكم بكتاب الله وسنة نبيه جهدي.

فخلى عن يد علي، وقال: هلم يدك يا عثمان، خذها بما فيها، على أن تسير فينا بسيرة أبي بكر وعمر. فقال: نعم، ثم تفرقوا.^(١) وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

٢٠ - أمالي الطوسي جماعة، عن أبي الفضل، قال: حدثنا حسن بن محمد بن شعبة الأنصاري ومحمد بن جعفر بن رميس الهبيري بالقصر وعلي بن محمد بن الحسن بن كأس النخعي بالرملة، وأحمد بن محمد بن سعيد الهمداني جميعا، عن أحمد بن يحيى بن زكريا الأزدي الصوفي، عن عمرو بن حماد بن طلحة القناد، عن إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن معروف بن خربوز وزياد بن المنذر وسعيد بن محمد الأسدي، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة الكناني، قال: لما احتضر عمر بن الخطاب جعلها شورى بين ستة، بين علي بن أبي طالب ﷺ وعثمان بن عفان وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن عمر فيمن يشاور ولا يولى.

(١) الأمالي - للشيخ الطوسي - ص ٥٥٤-٥٥٦ .

قال أبو الطفيل: فلما اجتمعوا أجلسوني على الباب أرد عنهم الناس، فقال علي عليه السلام: إنكم قد اجتمعتم لما اجتمعتم له فأنصتوا فأتكلم فإن قلت حقاً صدقتموني، وإن قلت باطلا ردوا علي ولا تهابوني، إنما أنا رجل كأحدكم: أنشدكم بالله هل فيكم أحد له مثل ابن عمي عليه السلام أقرب إليه رحماً مني؟!. قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد مثل عمي حمزة أسد الله وأسدرسوله؟!. قالوا: اللهم لا.... فذكر مثله. ^(١)

وبالاسناد عن السيد حسن القبانجي في مسند الإمام علي عليه السلام:

١ / ٦٧ - وعنه، أخبرنا أبو البركات الأنطاقي، أنبأنا أبو بكر محمد بن المظفر، أنبأنا أبو الحسن العتيقي، أنبأنا يوسف بن أحمد، أنبأنا أبو جعفر العقيلي، أنبأنا محمد بن أحمد الوراميني، أنبأنا يحيى بن المغيرة الرازي، أنبأنا زافر، عن رجل، عن الحرث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، قال أبو الطفيل: كنت واقفاً على الباب يوم الشورى، فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً يقول: بايع الناس لأبي بكر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق به منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم بايع الناس عمر وأنا والله أولى منه وأحق به منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان؟ إذاً لا أسمع ولا أطيع، وإن عمر جعلني في خمسة نفر وأنا سادسهم لا يعرف لي فضلاً عليهم في الصلاح ولا يعرفونه لي كلنا شرع سواء، وأيم الله لو أشاء أن أتكلم ثم لا يستطيع عريهم ولا

عجميهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك أن يرد خصلة منها، لفعلت. ثم قال ﷺ: أنشدتكم بالله أيها النفر جميعاً أفیکم أحد أخا رسول الله ﷺ. .. الخبر. ^(١)

وبالاسناد عن محمد بن الحسن القمي في العقد النضيد والدر الفريد: خبر بريدة بن الخصيب الأسلمي رضي الله عنه:

بإسناده عن ابن فضال يرفعه إلى أبي الطفيل عامر بن واثلة الكنانى، أنه لما بويع أبو بكر جاء بريدة الأسلمي في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فقال: يا أبا بكر، ألم يأمرك رسول الله ﷺ وأصحابك أن تسلموا على عليٍّ بإمرة المؤمنين يوم سهيل بن عمرو وأنا تاسع القوم؟ فما بالك تأمرت على أمير المؤمنين؟! فقال عمر بن الخطاب: يا بريدة، إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض وما تريد أن تكون من المصلحين! إذا رضي المهاجرون والأنصار فأنت وأمثالك لهم تبع. فقال بريدة: يا بن الخطاب، كيف؟ وهؤلاء المهاجرون والأنصار يسمعون قولي ويقولون مثل مقالي! فقام عمار بن ياسر، وأبو أيوب، وأبو ذر، أن، وخالد ابن سعيد بن العاص، والمقداد بن الأسود، وخزيمة بن ثابت في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فشهدوا بذلك. فلما أبصر بهم أبو بكر قطع خطبته، وأقيمت الصلاة ونزل عن المنبر، فصلّوا ثم كثرت الكلمة، فنادى الأرقم بن أبي الأرقم: أيها الناس، أدخلوا بيوتكم، فإن هذا العبد يريد أن يفتنكم عما أنتم عليه! يريد بذلك عمار بن ياسر.

فقال له عمار: ويلك، أمثلي يفتن الأمة؟! والله ما أنت بأقدم هجرة مني ولا إسلاماً، ولا تقدماً في الخير، ولا أصابك في الله ما أصابني من

البلاء ! وكشف عمار عن ظهره آثار عذاب المشركين، وما نالوا منه بمكة. فاجتمع الناس ليكون حول عمار وقالوا للأرقم: والله ما أنت بخير من عمار، فدع عماراً وما كلف.

فقال عمار: إن رسول الله ﷺ قبض وفي أصحابه منافقون، لو أشاء أخبركم لأخبرتكم، وما هذا منهم ببعيد - يريد بذلك الأرقم - واستب هو وعمار، وخرج الناس بينهما، فنادى عمار: أيها الناس، اشهدوا أنني مع عليٍّ، والحق مع عليٍّ حيثما زال زلت معه إلى يوم القيامة، وأن عليّاً صاحبى بعد ابن عمه محمد ﷺ، فليبلغ شاهدكم غائبكم، ومضى.^(١) وبالاسناد عن حبيب الله الهاشمي الخوئي في منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة:

جاءت الأبيات الثلاثة في الديوان المنسوب إليه عليه السلام على اختلاف في بعض الالفاظ وزيد في آخرها:
إذا اختلف الابطال واشتبك القنا وكان حديث القوم ضرب الجماجم
والايات الثلاثة تكون هكذا:

جزى الله خير عصابة اى عصابة حسان وجوه صرّعوا حول هاشم
شقيق وعبد الله منهم ومعبود ونبهان وابنا هاشم ذي المكارم
وعروة لا ينأى فقد كان فارسا إذا الحرب هاجت بالقنا والصوارم

وقال الشارح المبيدي في شرحها: هاشم بن عتبة بن أبي الوقاص المشهور بالمرقال. وشقيق بن ثور العبدي وعبد الله بن بديل الوراق الخزاعي ثم نقل عن ابن اعثم ان عليّاً عليه السلام اعطى يوما في الصفين الراية هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وقاتل قتالا شديدا وقتل حمزة

(١) العقد النضيد والدر الفريد - محمد بن الحسن القمي - ص ١٥٩ - ١٦٠ .

بن مالك الهمداني، ثم قتل، وبعده تناول الراية شقيق بن ثور العبدي فقاتل حتى قتل وبعده أخذ الراية عتبة بن هاشم فقاتل حتى قتل، ثم أخذها بعده أبو الطفيل عامر بن وائلة الكناني فقاتل ورجع^(١) وبالإسناد عن الشيخ علي الكوراني العاملي في معجم أحاديث الإمام المهدي (عليه السلام):

مقتضب الأثر: ص ٢٩ - قال: حدثني أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان، قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب الضبي يعرف بتمتام قال: حدثنا هلال بن عقبة أخو قبيصة بن عقبة قال: حدثني حيان بن أبي بشر الغنوي، عن معروف بن خربوذ المكي قال: سمعت أبا الطفيل عامر بن وائلة الكناني يقول: سمعت علياً (عليه السلام) يقول: (ليلة القدر.. ينزل فيها على الوصاة بعد رسول الله ﷺ ما ينزل، قيل له: ومن الوصاة يا أمير المؤمنين؟ قال: أنا وأحد عشر من صليبي، هم الأئمة المحدثون)

قال معروف: فلقيت أبا عبد الله مولى ابن عباس في مكة، فحدثته بهذا الحديث فقال: سمعت ابن عباس يحدث بذلك ويقرأ (وما أرسلنا من قبلك من نبي ولا رسول ولا محدث، قال: هم والله المحدثون) .
[المصادر]: الارشاد: ص ٣٤٨ - كما في رواية الكافي الثانية، بسنده إلى الكليني. *: الاستنصار: ص ١٣ - ١٤ - كما في رواية الكافي الثانية، بسنده إلى الكليني. *: غيبة الطوسي: ص ٩٢ - كما في الخصال، بسند آخر إلى أبي جعفر الثاني (عليه السلام) أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال لابن عباس. *: روضة الواعظين: ج ٢ ص ٢٦١ - كما في الخصال، مرسلًا عن أمير المؤمنين (عليه السلام)

(١) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة - حبيب الله الهاشمي الخوئي - ج ١٥ - ص ٣٠٣ -

١٠: إعلام الوری: ص ٣٦٩ - ٣٧٠ ف ٢ - كما في رواية الكافي الثانية، عن الكليني بسنده. *: كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٣٨ - عن الارشاد. *: مستجد الحلّي: ص ٢٣٦ - من الارشاد. *: إثبات الهداة: ج ١ ص ٤٥٩ ب ٩ ح ٨١ - عن رواية الكافي الثانية. *: البحار: ج ٢٥ ص ٧٨ ب ٣ ح ٦٥ - عن رواية الكافي الأولى. وفي: ج ٣٦ ص ٣٧٣ ب ٤٢ ح ٣ - عن الخصال. وفي: ص ٣٨٢ - ٣٨٣ ب ٤٢ ح ٩ - عن مقتضب الأثر. وفي: ج ٩٧ ص ١٥ ب ٥٣ ح ٢٥ - عن الخصال. *: العوالم: ج ١٥ الجزء ٣ ص ٢٥٤ ب ٢ ح ٩ - عن الخصال، وأشار إلى مثله عن كمال الدين، وغيبة الطوسي. (١)

وبالاسناد عن الأحمدي الميانجي في مواقف الشيعة، في ذكره لموقف محمد بن الحنفية وأصحابه وابن الزبير، قال:

ثم تقدم أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني، فقال: يا ابن الزبير ! ﴿ إِن تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴾ فقال ابن الزبير: وأنت هاهنا يا ابن واثلة ؟ فقال: نعم أنا هاهنا يا ابن الزبير، فاتق الله ! ولا تكن ممن ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ﴾ قال: أفلا تسمع إلى كلام هذا الرجل الذي يضرب لي الأمثال ويأتيني بالمقاييس ؟ فقال عبد الله بن هانئ: ﴿ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِّنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴾

قال: فازداد غضب ابن الزبير ثم قال لأصحابه: ادفعوهم عني، فإنهم بئس العصابة. قال: فخرجوا من بين يديه، وأقبلوا إلى محمد بن الحنفية، فأخبروه بما كان بينهم وبين ابن الزبير، فقال لهم: جزاكم الله

(١) معجم أحاديث الإمام المهدي (ع) - للشيخ علي الكوراني العاملي - ج ٣ - ص ١٥٦ -

عني من قوم خير الجزاء ! أما إني أتقي عليكم من هذا المسرف على نفسه، وأرى لكم من الرأي أن تعتزلوني ولا تكونوا قريباً مني إلى أن تنظروا ما يكون من عاقبة أمري وأمره، فإني أكره أن تكونوا معي، ولعله يناله منكم أمر أغتم لكم منه. قال: فقال أبو الطفيل عامر بن وائلة الكناني: جعلت فداك يا ابن أمير المؤمنين ! والله ما أنطق إلا بما في قلبي ولا أخبر إلا عن نفسي، وأنا أشهد الله في وقتي هذا أني قد رضيت أن أقتل إن قتلت، وأن أوسر إن أسرت، وأن أحبس إن حبست، وأن أشيع إن شيعت، وأن أجوع إن جعت، وأن أظمأ إن ظمئت، ولا والله لا أفارقك في عسر ولا يسر ولا ضيق ولا جهد ما أردتني وقبلتني، أرى لك ذلك علي فرضاً واجباً وحقاً لازماً، وما لا أبغي به منك جزاء وإكراماً، ولا أريد بذلك إلا ثواب الله والدار الآخرة ودفع الظلم عن أهل بيت محمد عليه السلام.

قال: ثم وثب معاذ بن هانئ الكندي، فقال: جعلت فداك ! نحن شيعتك وشيعة أبيك من قبلك نواسيك بأنفسنا ونقيك بأيدينا، ونحن معك على الخوف والأمن والخصب والجذب إلى أن يأتيك الله تبارك وتعالى بالفرج من عنده، غضب ابن الزبير بذلك أم رضي. قال: فقال محمد بن الحنفية: إن قدرتم على ذلك فأنا استأنس بكم، وإن عرضت لكم مآرب وأشغال فأنتم في أوسع العذر.

قال: فبينما القوم كذلك إذا بعمر بن عروة بن الزبير قد أقبل ! حتى دخل على محمد بن الحنفية فسلم، ثم قال: إن أمير المؤمنين يقول لك: هلم فبايع أنت وأصحابك هؤلاء الذين معك، فإنكم [إن] لم تفعلوا حبستكم وأطلت حبسكم.

قال: فسكت القوم، وأقبل عليه ابن الحنفية فقال له: ارجع إلى

عمك فقل له: يقول لك محمد بن علي: يا ابن الزبير! أصبحت متتهكا للحرمة متلبثا في الفتنة جريًا على سفك الدم الحرام، فعش رويدا! فإن أمامك عقبة كؤودا وحسابا طويلا وسؤالا حفيا، وكتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، وبعد فوالله لا بايعتك أبدا أو لا يبقى أحد إلا بايعك، فاقض ما أنت قاض!

قال: فرجع عمر بن عمرو بن الزبير إلى عمه عبد الله بن الزبير، فأخبره بذلك.

قال: وهم أصحاب محمد بن الحنفية بالوثوب على عبد الله بن الزبير، فقال لهم محمد: مهلا يا قوم! لا تفعلوا، فوالله ما أحب أني أمرتكم بقتل حبشي أجدع، وأنه أجمع لي بعد ذلك سلطان العرب قاطبة من المشرق إلى المغرب.

قال - بعد ذكر استعانة محمد بن الحنفية من المختار وإرساله الجند إلى مكة لإخراجه من حصار ابن الزبير -: ثم أرسل ابن الزبير إلى أبي عبد الله الجدلي وأصحابه القادمين من الكوفة، فدعاهم، ثم قال: أخبروني عنكم يا أهل الكوفة، أما كفاكم خروجكم مع المختار وإفسادكم عليّ العراق؟ حتى قدمتم هذا البلد تناني في سلطاني، أتظنون أني أخلي صاحبكم هذا دون أن يبايع وتبايعوا أنتم أيضا معه صاغرين؟

قال: فقال له أبو عبد الله الجدلي: إي والركن والمقام والحل والحرام وهذا البلد الحرام وحرمة الشهر الحرام! لتخليّن سبيل صاحبنا ابن علي، ولينزلن من مكة حيث يشاء ومن الأرض حيث يحب، أو لنجاهدك بأسيا فنا جهادا وجلادا يرتاب منه المبطلون.

قال: وإذا محمد بن الحنفية قد أقبل في جماعة من أصحابه حتى دخل المسجد الحرام.

قال: ونظر ابن الزبير فإذا أصحابه كثير وأصحاب ابن الحنفية قليل غير أنهم مغضبون مجمعون على الحرب محبون لذلك، فعلم أن جانبهم خشن، وأن وراءهم شوكة شديدة من قبل المختار، فجعل يتشجع ويقول لإخوته وأصحابه: ومن ابن الحنفية وأصحابه هؤلاء؟ والله ما هم عندي شيء! ولو أني هممت بهم لما مضى ساعة من النهار حتى تقطف رؤوسهم كما يقتطف الحنظل.

قال له رجل من أصحاب ابن الحنفية: والله يا ابن الزبير! لئن رمت ذلك منا، فإني أرجو أن يوصل إليك من قبل أن ترى فينا ما تحب.

قال: ثم ضرب الطفيل بيده إلى سيفه فاستله، فهم أن يفعل شيئاً. فقال ابن الحنفية لأبيه: يا أبا الطفيل قل لابنك فليكف عما يريد أن يصنع، ثم أقبل على أصحابه، فقال: يا هؤلاء مهلاً! فإني أذكركم الله إلا كففتم عنا أيديكم وألسنتكم فإني ما أحب أن أقاتل أحداً من الناس ولا أقول للناس إلا حسناً، ولا أريد أيضاً أن أنزع ابن الزبير في سلطانه ولا بني أمية في سلطانهم، ولا أدعوكم إلى أن يضرب بعضكم بعضاً بالسيف، وإنما أمركم أن تتقوا الله ربكم وأن تحقنوا دماءكم، فإني قد اعتزلت هذه الفتنة التي فيها ابن الزبير وعبد الملك بن مروان إلى أن تجتمع الأمة على رجل واحد، فأكون كواحد من المسلمين.

قال: فقال رجل من أصحاب عبد الله بن الزبير: صدق والله الرجل - يعني ابن الحنفية - والله ما هذه إلا فتنة كما قال، والسعيد عندي من اعتزلها. قال: فصاح به ابن الزبير وقال: اسكت أيها الرجل! فإنك لا تعقل ما يأتي، وما تدري من هذا حتى يسمع قوله ويؤخذ برأيه، إنما كان هذا مع أخويه الحسن والحسين كالعسيف الذي لا يؤامر ولا يشاور.

قال: فقال له محمد بن الحنفية: كذبت والله لو متُّ! ما كان إخواني بهذه المنزلة، ولكنهم كانوا أخوي وشقيقي، وكنت أعرف لهم فضلهم ونسبهم وقرباتهم من الرسول محمد ﷺ، وقد كانوا يعرفون لي من الحق مثل ذلك، وما قطعوا أمرا دوني مذ عقلت. وأما قولك: أنه لا ينبغي أن يسمع قولي ولا يؤخذ برأيي فأنا والله أوجب حقا على الأمة منك وأحق بالمودة والنصر، لحق علي بن أبي طالب وقربته من الرسول محمد ﷺ ولو أني أعتمد على الناس بحق النبوة أنها في بني هاشم دون غيرهم لكان ينبغي لذوي الرأي والعلم أن يأخذوا برأيي ويستمعوا لقولي ويكونوا لي أود ومني أسمع ولي أنصح منهم لك يا ابن الزبير.

قال: فلم يزل هذا الكلام بين محمد بن الحنفية وبين عبد الله بن الزبير وقد ضاق الناس بعضهم بعضا في المسجد الحرام عليهم السلاح، والمعتزمون يمشون بينهم بالصلح حتى سكنت ابن الزبير ولم يقل شيئا.^(١)

وبالاسناد عن الأحمدي الميانجي في مواقف الشيعة، موقف هجرة محمد بن الحنفية الى الشام اثر ضغوط عبد الله بن الزبير:

قال: فعندها تجهز محمد بن الحنفية وخرج من مكة فيمن معه من أهل بيته وأصحابه، وبين يديه رجل من شيعته يرتجز ويقول أبياتا مطلعها:

هديت يا مهدي وابن المهدي أنت الذي نرضى به ونقتدي .. إلى آخرها.

قال: ثم جعل أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني يرتجز أيضا بين يدي محمد بن الحنفية، وهو يقول أبياتا مطلعها:

(١) مواقف الشيعة - لأحمدي الميانجي - ج ٢ - ص ١٩٧ - ٢٠٣ .

يا إخواني يا شيعتي لا تبعدوا إني زعيم لكم أن ترشدوا... إلى آخرها . قال: ثم سار محمد بن الحنفية حتى صار إلى مدينة مدين وبها يومئذ عامل من قبل عبد الملك بن مروان يقال له: "مطهر بن يحيى العتكي" فلما نظر هؤلاء القوم أمر بياض المدينة فأغلق واتقى من ناحيتهم، فناداهم أصحاب محمد: يا أهل مدين لا تخافوا فإنكم آمنون، إنما نريد منكم أن تقيموا لنا السوق حتى نتسوق منه ما نريد، نحن أصحاب محمد بن علي بن أبي طالب، لسنا نرزأ أحدا شيئا ولا نأكل شيئا إلا بضمن. قال: ففتح أهل مدين باب مدينتهم وأخرجوا لهم الأنزال. فقال محمد بن الحنفية لأصحابه: أيها الناس إني قد وطئت بكم آثار الأولين وأريتكم ما فيه معتبر وتبصرة لكم إن كنتم تعقلون، ألم تروا إلى ديار عاد وثمود وقوم لوط وأصحاب مدين! كانوا عمار الأرض من قبلكم وسكانها، أعطوا من الأموال ما لم تعطوا، وأوتوا من الأعمار ما لم تؤتوا، فأصبحوا في القبور رميما، كأنهم لم يعمروا الأرض طرفة عين ولم تكن لهم الدنيا بدار.

قال: ثم سار محمد بن الحنفية وأصحابه حتى نزلوا مدينة إيلة، فجعلوا يصومون النهار ويقومون الليل، وجعل كل من مر بهم وقدم إلى دمشق يحدث عنهم، ويقول: ما رأينا قوما قط خيرا من هؤلاء القوم الذين قد دخلوا أرض الشام، إنما هم صيام وقيام لا يظلمون أحدا ولا يؤذون مسلما ولا معاهدا، يأمررون بالمعروف وينهون عن المنكر. قال: وبلغ ذلك عبد الملك بن مروان، فقدم على كتابه إلى ابن الحنفية وسأله إياه أن يقدم إلى بلاد الشام لما شاع في الناس من خبره وحسن الثناء عليه.

الى ان قال: ذكر كتاب عبد الملك بن مروان إلى محمد بن الحنفية من دمشق وجوابه إياه:

أما بعد، فإنك قدمت إلى بلادنا بإذن منا، وقد رأيت أن لا يكون في سلطاني رجل لم يبايعني، فإن أنت بايعتني فهذه مراكب قد أقبلت من أرض مصر إلى إيلة، فيها من الأطعمة والأمتعة والأشياء كذا وكذا، فخذ ما فيها لك، ومع ذلك ألف ألف درهم اعجل لك منها مائتي ألف درهم، وتؤخرني بقيتها إلى أن أفرغ من أمر ابن الزبير ويجمع الناس إلى إمام واحد، وإن أنت أبيت أن تبائع فانصرف إلى بلد لا سلطان لنا بها، والسلام.

قال: فكتب إليه محمد بن الحنفية: أما بعد، فإننا قدمنا هذه البلاد بإذنك إذ كان موافقا لك، ونحن راحلون عنها بأمرك إذ كنت كارها لجوارنا، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

قال: ثم خرج محمد بن الحنفية من إيلة راجعا إلى مكة ومعه أهل بيته وأصحابه، وهو يتلو هذه الآية: (قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا قال أولو كنا كارهين قد افترينا على الله كذبا إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شئ علما على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين). (الأعراف: ٨٨ - ٨٩).

الى ان قال :

ومضى ابن الحنفية بمن معه من أهل بيته ومواليه حتى نزل بشعب أبي طالب بمكة، وبلغ عبد الله بن الزبير، فأرسل إليه: أن ارتحل عن هذا الشعب أنت وأصحابك هؤلاء الذين معك، وإلا هلم فبايع. فقال

ابن الحنفية لرسوله: ارجع إليه وقل له: إن الله تعالى قد جعل هذا البلد آمنا وأنت تخيفني فيه! ولست بشاخص عن مكاني هذا أبدا إلى أن يأذن الله لي في ذلك، فاصنع ما أنت صانع!! وجرى بينهم اختلاف شديد، وبلغ ذلك من كان بالكوفة من أصحابه الذين فارقوه، فرجعوا إليه في جمعهم حتى نزلوا في الشعب، قالوا: والله لا نفارقك أبدا أو لنموتن بين يديك!

قال: وأمسك ابن الزبير عن ابن الحنفية وكف عنه إلى أن حجت الناس. فلما كان يوم النفر أرسل بأخيه عروة بن الزبير وعبد الله بن مطيع العدوي في رجال من قريش إليه، فأقبل القوم حتى دخلوا الشعب إلى ابن الحنفية، فقالوا: إن أمير المؤمنين يأمرك أن تتنحى عن هذا الشعب الذي أنت نازل فيه، فإنه قد عزم إن لم تفعل ولم تنتقل إلى موضع غيره أن يسير إليك حتى يناجزك، فإن أردت الشخوص فهذا يوم الجمعة قم فانفر مع الناس وامضي إلى حيث شئت من البلاد.

قال: فسكت ابن الحنفية وقام رجل من أصحابه يقال له: معاذ بن هاني، فقال: أيها المهدي! إن هذا البلد قد جعل الله عز وجل الناس فيه سواء العاكف فيه والباد، وليس أحد أحق به من أحد، وهذا الرجل قد ألحد في الحرم وسفك فيه الدم، وقد بعث إليك مرة بعد أخرى يأمرك بالتنحي عنه، فإن هو أبي إلا إشخاصك تركا لأمر الله وجرأة عليه، فقد بدأك بالظلم وبما لم تكن تستحله، وقد اضطررك وإيانا إلى ما لا صبر لك عليه، فخل بيننا وبينه، فوالله إني لأرجو أن آتيك به سلما أو يقتل هؤلاء أصحابه الفساق الجبارون وأعداء الصالحين، فإنما هم أعراب أهل اليمامة وجهال أهل مكة، ولقد قاتلهم قوم ينوون رضوان الله وثواب الآخرة، ولما ثبتوا للطعان والضراب ولا تذعروا بدعارة أولاد الحجل.

قال: فغضب عبد الله بن مطيع من ذلك، ثم أقبل على ابن الحنفية فقال: يا أبا القاسم ! لا يغرنك عن نفسك حائك أهل اليمن هذا وأشباهه، فإني أعلم أنهم إن أوردوك لم يصدروك، أفليس هم قتلة أبيك وابن عمك وأخيك ؟ فقال ابن الحنفية: لا بل هم أنصاري وشيعتي الذين عليهم أعتمد بعد الله. فقال عبد الله بن مطيع: أقبل مني، إما أن تباع هذا الرجل وإلا فانج بنفسك من قبل التورط، ومن قبل أن تتمنى النجاة ولات حين نجاة. قال: فقال معاذ بن هانئ لعبد الله بن مطيع: يا ابن نساجة العبا ! نحن نسلم لك ولصاحبك هذا ولما نقتل بين يديه أو نبيدكم عن آخركم ؟ قال: وارتفعت أصوات القوم فسكتهم ابن الحنفية عن آخرهم، ثم أقبل على أصحابه، فقال: أخبروني عنكم ماذا عندكم من الرأي فإني أكره سفك الدماء في حرم الله وحرم رسوله محمد ﷺ ؟ قال أصحابه: الرأي رأيك، فانظر ما هو الصواب فالفقه إلينا فإننا لن نعدوه، إن أمرتنا بقتال القوم قاتلناهم، وإن أمرتنا بالكف عنهم كففنا، وحمدنا الله على ذلك، ورجونا الخير فيما قضى الله عز وجل من ذلك وقدر.

قال: فأطرق ابن الحنفية ساعة، وقال: اللهم إن هذا الرجل قد ظلمني وتعدى علي في إخراجي إياي من حرمك وحرم رسولك محمد ﷺ، اللهم فألبسه لباس الذل والخوف وسلط عليه وعلى أشياعه وناصريه من يسومهم سوء العذاب، اللهم عاقبه بخطيئته، واجعل دائرة السوء عليه بسوء نيته وجريته، وخذه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وشماله، وأنزل به بأسك وغضبك الذي لا ترده عن القوم المجرمين.

قال: ثم عزم ابن الحنفية على المسير إلى الطائف هو وأصحابه.^(١)
وبالاسناد عن السيد الأبطحي في الصحيفة السجادية الجامعة:

(٢١٩) دعاؤه ﷺ وندبته إذا تلا هذه الآية "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين":

عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا تلا هذه الآية: "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين" يقول:

اللهم ارفعني في أعلى درجات هذه النوبة، وأعني بعزم الإرادة، وهبني حسن المستعقب من نفسي، وخذني منها حتى تتجرد خواطر الدنيا عن قلبي من برد خشيتي منك، وارزقني قلبا ولسانا يتجاريا في ذم الدنيا، وحسن التجافي منها حتى لا أقول إلا صدقت وأرني مصاديق إجابتك بحسن توفيقك حتى أكون في كل حال حيث أردت:

فقد قرعت بي باب فضلك فاقه بحد سنان نال قلبي فتوقها وحتى متى أصف محن الدنيا، ومقام الصديقين، وأنتحل عزما من إرادة مقيم بمدرجة الخطايا؟! أشتكي ذل ملكة الدنيا وسوء أحكامها علي، فقد رأيت وسمعت لو كنت أسمع في أداة فهم أو أنظر بنور يقظة: وكلا ألاقي نكبة وفجيعة وكأس مرارات ذعافا أذوقها وحتى متى أتعلل بالأمانى وأسكن إلى الغرور، وأعبد نفسي للدنيا على غضاضة سوء الاعتداد من ملكاتها؟! وأنا أعرض لنكبات الدهر علي، أتربص اشتغال البقاء، وقوارع الموت تختلف حكمي في نفسي، ويعتدل حكم الدنيا:

وهن المنايا أي واد سلكته عليها طريقي أو علي طريقها
وحتى متى تعدني الدنيا فتخلف، وأتئمنها فتخون؟ ! لا تحدث جدة
إلا بخلق جدة، ولا تجمع شملا إلا بتفريق شمل، حتى كأنها غيري
محجة ضنا تغار علي الألفة، وتحسد أهل النعم:

فقد آذنتني بانقطاع وفرقة وأومض لي من كل أفق بروقها
ومن أقطع عذرا من مغذ سيرا يسكن إلى معرس غفلة بأدواء نبوة
الدنيا ومرارة العيش، وطيب نسيم الغرور؟ ! وقد أمرت تلك الحلاوة
على القرون الخالية، وحال دون ذلك النسيم هبوات وحشرات، وكانت
حركات فسكنت، وذهب كل عالم بما فيه:

فما عيشة إلا تزيد مرارة ولا ضيقة إلا ويزداد ضيقها !
فكيف يرقأ دمع لبيب، أو يهدأ طرف متوسم على سوء أحكام
الدنيا، وما تفجأ به أهلها من تصرف الحالات، وسكون الحركات؟ !
وكيف يسكن إليها من يعرفها، وهي تفجع الآباء بالأبناء وتلهي الأبناء
عن الآباء؟ ! تعدمهم أشجان قلوبهم، وتسلبهم قرة عيونهم:

وترمي قساوات القلوب بأسهم وجر فراق لا يبوخ حريقها
وما عسيت أن أصف من محن الدنيا، وأبلغ من كشف الغطاء
عما وكل به دور الفلك من علوم الغيوب، ولست أذكر منها إلا قليلا
أفتته، أو مغيب ضريح تجافت عنه ! فاعتبر أيها السامع بهلكات الأمم،
وزوال النعم، وفضاعة ما تسمع وترى من سوء آثارها في الديار الخالية،
والرسوم الفانية، والربوع الصموت:

وكم عالم أفنت فلم تبك شجوه ولا بد أن تنفى سريعا لحوقها
فانظر بعين قلبك إلى مصارع أهل البذخ، وتأمل معاقل الملوك،
ومصانع الجبارين، وكيف عركتهم الدنيا بكلاكل الفناء، وجاهرتهم

بالمنكرات، وسحبت عليهم أذيال البوار، وطحتهم طحن الرحى
للحب، واستودعتهم هوج الرياح تسحب عليهم أذيالها فوق مصارعهم
في فلولات الأرض !

قتلك مغانيهم وهذي قبورهم توارثها أعصارها وحريقها
أيها المجتهد في آثار من مضى من قبلك من الأمم السالفة، توقف
وتفهم وانظر أي عز ملك، أو نعيم أنس، أو بشاشة ألف إلا نغصت
أهله قرة أعينهم، وفرقتهم أيدي المنون، وألحقتهم بتجافيف التراب،
فأضحوا في فجوات قبورهم يتقلبون، وفي بطون الهلكات عظاما ورفاتا
وصلصالا في الأرض هامدون:

وآليت لا تبقي الليالي بشاشة ولا جدة إلا سريعا خلوقها
وفي مطالع أهل البرزخ، وخمود تلك الرقدة، وطول تلك الإقامة،
طفئت مصابيح النظر، واضمحلت غوامض الفكر، وذم الغفول أهل
العقول، وكم بقيت متلذذا في طوامس هوامد تلك الغرفات، فنوّهت
بأسماء الملوك، وهتفت بالجبارين، ودعوت الأطباء والحكماء، وناديت
معبدان الرسالة والأنبياء، أتملّمل تملّمل السليم وأبكي بكاء الحزين،
وأنادي ولات حين مناص !:

سوى أنهم كانوا فبانوا وأنني على جدد قصد سريعا لحوقها
وتذكرت مراتب الفهم، وغضاضة فطن العقول، بتذكر قلب جريح،
فصدعت الدنيا عما ألتذ بنواظر فكرها من سوء الغفلة، ومن عجب
كيف يسكن إليها من يعرفها، وقد استذهلت عقله بسكونها ! وتزين
المعاذير، وخسأت أبصارهم عن عيب التدبير، وكلما تراءت الآيات
ونشرها من طي الدهر عن القرون الخالية الماضية، وحالهم وما بهم
وكيف كانوا، وما الدنيا وغرور الأيام:

وهل هي إلا لوعة من ورائها جوى قاتل أو حتف نفس يسوقها
وقد أغرق في ذم الدنيا الادلاء على طرق النجاة من كل عالم، فبكت
العيون شجن القلوب فيها دما، ثم درست تلك المعالم، فتكرت الآثار،
وجعلت في برهة من محن الدنيا، وتفرقت ورثة الحكمة وبقيت فردا
كقرن الأعضب وحيدا، أقول فلا أجد سميعة، وأتوجع فلا أجد
مشتكى :

وأن أبكهم أجزض وكيف تجلدي وفي القلب مني لوعة لا أطيعها
وحتى متى أتذكر حلاوة مذاق الدنيا، وعذوبة مشارب أيامها،
وأقتفي آثار المريدين، وأنسم أرواح الماضين مع سبقهم إلى الغل
والفساد، وتخلفي عنهم في فضالة طرق الدنيا، منقطعا من الأخلاء ؟
! فزادني جليل الخطب لفقدهم جوى، وخانني الصبر حتى كأني أول
ممتحن أتذكر معارف الدنيا وفراق الأحبة .

فلو رجعت تلك الليالي كعهدها رأت أهلها في صورة لا تروقها
فمن أخص بمعائتي ؟ ومن أرشد بنديتي ؟ ومن أبكي، ومن أدمع ؟
أشجو بهلكة الأموات، أم بسوء خلف الأحياء ؟ ! وكل يبعث حزني،
ويستأثر بعبراتي، ومن يسعدني فأبكي وقد سلبت القلوب لبها، ورقا
الدمع ؟ ! وحق للداء أن يذوب على طول مجانبة الأطباء، وكيف
بهم وقد خالفوا الأمرين، وسبقهم زمان الهادين، ووكلوا إلى أنفسهم
يتنسكون في الضلالات في دياجير الظلمات ؟ !

حيارى وليل القوم داج نجومه طوامس لا تجري بطى خفوقها .
وقد انتحلت طوائف من هذه الأمة بعد مفارقتها أئمة الدين،
والشجرة النبوية إخلاص الديانة، وأخذوا أنفسهم في مخائل الرهبانية
وتغالوا في العلوم، ووصفوا الاسلام بأحسن صفاتهم وتحلوا بأحسن

السنة، حتى إذا طال عليهم الأمد، وبعدت عليهم الشقة وامتحنوا بمحن الصادقين، رجعوا على أعقابهم ناكسين عن سبيل الهدى وعلم النجاة، يتفسحون تحت أعباء الديانة تفسح حاشية الإبل تحت أوراق البزل: ولا يحرز سبق الرزاح وإن جرت ولا يبلغ الغايات إلا سبقها وذهب آخرون إلى التقصير في أمرنا، واحتجوا بمشابهة القرآن. فتأولوه بآرائهم، واتهموا مآثور الخبر مما استحسنوا، يقتحمون في أغمار الشبهات، ودياجير الظلمات، بغير قبس نور من الكتاب، ولا أثره علم من مظان العلم بتخدير مشبطين زعموا أنهم على الرشد من غيهم. وإلى من يفزع خلف هذه الأمة، وقد درست أعلام الملة، ودانت الأمة بالفرقة والاختلاف؟ ! يكفر بعضهم بعضا والله تعالى يقول: " ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات " فمن الموثوق به على إبلاغ الحجة، وتأويل الحكمة إلا أهل الكتاب، وأبناء أئمة الهدى، ومصابيح الدجى الذين احتج الله بهم على عباده، ولم يدع الخلق سدى من غير حجة؟ ! هل تعرفونهم أو تجدونهم إلا من فروع الشجرة المباركة، وبقايا الصفوة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وبرأهم من الآفات، وافترض مودتهم في الكتاب: هم العروة الوثقى وهم معدن التقى وخير جبال العالمين وثيقها. ^(١) بالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

١٨ - كشف الغمة: عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا تلا هذه الآية " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله

(١) الصحيفة السجادية الجامعة (جمع السيد الأبطحي) من ادعية الإمام زين العابدين عليه السلام - ص ٥١٦ - ٥٢٥، وراجع النص في كشف الغمة في معرفة الأئمة - علي بن أبي الفتح الإريلي - ج ٢ - ص ٣٠٦ - ٣١١.

وكونوا مع الصادقين " يقول اللهم ارفعني في أعلى درجات هذه الندبة، وأعني بعزم الإرادة، وهبني حسن المستعقب من نفسي، وخذني منها حتى تتجرد خواطر الدنيا عن قلبي من برد خشيتي منك، وارزقني قلبا ولسانا يتجاريا في ذم الدنيا وحسن التجافي منها حتى لا أقول إلا صدقا وأرني مصاديق إجابتك بحسن توفيقك حتى أكون في كل حال حيث أردت... فذكر مثله. ^(١)

وبالاسناد عن علي بن أبي الفتح الإربلي في كشف الغمة في معرفة الأئمة:

وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال كان علي بن الحسين عليه السلام إذا تلا هذه الآية ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ يقول: اللهم ارفعني في أعلى درجات هذه الندبة وأعني بعزم الإرادة وهبني حسن المستعقب من نفسي وخذني منها حتى تتجرد خواطر الدنيا عن قلبي من برد خشيتي منك وارزقني قلبا ولسانا يتجاريا في ذم الدنيا وحسن التجافي منها حتى لا أقول إلا صدقت وأرني مصاديق إجابتك بحسن توفيقك حتى أكون في كل حال حيث أردت... فذكر مثله، الى ان قال: قلت هذا الفصل من كلامه عليه السلام قد نظم به بعض الشعراء وأجاد في قوله:

قد كنت أبكى على ما فات من زماني	وأهل ودي جميع غير أشتات
واليوم إذ فرقت بيني وبينهم	نوى بكيت على أهل المروات
وما حياة امرئ أضحت مدا معه	مقسومة بين أحياء وأموات

قال عليه السلام: وقد انتحلت طوائف من هذه الأمة بعد مفارقتها أئمة

الدين والشجرة النبوية إخلاص الديانة وأخذوا أنفسهم في مخايل
الرهبانية وتغالوا في العلوم ووصفوا الاسلام بأحسن صفاتهم وتحلوا
بأحسن السنة حتى إذا طال عليهم الأمد وبعدت عليهم الشقة وامتنحوا
بمحن الصادقين رجعوا على أعقابهم ناكسين عن سبيل الهدى وعلم
النجاة يتفسحون تحت أعباء الديانة تفسح حاشية الإبل تحت أوراق
البزل:

ولا تحرز السبق الرزايا وان جرت ولا يبلغ الغايات إلا سبقها
وذهب آخرون إلى التقصير في أمرنا واحتجوا بمتشابه القرآن فتأولوه
بآرائهم واتهموا مآثور الخبر مما استحسنا يقتحمون في أغمار الشبهات
ودياجير الظلمات بغير قبس نور من الكتاب ولا أثره علم من مظان
العلم بتحذير مبطلين زعموا أنهم على الرشد من غيهم والى من
يفزع خلف هذه الأمة وقد درست أعلام الملة ودانت الأمة بالفرقة
والاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله تعالى يق: ول (ولا تكونوا كالذين
تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات) .

فمن الموثوق به على إبلاغ الحجة وتأويل الحكمة إلا أهل الكتاب
وأبناء أئمة الهدى ومصايح الدجى الذين احتج الله بهم على عباده ولم
يدع الخلق سدى من غير حجة هل تعرفونهم أو تجدونهم إلا من فروع
الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيراً وبراهم من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب :

هم العروة الوثقى وهم معدن التقى وخير حبال العالمين وثيقها .
وعن يوسف بن أسباط قال حدثني أبي قال دخلت مسجد الكوفة
فإذا شاب يناجى ربه وهو يقول في سجوده سجد وجهي متعفرا في

التراب لخالقي وحق له فقمت إليه فإذا هو علي بن الحسين، فلما انفجر الفجر نهضت إليه فقلت له: يا بن رسول الله تعذب نفسك وقد فضلك الله بما فضلك. فبكى ثم قال: حدثني عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ كل عين باكية يوم القيامة إلا أربعة أعين عين بكت من خشية الله وعين فقئت في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله وعين باتت ساهرة ساجدة يباهي بها الله الملائكة يقول: انظروا إلى عبدي روحه عندي وجسده في طاعتي قد جافى بدنه عن المضاجع يدعوني خوفاً من عذابي وطمعا في رحمتي، إشهدوا أني قد غفرت له. قلت: هكذا أوردته الحافظ في مسجد الكوفة وعلي بن الحسين فيما أظنه لم يصل إلى العراق إلا مع أبيه عليه السلام حين قتل، ولما وصل هو إلى الكوفة لم يكن باختياره ولا متصرفاً في نفسه فيمشي إلى الجامع ويصلي فيه وللتحقيق حكم^(١).

وقال القندوزي في ينابيع المودة لذوي القربى:

[٥٠] وقد أخرج الحافظ عبد العزيز بن الأخضر عن أبي الطفيل عامر بن واثلة - وهو آخر الصحابة موتاً بالاتفاق رضي الله عنه - قال: كان علي بن الحسين بن علي رضي الله عنه إذا تلا هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين). يقول: اللهم ارفعني في [أعلى] درجات هذه الندبة، وأعني بعزم الإرادة، [وهب لي حسن المستعقب من نفسي، وخذني منها] حتى تتجرد خواطر الدنيا عن قلبي [من مزيد خشيتي منك، وارزقني قلباً ولساناً يتجاربان ذم الدنيا وحسن التجافي عنها، حتى لا أقول إلا صدقت، وأرني مصاديق إجابتك

(١) كشف الغمة في معرفة الأئمة - لعلي بن أبي الفتح الإربلي - ج ٢ - ص ٣٠٦ - ٣١١.

بحسن توفيقك، حتى أكون في كل حال حيث أردت]. وذكر [بقية ما يقوله] مما يشتمل على [وصف] المحن، وما انتحلته طوائف من هذه الأمة بعد مفارقتها لأئمة الدين، والشجرة النبوية... إلى أن قال: وذهب آخرون إلى التقصير في أمرنا، واحتجوا بمتشابه القرآن، فتأولوا بآرائهم واتهموا مآثور الخبر. [فإلى من يفزع خلف هذه الأمة] وقد درست أعلام الملة، ودانت الأمة بالفرقة والاختلاف، يكفر بعضهم بعضا، والله تعالى يقول: (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات). فمن الموثوق به على إبلاغ الحجة، وتأويل الحكمة إلا أهل الكتاب، وأبناء أئمة الهدى، ومصاييح الدجى الذين احتج الله بهم على عباده ولم يدع الخلق سدى من غير حجة؟! هل تعرفونهم أو تجدونهم إلا من فروع الشجرة المباركة، وبقايا الصفوة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم، وبرأهم من الآفات، وافترض مودتهم في الكتاب؟! هم العروة الوثقى و [هم] معدن التقى، وخير حبال العالمين ووثيقها.^(١)

قال السيد المرعشي في شرح إحقاق الحق:

هم العروة الوثقى ومعدن التقى وخير حبال العالمين ووثيقها. رواه العلامة القندوزي في (الينابيع) (ص ٢٧٣ ط اسلامبول) قال: قد أخرج الحافظ عبد العزيز بن الأخضر عن أبي الطفيل عامر بن وائلة وهو آخر الصحابة موتا بالاتفاق رضي الله عنه قال: كان علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم إذا تلا هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين، يقول، فذكر الدعاء. ومن دعائه ﷺ اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، واغفر بقدرتك علي

(١) ينابيع المودة لذوي القربى - للقندوزي - ج ٢ - ص ٣٦٧ - ٣٦٨.

فلا أهلكن وأنت رجائي، فكم من نعمة قد أنعمت علي قل عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني قل لك عندها صبري، فيا من قل عند نعمته شكري، فلم يجرمني، ويا من قل عند نعمته صبري فلم يخذلني، ويا من رأي على الخطايا فلم يفضحني، ويا ذا النعماء اللتي لا تحصى، ويا ذا الأيادي اللتي لا تنقضي، بك أستدفع مكروه ما أنا فيه، وأعوذ بك من شره يا أرحم الراحمين.

رواها النسابة علامة الأدب أبو عبد الله الزبير بن بكار القرشي الزبيري المتوفي سنة ٢٥٦ في كتابه (الأخبار الموفقيات) (ص ١٥١ ط مطبعة العاني في بغداد) بسنده عن الصادق (ع) ما لفظه: إن علي بن الحسين (ع) يقول: من خاف من سلطان ظلامة أو تغطرسا فليقلها.^(١) وبالإسناد عن ابن نما الحلي في ذوب النضار:

وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني قال: وضعت الرؤوس عند السدة بالكوفة، عليها ثوب أبيض، فكشفنا عنها الثوب، وحية تتغلغل في رأس عبيد الله بن زياد، ونصبت الرؤوس في الرحبة. قال عامر: ورأيت الحية تدخل في منافذ رأسه وهو مصلوب مرارا.^(٢)

ومن رواياته في البحار:

بالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

٦٠ - الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم، عن عبيس بن هشام، عن ابن جبلة، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: قال أمير المؤمنين (ع): أتحبون أن

(١) شرح إحقاق الحق - للسيد المرعشي - ج ١٢ - ص ١٢٥.

(٢) ذوب النضار - لأبن نما الحلي - ص ١٤٢ - ١٤٣.

يكذب الله ورسوله ؟ حدثوا الناس بما يعرفون وأمسكوا عما ينكرون ^(١).

قال أبو الطفيل، عامر بن واثلة:

كان علي بن الحسين عليه السلام إذا تلا هذه الآية: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) يقول اللهم ارفعني في أعلى درجات هذه الندة، وأعني بعزم الإرادة..... (بحار الانوار - ج ٧٥ - ص ١٥٣).

بالإسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

(قال اليهود: أسالك عن ثلاث وعن ثلاث وواحدة): ... فأشار عمر الى علي..... (بحار الانوار - ج ١٠ - ص ٢١).

بالإسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

نشدتكم الله هل منكم أحد وقى رسول الله حيث جاء المشركون يريدون قتله... قالوا: لا..... (بحار الانوار - ج ١٩ - ص ٩٢).

بالإسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

(يوم الشورى): نشدتكم الله هل فيكم أحد بعثه رسول الله ليحيىء بالماء كما بعثني..... (بحار الانوار - ج ١٩ - ص ٣١٦).

بالإسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

(يوم الشورى): نشدتكم الله هل فيكم أحد قال له رسول الله: لأعطين الراية غدا رجلا ليس بفرار يحبه الله ورسوله..... (بحار الانوار - ج ٢١ - ص ٢٠).

بالإسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

نشدتكم بالله هل فيكم أحد من قال له جبرئيل... قال رسول الله انه مني وانا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما..... (بحار الانوار - ج ٢٠ - ص ٦٩).

بالإسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

نشدتكم الله هل علمتم أن رسول الله بعث خالد الى بني خزيمه ففعل ما فعل... فقال النبي ﷺ... اللهم اني أبرأ اليك مما صنع خالد....
(بحار الانوار - ج ٢١ - ص ١٤١).

بالإسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

نشدتكم الله هل فيكم أحد قال له رسول الله: ليتتهين بنو وليعة أو لابعثن اليهم رجلا كنفي... (بحار الانوار - ج ٢١ - ص ١٨٠).
وفي أن أبا الطفيل، عامر بن واثله كان صاحب رسول الله ومن خيار أصحاب علي عليه السلام..... (بحار الانوار - ج ٣٤ - ص ٢٨٣).

بالإسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

ان أبي حين حضره الموت شهد رسول الله ﷺ..... (بحار الانوار - ج ٣٥ - ص ١١٣).

بالإسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

استخلف الناس أبا بكر، وأنا والله أحق بالأمر..... (٣١ - ص ٣١٥).

بالإسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله: احفظ الباب.....
(بحار الانوار - ج ٣٥ - ص ٣١٧).

بالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام:

ابن عباس يزعم أنه يعلم كل آية نزلت في القرآن في أي يوم نزلت وفيمن نزلت، قال: فسله فيمن نزلت: (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا) (الاسراء: ٧٢) وفيمن نزلت: (ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم) (هود: ٣٤) وفيمن نزلت: (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا) (آل

عمران: ٢٠٠) فأتاه الرجل فغضب... فانصرف الرجل إلى أبي فقال...:
 لكنني أجيبك فيها بنور وعلم غير المدعى ولا المتحل، أما الأوليان
 فتزلتا فيه وفي أبيه وأما الأخرى فتزلت في أبي وفيها، ولم يكن الرباط
 الذي أمرنا به بعد، وسيكون من نسلنا المرباط ومن نسله المرباط
 (بحار الانوار ج ٤٢ - ص ٨٧٣ - وج ٤٢ - ص ١٥٠).

بالإسناد عن أمير المؤمنين (عليه السلام):

(لما بايعه ابن ملجم): ما يحبس أشقاها، فوالذي نفسي بيده
 ليخضبن هذه من هذه (بحار الانوار - ج ٤٢ - ص ١٩٢).
 بالإسناد عن أمير المؤمنين (عليه السلام):

قال رسول الله ﷺ: عشر قبل الساعة لا بد منها: السفياي والدجال
 والدخان والدابة وخروج القائم وطلوع الشمس من مغربها، ونزول
 عيسى (عليه السلام)، وخسف بالشرق، وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من
 قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر (بحار الانوار - ج ٥٢ - ص ٢٠٩).
 بالإسناد عن أمير المؤمنين (عليه السلام):

ان أخوف ما أخاف عليكم: طول الأمل واتباع الهوى (بحار
 الانوار - ج ٦٧ - ص ٧٧).

[٢٦٤]

عائذ بن حبيب الأحمسي

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلاممما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله في المعجم:

٦١٢٣ - عائذ الأحمسي: من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ (٢٨):
هو ابن حبيب الأحمسي على ما يظهر من الصدوق - قَدْ سُرَّ - فإنه
قال في المشيخة: « وما كان فيه عن عائذ الأحمسي، فقد رويته عن أبي
ومحمد بن الحسن - رضي الله عنهما - عن سعد بن عبد الله، والحميري،
جميعاً عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة
بن أيوب عن جميل، عن عائذ بن حبيب الأحمسي. الى ان قال: وكيف
كان فطريق الصدوق إليه صحيح. ^(١)

ومما قال الطوسي (ت/ ٤٦٠) في الرجال :

[٣٧٤٧ - ٦٥٦ - عائذ بن حبيب، أبو أحمد العباسي الكوفي. ^(٢)

ومما قال النجاشي (ت/ ٤٥٠) في كتابه:

[٢٤٦] أحمد بن عائذ بن حبيب الأحمسي البجلي مولى، ثقة، كان

(١) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١٠ - ص ٢٢٤ - ٢٢٥، وراجع: مشيخة

الصدوق، في من لا يحضره الفقيه - ج ٤ - ص ٤٤٠.

(٢) رجال الطوسي: ٢٦٢، الترجمة ٣٧٤٧.

صحب أبا خديجة سالم بن مكرم، وأخذ عنه وعرف به، وكان حلّالا. (١)
ومّا قال ابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢) في تهذيب التهذيب:

١٤٣ - س ق (النسائي وابن ماجة) عائذ بن حبيب بن الملاح العبسي
ويقال القرشي مولاهم أبو أحمد ويقال أبو هشام الكوفي بياع الهروي.
روى عن حميد الطويل وزرارة بن أعين وحجاج بن أرطاة وصالح بن
حسان وعامر ابن السمط وإسماعيل بن أبي خالد وأبي حنيفة وغيرهم.
روى عنه أحمد وإسحاق ومحمد ابن الصباح الجرجرائي وأبو كريب
ومحمد بن طريف ومحمد بن يحيى بن كثير الحراني وأبو خيثمة وأبو
سعيد الأشج وجماعة. قال الأثرم سمعت أحمد ذكره فأحسن الثناء
عليه وقال كان شيخا جليلا عاقلا. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه
ليس به بأس، قد سمعنا منه. وقال عباس عن ابن معين صويلح وقال
الجوزجاني غال زائغ وقال سعيد بن عمرو البردعي شهدت أبا حاتم
يقول لابي زرعة كان ابن معين يقول يوسف السّتي زنديق وعائذ ابن
حبيب زنديق فقال أبو زرعة أما عائذ بن حبيب فصديق في الحديث
وأما يوسف فذهب الحديث كان يحيى يقول كذاب قال البردعي فرأيت
الحكاية التي حكاها أبو حاتم عندي عن بعض شيوخنا عن يحيى كان
عائذ بن حبيب قال وهو بهذا أشبه وذكره ابن حبان في الثقات. قال
محمد بن عبد الله الحضرمي مات سنة تسعين ومائة. (٢)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

عائذ: بالعين المهملة والالف والياء المثناة من تحت المبدلة همزة
والذال المعجمة، بمعنى المتجىء، وهو اسم جماعة:

(١) رجال النجاشي: ٩٨ - ٩٩، الترجمة ٢٤٦.

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر - ج ٥ - ص ٧٦ - ٧٧.

[٦١٢٦]: - عائذ الاحمسي:

قد مرّ ضبط الأحمسي في ابنه احمد بن عائذ الاحمسي وقد وقع الرجل في طريق الصدوق عليه السلام في باب فرض الصلاة والمشيخة ونقل المولى الوحيد قدّس سرّه عن خاله المجلسي عليه السلام عدّه ممدوحا لان للصدوق عليه السلام اليه طريقا وفي ابيه خلاف بين الصدوق عليه السلام والشيخ عليه السلام، فقد ذكر في اسانيد ما رواه عنه في الفقيه عائذ الأحمسي من غير ذكر ابيه. وقال في المشيخة: وما كان فيه عن عائذ الاحمسي فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله والحميري جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أيوب عن جميل عن عائذ بن حبيب الاحمسي، انتهى.

فأنّه نصّ في أنّ عائذ الأحمسي المطلق يراد به ابن حبيب، وأنّ اسم والده حبيب.

وأما الشيخ عليه السلام فظااهره في رجاله أنّ عائذ الاحمسي هو عائذ بن نباتة الأحمسي بباع الهروي، وأنّ ابن حبيب عبدي او عبيسي، لأنّه عدّ في باب اصحاب السجّاد عليه السلام: عائذ الاحمسي من غير نسبة الى اب. وعدّ في باب اصحاب الصادق عليه السلام تارة: عائذ بن نباتة الأحمسي الكوفي بباع الهروي، واخرى: عائذ بن حبيب العبدي الكوفي في نسخة، والعبيسي في نسخة اخرى.

فإنّ الجمع بين كلماته الثلاثة يقضى بأنّ عائذ الاحمسي هو عائذ ابن نباتة الأحمسي، وأنّ عائذ بن حبيب عبدي او عبيسي على اختلاف النسخ. وقد بيّنا في ترجمة احمد بن عائذ الأحمسي ما يلزم مراجعته، فإنّ النجاشي جعل هناك عائذا ابن حبيب.

وذكرنا هناك أنّ كلام ابن داود يحتمل اتحاد الجميع وهو غير بعيد،

لا مكان كون نباتة أمّه وحيب أباه. وكون العبدى او العبسي تصحيفا. فتأمل كي يظهر لك أنّ الالتزام بالتّصحيح من غير شاهد غلط. والّا لم يبق وثوق بشيء من كلماتهم .

وعلى كلّ حال فهو بكلّ من العناوين الثلاثة مجهول الحال.

وفي الدّراية أنّ عائذ الاحمسي لم ينصّ عليه بتوثيق ولا غيره، انتهى.

وفي كفاية مجرد وجود طريق للصدوق عليه السلام اليه في عدّه حسنا، كما ارتكبه المجلسي عليه السلام، اعني فيما حكى عنه، في غير الوجيزة، نظر .

نعم، قد اورد في بصائر الدّرجات واعلام الورى وكشف الغمّة ما يدلّ على حسن حال عائذ الأحمسي. واذا كان اطلاقه منصرفا الى من يروى الصدوق عن جميل عنه وهو ابن حبيب الاحمسي يتعيّن حسنه . ويتميّز حينئذ بالإطلاق عن العناوين الثلاثة.

وقد تكرر في اخبار انكار مؤمن الطّاق على زيد بن عليّ عليه السلام في خروجه ذكر أبي مالك الأحمسي، فان تحقّق كون أبي مالك كنية لعائذ هذا، كان ذلك مع رواية جميل عنه ووجود طريق للصدوق اليه مفيدا حسنه. والاعتماد على روايته

ورواية البصائر هي: ما رواه عن الحسين بن عليّ عن عيسى عن مروان عن الحسين بن موسى الحنّاط قال: خرجت انا وجميل بن درّاج وعائذ الأحمسي حاجين قال: وكان عائذ يقول لنا: ان لي حاجة الى أبي عبد الله عليه السلام، اريد ان اساله عنها. قال: فدخلنا عليه فلمّا جلسنا قال لنا مبتدئا: من اتى الله بما افترض الله عليه لم يسأله عمّا سوى ذلك .

قال: فغمزنا عائذ، فلمّا قمنا قلنا له: ما حاجتك؟ قال: الذي سمعنا منه، اتى رجل لا اطيع القيام بالليل فخفت ان اكون مأثوما مأخوذا به فاهلك .

ورواه في كشف الغمّة عن كتاب الدلائل للحميري مثله .

وروى في اعلام الورى من كتاب نواذر الحكمة باسناده عن عائذ الاحمسي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا اريد ان اسأله عن صلاة اللّيل، ونسيت فقلت: السّلام عليك يا بن رسول الله. فقال: اجل والله انا ولده، وما نحن بذي قرابة، من اتى الله بالصّلوات الخمس المفروضات لم يسئل عمّا سوى ذلك. قال: فاكتفيت بذلك.

اقول: في هذه الأخبار دلالة على كون الرّجل امامياً ورعا لخوفه ان يكون مأثوما هالكا بترك صلاة اللّيل، واقلّ ما يفيد حسن الرّجل، والله العالم.^(١)

وقال المامقاني أيضا:

[٦١٣١]: - عائذ بن حبيب الأحمسي:

قد سمعت من الصّدوق عليه السلام رواية فضالة بن أيوب عن جميل عنه. وروى في باب النّواذر من الفقيه وهو اخر ابواب الكتاب عن مالك بن عطية عنه عن أبي حمزة الثّمالي وروى الشيخ عليه السلام في باب يوا الحكرة عن جميل بن درّاج عنه عن أبي عبد الله عليه السلام وروى في اخر كتاب الصّلاة من الكافي عن احمد بن عائذ عن ابيه ولم اقف في الرّجل على مدح ورواية جميل بن درّاج المجمع على تصحيح ما يصح عنه تشعر بوثاقته بل يجرى حكم الصّحيح على ما رواه عنه جميل هذا.^(٢)

ومما علّق التستري عليه السلام على ذلك بقوله:

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ١١٩-١٢٠، رقم الترجمة (٦١٢٦).

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ١٢٠، رقم الترجمة (٦١٣١).

[٣٨٣٩] عائذ الأحمسي:

قال: وقع في فرض صلاة الفقيه، والمفهوم من المشيخة أنه عائذ بن حبيب، حيث قال: «وما كان فيه عن عائذ الأحمسي فقد رويته إلى أن قال عن جميل، عن عائذ بن حبيب الأحمسي». وكذا النجاشي حيث عنون ابنه «أحمد بن عائذ بن حبيب الأحمسي» ولكن المفهوم من رجال الشيخ كونه «عائذ بن نباتة» حيث قال في أصحاب الصادق عليه السلام: «عائذ ابن نباتة الأحمسي الكوفي، بيّاع الهروي» وقال أيضا: «عائذ بن حبيب العبدي» وفي نسخة «العبسي» فإن المفهوم من كلامه أن عائذ الأحمسي عائذ بن نباتة ويحتمل الاتحاد بكون «نباتة» أمه و«حبيب» أباه، وكون «العبدي» أو «العبسي» تصحيف الأحمسي.

أقول: وقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: «عائذ بن حبيب البجلي الأحمسي كوفي، كان يبيع الهروي» وفي رجال الشيخ «العبسي» نسخة واحدة، وليس قوله منحصرًا بما قال حتى يحتمل التصحيف بل وصف ابنه وأباه وأخاه أيضًا بالعبسي، فقال: «أحمد بن عائذ بن حبيب العبسي» وقال: «حبيب العبسي والد عائذ بن حبيب» وقال: «ربيع العبسي وأخوه عائذ عريبان» وورد «عائذ الأحمسي» أيضًا في نوادر آخر صلاة الكافي ونوادر آخر الفقيه وورد «عائذ بن حبيب بيّاع الهروي» في نشوء عقيقة الكافي وحكم أولاد مطلقات التهذيب ووصية صبيّه.

وقد عرفت من رجال الشيخ والبرقي اتحاد «عائذ بيّاع الهروي» مع «عائذ الأحمسي» وقد جعل الخبر بيّاع الهروي «ابن حبيب» فيكون جعل الشيخ له «ابن نباتة» وهما، والجمع الذي ذكره المصنف محلّ منع لأنّه بلا شاهد.

قال المصنف: يمكن الاستدلال لحسنه بذكر المشيخة له ورواية جميل

عنه ورواية البصائر عن الحسين بن موسى الحنّاط، قال: خرجت أنا وجميل بن درّاج وعائذ الأحمسي حاجّين، وكان عائذ يقول لنا: إنّ لي حاجة إلى أبي عبد الله عليه السلام اريد أن أسأله عنها فدخلنا عليه، فلمّا جلسنا قال لنا مبتدءاً: «من أتى الله بما افترض عليه لم يسأله عن سوى ذلك» فغمزنا عائذ فلمّا قمنا قلنا له: ما حاجتك؟ قال: الذي سمعنا، إنّني رجل لا اطيق القيام بالليل، فخفت أن أكون مأخوذاً به فاهلك.

قلت: ورواه فرض صلاة الفقيه مختصراً، ودلالة الخبر، لا بأس بها، وأمّا الأولان فأعمّ.

وقال ايضاً:

[٣٨٤٠] عائذ بن حبيب أبو أحمد، العبسي، الكوفي:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

أقول: وقد عرفت في سابقه: أنّ النجاشي والمشيخة والبرقي ذكروا بدله «عائذ بن حبيب الأحمسي».

وقال ايضاً:

[٣٨٤١] عائذ بن حبيب الأحمسي

قال: روى المشيخة، عن جميل، عنه. وفي نوادر آخر الفقيه، عن مالك ابن عطية، عنه. وفي تلقّي التهذيب: عن جميل، عنه، عن الصادق عليه السلام.

أقول: إنّما في الفقيه «عن عائذ الأحمسي» لا «عائذ بن حبيب الأحمسي» كما أنّ في تلقّي التهذيب «النضر بن إسحاق الكوفي، عن عائذ ابن حبيب، عنه عليه السلام» لا كما قال. ^(١)

ومّا قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله في المعجم:

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحقّقة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق،

٦١٢٣ - عائذ الأحمسي: من أصحاب السجاد عليه السلام، رجال الشيخ (٢٨). هو ابن حبيب الأحمسي على ما يظهر من الصدوق - عليه السلام - فإنه قال في المشيخة: "وما كان فيه عن عائذ الأحمسي، فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن - رضي الله عنهما - عن سعد بن عبد الله، والحميري، جميعاً عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب عن جميل، عن عائذ بن حبيب الأحمسي". وتقدم من النجاشي في أحمد بن عائذ أن عائذاً هو ابن حبيب الأحمسي البجلي. وعده البرقي من أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: "عائذ بن حبيب الأحمسي، كوفي، كان يباع الهروي". ولكن الشيخ ذكر في أصحاب الصادق عليه السلام (تارة) عائذ بن حبيب أبا أحمد العبسي الكوفي (٦٥٨). و(أخرى): عائذ بن نباتة الأحمسي الكوفي، يباع الهروي (٦٥٩). فيظهر من ذلك أن عائذاً الأحمسي هو ابن نباتة، وأن عائذ بن حبيب عبسي. وقد تقدم في ترجمة أحمد بن عائذ بن حبيب توصيف حبيب بالأحمسي، كما تقدم قوله في أصحاب الباقر والصادق عليه السلام: حبيب العبسي الكوفي والد عائذ بن حبيب، وقوله في أصحاب الباقر عليه السلام: الربيع العبسي الكوفي، أخوه عائذ عريبان، وقوله في أصحاب الصادق عليه السلام: الربيع بن حبيب العبسي. والمتحصل: أن كلام الشيخ صريح في أن عائذ بن حبيب عبسي، وأن عائذ بن نباتة أحمسي، كوفي، يباع الهروي. إذن بين كلامه وما تقدم تهافت، والله العالم، وكيف كان فطريق الصدوق إليه صحيح. روى عن أبي عبد الله عليه السلام. الفقيه: الجزء ١، باب فرض الصلاة، الحديث ٦١٥، وباب نواذر الصلاة، الحديث ١٥٧٥. وروى عنه جميل بن دراج. الكافي: الجزء ٣، كتاب الصلاة ٤، باب النواذر ١٠٠، الحديث ٣. روى الصدوق

بسنده، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن عائذ الأحسي، عن أبي حمزة الثمالي. الفقيه: الجزء ٤، باب النوادر، وهو آخر أبواب الكتاب، الحديث ٨٨١.

أقول: هذه الرواية رواها محمد بن يعقوب بسنده، عن الحسن بن محبوب، عن هلال بن عطية، عن أبي حمزة، ففيه تبديل مالك بهلال، وسقوط عائذ الأحسي في الوافي، ومالك بن عطية عن الكافي والفقيه.^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار: ٢٠٧ - إعلام الوری: من كتاب نوادر الحكمة بإسناده، عن عائذ الأحسي قال: دخلت على أبي عبد الله وأنا أريد أن أسأله عن صلاة الليل ونسيت فقلت: السلام عليك يا ابن رسول الله فقال: أجل والله إنا ولده، وما نحن بذی قراء، من أتى الله بالصلوات الخمس المفروضات لم يسأل عما سوى ذلك فاكتفيت بذلك.^(٢)

ومن رواياته في البحار، من كتاب (نوادر الحكمة):

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام :

من أتى الله بالصلوات الخمس لم يسأل عما سوى ذلك (بحار الانوار - ج ٤٧ - ص ١٥١).

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام :

إنا لولده، وما نحن بذوی قرابته عليه السلام (بحار الانوار - ج ٧٩ - ص ٢٨٨).

(١) معجم رجال الحديث، للسید الخوئی - ج ١٠ - ص ٢٢٤ - ٢٢٥.

(٢) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٤٧ - ص ١٥٠ - ١٥١.

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام :

أربعة أوتوا سمع الخلائق..... (بحار الانوار - ج ٨٣ - ص ٣٤).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام :

السلام عليك يا رسول الله): اجل والله إنا ولده، وما نحن بذوي
قربته..... (بحار الانوار - ج ٧٤ - ص ٢٩).

بالاسناد عن الإمام الصادق عليه السلام :

(السلام عليك يا رسول الله): اجل والله إنا ولده، وما نحن بذوي
قربته..... (بحار الانوار - ج ٩٣ - ص ٢٤٣).

[٢٦٥]

عاصم بن حميد

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه «مسند الإمام السجاد»
 (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٦٦، بالرقم ١١٩.^(١)
 وقال الشيخ أحمد بن محمد بن خالد البرقي في الرجال:
 عاصم بن حميد الحنفي (١٤) الحنط كوفي.^(٢)
 وقال الشيخ النجاشي في فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال
 النجاشي):

[٨٢١] عاصم بن حميد الحنط الحنفي أبو الفضل، مولى، كوفي،
 ثقة، عين، صدوق، روى عن أبي عبد الله عليه السلام. له كتاب، أخبرنا محمد بن
 جعفر قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن
 بن فضال قال: حدثنا محمد بن عبد الحميد، عن عاصم بكتابه.^(٣)
 وقال الشيخ الطوسي في اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي):
 ٦٨٢ - عاصم بن حميد الحنط مولى بني حنيفة، مات بالكوفة.^(٤)
 وقال الشيخ الطوسي في الأبواب (رجال الطوسي):

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٦٦.

(٢) الرجال - لأحمد بن محمد بن خالد البرقي - ص ٤٥.

(٣) فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي) - للنجاشي - ص ٣٠١ - ٣٠٢.

(٤) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) - للشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٦٢.

[٣٧٤٠] ٦٤٩ - عاصم بن حميد الحنفي، مولا هم الحنّاط، كوفي.^(١)

وقال الشيخ الطوسي في الفهرست :

[٥٤٣] ١ - عاصم بن حميد الحنّاط الكوفي. له كتاب، أخبرنا به

أبو عبد الله المفيد رحمته الله، عن محمد بن علي بن الحسين، عن ابن الوليد،
عن الصفار وسعد، عن محمد بن عبد الحميد والسندي بن محمد،
عنه. وبهذا الاسناد عن سعد والحميري، عن أحمد بن محمد، عن عبد
الرحمان بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد.^(٢)

وقال الشيخ ابن داود في رجاله:

٧٩٨ - عاصم بن حميد الحنفي مولا هم الحنّاط، بالمهملّة والنون ق (

جنح، ست، كش) ثقة عين صدوق.^(٣)

وقال التفرشي في نقد الرجال:

٢٧٠٠ / ٥ - عاصم بن حميد الحنّاط: الحنفي، أبو الفضل، مولى،

كوفي، ثقة، عين، صدوق، روى عن أبي عبد الله رحمته الله، له كتاب، روى
عنه: محمد بن عبد الحميد، رجال النجاشي. له كتاب، روى عنه:

سندي بن محمد وعبد الرحمن بن أبي نجران، الفهرست.^(٤)

وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في احوال

الرجال:

١٥٠٥ - عاصم بن حميد: بضمّ الحاء، الحنّاط - بالنون - الحنفي،

أبو الفضل، مولى، كوفي، ثقة، عين، صدوق، روى عن أبي عبد الله رحمته الله،

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ٢٦٢.

(٢) الفهرست - للشيخ الطوسي - ص ١٩٢.

(٣) رجال ابن داود - لابن داود الحلي - ص ١١٣.

(٤) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٣ - ص ٦.

صه. جش إلا الترجمة. وفي ست: ابن حميد الحنّاط الكوفي له كتاب، أخبرنا أبو عبد الله، عن محمد بن علي بن الحسين، عن محمد بن الحسن ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار وسعد بن عبد الله، عن محمد ابن عبد الحميد والسندي بن محمد، عنه. وبهذا الاسناد، عن سعد والحميري، عن أحمد بن محمد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عنه. أقول: في مشكا: ابن حميد الثقة، عنه محمد بن عبد الحميد، والسندي بن محمد، وعبد الرحمن بن أبي نجران، وصفوان بن يحيى، والنضر بن سويد، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، وابن أبي عمير. لكن قال في المتقى: لا يعهد رواية ابن أبي عمير عن عاصم بن حميد.^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٩هـ) في الكافي:

٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد قال: قال: سئل علي بن الحسين عليه السلام عن التوحيد فقال: إن الله عز وجل علم أنه يكون في آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل الله تعالى: ﴿قل هو الله أحد﴾ والآيات من سورة الحديد إلى قوله: (وهو عليم بذات الصدور)، فمن رام وراء ذلك فقد هلك.^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الكليني (ت/ ٣٢٩هـ) في الكافي:

٣ - عنه عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: الصبر والرضا عن

(١) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٤ - ص ٤٥.

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ١ - ص ٩١.

الله رأس طاعة الله، ومن صبر ورضي عن الله فيما قضى عليه فيما أحب أو كره، لم يقض الله عز وجل له فيما أحب أو كره إلا ما هو خير له. (١)
وبالاسناد عن الشيخ الكليني (ت/٣٢٩هـ) في الكافي:

٧ - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال: من عمل بما افترض الله عليه فهو من أعبد الناس. (٢)

وبالاسناد عن الشيخ حسن بن زين الدين العاملي في منتقى الجمان:
محمد بن يعقوب، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان ابن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: رجل لعلي بن الحسين (عليه السلام): أين يتوضأ الغرباء؟

فقال: تتقى شطوط الانهار والطرق النافذة وتحت الأشجار المثمرة ومواضع اللعن، قيل له: وأين مواضع اللعن قال: أبواب الدور.
ورواه الشيخ متصلاً بطريقه عن محمد بن يعقوب، وسائر السند والمتن واحد. (٣)

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٦٠.

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٨٤.

(٣) منتقى الجمان - حسن بن زين الدين العاملي - ج ١ - ص ١٠٨.

[٢٦٦]

عاصم بن عبيد الله

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٧٢٩٠ - عاصم بن عبيد الله: لم يذكره. روى يحيى بن سعيد، عنه، عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان. أمالي المفيد مج ٦ ص ٣١. (١)
قال يحيى بن معين في تاريخه:

٤٥١ - وسألته عن عاصم بن عبيد الله فقال: ضعيف. (٢)

وفي كتاب العلل لأحمد بن حنبل:

(١٨٨) حدثني أبي قال: قال سفيان: لا أدري سمعته أو لا، وكان بعض الشيوخ يفرق منه - يعني عاصم بن عبيد الله - رأيت يستن ما لا أحصي. (٣)

وفي التقريب: عاصم بن عبيد الله: قال الحافظ: ضعيف. (٤)

وفي موضع آخر من العلل:

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ٣١١.

(٢) تاريخ ابن معين، الدارمي - ص ١٣٧.

(٣) العلل - لأحمد بن حنبل - ج ١ - ص ١٩٧.

(٤) التقريب - ج ١ - ص ٣٨٥.

(٢٠٣٨) سئل أبي عن عاصم بن عبيد الله وعبد الله بن محمد بن عقيل فقال: ما أقربهما، وكان ابن عيينة يقول: كان الأشياخ يتقون حديث عاصم بن عبيد الله.^(١)

وقال البخاري في التاريخ الصغير:

حدثنا أحمد بن سعيد ثنا أبو عاصم ثنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن أبيه عن جده: أن جدته خاصمت إلى أبي بكر في جده، وهو يومئذ ابن ثمان سنين.^(٢)

وقال البخاري في التاريخ الكبير:

٣٠٥٦ - عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي المدني، رأى عبد الله بن عمر وأباه وعبد الله بن عامر بن ربيعة، سمع منه الثوري وشعبة ومالك بن انس ويحيى بن سعيد وابن عجلان، قال على قال سفيان: ذهبنا إلى عاصم سنة ثلاث وعشرين وكنت رأيته بالمدينة سنة عشرين وكان شيخا طويلا ضخما.^(٣) وقال العقيلي في الضعفاء:

(١٣٥٥) عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب رض حدثنا أحمد بن علي الابار قال حدثنا مجاهد بن موسى قال حدثنا عفان قال كان شعبة يقول: عاصم بن عبيد الله لو قلت له من بنى مسجد النبي؟ لقال: حدثني فلان عن فلان أن النبي ﷺ بناه. ثم ذكر جمعا ممن سمي بعاصم الى ان قال: حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا

(١) العلل - لاهد بن حنبل - ج ٢ - ص ٢١٠.

(٢) التاريخ الصغير - للبخاري - ج ١ - ص ١٥٥ - ١٥٦.

(٣) التاريخ الكبير - للبخاري - ج ٦ - ص ٤٨٤. التاريخ الصغير - للبخاري - ج ١ - ص

إبراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا يحيى بن معين قال عاصم بن عبيد الله بن عاصم ضعيف أدرك أمر بني هاشم ومات في أول خلافة أبي العباس وكان قد وفد إليه .

حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا عباس قال سمعت يحيى قال عاصم بن عبيد الله ضعيف وفي موضع آخر علي بن زيد أحب إلي من ابن عقيل ومن عاصم ومن حديثه ما حدثناه محمد بن إسماعيل قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال رأيت النبي ﷺ يستاك وهو صائم ما لا أحصي ولا يروى بغير هذا الاسناد إلا بإسناد لين والأسانيد الجياد عن النبي ﷺ خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. (١)

قال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل:

حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبا زرعة يقول حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة مرة عن وكيع عن مسعر عن عاصم بن عبيد الله [قال رأيت سالماً توضأ مرة، فقلت إنما هو وكيع عن سفيان، فقال، لا حدثنا وكيع عن مسعر عن عاصم بن عبيد الله] فقلت ليس هذا من حديث مسعر، حدثنا أبو نعيم ومحمد بن كثير عن سفيان عن عاصم، ولم يسمع مسعر من عاصم بن عبيد الله شيئاً، فقال: بلى مسعر عن عاصم عن الشعبي، فقلت: هذا عاصم وذكر عاصماً آخر إنما قلت لك عاصم بن عبيد الله لم يسمع مسعر منه شيئاً، فسكت فلما كان بالعشي قال قد أصبته [هو] كما قلت أنت. (٢)

قال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل:

(١) ض/الضعفاء - للعقيلي - ج ٣ - ص ٣٣٣ - ٣٣٤.

(٢) الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم الرازي - ج ١ - ص ٣٣٨ - ٣٣٩.

١٩١٧ - عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب روى عن ابن عمر وجابر روى عنه الثوري ومالك وشعبة سمعت أبي يقول ذلك نا عبد الرحمن نا أبي قال سمعت أبا معمر القطيعي يقول كان ابن عيينة لا يحمد حفظ عاصم بن عبيد الله. نا عبد الرحمن نا صالح ابن أحمد بن محمد بن حنبل نا على يعني ابن المديني قال ذكرنا عند يحيى بن سعيد ضعف عاصم بن عبيد الله فقال لي هو عندي نحو ابن عقيل. نا عبد الرحمن نا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلى قال سئل أبي عن عاصم بن عبيد الله وعبد الله بن محمد بن عقيل فقال ما أقربهما، كان ابن عيينة يقول كان الأشياخ يتقون حديث عاصم بن عبيد الله، قال وسمعتة يعني أحمد أباه يقول عاصم بن عبيد الله ليس بذاك، نا عبد الرحمن قال قرئ عن العباس بن محمد الدوري قال سئل يحيى بن معين عن عاصم بن عبيد الله فقال ضعيف لا يحتج بحديثه وهو أضعف من سهيل والعلاء بن عبد الرحمن.

نا عبد الرحمن نا يعقوب بن إسحاق فيما كتب إلى قال نا عثمان ابن سعيد قال قلت ليحيى بن معين عاصم أحب إليك أم حارثة بن مضرب؟ فقال كلاهما. ولم يخير، قال عثمان حارثة خير، نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن عاصم ابن عبيد الله فقال قال لي محمد بن عبد الله بن نمير عاصم بن عبيد الله أحب إليك أم ابن عقيل؟ فقلت ابن عقيل يختلف عليه في الأسانيد وعاصم منكر الحديث في الأصل وهو مضطرب الحديث، سألت أبي عن عاصم بن عبيد الله فقال منكر الحديث مضطرب الحديث، ليس له حديث يعتمد عليه وما أقرب به من ابن عقيل.^(١)

قال عبد الله بن عدي الجرجاني في الكامل:

حدثنا الجنيد حدثنا البخاري قال كنية أشعث بن سعيد أبو الربيع السمان عن عاصم ابن عبيد الله سمع منه وكيع وأبو نعيم ليس بالحافظ عندهم سمعت ابن حماد يقول قال البخاري أشعث بن سعيد أبو الربيع السمان عن عاصم بن عبيد الله وأبي بشر وأبي هاشم روى عنه وكيع وأبو نعيم ليس بمتروك وليس بالحافظ عندهم ضعفه ابن معين وقال ليس بثقة.^(١)

حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا شيان حدثنا أبو الربيع السمان عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله يحب المؤمن المحترف.^(٢)

حدثنا ابن أبي عصمة قال: حدثنا أحمد بن أبي يحيى قال: سمعت يحيى بن معين يقول عاصم بن عبيد الله ضعيف الحديث وبلغني عنه أنه قال كل عاصم فيه ضعف حدثنا أحمد بن علي ثنا عبد الله بن الدورقي ثنا يحيى بن معين قال عاصم بن عبيد الله ضعيف حدثنا محمد بن علي قال: ثنا عثمان بن سعيد قال سألت يحيى بن معين عن عاصم ابن عبيد الله فقال ضعيف حدثنا علي بن أحمد ثنا ابن أبي مريم قال: سمعت يحيى بن معين يقول عاصم بن عبيد الله ضعيف الحديث.^(٣)

(١) الكامل - عبد الله بن عدي الجرجاني - ج ١ - ص ٣٧٧.

(٢) الكامل - عبد الله بن عدي الجرجاني - ج ١ - ص ٣٧٨.

(٣) الكامل - عبد الله بن عدي الجرجاني - ج ٥ - ص ٢٢٥.

من رواياته:

بالإسناد عن الطبراني في المعجم الكبير (باب الحاء - حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه):

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عون بن سلام وجبارة بن مغلس، قالوا: ثنا حماد بن شعيب، عن عاصم بن عبيد الله، عن علي ابن الحسين، عن أبي رافع: أن النبي ﷺ أذن في أذن الحسن والحسين حين ولدا، وأمر به. ^(١)

و عن محمد سالم عزان في حي على خير العمل:
الحديث الرابع - رواه الحافظ العلوي من طريق شريك، عن عاصم ابن عبيد الله، عن علي بن الحسين، عن أبي رافع قال: كان النبي ﷺ إذا سمع الأذان قال كما يقول، فإذا بلغ "حي على خير العمل" قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. ^(٢)

ومن رواياته:

بالإسناد عن أبي الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين:
حدثني علي بن محمد بن علي بن مهدي العطاءر قال: حدثنا أحمد ابن يحيى قال حدثنا الحسن بن الحسين، عن أبي داود العلوي عن عاصم ابن عبيد الله العمري قال ذكر عنده زيد بن علي فقال: انا أكبر منه، رأيته بالمدينة وهو شاب يذكر الله عنده فيغشى عليه حتى يقول القائل: ما يرجع إلى الدنيا. ^(٣)

(١) المعجم الكبير للطبراني - باب الحاء حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه - بقية أخبار الحسن بن علي رضي الله عنهما - حديث: ٢٤٩٥١، ٢٥١٥.
(٢) بالإسناد عن حي على خير العمل - محمد سالم عزان - ص ٢٤ - ٢٥.
(٣) مقاتل الطالبين - لأ الفرج الأصفهاني - ص ٨٦ - ٨٧.

وبالإسناد عن محمد حياة الأنصاري في معجم الرجال والحديث :

٥٤٨ - علي بن سعيد الرازي، قال: يعقوب بن حميد بن كاسب قال: ثنا الزبير بن حبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال: ثنا عاصم بن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ: أخلفوني في أهل بيتي.^(١)

وبالإسناد عن مسند أحمد بن حنبل في المسند:

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ: ما صلى عليّ أحد صلاة إلا صلت عليه الملائكة ما دام يصلي عليّ، فليقل عبد من ذلك أو ليكثر.

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا شعيب بن حرب ثنا شعبة قال أنا عاصم بن عبيد الله قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يحدث عن أبيه وكان بدريا عن النبي ﷺ قال: من صلى عليّ صلاة... فذكره.^(٢)

وبالإسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

أخبرنا نوح بن يزيد المؤدب ومحمد بن الصباح قالوا أخبرنا شريك عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن عائشة قالت فقدت النبي ﷺ من الليل فتبعته فإذا هو بالبقيع فقال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين أأنتم لنا فرط وإنا بكم لاحقون اللهم لا تحرمننا أجرهم ولا تفتنا بعدهم قالت ثم التفت إلي فقال: ويحها لو تستطيع ما فعلت.^(٣)

(١) معجم الرجال والحديث - لمحمد حياة الأنصاري - ج ٢ - ص ٢٢٥.

(٢) بالإسناد عن مسند أحمد - أحمد بن حنبل - ج ٣ - ص ٤٤٦.

(٣) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٢ - ص ٢٠٣، ولعله اراد ص الفتنة التي وقعت

وبالإسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

قال أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس قال أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر عن عاصم بن عبيد الله عن سالم بن عبد الله: أن عمر بن الخطاب قال ليتني لم أكن شيئاً قط ليتني كنت نسياً منسياً. قال: ثم أخذ كالتبنة أو كالعود عن ثوبه فقال: ليتني كنت مثل هذا.^(١)

وبالإسناد عن محمد حياة الأنصاري في معجم الرجال والحديث:

ومن أخباره ما رواه ابن سعد. وقال: أخبرنا وهب بن جرير قال: أخبرنا شعبة، عن عاصم ابن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عمر بن الخطاب قال لعبد الله بن عمر ورأسه في حجره: ضع خدي في الأرض، فقال: وما عليك في الأرض كان أو في حجري؟ قال: ضعه في الأرض ثم قال: «ويل لي ولأمي إن لم يغفر الله لي ثلاثاً».^(٢)

وبالإسناد عن الشيخ المفيد في الأمالي:

١٠ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو الحسين العباس بن المغيرة قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عاصم ابن عبيد الله، عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان، عن أبيه، عن عثمان بن عفان قال: أنا آخر الناس عهداً بعمر

فيها عائشة بعد وفاة النبي ﷺ من اشتراكها في حرب الجمل ضد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

(١) بالإسناد عن الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٣ - ص ٣٦١. وعنه معجم الرجال

والحديث - محمد حياة الأنصاري - ج ١ - ص ٧٤.

(٢) معجم الرجال والحديث - لمحمد حياة الأنصاري - ج ١ - ص ٢٤١.

بن الخطاب، دخلت عليه ورأسه في حجر ابنه عبد الله وهو ملول فقال له: ضع خدي بالأرض، فأبى عبد الله، فقال له: ضع خدي بالأرض لا أم لك. فوضع خده على الأرض، فجعل يقول: ويل أمي، ويل أمي إن لم تغفر لي، فلم يزل يقولها حتى خرجت نفسه.^(١)

وبالإسناد عن ابن سعد في الطبقات الكبرى:

قال أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا سفيان بن عيينة عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم أن عمر كان يمسح بنعليه ويقول: إن مناديل آل عمر نعالهم.

قال أخبرنا سعيد بن منصور قال أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد قال ربما تعشيت عند عمر بن الخطاب فيأكل الخبز واللحم ثم يمسح يده على قدمه ثم يقول: هذا منديل عمر وآل عمر.^(٢)

(١) الأمالي - للشيخ المفيد - ص ٥٠ - ٥١.

(٢) الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٣ - ص ٣١٨.

[٢٦٧]

عبّاد بن بكير البصري

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه «مسند الإمام السجاد»
 (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٦٧، بالرقم ١٢١.^(١)
 وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:
 [٦١٤٦]: - عبّاد بن بكير البصري:

روى الكشي عن محمد بن مسعود: الحسين بن اشكيب قال: اخبرنا
 الحسن بن الحسين عن يونس عن حسين بن المختار قال: دخل عباد
 ابن بكير البصري على أبي عبد الله عليه السلام وعليه ثياب شهرة غلاظ فقال:
 يا عباد ما هذه الثياب؟ فقال: يا ابا عبد الله تعيب هذا عليّ؟! قال:
 نعم. قال رسول الله ﷺ: من لبس ثياب شهرة في الدنيا لبسه الله ثياب
 الذلّ يوم القيامة. قال عباد: من حدّثك بهذا؟ قال: يا عبّاد تهمني؟!
 حدّثني آبائي عن رسول الله ﷺ.

وروى قبل ذلك عن محمد بن مسعود قال: حدّثني عبد الله بن
 محمد قال: حدّثني الحسن بن عليّ الوشّاء عن ابن سنان قال: سمعت
 ابا عبد الله عليه السلام يقول: بينا انا في الطّواف اذا رجل يجذب ثوبي، فالتفت
 فاذا عباد البصري، قال: يا جعفر بن محمد! تلبس مثل هذا الثوب

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٦٧.

وانت في الموضع الذي انت فيه من عليّ عليه السلام؟! قال: قلت: ويلك، هذا ثوب قوهي، اشتريته بدينار وكسر، وكان عليّ عليه السلام في زمان يستقيم له كلّ ما لبس فيه، ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا لقال الناس: هذا مرائي مثل عباد.

واقول: إنّ قلم الكشي رحمته الله قد سهى هنا، حيث عنون عباد بن صهيب، وذكر هذا الخبر الثاني، ثمّ قال: قال نصر: عباد بتري. ثمّ روى الرواية الأولى المصرّحة بأنّ عبادا ابن بكير. والذي يقضي به التّبّع الأكيد ان عباد بن بكير لا وجود له اصلا، ولا مصداق ولا ذكر له في كلام غير الكشي. وهو ايضا لم يعنونه مستقلاً، بل عنون عباد بن صهيب، وذكر فيه روايتين، احدهما ليس فيها الاّ عباد البصري، والاخرى فيها عباد بن بكير البصري. فما في العنوان مخالف لنفس العنوان، فلا اعتداد به. على انّ الخبرين جميعا مذكوران في باب الزيّ والتجمل من الكافي، وفي كليهما عباد بن كثير بدل عباد بن بكير، فالثاني في الباب الثاني منه عن الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد عن الوشا عن عبد الله بن سنان قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: بينا انا في الطّواف واذا برجل يجذب ثوبي فاذا هو عباد بن كثير البصري. فقال: يا جعفر بن محمّد عليه السلام... الى اخر المتن المزبور بزيادة قوله: ثوبى قرقي^(١) اشتريته بدينار.

وكذا صريح الخبر الأوّل، وصف عباد بابن كثير، وكذا في نسخة من الكشي عندي. ونسخة عند الوحيد رحمته الله قد ابدل بكيرا في الخبر الثاني بكثير، فالمراد بعباد في الخبرين جميعا هو ابن كثير قطعاً، وليس لعباد بن بكير ذكر لا في كتب الرجال ولا في الأخبار.

(١) وهو ثوب مصري ابيض من كتّان. (روضة المتقين ص ٣٦٠).

نعم عنوانه الميرزا فقط في التلخيص دون المنهج، وقد غرّته نسخة الكشي التي عنده ولم يراجع الكافي حتى يتبين له أنّ ابدال كثير ببكير من غلط الناسخ .

وقد احصينا في المسمّى بعباد غير الخبرين المزبورين تسعة اخبار، في واحد عباد المكّي، وفي ثلاثة عباد البصري، وفي خمسة عباد بن كثير البصري. وما وجدنا لابن بكير اثرا، ولا في مدحه وذمه خبرا.

فتحقّق أنّ عباد بن بكير لا مصداق له، ولو كان فهو مجهول الحال.^(١) وما علّق التستري رحمه الله على ذلك بقوله:

[٣٨٤٩] عباد البصري:

يأتي بعنوان عباد بن بكير البصري، وعباد بن صهيب البصري، وفي عباد بن كثير الكاهلي .

[٣٨٥٠] عباد بن بكير البصري:

قال: روى الكشي، عن العياشي عن الحسين بن أشكيب، عن الحسن ابن الحسين، عن يونس، عن حسين بن المختار، قال: دخل عباد بن بكير البصري على أبي عبد الله عليه السلام وعليه ثياب شهرة غلاظ. فقال: يا عباد ما هذه الثياب؟ فقال: يا أبا عبد الله تعيب هذا عليّ؟ قال: نعم، قال رسول الله ﷺ: «من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبس الله ثياب الذلّ يوم القيامة». قال عباد: من حدّثك بهذا؟ قال: يا عباد تتهمني؟ حدّثني آبائي عن رسول الله ﷺ.

وسهى الكشي، حيث عنون «عباد بن صهيب» ثمّ روى أولاً، عن العياشي، عن عبد الله بن محمد، عن الوشا، عن ابن سنان عن

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ١٢٠-١٢١، رقم الترجمة

الصادق عليه السلام بينا أنا في الطواف إذا رجل يجذب ثوبي، فالتفت فاذا عباد البصري! قال: يا جعفر بن محمد تلبس مثل هذا الثوب وأنت في الموضع الذي أنت فيه من علي عليه السلام! قال: قلت: ويلك! هذا ثوب قوهي اشتريته بدينار وكسر، وكان علي عليه السلام في زمان يستقيم له كل ما لبس فيه، ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا لقال الناس: هذا مرء مثل عباد.

ثم قال الكشي: «قال نصر: عباد بترى» ثم روى ثانيا ذاك الخبر.

وروى الكافي الخبرين في كتاب الزي والتجمل بلفظ: عباد بن كثير. أقول: قد عرفت أن نسخة الكشي مشحونة التصحيف عنوانا وترجمة سنداً وممتناً، ونسبة السهو في ما قال إلى الكشي غلط، فكيف يمكن أن يعنون رجل عاقل «عباد بن صهيب» ويروى خبراً عن «عباد بن بكير»؟ فمثله من تصحيف النسخة، مع أن ما قاله: من «عباد بن بكير» في نسخة، وفي أخرى: عباد بن كثير.

كما أن الكافي لم يرو الخبر الأول، بل خبراً آخر سنداً وممتناً، فخير الكشي «عن الحسين بن المختار» وخبر الكافي «عن ابن القداح» ومضمون خبر الكشي إنكار الصادق عليه السلام على عباد في لبسه ثياب الشهرة، ومضمون خبر الكافي اعتراض عباد على الصادق في لبسه الثياب الفاخرة.

ويمكن أن يكون «ابن بكير» في الكشي و«ابن كثير» في الكافي محرف «أبو بكر» ويكون المراد بعباد فيهما «عباد بن صهيب» الآتي، فيأتي فيه أنه بصري مكنى بأبي بكر.

هذا، وروى باب جهاد واجب الكافي عن الصادق عليه السلام قال: لقي

عباد البصري علي بن الحسين عليه السلام فقال له: تركت الجهاد وصعوبته وأقبلت على الحج وليتته، إنه عز وجل يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ هُمْ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ إلى قوله: «الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» فقال عليه السلام له: أتم الآية، فقال تعالى: «التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ» فقال عليه السلام له: إذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم أفضل من الحج.

وهو مثل خبر الكشي الثاني في كونه بلفظ «عباد البصري» والظاهر إرادة عباد بن صهيب البصري الآتي به. وقد عرفت أن الكشي نقل خبره في ذاك العنوان. وكيف كان، فالعنوان لا وجود له.^(١)

ومما قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمته الله في المعجم:

٦١٣٦ - عباد البصري: روى في التهذيب: الجزء ٥، باب الكفارة عن خطأ المحرم، الحديث ١٣٠٢: رواية إسحاق بن عمار: اعتراض عباد البصري على الصادق عليه السلام في نحره هديه في منزله بمكة وجوابه له عليه السلام. وفي الكافي: الجزء ٥، كتاب الجهاد ١، باب الجهاد الواجب مع من يكون ٦، الحديث ١، ذكر الصادق عليه السلام، اعتراض عباد البصري على السجاد عليه السلام في اختياره الحج على الجهاد، وجوابه عليه السلام.

ويحتمل أنه غير من يروي عن الصادق عليه السلام، والله العالم.

روى عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه نعيم بن إبراهيم. الكافي: الجزء ٧، كتاب الحدود ٣، باب في نحوه (قذف الرجل جماعة) ٢٨، الحديث ١، والتهذيب: الجزء ١٠، باب حدود الزنا، الحديث ١٨٩. ورواها الشيخ

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق،

بسنده أيضا، عن نعيم بن إبراهيم، عن عباد البصري، عن جعفر بن محمد عليه السلام، باب الحد في الفرية والسب، الحديث ٢٦٠، والصحيح ما في الموضع الأول لموافقته للكافي، كما تقدم. وروى عن جعفر عليه السلام، وروى عنه عبد الرحمان بن الحجاج. الكافي: الجزء ٧، كتاب الحدود ٣، باب الرجل يأتي الجارية ولغيره فيها شرك ١٥، الحديث ٨. وروى عنه نعيم بن إبراهيم. الكافي: باب حد القاذف من كتاب الحدود ٢٦، الحديث ١٤، والتهذيب: الجزء ١٠، باب الحد في الفرية والسب، الحديث ٢٤٢. كذا في هذه الطبعة من الكافي ولكن في الطبعة القديمة والمرآة: نعيم، عن إبراهيم بن عباد البصري، بدل نعيم بن إبراهيم عن عباد البصري، والوافي كالطبعة الحديثة، وفي الوسائل: نعيم بن إبراهيم بن عباد البصري.^(١)

وقال أيضا:

٦١٣٨ - عباد بن بكير: قال الكشي في ترجمة عباد بن صهيب (٢٥٥): "محمد بن مسعود، قال: حدثني الحسين بن أشكيب، قال: أخبرنا الحسن ابن الحسين، عن يونس، عن حسين بن المختار، قال: دخل عباد بن بكير البصري على أبي عبد الله عليه السلام وعليه ثياب شهرة غلاظ، فقال: يا عباد ما هذه الثياب؟ فقال: يا أبا عبد الله تعيب هذا علي؟ قال: نعم، قال رسول الله ﷺ: من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب الذل يوم القيامة، قال عباد: من حدثك بهذا؟ قال: يا عباد تتهمني؟ حدثني آبائي عن رسول الله ﷺ.

أقول: الظاهر أن في الكشي تحريفا، فإنه لو صح لم يكن لذكر الرواية

تحت عنوان (عباد بن صهيب) وجه، نعم في نسخة المولى عناية الله القهبائي هكذا: (قال: دخل عباد بن صهيب أبو بكر البصري)، وعلى ذلك تكون الرواية في محلها.

وعن بعض نسخ الكشي: عباد بن كثير، بدل (عباد بن بكير)، والله العالم بالحال.^(١)

وقال الشيخ علي الكوراني العاملي في جواهر التاريخ، حول علاقة الإمام مع العباد والمتصوفين في عصره، فقال:

كان للإمام عليه السلام علاقات وثيقة بعدد كبير من علماء السلطة وشيوخ المتصوفة على اختلاف مشاربهم ومساربهم، كالشبلي، وابن المبارك، ومالك بن دينار، وثابت البناني، وصالح المري، وعتبة الغلام، وحبیب الفارسي، وصالح الأعمى، ورابعة العدوية، وسعدانة، وجعفر بن سليمان، والحسن البصري وغيرهم.. وله معهم قصص ومواعظ بليغة. وله حديث مشهور في معيار الصدق والزيف في طالب العلم والعايد أوله: (إذا رأيتم الرجل قد حَسَنَ سَمْتَهُ وَهَدْيَهُ، وَتَمَاوَتَ فِي مَنْطِقِهِ، وَتَخَاضَعَ فِي حَرَكَاتِهِ، فَرَوِيداً لَا يَغْرُنْكُمْ، فَمَا أَكْثَرَ مَنْ يُعْجِزُهُ تَنَاوُلُ الدُّنْيَا وَرُكُوبُ الْحَرَامِ مِنْهَا لُضْعَفُ نِيَّتِهِ وَمِهَانَتُهُ وَجُبْنَ قَلْبِهِ، فَنُصِبَ الدِّينَ فَخَّأَلَهَا)! (الإحتجاج: ٢ / ٥٣).

وكان هؤلاء المتصوفة يفتخرون بصداقته عليه السلام والرواية عنه، بل بمجرد رؤيتهم له، وينقلون مواعظه وأدعيته ومعجزاته.

وكان بعضهم يناقشه لكنه يقتنع بكلامه: (لقيه عباد البصري في طريق مكة فقال: تركت الجهاد وصعوبته وأقبلت على الحاج ولينه

و: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ.. الآية. فقال ﷺ: اقرأ ما بعدها: التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ.. الآية. ثم قال: إذا ظهر هؤلاء لم نؤثر على الجهاد شيئاً) ! (مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٢٩٨).

على أن الجهاد في مفهوم الإمام ﷺ أعم من الفتوحات والقتال، ففي التهذيب: ٦ / ١٦٧، أن شخصاً قال: (ما كنت أرى أن الشهيد إلا من قتل في سبيل الله. فقال علي بن الحسين ﷺ: إن الشهداء إذن لقليل! ثم قرأ هذه الآية: (وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ). ثم قال: هذه لنا ولشيعتنا. انتهى.

مضافاً إلى أن الجهاد الذي يدعوه إليه هذا الصوفي كان المrapطة فقط، فقد أوقف عبد الملك حركة الفتوحات وكان يعطي الجزية للروم كل يوم ألف دينار! (عمدة القاري: ١٥ / ٩٧). كما كان الإمام ﷺ حريصاً على إعطاء قيمة للعبادة والتعبّد لله تعالى، حتى لو كان من متصوفين، فقد (مرَّ برجل وهو قاعد على باب رجل فقال له: ما يقعدك على باب هذا المترف الجبار؟ فقال: البلاء. قال: قم فأرشدك إلى باب خير من بابيه وإلى رب خير لك منه! فأخذ بيده حتى انتهى به إلى مسجد رسول الله ﷺ ثم قال: استقبل القبلة وصل ركعتين، ثم ارفع يديك إلى الله عز وجل فائثن عليه وصل على رسوله ﷺ ثم ادع بآخر الحشر، وست آيات من أول الحديد، وبالآيتين في آل عمران، ثم سل الله سبحانه، فإنك لا تسأل شيئاً إلا أعطاك). (دعوات الراوندي / ٥٤).

أقول: من المؤكد أن الله تعالى يستجيب دعاء العبد في حالة اضطرابه

وانقطاعه، يضاف إليه خصوصية الدعاء الذي علّمه إياه الإمام عليه السلام، بل المرجح عندي أن سر الاستجابة أن الإمام عليه السلام أمره بذلك الدعاء. قال الذهبي في سيره: ٤ / ٣٩٣: (عن طاووس: سمعت علي بن الحسين وهو ساجد في الحجر يقول: عُبِّدُكَ بفنائك، مسكينك بفنائك، سائلك بفنائك، فقيرك بفنائك. قال: فوالله ما دعوتُ بها في كرب قطُّ إلا كُشف عني). انتهى.

وله عليه السلام حديث مع الشبلي فيما ينبغي أن يكون عليه الحاج، جاء فيه:

استقبله الشبلي فقال عليه السلام: حججت يا شبلي؟ قال: نعم يا ابن رسول الله، فقال عليه السلام: أنزلت الميقات وتجردت عن مخيط الثياب واغتسلت؟ قال: نعم.

قال عليه السلام: فحين نزلت الميقات نويت أنك خلعت ثوب المعصية ولبست ثوب الطاعة؟ قال: لا.

قال عليه السلام: فحين تجردت عن مخيط ثيابك نويت أنك تجردت من الرياء والنفاق والدخول في الشبهات؟ قال: لا.

قال عليه السلام: فحين اغتسلت نويت أنك اغتسلت من الخطايا والذنوب؟ قال: لا.

قال عليه السلام: فما نزلت الميقات ولا تجردت عن مخيط الثياب ولا اغتسلت!

ثم قال عليه السلام: تنظفت وأحرمت وعقدت بالحج؟ قال: نعم.

قال عليه السلام: فحين تنظفت وأحرمت وعقدت الحج نويت أنك تنظفت بنورة التوبة الخالصة لله تعالى؟ قال: لا.

قال عليه السلام: فحين أحرمت نويت أنك حرمت على نفسك كل محرم حرمه الله عز وجل؟ قال: لا.

قال ﷺ: فحين عقدت الحج نويت أنك قد حللت كل عقد لغير الله؟ قال: لا.

قال له ﷺ: ما تنظفت ولا أحرمت ولا عقدت الحج!
ثم قال له ﷺ: أدخلت الميقات وصليت ركعتي الإحرام وليت؟
قال: نعم.

قال: فحين دخلت الميقات نويت أنك دخلت بنية الزيارة؟ قال: لا.
قال: فحين صليت ركعتين نويت أنك تقربت إلى الله بخير الأعمال
من الصلاة وأكبر حسنات العباد؟ قال: لا.
قال: فحين لبّيت نويت أنك نطقته الله سبحانه بكل طاعة وصمت
عن كل معصية؟ قال: لا.

قال له ﷺ: ما دخلت الميقات ولا صليت ولا لبّيت .
ثم قال له: أدخلت الحرم ورأيت الكعبة وصليت؟ قال: نعم .
قال: فحين دخلت الحرم، نويت أنك حرمت على نفسك كل غيبة
تستغيها المسلمين من أهل ملة الاسلام؟ قال: لا.
قال: فحين وصلت مكة، نويت بقلبك أنك قصدت الله سبحانه؟
قال: لا. قال ﷺ: فما دخلت الحرم ولا رأيت الكعبة ولا صليت .
ثم قال: طفت بالبيت ومسست الأركان وسعيت؟ قال: نعم .
قال: فحين سعيت، نويت أنك هربت إلى الله وعرف ذلك منك
علام الغيوب؟ قال: لا.

قال: فما طفت بالبيت ولا مسست الأركان ولا سعيت .
ثم قال له: صافحت الحجر ووقفت بمقام إبراهيم ﷺ وصليت به
ركعتين؟ قال: نعم .

فصاح ﷺ: صيحة كاد يفارق الدنيا. ثم قال: آه آه، ثم قال: من

صافح الحجر الأسود فقد صافح الله سبحانه. فانظريا مسكين لا تضيع
أجر ما عظم حرمة وتنقض المصافحة بالمخالفة وقبض الحرام ونظر
أهل الآثام.

ثم قال ﷺ: نويت حين وقفت عند مقام إبراهيم أنك وقفت على
كل طاعة وتخلفت عن كل معصية؟ قال: لا.

قال: فحين صليت فيه ركعتين نويت أنك اتصلت بصلاة إبراهيم
وأرغمت أنف الشيطان لعنه الله؟ قال: لا.

قال له ﷺ: فما صافحت الحجر الأسود ولا وقفت عند المقام ولا
صليت فيه ركعتين.

ثم قال له: أشرفت على بئر زمزم وشربت من مائها؟ قال: نعم.
قال: أنويت أنك أشرفت على الطاعة وغضضت طرفك عن
المعصية؟ قال: لا.

قال فما أشرفت عليها ولا شربت من مائها.
ثم قال له: أسعيت بين الصفا والمروة ومشيت وترددت بينهما؟
قال: نعم.

قال: نويت أنك بين الرجاء والخوف؟ قال: لا.
قال: فما سعيت ولا مشيت ولا ترددت بين الصفا والمروة.
ثم قال: أخرجت إلى منى؟ قال: نعم.
قال: نويت أنك أمنت الناس من لسانك وقلبك ويدك؟ قال: لا.
قال: فما خرجت إلى منى.

ثم قال: أوقفت الوقفة بعرفة وطلعت جبل الرحمة وعرفت وادي
غرة ودعوت الله سبحانه عند الميل والجمرات؟ قال: نعم.
قال هل عرفت بموقفك بعرفة معرفة الله سبحانه أمر المعارف

والعلوم وعرفت قبض الله على صحيفتك واطلاعه على سريرتك وقلبك؟ قال: لا.

قال: فنويت بطلوعك جبل الرحمة إن الله يرحم كل مؤمن ومؤمنة ويتوالى كل مسلم ومسلمة؟ قال: لا.

قال: فنويت عند نمرة أنك لا تأمر حتى تأتمر ولا تزجر حتى تزجر؟ قال: لا.

قال: فعندما وقفت عند العلم والنمرات نويت أنها شاهدة لك على الطاعات حافظة لك مع الحفظة بأمر رب السماوات؟ قال: لا. قال: فما وقفت بعرفة ولا طلعت جبل الرحمة ولا عرفت نمرة ولا دعوت ولا وقفت عند النمرات .

ثم قال: مررت بين العلمين وصليت قبل مرورك ركعتين ومشيت بمزدلفة ولقطت فيها الحصى ومررت بالمشعر الحرام؟ قال: نعم . قال: فحين صليت ركعتين نويت أنها صلاة الشكر في ليلة عشر تنفي كل عسر وتيسر كل يسر؟ قال: لا.

قال: فعندما مشيت بين العلمين ولم تعدل عنهما يمينا وشمالا نويت أن لا تعدل عن دين الحق يمينا وشمالا لا بقلبك ولا بلسانك ولا بجوارحك؟ قال: لا.

قال: فعندما مشيت بمزدلفة ولقطت منها الحصى نويت أنك رفعت عنك كل معصية وجهل وثبتت كل علم وعمل؟ قال: لا.

قال: فعندما مررت بالمشعر الحرام نويت أنك أشعرت قلبك شعار أهل التقوى والخوف لله عز وجل؟ قال: لا.

قال: فما مررت بالعلمين ولا صليت ركعتين ولا مشيت بالمزدلفة ولا رفعت منها الحصى ولا مررت بالمشعر الحرام .

ثم قال له: وصلت منى ورميت الجمرة وحلقت رأسك وذبحت هديك وصليت في مسجد الخيف ورجعت إلى مكة وطففت طواف الإفاضة؟ قال: نعم.

قال: فنويت عندما وصلت منى ورميت الجمار أنك بلغت إلى مطلبك وقد قضى لك ربك كل حاجتك؟ قال: لا.
قال: فعندما رميت الجمار نويت أنك رميت عدوك إبليس وغضبته بتمام حجك النفيس؟ قال: لا.

قال: فعندما حلقت رأسك نويت أنك تطهرت من الأدناس ومن تبعة بني آدم وخرجت من الذنوب كما ولدتك أمك؟ قال: لا.
قال: فعندما صليت في مسجد الخيف نويت أنك لا تخاف إلا الله عز وجل وذنبك ولا ترجو إلا رحمة الله (تعالى)؟ قال: لا.

قال: فعندما ذبحت هديك نويت أنك ذبحت حنجرة الطمع بما تمسكت به من حقيقة الورع وأنتك اتبعت سنة إبراهيم بذبح ولده وثمره فؤاده وريحان قلبه وحاجة سنة لمن بعده وقربة إلى الله تعالى لمن خلفه؟ قال: لا.

قال: فعندما رجعت إلى مكة وطففت طواف الإفاضة نويت أنك أفضت من رحمة الله تعالى ورجعت إلى طاعته وتمسكت بوده وأديت فرائضه وتقربت إلى الله تعالى؟ قال: لا.

قال له زين العابدين عليه السلام: فما وصلت منى ولا رميت الجمار ولا حلقت رأسك ولا ذبحت نسكك ولا صليت في مسجد الخيف ولا طففت طواف الإفاضة. ارجع فإنك لم تحج.

فطفق الشبلي يبكي على ما فرطه في حجه وما زال يتعلم حتى حج من قابل بمعرفة ويقين. انتهى.

وكان الشبلي هذا- إن صحت الرواية- رجل من أهل شبلة، غير الشيخ المتأله الكبير أبي بكر المعروف بين المشايخ بالشبلي، لأنه متأخر العهد عن زين العابدين عليه السلام بكثير وأما احتمال أن يكون المراد بزين العابدين أحد العلويين غير علي بن الحسين عليه السلام ففي غاية البعد، ومما يضعفه وجود لفظة عليه السلام في جميع ما وجدناه من النسخ.^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب: قال: لقيه عليه السلام عباد البصري في طريق مكة فقال: تركت الجهاد وصعوبته وأقبلت على الحاج ولينه وإن (الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) الآية، فقال عليه السلام: اقرأ ما بعدها: (التائبون العابدون)، إلى آخرها. ثم قال: إذا ظهر هؤلاء لم نؤثر على الجهاد شيئاً.^(٢) ورواه العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) في البحار، بشكل آخر، فقال:

بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام قال: لقي عباد البصري علي بن الحسين عليه السلام فقال له: تركت الجهاد وصعوبته وأقبلت على الحج ولينته، إنه عز وجل يقول: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ هُمْ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» إلى قوله: «الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»؟! فقال عليه السلام له: أتم الآية، قال تعالى: «التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ».

(١) جواهر التاريخ (السيرة النبوية) - للشيخ علي الكوراني العاملي - ج ٤ - ص ١٤٥ -

١٤٧، وتمة حديث الشبلي من كتاب التحفة السننية في شرح النخبة المحسنية (مخطوط)

- للسيد عبد الله الجزائري - ص ١٨٤ - ١٨٥.

(٢) مناقب آل أبي طالب - لابن شهر آشوب - ج ٣ - ص ٢٩٨.

فقال ﷺ له: إذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم أفضل من الحج^(١).

ومن رواياته:

بالإسناد عن الشيخ العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠) كما في البحار:

٢٩ - رجال الكشي: عن محمد بن مسعود، عن الحسن بن الحسين، عن علي بن يونس عن حسين بن المختار قال: دخل عباد بن بكر [كذا] البصري، على أبي عبد الله ﷺ وعليه ثياب شهرة غلاظ، فقال: يا عباد، ما هذه الثياب؟

فقال: يا أبا عبد الله، تعيب عليّ هذا؟

قال: نعم، قال رسول الله ﷺ: من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب الذل يوم القيامة.

قال عباد: من حدثك بهذا الحديث؟

قال: يا عباد تهمني؟!، حدثني آبائي عن رسول الله ﷺ^(٢).

(١) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ١١٦.

(٢) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي - ج ٧٦ - ص ٣١٦، وجاء في آخر الحديث ما نصه: نقل

من خط الشهيد قدس، عن أبي عبد الله ﷺ.

[٢٦٨]

العباس بن علي بن ابي طالب ؑ

عم الإمام السجاد ؑ

برز العباس على مسرح التاريخ قائداً في الامة، لم يعرف له نظيراً في بطولته وصموده وإثاره ورباطة جأشه وقوة عزمته ووفائه، فكان بحق قمر بني هاشم:

ان بطولات العباس وسائر مثله الاخرى كانت ولا تزال حديث الناس في مختلف العصور والاماكن، فصار رمزا للعة والفخر ليس له فحسب وللمسلمين والشيعة على وجه الخصوص، بل لكل انسان حر شريف، وخاصة ممن يدين بالولاء لأهل البيت ؑ.

كيف لا، وهو ابن أمير المؤمنين ووارث علم النبيين ووصي رسول رب العالمين، علي بن ابي طالب ؑ. وامه السيدة الزكية فاطمة بنت حزام بن خالد، الذي كان من أعمدة الشرف في العرب.

ولد سلام الله عليه في اليوم الرابع من شعبان، سنة ٢٦ للهجرة. ونشأ في بيئة صالحة ملازماً اخاه الإمام الحسين منذ نعومة أظفاره وكذا الإمام الحسن، يتلقى منهما قواعد الفضيلة والنبيل والشرف.

وقد ابلى في كربلاء بلاء حسناً خلد اسمه في سجل التاريخ وقد مدحه الائمة ؑ. وجاء في مستدركات علم رجال الحديث، مانصه:

٧٤٤٨ - العباس بن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين صلوات الله عليه:

استشهد مع أخيه الحسين صلوات الله عليه. وله مقام يغبطه به الشهداء. وهو قمر بني هاشم أمير على جند الحسين عليه السلام. وهو السقاء في كربلاء وحامل اللواء. وقد عدت له ستة عشر لقبا. وأمه أم البنين فاطمة بنت حزام بن خالد الكلابي. وأول ما ولدت العباس. ولدت في الرابع من شعبان سنة ست وعشرين من الهجرة. وكان عمره الشريف عند شهادته أربعاً وثلاثين سنة. وكان شجاعاً فارساً وسيماً جسيماً، يركب الفرس المطهم ورجلاه تحيطان الأرض. وكان من فقهاء أولاد الأئمة عليهم السلام. وكان عدلاً ثقة نقياً تقياً. وقال الصادق عليه السلام: كان عمنا العباس نافذ البصيرة صلب الأيمان. جاهد مع أخيه الحسين عليه السلام وأبلى بلاءاً حسناً ومضى شهيداً. وروى المامقاني عن الخصال بسند صحيح عن أبي حمزة الثمالي قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: رحم الله عمي العباس. فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه، حتى قطعت يده. فأبدله الله عز وجل منهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة، كما جعل لجعفر بن أبي طالب عليه السلام. وإن للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة - الحديث.

وهو في كمباج ١٠ / ١٦٧، وج ٦ / ٧٣٧، وجد ج ٢٢ / ٢٧٤، وج ٤٤ / ٢٩٨.

وراجع أيضاً كلمات مولانا الصادق عليه السلام في كيفية زيارة عمه العباس سلام الله عليه حتى تقف على جملات كريمة في ذلك. كمباج ٢٢ / ١٨٥، وجد ج ١٠١ / ٢٧٧.

وتشرف بسلام الناحية المقدسة مع توصيفه بأنه المواسي أخاه بنفسه، الاخذ من غده لامسه، الفادي له، الوافي الساعي إليه بمائه المقطوعة يده - ... إلخ..

وكان صاحب الراية يوم عاشوراء. كمبا ج ١٠ / ١٩٢، وجد ج ٤٥ / ٤. ما يظهر منه أنه كان عند وفاة أمير المؤمنين عليه السلام في درجة رفيعة ومقام كريم مثل أخيه محمد. كمبا ج ٩ / ٣٩، وجد ج ٣٥ / ٢١١. في أن العباس والحسين عليهما السلام ومحمد غسلوا أخاهم الحسن عليه السلام. كمبا ج ١٠ / ١٣٢، وجد ج ٤٤ / ١٣٧. وفي كتاب حديقة الأحاب أنه عليه السلام ولد في ذي الحجة في سابعه أو ثاني عشره أو في رابع شعبان سنة ٢٦.

ومن أولاده: الفضل لا عقب له كما في منتخب التواريخ. والثاني: عبيد الله كان من العلماء والعقب منه. وأمهما لبابة بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب.

والثالث والرابع: الحسن والقاسم لا عقب منهما. والخامس بنت. وعن ابن شهر آشوب أنه زاد له ابنا يسمى محمدا من شهداء الطف. ولعبيد الله ابنان: الحسن والعقب منه، وعبد الله لا عقب له. وأم الحسن بن عبيد الله كانت بنت عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب. وأبناء الحسن: العباس وإبراهيم والفضل وعبيد الله وحمزة. وحفيده الفضل بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس.

فأما العباس بن الحسن تقدم قريبا. وإبراهيم بن الحسن وعبيد الله بن علي بن إبراهيم وجعفر بن الفضل بن الحسن وإبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن الحسن وحمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن ومحمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن الحسن، وكذا الفضل ابن الحسن وعلي بن محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن الحسن ذكرناهم في محالهم.

وذكر أولاده وأحفادهم في الفصول الفخرية ص ٢٠١. وقيل: كان

لأمير المؤمنين ؑ العباس الأصغر واستشهد يوم عاشوراء مع أخيه.^(١)

قال السيد الأمين العاملي في أعيان الشيعة:

ابو الفضل العباس بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع:

مولده وشهادته ومدة عمره:

ولد سنة ٢٦ من الهجرة [استشهد] و وعمره اربع و ثلاثون سنة،
عاش منها مع ابيه امير المؤمنين ؑ اربع عشرة سنة وحضر بعض
الحروب فلم يأذن له أبوه في النزال. ومع أخيه الحسن ؑ اربعا
وعشرين سنة ومع أخيه الحسين ؑ اربعا وثلاثين سنة، وهي مدة
عمره .

امه: اسمها فاطمة وتعرف بام البنين. وعن كتاب عمدة الطالب
ان امير المؤمنين ؑ قال لأخيه عقيل وكان نسابة عالما باخبار العرب
وانسابهم: أبغني امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لاتزوجها فتلد
لي غلاما فارسا. فقال له: ين انت عن فاطمة بنت حزام بن خالد
الكلابية، فانه ليس في العرب اشجع من آبائها ولا أفرس. فتزوجها امير
المؤمنين ؑ فولدت له وانجبت وأول ما ولدت العباس وبعده عبد الله
وبعده جعفر ا وبعده عثمان، وفي آبائها يقول ليبد للنعمان بن المنذر ملك
الخير:

نحن بني ام البنين الاربعة الضاربون الهام تحت الخيضة
والمطعمون الجفنة المدعدة ونحن خير عامر بن صعصعة
فلا ينكر عليه احد من العرب

ومن قومها: ملاعب الاسنة ابو براء الذي لم يعرف في العرب مثله

(١) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ٣٤٩

في الشجاعة، والطفيل فارس قرزل وابنه عامر فارس المزنوق.

كنيته ولقبه:

يكنى أبا الفضل وأبا قرية ويلقب بالسقاء وقمر بني هاشم.

احواله:

في مقاتل الطالبين: كان العباس رجلا وسيما جميلا يركب الفرس المظهم ورجلاه تخطان في الأرض وكان لواء الحسين بن علي عليه السلام معه يوم قتل وفي بعض العبارات انه كان ايدا شجاعا فارسا وسيما جسيما. وروي عن ابي عبد الله الصادق ع انه قال: كان عمنا العباس بن علي نافذ البصيرة صلب الايمان جاهد مع ابي عبد الله عليه السلام وابلى بلاء حسنا ومضى شهيدا.

وروي عن علي بن الحسين عليه السلام انه نظر يوما إلى عبيد الله بن العباس ابن علي عليه السلام فاستعبر ثم قال: ما من يوم اشد على رسول الله صلى الله عليه وآله من يوم احد قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وبعده يوم مؤته قتل فيه ابن عمه جعفر بن ابي طالب، ولا يوم كيوم الحسين عليه السلام ازدلف اليه ثلاثون ألف رجل يزعمون انهم من هذه الأمة كل يتقرب إلى الله عز وجل بدمه وهو يذكرهم بالله فلا يتعظون حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا. ثم قال: رحم الله العباس فلقد آثر وابلى وفدى اخاه بنفسه .

وكانت له عليه السلام صفات عالية وأفعال جلييلة امتاز بها منها: انه كان ايدا شجاعا فارسا وسيما جسيما كما تقدم .

ومنها: انه كان صاحب لواء الحسين عليه السلام واللواء هو العلم الاكبر ولا يحمله الا الشجاع الشريف في المعسكر.

ومنها: انه لما جمع الحسين ؑ اهل بيته وأصحابه ليلة العاشر من المحرم وخطبهم فقال في خطبته: اما بعد فاني لا اعلم أصحابا اوفى ولا خيرا من أصحابي ولا أهل بيت ابر ولا اوصل من اهل بيتي وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا ولياخذ كل واحد منكم بيد رجل من اهل بيتي وتفرقوا في سواد هذا الليل وذروني وهؤلاء القوم، فانهم لا يريدون غيري، قام اليه العباس ع فبدأهم فقال: ولم نفعل ذلك؟ لنبقى بعدك!! لا ارانا الله ذلك ابدا. ثم تكلم اهل بيته وأصحابه بمثل هذا ونحوه.

ومنها: انه لما اخذ عبد الله بن حزام ابن خال العباس امانا من ابن زياد للعباس واخوته من امه قال العباس واخوته: لا حاجة لنا في الامان، امان الله خير من امان ابن سمية .

ومنها: انه لما نادى شمر: اين بنو اختنا، اين العباس واخوته. فلم يجبه احد. فقال لهم الحسين ؑ: اجبيوه وان كان فاسقا، فانه بعض اخوالكم. قال له العباس: ما تريد؟ فقال: انتم يا بني اختي آمنون. فقال له العباس: لعنك الله ولعن امانك، أتؤمننا وابن رسول الله لا امان له؟ وتكلم اخوته بنحو كلامه ثم رجعوا.

ومنها: انه لما اشتد العطش بالحسين ؑ وأصحابه امر اخاه العباس فسار في عشرين راجلا يحملون القرب وثلاثين فارسا فجاءوا ليلا حتى دنوا من الماء وامامهم نافع بن هلال الجملي يحمل اللواء، فقال عمرو بن الحجاج: من الرجل؟ قال: نافع، قال: ما جاء بك؟ قال: جئنا نشرب من هذا الماء الذي حلاتمونا عنه. قال: فاشرب هنيئا. قال: لا والله لا أشرب منه قطرة والحسين عطشان هو وأصحابه. فقالوا: لا

سبيل إلى سقي هؤلاء، انما وضعنا في هذا المكان لمنعهم الماء. فقال نافع لرجاله: املؤا قربكم فملئوها. وثار اليهم عمرو بن الحجاج وأصحابه. فحمل عليهم العباس ونافع بن هلال فكشفوهم واقبلوا بالماء. ثم عاد عمرو بن الحجاج وأصحابه وارادوا ان يقطعوا عليهم الطريق فقاتلهم العباس وأصحابه حتى ردوهم. وجاءوا بالماء إلى الحسين عليه السلام.^(١)

ومنها: انه لما نشبت الحرب يوم عاشوراء تقدم اربعة من أصحاب الحسين وهم الذين جاءوا من الكوفة ومعهم فرس نافع بن هلال، فشدوا على الناس باسيافهم فلما أوغلوا فيها عطف عليهم الناس واقتطعوهم عن أصحابهم، فندب الحسين عليه السلام لهم اخاه العباس، فحمل على القوم فضرب فيهم بسيفه حتى فرقهم عن أصحابه، ووصل إليهم، فسلموا عليه واتى بهم. ولكنهم كانوا جرحى فابوا عليه ان يستنقذهم سالمين، فعادوا القتال وهو يدفع عنهم حتى قتلوا في مكان واحد. فعاد العباس الى اخيه واخبره بخبرهم .

ومنها: انه اشبه عمه جعفر الطيار الذي قطعت يمينه ويساره في حرب مؤتة مجاهدا في سبيل الله فابدله الله عنهما جناحين يطير بهما مع الملائكة، وكذلك العباس قطعت يمينه ويساره مجاهدا في سبيل في نصره اخيه الحسين ع يوم عاشورا.

وقال المفيد: ان عمر بن سعد نادى يوم التاسع من المحرم يا خيل الله اركبي وبالجنة ابشري فركب الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر والحسين عليه السلام جالس امام بيته محتب بسيفه إذ خفق برأسه على ركبته فسمعت اخته الصبيحة فندت من اخيها فقالت: يا اخي أ ما تسمع

(١) وفي بعض التواريخ ان ذلك كان في اليوم السابع من المحرم. (راجع مقاتل الطالبيين:

هذه الاصوات قد اقتربت. فرفع الحسين ؑ رأسه فقال: اني رأيت رسول الله ص الساعة في المنام فقال لي: انك تروح الينا. فلطمت اخته وجهها ونادت بالوئيل فقال لها الحسين: ليس لك الوئيل يا اخية، اسكتي رحمك الله. قال له العباس: يا اخي اتاك القوم. فنهض.

ثم قال: يا عباس اركب انت حتى تلقاهم وتقول لهم ما لكم وما بدا لكم؟ وتسالهم عما جاء بهم؟ فاتاهم العباس في نحو عشرين فارسا فيهم زهير بن القين وحبیب بن مظاهر فقال لهم العباس: ما بدا لكم وما تريدون؟ قالوا: قد جاء امر الأمير ان نعرض عليكم ان تنزلوا على حكمه او نناجزكم. قال: فلا تعجلوا حتى ارجع إلى أبي عبد الله فاعرض عليه ما ذكرتم. فوقفوا وقالوا: القه فاعلمه ثم القنا بما يقول لك. فانصرف العباس راجعا يركض إلى الحسين ؑ يخبره الخبر ووقف أصحابه يخاطبون القوم ويعظونهم ويكفونهم عن قتال الحسين ع، فجاء العباس إلى الحسين ؑ فاخبره بما قال القوم. فقال ؑ: ارجع اليهم فان استطعت ان تؤخرهم إلى غدوة وتدفعهم عنا العشية لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره، فهو يعلم اني كنت احب الصلاة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار. فمضى العباس إلى القوم ورجع من عندهم ومعه رسول من قبل عمر بن سعد يقول: انا قد اجلناكم إلى غد فان استسلمتم سرحناكم إلى اميرنا عبيد الله بن زياد وان ايتم فلسنا تارككم.

مقتل العباس ؑ :

في مقاتل الطالبين: كان العباس آخر من قتل من اخوته لأمه وابيه. وقال المفيد: لما رأى العباس بن علي كثرة القتل في اهله قال لاخته

من امه: تقدموا حتى اراكم قد نصحتم لله ولرسوله، فانه لا ولد لكم،
فتقدموا فقاتلوا واحدا بعد واحد حتى قتلوا. واشتد العطش بالحسين
فركب المسناة يريد الفرات وبين يديه العباس اخوه، فاعترضته خيل
ابن سعد واحاط القوم بالعباس فاقتطعوه عنه، فجعل يقاتلهم وحده
حتى قتل. وكان المتولي لقتله زيد بن رقاد او ورقاء الحنفي وحكيم او
حكم بن الطفيل السنسي بعد ان اثخن بالجراح فلم يستطع حراكا.
وكان العباس آخر من قتل من المحاربين، ولم يقتل بعده الا اطفال،
وفيه يقول الكمي:

وابو الفضل ان ذكرهم الحلو شفاء النفوس من الاسقام
قتل الادعياء إذ قتلوه اكرم الشارين صوب الغمام
وفيه يقول الشاعر:

أحق الناس ان يبكي عليه فتى ابكى الحسين بكربلاء
اخوه وابن والده علي أبو الفضل المخرج بالدماء
ومن واساه لا يثنيه شئ وجاد له على عطش بماء
وفيه يقول المؤلف ايضا من قصيدة:

لا تنس للعباس حسن مقام في الروع عند الغارة الشعواء
واسى اخاه بها وجاد بنفسه في سقي اطفال له ونساء
رد الالوف على الالوف معارضاي حد السيوف بجهة غراء.^(١)

وقال الفتال النيسابوري في روضة الواعظين:

فجمع الحسين ؑ أصحابه عند قرب المساء. قال علي بن الحسين
زين العابدين ؑ فدنوت منهم لأسمع ما يقول لهم وانا إذ ذاك مريض

(١) أعيان الشيعة - للسيد الأمين - (الطبعة القديمة) - ج ٣٦ ص ٤٢٩ .

فسمعت أبي ؑ يقول لأصحابه: أثني على الله أحسن الثناء واحمده على السراء والضراء، اللهم إني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفقهتنا في الدين وجعلت لنا أسماعاً وأبصاراً وأفئدة فاجعلنا من الشاكرين. أما بعد، فاني لا أعلم أصحاباً ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أصحابي وأهل بيتي، فجزاكم الله عني خير الجزاء ألا واني لأظن يوماً لنا من، ألا وقد أذنت فانطلقوا جميعاً من حل ليس عليكم مني ذمام، هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً.

فقال اخوته وأبنائهم وبنو أخيه وأبناء عبد الله بن جعفر: لم نفعل لنبقى بعدك! لا أرانا الله ذلك اليوم أبداً. بدأهم بهذا القول العباس بن علي ؑ واتبعته الجماعة عليه، فتكلموا بمثله ونحوه،

فقال الحسين ؑ: يا بني عليل حسبكم من القتل بمسلم، فاذهبوا أنتم، فقد أذنت لكم، قالوا: سبحان الله ما نقول للناس؟ نقول: انا تركنا شيخنا وسيدنا وبنينا عمومنا خير الأعمام ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ولم نضرب معهم بسيف ولا ندرى ما صنعوا بهم لا؟ والله لا نفعل، ولكن نفديك أنفسنا وأموالنا وأهلنا أو نقاتل معك حتى نرد موردك، فقبح الله العيش بعدك.

وقام مسلم بن عوسجة وقال: والله لو علمت اني اقتل ثم أحيى ثم احرق ثم أحيى ثم احرق ثم أذرى يفعل بي ذلك سبعين مرة، ما فارقتك حتى ألقى حمامي من دونك وكيف لا افعل، ذلك؟ وإنما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً.

وقام زهير بن القين ؑ فقال: والله لو ددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى اقتل هكذا الف مرة وان الله يدفع بذلك القتل عن

نفسك وعن أنفس هؤلاء الفتيان من أهل بيتك لفعلت. وتكلم بعض أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا في وجه واحد. فجزاهم الحسين عليه السلام خيرا وانصرف إلى مضربه،

قال علي بن الحسين عليه السلام: بينا أنا جالس في تلك العشية التي قتل في صبيحتها أبي وعندي عمتي زينب تمرضني إذ اعتزل أبي في خباء له وعنده فلان مولى أبي ذر الغفاري رضي الله عنه وهو يعالج سيفه ويصلحه وأبي يقول:

يا دهر أف لك من خليل كم لك في الاشراق والأصيل
من صاحب وطالب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل
وإنما الامر إلى الجليل وكل حي سالك سبيل

فأعادها مرتين أو ثلاثا حتى فهمتها وعملت ما أريد، فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل. ^(١)

وبالإسناد عن الميرزا حسين النوري الطبرسي (ت/ ١٣٢٠ هـ) في مستدرك الوسائل:

(١٢٢٦٧) ١٠ - جعفر بن قولويه في الكامل: عن محمد بن أحمد بن الحسين العسكري، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن مروان، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال الصادق عليه السلام: .. إذا أردت زيارة قبر العباس بن علي عليه السلام، وهو على شط الفرات بحذاء الحائر، فقف على باب السقيفة وقل: ... الزيارة. ^(٢)

وبالإسناد عن أبي الفرج الأصفهاني (ت/ ٢٥٦ هـ) في مقاتل الطالبين:

(١) روضة الواعظين - للفتال النيسابوري - ص ١٨٣ - ١٨٤.

(٢) مستدرك الوسائل - ميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ١٠ - ص ٤٠٩.

قال جرهمي بن العلاء عن الزبير عن عمه: ولد العباس بن علي
 ﷺ يسمونه السقاء، ويكنونه أبا قربة، وما رأيت أحدا من ولده ولا
 سمعت عمن تقدم منهم هذا. وفي العباس بن علي ﷺ يقول الشاعر:
 أحق الناس أن يبكى عليه فتى أبكى الحسين بكر بلاء
 أخوه وابن والده علي أبو الفضل المخرج بالدماء
 ومن واساه لا يثنيه شيء وجاد له على عطش بهاء
 وفيه يقول الكميت بن زيد:

وأبو الفضل إن ذكرهم الحلو شفاء النفوس من أسقام
 قتل الأدعياء إذا قتلوه أكرم الشاربين صوب الغمام
 وكان العباس رجلا وسيما جميلا يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان
 في الأرض وكان يقال له: قمر بني هاشم. وكان لواء الحسين بن علي ﷺ
 معه يوم قتل. حدثني أحمد بن سعيد قال

حدثني يحيى بن الحسن قال: حدثنا بكر بن عبد الوهاب قال.
 حدثني ابن أبي أويس عن أبيه عن جعفر بن محمد قال: عبأ الحسين
 بن علي أصحابه فأعطى رايته أخاه العباس بن علي ﷺ.

حدثني أحمد بن عيسى قال. حدثني حسين بن نصر قال. حدثنا
 أبي قال. حدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر. أن زيد بن
 رقاد الجنبي وحكيم بن الطفيل الطائي قتلوا العباس بن علي ﷺ.
 وكانت أم البنين أم هؤلاء الأربعة الاخوة القتل تخرج إلى البقيع
 فتندب بنيتها أشجى ندبة واحرقها فيجتمع الناس إليها يسمعون
 منها. فكان مروان يجيء فيمن يجيء لذلك فلا يزال يسمع ندبتها
 ويبكي. ذكر ذلك علي بن محمد بن حمزة عن النوفلي عن حماد

بن عيسى الجهني عن معاوية بن عمار عن جعفر بن محمد.^(١)
وبالإسناد عن أبي الفرج الأصفهاني (ت/ ٢٥٦هـ) في مقاتل الطالبين:
قال المدائني أبو غسان عن هارون بن سعد عن القاسم بن الأصبغ
بن نباتة. قال: رأيت رجلا من بني أبان بن دارم اسود الوجه وكنت
اعرفه جميلا شديد البياض، فقلت له: ما كدت أعرفك. قال: إني قتلت
شابا أمرد مع الحسين بين عينيه اثر السجود، فما نمت ليلة منذ قتلته
إلا اتاني فيأخذ بتلابيبي حتى يأتي جهنم فيدفعني فيها، فأصبح، فما
يبقى في الحي [أحد] إلا سمع صياحي. قال: والمقتول العباس بن علي
عليه السلام.^(٢)

وبالإسناد عن القاضي النعمان المغربي (ت/ ٢٦٣هـ) في شرح الأخبار
إسماعيل بن أوس، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال: عبأ
الحسين بن علي أصحابه يوم الطف وأعطى الراية أخاه العباس ابن
علي. وسمي العباس: السقاء، لأن الحسين عليه السلام عطش، وقد منعوه الماء،
وأخذ العباس قربة ومضى نحو الماء، واتبعه إخوته من ولد علي عليه السلام:
عثمان وجعفر وعبد الله. فكشفوا أصحاب عبيد الله عن الماء. وملاً
العباس القربة، وجاء بها فحملها على ظهره إلى الحسين وحده.^(٣)
ويرجع وحده بالقربة فيحمل على أصحاب عبيد الله بن زياد
الحائلين دون الماء. فيقتل منهم، ويضرب فيهم حتى يتفرجوا عن الماء
فيأتي الفرات فيملاً القربة، ويحملها، ويأتي بها الحسين عليه السلام وأصحابه،
فيسقيهم حتى تكاثروا عليه، وأوهنته الجراح من النبل، فقتلوه كذلك

(١) مقاتل الطالبين - لأبي الفرج الأصفهاني - ص ٥٥ - ٥٦.

(٢) مقاتل الطالبين - لأبي الفرج الأصفهاني - ص ٧٨ - ٧٩.

(٣) شرح الأخبار - للقاضي النعمان المغربي - ج ٣ - ص ١٨٢ - ١٨٧.

بين الفرات والسرادق، وهو يحمل الماء، وثم قبره عليه السلام. وقطعوا يديه ورجليه حنقا عليه، ولما أبلى فيهم وقتل منهم فلذلك سمي السقاء. وفيه يقول الفضل بن محمد بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي عليه السلام:

أحق الناس أن يبكى عليه إذ أبكى الحسين بكربلاء
أخوه وابن والده علي أبو الفضل المخرج بالدماء
ومن واساه لا يثنيه شيء وجاء له على عطش بماء

[ضبط الغريب:] قوله: المخرج بالدماء، يقال لكل شيء تلتخ بالدماء أو نحوه قد تخرج تضرجا وهو مخرج، قال الشاعر يصف الشراب: (في قرقر بلعاب الشمس مضروج) .

وقتل العباس بن علي يومئذ وهو ابن أربع وثلاثين سنة وقتل عبد الله بن علي يومئذ وهو ابن خمس وعشرين سنة. وقتل عثمان بن علي وهو ابن إحدى وعشرين سنة. وقتل جعفر بن علي وهو ابن سبع عشر سنة. ^(١)

بالإسناد عن الشيخ المفيد (ت/ ٤١٣ هـ) في الإرشاد: في فصل كربلاء أسماء من قتل مع الحسين بن علي عليه السلام من أهل بيته بطف، وهم سبعة عشر نفسا، والحسين بن علي عليه السلام ثامن عشرهم:

العباس وعبد الله وجعفر وعثمان بنو أمير المؤمنين عليه عليه السلام، أمهم مسعود الثقفية. وعلي وعبد الله ابنا الحسين بن علي عليه السلام. والقاسم وأبو بكر وعبد الله بنو الحسن بن علي عليه السلام. ومحمد وعون ابنا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رحمة الله عليهم. وعبد الله وجعفر وعبد الرحمن بنو

عقيل بن أبي طالب. ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب رحمة الله عليهم أجمعين.

فهؤلاء سبعة عشر نفساً من بني هاشم - رضوان الله عليهم أجمعين - إخوة الحسين وبنو أخيه وبنو عميه جعفر وعقيل، وهم كلهم مدفونون مما يلي رجلي الحسين عليه السلام في مشهده حفر لهم حفيرة وألقوا فيها جميعاً وسوي عليهم التراب، إلا العباس بن علي رضوان الله عليه فإنه دفن في موضع مقتله على المسناة بطريق الغاضرية وقبره ظاهر، وليس لقبور إخوته وأهله الذين سقناهم أثر، وإنما يزورهم الزائر من عند قبر الحسين عليه السلام ويومئ إلى الأرض التي نحو رجله بالسلام، وعلي بن الحسين عليه السلام في جملتهم، ويقال: إنه أقربهم دفناً إلى الحسين عليه السلام.

فأما أصحاب الحسين رحمة الله عليهم الذين قتلوا معه، فإنهم دفنوا حوله، ولسنا نحصل لهم أجداثاً على التحقيق والتفصيل، إلا أنا لا نشك أن الحائر محيط بهم رضي الله عنهم وأرضاهم وأسكنهم جنات النعيم^(١). وبالإسناد عن الشيخ المفيد (ت/ ٤١٣ هـ) في الاختصاص (تسمية من شهد مع الحسين بن علي عليه السلام بكربلاء):

العباس بن علي بن أبي طالب وهو السقاء، قتله حكم بن الطفيل وأم العباس أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن عامر، وجعفر بن علي، وعبد الله بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأمهما أم البنين، ومحمد بن علي وأمهم أم ولد، وأبو بكر بن علي وأمهم ليلى بنت مسعود، و... فذكرهم^(٢).

بالإسناد عن ابن نما الحلي (ت/ ٦٤٥ هـ) في مثير الأحران:

(١) الإرشاد - للشيخ المفيد - ج ٢ - ص ١٢٥ - ١٢٧.

(٢) الاختصاص - للشيخ المفيد - ص ٨٢.

فنادى الشمر: يا بني أختي لا تقتلوا أنفسكم مع أخيكم الحسين والزموا طاعة أمير المؤمنين يزيد. فقال له العباس بن علي: تبت يداك يا عدو الله أتأمرنا أن نترك سيدنا وأخانا وندخل في طاعة اللعناء وأولاد اللعناء. ^(١)

قال أحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عتبة (ت/ ٨٢٨هـ) في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، في الفصل الرابع في ذكر عقب العباس ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ما نصه:

ويكنى أبا الفضل ويلقب السقاء، لأنه استقى الماء لأخيه الحسين عليه السلام يوم الطف وقتل دون أن يبلغه إياه، قبره قريب من الشريعة حيث استشهد، وكان صاحب راية الحسين عليه السلام أخيه في ذلك اليوم، روى الشيخ أبو نصر البخاري عن المفضل ابن عمر أنه قال: قال الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام: كان عمنا العباس بن علي نافذ البصيرة صلب الايمان جاهد مع أبي عبد الله وأبلى بلاء حسنا ومضى شهيدا. ودم العباس في بني حنيفة، وقتل وله أربع وثلاثون سنة، وأمه أم اخوته عثمان وجعفر وعبد الله، أم البنين فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن، وأمها ليلى بنت السهيل بن مالك، وهو ابن أبي برة عامر ملاعب الأسنة بن مالك بن جعفر بن كلاب، وأمهما عمرة بنت الطفيل بن عامر وأمها كبشة بنت عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب، وأمها فاطمة بنت عبد شمس بن عبد مناف.

وقد روى أن أمير المؤمنين عليا عليه السلام قال لأخيه عقيل - وكان نسابة

عالما بأنساب العرب وأخبارهم -: أنظر إلى امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لأتزوجها فتلد لي غلاما فارسا. فقال له: تزوج أم البنين الكلابية فإنه ليس في العرب أشجع من آبائها. فتزوجها.

ولما كان يوم الطف قال شمر بن ذي الجوشن الكلابي للعباس واخوته: أين بنو أختي؟ فلم يجيبوه. فقال الحسين لاختوته: أجيئوه وإن كان فاسقا فإنه بعض أخوالكم. فقالوا له: ما تريد؟ قال: اخرجوا إلي فإنكم آمنون ولا تقتلوا أنفسكم مع أخيكم. فسبوه وقالوا له: قبحت وقبح ما جئت به، أنترك سيدنا وأخانا ونخرج إلى أمانك؟. وقتل هو وإخوته الثلاثة في ذلك اليوم، وما أحقهم بقول القائل:

قوم إذا نودوا لدفع ملامة والخيل بين مدعس ومكر دس
لبسوا القلوب على الدروع وأقبلوا يتهافتون على ذهاب الأنفس

واختلف في العباس وأخيه عمر أيهما أكبر، وكان ابن شهاب العكبري وأبو الحسن الأشناني وابن خداع يروون أن عمر أكبر، وشيخ الشرف العبيدلي والبغداديون وأبو الغنائم العمري يروون أن عمر أصغر من العباس ويقدمون ولد العباس على ولده، وعقب العباس قليل أعقب من ابنه عبيد الله، وعقبه ينتهي إلى ابنه الحسن، فأعقب الحسن بن عبيد الله من خمسة رجال، وهم عبيد الله قاضي الحرمين كان أميرا بمكة والمدينة قاضيا عليهما، والعباس الخطيب الفصيح وحمزة، وإبراهيم جردقة، والفضل.^(١)

(١) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب - لاحمد بن علي الحسيني (ابن عنبه) - ص

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠هـ) في بحار الأنوار:

٤ - الخصال، أمالي الصدوق: الحمداني، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن يونس [ابن عبد الرحمان]، عن ابن أسباط، عن علي ابن سالم، عن أبيه، عن [ثابت ابن أبي صفية] الثمالي قال: نظر علي ابن الحسين سيد العابدين إلى عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام فاستعبر ثم قال: ما من يوم أشد على رسول الله ﷺ من يوم أحد، قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله، وبعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن أبي طالب. ثم قال ﷺ: ولا يوم كيوم الحسين، ازدلف إليه ثلاثون ألف رجل يزعمون أنهم من هذه الأمة كل يتقرب إلى الله عز وجل بدمه وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون، حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا.

ثم قال ﷺ: رحم الله العباس فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يده، فأبدل الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب عليه السلام، وإن للعباس عند الله عز وجل منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة. ^(١)

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠هـ) في بحار الأنوار:

قال المفيد: فقال له العباس بن علي عليه السلام: يا أخي أتاك القوم، فنهض ثم قال: اركب أنت يا أخي حتى تلقاهم وتقول لهم: مالكم؟ وما بدا لكم؟ وتسألهم عما جاء بهم، فأتاهم العباس في نحو من عشرين فارسا فيهم زهير بن القين وحبيب بن مظاهر فقال لهم العباس: ما بدا لكم وما تريدون؟ قالوا: قد جاء أمر الأمير أن يعرض عليكم أن

تنزلوا على حكمه أو نناجزكم، قال: فلا تعجلوا حتى أرجع إلى أبي عبد الله فأعرض عليه ما ذكرتم، فوقفوا فقالوا: القه وأعلمه ثم القنا بما يقول لك. فانصرف العباس راجعا يركض إلى الحسين عليه السلام يخبره الخبر، ووقف أصحابه يخاطبون القوم، ويعظونهم ويكفونهم عن قتال الحسين. فجاء العباس إلى الحسين عليه السلام وأخبره بما قال القوم، فقال: أرجع إليهم فإن استطعت أن تؤخرهم إلى غد، وتدفعهم عنا العشية لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره، فهو يعلم أي كنت قد أحب الصلاة له، وتلاوة كتابه، وكثرة الدعاء والاستغفار. فمضى العباس إلى القوم، ورجع من عندهم، ومعه رسول من قبل عمر بن سعد يقول: إنا قد أجلناكم إلى غد، فإن استسلمتم سرحنا بكم إلى عبيد الله بن زياد وإن أبيتم فلسنا بتارككم، فانصرف. وجمع الحسين عليه السلام أصحابه عند قرب المساء.

قال علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام: فدنوت منه لأسمع ما يقول لهم وأنا إذ ذاك مريض، فسمعت أبي يقول لأصحابه... إلى آخر ما تقدم ^(١).

بالإسناد عن العلامة المجلسي (ت/ ١١١٠ هـ) في بحار الأنوار:

حدثني أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، عن بكر بن عبد الوهاب، عن ابن أبي أويس عن أبيه، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: عبأ الحسين بن علي أصحابه فأعطى رايته أخاه العباس، حدثني أحمد بن عيسى، عن حسين بن نصر، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أن زيد بن رقاد وحكيم بن الطفيل الطائي قتلوا العباس بن علي عليه السلام، وكانت أم البنين أم هؤلاء الأربعة الاخوة

القتلى تخرج إلى البقيع فتندب بنيتها أشجى ندبة وأحرقها، فيجتمع الناس إليها يسمعون منها، فكان مروان يجيئ فيمن يجيئ لذلك، فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي.

ذكر ذلك محمد بن علي بن حمزة، عن النوفلي، عن حماد بن عيسى الجهني، عن معاوية بن عمار، عن جعفر بن محمد ؑ قالوا: وكان العباس السقاء قمر بني هاشم صاحب لواء الحسين ؑ وهو أكبر الاخوان، مضى يطلب الماء فحملوا عليه وحمل عليهم وجعل يقول:

لا أرهب الموت إذا الموت رقا حتى أوارى في المصاليت لقي
نفسى لنفس المصطفى الطهروقا إني أنا العباس أغدو بالسقا
ولا أخاف الشر يوم الملتقى

ففرقهم. فكمن له زيد بن ورقاء من وراء نخلة وعاونه حكيم بن الطفيل السنبسي فضربه على يمينه، فأخذ السيف بشماله وحمل وهو يرتجز:

والله إن قطعتموا يميني إني أحامي أبدا عن ديني
وعن إمام صادق اليقين نجل النبي الطاهر الأمين
فقاتل حتى ضعف، فكمن له الحكيم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة فضربه على شماله فقال:

يا نفس لا تخشي من الكفار وأبشري برحمة الجبار
مع النبي السيد المختار قد قطعوا ببغيهم يساري
فأصلهم يا رب حرّ النار

فضربه ملعون بعمود من حديد فقتله، فلما رآه الحسين ؑ صريعا

على شاطئ الفرات بكى وأنشأ يقول:

تعديتم يا شر قوم ببغيتكم وخالفتم دين النبي محمد
أما كان خير الرسل أوصاكم بنا أما نحن من نجل النبي المسدد
أما كانت الزهراء أمي دونكم أما كان من خير البرية أحمد
لعتهم وأخزيتهم بما قد جنيتهم فسوف تلاقوا حر نار توقد

أقول: وفي بعض تأليفات أصحابنا: أن العباس لما رأى وحدته عليه السلام أتى أخاه وقال: يا أخي هل من رخصة؟ فبكى الحسين عليه السلام بكاء شديدا ثم قال: يا أخي أنت صاحب لوائي وإذا مضيت تفرق عسكري! فقال العباس: قد ضاق صدري وسئمت من الحياة وأريد أن أطلب ثأري من هؤلاء المنافقين. فقال الحسين عليه السلام: فاطلب لهؤلاء الأطفال قليلا من الماء، فذهب العباس ووعظهم وحذرهم فلم ينفعهم فرجع إلى أخيه فأخبره فسمع الأطفال ينادون: العطش العطش! فركب فرسه وأخذ رمحه والقربة، وقصد نحو الفرات فأحاط به أربعة آلاف ممن كانوا موكلين بالفرات، ورموه بالنبال فكشفهم وقتل منهم - على ما روي - ثمانين رجلا حتى دخل الماء. فلما أراد أن يشرب غرفة من الماء، ذكر عطش الحسين وأهل بيته، فرمى الماء وملا القربة وحملها على كتفه الأيمن، وتوجه نحو الخيمة، فقطعوا عليه الطريق وأحاطوا به من كل جانب، فحاربهم حتى ضربه نوفل الأزرق على يده اليمنى فقطعها، فحمل القربة على كتفه الأيسر فضربه نوفل فقطع يده اليسرى من الزند، فحمل القربة بأسنانه فجاءه سهم فأصاب القربة وأريق ماؤها ثم جاءه سهم آخر فأصاب صدره، فانقلب عن فرسه وصاح إلى أخيه

الحسين: أدركني، فلما أتاه رآه صريعا فبكى وحمله إلى الخيمة.^(١)
ثم قالوا: ولما قتل العباس قال الحسين ؑ: الآن انكسر ظهري وقلت
حيلتي.^(٢)

بالإسناد عن الشيخ عبد الله البحراني (ت/ ١١٣٠ هـ) في العوالم،
الإمام الحسين ؑ:

قال المفيد: فقال له العباس بن علي: يا أخي أتاك القوم، فنهض
ثم قال: [يا عباس] اركب [بنفسي] أنت يا أخي حتى تلقاهم وتقول
لهم: مالكم؟ وما بدا لكم؟ وتسألهم عما جاء بهم... إلى آخر ما تقدم.^(٣)
وقال أبو نصر البخاري في سر السلسلة العلوية:

(قال): وكان لزيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ؑ إينة يقال لها
نفيسة، أمها لبابة بنت عبد الله بن عباس بن عبد المطلب. وكانت تحت
العباس بن علي أمير المؤمنين ؑ قتل عنها يوم الطف مع الحسين
ؑ فزوجها زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ؑ. وأخو نفيسة
هذه لامها عبيد الله بن العباس بن علي ؑ، نفيسة تزوجها الوليد بن
عبد الملك بن مروان. وولد له منها أولادا.^(٤)

بالإسناد عن الشيخ عبد الله البحراني (ت/ ١١٣٠ هـ) في العوالم،

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٥ - ص ٣٩ - ٤٢.

(٢) كذا في النسخة، والصحيح أن الشهيد الوحيد الذي لم يحمله الإمام الحسين إلى الخيمة
ولا أمر بحمله هو العباس ؑ، حيث كان جسده الشريف مقطعا بالسيوف أربا أربا،
وهو آخر شهداء الميدان في كربلاء، ولم يكن مع الحسين من أصحابه من يحمله من
الخيام كما فعل بالنسبة إلى ولده علي الأكبر سلام الله عليهم أجمعين.

(٣) العوالم، الإمام الحسين ؑ - للشيخ عبد الله البحراني - ص ٢٤٢-٢٤٤.

(٤) سر السلسلة العلوية - لأبي نصر البخاري - ص ٢٩.

(الإمام الحسين عليه السلام) ٧ - باب فضل العباس بن علي بخصوصه على الشهداء الذين معه):

١ - الخصال وأمالى الصدوق: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن يونس، عن ابن أسباط، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن الثمالي قال: نظر علي بن الحسين سيد العابدين إلى عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام فاستعبر، ثم قال: ما من يوم أشد على رسول الله ﷺ من يوم أحد، قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله، وبعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن أبي طالب عليه السلام. ثم قال عليه السلام: ولا يوم كيوم الحسين عليه السلام، ازدلف إليه ثلاثون ألف رجل، يزعمون أنهم من هذه الأمة، كل يتقرب إلى الله عز وجل بدمه، وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون، حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا. ثم قال عليه السلام: رحم الله العباس فلقد أثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يده فأبدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب عليه السلام، وإن للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة. ^(١)

وعن ثابت بن أبي صفية، قال: نظر سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام إلى عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فاستعبر ثم قال: ما من يوم أشد على رسول الله ﷺ من يوم أحد، قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله، وبعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن أبي طالب عليه السلام. ثم قال عليه السلام: ولا يوم كيوم الحسين عليه السلام ازدلف إليه ثلاثون ألف رجل، يزعمون أنهم من هذه الأمة كل يتقرب

إلى الله عز وجل بدمه، وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون، حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا. ثم قال (عليه السلام): رحم الله العباس، فلقد آثر وأبلى، وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يده، فأبدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب، وإن للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة^(١).

والإمام السجاد (عليه السلام) لما أراد أن يوارى جسد أبيه الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) المقدس، اعتنقه وبكى بكاء عاليا، ثم بسط كفيه تحت ظهره وقال (عليه السلام): باسم الله وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله، صدق الله ورسوله، ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ثم وضع خده على منحره الشريف قائلا: طوبى لأرض تضمنت جسدك الطاهر، فإن الدنيا بعدك مظلمة، والآخرة بنورك مشرقة، أما الليل فمسهّد، والحزن سرمد، أو يختار الله لأهل بيتك دارك التي فيها أنت مقيم، وعليك مني السلام يا بن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ورحمة الله وبركاته. وكتب على القبر: هذا قبر الحسين بن علي بن أبي طالب الذي قتل عطشانا. ثم مشى إلى عمّه العباس (عليه السلام)، وجاء ليواريه، ووقع عليه يلثم نحره المقدس قائلا: على الدنيا بعدك العفا يا قمر بني هاشم، وعليك مني السلام من شهيد محتسب ورحمة الله وبركاته^(٢).

وروي أن الإمام السجاد (عليه السلام) وجد بني أسد مجتمعين عند القتلى متحيرين لا يدرون ما يصنعون ولم يهتدوا إلى معرفتهم وقد فرق القوم بين رؤوسهم وأبدانهم وربما يسألون من أهلهم وعشيرتهم! فأخبرهم (عليه السلام) عما جاء إليه من مواراة هذه الجسوم الطاهرة وأوقفهم على أسائهم

(١) الخصال: ٦٨ / ١٠١ الأمالي - للصدوق ص ٥٤٧. بحار الأنوار ج ٤٤ / ٢٩٨.

(٢) بحار الأنوار، ج ٤٥، ص ١٦٤. حياة الإمام الحسين ج ٣ ص ٣٢٤-٣٢٥.

كما عرفهم بالهاشميين من الأصحاب فارتفع البكاء والعويل، وسالت الدموع منهم كل مسيل ونشرت الأسديات الشعور ولطمن الخدود. ثم مشى الإمام زين العابدين إلى جسد أبيه واعتنقه وبكى بكاء عالياً، وأتى إلى موضع القبر ورفع قليلاً من التراب فبان قبر محفور وضريح مشقوق، فبسط كفيه تحت ظهره وقال: بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صدق الله ورسوله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم. وأنزله وحده لم يشاركه بنو أسد فيه وقال لهم: إن معي من يعينني. ولما أقره في لحده وضع خده على منحرة الشريف قائلاً: طوبى لأرض تضمنت جسدك الطاهر، فإن الدنيا بعدك مظلمة، والآخرة بنورك مشرقة، أما الليل فمسهد والحزن سرمد، أو يختار الله لأهل بيتك دارك التي أنت بها مقيم، وعليك مني السلام يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته. وكتب على القبر: هذا قبر الحسين بن علي بن أبي طالب الذي قتلوه عطشاناً غريباً.

ثم مشى إلى عمه العباس عليه السلام فرآه بتلك الحالة التي أدهشت الملائكة بين أطباق السماء وأبكت الحور في غرف الجنان ووقع عليه يلثم نحره المقدس قائلاً: على الدنيا بعدك العفا يا قمر بني هاشم وعليك مني السلام من شهيد محتسب ورحمة الله وبركاته. وشق له ضريحاً وأنزله وحده كما فعل بأبيه الشهيد وقال لبني أسد: إن معي من يعينني! نعم ترك مساعاً لبني أسد بمشاركته في مواراة الشهداء وعين لهم موضعين وأمرهم أن يحفروا حفرتين ووضع في الأولى بني هاشم وفي الثانية الأصحاب.

وأما الحر الرياحي فأبعدته عشيرته إلى حيث مرقدہ الآن. وقيل: إن أمه

كانت حاضرة فلما رأت ما يصنع بالأجساد حملت الحر إلى هذا المكان. (١)
بالإسناد عن جعفر بن محمد بن قولويه (ت/ ٣٦٧هـ) في كامل
الزيارات، في زيارة قبر العباس بن علي عليه السلام:

[٦٧١] ١ - حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن الحسين
العسكري بالعسكر، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه علي بن
مهزيار، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن مروان، عن أبي حمزة
الثمالي، قال: قال الصادق عليه السلام: إذا أردت زيارة قبر العباس بن علي عليه السلام
وهو على شط الفرات بحذاء الحائر فقف على باب السفيقة وقل:
سلام الله وسلام ملائكته المقربين، وأنبيائه المرسلين، وعباده
الصالحين، وجميع الشهداء والصديقين، الزاكيات الطيبات فيما تغتدي
وتروح، عليك يا ابن أمير المؤمنين، اشهد لك بالتسليم والتصديق
والوفاء والنصيحة لخلف النبي المرسل، والسبط المنتجب، والدليل
العالم، والوصي المبلغ، والمظلوم المهتضم. فجزاك الله عن رسوله وعن
أمير المؤمنين وعن الحسن والحسين صلوات الله عليهم أفضل الجزاء، بما
صبرت واحتسبت واعنت، فنعم عقبى الدار، لعن الله من قتلك، ولعن
الله من جهل حقك، واستخف بحرمتك، ولعن الله من حال بينك وبين
ماء الفرات، اشهد أنك قتلت مظلوما، وإن الله منجز لكم ما وعدكم.
جئتكم يا ابن أمير المؤمنين وافدا إليكم، وقلبي مسلم لكم، وأنا لكم
تابع، ونصرتي لكم معدة، حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين، فمعكم
معكم لا مع عدوكم، إني بكم وبإيابكم من المؤمنين، وبمن خالفكم
وقتلكم من الكافرين، قتل الله أمة قتلتكم بالأيدي والالسن.
ثم ادخل، وانكب على القبر، وقل: السلام عليك أيها العبد

الصالح، المطيع لله ولرسوله، ولأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه على روحك وبدنك. اشهد واشهد الله انك مضيت على ما مضى عليه البديرون والمجاهدون في سبيل الله، المناصحون له في جهاد أعدائه، المبالغون في نصرة أوليائه، الذابون عن أحبائه، فجزاك الله أفضل الجزاء، وأكثر الجزاء، وأوفر جزاء، وأوفى جزأ أحد ممن وفي ببيعته، واستجاب له دعوته، وأطاع ولاية امره. واشهد انك قد بالغت في النصيحة، وأعطيت غاية المجهود، فبعثك الله في الشهداء، وجعل روحك مع أرواح السعداء، وأعطاك من جنانه افسحها منزلاً، وأفضلها غرماً، ورفع ذكرك في عليين، وحشرك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً. اشهد انك لم تهن ولم تنكل، وانك مضيت على بصيرة من امرك، مقتدياً بالصالحين، ومتبعاً للنبيين، جمع الله بيننا وبينك وبين رسوله وأوليائه في منازل المحسنين، فإنه ارحم الراحمين.

الباب (٨٦) وداع قبر العباس بن علي عليهما السلام:

[٦٧٢] ١ - حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن الحسين العسكري بالعسكر، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه علي بن مهزيار، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن مروان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا ودعت العباس عليه السلام، فأته وقل: أستودعك الله واسترعيك، واقرأ عليك السلام، امنا بالله وبرسوله وبكتابه وبما جاء به من عند الله، اللهم فاكتبنا مع الشاهدين. اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي قبر ابن أخي نبيك، وارزقني زيارته ابداً ما أبقيتني، واحشني معه ومع آبائه في الجنان، وعرف بيني وبينه وبين رسولك وأوليائك.

اللهم صل على محمد وآل محمد وتوفني على الايمان بك، والتصديق برسولك، والولاية لعلي بن أبي طالب والأئمة من ولده والبراءة من عدوهم، فاني قد رضيت بذلك يا رب.
وتدعو لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمسلمين وتخير من الدعاء
[ما شئت].^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) في الأمالي:

٧٣١ / ١٠ - حدثنا أبو علي أحمد بن زياد الهمداني رحمته الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن أسباط، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن ثابت بن أبي صفية، قال: نظر سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام إلى عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام فاستعبر، ثم قال: ما من يوم أشد على رسول الله صلى الله عليه وآله من يوم أحد، قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله، وبعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن أبي طالب. ثم قال عليه السلام: ولا يوم كيوم الحسين عليه السلام ازدلف إليه ثلاثون ألف رجل، يزعمون أنهم من هذه الأمة كل يتقرب إلى الله عز وجل بدمه، وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون، حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا. ثم قال عليه السلام: رحم الله العباس، فلقد آثر وأبلى، وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يده، فأبدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب، وإن للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة.^(٢)

(١) كامل الزيارات - جعفر بن محمد بن قولويه - ص ٤٤٠ - ٤٤٣.

(٢) الأمالي - للشيخ الصدوق - ص ٥٤٧ - ٥٤٨.

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في الخصال:

٤ - حدثنا المظفر بن جعفر [بن المظفر] بن العلوي السمرقندي رضي الله عنه حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي ، عن أبيه قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي قال : حدثني أبي ، عن محمد بن زياد الأزدي ، عن حمزة بن همران ، عن أبيه همران بن أعين ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام ... إلى أن قال :

ولقد كان بكى على أبيه الحسين عليه السلام عشرين سنة ، وما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له : يا ابن رسول الله أما آن لحزنك أن تنقضي ؟ ! فقال له : ويحك إن يعقوب النبي عليه السلام كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله عنه واحدا منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه ، وشاب رأسه من الحزن ، واحدودب ظهره من الغم ، وكان ابنه حيا في الدنيا ، وأنا نظرت إلى أبي وأخي وعمي وسبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي ، فكيف ينقضي حزني ؟ !...^(١)

ومن رواياته :

بالاسناد عن الميرزا حسين النوري الطبرسي في مستدرک الوسائل ، عن الإمام الباقر عليه السلام :

(١٢٢٧٣) ١٦ - المزار القديم : عن علقمة بن محمد الحضرمي : عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، قال : . من أراد زيارة الحسين بن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم أجمعين) يوم عاشوراء ، وهو اليوم العاشر

من المحرم إلى ان قال: السلام على الحسين بن علي الشهيد، السلام على علي بن الحسين الشهيد السلام على العباس بن أمير المؤمنين الشهيد.... (١)

وبالاسناد عن أحمد بن علي الحسيني، ابن عتبة في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، عن الإمام الصادق عليه السلام:

روى الشيخ أبو نصر البخاري عن المفضل بن عمر أنه قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: كان عمنا العباس بن علي نافذ البصرة، صلب الايمان جاهد مع أبي عبد الله، وأبلى بلاء حسنا ومضى شهيدا ... (٢) وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار، عن الإمام الصادق عليه السلام:

٤١ - ثم قال: زيارة أخرى له صلوات الله عليه روى صفوان الجمال أنه قال قال لي مولاي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: إذ أردت زيارة الحسين بن علي صلوات الله عليه، فصم قبل ذلك ثلاثة أيام واغتسل في اليوم الرابع، واجمع إليك أهلك وولدك، وقل قبل مسيرك ... إلى ان قال:

ثم تأتى إلى قبر العباس بن علي عليه السلام وتقول: السلام عليك أيها الولي الصالح الناصح الصديق، أشهد أنك آمنت بالله ونصرت ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، ودعوت إلى سبيل الله، وواسيت بنفسك، وبذلت مهجتك، فعليك من الله السلام التام ... (٣)

(١) مستدرک الوسائل - الميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ١٠ - ص ٤١٢ - ٤١٥.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب - لأحمد بن علي الحسيني (ابن عتبة) - ص

(٣) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٩٨ - ص ٢٥٧ - ٢٦١.

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق في الخصال، عن الإمام الرضا عليه السلام:

٢٠٢ / ٥ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الريان بن شبيب ، قال : دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم ، فقال لي : يا بن شبيب ، أصائم أنت ؟ فقلت : لا . فقال : إن هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عز وجل ، فقال : (رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء) (آل عمران ٣ : ٣٨) فاستجاب له ... الى ان قال :

ثم قال : يا بن شبيب ، إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى يجرمون فيه الظلم والقتال لحرمته ، فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلى الله عليه وآله ، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته ، وسبوا نساءه ، وانتهبوا ثقله ، فلا غفر الله لهم ذلك أبدا . يا بن شبيب ، إن كنت باكيا لشيء ، فابك للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، فإنه ذبح كما يذبح الكبش ، وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الأرض شبيهه ... ^(١)

وبالاسناد عن محمد بن جعفر المشهدي في المزار (زيارة الشهداء رضوان الله عليهم في يوم عاشوراء) ، عن الإمام الحجة عليه السلام:

أخبرني الشريف الجليل العالم أبو الفتح محمد بن محمد الجعفرية أدام الله عزه ، قال : أخبرني الشيخ الفقيه عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري ، عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمد الطوسي . وأخبرني عاليا الشيخ الفقيه أبو عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة رضي الله عنه ، قال : أخبرني شيخني المفيد الحسن بن محمد الطوسي ، عن الشيخ أبي

جعفر محمد الطوسي ، قال : حدثنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عياش رحمه الله ، حدثني الشيخ الصالح أبو ميسور ابن عبد المنعم بن النعمان المعادي رحمه الله ، قال : خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين إلى علي يد الشيخ محمد بن غالب الأصفهاني حين وفاة أبي رحمه الله ، وكنت حدث السن ، فكنت استأذن في زيارة مولاي أبي عبد الله ؑ وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم ، فخرج إلي منه :

بسم الله الرحمن الرحيم ، إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم ، فقف عند رجلي الحسين ؑ ، وهو قبر علي بن الحسين صلوات الله عليهما ، فاستقبل القبلة بوجهك ، فان هناك حومة الشهداء ؑ ، وأومر وأمر إلى علي بن الحسين ؑ وقل :

السلام عليك يا أول قتيل من نسل خير سليل ، من سلالة إبراهيم الخليل ... الى ان قال :

السلام على العباس بن أمير المؤمنين ، المواسي أخاه بنفسه ، الاخذ لغده من أمسه ، الفادي له الواقى ، الساعى إليه بئائه ، المقطوعة يده ، لعن الله قاتليه يزيد ابن الرقاد ، وحكيم بن الطفيل الطائي ... (١) وبلاسناد عن جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات (زيارة قبر العباس بن علي ؑ) :

[٦٧١] ١ - حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن الحسين العسكري بالعسكر ، عن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه علي بن مهزيار ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن مروان ، عن أبي حمزة الثمالي ، قال : قال الصادق ؑ : إذا أردت زيارة قبر العباس بن علي ؑ

وهو على شط الفرات بحذاء الخائر فقف على باب السقيفة، وقل :
 سلام الله وسلام ملائكته المقربين ، وأنبيائه المرسلين ﷺ ... الى ان قال :
 واشهد انك قد بالغت في النصيحة ، وأعطيت غاية المجهود ، فبعثك
 الله في الشهداء ، وجعل روحك مع أرواح السعداء ، وأعطاك من جنانه
 افسحها منزلا ، وأفضلها غرضا ، ورفع ذكرك في عليين ، وحشرك مع
 النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .
 اشهد انك لم تهن ولم تنكل ، وانك مضيت على بصيرة من امرك
 ، مقتديا بالصالحين ، ومتبعا للنبيين ، جمع الله بيننا وبينك وبين رسوله
 وأوليائه في منازل المحسنين [المختين] ، فإنه ارحم الراحمين . (١)
 والظاهر أن هذه الزيارة من تنمة حديث أبي حمزة الثمالي ، والله العالم .
 وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار، عن جابر بن عبد
 الله الأنصاري :

قال عطا : كنت مع جابر بن عبد الله يوم العشرين من صفر فلما
 وصلنا الغاضرية اغتسل في شريعته ولبس قميصا كان معه طاهرا ، ثم
 قال لي : أمعك شئ من الطيب يا عطا ؟ قلت : معي سعد ، فجعل منه
 على رأسه وسائر جسده ، ثم مشى حافيا حتى وقف عند رأس الحسين
 ﷺ وكبر ثلاثا ، ثم خرّ مغشيا عليه فلما أفاق سمعته يقول : السلام
 عليكم يا آل الله ، السلام عليكم يا صفوة الله ، السلام عليكم يا خيرة
 الله من خلقه... الى ان قال :

ثم جاء إلى قبر العباس بن أمير المؤمنين ﷺ فوقف عليه وقال :
 السلام عليك يا أبا القاسم ، السلام عليك يا عباس بن علي ، السلام

عليك يا ابن أمير المؤمنين أشهد أنك قد بالغت في النصيحة وأديت
الأمانة ، وجاهدت عدوك وعدو أخيك ، فصلوات الله على روحك
الطيبة ، وجزاك الله من أخ خيرا .^(١)

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٩٨ - ص ٣٢٩ - ٣٣٠ .

[٢٦٩]

عبّاس بن عيسى

الراوي الإمام السجاد ؑ

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه «مسند الإمام السجاد»
(باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٦٧، بالرقم ١٢٢، وقال: عده في جامع الرواة
من اصحاب الإمام السجاد ^(١).

قال المامقاني (ت/١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:

[٦٢٣٢]: - عبّاس بن عيسى الغاضي:

[الضبط]: قد مرّ ضبط الغاضي في حفص بن سليمان أبي عمرو

الأسدي .

[الترجمة]: وقد نقل النجاشي هنا في وجه النسبة الأول مما تقدّم من

وجهي النسبة حيث قال: عبّاس بن عيسى الغاضي كوفي، ابو محمّد،

كان يسكن في بني غاضرة. اخبرنا احمد بن عبد الواحد قال: حدّثنا علي

ابن حبشي بن قوني قال: حدّثنا حميد بن زياد قال: حدّثنا محمّد بن

عبّاس بن عيسى عن ابيه بكتابه، انتهى.

وقال في الفهرست: عبّاس بن عيسى له كتاب اخبرنا جماعة عن أبي

المفضّل عن حميد عن احمد بن ميثم عن عبّاس بن عيسى، انتهى.

وظاهرهما كونه اماميّا، ولم اقف فيه على مدح يدرجه في الحسان،

نعم ابنه محمد الراوي عنه ثقة كما يأتي في محله ان شاء الله تعالى .
 [التمييز:] وميّزه في المشتركات بما سمعت من النجاشي من رواية
 ابنه عنه وما سمعته من الفهرست من رواية احمد بن ميثم عنه.^(١)
 وما علّق التستري رحمه الله على ذلك بقوله:

[٣٩٠٨] عباس بن عيسى:

قال: عنوانه النجاشي، قائلًا: الغاضري كوفي أبو محمد، قالوا: كان
 يسكن في بني غاضرة (إلى أن قال) حدثنا محمد بن عباس بن عيسى،
 عن أبيه بكتابه.

و الفهرست، قائلًا: له كتاب (إلى أن قال) عن أحمد بن ميثم، عن
 عباس بن عيسى.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة.^(٢)

ومّا قال السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في المعجم:

٦٢٠٤ - العباس بن عيسى: روى عن علي بن الحسين رضي الله عنه، وروى
 عنه الفضل بن سليمان. الكافي: الجزء ٥، كتاب المعيشة ٢، باب قضاء
 الدين ٢٠، الحديث ٦.^(٣)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني (ت / ٣٢٩هـ) في الكافي:

٦ - محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن يوسف بن السخت،

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - ص ١٢٩، رقم الترجمة
 (٦٢٣٢).

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: علي صراط الحق،
 الاللكترونية) - ج ٦ - ص ٣٥.

(٣) معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي - ج ١٠ - ص ٢٥٨.

عن علي بن محمد بن سليمان، عن الفضل بن سليمان، عن العباس ابن عيسى قال: ضاق على علي بن الحسين عليه السلام ضيقة، فأتى مولى له فقال له: أقرضني عشرة آلاف درهم إلى ميسرة، فقال: لا لأنه ليس عندي، ولكن أريد وثيقة. قال: فشق له من رداءه هدية فقال له: هذه الوثيقة. قال: فكأنّ مولاه كره ذلك. فغضب وقال: أنا أولى بالوفاء أم حاجب بن زرارة؟ فقال: أنت أولى بذلك منه، فقال: فكيف صار حاجب يرهن قوسا - وإنما هي خشبة - على مائة حمالة وهو كافر، فيفي، وأنا لا أفي بهدية ردائي؟ !

قال: فأخذها الرجل منه وأعطاه الدراهم وجعل الهدية في حق. فسهل الله عز وجل له المال فحمله إلى الرجل ثم قال له: قد أحضرت مالك فهات وثيقتي. فقال له: جعلت فداك ضيعتها، فقال: إذن لا تأخذ مالك مني، ليس مثلي من يستخف بذمته.

قال: فأخرج الرجل الحق فإذا فيه الهدية، فأعطاه علي بن الحسين عليه السلام الدراهم وأخذ الهدية. فرمى بها. وانصرف.^(١)

[٢٧٠]

عباية بن رفاعه

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ الطوسي في الأبواب (رجال الطوسي) بقوله:

[٦٦٤] ٢٦ - عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج الأنصاري. ^(١)

وقال ابن داود الحلي في رجاله:

٨٢٢ - عباية بن رفاعه، بالباء المفردة والياء المفردة والياء المثناة - من

تحت، ابن رافع بن خديج الأنصاري (جخ) من أهل اليمن، ومن

أصحابنا من ذكره في كتابه: "عابد بن رفاعه بن رافع بن جذيمة"

وهو اشتباه، وقد حققه الشيخ أبو جعفر بخطه كما ذكرته. ^(٢)

وذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه «مسند الإمام السجاد»

(باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٦٨، بالرقم ١٢٣. ^(٣)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

٦٢٥٣ - عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج الأنصاري:

عده الشيخ عليه السلام في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ولم أقف

فيه على مدح يدرجه في الحسان. وفي رجال ابن داود: أنه من أهل

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ٧٢.

(٢) رجال ابن داود - لابن داود الحلي - ص ١١٥.

(٣) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٦٨.

اليمن وقد مرّ عن العلامة عليه السلام الرجل بعنوان عائذ بن رفاعه... إلخ. وفي رجال ابن داود: أنّ من اصحابنا من ذكره في كتابه عابذ بن رفاعه بن رافع بن جذيمة. وهو اشتباه محض. وقد حقّقه الشيخ أبو جعفر بخطّه كما ذكرته. انتهى.^(١)

وقال الشيخ التستري في قاموس الرجال :

[٣٩٢٧] عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج، الأنصاري:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ عليه السلام وقال ابن داود: عنوانه أي الخلاصة «عائذ» مع أنّه رآه بخطّ الشيخ عباية. أقول: لم ينحصر الاختلاف بين رجال الشيخ وخلاصة العلامة في «عباية» و«عائذ» ففي الخلاصة «بن رافع بن خزيمة الأنصاري» إلّا أنّ الخلاصة لم يستند إلى رجال الشيخ أصلاً، بل إلى كتاب البرقي. وفي نسخة البرقي في أصحابه عليه السلام من اليمن: «عائذ بن رفاعه بن رافع بن خزيمة الأنصاري» لكن الظاهر كونه من تصحيف النسخة، والصحيح ما في رجال الشيخ وقد صدّقه الاستيعاب في عنوان جدّه. وعنوانه التقريب أيضاً مثل رجال الشيخ، وزاد: الزرقي أبو رفاعه المدني، ثقة، من الثالثة.^(٢)

وقال التفرشي في نقد الرجال:

٢٧٨٨ / ٢ - عباية بن رفاعه بن رافع: ابن خديج الأنصاري، من أصحاب عليّ عليه السلام، رجال الشيخ. وذكره العلامة في آخر الباب الأول

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأول - ص ١٣٢، رقم الترجمة (٦٢٥٣).

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحقّقة (تنضيد مؤسسة: عليّ صراط الحق، الأليكترونية) - ج ٦ - ص ٤٨.

من الخلاصة بعنوان: عابد بن رفاعه بن رافع بن جذيمة الأنصاري.
والظاهر أنه اشتباه كما قال ابن داود.^(١)

وقال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج الأنصاري (ي) «مح».^(٢)

وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في احوال الرجال:

١٥٥٤ - عباية بن رفاعه [بن رافع]: ابن خديج الأنصاري، ي.
وفي تعق: في النقد: ذكره العلامة بعنوان عابد بن رفاعه بن رافع بن
جذيمة، والظاهر أنه اشتباه كما قال د، انتهى.

وفي نسختي من صه: عائد بالذال بعد الياء المهموزة بهمزة، ومّر،
انتهى. أقول: وفي نسختي من صه في آخر الباب الأول عابد بن رفاعه
كما ذكر في النقد.^(٣)

وقال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧٥٠٤ - عائد بن رفاعه على ما في نسختي من "صه". كذا ذكره
الميرزا وفي "تعق" في عباية بن رفاعه "تعق". وقال في المنتهى في عباية،
وفي نسختي من "صه". في آخر الباب الأول عابد بن رفاعه كما ذكر في
النقد، والظاهر أنه سهو، فتأمل.^(٤)

وقال أيضا:

٧٥١٤ - عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج الأنصاري "ي" كذا

(١) نقد الرجال - للتفرشي - ج ٣ - ص ٢٨.

(٢) جامع الرواة - لمحمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٣٥.

(٣) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٤ - ص ٧٦.

(٤) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٩١.

ذكره الميرزا في التلخيص، وقد مضى منه أنه عائذ، وفي "تعق" في النقد ذكره العلامة بعنوان عابد بن رفاع بن رافع «ي» جذيمة والظاهر أنه اشتباه كما قال وذكر أنه عائذ بملاحظة نسخه^(١).
وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في احوال الرجال:

١٥٢٢ - عائذ بن رفاع: على ما في نسختي من صه، يأتي في عبابة ابن رفاع، تعق^(٢).

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٦٢٢٩ - عبابة بن رفاع: ابن رافع بن خديج الأنصاري، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، رجال الشيخ (٢٧). وتقدم عن البرقي، عد عابد أو عائذ بن رفاع، من أصحابه عليه السلام، من اليمن، ولعلهما رجلا^(٣).
وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٦٢٢٠ - ٦٢١٩ - ٦٢٢٩ - عبابة بن رفاع: بن رافع بن خديج الأنصاري - مجهول - من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وتقدم عن البرقي عد عابد أو عائذ ابن رفاع "٦٠٤٢" من أصحابه عليه السلام من اليمن، ولعلهما رجلا^(٤).

وقال محمد حياة الأنصاري في معجم الرجال والحديث:

عبابة الأسدي (٨١) هو عبابة بن رفاع بن رافع بن خديج أبو رفاع الزرقي المدني من رجال الصحاح الستة قال ابن حجر ثقة من الثالثة وقال الذهبي ثقة ووثقه ابن معين والنسائي حدث عن أبيه

(١) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٩٢.

(٢) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٤ - ص ٥٥.

(٣) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٠ - ص ٢٧٥.

(٤) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٣٠٣.

وجده والإمام الحسين بن علي وابن عباس والأصبغ وعنه الأعمش وسعيد بن مسروق وعاصم بن كليب وأبو حيان التيمي وحديثه ما رواه العقيلي والخطيب وقال الخطيب: حدثنا علي بن سعيد حدثني عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي قال حدثني أبي عن الأعمش عن عبابة الأسدي عن ابن عباس عن النبي قال: «ستكون فتنة فان أدركها أحد منكم فعليكم بخصلتين كتاب الله عز وجل وعلي بن أبي طالب «فانى سمعت رسول الله يقول وهو آخذ بيد علي بن أبي طالب ﷺ: هذا أول من آمن بي وأول من يضافحني يوم القيامة وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الأكبر وهو بابي الذي أوتى منه، وهو خليفتي من بعدي وقال الخطيب أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد بن علي الدربندي أخبرنا محمد بن سليمان الحافظ ببخارى أخبرنا محمد بن نصر بن خلف وخلف بن محمد بن محمد بن إسماعيل قال: حدثنا أبو عثمان سعيد بن سليمان ابن داود الشرعي حدثنا أبو الطيب حاتم بن منصور الحنظلي حدثنا المفضل بن سلم لقيته ببغداد عن الأعمش عن عبابة الأسدي عن الأصبغ بن نباتة عن ابن عباس قال: قال رسول الله: «هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وله شاهد من حديث عبد الله بن حكيم وأسعد بن زرارة وأنس بن مالك وأبي امامة وتقدم الحديث في ترجمة جعفر بن ربيعة ويأتي في ذكر علي بن المثنى وهلال بن أبي حميد ان شاء الله وأخرجه الشيخ الصدوق في الأمالي الحديث العاشر من المجلس الستون من حديث أم سلمة مطولا.^(١)

وقال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل:

١٥٤ - عباية بن رفاع بن رافع بن خديج سمع جده رافع بن خديج وابن عمر، روى عنه أبو حيان التيمي وسعيد بن مسروق وأبو بلج وأبو بشر وعاصم بن كليب. سمعت أبي يقول ذلك، نا عبد الرحمن انا يعقوب بن إسحاق فيما كتب إلى قال نا عثمان بن سعيد قال قلت ليحيى بن معين عباية بن رفاع بن رافع ما حاله؟ فقال ثقة. ١٥٥ - عباية بن ربعي الأسدي كوفي روى عن علي وأبي أيوب وابن عباس روى عنه خيثمة بن عبد الرحمن بن كهيل والأعمش وموسى بن طريف سمعت أبي يقول ذلك، نا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال كان من عتق الشيعة قلت ما حاله؟ قال شيخ^(١).

من رواياته:

بالاسناد عن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري في مسند ابن الجعد: حدثنا علي أنا شريك عن معاوية بن إسحاق عن عباية بن رفاع عن علي بن الحسين، قال قال رجل: يا رسول الله إني رجل جبان لا أطيق الغزو، فدلني على عمل يجزيني بالجهاد. فقال: يا فلان، ألا أدلك على جهاد لا شوكة فيه؟ عليك بالبيت أو قال: عليك الحنفية^(٢).

بالاسناد عن سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي في سننه: ٢٣٤٢ - حدثنا سعيد قال نا صالح بن موسى قال نا معاوية بن إسحاق عن عباية بن رفاع بن رافع بن خديج عن علي بن حسين،

(١) الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم الرازي - ج ٧ - ص ٢٩.

(٢) مسند ابن الجعد - لعلي بن الجعد بن عبيد الجوهري - ص ٣٤٦.

قال: أتى النبي ﷺ رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله إني افترضت على نفسي الجهاد وإني شيخ كبير عليل لا قوة لي في نفسي ولا ذات يدي. فقال: هلم إلى جهاد لا شوكة فيه، الحج. (١)

وبالاسناد عن الطبراني، كما في موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام:

[٩٥٠ - ٦٤ - الطبراني: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا أبو عوانة، عن معاوية بن إسحاق، عن عباية بن رفاعه، عن الحسين بن علي عليه السلام، قال: جاء رجُلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ فقال: إني جبان، وإني ضعيف !

فقال ﷺ: هلم إلى جهاد لا شوكة فيه، الحج. (٢)

وبالاسناد عن هلال الوزان في مسند ابن الجعد :

حدثنا علي، أنا شريك، عن معاوية بن إسحاق، عن عباية بن رفاعه، عن علي بن الحسين قال: قال رجل: يا رسول الله، إني رجل جبان لا أطيق الغزو، فدلني على عمل يجزيני بالجهاد. فقال: يا فلان، ألا أدلك على جهاد، ولا شوكة فيه؟!، عليك بالبيت، أو قال: عليك بالحج. (٣)

(١) سنن سعيد بن منصور - لسعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي - ج ٢ - ص ١٣٣.

(٢) موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام - لجنة الحديث في معهد باقر العلوم - ص ٨٣٤.

(٣) مسند ابن الجعد - هلال الوزان - حديث: ١٩٧٩ - ١٥٠٩٧.

[٢٧١]

عبد الأعلى، مولى آل سام

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه «مسند الإمام السجاد»
(باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٦٨، بالرقم ١٢٤.^(١)
وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١هـ) في تنقيح المقال:
٦٢٦١ - عبد الأعلى مولى آل سام الكوفي:

عده الشيخ عليه السلام في رجاله بهذا العنوان من اصحاب الصادق عليه السلام وقال
ابن داود في الباب الأول من رجاله عبد الأعلى مولى آل سام بن لؤي
بن غالب وساطن منهم، ذكره الحازمي في العجالة ق كش ممدوح
ايضا، انتهى.

قلت: الذين عدوا في كتب الانساب سامه بطنا من لؤي بن غالب
بنو اسامة لا آل سام، ويشبه ان يكون آل سام اهل بيت من بيوت الكوفة
او طائفة منهم لا بطن من العرب. وفي القاسم الأول من الخلاصة عبد
الأعلى مولى آل سام نقل الكشي بخطه: ان الصادق عليه السلام اذن له في الكلام
لأنه يقع ويطير، انتهى. وفي التحرير الطاوسي: عبد الأعلى مولى آل سام
مشكور في معرفة الكلام.

الطريق: حمدويه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن اسباط
عن سيف بن عميرة عن عبد الأعلى عن الصادق عليه السلام، انتهى.

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٦٨.

وقال الكشي: ما روي في عبد الاعلى مولى آل سام . حمدويه قال:
 حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن اسباط عن سيف بن
 عميرة عن عبد الاعلى قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: انّ الناس يعيرون
 علي بالكلام وانا اكلّم الناس. فقال: اما مثلك ممّن يقع ثمّ يطير فنعم،
 واما من يقع ثمّ لا يطير فلا، انتهى.

هذه كلمات اصحابنا في الرجل، وقد بني غير واحد على اتّحاده مع
 عبد الاعلى بن اعين المتقدّم، فان تمّ ذلك كان الرجل في اعلى درجات
 الحسن او اوّل درجة الصّحّة، والا فلا شبهة في كونه اماميا ممدوحا
 بما سمعته من الكشي الذي مفاده: انّ الصادق عليه السلام اتّما رخص له في
 المجادلة مع المخالفين في علم الكلام لانه عليه السلام علم انه لا يصير ملزما
 لهم في البحث، بل كلّما قرب الزامه حصّل لنفسه مخلصا. ولذا جعله في
 الوجيزة ممدوحا. وكذا في البلغة. لكنّه في الثّاني عقّبه بقوله: وفيه نظر.
 وانت خبير بانّه لا وجه لنظره بعد قبول الاصحاب في مدحه ما
 سمعته من الكشي، ولعلّ وجه نظره انه شهادة لنفسه فلا تنفع. وإلى
 ردّه أشار المجلسي الأوّل بقوله: ذكر بعض الفضلاء أنّه لا ينفع لانه
 شهادة لنفسه، لكن العلامة والاكثر اعتبروا نقل فضلاء الأصحاب
 ذلك عنه. ولو لم يكن لهم من القرائن ما يشهد بصحّتها لما نقلوها في
 كتبهم - سيّما الرّجاليّة - غايته انّ الشهادة للغير اقوى، انتهى.

وقال المولى الوحيد: أنّه يظهر من غير رواية الكشي من الأخبار
 ايضا فضله وتديّنه، منها: ما هو في الكافي في باب ما يجب على الناس
 عند مضي الإمام عليه السلام.

واقول: اراد بذلك ما رواه الكليني عليه السلام عن الحسين بن محمد عن
 معلى بن محمد عن الوشّاق قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول رسول

الله ﷻ: من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهليّة. قال: فقلت: ميتة كفر؟ قال: ميتة ضلال. قال: قلت: فمن مات اليوم وليس له امام، فميتته ميتة جاهليّة؟ قال: نعم.

وقد روي في الكافي عن المحاسن عدّة اخبار تتضمّن أنّه ﷺ دعى عبد الاعلى هذا إلى الاكل معه من طعامه المصاد ومن طعام اهدي له، ولا يخلو ذلك عن ايماء إلى شدّة اختصاصه به.

ثمّ إنّ الوحيد اّيد حسنه بأنّه يروي عنه جعفر بن بشير بواسطة. وفيه اشعار بوثاقته. وكذا كونه كثير الرّواية ورواياته مفتى بها. ويروي عنه غير جعفر من الاجلّة.

فتلخص من ذلك كلّ: أنّ الرّجل [في] درجات الحسن اّحمد مع ابن اعين او تعدد. فلا نتيجة للنّزاع في ذلك. ولكنّا نطلّعك على ما قيل في ذلك تكميلاً للفائدة فنقول:

صرّح الكليني رحمه الله في باب فضل نكاح الابكار من الكافي بان عبد الاعلى بن اعين هو عبد الاعلى مولى آل سام، حيث قال: عدّة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن علي ابن رثاب عن عبد الأعلى بن مولى آل سام عن أبي عبد الله ﷺ... إلخ. فإنّه نصّ في الإتحاد. ولا يعارضه الاّ ذكر الشّيخ رحمه الله الرّجل تحت عنوانين حيث قال في باب اصحاب الصّادق ﷺ: عبد الاعلى مولى آل سام الكوفي. ثم ذكر عبد الاعلى بن محمّد البصري. ثمّ قال: عبد الاعلى بن اعين العجلي مولا هم الكوفي، انتهى.

ولكن لا يخفى عليك، أوّلاً: أنّ تكرار الشّيخ رحمه الله في رجاله لرجل واحد باختلاف وصف من اوصافه في غاية الكثرة، فلا يدلّ تعدّد العنوان منه على تعدّد الرّجل.

وثانيا: أنّ الكليني رحمه الله أضبط منه، فيقدّم قوله عند التعارض. ثمّ بعد ظهور الإتحاد فكّل من نقلنا هناك روايته عنه راو عن هذا، وقد نقل في جامع الرواة رواية سيف بن عميرة واسحاق بن عمار وعلي ابن الحسن بن رباط ومحمّد بن مالك ويحيى بن عمران البجلي وعلي ابن رثاب وخالد بن أبي إسماعيل وعلي بن إسماعيل الميثمي وموسى بن اكيل وأبي عبد الله المؤمن وزكريّا بن محمّد الأزدي وهارون بن حمزة وابن بكير وإبان بن عثمان ويونس بن عبد الرحمن ومحمّد بن يونس وموسى ابن بكر ودرست ومرّازم بن حكيم وحماد بن عثمان وثعلبة بن ميمون وداود بن فرقد وعمّار بن حكيم.^(١)

وقال الشيخ التستري في قاموس الرجال :

[٣٩٣٧] عبد الأعلى، مولى آل سام:

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وعنونه الكشي راويا عن حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن عليّ بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن عبد الأعلى، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ الناس يعيرون عليّ بالكلام وأنا أكلم الناس؟ فقال: أمّا مثلك ممّن يقع ثمّ يطير فنعم، وأمّا من يقع ثمّ لا يطير فلا.

ذكر الشيخ في الرجال هذا وعبد الأعلى بن أعين العجلي تحت عنوانين.

ونصّ الكافي على الإتحاد حيث روى في فضل نكاح أبكاره عن عليّ ابن رثاب عن عبد الأعلى بن أعين مولى آل سام، عن أبي عبد الله عليه السلام.

أقول: إنّها يصدق النصّ لو كان الخبر بلفظ «عن عبد الأعلى مولى

(١) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأول - ص ١٣٢-١٣٣،

آل سام وهو عبد الأعلى بن أعين العجلي» وأي مانع من أن يكون «عبد الأعلى بن أعين مولى آل سام» رجلا و«عبد الأعلى بن أعين العجلي» رجلا آخر؟ وإن كان آل سام من غير عجل فلا بد أن يكون رجلا آخر. نعم يمكن أن يقال: له ظهور في الاتحاد.

و الأصل في التنبيه على الاتحاد التفريشي. والخبر رواه اختيار أزواج التهذيب أيضا.

هذا، وقال ابن داود: «عبد الأعلى مولى آل سام بن لؤي بن غالب، وسامة بطن منهم، ذكره الحازمي في العجالة» لكن لا شاهد له، وإنما قال السمعاني:

إن السامي نسبة إلى سامة بن لؤي بن غالب.

قال: نقل الجامع رواية يحيى بن عمران البجلي عنه.

قلت: بل «الحلبي» ومورده بيوت قراءة قرآن الكافي.

قال: نقل رواية يونس وهارون بن حمزة عنه.

قلت: بل «عن عبد الأعلى» بدون وصف، وموردهما النص على الصادق (عليه السلام) والامور الموجبة لحجية الإمام. نعم نقل رواية جمع آخر عنه بوصفه.

قال: نقل رواية خالد بن أبي إسماعيل عنه.

قلت: هو طريق المشيخة.

هذا، وقوله في خبر الكشي: «يعيرون علي بالكلام» لا يخلو من تحريف، كما لا يخفى.

وقال الشيخ التستري أيضا:

[٣٩٣٨] عبد الأعلى بن يزيد الكلبي :

في الطبري في قصة خروج مسلم رضوان الله عليه: وألفى كثير

ابن شهاب رجلا من كلب يقال له: عبد الأعلى بن يزيد، قد لبس سلاحه يريد ابن عقيل في بني فتيان فأخذه حتى أدخله على ابن زياد، فأخبره خبره فقال لابن زياد: إنما أردتك، قال: وكنت وعدتني ذلك من نفسك؟!، فأمر به فحبس فدعاه بعد قتل مسلم وهاني، فقال له: أخبرني بأمرك فقال: خرجت لأنظر ما يصنع الناس، فأخذني كثير فقال له: فعليك وعليك من الأيمان المغلظة إن كان أخرجك إلا ما زعمت، فأبي أن يحلف. فقال عبيد الله: انطلقوا به إلى جبانة السبيع فاضربوا عنقه. ففعلوا.

وَمَا ذَكَرْنَا يَظْهَرُ لَكَ مَا فِي قَوْلِ الْمُصَنِّفِ بَعْدَ عُنْوَانِهِ: «بَايَع مُسْلِمًا وَكَانَ يَأْخُذُ الْبَيْعَةَ لِلْحُسَيْنِ (ع)» وَبَعْدَ تَحَاذُلِ النَّاسِ عَنْ مُسْلِمٍ قَبْضَ وَحْبَسٍ، ثُمَّ ضَرْبِ عُنْقِهِ «فَإِنَّ الْأَصْلَ فِيهِ مَا عَرَفْتُ»^(١) وَقَالَ الْمِرْزَا حُسَيْنُ النَّوْرِيِّ الطَّبْرَسِيُّ فِي خَاتَمَةِ الْمُسْتَدْرَكِ:

(١٦٤) قسّد - وإلى عبد الأعلى مولى آل سام: محمد بن الحسن، عن الحسن بن متيل، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن خالد بن إسماعيل، عنه. رجال السند كلهم من الاجلاء إلى خالد، وأما هو، فاعلم أولا: أن الموجود في الوسائل: خالد بن إسماعيل، وكذا في شرح التقي، وما رأيناه من نسخ الفقيه، ولكن في جامع الرواة: خالد بن أبي إسماعيل.

فعلى الأول، فقال الشيخ في أصحاب الصادق (ع): خالد بن إسماعيل بن أيوب المخزومي أسند عنه، وفي الكافي في باب نوادر آخر كتاب النكاح، روى عنه صفوان، فهو من الذين وثقهم ابن عقدة، ويعضده

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنزيه مؤسسة: علي صراط الحق،

رواية صفوان عنه وكذا جعفر بن بشير، وهي من أمارات الوثاقة كما مر غير مرة. وفي الفهرست: صاحب أصل يروي عنه صفوان. وعلى الثاني: فهو ثقة في النجاشي، يروي عنه صفوان كما فيه، والذي أظن أنهما واحد، فأما سقطت كلمة أبي من قلم الشيخ أو زادت في قلم النجاشي لعدم ذكر كل منهما الآخر، ورواية صفوان عنهما، وكأنه كذا فهم الشارح، ولذا قال عن خالد بن إسماعيل: كوفي ثقة، النجاشي والخلاصة، مع أن فيهما خالد بن أبي إسماعيل، ثم ذكر ما في الفهرست، ولولا فهم الاتحاد لاتبه عليه أنه لا ربط لنقل توثيق أحد في ترجمة آخر، وكيف كان فالسند صحيح. وأما عبد الأعلى: فيروي عنه من الاجلاء: يونس بن عبد الرحمن كما في الكافي في باب الإشارة والنص على أبي عبد الله عليه السلام وحماد بن عثمان في الكافي في باب الحمام من كتاب الدواجن، ويونس عن حماد عنه في موضعين منه، وأبان بن عثمان فيه في باب أنه لا يقع يمين بالعتق، وفي الروضة بعد حديث يأجوج ومأجوج، وفي التهذيب في باب الايمان والاقسام، وعبد الله بن بكير في التهذيب في باب حكم المسافر، كلهم من أصحاب الاجماع. ومن أضرابهم: سيف ابن عميرة، وإسحاق بن عمار، وعلي بن الحسن بن رباط، ويحيى ابن عمران الحلبي، وعلي بن رئاب، وخالد ابن إسماعيل، وموسى ابن أكيل، ودرست، ومرآزم بن حكيم، وثعلبة بن ميمون، وداود بن فرقد، وموسى بن بكر، وهارون بن حمزة، وعلي بن إسماعيل الميثمي.

وبعد رواية هؤلاء - وفيهم من الثقات الاثبات وسدنة الرواة من لا يخفى على أهل الفن - لا يبقى ريب في وثاقته.

وأخرج الكشي: عن حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن عبد الأعلى، قال: قلت

لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يعتبرون علي بالكلام، وأنا أكلّم الناس، فقال: أما مثلك من يقع ثم يطير فنعم، وأما من يقع ثم لا يطير فلا. عبد الأعلى وإن كان مشتركا إلا أن الأصحاب ذكروا الخبر في ترجمته واستظهروا منه المدح مع أنه شهادة لنفسه، إلا أنهم كما في التعليقة لم يعتنوا بذلك، ولو لم يكن من القرائن ما يشهد بصحته لهم لما نقلوه في كتبهم.

ومثله ما أخرجه ثقة الاسلام في باب ما يجب على الناس عند مضي الإمام عليه السلام: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: حدثنا حماد، عن عبد الأعلى، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول العامة: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية؟ فقال: الحق والله قلت، فان إمام هلك ورجل بخراسان لا يعلم (من) وصيه لم يسعه ذلك.. الخبر، وهو طويل شريف ينبئ عن حسن فهمه وصحة عقيدته وعلو قدره عنده عليه السلام فراجع.

ثم إن كان مولى آل سام هو بعينه عبد الأعلى بن أعين - وإن كان يظهر من الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام تعددهما - فيدخل حينئذ في جمع مدحهم بما هو فوق التوثيق الشيخ المفيد في الرسالة العديدة كما مر في (نز) في ترجمة جابر.

ووجه استظهار الاتحاد ما رواه في الكافي في باب فضل الابكار: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن عبد الأعلى بن أعين مولى آل سام، عن أبي عبد الله عليه السلام.. إلى آخره.

وأما التعدد في أصحاب الصادق عليه السلام - ففي التعليقة - فسهل لما ظهر من عادة الشيخ، وصرح جمع بأنه يكرر الذكر، ثم بناء على الاتحاد

فيزيد في عدد الجماعة الذين رروا عنه من الاجلاء: يونس بن يعقوب
الثقة من الوكلاء، وعبد الكريم بن عمرو، وأيوب بن الحر، ويعقوب
بن سالم، ومالك بن عطية، ومحمد بن سنان، وجابر، فاتضح أن الخبر
صحيح على الأصح.^(١)

وقال ابن داود الحلي في رجاله:

٩٣٣ - عبد الأعلى مولى آل سام بن لؤي بن غالب، وسام بطن
منهم، ذكره الحازمي في العجالة ق (كش) ممدوح.^(٢)

وقال الشيخ حسن بن زين الدين العاملي في التحرير الطاووسي:

٣١٥ - عبد الأعلى، مولى آل سام. روى حديثاً في طريقه: محمد ابن
عيسى وعلي بن أسباط: ان الصادق عليه السلام أذن له في الكلام لأنه يقع
ويطير.^(٣)

وقال ايضاً:

٣٣١ - عبد الأعلى، مولى آل سام. (الذي في الكشي: عبد الأعلى
مولى أولاد سام). مشكور في معرفة الكلام. الطريق: حمدويه، عن محمد
بن عيسى بن عبيد، عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن
عبد الأعلى، عن الصادق عليه السلام. (تكرر عبد الأعلى، ولكن في تعدده
نظر، والذي نعرفه انه مولى آل سام فليتمل).^(٤)

وقال التفرشي في نقد الرجال:

٢٧٩٤ / ٦ - عبد الأعلى مولى آل سام: روى الكشي، عن حمدويه،

(١) خاتمة المستدرک - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٤ - ص ٣٧٨ - ٣٨٢.

(٢) رجال ابن داود - لابن داود الحلي - ص ١٢٧.

(٣) التحرير الطاووسي - لحسن بن زين الدين العاملي - ص ٤٣٦.

(٤) التحرير الطاووسي - لحسن بن زين الدين العاملي - ص ٤٥١.

عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن عبد الأعلى قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يعييون علي بالكلام وأنا أكلّم الناس، فقال: أما مثلك من يقع ثم يطير فنعم، وأما من يقع ثم لا يطير فلا. وصرح في الكافي في باب فضل نكاح الأبكار بأن عبد الأعلى بن أعين هو مولى آل سام، ويظهر من رجال الشيخ عند ذكر أصحاب الصادق عليه السلام أنه غيره، لأنه ذكرهما.^(١) وقال محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي في إكلیل المنهج في تحقيق المطلب:

[٥٣٦] عبد الأعلى مولى آل سام: في نقد الرجال: وصرّح في الكافي في باب فضل نكاح الأبكار بأن عبد الأعلى بن أعين هو مولى آل سام، ويظهر من رجال الشيخ عند ذكر أصحاب الصادق عليه السلام أنه غيره، لأنه ذكرهما، انتهى. وفي الكافي في باب ما يجب من الاقتداء بالأئمة عليهم السلام في التعرّض للرزق في الحديث الثالث ظهر منه سوء الأدب في القول وأجابه عليه السلام بالتعريض. وفي الكافي في باب التجمّل وإظهار النعمة: عن علي بن حديد، عن مرّازم بن حكيم، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: إن علي بن الحسين اشتدت حاله.. الحديث. وقيل هذا الحديث في هذا الباب بهذا الإسناد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام... "جع".^(٢) وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في احوال الرجال:

١٥٥٨ - عبد الأعلى مولى آل سام: نقل كش أن الصادق عليه السلام أذن له

(١) نقد الرجال - للفرشي - ج ٣ - ص ٢٩.

(٢) إكلیل المنهج في تحقيق المطلب - محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي - ص

في الكلام لأنه يقع ويطير، صه. وفي كش: ما روي في عبد الأعلى مولى أولاد سام: حمدويه قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن عبد الأعلى قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يعييون عليّ بالكلام وأنا أكلّم الناس، فقال: أمّا مثلك من يقع ثمّ يطير فنعم، وأمّا من يقع ثمّ لا يطير فلا. وفي ق: عبد الأعلى مولى آل سام الكوفي. وفي تعق: مرّ ما فيه في ابن أعين، ويروي عنه أيضا جعفر بن بشير بواسطة خالد بن أبي إسماعيل. وفي النقد: قد صرح في الكافي في باب فضل نكاح الأبكار بأنّ عبد الأعلى بن أعين هو مولى آل سام، ويظهر من جنح عند ذكر ق أنّه غيره، لأنّه ذكرهما. أقول: هذا سهل لما ظهر من عادة الشيخ عليه السلام، وصرح جمع بأنّه يكرّر الذكر. وفي الوجيزة: ممدوح. وفي البلغة تأمل فيه ولا وجه له بعد قبول مثل ما ذكر فيه في غيره. وقال جدّي: ذكر بعض الفضلاء أنّه لا ينفع لأنّه شهادة لنفسه، ولكن العلامة والأكثر اعتبروها، لنقل فضلاء الأصحاب ذلك، ولو لم يكن من القرائن ما يشهد بصحّتها لهم لما نقلوها في كتبهم سيّما الرجال، انتهى.

ويظهر من غير ذلك من الأخبار فضله وديانته، منها ما في الكافي في باب ما يجب على الناس عند مضيّ الإمام عليه السلام.

أقول: في مشكا: مولى آل سام، عنه سيف بن عميرة.^(١)

وقال الميرزا أبو القاسم النراقي في شعب المقال في درجات الرجال:

٢٠٨ - عبد الأعلى مولى آل سام بن لؤيّ بن غالب، روى الكشي عن حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن أسباط،

(١) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٤ - ص

عن سيف بن عميرة، عن عبد الأعلى، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ الناس يعيِّون عليَّ بالكلام وأنا أُكَلِّم الناس، فقال عليه السلام: «أما مثلك من يقع ثمَّ يطير.»^(١)

وقال الشيخ عبد الله المامقاني في نهاية المقال في تكملة غاية الأمال:

رواه الشيخ عليه السلام بإسناده عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن الحسن بن رباط عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: «عشرت فأنقطع ظفري فجعلت على إصبعي مرارة، فكيف اصنع بالوضوء؟» قال: يعرف هذا وأشباهه من كتاب الله عزَّ وجلَّ قال الله تعالى: (مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) امسح عليه.^(٢)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٧٥٠٩ - عبد الأعلى مولى آل سام: من أصحاب الصادق صلوات الله عليه. وهو متحد مع عبد الأعلى بن أعين المذكور، كما صرح به الكليني والشيخ. وهو كثير الرواية مفت بها. يروي عنه الاجلاء، منهم جعفر بن بشير، وعد إلى ١٨ جليلا. وعده العلامة في المعتمدين. وروى عن مولانا السجاد عليه السلام. الكافي ج ٦ كتاب النزي ص ٤٤٠.^(٣)

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٦٢٤٠ - عبد الأعلى مولى آل سام: الكوفي: من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ (٢٣٧). وعده البرقي أيضا من أصحاب الصادق عليه السلام.

(١) شعب المقال في درجات الرجال - للميرزا أبو القاسم النراقي - ص ٢٧٨.

(٢) نهاية المقال في تكملة غاية الأمال - للشيخ عبد الله المامقاني (العلامة الثاني) - ص

(٣) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ٣٦٦.

وقال الكشي (١٥١): عبد الأعلى مولى آل سام .

حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن عبد الأعلى، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يعيرون علي بالكلام وأنا أكلّم الناس، فقال عليه السلام: أما مثلك من يقع ثم يطير، فنعم، وأما من يقع ثم لا يطير فلا .

أقول: وقع الكلام في اعتبار الرجل وعدم اعتباره، واستدل لاعتباره بوجوه:

الأول: أن رواية الكشي تدل على رضى الإمام عليه السلام بمناظرته، وأنه كان يستحسنه، وهو دليل الحسن. والجواب عنه:

أولاً: بأن الرواية لم تثبت إلا من طريق عبد الأعلى نفسه، فإن كان ممن يوثق بقوله مع قطع النظر عن هذه الرواية، فلا حاجة إلى الاستدلال بها، وإلا فلا يصدق في روايته هذه أيضاً.

وثانياً: أنه لا ملازمة بين أن يكون الرجل قويا في الجدل والمناظرة، وأن يكون ثقة في أقواله، والمطلوب في الراوي هو الثاني دون الأول.

الثاني: أنه متحد مع عبد الأعلى بن أعين العجلي المتقدم، وهو ثقة بشهادة الشيخ المفيد وعلي بن إبراهيم كما تقدم، ويدل على الاتحاد: ما في رواية محمد بن يعقوب والشيخ من التصريح بأن عبد الأعلى بن أعين هو عبد الأعلى مولى آل سام، كما تقدم في عبد الأعلى بن أعين. والجواب عنه: أن غاية ما يثبت بذلك: أن عبد الأعلى مولى آل سام هو ابن أعين، ولا يثبت بذلك الاتحاد، إذ من الممكن أن يكون عبد الأعلى العجلي غير عبد الأعلى مولى آل سام، ويكون والد كل منهما مسمى بأعين. ويكشف عن ذلك عد الشيخ كلا منهما مستقلا في أصحاب الصادق عليه السلام، وهو اماراة التعدد .

ثم إن الوحيد الذي ذكر في التعليقة أنه يظهر من الأخبار فضله وتدينه. منها: ما في الكافي: الجزء ١، باب ما يجب على الناس عند مضي الإمام ص ٨٩، الحديث ٢، ويروي عنه جعفر بن بشير بواسطة، وفيه إشعار بوثاقته، وكذا كونه كثير الرواية ورواياته مفتى بها، ويروي عنه غير جعفر من الأجلة. (إنتهى).

أقول: أما رواية الكافي فلا دلالة فيها إلا على كون عبد الأعلى شيعيا، وقد سأل الإمام عليه السلام عن أمر الإمامة وعما يجب على الناس بعد مضي الإمام عليه السلام. وأما رواية جعفر بن بشير، فلا دلالة فيها على الوثاقة فيما إذا كانت بلا واسطة، فضلا عما إذا كانت مع الواسطة، وكذلك الكلام في رواية الأجلة عنه.

وأما كون رواياته مفتى بها، فهو على تقدير تسليمه لا يدل على وثاقة الراوي كما هو ظاهر.

والمتحصل: أن الرجل لم تثبت وثاقته ولا حسنه. وعده العلامة في الخلاصة، في القاسم الأول، من الباب (٢٠) من حرف العين، ولعله مبني على أصالة العدالة، أو على ما أشار إليه من رواية الكشي. وطريق الصدوق إليه: محمد بن الحسن - رضى الله عنه -، عن الحسن بن متيل، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن خالد بن إسماعيل، عن عبد الأعلى مولى آل سام والطريق صحيح. طبقة في الحديث:

وقع بهذا العنوان في إسناد جملة من الروايات تبلغ تسعة وعشرين موردا. فقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ومعلى بن خنيس .

وروى عنه أبو عبد الله المؤمن، وابن بكير، وأبان بن عثمان، وإسحاق بن عمار، وثعلبة بن ميمون، وهما بن عثمان، وداود بن فرقد،

و درست، وزكريا بن محمد الأزدي، وعلي بن إسماعيل الميثمي، وعلي بن الحسن بن رباط، وعلي بن رثاب وعمار بن حكيم، ومحمد بن مالك، ومرآزم بن حكيم، وموسى بن أكيل، وموسى بن بكر، ويحيى بن عمران الحلبي.^(١)

وقال السيد الخوئي ايضاً:

عبد الأعلى مولى آل سام: روى عن علي بن الحسين عليه السلام، وروى عن مرآزم بن حكيم. الكافي: ج ٦، ك ٨، ب ١، ح ١٣. وروى عن أبي عبد الله عليه السلام. الفقيه: ج ١، ح ٦٨٢. وروى عنه أبو عبد الله المؤمن. الكافي: ج ١، ك ٤، ب ٣٥، ح ٤. وروى عنه أبان بن عثمان. الروضة: ح ٢٩١. والتهذيب: ج ٨، ح ١١١٠ (الاستبصار: ج ٤، ح ١٤٩). وروى عنه إسحاق بن عمار. الكافي: ج ٥، ك ١، ب ٣٠، ح ١. والتهذيب: ج ٦، ح ٣٦٤. وروى عنه حماد بن عثمان. الكافي: ج ٦، ك ٩، ب ٧، ح ٢. وروى عنه داود بن فرقد. الروضة: ح ٣٨٩. وروى عنه درست. الكافي: ج ٥، ك ٢، ب ٤، ح ٣. والتهذيب: ج ٦، ح ٨٩٣. وروى عنه زكريا بن محمد الأزدي. الكافي: ج ٦، ك ٦، ب ٥٥، ح ٥. وروى عنه علي بن إسماعيل الميثمي. الكافي: ج ٣، ك ٣، ب ٩٥، ح ٣٣. وروى عنه علي بن الحسن بن رباط. الكافي: ج ٣، ك ١، ب ٢١، ح ٤. والتهذيب: ج ١، ح ١٠٩٧ (الاستبصار: ج ١، ح ٢٤٠). وروى عنه علي بن رثاب. التهذيب: ج ٩، ح ١٣٧٢. وروى عنه عمار بن حكيم. الكافي: ج ٢، ك ١، ب ١٣٦، ح ١٣. وروى عنه محمد بن مالك. الكافي: ج ٢، ك ١، ب ١٣٩، ح ٢٠. وروى عنه مرآزم بن حكيم. الكافي: ج ٦، ك ٨، ب ١، ح ٨. وروى عنه موسى بن أكيل. الكافي: ج ٣، ك ٤، ب

١٣، ح ٣. والتهذيب: ج ٣، ح ٧٣٧. وروى عنه موسى بن بكر. الكافي: ج ٤، ك ٣، ب ٢١٧، ح ٧. وروى عنه يحيى بن عمران الحلبي. الكافي: ج ٢، ك ٣، ب ٥، ح ٢. وروى اليعقوبي، عن بعض أصحابنا، عنه. الكافي: ج ١، ك ٣، ب ٨، ح ٩. وروى عن معلى بن خنيس، وروى عنه ثعلبة بن ميمون. الكافي: ج ٦، ك ٦، ب ٢٨، ح ٥. وروى مضمرة، وروى عنه ابن بكير. التهذيب: ج ٤، ح ٦٧٤. (الاستبصار: ج ٢، ح ٣٢٤).^(١)

وقال محمد الجواهري في المفيد من معجم رجال الحديث:

٦٢٣١ - ٦٢٣٠ - ٦٢٤٠ - عبد الأعلى مولى آل سام: الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام - روى ٢٩ رواية، منها عن أبي عبد الله عليه السلام - لم تثبت وثاقته ولا حسنه فهو مجهول - طريق الصدوق اليه صحيح.^(٢) وقال عبد الحسين الشبستري في الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام:

(١٧٣٦) - [مولى آل سام] عبد الأعلى مولى آل سام، الكوفي:

من حسان محدثي الإمامية الممدوحين، مشهور في معرفة الكلام. روى عنه سيف بن عميرة، وخالد بن إسماعيل، ومرآزم بن حكيم وغيرهم. المراجع: رجال الطوسي ٢٣٨. تنقيح المقال ٢: ١٣٢. رجال ابن داود ١٢٧. رجال الحلي ١٢٧. معجم الثقات ٣٠٥. معجم رجال الحديث ٩: ٢٥٦. رجال البرقي ٢٤. نقد الرجال ١٨١. جامع الرواة ١: ٤٣٦. هداية المحدثين ٩٠. رجال الكشي ٣١٩. مجمع الرجال ٣: ٢٥٤. بهجة الآمال ١٢٣: ٥. منتهى المقال ١٧٠. منهج المقال ١٨٩. جامع المقال ٧٦. التحرير الطاووسي ٢٠٥ و ٢١٢. روضة المتقين ١٤: ٣٧٦. وسائل الشيعة ٢٠:

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٠ - ص ٥١٧ - ٥١٨.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - لمحمد الجواهري - ص ٣٠٤.

٢٢٤. إتقان المقال ١٩٧. شرح مشيخة الفقيه ٣٦. رجال الأنصاري ٩٩. (١)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

١٣ - عنه، عن علي بن حديد، عن مرارم بن حكيم، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: إن علي بن الحسين عليه السلام اشتدت حاله حتى تحدث بذلك أهل المدينة، فبلغه ذلك فتعين ألف درهم ثم بعث بها إلى صاحب المدينة، وقال: هذه صدقة مالي. (٢)

ومن رواياته:

بالاسناد عن الحاج حسين الشاكري في موسوعة المصطفى والعترة عليه السلام:
عن عبد الأعلى مولى آل سام، قال: استقبلت أبا عبد الله في بعض طرق المدينة في يوم صائف شديد الحرّ، فقلت: جعلت فداك، حالك عند الله، وقرابتك من رسول الله ﷺ وأنت تجهد نفسك في مثل هذا اليوم؟! فقال الإمام عليه السلام: يا عبد الأعلى، خرجت في طلب الرزق لأستغني عن مثلك. (٣)

وبالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

وبالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن يعقوب، عن بعض أصحابنا، عن عبد الأعلى مولى آل سام، عن أبي عبد الله قال: إن يهوديا يقال له سبحت، جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله

(١) الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام - عبد الحسين الشبستري - ج ٢ - ص

١٩٣.

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٦ - ص ٤٤٠.

(٣) موسوعة المصطفى والعترة عليه السلام - للحاج حسين الشاكري - ج ٩ - ص ١١٧.

جئت أسألك عن ربك، فإن أنت أجبتني عما أسألك عنه، وإلا رجعت؟ قال: سل عما شئت. قال: أين ربك؟ قال: هو في كل مكان، وليس في شيء من المكان المحدود. قال: وكيف هو؟ قال: وكيف أصف ربى بالكيف والكيف مخلوق، والله لا يوصف بخلقه. قال: فمن أين يُعلم أنك نبي الله؟ قال: فما بقي حوله حجر ولا غير ذلك، إلا تكلم بلسان عربي مبين: يا سبحت إنه رسول الله!. فقال سبحت: ما رأيت كاليوم أمرا أبين من هذا! ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله. (١)

وبالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن اليعقوبي، عن بعض أصحابنا، عن عبد الأعلى مولى آل سام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن يهوديا يقال له سبحت، جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبالاسناد عن الشيخ أبو طالب التجليل التبريزي في معجم المحاسن والمساوي:

١٣ - الكافي ج ٦ ص ٢٧٤ باب إجابة دعوة المسلم ح ٦: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الأعلى مولى آل سام، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: "إن من حق المسلم الواجب على أخيه إجابة دعوته". ورواه في «المحاسن» ص ٤١١ كتاب المآكل باب ١٧. ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٢٠. (٢)

وبالاسناد عن ورام بن أبي فراس المالكي الاثري في تنبيه الخواطر

(١) الكافي - للشيخ الكليني - ج ١ - ص ٩٣، وعنه: الانتصار - للعاملي - ج ٢ - ص

١٩١ - ١٩٢.

(٢) معجم المحاسن والمساوي - للشيخ أبو طالب التجليل التبريزي - ص ٢٩٣.

ونزهة النواظر (مجموعة ورام): عبد الأعلى مولى آل سام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً﴾ جلس رجل من المسلمين يبكي وقال: أنا قد عجزت عن نفسي وكلفت أهلي! فقال رسول الله ﷺ: حسبك أن تأمرهم بما تأمر به نفسك وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك.^(١)

وبالاسناد عن ورام بن أبي فراس المالكي الاثري في تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورام):

عبد الأعلى مولى آل سام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يؤتى بالمرأة الحسنة يوم القيامة التي افتنت في حسننها، فتقول: يا رب حسنت خلقي حتى لقيت ما لقيت. فيجاء بمريم فيقال: أنت أحسن أم هذه؟! قد حسنها فلم تفتن.

ويجاء بالرجل الحسن الذي قد افتتن في حسنه، فيقول: يا رب، قد حسنت خلقي حتى لقيت من الناس ما لقيت. فيجاء بيوسف عليه السلام فيقال له: أنت أحسن أم هذا؟! فقد حسنها فلم يفتن.

ويجاء بصاحب البلاء الذي قد أصابه الفتنة في بلائه فيقول: يا رب، شددت عليّ البلاء حتى افتنت. فيؤتى بأيوب عليه السلام، فيقال: أبلتكم أشد أم بلية هذا؟! قد ابتلي فلم يفتن.^(٢)

(١) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورام) - لورام بن أبي فراس المالكي الاثري

ج ٢ - ص ٤٤٣، وفيه أيضاً: وعن أبي بصير في قول الله عز وجل: (قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً) قلت: كيف أقيهم؟ قال: تأمرهم بما أمرهم الله وتنهاهم عما نهاهم الله فإن أطاعوك كنت قد وقيتهم وإن عصوك كنت قد قضيت ما عليك.

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورام) - ورام بن أبي فراس المالكي الاثري -

[٢٧٢]

عبد الحكيم بن عبد الله

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه «مسند الإمام السجاد» (باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٦٨، بالرقم ١٢٥، ويعنونان: «عبد الحكم»، فراجع.^(١)
قال البخاري في التاريخ الكبير:

١٩١٣ - عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة أبو عبد الله مولى عثمان ابن عفان رض القرشي الأموي المدني، سمع سعيد بن المسيب. قوله: سمع منه ابن المبارك وإسحاق بن محمد، هو أخو صالح وإسحاق وعبد الأعلى.^(٢)
وقال العقيلي في الضعفاء:

(١٠٧٧) عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة عن عباس بن سهل لا يتابع عليه ولا يعرف إلا بالواقدي .

حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثنا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة عن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ : إذا ذهب أحدكم إلى الخلاء فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها.^(٣)

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٦٨ .

(٢) التاريخ الكبير - للبخاري - ج ٦ - ص ١٢٤ .

(٣) ضعفاء العقيلي - للعقيلي - ج ٣ - ص ١٠٣ - ١٠٤ .

وقال ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل:

١٨٤ - عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة مولى عثمان بن عفان رض أبو عبد الله أخو صالح وإسحاق وعبد الأعلى ويونس وإسماعيل بنو عبد الله بن أبي فروة روى عن سعيد بن المسيب وعمر بن عبد العزيز سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد وروى عن عمرو بن شعيب روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وأبو علقمة الفروي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة نا عبد الرحمن قال: قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سئل يحيى بن معين عن عبد الحكيم بن أبي فروة فقال ثقة، وهو أخو إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة نا عبد الرحمن قال سألت أبي عن الحكم بن أبي فروة فقال ثقة، نا عبد الرحمن قال: سألت أبا زرعة عن عبد الحكيم بن أبي فروة فقال: لا بأس به.^(١)

وقال ابن حبان في الثقات:

عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة أبو عبد الله المدني مولى عثمان بن عفان يروى عن سعيد بن المسيب روى عنه بن المبارك وهم إخوة أربعة عبد الحكيم وعبد الأعلى وصالح وإسحاق بنو عبد الله بن أبي فروة مات عبد الحكيم سنة ست وخمسين ومائة.^(٢)

وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار:

[١٠٣٩] عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة مولى عثمان بن عفان كنيته أبو عبد الله أخو عبد الأعلى وصالح وإسحاق بنو عبد الله بن أبي فروة. مات عبد الحكيم سنة ست وخمسين ومائة.^(٣)

(١) الجرح والتعديل - لإبن أبي حاتم الرازي - ج ٦ - ص ٣٤ - ٣٥.

(٢) الثقات - لإبن حبان - ج ٧ - ص ١٣٨.

(٣) مشاهير علماء الأمصار - لإبن حبان - ص ٢١٢.

وقال الذهبي في المغني في الضعفاء:

٣٤٧٧ - عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة المدني قال الدارقطني
مقل يعتبر به.^(١)

من رواياته:

بالاسناد عن محمد بن جرير الطبري في المنتخب من ذيل المذيل من
تاريخ الصحابة والتابعين:

وقال محمد بن عمر حدثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة، قال:
مات علي بن الحسين عليه السلام بالمدينة، ودفن بالبقيع سنة ٩٤، ويقال لهذه السنة
سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها.

قال ابن سعد: أخبرنا عبد الرحمن بن يونس عن سفيان عن جعفر ابن
محمد عليه السلام قال: مات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة قال وهذا
يدلك على أن علي بن حسين كان مع أبيه وهو ابن ثلاث أو أربع وعشرين
سنة، وليس قول من قال أنه كان صغيرا ولم يكن أنبت بشئ ولكنه كان يومئذ
مريضا فلم يقاتل، وكيف يكون يومئذ لم ينبت وقد ولد له أبو جعفر محمد بن
علي عليه السلام، ولقي جابر بن عبد الله وروى عنه، وإنما مات جابر سنة ٩٧٨!!^(٢).
وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار:

وعن أبي فروة قال: مات علي بن الحسين عليه السلام بالمدينة ودفن بالبقيع سنة
أربع وتسعين، وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها.^(٣)

(١) المغني في الضعفاء - للذهبي - ج ١ - ص ٥٨٧.

(٢) المنتخب من ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين - محمد بن جرير الطبري - ص
١٢٠ - ١٢١.

(٣) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٤٦ - ص ١٥١.

وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى:

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال: مات علي بن حسين بالمدينة ودفن بالبقيع سنة أربع وتسعين، وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها. قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني حسين بن علي بن حسين ابن علي بن أبي طالب قال مات أبي علي بن حسين سنة أربع وتسعين وصلينا عليه بالبقيع قال وسمعت الفضل بن دكين يقول مات سنة اثنتين ولم يصنع شيئاً أهل بيته وأهل بلده أعلم بذلك منه.^(١) وفي موسوعة شهادة المعصومين عليه السلام:

[٨٦] - ١٠ - قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال: مات علي بن حسين بالمدينة ودفن بالبقيع.^(٢)

ومن رواياته:

بالاسناد عن الحاكم النيسابوري في المستدرک:

حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرّج ثنا محمد بن عمر قال عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. فحدثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة عن عبد الله ابن عمرو بن سعيد بن العاص قال لما أسلم خالد بن سعيد وصنع به أبوه أبو أحيحة ما صنع فلم يرجع عن دينه ولزم رسول الله ﷺ وكان ابنه عمرو بن سعيد على دينه، فلما أسلم عمرو

(١). الطبقات الكبرى - لابن سعد - ج ٥ - ص ٢٢١

(٢) موسوعة شهادة المعصومين عليه السلام - لجنة الحديث في معهد باقر العلوم عليه السلام - ج ٣ - ص

ولحق بأخيه خالد بأرض الحبشة ومعه امرأته فاطمة بنت صفوان بن أمية. قال محمد بن عمر: حدثني جعفر بن محمد بن خالد عن إبراهيم بن عقبة عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت قدم علينا عمرو بن سعيد أرض الحبشة بعد مقدم أبي، فلم يزل هنالك حتى حمل في السفينتين مع أصحاب رسول الله ﷺ، فقدموا على النبي ﷺ وهو بخير سنة سبع من الهجرة فشهد عمرو مع النبي ﷺ الفتح وحنينا والطائف وتبوك فلما خرج اليهود إلى الشام كان فيمن خرج فقتل يوم أجنادين شهيدا في خلافة أبي بكر الصديق رض في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وكان على الناس يومئذ عمرو بن العاص. (١)

(١) المستدرک - للحاکم النیسابوری - ج ٣ - ص ٢٣٩.

[٢٧٣]

عبد الرحمن القصير

من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام

عده الشيخ الطوسي في رجاله (الأبواب) من أصحاب الإمام
السجاد عليه السلام، فقال:

[١٢٠١] ٣٣ - عبد الرحمن القصير. ^(١)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

٦٤١٠ - عبد الرحمن القصير:

عده الشيخ عليه السلام في رجاله من اصحاب السجاد عليه السلام وفي جامع الرواة
عبد الرحمن بن القصيرن ولكن نسخة الميرزا خالية عن كلمة (الأبن).
وعلى كل حال، فالظاهر انه غير عبد الرحمن بن زياد القصير
الصيقل المتقدم المعداد من اصحاب الصادق عليه السلام، ويحتمل الاتحاد.
وعلى كل حال فهو مجهول الحال. ^(٢)

وقال الشيخ التستري في قاموس الرجال :

[٤٠٦٠] عبد الرحمن القصير :

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام،

(١) الأبواب (رجال الطوسي) - للشيخ الطوسي - ص ١١٩.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأول - ص ١٤٧، رقم

الترجمة (٦٤١٠).

والظاهر أنّه غير عبد الرحمان بن زياد القصير الصيقل المتقدّم الذي عدّه في أصحاب الصادق عليه السلام.

أقول: بل الظاهر اتّحاده، لعدم المنافاة.

فان قيل: فلم لم يعدّ في أصحاب الباقر عليه السلام لو كانا متّحدين؟

قلت: عدّه البرقي، فقال: عبد الرحمان بن زياد الأسدي ^(١).

وقال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٧١٣٧ - عبد الرحمن القصير "ين". ^(٢)

وقال محمد بن محمد ابراهيم الكلباسي في الرسائل الرجالية:

أنّه قد حكى العلامة البهبهاني عن خاله العلامة المجلسي تحسین

عبد الرحمن القصير بواسطة ذكر الصدوق الطريق إليه. ^(٣)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال

الحديث:

٧٧٥٢ - عبد الرحمن القصير: من أصحاب الصادق عليه السلام، كما في

المكارم ثلاث نسخ باب الخاتم. وروى داود بن النعمان، عن عبد

الرحمن القصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام ... إلخ.، حديث إجراء

مولانا القائم عليه السلام الحد على الحميراء وانتقامه لامة فاطمة عليها السلام منها.

وعده الشيخ من أصحاب السجاد عليه السلام، والبرقي من أصحاب

الباقر عليه السلام، مع زيادة وصفه بالأسدي. وروى عنه ابن أبي عمير. تفسير

القمي سورة القلم. ^(٤)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق،

الليكترونية) - ج ٦ - ص ١٣٧.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٦٠.

(٣) الرسائل الرجالية - لمحمد بن محمد ابراهيم الكلباسي - ج ٤ - ص ٣٤٨.

(٤) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ٤١٤.

وَمَا قَالَ السَّيِّدُ الْخُوْثِيُّ رحمته الله فِي مَعْجَم رِجَالِ الْحَدِيثِ:

٦٤٣٧ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ (بْنُ) الْقَصِيرِ: مِنْ أَصْحَابِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، رِجَالُ الشَّيْخِ (٣٣).

أَقُولُ: لَا يَبْعُدُ اتِّحَادُهُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ الْقَصِيرِ الْمُتَقَدِّمِ، وَقَدْ عَدَّ الْبَرْقِيُّ عَبْدَ الرَّحْمَانَ الْقَصِيرَ الْأَسَدِيَّ مِنْ أَصْحَابِ الْبَاقِرِ عليه السلام.^(١)
وَمَا قَالَ الشَّيْخُ عَلِيُّ النَّهَازِيُّ الشَّاهِرُودِيُّ فِي مُسْتَدْرَكَاتِ عِلْمِ رِجَالِ الْحَدِيثِ:

٧٨٢٩ - عَبْدُ الرَّحِيمِ الْقَصِيرُ الْأَسَدِيُّ: مِنْ أَصْحَابِ الْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ وَالْكَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. دَعَا لَهُ الصَّادِقُ عليه السلام بِالرَّحْمَةِ مَكْرَرًا فِي رِوَايَةٍ مُفْصَلَةٍ مَذْكُورَةٍ فِي كِمْبَاجٍ ٣ / ١٠، وَجَدَّ ج ٥ / ٣٠. وَسَائِرُ رِوَايَاتِهِ الدَّالَّةُ عَلَى حَسَنِهِ وَكَمَالِهِ. كِمْبَاجٍ ٧ / ٢ وَ ٢٤٢، وَج ٣ / ١٤٦، وَج ٨ / ٥١، وَ ٣٨٠، وَج ٩ / ٧٦، وَج ٢٣ / ٣، وَج ٢٥ / ٢٥٦، وَج ٦ / ١٩٩، وَج ٢٨ / ٢٥٥، وَج ٣٥ / ٤٠٣. وَذَكَرَهُ الصَّدُوقُ فِي مَشِيخَةِ الْفَقِيهِ فِي الْمُعْتَمِدِينَ. رَوَى كِتَابُهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَامِرٍ الْقَصْبَانِيُّ.^(٢)

وَقَالَ مُحَمَّدُ الْجَوَاهِرِيُّ فِي الْمَفِيدِ مِنْ مَعْجَمِ رِجَالِ الْحَدِيثِ:

٦٤٢٧ - ٦٤٢٦ - ٦٤٣٧ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَصِيرِ: مِنْ أَصْحَابِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام - مَجْهُولٌ - لَا يَبْعُدُ اتِّحَادُهُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ الْقَصِيرِ "الْمَجْهُولِ الْمُتَقَدِّمِ ٦٣٧٠"، وَقَدْ عَدَّ الْبَرْقِيُّ عَبْدَ الرَّحْمَانَ الْقَصِيرَ الْأَسَدِيَّ مِنْ أَصْحَابِ الْبَاقِرِ عليه السلام.^(٣)

وَقَالَ مُحَمَّدُ الْجَوَاهِرِيُّ أَيْضًا:

٦٤٧٤ - ٦٤٧٣ - ٦٤٨٤ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْقَصِيرِ: رَوَى عَنِ الصَّادِقِ

(١) مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ - لِلْسَّيِّدِ الْخُوْثِيِّ - ج ١٠ - ص ٣٧٢.

(٢) مُسْتَدْرَكَاتُ عِلْمِ رِجَالِ الْحَدِيثِ - لِلشَّيْخِ عَلِيِّ النَّهَازِيِّ الشَّاهِرُودِيِّ - ج ٤ - ص ٤٢٨.

(٣) الْمَفِيدُ مِنْ مَعْجَمِ رِجَالِ الْحَدِيثِ - مُحَمَّدُ الْجَوَاهِرِيُّ - ص ٣١٢.

ﷺ في تفسير القمي، والصحيح فيه عبد الرحيم القصير، فلا وجود للمعنون.^(١)

وقال محمد الجواهري ايضاً:

٦٤٧٥ - ٦٤٧٤ - ٦٤٨٥ - عبد الرحمن القصير الأسدي: تقدم في

عبد الرحمن بن القصير "المجهول ٦٤٢٧".^(٢)

من رواياته:

بالاسناد عن محمد بن الحسن بن فروخ (الصفار) في بصائر

الدرجات:

وعنه عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور بن حازم عن

عبد الرحمن القصير عن أبي جعفر ﷺ في قول الله تبارك وتعالى: (إنما

أنت منذر ولكل قوم هاد)، فقال: رسول الله ﷺ المنذر وعليّ الهادي.

والله ما ذهب منا وما زالت فينا إلى الساعة.^(٣)

وبالاسناد عن ابن أبي زينب النعماني في الغيبة:

٤٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة،

قال: حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي في شوال سنة إحدى

وستين ومائتين، قال: حدثنا علي بن الحسن بن رباط، عن منصور بن

حازم، عن عبد الرحمن القصير، عن أبي جعفر الباقر ﷺ في قول الله

تعالى: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد): قال: رسول الله ﷺ المنذر،

وعلي الهادي، أما والله ما ذهب منا وما زالت فينا إلى الساعة. جعلنا

الله لما يرضيه عاملين.^(٤)

(١) المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - ص ٣١٤.

(٢) المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - ص ٣١٥.

(٣) بصائر الدرجات - لمحمد بن الحسن بن فروخ (الصفار) - ص ٥٠.

(٤) الغيبة - لابن أبي زينب النعماني - ص ١١٠.

وبالاسناد عن عبد الله وحسين بن سابور الزيات (ابني بسطام النيسابوري) في طب الأئمة (ع):

سهل بن أحمد قال: حدثنا علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحمن القصير عن أبي جعفر الباقر (ع) قال: من اشتكى رأسه فليمسحه بيده وليقل: "أعوذ بالله الذي سكن له ما في البر والبحر وما في السماوات والأرض وهو السميع العليم" سبع مرات، فإنه يرفع عنه الوجع. (١).

وبالاسناد عن علي بن إبراهيم القمي في تفسيره:

قال: فحدثني أبي عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن (عبد الرحيم - ظ) القصير عن أبي عبد الله (ع) قال: سألته عن (ن والقلم)، قال: إن الله خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها: الخلد ثم قال لنهر في الجنة: كن مدادا فجمد النهر وكان أشد بياضا من الثلج وأحلى من الشهد ثم قال للقلم: اكتب. قال: وما اكتب. يا رب؟ قال: اكتب ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، فكتب القلم في رق أشد بياضا من الفضة وأصفى من الياقوت. ثم طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق ابدا، فهو الكتاب المكنون الذي منه النسخ كلها، أو لستم عربا فكيف لا تعرفون معنى الكلام، وأحدكم يقول لصاحبه. انسخ ذلك الكتاب. أو ليس إنما ينسخ من كتاب اخذ من الأصل؟! وهو قوله: (إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون). (٢)

وبالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

١ - علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله، عن زياد

(١) طب الأئمة (ع) - لعبد الله وحسين بن سابور الزيات (ابني بسطام النيسابوري) -

القندي، عن عبد الرحيم القصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك إني اخترعت دعاء. قال: دعني من اختراعك. إذا نزل بك أمر فافزع إلى رسول الله ﷺ وصل ركعتين تهديهما إلى رسول الله ﷺ. قلت: كيف أصنع؟ قال: تغتسل وتصلي ركعتين تستفتح بهما افتتاح الفريضة وتشهد تشهد الفريضة، فإذا فرغت من التشهدات قلت: "اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يرجع السلام، اللهم صل على محمد وآل محمد وبلغ روح محمد مني السلام وأرواح الأئمة الصادقين سلامي، واردد عليّ منهم السلام، والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته، اللهم إن هاتين الركعتين هدية مني إلى رسول الله ﷺ فأثبني عليهما ما أملت ورجوت فيك وفي رسولك يا ولي المؤمنين". ثم تخر ساجدا وتقول: "يا حي يا قيوم، يا حي لا يموت، يا حي لا إله إلا أنت يا ذا الجلال والإكرام يا أرحم الراحمين"، أربعين مرة.

ثم ضع خدك الأيمن فتقولها أربعين مرة. ثم ضع خدك الأيسر فتقولها أربعين مرة. ثم ترفع رأسك وتمديدك وتقول [ها] أربعين مرة. ثم ترد يدك إلى رقبتك وتلوذ بسبابتك وتقول ذلك أربعين مرة. ثم خذ لحيتك بيدك اليسرى وابك أو تباك وقل: "يا محمد يا رسول الله، أشكو إلى الله وإليك حاجتي وإلى أهل بيتك الراشدين حاجتي، وبكم أتوجه إلى الله في حاجتي".

ثم تسجد وتقول: "يا الله يا الله - حتى ينقطع نفسك - صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا".

قال أبو عبد الله عليه السلام: فأنا الضامن على الله عز وجل أن لا يبرح حتى تقضى حاجته. ^(١)

وبالاسناد عن الحر العاملي في الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة:

السادس عشر: رواه ابن بابويه أيضا في "العلل" - في باب نوادر العلل - قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن سليمان، عن داود بن النعمان، عن عبد الرحمن القصير، قال: فذكر حديثا عن أبي جعفر عليه السلام يرتبط بعصر الظهور.^(١)

وبالاسناد عن الشيخ الطبرسي في مكارم الأخلاق: عن عبد الرحمن القصير قال: بعث الوالي إلى رجل من آل أبي طالب في جنابة، فمر بأبي عبد الله عليه السلام فقال: اتبعوه بخاتم عقيق؟ قال: فاتبع بخاتم فلم ير مكروها.^(٢)

وبالاسناد عن العلامة المجلسي في بحار الأنوار: ٧٣ - منتخب البصائر: سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن أبي خالد القماط، عن عبد الرحمن القصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قرأ هذه الآية "إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم" (التوبة: ١١٢) فقال: هل تدري من يعني؟ فقلت: يقاتل المؤمنون فيقتلون ويقتلون، فقال: لا ولكن من قتل من المؤمنين رد حتى يموت، ومن مات رد حتى يقتل، وتلك القدرة فلا تنكرها.^(٣)

(١) الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة - للحر العاملي - ص ٢٣١ - ٢٣٢، ومثله في مختصر بصائر الدرجات - للحسن بن سليمان الحلي - ص ٢١٣، ودلائل الإمامة - لمحمد بن جرير الطبري (الشيعة) - ص ٤٨٥ - ٤٨٦.

(٢) مكارم الأخلاق - للشيخ الطبرسي - ص ٨٩.

(٣) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ج ٥٣ - ص ٧٤.

وبالاسناد عن الشيخ محمد بن محمد رضا القمي المشهدي في تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب:

علي بن إبراهيم، عن العباس بن معروف، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن حماد بن عثمان، عن عبد الرحمن القصير قال: كتبت مع عبد الملك بن أعين إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن الإيمان ما هو؟ فكتب إليّ مع عبد الملك بن أعين: سألت - رحمك الله - عن الإيمان. والإيمان، هو الإقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالأركان. والإيمان بعضه من بعض. وهو دار، وكذلك الإسلام دار والكفر دار. فقد يكون العبد مسلماً قبل أن يكون مؤمناً، ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً. فالإسلام قبل الإيمان. والحديث طويل. ^(١)

وبالاسناد عن القاضي النعمان المغربي في شرح الأخبار:

[٥٣٩] أبو عبد الرحمن القصير المقرئ، باسناده، عن عبد الرحمن ابن سداد بن الهادية، قال: وددت أني كنت قمت، فذكرت مناقب علي ابن أبي طالب عليه السلام، وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيه يوماً إلى الليل ثم أقدم فتضرب عنقي. ^(٢)

وبالاسناد عن الشيخ الحويزي في تفسير نور الثقلين:

١٩ - باسناده إلى عبد الرحمن القصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن قول الله عز وجل: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) فيمن نزلت هذه الآية؟ قال: نزلت في الامرة ان هذه الآية جرت في الحسين بن علي عليه السلام وفي ولد الحسين من بعده، فنحن أولى بالامر وبرسول الله صلى الله عليه وآله من

(١) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب - للشيخ محمد بن محمد رضا القمي المشهدي - ج

(٢) شرح الأخبار - للقاضي النعمان المغربي - ج ٢ - ص ٢٠٨.

المؤمنين والمهاجرين، قلت: لولد جعفر فيها نصيب؟ فقال: لا، فعددت عليه بطون بنى عبد المطلب كل ذلك يقول: لا، ونسيت ولد الحسن فدخلت عليه بعد ذلك فقلت: هل لولد الحسن عليه السلام فيها نصيب؟ فقال: لا، يا أبا عبد الرحمن ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا. ^(١)

(١) تفسير نور الثقلين - للشيخ الحويزي - ج ٤ - ص ٢٣٨ - ٢٣٩ .

عبد الرحمن بن أردك

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

عبد الرحمن بن حبيب بن أردك، ويقال: حبيب بن عبد الرحمن بن أردك المدني، مولى بني مخزوم يقال: هو أخو علي بن الحسين لأمه ^(١).

وضبط كلمة: «أردك» بفتح أوله وسكون ثانيه. ^(٢)

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب:

٢٨٢ - د ت ق (أبي داود والترمذي وابن ماجه). عبد الرحمن بن

أردك، هو ابن حبيب. ^(٣)

وقال ابن حجر أيضا:

٣٢٦ - د ت ق (أبي داود والترمذي وابن ماجه) عبد الرحمن بن

(١) أي من الرضاعة. قال الفيض: قد ثبت ان أم علي بن الحسين صلوات الله عليهما كانت بكرا حين تزوجها الحسين عليه السلام، ولم تنكح بعده بل ماتت نفساء بعلي بن الحسين عليه السلام، إلا أنه كانت للحسين عليه السلام أم ولد قد ربت علي بن الحسين واشتهرت بأنها أمه، إذ لم يعرف أمًا بعد غيرها، فتزوجت بعد الحسين عليه السلام وولدت هذا الرجل، فاشتهرت بأنه أخوه لأمه. انتهى. (الوافي - للفيض الكاشاني - ج ١٤ - ص ١٢٤٧)، وقد اطلق عنوان (أخ علي بن الحسين من أمه) على جماعة آخرين ذكرناهم في المجلد الأول من هذا الكتاب، في آخر عنوان: (إخوة الإمام السجاد وأخواته) تحت عنوان (تذييل)، فراجع.

(٢) هامش كتاب: «تهذيب التهذيب - لابن حجر - ج ٦ - ص ١٤٥.

(٣) تهذيب التهذيب - لابن حجر - ج ٦ - ص ١٢٣.

حبيب بن أردك ويقال: حبيب بن عبد الرحمن ابن أردك المدني، مولى بني مخزوم، يقال: هو أخو علي بن الحسين لأمه.

روى عن علي بن الحسين وعطاء بن أبي رباح وعبد الوهاب بن بخت وعبد الواحد ابن عبد الله النصري. وعنه سليمان بن بلال وعبد الله بن جعفر بن نجيج وعبد العزيز ابن محمد الدراوردي وأبو المقدم هشام بن زياد وأسامة بن زيد الليثي وإسماعيل بن جعفر وحاتم بن إسماعيل. قال النسائي منكر الحديث ذكره ابن حبان في الثقات. له عندهم حديث: ثلاثة جدهن جد.

قلت: وقال الحاكم من ثقات المدنيين.^(١)

ومما قال المزي في تهذيب الكمال:

٢٩٧٣ - د ت ق: عبد الرحمان بن حبيب بن أردك المدني، مولى بني مخزوم،

ويقال: حبيب بن عبد الرحمان بن أردك.

قال إسماعيل بن موسى الفزاري: هو أخو علي بن الحسين لأمه.

روى عن: عبد الواحد بن عبد الله النصري، وعبد الوهاب بن بخت، وعطاء بن أبي رباح (د ت ق)، وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

روى عنه: أسامة بن زيد الليثي، وإسماعيل بن جعفر، وحاتم بن إسماعيل (ت ق)، وسليمان بن بلال، وعبد الله بن جعفر بن نجيج، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي (د)، وأبو المقدم هشام بن زياد: المدنيون.

قال النسائي: منكر الحديث. وذكره ابن حبان: في كتاب «الثقات». روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه حديثا واحدا، وقد وقع لنا

بعلو عنه.

أخبرنا به عبد الرحيم بن عبد الملك المقدسي وغيره، قالوا: أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الفضيلي، قال: أخبرنا محلم بن إسماعيل الضبي، قال: أخبرنا الخليل بن أحمد السجزي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبد الرحمان بن حبيب بن أردك، عن عطاء، عن ابن ماهر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه، « ثلاثة جدهن جدّ، وهزلهنّ جدّ: النكاح والطلاق والرجعة ».

رواه أبو داود عن القعنبي، عن عبد العزيز الدراوردي، فوقع لنا بدلا عاليا. رواه الترمذي وابن ماجه من حديث حاتم بن إسماعيل، عنه، وقال الترمذي: حسن غريب.^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد نا أبو بكر أحمد بن الحسين نا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر المحمدابادي نا أبو بكر الجارودي يعني محمد بن النضر نا إسماعيل بن موسى ابن بنت السدي نا عبد الله بن جعفر المدني عن عبد الرحمن بن أردك قال: كان علي بن الحسين يدخل المسجد فيشق الناس حتى يجلس مع زيد بن أسلم في حلقتة، فقال له نافع بن جبیر بن مطعم: غفر الله لك أنت سيد الناس تأتي تتخطى حتى تجلس مع هذا العبد؟! فقال علي بن الحسين: إن العلم يتغني ويؤتى ويطلب من حيث كان.

قال إسماعيل: عبد الرحمن بن أردك أخو علي بن الحسين لأمه.^(١)
بالإسناد عن البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (باب فضل العلم):

أخبرنا أبو علي الروذباري، ثنا أبو طاهر محمد آبادي ثنا أبو بكر الجارودي، ثنا إسماعيل بن موسى بن بنت السدي، ثنا عبد الله بن جعفر المديني، عن عبد الرحمن بن أردك قال: كان علي بن الحسين يدخل المسجد فذكر مثله.^(٢)

هذا، وقد أطلق عنوان: (أخ علي بن الحسين من أمّه) على جماعة آخرين ذكرناهم في المجلد الأول من هذا الكتاب، في آخر عنوان: (إخوة الإمام السجاد وأخواته) تحت عنوان (تذييل)، فراجع هناك.

(١) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٤١ - ص ٣٦٩.

(٢) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي - باب فضل العلم - حديث: ٣٠٤.

عبد الرحمن بن أم الحكم

المعاصر للإمام السجاد عليه السلام

ترجم له ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق بقوله:

عبد الرحمن بن أم الحكم وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان ثقفى وأمه أم الحكم بنت أبي سفيان :

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا أبو القاسم البغوي قال عبد الرحمن بن أم الحكم الثقفى يقال ولد على عهد رسول الله ﷺ وقال في موضع آخر عبد الرحمن بن أبي عقيل سكن الكوفة وروى عن النبي ﷺ حديثاً أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن منده قال عبد الرحمن بن أبي عقيل روى عنه عبد الرحمن بن علقمة وهشام بن المغيرة الثقفى، وفد على النبي ﷺ، عداة في الكوفيين ويقال إنه عبد الرحمن بن أم الحكم ابنة أبي سفيان بن حرب. ^(١)

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب:

(٤١٤١) - أم الحكم بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد

شمس، من مسلمة الفتح، كانت في حين نزول: قوله عز وجل: (لا تُسْكُوا بَعْضَ الْكُوفِرِ) (٦٠: ١٠) تحت عياض بن عزم الفهري،

فطلَّقها حينئذ، فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي. هي أم عبد الرحمن ابن أم الحكم.^(١)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٧٦٢١ - عبد الرحمن بن أم الحكم: ملعون خبيث. مدح ابن ملجم في قتله أمير المؤمنين عليه السلام. كمبا ج ٩ / ٦٤٠، وجد ج ٤٢ / ١٦٦.^(٢)
وفي رسائل الشهيد الثاني: انه هو القاتل لعمر بن الحمق الخزاعي،
ففيه :

٢٧٨ - عمرو بن الحمق قوله عليه السلام: « عمرو بن الحمق بالحاء المهملة والقاف بعد الميم »^(٣) [ص ١٢٠، باب عمرو (١٢)، الرقم ٤] قلت:

(١) الاستيعاب - ابن عبد البر - ج ٤ - ص ١٩٣٢.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - الشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ٣٨٧.

(٣) عده الشيخ في رجاله: ٤٧ رقم ٦ من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قائلا: « عمرو بن الحمق الخزاعي »، وكذا ذكر في: ٦٩ رقم ٢ عند عده له من أصحاب الحسن عليه السلام، وعده البرقي في رجاله: ٤ من شرطة الخميس من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قائلا: « عمرو بن الحمق، عربي، خزاعي ». وقال ابن داود في القاسم الأول من رجاله: ١٤٥ رقم ١١١٧: « عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، شهد له الحسين عليه السلام بالصلاح والعبادة، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي والحسن عليه السلام عن رجال الشيخ والكشي وذكره العلامة في القاسم الأول أيضا من رجاله: ١٢٠ رقم ٤. وذكره بن سعد في طبقاته: ٦ / ٢٥ فقال: « عمرو بن الحمق بن الكاهن بن حبيب بن عمرو ابن القين ابن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو من خزاعة، صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونزل الكوفة، وشهد مع علي عليه السلام مشاهده، وكان فيمن سار إلى عثمان وأعان على قتله، ثم قتله عبد الرحمن بن أم الحكم بالجزيرة، أخبرنا محمد بن عمر عن عيسى ابن عبد الرحمن عن الشعبي قال: أول رأس حمل في الاسلام رأس عمرو بن الحمق ». وذكره ابن حجر في الإصابة ٢ / ٥٣٢ رقم ٥٨١٨ وقال في ترجمته: « قال ابن السكن:

قال صاحب الإكمال: أنه بايع النبي في حجة الوداع وصحبه بعد ذلك وشهد المشاهد مع علي ثم قُتل بالحرّة. قتله عبد الرحمن بن أم الحكم [وقيل: بل قتله عبد الرحمن بن عثمان الثقفي عم عبد الرحمن بن أم الحكم] سنة خمسين.^(١)

وقال الشيخ الأميني في الغدير:

قال النسابة أبو جعفر محمد بن حبيب في كتاب [المحبر] ص ٤٩٠: ونصب معاوية رأس عمرو بن الحمق الخزاعي وكان شيعيا ودير به في السوق. وكان عبد الرحمن بن أم الحكم أخذه بالجزيرة. وقال ابن كثير: فطيف به في الشام وغيرها، فكان أول رأس طيف به ثم بعث معاوية برأسه إلى زوجته آمنة بنت الشريد - وكانت في سجنه - فألقي في حجرها. فوضعت كفها على جبينه ولثمت فمه وقالت: غيتموه عني طويلا ثم أهديتموه إلي قتيلا، فأهلا بها من هدية غير قالية ولا مقلية.^(٢) وهو المشير على معاوية بقتل حجر بن عدي واصحابه، كما في الغدير:

فأقبل يزيد بن حجية حتى مر بهم بعذراء، فقال: يا هؤلاء! أما والله ما أرى براءتكم ولقد جئت بكتاب فيه الذبح، فمروني بما أحببتم مما

له صحبة، وقال أبو عمر: هاجر بعد الحديبية، وقيل: بل أسلم بعد حجة الوداع، والأول أصح.. «وذكر ان وفاته كانت سنة خمسين أو إحدى وخمسين، وإن رأسه قطع وحمل إلى معاوية لأنه كان من أصحاب «حجر بن عدي فطلبه معاوية فمات قبل أن يؤخذ ويقتل، وذكره أيضا في تهذيب التهذيب: ٨ / ٢٢ رقم ٣٧، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة: ٤ / ١٠٠.

(١) رسائل الشهيد الثاني (ط.ج) - الشهيد الثاني - ج ٢ - ص ١٠٣٨.

(٢) الغدير - للشيخ الأميني - ج ١١ - ص ٤٤.

ترون إنه لكم نافع أعمل به لكم وأنطق به. فقال حجر أبلغ معاوية: أنا على بيعتنا لا نستقيها ولا نقيها، وإنما شهد علينا الأعداء والأظناء. فقدم يزيد بالكتاب إلى معاوية وأخبره بقول حجر فقال معاوية. زياد أصدق عندنا من حجر. فقال عبد الرحمن بن أم الحكم الثقفي. ويقال: عثمان بن عمير الثقفي: جذاذها جذاذها. فقال له معاوية: لا تعن أبرأ. فخرج أهل الشام ولا يدرون ما قال معاوية وعبد الرحمن فأتوا النعمان بن بشير فقالوا له مقالة ابن أم الحكم. فقال النعمان: قتل القوم.^(١) وقد مدح ابن ملجم بما جناه على أمير المؤمنين عليه السلام، كما في مواقف الشيعة:

فقال عبد الرحمن ابن أم الحكم: لله در ابن ملجم! فقد بلغ الأمل، وأمن الوجل، وأحد الشفرة، وألان المهرة، وأدرك الثأر، ونفى العار، وفاز بالمرتلة العليا، ورقى الدرجة القصوى.

فقال ابن عباس: أما والله لقد كرع كأس حتفه بيده، وعجل الله إلى النار بروحه، ولو أبدى لأمر المؤمنين صفحته لخالطه الفحل القطم والسيف الخدم ولألعه صابا^(٢)، وسقاه سما، وألقه بالوليد وعتبة وحنظلة، فكلهم كان أشد منه شكيمة، وأمضى عزيمة، ففرى السيف هامهم ورملمهم بدمائهم، وقرى الذئاب أشلاءهم، وفرق بينهم وبين أحبائهم (أولئك حصب جهنم هم لها واردون) فهل (تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا)، ولا غرو إن ختل، ولا وصمة إن قتل، فأنا لكما قال دريد بن الصمة:

(١) الغدير - للشيخ الأميني - ج ١١ - ص ٥٠.

(٢) الصاب هو اسم الشجر مؤ المذاق، أي أطعمة عصارة هذا الشجر.

فإننا للحم السيف غير مكره ونلحمه طورا وليس بذئ نكر
يفار علينا واترين فيشتفى بنا إن أصبنا أو نغير على وتر^(١)

من رواياته:

بالإسناد عن الطبراني في المعجم الكبير:

٢٨٤٨ - حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا الزبير حدثني محمد بن
الحسن المخزومي قال: لما أدخل ثقل الحسين بن علي رضي الله عنه على
يزيد بن معاوية ووضع رأسه بين يديه بكى يزيد وقال:
نفلق هاماً من رجال أجرة إلينا وهم كانوا أعق وأظلم
أما والله لو كنت أنا صاحبك ما قتلتك أبداً.

فقال علي بن الحسين: ليس هكذا. فقال: كيف يا بن أم؟ فقال: (ما
أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب قبل أن نبرأها إن
ذلك على الله يسير).

وعنده عبد الرحمن بن أم الحكم، فقال عبد الرحمن:

لهام بجنب الطف أدنى قرابة من ابن زياد العبد ذي النسب الوغل
سمية أمسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل
فرفع يزيد يده ف ضرب صدر عبد الرحمن وقال: اسكت.^(٢)

ومن رواياته:

بالإسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي في السنن الكبرى:

(١) (مواقف الشيعة - الأحمدي الميانجي - ج ١ - ص ١٦٥).

(٢) المعجم الكبير - للطبراني - ج ٣ - ص ١١٦، ومجمع الزوائد - للهيتمي - ج ٩ - ص

(أخبرنا) أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن كعب بن عجرة انه دخل المسجد و عبد الرحمن بن الحكم يخطب قاعدا فقال: انظروا إلى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقد قال الله عز وجل (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما).

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار وغيره الا أنه قال عبد الرحمن بن أم الحكم^(١).

وبالاسناد عن ابن أبي شيبه الكوفي في المصنف:

(٨٣) - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السمط قال: قلنا لكعب بن مرة: حدثنا يا كعب عن رسول الله ﷺ واحذر! فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: ارموا، من بلغ العدو بسهم رفعه الله به درجة.

فقال له عبد الرحمن بن أم الحكم: يا رسول الله! وما الدرجة؟ قال: أما الدرجة، أما إنها ليست بعتبة أمك، ولكن ما بين الدرجتين مائة عام.

ثم قلنا: يا كعب! حدثنا عن رسول الله ﷺ واحذر! قال: سمعت رسول الله ﷺ: من شاب في سبيل الله شيبه كانت له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل كان كمن أعتق رقبة. ^(٢)

(١) السنن الكبرى - لأحمد بن الحسين البيهقي - ج ٣ - ص ١٩٦ - ١٩٧.

(٢) المصنف - لابن أبي شيبه الكوفي - ج ٤ - ص ٥٧٣.

[٢٧٦]

عبد الرحمن بن بشير

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه «مسند الإمام السجاد عليه السلام»
(باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٦٨، بالرقم ١٢٦.^(١)

وقال المامقاني (ت/ ١٣٥١ هـ) في تنقيح المقال:

٦٣٥٢ - عبد الرحمن بن بشير التغلبي، مولا هم:

عده الشيخ عليه السلام بهذا العنوان من اصحاب الصادق عليه السلام، وظاهره
كونه امامياً ولم اقف فيه على ما يدرجه في الحسان فهو مجهول الحال
وقد مر ضبط التغلبي في اديم التغلبي ونقل في جامع الرواة رواية
علي ابن اسباط عنه.^(٢)

وقال الشيخ التستري في قاموس الرجال :

[٣٩٩٨] عبد الرحمان بن بشير:

روى الجزري عن الشعبي، عنه، قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله
إذ قال: «ليضربنكم رجل على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله»
فقال أبو بكر: أنا هو؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو؟ قال: لا، ولكن

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٦٨.

(٢) تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية - ج ٢ - القاسم الأول - ص ١٤١، رقم

الترجمة (٦٣٥٢).

خاصف النعل. وكان عليّ عليه السلام يخصف نعل النبي صلى الله عليه وآله.^(١)

وقال التفريشي في نقد الرجال :

٢٨٤٣ / ٢٠ - عبد الرحمن بن بشير التغلبي: الكوفي، مولا هم، من

أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ.^(٢)

وقال محمد علي الأردبيلي في جامع الرواة:

عبد الرحمن بن بشير التغلبي الكوفي مولا هم (ق) « مح » عنه علي

بن أسباط في (في) في باب ما يقال في مستقبل شهر رمضان. عبد الرحمن

ابن بكير الكوفي (ق) « مح » عنه يونس بن عبد الرحمن في (يب) في

باب البينات.^(٣)

وقال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٤٥٤٤ - عبد الرحمن بن بشير التغلبي الكوفي مولا هم "ق".^(٤)

قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال

الحديث:

٧٦٢٨ - عبد الرحمن بن بشير: روى علي بن أسباط، عنه، عن

بعض رجاله، عن السجاد عليه السلام. الكافي ج ٤ كتاب الصيام ص ٧٥. ولعله

التغلبي الكوفي المعداد من أصحاب الصادق عليه السلام.^(٥)

(١) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنفيد مؤسسة: علي صراط الحق،

الايكترونية) - ج ٦ - ص ٩٥.

(٢) نقد الرجال - للتفريشي - ج ٣ - ص ٤٥.

(٣) جامع الرواة - محمد علي الأردبيلي - ج ١ - ص ٤٤٧.

(٤) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ١ - ص ٥٠٠.

(٥) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ٣٨٨.

وقال الميرزا حسين النوري الطبرسي في خاتمة المستدرک:

[١٤٥٦] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشِيرٍ التَّغْلِبِيُّ: الْكُوفِيُّ، مَوْلَاهُمْ، مِنْ

أَصْحَابِ الصَّادِقِ (ع) عَنْهُ: عَلِيُّ بْنُ أَسْبَاطٍ. (١)

وقال عبد الحسين الشبستري في الفائق في رواية وأصحاب الإمام

الصادق (ع):

(١٧٧٥) [التغلبي] عبد الرحمن بن بشير التغلبي بالولاء، الكوفي.

محدث إمامي. روى عنه علي بن أسباط.

المراجع: رجال الطوسي ٢٣٢. تنقيح المقال ٢: ١٤١. خاتمة المستدرک

٨١٦. معجم رجال الحديث ٩: ٣١٣. نقد الرجال ١٨٤. جامع الرواة ١:

٤٤٧. مجمع الرجال ٤: ٧٦. منهج المقال ١٩١. (٢)

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٧ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ

عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ

الْحُسَيْنِ (ع) كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ وَهَذَا شَهْرُ الصَّيَامِ وَهَذَا شَهْرُ الْإِنَابَةِ

وَهَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ وَهَذَا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَهَذَا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ

وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ.

اللَّهُمَّ فَسَلِّمْ لِي وَتَسَلِّمْهُ مِنِّي وَأَعِنِّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ وَوَقِّفْنِي

فِيهِ لِطَاعَتِكَ وَفَرِّغْنِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ وَدُعَائِكَ وَتِلَاوَةِ كِتَابِكَ وَأَعْظِمْ لِي

(١) خاتمة المستدرک - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٨ - ص ١١٧.

(٢) قاموس الرجال، للشيخ التستري، الطبعة المحققة (تنضيد مؤسسة: علي صراط الحق،

الايكترونية) - ج ٦ - ص ٩٥.

فِيهِ الْبَرَكَةُ وَأَحْسِنْ لِي فِيهِ الْعَاقِبَةَ وَأَصِحِّ لِي فِيهِ بَدَنِي وَأَوْسِعْ فِيهِ رِزْقِي
وَكَفِّنِي فِيهِ مَا أَهْمَنِي وَاسْتَجِبْ لِي فِيهِ دُعَائِي وَبَلِّغْنِي فِيهِ رَجَائِي .
اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي فِيهِ النَّعَاسَ وَالْكَسَلَ وَالسَّأَمَةَ وَالْفَتْرَةَ وَالْقَسْوَةَ
وَالْعَفْلَةَ وَالْغِرَّةَ اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي فِيهِ الْعِلَلَ وَالْأَسْقَامَ وَالْهُمُومَ وَالْأَحْزَانَ
وَالْأَعْرَاضَ وَالْأَمْرَاضَ وَالْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ وَاصْرِفْ عَنِّي فِيهِ الشُّوَاءَ
وَالْفَحْشَاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلَاءَ وَالتَّعَبَ وَالْعَنَاءَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ .
اللَّهُمَّ أَعِزَّنِي فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَهَمِّزِهِ وَلُمِزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ
وَوَسْوَاسِهِ وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحِيلِهِ وَأَمَانِيَّهَ وَخُدَعِهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَرَجْلِهِ
وَشَرَكِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَخْدَانِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَوْلِيَاءِهِ وَشُرَكَائِهِ وَجَمِيعِ
كَيْدِهِمْ

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ تَمَامَ صِيَامِهِ وَبُلُوغَ الْأَمَلِ فِي قِيَامِهِ وَاسْتِكْمَالَ مَا
يُرْضِيكَ فِيهِ صَبْرًا وَإِيمَانًا وَيَقِينًا وَاحْتِسَابًا ثُمَّ تَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنَّا بِالْأَضْعَافِ
الْكَثِيرَةِ وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ .

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ الْجِدَّ وَالْإِجْتِهَادَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ
وَالرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ وَالْجُزْعَ وَالرَّقَّةَ وَصِدْقَ اللِّسَانِ وَالْوَجَلَ مِنْكَ وَالرَّجَاءَ
لَكَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَالثِّقَةَ بِكَ وَالْوَرَعَ عَنْ مُحَارِمِكَ بِصَالِحِ الْقَوْلِ
وَمَقْبُولِ السَّعْيِ وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ وَمُسْتَجَابِ الدُّعَاءِ وَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ
شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بَعَرَضٍ وَلَا مَرَضٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا غَمٍّ . بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ^(١)

ومن رواياته:

بالاسناد عن الشيخ الميرزا حسين النوري الطبرسي في مستدرك الوسائل:
 ٦٤٨٢ / ٨ - وعن علي بن عبد الرحمن بن عيسى العناني، قال:
 حدثنا الحسين بن سليمان بن منصور العناني، قال حدثنا محمد بن حامد
 بن يحيى القناني، قال: حدثنا محمد بن السندي بن سهل البزاز، قال:
 حدثنا علي بن داود القنطري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشير، قال:
 حدثنا أبو مورد بن سليمان بن هشام، عن ابن عمرو أبي هريرة قال:
 قال رسول الله ﷺ: من قرأ في ليلة الجمعة أو يومها، قل هو الله أحد
 مائتي مرة في أربع ركعات في كل ركعة خمسين مرة، غفرت ذنوبه، ولو
 كانت مثل زبد البحر.^(١)

وبالاسناد عن السيد علي بن طاووس، كما في جامع أحاديث الشيعة:
 ٤٩٠٠ - (٢١) ك ٤٢١ - السيد علي بن طاووس في جمال الأسبوع،
 عن علي بن عبد الرحمن بن عيسى العناني، قال: حدثني الحسين ابن
 سليمان بن منصور العناني، قال: حدثنا محمد بن حامد بن يحيى العناني،
 قال: حدثنا محمد بن السندي بن سهل البزاز، قال: حدثنا علي ابن داود
 القنطري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشير، قال: حدثنا أبو موردين
 سليمان بن هشام، عن ابن عمر، وأبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ من
 قرء في ليلة الجمعة أو يومها قل هو الله أحد مائتي مرة في أربع ركعات،
 في كل ركعة خمسين مرة، غفرت ذنوبه، ولو كانت مثل زبد البحر.
 مصباح الشيخ ١٨١ - روى عن النبي ﷺ أنه قال: من قرأ في ليلة
 الجمعة، وذكر مثله.^(٢)

(١) مستدرك الوسائل - للميرزا حسين النوري الطبرسي - ج ٦ - ص ٨٠ - ٨١.

(٢) جامع أحاديث الشيعة - للسيد البروجردي - ج ٦ - ص ٢٠٢.

بالاسناد عن العقيلي في الضعفاء:

(١٣٤٥) عمار بن إسحاق أخو محمد بن إسحاق عن محمد بن المنكدر ولا يتابع على حديثه وليس مشهور بالنقل حدثنا الحسن بن علي بن شبيب قال حدثنا دحيم قال حدثنا عبد الرحمن بن بشير قال حدثنا عمار بن إسحاق أخو محمد بن إسحاق عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، قال خرج رسول الله ﷺ من رمي الجمار ماشيا فأمر بناقته فأنيخت فلما أخذ، بشعبي الرجل جاء رجل وأخذ بجذيل الناقة، فقال: يا رسول الله أي الفضل أفضل؟ قال كلمة عند إمام جائر. حل سبيل الناقة وأما آخر الحديث فقد روي بإسناد أصح من هذا في أفضل العمل: كلمة حق عند إمام جائر. (١)

وبالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أخبرنا أبو القاسم يوسف بن عبد الواحد أنا أبو منصور شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة بالكوفة ومحمد بن سعيد الأبيوردي بمصر قالانا محمد بن عبد الله الحضرمي نا جمهور بن منصور نا سيف بن محمد عن السري بن إسماعيل عن عامر الشعبي عن عبد الرحمن بن بشير قال كنا جلوسا عند رسول الله ﷺ إذ قال: ليضربنكم رجل على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله فقال أبو بكر. أنا هو يا رسول الله؟ قال لا. قال عمر: أنا هو يا رسول الله قال لا ولكن صاحب النعل.

قال: فانطلقنا، فإذا علي يخصف نعل رسول الله ﷺ في حجرة

عائشة. فبشرناه. (٢)

(١) ضعفاء العقيلي - للعقيلي - ج ٣ - ص ٣٢٦ - ٣٢٧.

(٢) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٤٢ - ص ٤٥٥ - ٤٥٦.

بالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الخطيب، إذنا حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد التميمي لفظاً أنبأنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي، أنبأنا أبو الميمون إجازة، حدثنا أبو زرعة الدمشقي حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا عبد الرحمن بن بشير عن محمد بن إسحاق عن موسى بن محمد بن علي بن حسين، عن أبيه: أنه سئل عن ابن آدم القاتل؟ فقال: جعل مع عين الشمس.^(١)

بالاسناد عن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق:

أنبأنا أبو محمد بن صابر حدثنا نصر بن إبراهيم المقدسي أنبأنا عمر بن أحمد أنبأنا الملطي حدثني أبو بكر محمد بن إبراهيم الزاهد وكان قد قارب المائة فذكر حديثاً:

٦٠٣٠ محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عزرة أبو طلحة الضبي روى عن محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض روى عنه أبو نصر بن الجبان قرأنا على جدي القاضي أبي الفضل يحيى بن علي عن عبد العزيز ابن أحمد أنبأنا أبو نصر المري حدثنا أبو طلحة محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عزرة الضبي حدثنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن فياض حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم حدثنا عبد الرحمن بن بشير

قال قال محمد بن إسحاق وحدثني يحيى بن عباد عن أبيه عن جدته أسماء ابنة أبي بكر: أنها سمعت رسول الله ﷺ يصف سدره المنتهى فقال: يسير الراكب في ظل الفنن مائة سنة، أو يستظل في الفنن مائة راكب، فيها فراش من ذهب كأن ثمرها القلال.^(٢)

(١) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٤٢ - ص ٤٩ - ٤٢.

(٢) تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر - ج ٥١ - ص ١٨٧، ومعنى قوله (فيها)، أي فيما بين

وبالاسناد عن الشيخ حسين آل عصفور في الأنوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع:

وخبر عبد الرحمن بن بشير كما في تفسير العياشي عن جعفر بن محمد عليه السلام في حديث أنه سئل عن رجل أوصى بجزء من ماله فقال: هذا في كتاب الله، إن الله يقول: (فاجعل على كل جبل منهن جزءاً) وكانت الطير أربعة والجبال عشرة. يخرج الرجل من كل عشرة أجزاء جزءاً واحداً.^(١)

وبالاسناد عن الحاكم النيسابوري في المستدرک:

حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ثنا جعفر بن محمد الفريالي ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا عبد الرحمن بن بشير عن محمد بن إسحاق: أخبرني نافع عن ابن عمر رض، قال: كنا نقول: ما لاحد توبة ان ترك دينه بعد اسلامه ومعرفته، فانزل الله فيهم: (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) فكتبها بيدي ثم

أغصانها أو عليها، بمعنى فوقها مما يغشاها (فراش الذهب) بفتح الفاء جمع فراشة وهي التي تطير وتتهافت في السراج. قيل: هذا تفسير قوله تعالى: (إذ يغشى السدرة ما يغشى) ومنه أخذ ابن مسعود حيث فسر (ما يغشى) بقوله: يغشاها فراش من ذهب. قال البيضاوي: وذكر الفراش وقع على سبيل التمثيل، لأن من شأن الشجر أن يسقط عليها الجراد وشبهه، وجعلها من الذهب لصفاء لونها وإضاءتها في نفسها. انتهى. قال الحافظ: ويجوز أن يكون من الذهب حقيقة، ويخلق فيه الطيران والقدرة صالحة لذلك. انتهى. وقوله: (كأن ثمرها القلال) بكسر القاف: جمع القلة، أي قلال هجر في الكبر. (تحفة الأحوذى - المباركفوري - ج ٧ - ص ٢١١).

(١) الأنوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع - للشيخ حسين آل عصفور - ج ١٣ - ص



بعثت بها إلى هشام بن العاص بن وائل، فصاح بها. فجلس على بعيره
ثم لحق بالمدينة رضي الله عنه.^(١)

(١) المستدرك - للحاكم النيسابوري - ج ٣ - ص ٢٤٠ - ٢٤١.

[٢٧٧]

عبد الرحمن بن الحجاج

الراوي عن الإمام السجاد عليه السلام

ذكره الشيخ عزيز الله العطاردي في كتابه «مسند الإمام السجاد»
(باب الرواة)، ج ٢، ص ٤٦٩، بالرقم ١٢٧.^(١)

وقال النجاشي في فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي):

[٦٣٠] عبد الرحمن بن الحجاج. البجلي مولا هم، كوفي، يباع
السابري، سكن بغداد، ورمى بالكيسانية، روى عن أبي عبد الله وأبي
الحسن عليه السلام، وبقي بعد أبي الحسن عليه السلام ورجع إلى الحق ولقى الرضا
عليه السلام، وكان ثقة ثقة، ثبتاً، وجهاً، وكانت بنت بنت ابنه مختلطة مع
عجائزنا، تذكر عن سلفها ما كان عليه من العبادة. له كتب يروها عنه
جماعات من أصحابنا أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال: حدثنا أحمد
ابن محمد بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب
ابن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عنه بكتابه.^(٢)

وقال ابن داود الحلي في رجاله:

٩٤٩ - عبد الرحمن بن الحجاج البجلي مولا هم كوفي يباع السابري
سكن بغداد ورمى بالكيسانية ق، م (جنح، ست، كش) بقي بعد أبي

(١) مسند الإمام السجاد - للشيخ عزيز الله العطاردي - ج ٢ - ص ٤٦٩.

(٢) فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي) - لالنجاشي - ص ٢٣٧.

الحسن عليه السلام ورجع إلى الحق الرضا عليه السلام وكان ثقة ثقة، شهد له الصادق عليه السلام بالجنة.^(١)

وقال ايضا:

٣٠٠ - عبد الرحمن بن الحجاج البجلي مولا هم كوفي بياع السابري سكن بغداد م، ضا (جش) رمي بالكيسانية وبقي بعد أبي الحسن عليه السلام ورجع إلى الحق، ولقي الرضا عليه السلام وكان ثقة ثقة (كش) شهد له أبو عبد الله بالجنة

أقول: الأقوى عندي ثقته.^(٢)

وقال حسن بن زين الدين العاملي في التحرير الطاووسي:

٢٨٧ - عبد الرحمن بن الحجاج أبو علي. حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن عثمان بن عديس، عن حسين بن ناجية، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام وذكر عبد الرحمن بن الحجاج فقال: انه لثقل على الفؤاد.

ذكر الصدوق فيمن لا يحضره الفقيه معنى الحديث وفيه: انه لثقل في الفؤاد، وفي الاختيار كما حكاه السيد.^(٣)

وقال التفرشي في نقد الرجال :

٢٨٤٨ / ٢٥ - عبد الرحمن بن الحجاج البجلي: مولا هم، كوفي، بياع السابري، سكن بغداد، ورمي بالكيسانية، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام، وبقي بعد أبي الحسن عليه السلام، ورجع إلى الحق، ولقي الرضا عليه السلام، وكان ثقة ثقة، ثبًا، وجهًا، وكانت بنت بنت ابنه مختلطة

(١) رجال ابن داود - لابن داود الحلبي - ص ١٢٨.

(٢) رجال ابن داود - لابن داود الحلبي - ص ٢٥٦.

(٣) التحرير الطاووسي - حسن بن زين الدين العاملي - ص ٤٠٧.

مع عجائزنا تذكر عن سلفها ما كان عليه من العبادة؛ له كتب، روى عنه: محمد بن أبي عمير، رجال النجاشي. له كتب، روى عنه: صفوان، الفهرست. وروى الكشي عن نصر بن الصباح أنه قال: عبد الرحمن بن الحجاج شهد له أبو الحسن عليه السلام بالجنة، وكان الصادق عليه السلام يقول لعبد الرحمن: يا عبد الرحمن كلم أهل المدينة، فاني أحب أن يكون في رجال الشيعة مثلك.

وروى عن حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن عثمان بن عدس، عن الحسين بن ناجية قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام وذكر عبد الرحمن بن الحجاج فقال: إنه لثقل على الفؤاد. وروى الكليني - بطريق فيه سهل بن زياد - عن الصادق عليه السلام أنه قال: من مات في المدينة بعثه الله في الامنين يوم القيامة، منهم يحيى بن حبيب، وأبوه عبيد الحذاء، وعبد الرحمن بن الحجاج^(١). وقال محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي في إكليل المنهج في تحقيق المطلب:

[٥٥٢] عبد الرحمن بن الحجاج [البجلي] روى أبو نصر عنه في آخر باب الظهار عن "يب"، وروى عبد الرحمن [بن] الحجاج، عن أبان بن تغلب كما يظهر من عنوانه، وفي "يب" في كتاب الحجّ "جع". قوله: (ورمي بالكيسانية). لم يحكم بالكيسانية، بل عبّر عنها بلفظ "رمي" الدالّ على عدم العلم، ووثقه وأكد فيه، وظاهر قوله: (وبقي بعد أبي الحسن ورجع إلى الحقّ) كون رجوعه في زمان الرضا عليه السلام، ومع أنّ الظاهر أنّ هذا الحكم ليس بعنوان الجزم، بل يحتمل أن يكون المقصود أنّه على

تقدير تحقق كيسانيته رجع عنها ينافيه ما روى الكشي عن نصر بن الصباح وإن كان ضعيفاً، ولعله لما ذكرته حكموا بصحة روايته بمعنى عدم الانحطاط عن الصحة من جهته "م ح د".

والظاهر أن أصحاب الفن حيث ذكروا حكاية النسبة إلى رمي ونحوه إلى أحد، ولم يقدحوا فيه بشيء كقولهم: لم يثبت ذلك ونحوه، يدل على قبولهم ذلك، وأنه ممن يعبر بالنسبة إليه، ولو لم نحمل كلامهم على ذلك لبطل الفائدة في كثير مما ذكروه من أمثال ذلك، وأكثر جوابات علي بن الحسن بن فضال عن حالهم من هذا الباب، ولذلك ترى ذكر الواقعة فيما كان فيه بشيء، كما في عنوان جعفر بن محمد بن حكيم. نعم لو ثبت بطلانه من خارج، فهو دليل على مساھلتهم في أمثال ذلك، وهو كلام آخر، والمساھلة عنهم ليست بعزيزة، ولعل عدم التعرض لعدم الفائدة فيه، إذ الظاهر من أصحاب الاصطلاح في أمثال ذلك أنه إذا استقام الثقة يوصف أخباره بالصحة من غير ملاحظة التاريخ وطلبه "جع".

قوله: (يمكن أن يكون [أراد به ثقل هاتين الكلمتين]) الظاهر أن المراد أنه معظم موقر على الفؤاد، كما هو شأن من يراقب نفسه في الأقوال والأعمال "جع".^(١)

وقال الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني في منتهى المقال في احوال الرجال:

١٥٩٠ - عبد الرحمن بن الحجاج البجلي: مولا هم، أبو عبد الله الكوفي، سكن بغداد، ورمي بالكيسانية، روى عن أبي عبد الله وأبي

(١) إكليل المنهج في تحقيق المطلب - محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي - ص

الحسن عليه السلام، وبقي بعد أبي الحسن عليه السلام، ورجع إلى الحق، ولقي الرضا عليه السلام، وكان ثقة ثقة ثبتا وجهها، وكان وكيلا لأبي عبد الله عليه السلام، ومات في عصر الرضا عليه السلام على ولايته، صه. جش (إلى قوله: وجهها)، إلا الكنية واللام في الكوفي. ووثقته المفيد عليه السلام أيضا كما يأتي في معاذ. وفي ست: له كتاب، أخبرنا به الحسين بن عبيد الله، عن محمد بن علي بن الحسين، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير وصفوان، عنه. وفي ق: أستاذ صفوان. وفي كش: في أبي علي عبد الرحمن بن الحجاج: حمدويه بن نصير، عن محمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن حسن بن ناجية قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وذكر عبد الرحمن بن الحجاج فقال: إنه لثقل على الفؤاد.

أبو القاسم نصر بن الصباح قال: عبد الرحمن بن الحجاج شهد له أبو الحسن عليه السلام بالجنة وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول لعبد الرحمن: يا عبد الرحمن كلّم أهل المدينة، فإني أحب أن يرى في رجال الشيعة مثلك. وفي الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عمرو الزيات، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من مات في المدينة بعثه الله في الأمنين يوم القيامة، منهم يحيى بن حبيب، وأبو عبيدة الحذاء، وعبد الرحمن بن الحجاج، انتهى.

وقوله عليه السلام: لثقل على الفؤاد، يمكن أن يكون أراد به ثقل هاتين الكلمتين، فإنّ الحجاج عرف به من هو عدو أهل البيت عليهم السلام، وعبد الرحمن اسم ابن ملجم لعنه الله حتّى قيل: إنّ التسمية به مكروهة. وربما قيل: يمكن أيضا أن يراد أنّ له موقعا في النفس والخاطر - وربما

فهم نحوه عن الفقيه - أو أنه ثقیل على فؤاد المخالفين - كما ينبّه عليه رواية كش الأخيرة -

فما قد تخيّل من القدح مدفوع. وقول جش: رجع إلى الحقّ، فلعلّه أريد به رفع ما قد يتوهّم. فظهور كونه على الحقّ، كما هو ظاهر دوام ارتباطه بالأئمة عليهم السلام وظهور استقامته آخرًا وإن بعد حينًا، مكانا لجواز التقيّة فيه. وفي تعق: إدراك محمّد بن عمرو للصادق عليه السلام بعيد بملاحظة الأخبار وقول علماء الرجال، ويحيى بن حبيب مات في عصر الرضا عليه السلام، والظاهر وقوع السهو من النساخ وأنه أبو الحسن عليه السلام، وإن أمكن التوجيه ولو بعيدا. وقوله: وربما فهم نحوه من الفقيه، وذلك لأنّ فيه: ثقیل في الفؤاد، والمشعر كلمة « في ».

وقال جدّي عند ذلك: أي: موّقر ومعظّم في القلوب أو في قلبي.، والظاهر أنّه مدح لا ذم كما توهم، بخلاف ما لوقيل: على الفؤاد، فإنّه ذمّ. ثمّ ذكر حديث ابن ناجية وقال: ويمكن أن يكون تبديل « في » ب « على » من النساخ.

وقوله: رجع إلى الحقّ، قال جدّي: على ما أفهم. ثمّ ذكر نحو ما ذكر المصنّف.

أقول: ويمكن أن يكون رجوعه إلى الحقّ أي عمّا رمي به من الكيسانية إلى الحقّ في زمان الصادق عليه السلام، فروى عنه عليه السلام وصار وكيلا له، بل لعلّه لا يخلو عن ظهور، إذ الواو لا تفيد الترتيب، فتأمّل. أقول: وجعله الشيخ رحمته الله في الغيبة من السفراء والوكلاء الممدوحين. وما في آخر كلامه: وكان وكيلا لأبي عبد الله عليه السلام ومات في عصر الرضا عليه السلام على ولاية، فإنّه مأخوذ من هناك، كما يأتي في آخر الكتاب إن شاء الله.

وفي مشكا: ابن الحجاج الثقة، عنه ابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى،
والحسين بن سعيد الأهوازي، والحسن بن محبوب، وحسين بن عثمان،
وموسى بن القاسم، وحفص بن البختري، وعبد الله بن بكير، ومحمد
بن أبي حمزة الثمالي، وأبو علي الأرجاني الفارسي.

ووقع في التهذيب والاستبصار توسط عبد الله بن بكير بين ابن أبي
عمير وعبد الرحمن بن الحجاج، والذي في طريقي الكافي والفتيه ابن أبي
عمير عن ابن الحجاج ذا بلا واسطة.^(١)

وقال السيد علي البروجردي في طرائف المقال:

٤٥٤٦ - عبد الرحمن بن الحجاج البجلي، مولا هم كوفي بياع السابري،
أستاذ صفوان بن يحيى "ق" ثقة ثبت عين وكيل للصادق عليه السلام روى
عنه وعن "ظم" عليه السلام ولقى الرضا عليه السلام ومات في عصره، عنه صفوان
وابن أبي عمير.^(٢)

وقال أيضا:

وكان عبد الرحمن بن الحجاج وكيلا لأبي عبد الله ومات في عصر
الرضا عليه السلام وكان على ولايته.^(٣)

وقال محمد بن محمد إبراهيم الكلباسي في الرسائل الرجالية، تفسيراً
يوضح معنى قوله عليه السلام: «لثقل على الفؤاد» - قال عليه السلام في بيان معنى
«المسروق»:

وفي الخلاصة: "أنه كان يستخفّه الناس لإنشاده، أي يرقّ على أفئدتهم

(١) منتهى المقال في احوال الرجال - للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني - ج ٤ - ص

١٠٣ - ١٠٧.

(٢) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ١ - ص ٥٠٠.

(٣) طرائف المقال - للسيد علي البروجردي - ج ٢ - ص ٣٣٠.

”وسبقه إليه الكشي لكنه قال: ”وكان يستخفه الناس ويسترق، أي رق على أنفسهم”.

وعن الشهيد الثاني في بعض تعليقات الخلاصة: ”أن هذا يدل على فتح الرء من المسترق”. والمرجع - على ذلك - إلى دنو المسترق في القلوب، بخلاف ما ذكر في باب عبد الرحمن بن الحجاج من ثقالته على الفؤاد، بناءً على كون المرجع إلى الوقر والعظم في القلوب.

وتحرير الكلام فيه بالمناسبة أنه قد ذكر الصدوق في مشيخة الفقيه: أن عبد الرحمن بن الحجاج روى عن الصادق وموسى بن جعفر عليهما السلام فقال: ”وكان موسى عليه السلام إذا ذكر عنده، قال: إنه لثقل على الفؤاد”. والضمير المرفوع في ”ذكر” إما أن يكون راجعاً إلى عبد الرحمن، فالضمير المجرور راجع إلى موسى عليه السلام، أو يكون الأمر بالعكس، فالضمير المرفوع راجع إلى موسى عليه السلام، والضمير المجرور راجع إلى عبد الرحمن.

وعلى الأول إما أن يكون الضمير المنصوب في ”إنه” راجعاً إلى المسمى، أعني شخص عبد الرحمن أو (إلى الاسم. وعلى الأخير الغرض من الاسم إما اسم عبد الرحمن) باعتبار كونه اسم ابن ملجم، أو اسم أبيه باعتبار كونه اسم ابن يوسف الثقفي، أو كلاهما بالرجوع منهما بناءً على صحته.

وعلى الأول يكون الغرض أن عبد الرحمن موقر ومعظم في قلب مولانا موسى عليه السلام، أو في القلوب، والمرجع إلى المدح. وعلى الثاني يكون المعنى أن موسى عليه السلام مهما ذكر عند عبد الرحمن، قال عبد الرحمن: إنه - أي موسى - ثقل على الفؤاد، والمرجع إلى الاحترام من عبد الرحمن لموسى عليه السلام.

ويرشد إلى الوجه الأول - مضافاً إلى أنه الظاهر من العبارة - مارواه

الكثي بسنده عن حسين بن ناجية، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام وذكر عبد الرحمن بن الحجاج عنده، فقال: "إنه لثقل على الفؤاد"؛ حيث إنه لا مجال فيه لاحتمال رجوع الضمير المرفوع إلى أبي الحسن عليه السلام. فيتعين الوجه الأول، لكن لفظة "على" فيه ربما احتمل كونها سهواً عن "في" من النسخ، إلا أن احتمال كون "على" سهواً عن "في" ليس أولى من العكس.^(١)

وقال الميرزا أبو القاسم النراقي في شعب المقال في درجات الرجال:

٣٨٣ - عبد الرحمن بن الحجاج، البجلي مولا هم، أبو عبد الله الكوفي، يباع السابري، ثقة وجه، كان وكيلاً لأبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه وعن أبي الحسن عليه السلام، ولقي الرضا عليه السلام. قال له الصادق عليه السلام: (كلم أهل المدينة، فإني أحب أن يرى في رجال الشيعة مثلك)، وروى عنه ابن أبي عمير وصفوان.^(٢)

وقال ايضاً:

رواه الكشي عن حمويه بن نصير، قال: حدّثني العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: حدّثني إسماعيل بن جابر، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام مجاوراً بمكة، فقال لي: يا إسماعيل! اخرج حتّى تأتي مرّاً أو عسفان فتسأل هل حدث بالمدينة حدث؟ قال: خرجت حتّى أتيت مرّاً، فلم ألق أحداً، ثمّ مضيت حتّى أتيت عسفان، فلم يلقني أحد، فارتحلت من عسفان، فلمّا خرجت لقيتني غير تحمل زيتاً من عسفان، فقلت لهم: هل حدث بالمدينة حدث؟ فقالوا: لا إلا قتل هذا العراقي الذي يقال له: المعلّى بن خنيس،

(١) الرسائل الرجالية - لمحمد بن محمد إبراهيم الكلبي - ج ٣ - ص ٢٣ - ٢٥.

(٢) شعب المقال في درجات الرجال - للميرزا أبو القاسم النراقي - ص ٩٢.

قال: فانصرفت إلى أبي عبد الله عليه السلام، فلما رأي قال: يا إسماعيل! قتل المعلّى بن خنيس؟ فقلت: نعم، قال: فقال: أما والله لقد دخل الجنة والروايات في مديحه أكثر من ذلك، إلا أنّي اقتصرت على هذا لسلامة سنده، فما فيه ممّن يتأمّل فيه إلا العبيديّ، وقد عرفت وثاقته، وما ورد في قدحه على أنّه غير نقيّ السند، ليس صريحاً في ذمّه، كما لا يخفى على المتأمّل، والله العالم.^(١)

وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدركات علم رجال الحديث:

٧٦٤٤ - عبد الرحمن بن الحجاج البجلي الكوفي بياع السابري: كان قيماً لأبي الحسن الكاظم عليه السلام ووكيلاً لأبي عبد الله عليه السلام. ومات في عصر الرضا عليه السلام على ولايته كما في غط. وبالجملة هو ثقة ثقة ثبت وجه بالاتفاق. وله كتاب.

جملة من الروايات الدالة على ذلك وجملة من أحواله. كمباج ١١ / ٢٤٣ و ٢٠٧، وجد ج ٤٧ / ٣٤١ وج ٤٨ / ٤٤. ما يدل على أنه بقي إلى أيام مولانا الجواد عليه السلام وأدركه. كمباج ١٢ / ١٢٤، وجد ج ٥٠ / ٩٩. في أنه قال له أبو عبد الله عليه السلام: كلم أهل المدينة. فإني أحب أن يرى في رجال الشيعة مثلك. كتاب الكفر ص ١٦٨، وجد ج ٧٣ / ٤٠٥. وبعث إليه أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام. كمباج ٩ من ٦٦١، وجد ج ٤٢ / ٢٤٨. وروى ابن أبي عمير، عنه، عن أبي جعفر عليه السلام. الكافي ج ٧ كتاب الشهادات ص ٣٨٥. ورواه يب ج ٦ / ٢٧٣، وصاج ٣ / ٣٤ عنه مثله.^(٢)

(١) شعب المقال في درجات الرجال - للميرزا أبو القاسم النراقي - ص ٢١٩ - ٢٢٠.

(٢) مستدركات علم رجال الحديث - للشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٤ - ص ٣٩٢.

وقال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث:

٦٣٧٠ - عبد الرحمان بن الحجاج:

قال النجاشي: "عبد الرحمان بن الحجاج البجلي: مولاهم، كوفي، بياع السابري، سكن بغداد، ورمي بالكيسانية، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، وبقي بعد أبي الحسن، ورجع إلى الحق ولقي الرضا عليه السلام، وكان ثقة ثقة، ثبًا، وجهًا، وكانت بنت بنت ابنه مختلطة مع عجائزنا تذكر عن سلفها ما كان عليه من العبادة. له كتب يرويها عنه جماعات من أصحابنا، أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله ابن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عنه بكتابه."

وقال الشيخ (٤٧٤): "عبد الرحمان بن الحجاج، له كتاب، أخبرنا به الحسين بن عبيد الله، عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير وصفوان، عنه."

وعده في رجاله (تارة) في أصحاب الصادق عليه السلام (١٢٦)، قائلا: "عبد الرحمان بن الحجاج البجلي: مولاهم، كوفي، بياع السابري، أستاذ صفوان". و(أخرى) من أصحاب الكاظم عليه السلام، قائلا: "عبد الرحمان ابن الحجاج، من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، مولى، كوفي، له كتاب."

وعده البرقي أيضا في أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام وقال الكشي (٣٠٨) أبو علي عبد الرحمان بن الحجاج: "حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن الحسين، عن عثمان بن عديس، عن حسين بن ناجية، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام، وذكر عبد الرحمان ابن الحجاج، فقال: إنه لثقل على الفؤاد. أبو القاسم نصر بن الصباح، قال: عبد الرحمان بن

الحجاج شهد له أبو الحسن عليه السلام، بالجنة، وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول لعبد الرحمان: يا عبد الرحمان كلم أهل المدينة فلإني أحب أن يرى رجال الشيعة مثلك”.

وهو ممن قال بالوقف، ثم رجع لما ظهر من المعجزات على يد الرضا عليه السلام، ذكره الشيخ في الكلام على الواقعة، من كتاب الغيبة، وعده فيه في (فصل في ذكر طرف من أخبار السفراء) من الوكلاء المحمودين، قائلًا: ”وكان عبد الرحمان بن الحجاج وكيلا لأبي عبد الله عليه السلام، ومات في عصر الرضا عليه السلام، على ولايته”. وعده الشيخ المفيد من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وخاصته وبطافته وثقاته الفقهاء الصالحين، الارشاد: باب ذكر الإمام بعد أبي عبد الله عليه السلام من ولده، فصل في النص بالإمامة على موسى بن جعفر عليه السلام.

وروى محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عمرو الزيات، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من مات في المدينة بعثه الله في الآمين يوم القيامة، منهم يحيى بن حبيب، وأبو عبيدة الحذاء، وعبد الرحمان بن الحجاج. الكافي: الجزء ٤، كتاب الحج ٣، باب فضل المقام بالمدينة ٧، الحديث ٣. ورواها الشيخ، عن محمد بن يعقوب. التهذيب: الجزء ٦، باب تحريم المدينة من كتاب المزار، الحديث ٢٨. وقال في ذيله: هذا (يعني منهم يحيى بن حبيب “... إلخ.”) من كلام محمد بن عمرو بن سعد الزيات. أقول: الرواية وإن كانت ضعيفة بسهل بن زياد، إلا أن ما ذكره الشيخ بعيد في نفسه، على أنه تقدمت رواية المحاسن بسند قوي في ترجمة زياد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: (من مات بين

الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة أما أن عبد الرحمان بن الحجاج وأبا عبيدة منهم).

والذي يحتمل أن يكون موجبا لما ذكره الشيخ رحمته الله هو أن عبد الرحمان بن الحجاج قد مات في زمن الرضا عليه السلام، كما مر، فلو كان هذا الكلام من الصادق عليه السلام لكان صادرا منه حال حياة عبد الرحمان لا بعد وفاته. والجواب عنه: أنه يمكن أن يكون إخبار الصادق عليه السلام إخبارا عن الغيب، وأن عبد الرحمان يموت بين الحرمين. وبذلك يظهر الجواب عن الاعتراض على رواية البرقي أيضا.

بقي هنا شيء، وهو، أن محمد بن عمرو الزيات من أصحاب الرضا عليه السلام، فكيف يمكن أن يروي عن الصادق عليه السلام. قيل: إن في الرواية تصحيفا، والصحيح محمد بن عمرو الزيات، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، والجواب عن ذلك أن جميل بن دراج روى ذلك عن الصادق عليه السلام في رواية المحاسن، فهذا الكلام كلام الصادق إن ثبت أن محمد بن عمرو الزيات لم يدرك الصادق عليه السلام فالرواية مرسلة، والله العالم.

روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه ابن أبي عمير. تفسير القمي: سورة فصلت، في تفسير قوله تعالى: (ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون). وطريق الشيخ إليه صحيح.

وطريق الصدوق إليه: أحمد بن محمد بن يحيى العطائر - رضي الله تعالى عنه -، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، والحسن بن محبوب، جميعا عن عبد الرحمان بن الحجاج البجلي الكوفي، وهو مولى وقد لقي الصادق وموسى بن جعفر عليهما السلام وروى عنهما، وكان موسى عليه السلام إذا ذكر عنده، قال: إنه لثقل في الفؤاد. والطريق فيه أحمد بن محمد بن يحيى العطائر، وقد مر الكلام فيه،

ولم يورده الأردبيلي عند بيان طرق الشيخ. أقول: جملة (لثقل في الفؤاد) جملة مدح، ومعناه أن له مكانة وعظمة في القلب، والظاهر أن ما تقدم من الكشي من قوله عليه السلام (إنه لثقل على الفؤاد) فيه تحريف، على أن الرواية ضعيفة بجهالة عثمان بن عديس، وعدم توثق الحسين بن ناجية. طبقته في الحديث :

وقع بهذا العنوان في إسناد كثير من الروايات تبلغ خمسمائة وعشرة موارد. فقد روى عن أبي جعفر، وأبي عبد الله، وأحدهما، وأبي الحسن، وأبي الحسن موسى، وأبي الحسن الأول، وأبي إبراهيم، والعبد الصالح، وأبي الحسن الرضا، عليه السلام، وعن أبي بكر بن عياش، وابن أبي ليلى، وأبان ابن تغلب، وبكير، وبكير بن أعين، وجعفر بن إبراهيم، وجعفر بن إبراهيم الهاشمي، وخالد بن بكير الطويل، وخالد الطويل، وزرارة، وزيد الشحام، وسليمان بن خالد، وعبد الله بن مصعب الزبيري، وعبيد ابن زرارة، وعلي بن جعفر بن إسحاق الهاشمي، وعلي بن يقطين، والقاسم ابن عبد الرحمان الأنصاري، ومحمد بن خالد، ومحمد بن مسلم، ومحمد الحلبي، ومنصور بن حازم، ومنهال القصاب، ومنهال القباط وهاشم صاحب البريد. وروى عنه أبو علي الأرجاني الفارسي، وابن أبي عمير، وابن أبي نصر، وابن رئاب، وابن محبوب، وإسحاق ابن عمار، وجميل بن دراج، والحسن بن محبوب، والحسين بن عثمان، والحسين بن هاشم، وحفص بن البختري، وحماد بن عثمان، وخزيمة بن يقطين، وسعدان، وسعدان بن مسلم، وصفوان، وصفوان بن يحيى، وصندل، وعبد الرحمان بن أبي نجران، وعبد الله بن بكير، وعبد الله ابن عبد الرحمان الأصم، ومحمد بن أبي حمزة، ومحمد بن أبي عمير، ومحمد ابن زياد، ومحمد بن سليمان، ومحمد بن الصباح، ومحمد بن عبد الله

بن هلال، والمفضل بن صالح، ومنديل، وموسى بن سعدان، ويونس،
ويونس بن عبد الرحمان.

اختلاف الكتب :

روى الشيخ بسنده، عن صفوان، عن عبد الرحمان بن الحجاج، عن
أبي عبد الله عليه السلام. التهذيب: الجزء ٤، باب الكفارة في اعتماد إفطار يوم
من شهر رمضان، الحديث ٥٩٧، والاستبصار: الجزء ٢، باب حكم
الجماع، الحديث ٢٤٧. ولكنه رواها بعينها بسنده عن صفوان، عن عبد
الرحمان بن الحجاج، عن أبي الحسن عليه السلام. التهذيب: الجزء ٤، باب حكم
الساھي والغالط في الصيام، الحديث ٨٢٦، والصحيح ما في الموضع
الأول لموافقته للكافي: الجزء ٤، كتاب الصيام ٢، باب من أفطر متعمدا
من غير عذر ٢٢، الحديث ٤.

وروى بسنده أيضا عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، وعن
حماد، عن عبد الرحمان بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام. التهذيب: الجزء
٦، باب من الزيادات في القضايا والاحكام، الحديث ٨٢٩، والاستبصار:
الجزء ٢، باب اختلاف الرجل والمرأة في متاع البيت، الحديث ١٤٩، إلا أن
فيه ابن أبي عمير، عن حماد. وروى بسنده أيضا، عن حماد، عن إسحاق
بن عمار وعبد الرحمان بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام. التهذيب:
الباب المتقدم، الحديث ٨٣٠، والاستبصار: الباب المزبور، الحديث ١٥٠،
إلا أن فيه إسحاق بن عمار، عن عبد الرحمان بن الحجاج.

وروى بسنده، عن صفوان، عن عبد الرحمان بن الحجاج، عن أبي
عبد الله عليه السلام. التهذيب: الجزء ٧، باب من يحرم نكاحهن بالأسباب
دون الأنساب، الحديث ١٢٧٤، والاستبصار: الجزء ٣، من عقد على
امرأة في عدتها مع العلم بذلك، الحديث ٦٧٦، إلا أن فيه: عبد الرحمان

بن الحجاج، عن أبي إبراهيم عليه السلام، وهو الموافق للكافي: الجزء ٥، كتاب النكاح، ٣، باب المرأة التي تحرم على الرجل فلا تحل له أبداً ٨٢، الحديث ٣. وروى بسنده أيضاً، عن صفوان، عن عبد الرحمان بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام. التهذيب: الجزء ٩، باب ميراث الموالي مع ذوي الرحم، الحديث ١١٩١، والاستبصار: الجزء ٤، باب أنه لا يرث أحد من الموالي مع وجود واحد من ذوي الأرحام، الحديث ٦٥٢. ولكن في الكافي: الجزء ٧، كتاب الموارث ٢، باب أن الولاء لمن أعتق ٦٧، الحديث ٦، عبد الرحمان بن الحجاج، عمن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام. وروى بسنده أيضاً، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمان بن الحجاج، عن أبي الحسن موسى عليه السلام. التهذيب: الجزء ٥، باب ضروب الحج، الحديث ١٠٠، والاستبصار: الجزء ٢، باب فرض من كان ساكن الحرم، الحديث ٥١٨، إلا أن فيه عبد الله بن الحجاج، بدل عبد الرحمان بن الحجاج، والصحيح ما في التهذيب.

وروى بسنده أيضاً، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمان بن الحجاج، عن أبي إبراهيم عليه السلام. التهذيب: الجزء ٥، باب الخروج إلى الصفا، الحديث ٤٩٩. ورواها بعينها بسنده، عن صفوان، عن عبد الرحمان بن الحجاج، عن أبي إبراهيم عليه السلام، باب من الزيادات في فقه الحج، من هذا الجزء، الحديث ١٦٦٠. ولكن في الاستبصار: الجزء ٢، باب حكم من سعى أكثر من سبعة أشواط، الحديث ٨٣٢، محمد بن عبد الرحمان ابن الحجاج، بدل عبد الرحمان بن الحجاج، والصحيح ما في التهذيب لموافقه لما في الكافي: الجزء ٤، كتاب الحج ٣، باب من بدأ بالمرورة قبل الصفا ١٤٣، الحديث ٢.

وروى بسنده أيضا، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمان بن الحجاج، عن أبي الحسن عليه السلام. التهذيب: الجزء ١، باب صفة الوضوء والفرض منه من الزيادات، الحديث ١٠٩٤، والاستبصار: الجزء ١، باب المسح على الجبائر، الحديث ٢٣٨. ورواها بعينها بسنده، عن صفوان، عن عبد الرحمان بن الحجاج، عن أبي إبراهيم عليه السلام. التهذيب: الجزء ١، الحديث ١٠٩٨، من الباب المتقدم. وفي الكافي: الجزء ٣، كتاب الطهارة ١، باب الجبائر والقروح ٢١، الحديث ١، عبد الرحمان ابن الحجاج، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

وروى بسنده أيضا، عن يونس بن عبد الله، عن عبد الرحمان بن الحجاج، عن أبان بن تغلب. التهذيب: الجزء ٢، باب فضل الصلاة والمفروض منها والمسنون من الزيادات، الحديث ٩٤٥، ولكن في الكافي: الجزء ٣، كتاب الصلاة ٤، باب من حافظ على صلاته أو ضيعها ٢، الحديث ١، يونس بن عبد الرحمان، بدل يونس بن عبد الله، وهو الصحيح.

ثم إن الشيخ روى بسنده، عن عبد الرحمان بن الحجاج، عن عبد الرحمان عمن رواه، وتقدم بيان الاختلاف فيه في عبد الرحمان. وروى بسنده أيضا، عن صفوان، عن عبد الرحمان بن الحجاج، قال: سألته... التهذيب: الجزء ٢، باب ما يجوز الصلاة فيه من اللباس والمكان من الزيادات، الحديث ١٥٢٨، والاستبصار: الجزء ١، باب الصلاة في جلود الثعالب والأرانب، الحديث ١٤٤٩، إلا أن فيه عبد الله بن الحجاج، بدل عبد الرحمان ابن الحجاج، والصحيح ما في التهذيب.

روى الكليني بسنده، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمان بن الحجاج ومعاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام. الكافي: الجزء ٤، كتاب الحج ٣،

باب طواف المريض...، ١٣٦، الحديث ٢. كذا في الطبعة القديمة والمرآة أيضاً، ورواها الشيخ في التهذيب: الجزء ٥، باب الطواف، الحديث ٤٠٤، والاستبصار: الجزء ٢، باب المريض يطاف به، الحديث ٧٨٠ وفيهما: عبد الرحمان بن الحجاج، عن معاوية بن عمار، وهو الموافق للوافي أيضاً، وكذلك الوسائل نقلاً عن التهذيب، وفيه عن الكافي... ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، بدون ذكر لعبد الرحمان بن الحجاج^(١).
وقال الشيخ محمد حسن المظفر في كتابه: «الإمام الصادق عليه السلام»:

عبد الرحمن بن الحجاج: عبد الرحمن بن الحجاج البجلي الكوفي، روى عن الصادق والكاظم عليه السلام وعاش حتى لقي الرضا عليه السلام، ومات في أيامه، وكان من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين، وجاء الشيء الكثير في إطرائه والثناء عليه من الأئمة عليه السلام وقد بشّروه بالموت بالمدينة وبحسن المنقلب، وله كتب يروى عنها الثقات الأعلام، وبعضهم من أهل الإجماع، وكان من رجال الكلام البارزين ذوي الحجة اللازمة والقوة في العارضة، حتى قال له أبو عبد الله عليه السلام: "يا عبد الرحمن كلّم أهل المدينة فإني أحب أن يرى في رجال الشيعة مثلك" على أنه ما كان يسمح بالكلام لأصحابه إلا لقليل منهم أمثال أبان بن تغلب والطّيار ونفر سواهما، حذراً من العثار والخروج عن رتبة التقيّة، فلا يسمح لأحد إلا لمن يعتمد على حُجّته وحُسن أدبه في المناظرة^(٢).

(١) معجم رجال الحديث - للسيد الخوئي - ج ١٠ - ص ٣٤٢ - ٣٤٩.

(٢) الإمام الصادق عليه السلام - للشيخ محمد حسن المظفر - ج ٢ - ص ١٥٦ - ١٥٧.

من رواياته:

بالاسناد عن الشيخ ابن ورام في مجموعه:

عنه، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: مر علي بن الحسين على المجذومين وهو راكب حمار وهم يتغدون فدعوه إلى الغداء، فقال: اني صائم ولولا أني صائم لفعلت، فلما صار إلى منزله أمر بطعام فصنع وأمر أن يتنوقوا فيه، ثم دعاهم فتغدوا عنده وتغدى معهم^(١).
وبالاسناد عن الشيخ الكليني في الكافي:

٣ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعا، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن رجل، عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال في المتوفي عنها زوجها ولم يدخل بها: أن لها نصف الصداق ولها الميراث وعليها العدة^(٢).
وبالاسناد عن يوسف بن حاتم الشامي المشغري العاملي في الدر النظيم:

وصية أخرى: حدث عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام وعن رواه، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) عن أبي جعفر عليه السلام، قال: هذه وصية علي بن أبي طالب عليه السلام إلى ابنه الحسن عليه السلام، وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي دفعه إلى أبان وقرأها عليه، وقال أبان: قرأتها على علي بن الحسين عليه السلام.
قال سليم: شهدت وصية علي بن أبي طالب عليه السلام حين أوصى إلى

(١) مسند الإمام السجاد، العطاردي - ج ٢ - ص ٣٩٢-٣٩٣، ح ١٠٥، عن مجموعة ورام - ج ٢ - ص ١٩١، وفي مناقب آل أبي طالب - لابن شهر آشوب - ج ٣ - ص ٣٠١، روي الحديث عن هشام بن سالم، وفي ذيله ما نصه: وفي رواية: انه تنزه عن ذلك لأنه كان كسرا من الصدقة، لكونه حراما عليه.

(٢) الكافي - للشيخ الكليني - ج ٦ - ص ١١٨.

ابنه الحسن عليه السلام، وأشهد على وصيته الحسين عليه السلام ومحمدا وجميع ولده ورؤساء أهل بيته وشيعته، ثم دفع إليه الكتاب والسلاح ثم قال: يا بني أمرني رسول الله ﷺ أن أوصي إليك وأن أدفع إليك كتبي وسلاحي، كما أوصى إلي رسول الله ﷺ ودفع إلي كتبه وسلاحه، وأمرني أن أمرك إذا حضرك الموت أن تدفعها إلى أخيك الحسين عليه السلام.

قال: ثم أقبل على ابنه الحسين عليه السلام وقال له: وأمرك رسول الله ﷺ أن تدفعه إلى ابنك علي بن الحسين.

ثم أقبل على علي بن الحسين فقال له: وأمرك رسول الله ﷺ أن تدفعه إلى ابنك محمد بن علي فأقرأه من رسول الله ﷺ ومني السلام. ثم أقبل على ابنه الحسن عليه السلام وقال له: يا بني أنت ولي الأمر وولي الدم فإن عفوت فلك، وإن قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم. ثم قال: اكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب: أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين. ثم إني أوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهل بيتي ومن بلغه كتابي من المؤمنين بتقوى الله ربكم، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم. سمعت رسول الله ﷺ يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام، وإن البغض خالعة الدين وفساد ذات البين، ولا قوة إلا بالله.

انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب.

الله الله في الأيتام فلا تعر أفواههم^(١) ولا يضيعوا بحضر تكم، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من عال يتيما حتى يستغني أوجب الله له الجنة كما أوجب لأكل مال اليتيم النار.

والله الله في القرآن فلا يسبقنكم إلى العمل فيه غيركم.

والله الله في جيرانكم، فإن الله عز وجل ورسوله أوصى بهم. والله الله في بيت ربكم فلا يخلون منكم ما بقيتم، فإنه إن يترك لم تناظروا فإن أدنى ما يرجع به من أمه أن يغفر له ما سلف من ذنبه.

والله الله في الصلاة فإنها خير العمل، وإنها عمود دينكم.

والله الله في الزكاة فإنها تطفئ غضب ربكم.

والله الله في شهر رمضان فإن صيامه جنة من النار.

والله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معيشتكم.

والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم، فإنما يجاهد في سبيل الله رجلان: إمام هدى، ومطيع له مقتد بهداه.

والله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمن بين أظهركم وأنتم تقدررون على الدفع عنهم.

(١) وفي الفقيه، ومحكي الدر النظيم: فلا تعر أفواههم، وكأنه مأخوذ من قولهم: عره يعره عرا، من باب مد -: أي ساءه أو لطحه بمكرهه، أو ادخل على الأذى، أي لا تجعلوا اليتامى بحيث بلطخ بهم المكروه، ويدخل عليهم الأذى من عفونة أفواههم، وعدم ألفتها الطعام، والغذاء. وتعر وتغب بمعنى واحد، يقال: أغب الماشية، أي أوردتها الماء يوما وتركها يوما ظمأى. وأغب القوم، أي جاءهم يوما وتركهم يوما، وأغيبه الحمى وأغبت عليه، أي أخذته يوما وتركته آخر، وأغب الطعام، أي أئتن. والمقصود على جميع الوجوه تعاهد الأيتام، وعدم التغافل عنهم. (نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة - الشيخ المحمودي - ج ٧ - هامش ص ١٦١).

والله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثاً ولم يأووا محدثاً، فإن رسول الله ﷺ أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث.

والله الله في النساء وما ملكت أيما نكم. لا تخافن في الله لومة لائم، يكفيكم الله من أرادكم وبغى عليكم.

قولوا للناس حسناً كما أمركم الله، ولا تتركن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله الأمر شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم.

عليكم يا بني بالتواصل والتبازل والتبار، وإياكم والتقاطع والتدابير والتفرق، تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، واتقوا الله إن الله شديد العقاب.

حفظكم الله من أهل بيت، وحفظ فيكم نبيكم، وأستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام.

ثم لم يزل يقول: لا إله إلا الله حتى قبض صلوات الله عليه في أول ليلة من العشر الأواخر، ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان، ليلة الجمعة لأربعين سنة مضت من الهجرة.^(١)

وبالاسناد عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن (١١٥) - ثواب من مات في طريق ملة):

١٤٠ - عنه، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن زبيدة، عن جميل، عن أبي عبد الله قال: من مات بين الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة، أما إن عبد الرحمن بن الحجاج وأبا عبيدة منهم.^(٢)

(١) الدر النظيم - يوسف بن حاتم الشامي المشغري العاملي - ص ٣٧٨ - ٣٨١.

(٢) المحاسن - لاهد بن محمد بن خالد البرقي - ج ١ - ص ٧٠.

ومن رواياته:

بالاسناد عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن :

٥٥ - عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إياك وخصلتين مهلكتين أن تفتى الناس برأيك، وأن تقول ما لا تعلم

٦٦ - عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مجالسة أصحاب الرأي، فقال: جالسهم، وإياك وخصلتين تهلك فيهما الرجال، أن تدين بشئ من رأيك، وتفتي الناس بغير علم .

٥٧ - عنه، عن أحمد بن علي بن الحسان، عن حدثه، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن من حقيقة الايمان أن تؤثر الحق وإن ضرك على الباطل وإن نفعك، وأن لا يجوز منطقتك علمك.^(١)

بالاسناد عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن :

٩٧ - عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل قطع أصبع امرأة فقال: فيها عشرة من الإبل، قلت: قطع اثنين! قال: فيهما عشرون من الإبل، قلت: قطع ثلاث أصابع قال: فيهن ثلاثون من الإبل، قلت: قطع أربعاً، قال: فيهن عشرون من الإبل، قلت: أيقطع ثلاثاً وفيهن ثلاثون من الإبل ويقطع أربعاً وفيهن عشرون من الإبل؟! قال: نعم، إن المرأة إذا بلغت الثلث من دية الرجل سفلت المرأة وارتفع الرجل، إن السنة لا تقاس، ألا ترى أنها تؤمر بقضاء صومها ولا تؤمر

بقضاء صلاتها، يا أبا ن حدثني بالقياس وإن السنة إذا قيسست محق الدين.^(١)

وبالاسناد عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن :

٢٠٦ - عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى ومحمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سليمان إن الله يقول: " وأن إلى ربك المنتهى " فإذا انتهى الكلام إلى الله فأمسكوا.^(٢)

وبالاسناد عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن -- ج ٢

- ص ٤١٤

١٦٣ - عنه، عن أحمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز الملقب بزحل، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال أكلنا مع أبي عبد الله عليه السلام فأتينا بقصعة من أرز فجعلنا نعذر، فقال: ما صنعتم شيئا، إن أشدكم حبا لنا أحسنكم أكلا عندنا، قال عبد الرحمن: فرفعت كشحة ما به فأكلت، فقال: الآن .

ثم أنشأ يحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهديت له قصعة أرز من ناحية الأنصار فدعا سلمان والمقداد وأبا ذر (رحمهم الله) فجعلوا يعذرون في الأكل، فقال: ما صنعتم شيئا، إن أشدكم حبا لنا أحسنكم أكلا عندنا، فجعلوا يأكلون جيدا ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: رحمهم الله وصلى عليهم.^(٣)

وبالاسناد عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن:

٢٩٣ - عنه، عن ابن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال:

(١) المحاسن - لاهد بن محمد بن خالد البرقي - ج ١ - ص ٢١٤.

(٢) المحاسن - لاهد بن محمد بن خالد البرقي - ج ١ - ص ٢٣٧.

(٣) المحاسن - لاهد بن محمد بن خالد البرقي - ج ٢ - ص ٤١٤.

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا حضرت المائدة وسمى رجل منهم أجزاء عنهم أجمعين.^(١)

وبالاسناد عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن:

٤٩٧ - عنه، عن أبيه، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن علي بن حنظلة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الريشا؟ فقال: قد سألتني عنها غير واحد واختلفوا على في صفتها، قال: فرجعت فأمرت بها، فجعلت في وعاء ثم حملتها إليه فسألتها عنها، فرد على مثل الذي رد، فقلت: قد جئتك بها فضحك، فأريتها إياه، فقال: ليس به بأس. وعنه أيضا:

٤٩٨ - عنه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الريشا، فقال: لا بأس بأكلها، ولوددت أن عندنا منها شيئا.^(٢) وبالاسناد عنه أيضا:

٥٥ - عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه عبد الملك القمي فقال: أصلحك الله أشرب وأنا قائم؟ - فقال: إن شئت، قال: فأشرب بنفس واحد حتى أروى؟ قال: إن شئت، قال: فأسجد ويدي في ثوبي؟ قال: إن شئت، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: إني والله ما من هذا وشبهه أخاف عليكم.^(٣) بالاسناد عن الحر العاملي في الفصول المهمة:

وعن إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن

(١) المحاسن - لاحمد بن محمد بن خالد البرقي - ج ٢ - ص ٤٣٩.

(٢) المحاسن - لاحمد بن محمد بن خالد البرقي - ج ٢ - ص ٤٧٨.

(٣) المحاسن - لاحمد بن محمد بن خالد البرقي - ج ٢ - ص ٥٨١.

الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: طالب العلم يستغفر له كل شيء
والحيتان في البحار والطير في جو السماء.^(١)

(١) بصائر الدرجات - محمد بن الحسن بن فروخ (الصفار) - ص ٢٣ - ٢٤.

فهرس المحتوى

الجزء السادس



٥	حرف الشين
٧	شرح حبيل بن سعد، مولى أنصاري، مولى بني حنظلة
١٥	شريك بن أبي بكر
١٦	شعبة بن الحكم
٢١	شعيب، مولى السجّاد (عليه السلام)
٢٤	شقيق بن ابراهيم البلخي
٣٥	شمر بن ذي الجوشن
٤٤	شهداء كربلاء
٦٤	شيبة بن نعامه الضبي البصري
٧٣	حرف الصاد
٧٥	صالح الأعمى

- صالح بن أبي حسان المدني ٧٩
- صالح بن خَوَّات بن جبیر الأنصاري المدني ٨٥
- صالح بن صالح بن خَوَّات بن جبیر الأنصاري ٩٥
- صالح بن كيسان المدني ٩٧
- نص خطبة الزهراء عليها السلام ١١٥
- صالح المرّي ١٤٧
- صالح بن يزيد، مولى الأسود ١٤٩
- صفوان بن سليم الزهري المدني ١٥٠
- صهيب، أبو حكيم الصيرفي الكوفي ١٥٩
- حرف الضاد ١٨٣
- الضحاك بن عبد الله المشرقي ١٨٥
- الضحاك بن مزاحم الخراساني ٢٠٦
- ضريس ٢١٥
- حرف الطاء ٢٢٣
- طارق بن شهاب الأحمسي ٢٢٥
- طارق بن عبد الرحمان الأحمسي البجلي ٢٣٠
- طاووس بن كيسان، أبو عبد الرحمان اليماني ٢٤٢
- طلحة بن عمرو المدني ٢٦١



- ٢٧٠ طلحة بن النضر المدني
- ٢٧٩ حرف الظاد
- ٢٨١ ظالم بن عمرو الدؤلي
- ٣١٩ حرف العين
- ٣٢٠ عاصم بن حميد
- ٣٥٥ عاصم بن عبيد الله
- ٣٦٠ عاصم بن عمر بن قتادة
- ٣٦٣ عامر
- ٣٦٤ عامر بن السمط، يكنى أبا يحيى
- ٣٨١ عامر بن وائلة الكناني، يكنى أبا الطفيل
- ٤٥٤ عائذ بن حبيب الأحسي
- ٤٦٤ عاصم بن حميد
- ٤٦٨ عاصم بن عبيد الله
- ٤٧٧ عبّاد بن بكير البصري
- ٤٩٢ العباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام
- ٤٩٢ عم الإمام السجاد عليه السلام
- ٥٢٦ عبّاس بن عيسى
- ٥٢٩ عباية بن رفاعه

- عبد الأعلى، مولى آل سام ٥٣٦
- عبد الحكيم بن عبد الله ٥٥٥
- عبد الرحمن القصير ٥٦٠
- عبد الرحمن بن أردك ٥٦٩
- عبد الرحمن بن أم الحكم ٥٧٣
- عبد الرحمن بن بشير ٥٧٩
- عبد الرحمن بن الحجاج ٥٨٨